

## الكتاب: الممتع الكبير في التصريف

بسم الله الرحمن الرحيم

**مقدمة الطبعة الثامنة:**

ألا لله الحمد كل الحمد، وعلى النبي الكريم وسائر الأنبياء والمرسلين أفضل الصلاة والتسليم. وبعد: فقد رأى النور كتابي هذا منذ ربع قرن، حين كانت المصادر الصرفية المحققة نادرة، فلقي الترحاب والاهتمام والتقدير في الأوساط العلمية، لما يمتاز به من أسلوب مشرق وعرض يسير ونفس أندلسي لطيف، خلافاً لنظائره التي هي متون مكثفة معقدة، أو شروح على المتون تداخلت فيها الأحكام وتكررت بالتعبير الصلب العنيد. وتوالت الطبعات من هذا الكتاب، بعون الله تعالى، منسوخة مصورة دون أن يدخلها تعديل جوهري، وأنا أرجع إليها بالمطالعة والمتابعة، أرصد ما فيها من حاجة إلى الإصدار الجديد المتقن القويم، وأجمع الملاحظات والمعلومات اللازمة لذلك. وكان في نشر المصادر الصرفية المتوالية مورد غني، أمدني بكثير من التوجيهات والأضواء الميسرة لما أتطلع إليه. أضف إلى هذا متابعتي دراسة هذا العلم وتدريبه نظرياً وعملياً في الجامعات العربية وغيرها، مما يهيئ لي منافذ للوضوح والدقة والاستيعاب.

ثم جاءت البادرة الطيبة من الزملاء الكرام، المشرفين على "دار مكتبة لبنان" بالرغبة في إخراج الكتاب إخراجاً لائقاً به في الشكل والمضمون والتدقيق، ليصار إلى إعادة رصف حروفه وتغميره بالجودة والأناقة والغنى العلمي السديد، فكانت فرصة سائغة، يسرت لي أن أجمع شتات ما تناثر لدي من الآمال والرغبات والمراجعات، وأنصرف إلى الإخراجة القديمة المكررة، بالإغناء والتصويب والتسديد.

وأول ما شغلت به هو النصوص الملحقة بنسخة "فيض الله"، من زيادات ابن عصفور، فقد كان صنف "الممتع" للأمير عبد الله بن عبد العزيز، في إشبيلية بين عامي 625 و629، في صورة مختصرة بدائية، ثم تابع إغنائه بالمواد العلمية سنة بعد سنة، يلحقها بحواشي نسخته بخطه، حتى وافته المنية سنة 699. وفي خلال ذلك كانت النسخ تتولد من الكتاب، وكل منها يحمل الزيادات التي سجلت آنذاك. ولذا رأينا الخلاف الكبير بين النسخ التي وصلت إلينا نماذج

منها أو من نصوصها، في الزيادة والنقص والتعديل والتصويب، فكان منها ما يحمل صور تطور الكتاب بين يدي مؤلفه وثقافته وعلمه.

والواقع أن أبا حيان النحوي اطلع على الصورة الأخيرة من نسخة المؤلف نفسه، وعبر عنها بالنسخة الجديدة، وأطلق عليها اسم "الممتع الكبير". ذلك لأن ابن عصفور كان قد ألحق بها عشرات وعشرات، من الأحكام والضوابط والأمثلة والتفسير والحجاج والاستدلال، وبعض الأبواب الكاملة مما يحتاج إليه الكتاب، وأجرى تعديلات في كثير من التعبير والاقتباس والإحالات، وصبغ بعض الأحكام والقيود والشواهد والأمثلة، وضرب على عدد وافر من النصوص لأنها لا تفي بالمراد. وقد وقف أبو حيان على هذا كله في "الممتع الكبير"، ورأى فيه زادًا غنيًا تفتقر إليه نسخته التي يمتلكها ويرعاها بالتسديد والعناية، فنقل تلك الزيادات والتعديلات إلى حواشي نسخته، حتى صارت نموذجًا وافيًا بالإخراجة الأخيرة للكتاب، كما أرادها ابن عصفور.

ولما حققت الكتاب في طبعاته الماضية وقفت على تلك الحواشي الغنية، وضقت بما فيها من خروم وغمومة وتداخل، فاستقيت ما تيسر لي منها وألحقته بالنص، وأشرت إلى الباقي في التعليقات، على أمل أن أجد نسخة كاملة تحل ما في الحواشي من النقائص والصعوبات، ولكن الظروف لم تسعني بذلك، فرجعت إلى تلك النصوص بالتتبع والتدقيق والتحليل والتركيب، مستأنسًا بالمصادر التراثية المنشورة مؤخرًا، حتى انقادت لي الجمهرة الغفيرة من الحواشي هذه، فأثبتها في مواضعها من النص، وجعلت ما تعذرت قراءته بين معقوفين للدلالة على اجتهادي، أو في عبارات مقتضبة في التعليقات. وبهذا أكون -والحمد لله- قد استوفيت الإخراجة النهائية لكتاب ابن عصفور، وأصبح النص المنشور قبل في غضون ربع قرن من الرعاية والتوجيه والتنمية قد شب عن الطوق، بعد أن كان وليدًا غرًا، وحق لي أن أجعل اسمه في هذه الطبعة "الممتع الكبير" كما ذكر أبو حيان.

ثم رجعت إلى النص مرارًا بالقراءات المختلفة، لأتلمس مواطن القصور في الطباعات الماضية، وملامح الضعف في مظاهر التحقيق والإخراج والتيسير، فتجمع لدي ألوان غفيرة من ذلك، تقتضي التبصر والتدقيق لإجراء التعديلات اللازمة. وكان عن ذلك أن أصبح للنص توزيع جديد في بعض المواطن، يناسب الملحقات وما تخلل السياق من لفظ، يملأ صفحة أو فقرات أو أسطرًا أو عبارات أو كلمات.

ورصدت ما كان من تطبيعات وخلل في الإخراج، فقومت سبيله وخلصته من شوائبه، فإذا بي أعيد ضبط الكلمات في النشر والشعر بما يناسب الواقع الثقافي الآن، فتثبتت الحركات

اللازمة، ويُستغنى عن الفائض الذي يعرقل عمليات القراءة والإدراك والاستفادة من المضمون. وتبع ذلك اهتمام بعلامات الترقيم؛ لأنها في الحقيقة رموز لجمال تعبيرية، توجه القارئ وتساعد على الفهم الدقيق للدلالات والمقاصد، وكان من هذه العلامات تلك الآلاف من الأقواس المتلاحقة، أسقطتها من المتن مستغنياً عنها بالإشارات البسيطة، لأزيل عن وجه الكتاب ما عقد صورته وبطأ حركة المطالعة والاستفادة، فلم أترك منها إلا النزر اليسير، مما هو ضروري لا يكون عنه عرقلة ونتائج سلبية. أضف إلى هذا كله تصويب ما ند عن النساخ، من هنات وأوهام تقتضي التوجيه والتعديل والتقويم. هذا في النص المحقق. أما متممات التحقيق فقد رجعت إليها بالإغناء والتنمية أيضاً، فيما كان من تعليقات وتوجيهات، ألفت عليها المنشورات التراثية الجديدة لمسات من التصويب والتحقيق والتوضيح، واقتضت الأوضاع الثقافية الحالية نثره في طيات المتممات. ومن ذلك تفسير ما أغفلته قبل من الغريب، كان مألوفاً لدى القراء معناه، وأصبح الآن بحاجة إلى البيان والإيضاح، والأعلام من العلماء الذين تجاوزت الترجمة لهم صاروا مجاهيل في ميادين الدراسة والبحث، فكان واجباً علي أن أعرف بهم أيضاً. بل إن الشواهد الشعرية خالطها بعض القصور والوهم، لندارة المصادر آنذاك، ثم قدمت المنشورات التراثية الجديدة وجوهاً من الدقة والصواب في ذلك السبيل، فعرفنا أصحاب بعض الأشعار الغفل، وصححنا ما كان قد نسب إلى غير صاحبه. وكذلك الإحالات التي نثرها ابن عصفور وجد كثيراً منها مصدره الذي نقل عنه، وكان من قبل تائهاً مجهول القرار.

وفي التعليقات أيضاً، أسقطت كثيراً من العبارات التي تمثل تصحيف النساخ وأوهامهم، واكتفيت ببعض النماذج، تشير إلى ما كانت عليه النسخ، مع أنها قد عورضت وصححها علماء أعلام. ثم أضفت بقية الحواشي التي ألحقها أبو حيان وغيره، وهي كثيرة جداً تقدم للنص خدمة كبيرة، وتطلعنا على مصادر تراثية بعضها ما زال مجهولاً. وتزودنا بالبيان والتفسير والتوجيه والتقويم.

تلك هي الصورة الجديدة لـ "الممتع الكبير" أضعها بين أيدي الدارسين والباحثين والحققين، آملاً أن تجد لها ما يناسبها من التقدير والعناية والاهتمام، وشاكراً للمسؤولين عن "مكتبة لبنان" هذه البادرة الطيبة، التي فتحت لي باب العودة إلى كتابي الغالي، ليكون في ثوبه التام الأنيق الرصين. والحمد لله رب العالمين.

حلب في 18 من رجب سنة 1414  
1 من كانون الثاني سنة 1994 الدكتور فخر الدين قباوة

(7/1)

تمهيد:

وقفت، في زيارتي لإستانبول عام 1963، على نسخة مخطوطة من كتاب "الممتع" في مكتبة "مراد مالا"، فثبت لديّ أن ما ذكره المؤرخون عن هذه النسخة صورة مصغرة بالميكروفيلم، على أمل أن أتابع النسخ الأخرى، في مكاتب أخرى. وقد تبين لي بعد المراجعات المتتالية لهذه النسخة، أنها مخرومة ناقصة، لا يمكن الاعتماد عليها، في المعرفة التامة لهذا الكتاب. ولذلك كنت أشد حرصاً على تتبع ما يمكن أن يعثر عليه من النسخ، حتى وقفت على نسخة مخطوطة في مكتبة "فيض الله"، فكانت بحقّ الضالة التي أنشدتها، لما تمتاز به من تمام وتوثيق وضبط. ثم وقفت على نسخة أبي حيان "المبدع"، فشعرت أن أصول العمل العلمي قد توافرت، فلا بد من الشروع به، ليخرج إلى محبي العربية وخدمتها، بثوب يليق به ومؤلفه. وهأنذا أدفع به إلى المطبعة، بعد أن حملته، من الجهود والعناء والصبر، ما لا يقدره إلا الله. فهو حسبي، ونعم الوكيل.

(8/1)

ابن عصفور:

هو أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن أحمد بن محمد النحوي الحضرمي الإشبيلي. ولد في مدينة إشبيلية من بلاد الأندلس سنة 597هـ - 1200م، وأخذ النحو والأدب واللغة من أشهر علماء عصره هناك. ولما بلغ من العلم منزلة الأستاذية شرع يدرّس علوم العربية في إشبيلية، ثم في حواضر الأندلس مدن: شريش ومالقة ولورقة ومُرسية. وكان يملّي مصنفاته من حفظه دون كتاب. وهي الشروح التي وضعها على: الجمل للزجاجي، والإيضاح لأبي علي الفارسي، والمقدمة الجزولية، وكتاب سيبويه... ثم انتقل ذكره إلى المغرب، فودع الأندلس وجاز إلى مراكش، يقيم في حواضرها ويملّي مصنفاته، ثم انتقل إلى تونس، حيث أكرمه أمير المؤمنين المستنصر بالله محمد بن أبي

زكرياء، واصططحبه في رحلاته ومجالسه، يشجعه على الإقراء والتعليم. وقد حن إلى وطنه فعاد إلى بعض مدن الأندلس، ثم عاد إلى مراكش ومنها إلى تونس، حيث أقام في عاصمتها حتى توفي سنة 669هـ - 1270م، ودفن في مقبرة ابن مهنا قرب جبانة الشيخ ابن نفيس.

وقد اختلف في سبب وفاته، والراجح ما رواه الزركشي. وهو أن **ابن عصفور**<sup>1</sup> كان في مجلس السلطان آنذاك، من أحد أيام الشتاء، في رياض أبي فھر قرب الجابية الكبيرة. وهي حوض ضخم. ولما افتخر السلطان بما في مملكته من مظاهر العظمة قال ابن عصفور، يذكره فضل العلماء في ذلك: "بنا وبأمثالنا". فغضب السلطان وأمر بعض رجاله أن يلغوه بثيابه في الجابية، ويطيلوا بقاءه فيها. وبعد خروجه منها أصابته حمى شديدة، لبث فيها ثلاثة أيام، ثم قضى نحبه. ورثاه القاضي ابن المنير ناصر الدين أحمد بن محمد المالكي المتوفى سنة 683، بيتين زعم فيهما أن النحو انتهى بوفاته. وذكر في تاريخ حياته أنه كان حامل لواء العربية في عصره، وأصبر الناس على المطالعة، لا يملّ

---

1 الفصح في اللغة أن لفظ "عصفور" بضم العين. وحكى ابن رشيق أنها تفتح في لغة التاج "عصفر". وانظر ص105.

(9/1)

---

من ذلك، وأنه لم يكن ذا ورع، وهو يرتاد مجالس الشراب ويصبغ لحيته ورأسه بالخناء. وزعم بعض المؤرخين أنه لم يكن عنده ما يؤخذ عنه غير النحو، ولا تأهل لغيره من علوم العربية. ولكن ما سنذكره، من شيوخه وتلاميذه ومصنفاته، يدل على علم بالأدب أيضاً والنقد ونظم الشعر.

فقد لازم رئيس نخاة الأندلس أبا عليّ الشلوين عمر بن محمد الأزدي المتوفى سنة 645، لازمه عشر سنين، وقرأ عليه كتاب سيبويه. وكان من شيوخه أيضاً المقرئ العالم باللغة والأدب أبو الحسن الدباج علي بن جابر اللخمي المتوفى سنة 646، ومن تلاميذه أبو الفضل الصفار قاسم بن علي الأنصار البطلبيوسي المتوفى بعد سنة 630، وأبو عثمان الطبري سعيد بن حكم القرشي النحوي الأديب الشاعر الناثر الفقيه احدث المتوفى سنة 680، وأبو عبد الله الشلوين الصغير محمد بن علي الأنصاري

المالقي النحوي المقرئ الذي توفي سنة 670، وابن سعيد المدلجي أبو الحسن علي بن موسى الغرناطي الأديب المؤرخ للأدب المتوفى سنة 685، وأبو حيان محمد بن يوسف الغرناطي النفري، العالم المشهور في القراءة والتفسير واللغة والحديث والأصول والفروع والبلاغة والتراجم المتوفى سنة 745.

أما مصنفاته، فما طبع منها:

1- الممتع في التصريف: حققته على نسخ خطية، ونشر سنة 1970م، وصدر منه عدة طبعات. وقد صنف ابن عصفور هذا الكتاب مختصراً، وقدمه إلى الأمير أبي بكر عبد الله بن أبي الأصبغ حاكم إشبيلية، ثم ألحق به زيادات كثيرة، جعلت أبا حيان يطلق عليه اسم "الممتع الكبير". وقد علق عليه ابن مالك صاحب الألفية نقوداً كثيرة، أضاف إليها أبو حيان أكثر منها، ثم اختصره في كتاب سماه "المبدع الملخص من الممتع" ونُشر في الكويت سنة 1982م، بتحقيق عبد الحميد سيد طلب.

2- المقرَّب في النحو: حققه عبد الستار الجوارى وعبد الله الجبوري، ونشر سنة 1971م. وقد ألفه ابن عصفور للأمير يحيى بن عبد الواحد الهنتاتي جد الحفصيين، ثم عاد إليه بالشرح والتفصيل في مؤلف آخر لم يتيسر له إنجازه، واستل من المقرَّب المثل والمسائل المشككة، وشرحها مع إيراد الأمثلة الأخرى في كتاب سماه "مُثُلُ المقرَّب"، ألفه للخاصة من العلماء سنة 647هـ. وقد حققه عبد الرحمن بن محمد العمَّار، ثم أحمد حسن كحيل.

واختصر أبو حيان أصل الكتاب في مصنف اسمه "تقريب المقرَّب"، حققه عفيف عبد الرحمن ونشر في بيروت سنة 1982م. ولما رأى أبو حيان غموض مختصره هذا، وعسره على الطلبة، شرحه مع تعقب لابن عصفور وتفسير لدقائقه، في كتاب سماه "التدريب في تمثيل التقريب". وروى أبو حيان مقطوعة من الشعر لابن تُولُو القرشي المتوفى سنة 685هـ، يقرّظ بها

(10/1)

---

كتاب المقرَّب ويمتدح ابن عصفور.

وقد شرح المقرَّب أيضاً كل من بهاء الدين محمد بن إبراهيم النحاس المتوفى سنة 698، وتاج الدين أحمد بن عثمان التركماني المتوفى سنة 768. ولتاج الدين نفسه تعليقة لطيفة على شرح ابن عصفور لكتابه "المقرَّب". وفي عصرنا هذا شرحه علي محمد فاخر

باسم "شرح المقرب لابن عصفور"، ونشره في القاهرة سنة 1990م. ويعمل خيري عبد الراضي عبد اللطيف في تحقيق القسم الأول من شرح ابن النحاس.

وكان قد تعقب المقرب بالنقد والتجريح كل من ابن مؤنس القابسي، وابن هشام، وابن الحاج أحمد بن محمد المتوفى سنة 647 في كتابه "الإيرادات على المقرب"، وابن الضائع المتوفى سنة 680، وإبراهيم بن أحمد الأنصاري الجزري في كتابه "المنهج المعرب في الرد على "المقرب"، وحازم القرطاجني الخزرجي المتوفى سنة 684 في كتابه سنة 684 في كتابه "شد الزنار على جحفة الحمار"، والمالقي أحمد بن عبد النور المتوفى سنة 702.

3- الشرح الكبير: وهو أكبر شرح لابن عصفور على كتاب "الجميل في النحو" للزجاجي، يسمى "أحكام ابن عصفور". حققه صاحب أبو جناح، ونشر في بغداد سنة 1980م. وكان أبو حيان قد اختصر هذا الكتاب. ورتبه ترتيب أبواب "المقرب" وسماه "الموفور في تحرير أحكام ابن عصفور". وقد وهم بعض المعاصرين، فظن "الموفور" اختصاراً لشرح ابن عصفور على المقرب.

4- ضرائر الشعر: حققه السيد إبراهيم محمد، ونشر في بيروت سنة 1980م أيضاً. وما لم يطبع من مصنفاته، وفي المكتبات الخطية نسخ مخطوطة، من بعضه:

1- الأزهار.

2- إنارة الدياجي.

3- البديع: وهو شرح على المقدمة الجزولية التي صنفها أبو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي المتوفى سنة 607، وعرفت باسم "القانون". وهي مقدمة موجزة جداً في النحو، وصفها العلماء بالعسر والغربة، وكان الجزولي نفسه قد شرحها أيضاً.

4- سرقات الشعراء.

5- شرح أبيات الإيضاح.

6- شرح الأشعار الستة: وهو شرح لدواوين: امرئ القيس، والناطقة الذبياني، وزهير بن أبي

(11/1)

---

سلمى، وعلقمة الفحل، وطرفة بن العبد، وعنترة بن شداد.

7- شرح الإيضاح: والإيضاح كتاب نحوي لأي علي الفارسي المتوفى سنة 377، عرف باسم "الإيضاح العضدي". وفي خزانة الأدب وشرح أبيات المغني للبغدادى نُقول من

شرح ابن عصفور هذا.

8- شرح الإيضاح الشعري.

9- الشرح الأوسط: وهو شرح متوسط الحجم لكتاب "الجمل في النحو" للزجاجي.

10- شرح الحماسة: وهو شرح على "ديوان الحماسة" الذي جمعه أبو تمام حبيب بن أوس الطائي المتوفى سنة 231.

11- شرح ديوان المتنبي: وهو شرح لشعر أبي الطيب أحمد بن الحسين المتوفى سنة 354.

12- الشرح الصغير: وهو شرح موجز على "الجمل في النحو" للزجاجي.

13- شرح الكتاب: وكان ابن عصفور قد لزم شيخه أبا علي الشلوين عشر سنين، قرأ عليه فيها بعض الكتب النحوية، وكتاب سيبويه المتوفى سنة 180، ثم تصدر لتدريس هذا الكتاب وإقراءه، وعلق عليه شرحًا نقل منه البغدادى بعض النصوص في "خزانة الأدب". وكان ابن الحاج أبو العباس أحمد بن محمد الإشبيلي يقول معرضًا بـابن عصفور: إذا مت فعل أبو الحسن ابن عصفور في كتاب سيبويه ما أراد، فإنه لا يجد من يرده.

14- شرح المقدمة: وهو شرح على المقدمة النحوية التي صنفها ابن عصفور نفسه.

15- مختصر الغرّة.

16- مختصر المحتسب: وهو اختصار لـ "المقدمة المحتسبة" في النحو، التي ألفها ابن بابشاذ طاهر بن أحمد النحوي المتوفى سنة 469.

17- مفاخرة السالف والعدار.

18- المفتاح.

19- مقدمة في النحو: وهي مصنف موجز في النحو، شرحه ابن عصفور نفسه فيما ذكرنا تحت رقم 14.

20- مقطوعات شعرية.

(12/1)

21- الهلال أو الهلالية.

ونسب إليه في بعض كتب المعاصرين من المصنفات ما يلي:

1- إيضاح المشكل: وهو شرح لكتاب "المغرب في ترتيب المغرب"، لأبي الفتح المطرزي

ناصر الدين ابن عبد السيد الخوارزمي الحنفي، المتوفى سنة 610.

2- السلك والعنوان ومرام اللؤلؤ والعقيان: وهو أرجوزة في النحو، مع شرح لها.

3- المقنع في النحو.

4- منظومة في النحو: شرحها صدقة بن ناصر بن راشد الحنبلي، سنة 1016.

والناظر فيما نشر من مصنفات ابن عصفور، وعناوين ما صحت نسبته إليه مما لم ينشر، يجد نشاطاً واسعاً في دراسة النحو والصرف واللغة والأدب، وإنتاجاً أدبياً في النشر والشعر والرجز. ولهذا قيل عنه: إنه كان علماً في اللغة ريتان في الأدب، في الطبقة الأولى من أعلام إشبيلية، وحامل لواء العربية في زمانه بالأندلس، وإماماً في المغرب والمشارك، وحيث حل فعلمه نازل بالحل الرفيع ومقابل بالبر الفائق.

أما أعماله النحوية فكانت تسير فيما خطه قدماء النحاة، من مذهب التحقيق. وهو يقوم على اتخاذ سبيل بين طريقي البصرة والكوفة، لاختيار الرأي المدعوم بالدليل. فإن كان دليل الطرفين ضعيفاً، وتبدى للباحث ما هو أصح، بذل في المسألة اجتهاده ووضع حكماً جديداً بعيداً عن المذهبيين. ولذا كان ابن عصفور يختار في مصنفاته ما رجحته الأدلة، من أقوال البصريين والكوفيين والبغداديين، ويضيف أحياناً ما انفرد به هو، من الأحكام والضوابط والتعليل والتفسير.

وكان لمذهب التحقيق هذا في تاريخ النحو بذور، لدى قدماء البصريين كالمبرد، حين تصدى للرد على مسائل من كتاب سيبويه، بما استدل به الأخفش وغيره. ثم جاء ابن كيسان والزجاجي والفارسي يوسعون هذه الدائرة، عاملين بما رسمه المازني في قوله: "إذا قال العالم قولاً متقدماً فللمتعلم الاقتداء به، والاحتجاج لقوله، والاختيار لخلافه إن وجد لذلك قياساً". واتسعت بذلك رقعة مذهب المحققين في النحو لدى المتأخرين كالرضي وابن عصفور وابن مالك وابن هشام، حتى عبر عنه أبو حيان بوضوح في قوله: "ولسنا متعبدون باتباع مذهب البصرة، بل نتبع الدليل".

(13/1)

#### المصادر والمراجع:

1- ابن عصفور والتصريف لفخر الدين قباوة، بيروت 1981.

2- أخبار التراث العربي 19: 14 و28: 23.

3- اختصار القدح المعلنى لمحمد عبد الله، القاهرة 1959 ص22 و155.

- 4- أسماء الكتب لعبد اللطيف بن محمد، دمشق 1983 ص 289.
- 5- الأعلام لخير الدين الرزكلي القاهرة 1959، 5: 179.
- 6- إيضاح المكنون لإسماعيل باشا البغدادى طهران 1947، 1: 527.
- 7- بغية الوعاة لجلال الدين السيوطي القاهرة 1326 ص 357.
- 8- تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان القاهرة 1975، 5: 248 و 366.
- 9- تنمة المختصر في أخبار البشر لابن الوردي، القاهرة 1285، 2: 220.
- 10- تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية لمحمد بن إبراهيم الزركشي تونس 1289 ص 29، 30.
- 11- الجنى الداني في حروف المعاني لابن أم قاسم المرادي، بيروت 1981 ص 244.
- 12- الذيل والتكملة لأبي عبد الله المراكشي، بيروت 5: 313، 414.
- 13- روضات الجنات لمحمد بن باقر الموسوي سنة 1347 ص 493.
- 14- شذرات الذهب لابن العماد، مكتبة القدسي 1351، 5: 330، 331.
- 15- شرح جمل الزجاجي لابن عصفور بغداد 1980.
- 16- شرح المقرب لعلي محمد فاخر القاهرة 1990.
- 17- صلة الصلة لأبي جعفر بن الزبير بيروت ص 142.
- 18- ضرائر الشعر لابن عصفور بيروت 1980.
- 19- عنوان الدراية لأحمد بن أحمد الغريبي، الجزائر 1910 ص 188، 190.
- 20- فهرسة المكتبة الخديوية القاهرة 4: 113.
- 21- فوات الوفيات لابن شاکر الكتبي القاهرة 1951، 2: 184، 185.
- 22- كشف الظنون للحاج خليفة طهران 1947 ص 527 و 603 و 1041 و 1621 و 1801 و 1805 و 1822.
- 23- مجلة حوليات جامعة القديس يوسف بيروت 1989 ص 321، 326.
- 24- معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، بيروت 7: 251.
- 25- مفتاح السعادة ومصباح السيادة لطاش كبرى زاده، حيدر آباد 1329، 1: 118.
- 26- المقرب في النحو لابن عصفور، بغداد 1971.
- 27- الممتع في التصريف لابن عصفور، بيروت 1987.
- 28- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقري، بيروت 1968، 2: 209 و 271، 272 و 701 و 3: 184 و 4: 148 و 5: 82.
- 29- هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادى، طهران 1947، 1: 712.

30- الوافي بالوفيات لصالح الدين الصفدي 12: 218، 219.

31- الوفيات لابن قنفذ، بيروت 1972 ص331.

(14/1)

#### النسخ المخطوطة:

صنف أبو الحسن كتاب "الممتع" وقدمه إلى الأمير أبي بكر عبد الله بن أبي الأصبع عبد العزيز بن صاحب الرد، وقد صرح بذلك في خطبة كتابه وأشاد بالأمير إشادة بالغة. والمشهور أن هذا الأمير 1 شاعر أديب، ذواقة لأطراف العلوم، ولّاه ابن هود علي زُنده، ثم سار إلى إشبيلية، وطرد والي ابن هود واستبد بها، واتفق وابن الأحمر على ابن هود. ولكن ابن الأحمر غدر به، وقتله عام 631.

وإذا استأنسنا بحياة الأمير أبي بكر، استطعنا أن نحدد التاريخ التقريبي، لتصنيف كتاب "الممتع". فالمعروف أن ابن هود تلقب بالمتوكل على الله سنة 625، وانفصل 2 عنه أبو بكر عام 629، حين ثار عليه في إشبيلية وطرد واليه. ولما كان ابن عصفور يشيد بأبي بكر 3، "الذي بذل جهده في نصر هذه الدعوة النبوية، ولم يأل جهده في عضد هذه الدولة المتوكلية"، فإن من البديهي أن يكون قد صنف هذا الكتاب، خلال السنوات التي كان فيها أبو بكر مخلصاً لابن هود المتوكل على الله. وذلك بين عامي 625 و629.

وقد بسط ابن عصفور مسائل التصريف، في هذا الكتاب، بسطاً مُسهلاً مدعوماً بالتعليل والتفسير والحجاج والأدلة والشواهد، فكان من أشهر كتبه، ومن أمثل كتب الصرف المطولة، 4 حتى قل أن يخلو من مسائله كتاب من كتب المتأخرين. وكان أبو حيان النحوي شديد الإعجاب به، يقدمه على ما سواه، ولا يفارقه في الحل والترحال 5؛ لأنه كما يقول 6: "أحسن ما وضع في هذا الفن ترتيباً، وأخصصة تهذيباً، وأجمعه تقسيماً، وأقربه تفهيماً".

1 اختصار القدر المعلى ص112، 113.

2 تاريخ ابن خلدون 4: 169.

3 الممتع ص28.

4 مفتاح السعادة 1: 218 وكشف الظنون ص1822.

5 بغية الوعاة ص 357 وشذرات الذهب ص 330، 331 ومفتاح السعادة وكشف  
الظنون.

6 المبدع الورقة 2.

(15/1)

ومن مظاهر عناية أبي حيان به أنه علق عليه تعليقات عظيمة الأهمية، ثم لخصه في كتاب  
سماه "المبدع في التصريف". وكان ابن مالك، صاحب الألفية، قد علق على "الممتع"  
نقوداً كثيرة، وقد استوفينا أكثر تعليقات ابن مالك وأبي حيان، فأثبتناه في حواشي النص  
إتماماً للفائدة.

أما النسخ المخطوطة التي اعتمدتها في التحقيق فإليك وصفها 1:  
نسخة فيض الله "ف":

تحتفظ بها مكتبة "فيض الله" بإستانبول تحت رقم 2052. وهي في 73 ورقة قياس  
16×21 سم، وفي كل صفحة 27 سطراً، بخط مغربي جيد. ومنها صورتان مصغرتان  
على الميكروفيلم، في معهد المخطوطات بالجامعة العربية، تحت الرقمين 9 و20 من  
قسم الصرف.

على الورقة الأولى من النسخة "تصريف الأستاذ أبي الحسن بن عصفور أكرمه الله. وهو  
الذي سماه بالممتع في التصريف". وقبالة ذلك: "كتبه لنفسه حسن بن محمد ...".  
ويلي هذا عدة تملُّكات، انتهت بانتقال ملكية النسخة إلى شيخ الإسلام فيض الله،  
الذي أثبت عليها خاتمه: "وقف شيخ الإسلام السيد فيض الله أفندي - غفر الله له  
ولوالديه - بشرط ألا يخرج من المدرسة التي أنشأها بقسطنطينية سنة 1112".

وكان أبو حيان النحوي تملك هذه النسخة، من قبل، وحملها معه إلى القاهرة، حيث  
قابلها قراءة بنسخة شيخه رضي الدين محمد بن علي الأنصاري الأندلسي. وقد أثبت  
هذه المقابلة في ختام النسخة كما يلي: "قابلت جميع هذا الكتاب مع شيخنا الإمام  
اللغوي الحافظ حجة العرب أوحده العصر، رضي الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن  
يوسف الأنصاري الأندلسي الشاطبي. قاله كاتبه أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن  
حيان النفزي الأندلسي الجباني نزيل القاهرة ...".

يضاف إلى هذا أن أبا حيان عارض قسمًا من هذا الكتاب، بنسخة بخط ابن عصفور  
نفسه، وصوب بعض العبارات، نقلًا من تلك النسخة. وعارض أبو حيان هذا الكتاب

أيضاً بنسخ أخرى، منها:

1 أشار الأستاذ عبد العزيز الميمني في مذكراته إلى نسخة مخطوطة من "الممتع" في خزانة ولي الدين بإستانبول تحت رقم 2004، ونقل ذلك الأستاذ الزركلي في الأعلام 10: 158. وقد اتصلت بالسيد مدير المكتبة السليمانية؛ لتصوير هذه النسخة فكان الجواب أن هذه الخزانة ليس فيها من الممتع شيء. وفي خزانة شيخ الإسلام عارف حكمة بالمدينة المنورة نسخة مخطوطة من "الممتع" تحت رقم 48، لم يتيسر لي الوقوف عليها. انظر المقرب 1: 12. وفي مكتبة القرويين نسخة أخرى ...

(16/1)

1- نسخة ابن الزبير.

2- نسخة ابن الخفاف.

3- نسخة الخزرجي.

4- نسخة الكرمانلي.

وبذلك أصبحت نسخة أبي حيان رفيعة القدر، ذات قيمة علمية منقطعة النظير، فهي تمثل أكثر من عشر نسخ قديمة، منها نسخة بخط المؤلف. ومما يذكر ههنا أن أبا حيان، وغيره من العلماء، حلوا هذه النسخة بتعليقات على النص، بعد أن اتخذوا هذه النسخة أصلاً للتحقيق، ورمزنا إليها بالحرف "ف". نسخة مراد ملاً "م":

تحتفظ مكتبة "مراد ملاً" في إستانبول بهذه النسخة التي تضم 95 ورقة من القطع المتوسط، في كل صفحة منها 17 سطراً. وفي الصفحة الأولى منها: "ممتع في الصرف، تأليف الفقيه الأستاذ أبي الحسن بن عصفور من أهل مدينة إشبيلية، إمام علم العربية. رحمه الله وعفا عنه". وفي الصفحة الأخيرة: "كمل، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله عليه سيدنا محمد وآله، وكان الفراغ منه يوم الخميس، الخامس عشر لشهر شوال، من عام خمسة وثلاثين وسبعمائة".

وقد كتبت هذه النسخة بخط حسن، كثر فيه الخطأ والتصحيف والتحريف، ولم تُعارض بالأصل الذي نقلت منه. ونحن نرجح أن ذلك الأصل يرجع إلى ما هو أقدم من الأصل الذي نقلت منه نسخة "فيض الله"؛ لأن الخلافات بين النسختين أثبتت أن نسخة

"فيض الله" اعتمدت أصلاً، يضم زيادات وتنقيحات وتصويبات، للمؤلف، لم تصل إلى نسخة "مراد ملاً".

نضيف إلى هذا أن نسخة "مراد ملاً" هذه قد اختُرمت نصوصها: في مواطن كثيرة،<sup>1</sup> وبعض هذه الخروم طويل جداً. يستغرق صفحات، بل عشرات من الصفحات، وأظهرها سقوط باين كبيرين، هما "باب أحكام حروف العلة الزوائد"، و"باب القلب والحذف على غير قياس". وتحت كل منهما بضعة أبواب فرعية<sup>2</sup>. وقد حاول أحد العلماء أو النساخ أن

---

1 انظر الورقات 6 و7 و9 و18 و31 ...

2 انظر الورقات 4 و67 ...

(17/1)

---

يعوّض بعض هذه الخروم، فكان في النسخة عدة مواطن، كُتبت بقلم يخالف خط الأصل<sup>1</sup>.

بيد أن هذه النسخة على رداءتها ونقصها، ساعدت في تحقيق الكتاب، فقومت بعض العبارات، ومألت بعض الثغرات المطموسة في نسخة "فيض الله"، وكان الرمز إليها بالحرف "م".  
نسخة المبدع:

كان أبو حيان النحوي شديد الإعجاب بكتاب "الممتع" كثير الاهتمام به، حتى إنه كان لا يفارقه. وقد رأينا في وصف نسخة "فيض الله" كثرة العناية التي أولى بها أبو حيان هذا الكتاب، من مقابلته قراءة على شيخه رضي الدين الأنصاري الأندلسي، ومعارضته بالنسخ الكثيرة التي منها قطعة بخط المؤلف، وتعقبه بزيادات وشروح ونقود. وقد تَوَجَّ أبو حيان عنايته هذه، بأن لخص كتاب "الممتع" بنفسه، فاخترل عباراته، وأسقط شواهد، وما فيه من احتجاج وجدل واستطراد، وقدم وأخر في بعض مقاصده، تبعاً لتنسيقه الخاص في عرض المادة، دون أن يجري في تلك المادة تنقيحاً أو تصويباً يذكر. وقد سمي مختصره هذا "كتاب المبدع في التصريف".

ولما كان في نسختي "فيض الله" و"مراد ملاً" خروم وتصحيقات وعبارات، غائمة أو مطموسة، فإنني استعنت بنسخة مخطوطة من كتاب "المبدع"، فعارضت بها وبما علق

عليها من حواشٍ بعض المواطن من "الممتع"، لتصويب النص وإتمامه.  
والنسخة التي اعتمدتها هي بخط أبي حيان. فقد جاء في آخرها: "تم كتاب المبدع، غدوة الجمعة التاسع والعشرين لشهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين وستمئة، على يدي ملخصه أبي حيان وبخطه". وهي بخط مغربي جميل واضح، تقع في 38 ورقة، وتضم الصفحة الواحدة 15 سطراً. والنسخة هذه محفوظة في دار الكتب المصرية، ضمن مجموعة بخط مؤلفها، تحت الرقم 24 ش2.  
تستهل هذه النسخة بالخطبة التالية: "قال أبو حيان محمد بن يوسف بن حيان: حمداً لك اللهم على ما منحتنا وشكراً، وستراً لما اجترحناه وغفراً، وصلاتك وسلامك على من أنزلت عليه القرآن ذكرى، وبعثته هادياً للورى سوداً وحمراً. وبعد فإن علم التصريف يلطف إدراكه على ذوي الأفهام، ويشرف المتحلي به على سائر الأنام، إذ هو أشرف شطري اللسان

---

1 انظر الورقات 4 و5 و67 ...

2 انظر فهرست كتب دار الكتب 2: 67.

(18/1)

---

العربي، وأجمل ذخيرة الفاضل النحوي، ولغموضه قل فيه التصنيف والخلاف، ولم تتوارد عليه الأفهام فيكثر فيه الاختلاف. وليس كعلم الإعراب الذي ازدحم على منهله الوارد، وترنقت بعد صفوها منه الموارد، فلا يتميز فيه الفاضل إلا عند أفراد الرجال، ولا يظهر فيه السابق إلا عند ضيق المجال. وما أحد ممن نظر في الإعراب أدنى نظر إلا وهو مدعٍ فيه، وموهم الأغمار أنه يحسنه ويدريه.  
ولقد أخذنا هذا الفن، بعد أخذ علم الإعراب، عن أستاذنا أبي جعفر ابن الزبير، وتلقناه من فيه لا من كتاب، حفظاً وعرضاً ونقلناه عنه شفاهاً رطباً غصّاً، في مدة شهور يُدرّ بنا في مسالكه الصعاب، ويوغل بنا في أبعد المذاهب وأشعب الشعاب، إلى أن امتطيناه ذلولاً، وهبت لنا زعره قبولاً، وجنبناه سلس القياد، وإن كان ألباً، واقتدناه طوع المراد، وإن كان عصياً.

ولما كان كتاب "الممتع" أحسن ما وضع في هذا الفن ترتيباً، وأخصه تهدياً، وأجمعه تقيسماً، وأقربه تفهيماً، قصدنا في هذه الأوراق ذكر ما تضمنه من الأحكام بالخص

عبارة وأبدع إشارة، ليشرف الناظر فيه على معظمه في أقرب زمان، ويسرّح بصيرته في عقائل حسان. وسميته بالمبدع الملخص من الممتع، ولم أتعرض للتنبيه على ما فيه من الاعتراض، بل أبرزته بين المغضي عنه والراض. وإن فسح الله لي في العمر، وساعدي سابق القدر، وضعت في علم التصريف ما أنا له آمل، وعلى تحصيل مواده من قديم الزمان عامل. والله يبلغنا فيما أملنا من ذلك الأمنية، ويخلص لنا في العلم والعمل النية. لا مرجو إلا ثوابه، ولا محذور إلا عقابه".

وإذا أردنا أن نتبين الصورة التقريبية لعمل أبي حيان في ملخصه، فحسبنا أن نعارض باب "التمثيل" في الممتع، بما يقابله في المبدع. وهو قول أبي حيان<sup>1</sup>: "التمثيل: تقابل الأصول بالفاء والعين واللام، فإن لم تفن الأصول كررت اللام حتى تفنى. والزوائد إن لم تتكرر من لفظ الأصل بقيت في المثال، أو تكررت وزنتها بالحرف الموزون به الأصل. وزعم الكوفيون أن نهاية الأصول ثلاثة، فما زاد من رباعي أو خماسي فزائد. وذهب الكسائي إلى أن الزائد في الرباعي ما قبل الآخر. واختلفوا؛ فمنهم من لا يزن الكلمة، ومنهم من يزن ويُقَي الزائد في المثال".

## 1 المبدع الورقة 15.

(19/1)

### منهج التحقيق:

اعتمدت نسخة "فيض الله" من الممتع، فرمزت إليها بحرف "ف" وجعلتها أصلاً للنص، ثم عارضت النص بنسخة "مراد ملاً" التي رمزت إليها بحرف "م"، مستعيناً بنسخة أبي حيان من "المبدع"، في تصويب بعض العبارات وإتمامها. وقد ذيلت النص بما يلي:

- 1- إثبات الخلاف بين النسخ.
- 2- تفسير المفردات الغريبة.
- 3- التعريف ببعض الأعلام.
- 4- ذكر أسماء المصادر التي استقى منها المؤلف في كل قسم أو باب أو مسألة.
- 5- إثبات أسماء المصادر التي عرضت لما بسطه ابن عصفور.
- 6- تخريج الشواهد القرآنية، والشعرية، والنثرية من حديث أو أثر، مع إتمام البيت الشعري بزيادة بين معقوفين.

7- إثبات ما لم يُحترم من حواشي نسخة "فيض الله" التي علقها أبو حيان النحوي أو غيره.

حلب 15 / 8 / 1968م

21 / 5 / 1388هـ

الدكتور فخر الدين قباوة

(20/1)

---

من نسخة فيض الله "ف"

(21/1)

---

من نسخة فيض الله "ف"

(22/1)

---

من نسخة مراد ملا "م"

(23/1)

---

من نسخة المبدع

(24/1)

خطبة الكتاب:

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم<sup>1</sup>

الحمد لله الذي لم يُستفتح بأفضل من اسمه كلام، ولم يُستنجد بأجمل من صنعه مَرَام<sup>2</sup>،

جاعل الحمد مفتتح قرآنه، وآخر دعوى أهل جنانه. أحمدته -سبحانه- على أن جعلنا خير أمة<sup>3</sup>، وأنطقنا بلسان أهل الجنة؛ حمداً يؤنس وحشي النعم من الزوال، ويحرسها من التغير والانتقال<sup>4</sup>.

والصلاة على خير من افتتحت بذكره الدعوات، واستنجحت بالصلاة عليه الطلبات، محمد نبي الله<sup>5</sup> وخيرته من خلقه، وحجته في أرضه، الصادع بالرسالة، والمبالغ في الدلالة، وعلى آله الطيبين الأخيار، الطاهرين الأبرار، الذين أذهب عنهم الأرجاس، وطهرهم من الأدناس، وجعل مودتهم أجراً له على الناس. وبعد<sup>6</sup>، فإني لما رأيت النحويين قد هابوا لغموضه<sup>7</sup> علم التصريف، فتركوا التأليف فيه والتصنيف، إلا القليل منهم فإنهم قد وضعوا فيه ما لا يُرَدُّ غليلاً، ولا يحصل لطالبه مأمولاً، لا اختلال ترتيبه، وتداخل تبويبه، وضعت في ذلك كتاباً رفعت فيه من علم التصريف شرائعه، وملكتُه عاصيته وطائعه، وذللتُه لفهم بحسن الترتيب، وكثرة التهذيب لألفاظه والتقريب، حتى صار معناه إلى القلب أسرع من لفظه إلى السمع، فلما أتيت به على القُدْح<sup>8</sup>، ممتنعاً عن القُدْحِ،

- 
- 1 م: "على سيدنا محمد وآله". والنص التالي في تذكرة النحاة ص539، 540 بخلاف كثير، تحت عنوان: خطبة الممتع الكبير للأستاذ أبي الحسن بن عصفور، عفا الله عنه.
  - 2- في التذكرة: الحمد لله الذي نصب لنا معالم الهداية، وجنبنا مجاهل الغواية.
  - 3 م: خير الأمة.
  - 4 م: "التغير والانتقال". وفي التذكرة: حمداً يؤنس من النعم وحشيها، وتعطف مواصلته أبيها.
  - 5 في التذكرة: رسول الله.
  - 6 في التذكرة: أما بعد.
  - 7 في م والتذكرة: لغموضة.
  - 8 القدح: السهم والنصيب.

(27/1)

---

مُشَبِّهاً للروض في وشي ألوانه، وتَعَمُّمُ أفنانه، [2أ] وإشراق أنواره، وابتهاج أنجاده وأغواره، والعقد في التثام وصوله، وانتظام فصوله، سميته بـ "الممتع"، ليكون اسمه وفق

معناه، و مترجماً عن فحواه<sup>1</sup>، ووسمته باسم من إن ذكرت العلوم فهو مالك عنايتها، وفارس ميدانها، أو ذكرت السماحة فهو تاريخها وعنوانها، وحدقتها وإنسانها، أو عُددُ المجد الموروث والمكتسب فناهيك به شرقاً سابقاً، وبأوائله فخراً في فلك المجد سامقاً، الذي بذل جِدَّة<sup>2</sup> في نصر هذه الدعوة النبوية، ولم يألُ جهده في عضد هذه الدولة المتوكلية. أدام الله للمسلمين بركتها. فريد دهره، ووحيد عصره، أبو بكر ابن الشيخ الأكرم، العالم العلم، أي الأصبغ بن صاحب الرد<sup>3</sup>. أدام الله علائهم، وأنار بنجوم السعد سماءهم<sup>4</sup>. [2ب].

1 في التذكرة: فإنهم وضعوا فيه كتباً مظلمة المعاني، غير محكمة المباني، لاضطراب ترتيبها، وتداخل تبويبها، فحملني ذلك على أن وضعت كتاباً استوفيت فيه أقسامه، وأحكمتم نسقه ونظامه، وعبدت فيه طريق الإيضاح لما أوردته بتبيين السبب والعلّة، ومهدت سبيل الإفصاح عما قصدته، بإيراد الحجة التي قامت على صحتها الأدلة. فلما أتيت به فائز القُدح، واري القُدح، مشتملاً على جملته وتفصيله، محتوياً على دقيقه وجليله، سميت به بالممتع؛ ليكون اسمه طبقاً لمعناه، منبئاً عن مقتضاه.

2 الجد: الاجتهاد والجهد.

3 في حاشية ف بخط آخر: صاحب الرد هو ترجمان السلطان.

4 ألقى أبو حيان خطبة الكتاب هذه بنسخة "ف"، وختمها بقوله: "هذه الخطبة لم تثبت في كتاب أستاذي أبي جعفر -رضي الله عنه- وثبتت في بعض النسخ". قلت: وهي ثابتة أيضاً في م، وسقط "ووسمته باسم ... سماءهم" من التذكرة، وجاء فيها بدلاً منه: وهو المسئول -سبحانه- أن يعيننا ويوفقنا لطاعته، ويجعلنا ممن أنضى فيها مطايا استطاعته، بمنه ويمنه.

(28/1)

## المقدمة

ذكر شرف علم التصريف وبيان مرتبته في علم العربية

...

ذكر شرف علم التصريف، وبيان مرتبته في علم العربية: 1

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليماً.

لتصريف 2 أشرف شطري العربية وأغمضهما:

فالذي يبين شرفه احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية، من نحوي ولغوي، إليه أيما حاجة؛ لأنه ميزان العربية؛ ألا ترى أنه قد يؤخذ جزء كبير من اللغة بالقياس، ولا يوصل إلى ذلك إلا من طريق التصريف، نحو قولهم: "كل اسم في أوله ميم زائدة مما يعمل به وينقل فهو مكسور الأول، نحو: مطرقة ومروحة، إلا ما استثني من ذلك". فهذا لا يعرفه إلا من يعلم أن الميم زائدة، ولا يعلم ذلك إلا من جهة التصريف. ونحو قولهم: "إن المصدر من الماضي 3، إذا كان على وزن أفعل، يكون مفعلاً بضم الميم وفتح العين. نحو: أدخلته مدخلا؛" ألا ترى أنك لو أردت المصدر من "أكرمته"، على هذا الحد، لقلت: "مكرماً" قياساً، ولم تحتج 4 فيه إلى السماع، إذا علمت أن "أكرم": "أفعل"؟ ألا ترى 5 أن ذلك كله لا يُعرف إلا بالتصريف؟ وأشباه ذلك كثير.

ومما يبين شرفه أيضاً أنه لا يوصل إلى معرفة الاستقاق إلا به؛ ألا ترى أن جماعة من المتكلمين امتنعوا من وصف الله - سبحانه 6 - بـ "حنان"، أنه من الحنين، والحنة 7 من صفات البشر الخاصة بهم، تعالى الله عن ذلك؟ وكذلك امتنعوا أيضاً من وصفه بـ "سخي"، لأن أصله من الأرض السخاوية وهي الرخوة. بل وصفوه بـ "جواد"؛ لأنه أوسع في معنى العطاء،

---

1 أثبت أبو حيان في حاشية ف بقلمه نصاً، ذكر فيه ما يتعلق بعلم التصريف وعلم الإعراب، وقد اخترم كثير من النص، فتعذرت قراءته.

2 انظر المنصف 1: 2.

3 وكذلك عبارة ابن جني في المنصف. وانظر المسألة 28 من كتاب الإنصاف. ف:

مصدر الماضي.

4 م: لم يحتج.

5 سقط من م.

6 م: تعالى.

7 الحنة: رقة القلب.

وأدخل في صفة العلاء. وامتنعوا أيضاً من وصفه ب"الدَّاري"، وإن كان من العلم، لأن أصله من الدَّريَّة. وهي شيء يضعه الصائد لضرب من الحيلة والخديعة<sup>1</sup>. فكأن ما يقدمه<sup>2</sup> الذي يريد أن يتوصل إلى علم شيء، من الأدلة بمنزلة الدرية التي يتوصل إلى ختل الصيد وخدعه. فأما قول بعضهم<sup>3</sup>:

لا هُمَّ لا أدري وأنت الداري

فغير معرَّج عليه ولا مأخوذ به. ووجهه أنه أجراه مجرى "عالم"، ولم يلتفت إلى أصله. ومن لا بصر له بالاشتقاق يجوز استعمال هذه الصفات، في حق الله تعالى<sup>4</sup>.

والذي يدل على غموضه كثرة ما يوجد من السقطات فيه لجلة العلماء<sup>5</sup>؛ ألا ترى ما يحكى عن أبي عبيد، من أنه قال في مندوحة من قولك<sup>6</sup> "مالي عنه مندوحة" أي متسع: إنها مشتقة من انداح؟ وذلك فاسد لأن انداح: "انفعل" ونونه زائدة. ومندوحة:

"مفعولة" ونونه أصلية؛ إذ لو كانت زائدة لكانت "منفعلة". وهو بناء لم يثبت في كلامهم. فهو، على هذا، مشتق من الندح، وهو جانب الجبل وطرفه، وهو إلى السعة. ونحو من ذلك ما يحكى عن أبي العباس ثعلب<sup>7</sup>، من أنه جعل أسكفة الباب<sup>8</sup> من "استكف" أي: اجتمع. وذلك فاسد، لأن استكف: "استفعل" وسينه زائدة، وأسكفة: "أفعلَّة" وسينه أصلية؛ إذ لو كانت زائدة لكان وزنه "أسفَعْلَة"، وذلك بناء غير موجود في أبنية كلامهم.

وكذلك أيضاً حكى عنه أنه قال في تنُّور: إن وزنه "تَفْعُول" من النار. وذلك باطل؛ إذ لو كان كذلك لكان تنُّورًا. والصواب أنه "فَعُول" من تركيب تاء ونون وراء، نحو: تنر، وإن لم ينطق به.

وقد حكى عن غيرهما، من رؤساء النحويين واللغويين، من السقطات نحو مما ذكرنا. إلا أنني قصدت إلى الاختصار، وفي "9" هذا القدر الذي أوردناه كفاية.

---

1 سقط من م.

2 م: ما يقدره.

3 من أرجوزة للعجاج، ديوانه ص 26 والصحاح واللسان والتاج "دري". وقد علق عليه صاحب التاج بأنه من عجرفية الأعراب، وانظر تذكرة النحاة ص 540.

4 سقط من م.

5 انظر المنصف 1: 3 والمزهر 2: 370، 371 والخصائص 3: 283، 286.

6 م: "قولهم". وأبو عبيد هو القاسم بن سلام الأزدي، عالم باللغة والأخبار توفي سنة

224 بغية الوعاة 2: 553.

7 هو أحمد بن يحيى الشيباني، إمام الكوفيين في اللغة والنحو. توفي سنة 291. تاريخ بغداد 5: 204.

8 أسكفة الباب هي خشبته التي يوطأ عليها. وقيل: هي العتبة العليا.

9 م: إذ في.

(32/1)

---

وقد كان ينبغي أن يقدم علم التصريف على غيره من علوم العربية، إذ هو معرفة ذوات الكلم في أنفسها من غير تركيب. ومعرفة الشيء في نفسه، قبل أن يتركب، ينبغي [3] أن تكون مقدمة على معرفة أحواله التي تكون له بعد التركيب. إلا أنه أُخِرَ للطفه ودقته، فجعل ما قدم عليه من ذكر العوامل توطئة له، حتى لا يصل إليه الطالب، إلا وهو قد تدرب وارتاض للقياس.

(33/1)

---

[تقسيم التصريف]:

والتصريف ينقسم قسمين:

أحدهما جعل الكلمة على صيغ مختلفة، لضروب من المعاني، نحو: ضرب، وضرب، وتضرب، وتضارب، واضطراب. الكلمة التي هي مركبة من ضاد وراء وباء، نحو "ضرب" قد بنيت منها هذه الأبنية المختلفة، لمعانٍ مختلفة.

ومن هذا النحو هو 1 اختلاف صيغة الاسم للمعاني التي تعتوره من التصغير والتكسير، نحو: زبيد، وزبيود. وهذا النحو من التصريف جرت عادة النحويين أن يذكروه، مع ما ليس بتصريف. فلذلك لم نضمنه هذا الكتاب. إلا أن أكثره مبني على معرفة الزائد من الأصلي، فينبغي أن تبين حروف الزيادة، والأشياء التي يتوصل بها إلى معرفة زيادتها من أصلاتها.

والآخر من قسمي التصريف: تغيير 2 الكلمة عن أصلها، من غير أن يكون ذلك التغيير 3 دالاً على معنى طارئ على الكلمة، نحو تغييرهم "قول" إلى "قال"؛ ألا ترى أنهم لم يفعلوا ذلك لجعلوه دليلاً على معنى خلاف المعنى الذي كان يعطيه "قول"، الذي هو الأصل لو استعمل. وهذا التغيير منحصر في: النقص كـ "عدة" ونحوه، والقلب كـ

"قال" و"باع" ونحوهما، والإبدال كـ "اتعد" و"اترن" ونحوهما، والنقل كنقل عين "شاك" و"لاث" 4 إلى محل اللام، وكنقل حركة العين إلى الفاء في نحو: قلت وبعث، على ما يبين بعد5.

والفرق بين الإبدال والقلب أن القلب تصيير الشيء على نقيض ما كان عليه، من غير إزالة ولا تنحية، والبديل وضع الشيء مكان غيره، على تقدير إزالة الأول وتنحيته. فذلك جعلنا مثل "قال" و"باع" قلبًا؛ لأن حروف العلة يقارب بعضها بعضًا؛ لأنها من جنس واحد، فسهل تقدير انقلاب بعضها إلى بعض. وجعلنا مثل "اتعد" ونحوه إبدالًا، لتباين حروف الصحة من حروف

---

1 كذا، بزيادة "هو".

2 م: تغير.

3 م: التغير.

4 الشاكي: الشائك. واللائي: اللائث. انظر الورقة 57ب.

5 في الورقة 41.

(33/1)

---

العلة. وكذلك جعلنا قولهم: "أمواء" في أمواه من قبيل البديل، لتباين حروف الصحة بعضها من بعض.

فنعول1، على هذا، في "اتعد" وأمثاله: إنه كان في الأصل "اوتعد"، فحذفت الواو وأبدل منها التاء، لا أن الواو انقلبت تاء، وأما "قام" وأمثاله فيقدر2 أنه كان في الأصل "قوم"، ثم استحالت الواو ألفًا، لا أنها حذفت وجعل مكانها الألف.

وينبغي أن نبين3، في هذا القسم الآخر، حروف البديل والقلب، والأماكن التي تبدل فيها وتقلب، والحروف التي تحذف، وأين يجوز نقل الحركة إلى الحرف4؟ وأين لا يجوز ذلك؟ فإذا بينا جميع ما ذكرناه، في هذين القسمين، فقد أتينا على جملة التصريف.

---

1 م: فتقول.

2 م: فتقدر.

3 ف: يبين.

4 م: الحركة والحرف.

(34/1)

### باب تمييز ما يدخله التصريف مما لا يدخله:

اعلم أن التصريف لا يدخل في أربعة أشياء. وهي: الأسماء الأعجمية [التي عجمتها شخصية] 1، كـ"إسماعيل" ونحوه؛ لأنها نقلت من لغة قوم ليس حكمها كحكم هذه اللغة. والأصوات كـ"غاق" 2 ونحوه؛ لأنها حكاية ما يصوت به، وليس لها أصل معلوم، والحروف. وما 3 شَبَّه بها من الأسماء المتوغلّة في البناء، نحو "من" و"ما"؛ لأنها لا فتقارها بمنزلة جزء من الكلمة التي تدخل عليها. فكما أن جزء الكلمة، الذي هو حرف الهجاء، لا يدخله تصريف فكذلك ما هو بمنزلته.

وقد جاء بعض [الكلمات] 4 المبنية مشتقًا، نحو "قَطُّ"؛ لأنها من "قططت" أي: قطعت؛ لأن قولك: "ما فعلته قط" معناه: "فيما انقطع من عمري. وكذلك "ذا" و"ذي" و"الذي" ونحو ذلك، مما يدخله التحقير 5، ويستعمل استعمال المتصرف، وليس ذلك بالكثير، وكلما كان الاسم من شبه الحرف أقرب كان من التصريف أبعد.

ومما يدلّك [3ب] ، على أن الحرف لا يدخله تصريف، وجود "ما" و"لا" ونحوهما من الحروف؛ ألا ترى أن الألف لا تكون فيهما منقلبة، كالألف التي في عصا ورحى؛ لأنها لو كان أصلها واوًا أو ياء 6 لظهرتا؛ لسكونهما، كما ظهرتا في نحو: كي وأي ولو. فلو كان أصل ألف "ما" واوًا 7 لقلت "مَوْ" كـ"لو". ولو كان ياء لقلت "مَيّ" كـ"كي"؛ لأن حرف 8 العلة إنما كان يقلب، لو كان متحركًا وقبله مفتوح.

1 من م.

2 غاق: حكاية صوت الغراب.

3 وهذا هو القسم الرابع مما لا يدخله التصريف.

4 تنمة يقتضيهما السياق. ووصف "قط" بالاشتقاق هو تعبير لغوي لا صرفي؛ لأن "قط"

ليس من المشتقات.

5 أي: التصغير.

6 م: ياء أو واوًا.

7 زاد في م: أو ياء.

8 م: حروف.

(35/1)

فإن قيل: فهلا قُدرت الألف، في "ما" وأشباهها، منقلبة من حرف علة متحرك. فالجواب أن ذلك لا يمكن تقديره؛ لأن "ما" حرف مبني، والحروف لا تُبنى إلا على السكون، ولا يحرك آخرها إلا عند التقاء الساكنين نحو "ثم"، أو إذا كان على حرف واحد نحو واو العطف وفائه، وليس شيء من ذلك في "ما". ولا يمكن أن تكون "1" الألف في "ما" وأمثالها زائدة؛ لأنه إنما تعرف الزيادة من غيرها، بالاشتقاق والتصريف وسائر الأدلة التي تذكر بعد 2 - إن شاء الله - ولا يوجد شيء من ذلك في الحرف. وما عدا ما ذكر، من الأسماء العربية والأفعال، يدخله التصريف.

1 م: يكون.

2 انظر القسم الأول من التصريف.

(36/1)

### ذكر القسم الأول من التصريف:

باب: تبين الحروف الزوائد والأدلة التي يتوصل بها إلى معرفة زيادتها من أصلاتها وإنما بدأنا بهذا القسم؛ لأن يبني عليه معرفة التصغير والتكسير اللذين جرت عادة النحويين بذكرهما، قبل الخوض في علم التصريف، ومعرفة كثير من الأسماء التي لا تنصرف أيضًا، نحو الأسماء التي امتنع صرفها؛ لكونها على وزن الفعل الغالب أو المختص، أو لزيادة الألف والنون في آخرها؛ إذ لا يوصل إلى معرفة الزيادة والوزن إلا من علم التصريف.

أما الأدلة التي يعرف بها الزائد من الأصلي فهي 1: الاشتقاق، 2 والتصريف، والكثرة، واللزوم، ولزوم حرف الزيادة البناء وكون الزيادة لمعنى، والنظير، والخروج عن النظير، والدخول في أوسع البابين عند لزوم الخروج عن النظير.

أما الاشتقاق منها فينقسم إلى قسمين: اشتقاق أصغر، واشتقاق أكبر.

أما الاشتقاق الأكبر هو عقد تقاليب الكلمة كلها على المعنى واحد، نحو ما ذهب إليه [أبو الفتح] 3 بن جني من عقد تقاليب "القول" 4 الستة على منى الحِفَّة 5. ولم يقل به أحد من النحويين إلا أبا الفتح. وحكى هو عن أبي علي 6 أنه كان يأنس به في بعض الأماكن 7. والصحيح أن هذا النحو من الاشتقاق غير مأخوذ به؛ لعدم اطراد، ولما يلحق فيه من التكلف لمن 8 رآه.

- 
- 1 م: "هي". وانظر شرح الشافية 2: 333، 363.
  - 2 علق عليه أبو حيان في حاشية ف، بذكر مذاهب العلماء في الاشتقاق، ملخصة من كتاب "اشتقاق أسماء الله الحسنى"، لأبي القاسم الزجاجي. وانظر ص 262، 263 من ابن عصفور والتصريف.
  - 3 من م. وهو عثمان بن جني الموصللي النحوي اللغوي، صاحب الفارسي أربعين سنة، وتوفي سنة 392. معجم الأدباء 12: 83.
  - 4 م: قول.
  - 5 في حاشية ف أن ذلك هو الحففة والسرعة. وانظر 1: 5، 13.
  - 6 وهو أبو علي الفارسي الحسن بن أحمد النحوي. توفي سنة 377. تاريخ بغداد 7: 276. وهو شيخ ابن جني.
  - 7 الخصائص 1: 11، 12.
  - 8 كذا، بزيادة لام التقوية قبل المفعول به.

(39/1)

---

وقد صرح صاحب هذا 1 المذهب -وهو أبو الفتح بن جني 2- بعدم اطراد هذا القسم 3 من الاشتقاق، فقال 4: "على أن هذا، وإن لم يطرد وينقَد في كل أصل، فالعذر فيه على كل حال 5 أبين منه في الأصل الواحد، من غير تقليب لشيء من حروفه. فإذا جاز أن يخرج بعض الأصل الواحد، من أن تنظمه 6 قضية الاشتقاق، كان فيما تقلبت أصوله عينه وفأؤه 7 ولامه أسهل، والمعذرة فيه أوضح". انتهى 8.

بل قد كان أبو بكر 9 وغيره، ممن هو في طبقتهم، قد استسرفوا 10 أبا إسحاق 11 - رحمه الله - فيما تجشمه من قوة حشده، وضمه ما انتشر من المثل المتباينة إلى أصله، وإن كان جميع ذلك راجعاً إلى تركيب واحد. ورأوا أنه لا ينبغي أن يضم من ذلك إلا ما

كان الجمع بينه وبين أصله واضحاً جداً. فإن لم يكن وجه رجوع اللفظ إلى غيره بيّناً، بل التكلف فيه بادٍ، [وجب أن يدعى أنهما أصلان، وليس أحدهما مأخوذاً من الآخر] 12 نحو الجمع بين حمار وحْمرة، بأن يدعى أن أصل هذا الاسم أن يقع على الوحشية منها، وأكثرها حُمْر، ثم شبهت الأهلية بها، فوقع عليها الاسم. فإذا كان الأمر عندهم على ما ذكرت لك، مع اتفاق اللفظين في تركيب واحد، فما ظنك [4أ] بهما، إذا تغايروا في التركيب؟

والاشتقاق الأصغر حده أكثر النحويين بأنه 13 "إنشاء فرع من أصل يدل عليه". نحو أحمر فإنه مُنشأ من الحمرة، وهي أصل له وفيه دلالة عليها. وهذا الحد ليس بعام للاشتقاق الأصغر؛ لأنه قد يقال: "هذا اللفظ مشتق من هذا"، من غير أن يكون أحدهما مُنشأ من الآخر. وذلك إذا

1 سقط من م.

2 سقط من م.

3 سقط من م.

4 الخصائص: 1: 12.

5 الخصائص: فالعذر على كل حال فيه.

6 م: يضمه.

7 الخصائص: فاؤه وعينه.

8 م: انتهاء.

9 هو محمد بن سهل المعروف بابن السراج، أحد العلماء المذكورين بالأدب وعلم العربية. توفي سنة 316.

نزهة الألباء ص 312. وانظر الخصائص 1: 12.

10 ف: "استرفوا". وقد صوبت في الحاشية نقلاً عن خط الخفاف. وفي الحاشية أيضاً بقلم آخر: "استرّكوا" مفسراً بما يلي: عدّه ركيكاً.

11 وهو إبراهيم بن السري الزجاج شيخ أبي علي الفارسي. توفي سنة 311. البلغة ص5.

12 من م.

13 فوقها في ف: الاشتقاق صوغ تركيب من مادة، يدل عليها بزيادة.

كان تركيب الكلمتين واحدًا، ومعنيهما متقاربين 1.

وذلك نحو ما ذهب إليه أبو علي في "أولق"، في أحد الوجهين، من أنه مأخوذ 2 من: وَلَقَّ يَلَقُّ، إذا أسرع؛ وذلك لأنَّ الأولق 3: الجنون. وهي مما يوصف 4 بالسرعة. فلما كانت حروف أولق، إذا جعلته "أفعل" و"وَلَقَّ" واحدة، ومعنيهما متقاربين؛ لأنَّ الجنون ليست السرعة في الحقيقة، بل يقرب معناها من معنى السرعة، جعل الأولق مشتقًا من "وَلَقَّ"، لا بمعنى أن الأولق مأخوذ من "وَلَقَّ". بل يريد أن الأولق حروفه الأصول الواو واللام والقاف، كما أن "وَلَقَّ" كذلك.

ويستدل على ذلك بأن العرب جعلت هذه الأحرف دالة على السرعة، و "الأولق" قريب في المعنى من السرعة، فحروفه الأصول الواو واللام والقاف، وهمزته زائدة. فيجعل سبب اتفاق الأولق و"وَلَقَّ" في اللفظ تقاربهما من المعنى؛ لأنَّ هذا الاتفاق بين اللفظين وقع بالعرض، كاتفاق الأسود والأبيض في لفظ الجَوْن، إذ لا جامع من طريق المعنى بين الجون الذي يراد به الأبيض، والجون الذي يراد به الأسود. فإن قيل: فكيف 5 يجوز أن تقول: "هذا اللفظ مشتق من هذا اللفظ"، وأحدهما ليس بمأخوذ من الآخر، وقولك: "مشتق" يعطي أخذ أحدهما من صاحبه؟ فالجواب أن هذا على طريق المجاز، كأنهما لاتحاد لفظيهما وتقارب معنييهما قد أخذ أحدهما من الآخر، كما تقول في الشخصين المتشابهين: "هذا أخو هذا" تشبيهًا لهما بالأخوين. ولما خفي هذا الوجه من الاشتقاق على بعضهم، رد قول من زعم أن اسم "الله" — تعالى — مشتق من الوله أو من غير ذلك؛ لأنَّ "الله" هذا اللفظ قديم؛ لأنَّ أسماء الله — تعالى — قديمة، والوله لفظ محدث، والمشتق منه قبل المشتق، فيلزم على هذا أن يكون المحدث قبل القديم. وذلك خَلْفٌ 6. ولو علم أنه قد يقال: "هذا اللفظ مشتق من هذا"، وإن لم يكن مأخوذًا منه كما قدمنا لم ينكر ذلك.

والحد الجامع لهذا الضرب، من الاشتقاق — أعني الأصغر — هو "عقد تصاريف تركيب،

---

1 م: متقاربان.

2 انظر الخصائص 1: 8، 9 حيث نسب ابن جني هذا المذهب إلى الزجاج. وانظر ص 158.

3 م: الولق.

4 م: مما توصف.

5 م: كيف.

6 الخلف: الرديء الفاسد.

(41/1)

من تراكيب الكلمة، على معنى واحدٍ، [أو معنيين متقاربين] 1". وذلك نحو ردّك ضاربًا وضربًا وضروبًا ومضربًا وأمثال ذلك إلى معنى واحد. وهو: الضرب. إلا أن أكثر الاشتقاق ومعظمه داخل تحت ما حدّه النحويون به، من أنه "إنشاء فرع من أصل يدل عليه".

وأما "المشتق" فيقال للفرع الذي صيغ من الأصل؛ لأنك تطلب معنى الأصل في الفرع. فكأنك تشتق الفرع، لتخرج منه الأصل، وكأن الأصل مدفون فيه. و"المشتق منه" هو الأصل.

فإن قيل: فكيف 2 يصح أن يقال في الفرع: "إنه مشتق من الأصل"، أي مأخوذ منه، والأصل لا ينفصل منه الفرع؟ فالجواب 3 أن ذاك يصح على جهة الاستعارة والمجاز. وذلك أنه لما كان لفظ الفرع مبنياً من حروف الأصل، وكان معنى الأصل موجوداً فيه، صار لذلك كأنه جزء من الأصل، وإن كان الأصل لم ينقص منه شيء.

فإن قيل: إذا كانت البنيتان متحدتين في الأصول والمعنى، فبأي شيء يعلم الأصل من الفرع؟ فالجواب أن الأصل يستخرج 4 بشيئين: باعتبار دوره في اللفظ والمعنى، وبأنه ليس هنالك ما هو به أولى. والوجه [4ب] التي يكون بسببها أولى تسعة:

أولها: أن يطرد معنيان، أحدهما أمكن من الآخر؛ لكثرة ما يشتق منه كالمصدر. وذلك كالسقاء 5، فإنه مأخوذ من السقى 6.

والثاني: بأن يكون أحد المطردين أشرف من الآخر. فإن الاشتقاق من الأشرف أولى، عند بعضهم، كـ"مالك" قيل: إنه من معنى القدرة. وقيل: إنه من معنى الشد والربط. والثاني قول ابن السراج، والأول قول أبي بكر أحمد بن علي ابن الإخشيد 7. فسنل: لم جعلته من معنى القدرة دون معنى الشد والربط؟ فقال: لأن الله - تعالى - اشتق اسمه منه في صفات، فقيل: مالك ومالك ومليك.

والثالث: كون أحد المطردين أبين وأظهر، فيكون الأخذ منه لذلك أولى؛ لأن الأظهر طريق

- 1 من م. وانظر ما ذكره قبل في مسألة أولق. وتعليقنا عليه يرد في بعض ما يعرضه هنا.
- 2 ف: كيف.
- 3 زاد في م: عن.
- 4 يبدأ ههنا في م خط مغاير، وينتهي عند قوله: "صاحب الزيادة أولى لأن معنى"، حيث يظهر الحرم في هذه النسخة.
- 5 في ف بكسر السين. وقال ابن الأعرابي: "السفاء من السفى كالشقاء من الشقا". والسفاء: انقطاع لبن الناقة. والسفى: السفه والحمق.
- 6 م: الصفى.
- 7 وهو من رؤساء المعتزلة وزهادهم. انظر لسان الميزان 1: 231. م: الأخشين.

(42/1)

---

إلى الأغمض، والأبين طريق إلى الأخفى، كالإقبال والقَبَل. والرابع: كون أحدهما أخص من الآخر. فالأخص أولى من الأعم الذي هو له ولغيره، كالفضل والفضيلة. لو قال قائل: أصله الزيادة، وقال آخر: أصله المدحة، كان قول صاحب الزيادة أولى؛ لأن معنى 1 المدحة في أشياء كثيرة هي أعم من الزيادة؛ ألا ترى أن معنى المدحة في العلم والقدرة والنعمة والنصفة، وفيما لا يحصى كثرة من الأفعال الحسنة؟

والخامس: أن يكون أحدهما أحسن تصرفاً، فتجد رده إليه سهلاً قريباً وبيناً واضحاً، كباب المعارضة والاعتراض والتعريض والعارض والعرض. رده كله إلى معنى "العرض" - وهو الظهور - من قولك: "عرض عرضاً" إذا ظهر، أولى من رده إلى العرض: الناحية من نواحي الشيء، وإن كان أبو إسحاق قد رده إلى الناحية، لما رآها تطرد في الباب كله، ولم يراع باب الأحسن في المطردين.

والسادس: كون أحدهما أقرب من الآخر 2، فيكون الأقرب أولى من الأبعد. وذلك أن الأبعد يرجع الفرع إليه بكثرة وسائط، والأقرب يرجع إليه بقلّة وسائط. وكذلك ردك إلى الأصل الواحد قد يكون من طرق مختلفة، أحدهما أقرب من الآخر، فيكون الرد بالطريق الأقرب أولى. كردك الغفار 3 إلى العقر، من جهة أنها تعقر الفهم، فإنه أحسن من ردها إليه، من جهة أن الشارب لها يسكر، فيفسد ويعقر. فالأول أقرب. والسابع: أن يكون أحدهما أليق وأشد ملاءمة. وذلك كالهداية هي أليق بالدلالة، منها

بمعنى "التقدم" من قولك "هوادي الوحش" لمتقدماتها.  
والثامن: أن يكون أحدهما مطلقاً والآخر مضمناً. وذلك كالقرب والمقاربة. فالقرب أولى من المقاربة؛ لأنَّ المقاربة مضمنة، والقرب مطلق.  
والناسع: أن يكون أحدهما جوهراً والآخر عرضاً، فيكون الرد إلى الجوهر أولى من الرد إلى العرض، إذ كان الجوهر أسبق إلى النفس في التقديم، كقولهم: "استحجر الطين" مأخوذ من الحجر، و"استنوق الجمل" و"استتيست الشاة" و"ترجلت المرأة"4.  
فهذه جملة الوجوه التي يكون بسببها أولى.

---

1 سقط من م حتى قوله: "أو في حكم الجارية وفي" ص44.

2 أي: أقرب إلى الفرع من الآخر. ف: إلى الآخر.

3 العقار: الحمرة.

4 يعني أن الاشتقاق من الناقة والتميس والرجل. وعندي أن الاشتقاق هنا من المصادر التي صيغت من هذه الأسماء الأعيان. وهي: الاستحجار والاستنوق والاستتيس والترجل؛ وذلك لأنَّ أصل الاشتقاق من المصدر. انظر تصريف الأسماء والأفعال ص128.

(43/1)

---

وينبغي أن تعلم أن قولنا: "هذا اللفظ أولى بأن يكون أصلاً من هذا الآخر"، في جميع ما تقدم، إنما نعني بذلك إذا استويا في كل شيء، إلَّا في تلك الرتبة التي فضل بها. فأما إذا عرضت عوارض توجب تغليب غيره عليه، فالحكم للأغلب.

واعلم أن الاشتقاق لا يدخل في سبعة أشياء، وهي الأربعة التي ذكرنا 1 لا يدخلها تصريف، وثلاثة من غيرها. وهي: الأسماء النادرة ك"طوبالة"2، فإنها لندورها لا يحفظ لها ما ترجع إليه. واللغات المتداخلة، نحو الجؤن للأسود والأبيض؛ للتناقض الذي بينهما لا يمكن رد أحدهما إلى الآخر. والأسماء الخماسية؛ لامتناع تصرف الأفعال منها، فليس لها من أجل ذلك مصادر.

وأصل الاشتقاق وجُّهه [5أ] إنما يكون من المصادر، وأصدق ما يكون: في الأفعال المزيدة؛ لأنها ترجع بقرب إلى غير المزيدة. وفي الصفات كلها؛ لأنها جارية على الأفعال، أو في حكم الجارية. وفي 3 أسماء الزمان والمكان المأخوذة من لفظ الفعل، فإنها جارية

عليه أيضاً، وفي الأسماء الأعلام؛ لأنها منقولة في الأكثر، وقد تكون مشتقة قبل النقل، فتبقى على ذلك بعد النقل.

وأصعب الاشتقاق وأدقه في أسماء الأجناس؛ لأنها أسماء أول أوقعت على مسمياتها<sup>4</sup>، من غير أن تكون منقولة من شيء. فإن وجد منها ما يمكن اشتقاقه حمل على أنه مشتق. إلا أن ذلك قليل فيها جداً. بل الأكثر فيها أن تكون غير مشتقة، نحو تراب وحجر وماء، وغير ذلك من أسماء الأجناس.

فممّا<sup>5</sup> يمكن أن يكون منها مشتقاً غراب، فإنه يمكن أن يكون مأخوذاً من الاغتراب؛ فإن العرب تتشائم به، وتزعم أنه دال على الفراق. وكذلك جرادة، يمكن أن تكون مشتقة من الجرد؛ لأنّ الجرد واقع منها كثيراً. وقد روي أن النابغة نظر، فإذا على ثوبه جرادة، فقال "جرادة تجرد<sup>6</sup>، وذات ألوان<sup>7</sup>". فتطير ورجع عن حاجته.

---

1 في ص 35.

2 في حاشية ف بخط مغاير: "الطوبالة: النعجة. ولا يقال للكباش: طوبال. قاله ج". يريد أن الجوهري قال ذلك. انظر الصحاح "طبل".

3 ينتهي ههنا الخرم في م، ليبدأ الخط المغاير ثانية فينتهي عند بيت جران العود.

4 م: مستمياتها.

5 م: فما.

6 م: تجريد.

7 في الحيوان 5: 447 أن النابغة أراد الغزو مع صهره زبّان بن سيّار، ورأى جرادة على ثوبه، فقال: جرادة تجرد، وذات لونين، غيري من خرج في هذا الوجه". فتطير ورجع عن الغزو. وانظر الحيوان 3: 447.

(44/1)

---

فأمّا قول أبي حَيَّة النُّميري<sup>1</sup>:

وعاد لنا حلو الشباب ربيع ... وقالوا حمام قلت حُم لقاءها

وقول جِرانِ العُود<sup>2</sup>:

فأمّا العُقاب فهي يمنها عقوبة ... وأمّا الغراب فالغريب المطوح

وقول<sup>3</sup> سَوّارِ بنِ المُضَرَّب<sup>4</sup>:

فكان البان أن بانت سليمي ... وفي الغرب اغتراب غير داني  
وقول الشَّنْفَرَى5:

فقال غراب لاغتراب من النوى ... وبالبان بين من حبيب تعاشره  
وقول الآخر6:

دعا صُرْدُ يومًا على غصن شَوْحَطٍ ... فطار بذات البين مني غرابها  
فقلت أتصريد وشحط وغربة ... فهذا لعمري نأبها واغترابها  
فليس باشتقاق صحيح.

بل أخذ "حَمَّ" من الحمام على جهة التناقُض، 7 والبيئونة من البان، والاغتراب من  
الغَرَب، والتصريد والشحط من الصُّرْد والشوَحط، والعقوبة من العُقَاب، على جهة  
التطير. وإلا فهذه المعاني ليست بموجودة في هذه الأشياء، كما أن الاغتراب موجود في  
غراب، والجرد في جرادة.

---

1 من قصيدة له. زهر الآداب 2: 167، 168 والحيوان 3: 445، 446. وحَم:

قضى وقرب. وعاد: رجع. والريح: ما فيه ربح كثير، خبر لمبتدأ محذوف.

2 ديوانه ص 3 والحيوان 3: 441. والمطوح: البعيد.

3 م: وقال.

4 قبله في الحيوان 3: 440:

تغني الطائران بين ليلي ... على غصنين من غَرَبٍ وبان

وينسب الشعر أيضًا إلى المعلوط وجحدر العكلي. انظر عيون الأخبار 1: 149

والكامل ص 126 ونثار الأزهار ص 75. والغرب والبان: نوعان من الشجر. وبانت  
فارقت.

5 من أبيات تنسب إلى كثير عزة وإلى شاعر سهمي. وقبله:

رأيت غرابا ساقطا فوق بانه ... ينتف أعلى ريشه ويطيره

فقلت ولو أي أشاء زجرته ... بنفسي للنهدي هل أنت زاجره

ديوان كثير 1: 192، 195 وعيون الأخبار 1: 147، 148 والحيوان 3: 441

وزهر الآداب 2: 169 والخاصن والمساوي 2: 15، 16 والمستطرف 2: 169.

والنوى: الفراق.

6 زهر الآداب 2: 168 والحيوان 3: 437. وسقط البيت الثاني من م. والصرد:

طائر. والشوَحط: شجر. والتصريد: القطيعة. والشحط: البعد.

7 م: التفوّل.

ومما يبين لك أن العرب قد توقع على الشيء لفظ غيره، إذا كان بينهما مناسبة من طريق ما، وإن لم يتحد المعنى كما ذكرنا في مسألة "أولق" 1، قول بعض الفصحاء 2: شهدت بأن التمر بالزبد طيب ... وأن الحبارى خالة الكروان فجعل الحبارى خالة الكروان، لما كان اللون، وعمود الصورة فيهما واحدًا، ورأى ذلك قرابة، وإن كان الحبارى أعظم بدنًا من الكروان. ومنه قول عمرو بن معد يكرب 3: وكل أخ مفارقه أخوه ... لعمر أبيك إلا الفرقدان فجعل الفرقدين أخوين، تشبيهاً لهما بالأخوين؛ لتلازمهما. ومنه قول أبي النجم فظل يوفي الأكم ابن خالها فجعل الوحشي ابن خال الأكم؛ لملازمته لها، وقال عليه السلام 4: "نعم العمة لكم النخلة" فجعلها عمة للناس، حين كان بينها وبينهم تشابه من وجوه. وإنما بسطت القول في الاشتقاق؛ لغموضه، وكثرة المنفعة به في علمه، لما فيه من الاختصار والتقريب، والفهم والحفظ: أمّا الاختصار فالأنه يُجْتزأ فيه بجزء من الكلمة، ولولا مكانها لاحتيج إلى كلام كثير؛ ألا ترى كيف تدل بالناء من "تَفْعَلُ" على معنى المخاطبة والاستقبال، وبالياء في "يَفْعَلُ" على الغيبة والاستقبال؟ ولو جُعِلَ لكل معنى لفظٌ يبين به لانتشر الكلام. ولما فيه من الاختصار عد من أكبر آلات البيان.

وأما الفهم فلما فيه من المناسبة، والاقتضاء بالمشاكلة. وأمّا الحفظ فسببه ما ذكرناه من الاختصار. قال أبو بكر: من الفائدة [5ب] في الاشتقاق أنه ربما سمع العالم الكلمة، لا يعرفها من جهة صيغتها، فيطلب لها مخرجاً منه، فكثيراً ما يظفر. وعلى هذا أكثر العلماء في تفسير الأشعار، وكلام العرب في الأمثال والأخبار.

وأما التصريف فتغيير صيغة الكلمة إلى صيغة أخرى، نحو بنائك من "ضَرَبَ" مثل جعفر

---

1 انظر ص 41.

2 الحيوان 6: 272 ومحاضرات الأدباء 2: 299. والحبارى والكروان: طائران.

3 انظر تحريجه في شرح اختيارات المفضل للتبريزي ص 1599.

4 في النهاية واللسان "عمم": "أكرموا عمتكم النخلة". وقال فيه السخاوي والسيوطي: لا أصل له. انظر كتاب تحذير المسلمين ص 64.

(46/1)

فتقول "ضرب" ، ومثل قِمَطْر فتقول "ضرب" ، ومثل درهم فتقول "ضرب" ، ونحو<sup>1</sup> تغيير التصغير والتكسير ، وأشبه ذلك مما تصرف فيه الكلمة على وجوه كثيرة. وهو شبه الاشتقاق، إلا أن الفرق بينهما أن الاشتقاق مختص بما فعلت العرب من ذلك، والتصريف عام لما فعلته<sup>2</sup> العرب، ولما نحدثه نحن بالقياس. فكل اشتقاق تصريف، وليس كل تصريف اشتقاقاً. ومما يدل على أن الاشتقاق تصريف<sup>3</sup> قول رؤية، يصف امرأة بكثرة الخصومة<sup>4</sup>:

تشتق في الباطل منها الممتدق

فإن قيل: ما نحدثه لا دليل فيه على معرفة زائد من أصلي، وإنما الدليل فيما فعلت العرب من ذلك، والذي فعلته العرب من ذلك قد زعمت أنه يسمى اشتقاقاً، فالأي شيء عددت، فيما يعرف به الزائد من الأصلي الاشتقاق والتصريف؟ وهلاً اكتفيت بأحدهما عن الآخر. فالجواب أنه إذا كان الاستدلال على الزيادة أو الأصالة، برد الفرع إلى أصله، سمي ذلك اشتقاقاً. وإذا كان الاستدلال عليهما بالفرع سمي ذلك تصريفاً. فمثال الاستدلال، برد الفرع إلى الأصل، استدلالنا على زيادة همزة أحمر مثلاً، بأنه مأخوذ من الحمرة. فالحمرة هي الأصل الذي<sup>5</sup> أخذ منه أحمر. فهذا وأمثاله اشتقاقاً؛ لأنَّ المستدل على زيادة همزته -وهو أحمر- مأخوذ من "الحمرة".

ومثال الاستدلال، على الزيادة بالفرع، استدلالنا على زيادة ياء أَيْصِر<sup>6</sup>، بقولهم في جمعه: "إِصَارٌ" بحذف الياء وإثبات الهمزة. ف"إِصَارٌ" فرع عن أَيْصِرَ لأنه جمعه. فهذا وأمثاله يسمى تصريفاً؛ لأنَّ المستدل على زيادة يائه -وهو أَيْصِرَ- ليس بمشتق من إِصَارَ، بل إِصَارَ تصريف من تصاريفه الدالة على زيادة يائه.

واعلم أنه لا يدخل التصريف ولا الاشتقاق في الأصول المختلفة، نحو لَأَل<sup>7</sup> ولَوْلُو؛ لا ينبغي أن يقال: "إن أحدهما من الآخر"؛ لأنَّ لَأَلًا من تركيب "لءل" ولَوْلُوًا من تركيب "لءلء". فلَأَل ثلاثي الأصول ولَوْلُو رباعي.

<sup>1</sup> م: وهو.

2 م: فعلت.

3 م: تصرف.

4 ديوان رؤية ص 107 والمنصف: 1: 4 وأراجيز العرب ص 33. والممتدق: المخلوط.  
يقول: تخلط حقًا بباطل.

5 م: التي.

6 م: "استدلنا على ياء أبيض أنها زائدة". وفي حاشية ف: "الجوهري: الإصار  
والأبيض: حبل قصير يشد به في أسفل الحباء إلى وتد، وجمع الإصار أصر، وجمع  
الأبيض أياصر. والإصار والأبيض أيضًا: الحشيش. يقال لفلان محش لا يجز أبيضه، أي:  
لا يقطع". انظر الصحاح "أصر".  
7 اللآل: بائع اللؤلؤ.

(47/1)

وأما الكثرة فإن يكون الحرف، في موضع ما، قد كثر وجوده زائدًا، فيما عرف له  
اشتقاق أو تصريف، ويقل وجوده أصليًا فيه، فينبغي أن يجعل زائدًا فيما لا يعرف له  
اشتقاق ولا تصريف، حملاً على الأكثر. وذلك نحو الهمزة، إذا وقعت أولاً وبعدها ثلاثة  
أحرف، فإنها زائدة فيما عرف اشتقاقه، نحو أصفر وأحمر، إلا ألفاظاً يسيرة فإن الهمزة  
فيها أصلية. وهي: أرطى<sup>1</sup> في لغة من يقول: أديم ماروط، وأيطل<sup>2</sup> لأنهم يقولون في  
معناه: إطل، وأيصر وأولق وإمعة على ما نبين بعد<sup>3</sup>. فإذا جاءت الهمزة فيما لا اشتقاق  
له ولا تصريف، نحو أفكل<sup>4</sup>، وجب حملها على الزيادة وإلا يلتفت إلى أرطى وأخواته؛  
لقلتها وكثرة مثل أحمر.

وأما للزوم فإن يكون الحرف، في موضع ما، قد لزم الزيادة في كل ما عرف له اشتقاق  
أو تصريف. فإذا جاء ذلك الحرف في ذلك الموضع فيما لا يعرف له اشتقاق ولا  
تصريف جعل زائدًا، حملاً على ما ثبتت زيادته بالتصريف أو الاشتقاق. وذلك نحو  
النون، إذا وقعت ثالثة ساكنة وبعدها حرفان، ولم تكن مدغمة [أ<sup>6</sup>] فيما بعدها نحو  
عجنس<sup>5</sup>، فإنها أبداً زائدة فيما عرف له اشتقاق أو تصريف<sup>6</sup>. نحو جَحَنَقَل<sup>7</sup> فإنه من  
الجحفة<sup>8</sup>، وحَبْنَطَى<sup>9</sup> لأنك تقول: حَبَطَ بطنه<sup>10</sup>، ودَلْنَطَى وهو الشديد الدفع. تقول:  
دَلَطَه بمنكبه، إذا دفعه.

وكذلك وجدت في كل ما عرف اشتقاقه. فإذا جاءت في مثل عَبْنَقَس<sup>11</sup>، مما لا يعرف

له اشتقاق ولا تصريف، حمل على ما عرف اشتقاقه أو تصريفه، فجعلت نونه زائدة.  
وأما لزوم حرف الزيادة البناء فنحو حِنطاً أو 12 وَكِنثاً أو 13، وَسِنْداً أو 14، وزمها "فِنَعْلُو"  
والنون

- 
- 1 الأرطى: ضرب من الشجر يدبغ به.
  - 2 الأيطل: الخاصرة.
  - 3 في الورقة 22.
  - 4 في حاشية ف: الأفكل: الرعدة.
  - 5 سقط "نحو عجنس" من م. وفي حاشية ف: الجوهرى: العجنس الجمل الضخم.
  - 6 م: عرف اشتقاقه أو تصريفه.
  - 7 الجحفل: الغليظ الشفة.
  - 8 الجحفلة: الشفة للخيل والحمير والبغال.
  - 9 الحينطى: الممتلى غيظاً.
  - 10 حبط بطنه: انتفخ.
  - 11 العبنقس: السيئ الخلق. وفي حاشية ف عن الجوهرى: العفنقس بالفاء والقاف:
  - العسر الأخلاق. انظر الصحاح "عفقس".
  - 12 الحنطاًو: الوافر اللحية.
  - 13 الكنثأو: الوافر اللحية م: الكنشأو.
  - 14 السندأو: الحديد الشديد.

(48/1)

---

زائدة، إذ لو كانت أصلية لجاء في موضعها حرف من الحروف التي لا تحتل الزيادة، نحو  
"سِرْدَأو" مثلاً. فعدم مثل ذلك من كلامهم، ولزوم هذا البناء حرف من حروف  
الزيادة، دليل على أن ذلك الحرف زائد1.  
فإن قلت2: فاحكم على الهمزة بالزيادة فإنها [من أحرف الزيادة. قيل: هذا فاسد؛  
لأنه] قد حكي عِنْزَهُو، فلم تلزم، ولأنك لو [حذفت الهمزة] والنون والواو لبقى  
الاسم على حرفين.  
وأما كون الزيادة لمعنى فنحو حروف المضارعة، وياء التصغير، وأمثال ذلك. فإنه بمجرد

وجود الحرف، يعطي معنى، ينبغي أن يجعل زائداً؛ لأنه لم يوجد قط حرف أصلي في الكلمة يعطي معنى. على أن هذا الدليل قد يمكن أن يستغنى عنه بالاشتقاق والتصريف؛ إذ ما من كلمة فيها حرف معنى إلا ولها اشتقاق أو تصريف، يُعلم به حروفها الأصول من غيرها. لكن مع ذلك قد يعلم<sup>3</sup> كون الحرف زائداً، بكونه لمعنى، من غير نظر إلى اشتقاقه وتصريفه، فلذلك أوردناه في الأدلة الموصلة إلى معرفة الزيادة من غيرها.

وأما النظر فإن يكون في اللفظ حرف، لا يمكن حمله إلا على أنه زائد، ثم يسمع في ذلك اللفظ لغة أخرى، يحتمل ذلك الحرف فيها أن يحمل على الأصالة وعلى الزيادة، فيُقضى عليه بالزيادة؛ لثبوت زيادته في اللغة الأخرى التي هي نظيرة هذه. وذلك نحو تَفْعَل<sup>4</sup>، فإن فيه لغتين<sup>5</sup>: فتح التاء الأولى وضم الفاء، وضمها مع الفاء. فمن فتح التاء فلا يمكن أن تكون عنده إلا زائدة؛ إذ لو كانت أصلية لكان وزن الكلمة "فَعْلُلًا"، بضم اللام الأولى، ولم يرد مثل ذلك في كلامهم. ومن ضم التاء أمكن أن تكون عنده أصلية، لأنه قد وجد في كلامهم مثل "فُعْلُل"، بضم الفاء واللام، نحو بُرْثُن<sup>6</sup>. إلا أنه لا يُقضى عليها إلا بالزيادة؛ لثبوت زيادتها في لغة من فتح التاء.

---

1 وانظر ص 63 و 118.

2 سقطت الفقرة من م، وهي في حاشية ف بخط أبي حيان.

3 م: تعلم.

4 التتفل: ولد الثعلب.

5 في حاشية ف: "قال ابن القطّاع في أبنيته: وعلى تَفْعُل نحو تتفل لولد الثعلب وتنضب لشجر. وعلى تَفْعُل نحو تتفل. وعلى تَفْعُل نحو تتفل، ونفرج للجبان. وعلى تَفْعَل نحو تتفل، وتألّب لعود تُعمل منه القسي، وعلى تَفْعَل نحو تتفل. وعلى تَفْعَل نحو تتفل ...". وانظر ص 60.

6 البرثن: مخلب الأسد.

(49/1)

---

وأما الخروج عن النظر فإن يكون الحرف إن قَدِّر زائداً كان للكلمة التي يكون فيها نظير، وإن قدر أصلاً لم يكن لها نظير، أو بالعكس، فإنه -إذ ذاك- ينبغي أن يحمل

على ما لا يؤدي إلى خروجها عن النظر، وذلك نحو غزويت<sup>1</sup>، فإننا إن جعلنا تاءه أصلية كان وزنه "فَعْوِيلاً"، وليس في كلام العرب "فِعْوِيل"، فيكون غزويت مثله. وإن جعلناها زائدة كان وزنه "فَعْلِيَّتًا"، وهو موجود في كلامهم، نحو عفريت، فقضينا من أجل ذلك على زيادة التاء.

وأما الدخول في أوسع البابين، عند لزوم الخروج عن النظر، فإن يكون في اللفظ حرف واحد من حروف الزيادة، إن جعلته زائداً أو أصلياً خرجت إلى بناء لم يثبت في كلامهم، فينبغي أن يحمل ما جاء من هذا على أن ذلك الحرف فيه زائد؛ لأنَّ أبنية الأصول قليلة، وأبنية المزيد كثيرة منتشرة، فحمله على الباب الأوسع<sup>2</sup> أولى، وذلك نحو كَنَهَبُل<sup>3</sup>؛ ألا ترى أنك إن جعلت نونه أصلية كان وزنه "فَعْلُلًا"، وليس ذلك من أبنية كلامهم. وإن جعلتها زائدة كان وزنه "فَنَعْلُلًا"، ولم يتقرر أيضاً ذلك في أبنية كلامهم بدليل قاطع من اشتقاق أو تصريح، ولكن<sup>4</sup> حمله على أنه "فَنَعْلُلٌ"<sup>5</sup> أولى لما ذكرنا. فهذه جملة الأدلة الموصلة إلى معرفة الزائد من الأصلي. ولما كان النظر والخروج عنه لا يعلمان إلا بعد معرفة [6ب] أبنية الأسماء والأفعال وضعت من أجل ذلك بابين، حصرت في أحدهما أبنية الأسماء، وفي الآخر أبنية الأفعال.

---

1 الغزويت بالعين والغين المعجمة: القصير والداهية. وفي حاشية ف تفسير لذلك عن أبي عمرو وابن القطاع.

2 م: الواسع.

3 الكنهيل: شجر عظام.

4 م: لأن.

5 م: فَنَعْلُل.

(50/1)

---

باب: أبنية الأسماء

[الثلاثي المجرد]:

أبنية الأسماء<sup>1</sup> الأصول أقل ما تكون ثلاثة، وأكثر ما تكون خمسة. ولا يوجد اسم متمكن، على أقل من ثلاثة أحرف، إلا أن يكون منقوصاً، نحو: يد ودم وباهما. فأما الثلاثي من الأصول فيتصور فيه اثنا عشر بناء؛ وذلك أنه يتصور في الفاء أن تكون

مفتوحة ومضمومة ومكسورة. ويتصور -مع تحريكها بالفتح- في العين أربعة أوجه: أن تكون مفتوحة ومضمومة<sup>2</sup> ومكسورة وساكنة. وكذلك مع تحريكها بالضم والكسر. إلا أنه أهمل منها بناءان -وهما "فُعِلَّ" و"فِعِلَّ"؛ لكرهية الخروج من ضم إلى كسر، أو من كسر إلى ضم.

فأما دُئِلَ<sup>3</sup> ورئِمَ<sup>4</sup> فلا حجة فيهما، لاحتمال أن يكونا منقولين من "دُئِلَ" و"رئِمَ" اللذين هما فعلاً مبنيان للمفعول إلى الأسماء؛ لأنه يقال: دَأَلَ<sup>5</sup> ورئِمَ<sup>6</sup>. فإذا بُنِيَ للمفعول قيل: دُئِلَ ورئِمَ. وقد ينقل الفعل إلى الاسم في حال التنكير؛ ألا ترى أنهم قالوا: الينجلبُ، للخرز الذي يجلب الإنسان به إلى أمر<sup>7</sup>؛ فيكون دُئِلَ ورئِمَ<sup>8</sup> من هذا القبيل، فلم يبق للثلاثي من الأصول إلا عشرة أبنية: فَعِلَّ: ويكون في الاسم والصفة. فالاسم نحو: صَقَّر وفَهَّد. والصفة نحو: ضَخَّم وصَغَب<sup>9</sup>.

---

1 سقط من م. وانظر في هذا الباب 2: 315، 342 من الكتاب و2: 4، 36 من المزهر.

2 م: بالفتح أن تكون العين مضمومة ومفتوحة.

3 الدئل: ابن آوي. وهو أيضاً اسم لجد من جدود أبي الأسود الدؤلي.

4 الرئم: الاست. وأثبت أبو حيان في حاشية ف: ذكر ابن مالك أن وَعَلًا لغة في وَعِل، وأن أكثر النحويين لا يعتدون بهذا البناء في الأسماء.

5 دأل: مشى مشياً فيه ضعف.

6 رئم: أحب وألف. وفي حاشية ف: "رئم" بفتح الهمزة وكسرها وفوقها: معاً.

7 م: في الخرزة التي يجلب بها الغائب. وكذلك في نسخة أخرى كما جاء في حاشية ف. وانظر ص 75.

8 سقط من م.

9: صعب وضخم.

(51/1)

---

وفُعِلَّ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: بُرِدَ وفُرِط<sup>1</sup>. والصفة نحو: مَرَّ وحلَّ وعُجِرَ<sup>2</sup>.

وفِعِلَّ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: عَكِمَ<sup>3</sup> وجذع. والصفة نحو: 4: نَقَضَ ونَضَو.

وَفَعَلٌ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: جمل وجبل. والصفة نحو: حَدَثَ وبطل.  
وَفَعِلٌ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: كتف وكبد. والصفة نحو: حذر ووجع.  
وَفَعُلٌ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: رجل وسُبع. والصفة نحو: حَدَثَ 5 وخلط 6.  
وَفُعَلٌ: 7 ويكون فيهما. فالاسم نحو: صُرِدَ ونغر 8. والصفة نحو: حُطِمَ ولُبد 9.  
وَفُعِلٌ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: طُئِبَ وعنق. والصفة نحو: جُنِبَ وأُخذ.  
فِعَلٌ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: ضِلَعٌ وعَوَضَ. والصفة: عَدَى 10 وزَيَّمَ. ولم ينجى  
غيرهما 11، قال الشاعر 12:

إذا كنت في قوم عَدَى لست منهم ... فكل ما غُلِفَت من خبيث وطيب  
وقالوا 13: منزل زَيَّمَ. قال 14:

[باتت ثلاث ليال ثم واحدة ... بذي المجاز] تراعى منزلا زَيَّمًا  
أي: متفرق الأهل.

فأما "سَوَى"، من قوله تعالى 15: {مَكَانًا سَوًى}، فهو اسم في الأصل للشيء المستوي  
وصف به، بدليل أنه لو كان صفة أصلية لتمكن في الوصفية، فكان يذكر مع المذكر،  
ويؤنث مع المؤنث، إذ حق الصفة أن تطابق الموصوف. ومما يدل ذلك على أنها إذا لم تطابق  
موصوفها

1 سقط من م.

2 العبر: الثكلي.

3 العكم: العدل.

4 النقض: المنقوض. والنضو: المهزول.

5 الحدث: الحسن الحديث.

6 الخلط: المخالط للأمور والعارف بها.

7 سقط البناء كله من م.

8 الصرد: ضرب من الغربان. والنغر: البلبل.

9 اللبد: المقيم لا يبرح منزله.

10 في حاشية ف: "لم يثبت سيبويه إلا قومًا عدى". انظر الكتاب 2: 315.

11 م: والصفة عدى ولم ينجى غيرها.

12 ينسب إلى زراقة بن سبيع. إصلاح المنطق ص 99 والكامل ص 271 والبيان

والتبين 3: 250 والحيوان 3: 103 وشرح الحماسة للمرزوقي ص 358 وللتبريزي 1:

336 والمخصص 12: 52 والحماسة البصرية 2: 56 الصحاح واللسان والتاج "عدو"

والاقتضاب ص 379.

13 سقط القول والشاهد مع تفسيره من م.

14 النابغة الذبياني. اللسان "زيم" وديوانه ص 109 يصف امرأة. وذو المجاز: سوق

للعر. وتراعي: ترقب.

15 الآية 58 من سورة طه.

(52/1)

جرت مجرى الأسماء، جمعهم رُبْعَة 1: "رَبَعَات" بفتح العين 2 كجفنت. والصفة المحضة 3 لا يكون فيها 4 إِلَّا إسكان العين. وأنت لا تقول إِلَّا: بُقْعَة سَوَى. فدل ذلك على أنه ليس 5 بصفة في الأصل.

وكذلك قوله عز وجل: {دِينًا قِيَمًا} 6 لا حجة فيه؛ لأنه مصدر في الأصل مقصور من "قيام". ولولا ذلك لكان "قِيَمًا" لأنه من ذوات الواو، ولا تقلب الواو ياء إذا كانت متحركة عيناً في مفرد لانكسار ما قبلها، إِلَّا بشرط أن يكون بعدها ألف وتكون في مصدر لفعل اعتلت عينه، نحو: قام قِيَمًا وعاذ عيادًا. فدل انقلاب الواو ياء، في "قِيَم"، على أنه مصدر في الأصل وُصف به، كما وصف بعد وزُور، وهما مصدران في الأصل.

وكذلك 7 قولهم: سبي طَيْبَةً 8، وماء روى، وماء صِرَى 9. لا حجة في شيء من ذلك على إثبات "فِعْلٍ" في الصفات؛ لأنَّ جميع ذلك لا يطابق موصوفه: أَمَّا طَيْبَةٌ فإنه مؤنث اللفظ وهو تابع لمذكر، وأَمَّا رَوَى وصِرَى فيوصف بهما الجميع والمفرد على صورة واحدة، فيقال: مياه صِرَى، ومياه رَوَى. وقد تقدم أن الصفة إذا كانت كذلك كانت محكومًا لها بحكم الأسماء.

وفِعْلٌ: ولم يجئ منه إِلَّا [7أ] "إِبِلٌ" خاصة، فيما زعم سيبويه 10. وحكى غيره "أَتَانِ إِبْدٌ" للوحشية. فأَمَّا "إِطْلٌ" فلا حجة فيه؛ لأنه المشهور فيه إِطْلٌ بسكون الطاء. فإِطْلٌ يمكن أن يكون مما أُتبعَت الطاء فيه 11 الهزمة للضرورة؛ لأنه لا يُحْفَظ إِلَّا في الشعر، نحو قوله 12:

له إِطْلَا ظبي وساقا نعامة

وكذلك حِرَة 13، الأفصح والمشهور فيها إنما هو حِرَة، وحِرَة ضعيف. وكذلك بلز 14 لا حجة فيه؛ لأنَّ الأشهر فيه بِلَزُّ بالتشديد. فيمكن أن يكون بِلَزُّ مخفَّفًا منه.

- 
- 1 الرابعة: المتوسط القائمة، يوصف بها المذكر والمؤنث.
  - 2 يريد: فتح عين الكلمة، وهي الباء من ربعات.
  - 3 م: المختصة.
  - 4 أي: في جمعها جمع مؤنث سالماً.
  - 5 في حاشية ف بخط أبي حيان: "لا تقول إلا بقعة سوى. فدل على أنه ليس بصفة في الأصل" ثبت هذا هنا في النسخة المقابل بها، وسقط فيما بعد. ومما يدل ذلك ... في نسخة الخزرجي.
  - 6 الآية 161 من سورة الأنعام. وهذه قراءة الكوفيين وابن عامر.
  - 7 سقطت الفقرة كلها من م ومن نسخة أخرى أشير إليها في حاشية ف.
  - 8 الطيبة: الحل.
  - 9 الصرى: الذي طال استنقاعه، فتغير.
  - 10 الكتاب 2: 315 وشرح الشافية 1: 45، 46.
  - 11 م: فيه الطاء.
  - 12 من معلقة امرئ القيس. ديوانه ص 21. والإطل: الخاصرة.
  - 13 الحبرة: صفرة الأسنان.
  - 14 البلز: الضخمة. وفي حاشية ف بخط أبي حيان: البلز: المرأة السمينة القصيرة، وأثبت ابن مالك بلزاً على وزن فعل.

(53/1)

---

#### [الرباعي المجرد]:

- وأما الرباعي من الأصول فله ستة أبنية:
- فَعْلَلٌ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: جَعَفَرٌ وَعَنْبَرٌ. والصفة نحو: شَجَعَمٌ 1 وسلَهَبٌ 2.
  - وَفِعْلَلٌ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: زَبْرَجٌ وزَبْرٌ 3. والصفة نحو: زَهْلِقٌ وَعِنْفَصٌ 4.
  - فُعْلَلٌ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: فُلْفُلٌ وبرثن. والصفة نحو: جُرْشُعٌ 5 وكُنْدُرٌ 6.
  - وَفِعْلَلٌ: ويكون فيهما. فالاسم 7 نحو: درهم وقلعم 8. والصفة نحو: هَجَرَ وَهَبَلَعٌ 9.
  - وَفِعْلَلٌ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: فِطْحَلٌ. والصفة نحو: هَزْبُرٌ 10.
  - وعلى فَعْلَلٌ: ولم يحى منه 11 إلا طَحْرِبَةٌ 12.

أَمَّا جُحْدَبٌ وَبُرْقَعٌ وَجُؤَذَرٌ 13 فلا حجة فيه؛ لأنه يقال: جُحْدَبٌ وَبُرْقَعٌ وَجُؤَذَرٌ بالضم، فيمكن أن يكون الفتح تخفيفاً. وإنما يكون ثبت "فُعْلَلٌ" بأن يوجد لا يجوز معه "فُعْلَلٌ" بالضم.

- 
- 1 الشجعم: الضخم الطويل.
  - 2 السلهب: الطويل.
  - 3 الزبرج: الذهب. والزبر: ما يظهر من درز القماش.
  - 4 الزهلق: السريع الخفيف. والعنفص: السيئ الخلق.
  - 5 الجرشح: العظيم من الإبل والخيول.
  - 6 الكندر: الغليظ القصير الشديد.
  - 7 سقط من م.
  - 8 قلع: اسم علم. وسقط من م.
  - 9 المهجرع: الأحمق. والهبلع: الواسع الحنجور العظيم اللقم. وفي حاشية ف: "على خلاف فيهما". انظر ص 148.
  - 10 الفطحل: اسم زمن قديم. والهزبر: الغليظ الضخم.
  - 11 سقط من م.
  - 12 الطحربة: القطعة من خرقة. وفيها لغات كثيرة. وفي حاشية ف تفسير ذلك عن الجوهري، وعن ابن مالك ما حكاه أبو عبيد، مع ذكر "فَتَكْرُونَ" وأن واحده مثل فِطْحَل.
  - 13 الجخدب: الضخم الغليظ. والجؤذر: ولد البقرة الوحشية. وفي حاشية ف أن بناء "فُعْلَلٌ" أثبتته الكوفيون والأخفش ونفاه سيبويه، وأن "عُنْدَدٌ" دليل على صحته؛ لأنه ملحق به، إن جعلت النون زائدة أو إحدى الدالين. وانظر شرح الشافية 1: 47، 48 والمزهر 2: 28.

(54/1)

---

فإن لم يوجد الفتح إلا مع الضم دليل على أنه ليس ببناء أصلي. وأيضاً فإن جؤذراً أعجمي، فلا حجة فيه.

وأما الفُتْكِرِينَ 1 بضم الفاء -على ما حكاه يعقوب- فلا حجة فيه على إثبات "فُعْلَلٌ" 2

نحو "جُفِّقِرَ"، وكأنه "فُتْكِرَ" ثم جمع، إلا أن يحفظ بالواو والنون في الرفع، والياء والنون في النصب والجر، فيقال: الفُتْكِرُونَ والفُتْكِرِينَ. والمسموع من هذا إنما هو بالياء، فيمكن أن يكون "فُتْكِرِينَ" اسماً مفرداً كقُدْعَمِيل<sup>3</sup>.

وكذلك غُلِبَطُ<sup>4</sup> وهُدْبِدُ<sup>5</sup> وعُكَمَسُ<sup>6</sup> وعُجَلِطُ<sup>7</sup> وعُكَلِطُ<sup>8</sup>، ودُودِمُ<sup>9</sup>، ليس في شيء من ذلك دليل على إثبات "فَعَلِلَ" في الرباعي. يدل على ذلك أنه لا يحفظ شيء من ذلك إلا والألف قد جاء فيه<sup>10</sup>، نحو: غُلَابِطُ وهُدَابِدُ وعُكَامِسُ ودُوَادِمُ وعُجَالِطُ وعُكَالِطُ. فدل ذلك على أنها مخففة بحذف الألف، إذ لو لم تكن كذلك لجاءت بغير ألف البتة.

وكذلك عَرْتُنُ<sup>11</sup>، ليس فيه دليل على إثبات "فَعَلِلَ" في الرباعي؛ لأنه لم يجر منه إلا هذا. وقد قالوا في معناه: عَرْنُتُنْ. فيمكن أن يكون هذا مخففاً منه، كما خففوا الألف في "غُلَابِطُ"<sup>12</sup> ونحوه؛ لأنَّ النون لزمّت 13 زيادتها في مثل الموضع -أعني: ثلاثة ساكنة- كما لزمّت زيادة الألف، فأجروها مجراها لذلك.

وكذلك جَنْدِلٌ وَذَلْدَلٌ<sup>14</sup>، ليس فيه دليل على إثبات "فَعَلِلَ" في أبنية الرباعي؛ لأنه قد قالوا: جنادلٌ وذلادل<sup>15</sup>، في معناهما. فهما مخففان منهما. ومما<sup>16</sup> يؤيد ذلك أنه لا يتوالى

1 الفتكيرين: الأمر العديب العظيم.

2 م: فعلل.

3 القذعميل: الشيخ الكبير.

4 العلبط: الغليظ من اللبن وغيره.

5 الهدبد: اللبن الخاثر جدًّا.

6 الإبل العكمس: الكثيرة.

7 اللبن العجلط: الخاثر الثخين.

8 اللبن العكلط: الخاثر الثخين.

9 الدودم: شيء شبه الدم يخرج من شجر السمر.

10 في حاشية ف عن معجم ما استعجم ص880: الضُّلْضِلَّة اسم موضع مع رجز

لصخير بن عمير. انظر التاج "ضلل".

11 العرتن: شجر يدبغ به. ونقل أبو حيان في حاشية ف ما ذكره البكري في معجم ما

استعجم ص917 عن عَبَقَرَّ.

12 م: علبط.

13 فوقها في ف "صح". وفي الحاشية "كثرت" عن نسخة أخرى.

14 الجندل: الحجارة. والذلل: أسافل القميص الطويل إذا خلق وناس. وفي م وحاشية ف: وزلزل.

15 في م وحاشية ف: وزلازل.

16 م: وربما.

(55/1)

في كلامهم أربعة أحرف بالتحريك. ولذلك سَكَن آخر الفعل في "ضربتُ"؛ لأنَّ ضمير الفاعل تنزَّلَ 1 من الفعل منزلة جزء من الكلمة، فكروها لذلك توالي أربعة أحرف بالتحريك. فإذا كان ممتنعاً، فيما هو كالكلمة الواحدة، فامتناعه فيما هو كلمة واحدة أخرى.

وأما "فَعَّلُ" فحُكي منه زَنْبُرٌ وَضَبُّلٌ 2. وذلك شاذٌّ لا يلتفت إليه؛ لقلة استعماله. والسبب 3، في أن كانت أبنية الثلاثي أكثر من أبنية الرباعي، أن الثلاثي أخف؛ لكونه أقل أصول الأسماء المتمكنة، فتصرفوا فيه؛ لحفته أكثر من تصرفهم في الرباعي. ولذلك أيضاً كانت أبنية الرباعي أكثر من أبنية الخماسي؛ لأنَّ الرباعي -على كل حال- أقل حروفاً من الخماسي 4، فكان أخف منه، فتصرفوا فيه لذلك أكثر من تصرفهم في الخماسي.

1 م: نزل.

2 الضبُّل: الداهية، وفي حاشية ف بخط أبي حيان: نَبُّلٌ بمعنى الداهية عن أبي الطيب الحلبي، وخَرْفُوعٌ وَبِرْعَمٌ وَزَعْبُرٌ عن ابن جني وابن سيده وآخرين.

3 انظر الخصائص 1: 55، 56.

4 سقط "لأنَّ الرباعي ... من الخماسي" من م.

(56/1)

[الخماسي المجرد]:

وأما الخماسي فله أربعة أبنية متفق عليها:

فَعَّلٌ: ويكون في الاسم والصفة. فالاسم نحو: سفرجل وفرزدق. والصفة نحو: [7ب]

- شَمَرْدَل 1 وهِمَرَجَل 2.  
وَفُعْلَلٌ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: خَزْعِبلة 3. والصفة نحو: قُدْعِملة 4.  
وَفُعْلَلٌ: ولم يَجِئْ إلى صفة، نحو جَحْمَرش 5 وَفَهْبِلِس 6.  
وَفُعْلَلٌ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: قِرْطَعْب 7. والصفة نحو: جِرْدَحْل 8.

- 
- 1 الشمردل: الطويل.  
2 الهمرجل: الجواد السريع.  
3 الخزعبله: الفكاهة والمزاح.  
4 القذعملة: الناقة الشديدة م: قذعميل.  
5 الجحمرش: العجوز الكبيرة.  
6 القهلبس: الأبيض الذي تعلوه كدرة.  
7 القرطعب: القطعة من الخرقه.  
8 الجرذحل: الضخم من الإبل.

(56/1)

---

وزاد بعض النحويين في أبنية الخماسي "فعلل" 1 نحو: صنبر 2. والصحيح أنه لم يَجِئْ في أبنية كلامهم إلا في الشعر. نحو قوله 3:  
[بجفان تعترى نادينا ... من سديف] حين هاج الصنبر 4  
وهذا يجوز أن يكون لما سَكَنَ الراء للوقف كسر لالتقاء الساكنين 5. نحو قولهم: ضَرَبَتْهُ وَقَتَلَتْهُ.  
وزاد بعضهم أيضاً "فُعْلَلًا" نحو: هُنْدَلِع 6. ولم يحفظ منه غيره. وهذا عندي إنما ينبغي أن يحمل على أنه 7 "فُنْعَلِل"، والنون زائدة. ويحكم عليها بالزيادة، وإن لم تكن في موضع زيادتها؛ لأنه لم يتقرر "فُعْلَلِل" في أبنية الخماسي. فيحكم من أجل ذلك على النون بالزيادة.  
فإن قيل: ولم يثبت أيضاً من مزيد الرباعي "فُنْعَلِل". قيل له: هو على كل حال ليس له نظير، فدخوله في الباب الأوسع أولى -وهو المزيد- لأن أبنية المزيد أكثر من أبنية المجرد من الزيادة.

---

- 1 م: فعلل.
- 2 وفي حاشية ف أن الذي زاد هذا البناء هو الزييدي.
- 3 لطرفة بن العبد. ديوانه ص 80 والخصائص 3: 200. والجفان: جمع جفنة. وهي القصعة. وتعزى: تأتي. والسديف: قطع السنام. والصنبر: الريح الباردة في غيم.
- 4 م: الصنبر.
- 5 أنكر ابن جني مثل هذا التعليل، وافترض للكسر وجهًا آخر. انظر الكتاب 2: 283، 274 والخصائص 3: 200، 201 و1: 281 و2: 254. وفي حاشية ف بخط أبي حيان: "هذا غلط. إنما استدراك هذا في مزيد الرباعي؛ لأنَّ الحرفين المضاعفين لا يمكن أن يكونا أصليين. وفي مزيد الرباعي استدراكه الزييدي. ومحيء ابن عصفور به في الأصول غلط". انظر الاستدراك على سيبويه ص 35.
- 6 اهندلج: بقلة. وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن ابن السراج جعله مما خرج على أوزان الجرد. فهو شاذ أو مزيد فيه أو محذوف منه أو أعجمي. انظر الأصول 3: 186 والخصائص 3: 203.
- 7 سقط من م.

(57/1)

[الثلاثي المزيد]:

[المزيد فيه حرف واحد]:

وأما الثلاثي المزيد 1 فقد تلحقه زيادة واحدة، وقد تلحقه زيادتان، وقد تلحقه ثلاث، وقد تلحقه أربع فيصير على سبعة أحرف. وهو أقصى ما ينتهي إليه المزيد.

فأما الذي تلحقه زيادة واحدة فلا يخلو من أن تلحقه قبل الفاء، أو بعد الفاء 2 أو بعد العين، أو بعد اللام. فإذا لحقته قبل الفاء يكون:

على أَفْعَل: ويكون في الاسم والصفة، فالاسم نحو: أَفْكَل 3 وأَيْدَع 4. والصفة نحو: أبيض وأسود.

1 في حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن الحاجب: "يعبر عن الزائد ... أو من غيرها".  
انظر شرح الشافية 1: 10.

2 م: أو بعدها.

3 الأفكل: الرعدة.

4 الأيدع: الزعفران.

(57/1)

وعلى إِفْعَل: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا نحو: 1 إِمْد 1 وإِصْبَع.  
وعلى أَفْعُل: ولم يَجِئْ أَيْضًا إِلَّا اسْمًا - وهو قليل - نحو: 2 أُبْلُم.  
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ 3: شَحْمٌ أُمُهْجٌ، أي: رقيق، فيمكن أن يكون محذوفًا من أُمُهْج كَأَسْكُوب؛  
لأنه قد سُمِعَ ذلك فيه، ووُجِدَ 4 بَخْطُ أَبِي عَلِيٍّ، عن الفراء 5: لَبَنٌ أُمُهْجٌ. فيكون أُمُهْجٌ  
مَقْصُورًا منه للضرورة، إذ لم يُسْمَعْ إِلَّا فِي الشَّعْرِ؛ أَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ 6:  
يُطْعِمُهَا اللَّحْمَ وَشَحْمًا أُمُهْجًا  
وَأَيْضًا فَإِنَّ الْأُمُهْجَ اسْمٌ لِدَمِ الْقَلْبِ، فيمكن أن يكون قولهم "شَحْمٌ أُمُهْجٌ" مما وصف  
فيه بالاسم الجامد، لما فيه من معنى الصفاء والرقّة، كما يوصف بالأسماء الضامنة لمعنى  
الأوصاف. ونَحْوُ من ذلك ما أَنشده أَبُو عَثْمَانَ من قول الراجز 7:  
مِثْبَرَةُ الْعُرْقُوبِ إِشْفَى الْمِرْفَقِ  
فوصف بـ"إشفى" وهو اسم، لما فيه من معنى الحِدَّة. وقول الآخر 8:  
فَلَوْلَا اللَّهُ وَالْمُهْرُ الْمُفْدَى ... لِأُبْتَ وَأَنْتَ غِرْبَالُ الْإِهَابِ  
كَأَنَّهُ قَالَ: مُخَرَّقُ الْإِهَابِ.  
وعلى إِفْعَل: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: إِصْبَعٌ وَإِبْرَمٌ 9.

1 الإثم: حجر يكتحل به.

2 الأيلم: خوص المقل.

3 علق عليه أبو حيان في حاشية ف بما يلي: "قال ابن جني: المهجة: خالص النفس.

ومنه قيل: لبن أمهجان وأمهج وماهج، للخالص. وقال هميان بن قحافة:

وَعَرَضُوا لِلْجَلْسِ مَحْضًا مَاهِجًا

أي: لبنًا خالصًا. ووجدت بخط أبي علي عن الفراء: لبن أمهوج. وحكي عن أبي زيد: لبن

أمهج. وأُفْعِلَ في الصفات عزيز، قليل جدًا". وانظر اللسان "مهج".

4 انظر الخصائص 3: 194، 195.

5 هو أبو زكرياء يحيى بن زياد الديلمي، شيخ الكوفيين في عصره في النحو واللغة

والتفسير. توفي سنة 207. تاريخ بغداد 14: 152.

6 في الخصائص 3: 194.

7 في الخصائص: 2: 221 و 1953 والمخصص 1: 81 و 15: 106. والمنبرة من

الإبرة. والإشقي: مخز الإسكاف، يهجو امرأة. وأبو عثمان هو بكر بن محمد المازني،

نحوي لغوي توفي سنة 249. بغية الوعاة 1: 463.

8 في الخصائص 2: 221 و 195 واللسان "غريل". ونسبه محقق كتاب الخصائص إلى

حسان بن ثابت يخاطب الحارث بن هشام. انظر الوحشيات ص 8 والأغاني 17: 116

و 20: 123 ومعجم الشعراء ص 270 والعيني 3: 14 والإهاب: الجلد.

9 إبرم: اسم موضع.

(58/1)

فأما قوله 1:

إِنْ تَكْ ذَا بَرٍّ فَإِنْ بَرِّي ... سَابِغَةٌ فَوْقَ وَأَيَّ إِرْوَزٍ 2

فيمكن أن يكون "فِعَالًا" 3، والهمزة فيه أصلية، وذلك قليل. ويمكن أن يكون "إِرْوَزٌ" اسمًا

وصف به، لما فيه من معنى الشدة 4.

وعلى أَفْعَلٍ: ولم يَجِْ أيضًا إِلَّا اسمًا - وهو قليل - نحو: أَصْبَعُ 5.

وعلى أَفْعَلٍ: ولا يكون في الأسماء والصفات، إِلَّا أَنْ يُكْسَرَ عليه الواحد للجمع.

فالاسم نحو: أَكَلَب. والصفة نحو: أَعْبُد.

فأما أَذْرُحُ 6 وأَسْنُمَةٌ 7 فَعَلَمَان، فلا يثبت بهما بناء؛ لأنَّ العلم أكثر ما يجيء منقولًا. بل

من الناس من أنكر أن يجيء مرتجلًا. فإذا كان العَلَمُ كما وُصف احتمالًا أن يكونا

منقولين من الفعل، فيكون أَذْرُحُ فِعَالًا في الأصل، ثم سمي به. وكذلك أَسْنُمَةٌ. كأنه

"أَسْنُمٌ" في الأصل، ثم سمي به.

فإن قلت: لو كان منقولًا من الفعل لما دخلت عليه تاء التانيث، لأنَّ التاء لا تدخل

على الفعل المضارع 8. فالجواب أنه لما انتقل من الفعلية إلى الاسمية ساغ دخول التانيث

عليه. والدليل على ذلك قولهم: الْيَنْجَلِيَّةُ، في اسم الحَرْزَةِ، لأنها يُجْلَبُ بها الغائب، [أ8]

وهي فعل في الأصل؛ لأنها 9 على وزن الفعل المختص. ولكن لما انتقلت إلى الاسمية 10

ساغ دخول التاء عليها.

وحكى الزبيدي 11 أَصْبُعٌ وَأَمْلَةٌ. فإن ثبت النقل بهما لم يكن في ذلك استدراك على

سيبويه؛ لأنه قد حكى فيه أصبُع وأُمْلَةٌ، بضم الهمزة<sup>12</sup>. فيمكن أن يكون الفتح تخفيفًا،

- 
- 1 أنشده ابن الأعرابي. الخصائص 3: 217.
  - 2 البز: السلاح. والسابعة: الدرع الطويلة. والوأي: الفرس السريع. والإوز: القصير الغليظ.
  - 3 م: فعل.
  - 4 انظر الخصائص 3: 217.
  - 5 زاد في حاشية ف بخط أبي حيان: وأبزن وهو شيء يتخذ للماء من صُفر.
  - 6 أذرح: اسم موضع.
  - 7 أسنمة: اسم موضع.
  - 8 سقط من م.
  - 9 سقط من م.
  - 10 م: الأسماء.
  - 11 أبو بكر محمد بن الحسن الإشبيلي النحوي اللغوي. كان واحد عصره في النحو، وتوفي سنة 379. بغية الوعاة 1: 84. وانظر الاستدراك على سيبويه ص7.
  - 12 سقط "لأنه قد حكى فيه أصبُع وأُمْلَةٌ بضم الهمزة" من م. وفي حاشية ف بخط أبي حيان: "قال ابن جني: حكى بعضهم: أصبُع في إصبُع. فإن صح ذلك فقد شذ عن سيبويه. أفادنيه شيخنا الرضي".

(59/1)

---

كما قالوا في بُرُقَع: "بُرُقَع" بالتخفيف.

وزعم الزبيدي أن 1 أبا بكر ابن الأنباري حكى إصبُعًا، بكسر الهمزة وضم الباء، على وزن "إفْعَل". لكن أكثر أهل اللغة على أنها ليست من كلام الفصحاء. قال الفراء: لا يلتفت إلى ما رواه البصريون، من قولهم "إصبُع". فإننا بحثنا عنها فلم نجد لها.

وعلى تُفْعَل: ويكون فيهما قليلًا. فالاسم: تُثْفَلُ<sup>2</sup> وتُقَدِّمَةُ<sup>3</sup>. والصفة: تُحْلَبَةُ<sup>4</sup>.

وعلى تَفْعِل: ولم يجئ إلا اسمًا - وهو قليل<sup>5</sup>، قالوا "تَحْلِي" - إلا أن تلحقه التاء فلا يكون إلا صفة. وهو قليل، نحو: تحلبة.

وعلى تَفْعَلَة: ولم يجئ أيضاً إلا اسماً - وهو قليل - قالوا: تَتَفَلَة 6.  
وعلى تَفْعَلَة: ولم يجئ أيضاً إلا صفة، نحو: تَحْلَبَة. وحكى الكسائي أن 7 تَتَفَلًا لغة في التَّنْفُل. ولا يُحفظ غيره اسماً.  
وعلى تَفْعَلَة: ولم يجئ إلا اسماً، نحو: تَرْدِيَة 8 وَهَيْئَة.  
وعلى تُفْعَل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: تُدْرَأ 9 وتُرتَّب 10 والصفة نحو: تُحْلَبَة  
وتُرتَّب 11. قال بعضهم: أمرٌ تُرتَّب، فجعله وصفاً.  
وعلى تَفْعُل: ولم يجئ إلا اسماً، نحو: تَنْضُب 12 وتَتَفُل.  
وعلى مَفْعَل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: مَحْلَب ومَقْتَل. والصفة نحو: مَثْنَى وموَلَّى ومَقْنَع.

- 
- 1 انظر الخصائص 3: 212 والاستدراك ص 7. وأبو بكر هو محمد بن القاسم لغوي نحوي مفسر، توفي سنة 328 تاريخ بغداد 3: 186.
  - 2 التتفل: ولد الثعلب.
  - 3 التقديم: أول تقدم الخيل.
  - 4 التحلبة: الناقة تحلب قبل أن تحمل.
  - 5 سقط من م "وهو قليل". والتحلي: شعر وجه الجلد.
  - 6 التتفلة: الأنثى الصغيرة من الثعالب.
  - 7 سقط من ف.
  - 8 التردية: إلباس الثياب. م: "تودية" وفي حاشية ف: "تودية وتنهية. كذا في الكتاب". انظر الكتاب 2/ 327. وفي الحاشية أيضاً:
  - "الجوهري: إذا خرج من ضرع العنز شيء ... أن تحمل". انظر الصحاح "حلب".
  - 9 التدرأ: الدرء.
  - 10 الترتب: الأبد.
  - 11 الترتب: الثابت.
  - 12 التنضب: ضرب من الشجر.

وعلى مَفْعَل: ولم يَجِ إِلَّا اسْمًا، نحو: مَنَحَرٌ: وقد يجوز أن يكون "مَنَحَرٌ" مما أُتبع<sup>1</sup>، والأصل فيه "مَنَحَرٌ" بفتح الميم. وقد أجاز الوجهين سيبويه<sup>2</sup>.  
فأما مَنَتْن ومغيرة فكسرت الميم منهما، إتياعاً لما بعدها، والأصل مُنَتْن ومُغِيرَة؛ لأنهما اسما فاعل من: أَنْتَنَ وَأَغَارَ.  
وعلى مَفْعَل: ولم يَجِ أَيْضًا إِلَّا اسْمًا، نحو: مُنَحِّلٌ ومُسْعَطٌ<sup>3</sup>.  
وعلى مَفْعَل: صفة، نحو: مُكْرِمٌ ومُعْطٍ. ولم يَجِ اسْمًا إِلَّا قولهم: مُؤَقِّ، بخلاف في ذلك سيئين<sup>4</sup> بعد، إن شاء الله.  
وعلى مَفْعَل: ويكون في الأسماء، نحو: مَسْجِدٌ ومَجْلِسٌ<sup>5</sup>. وهو في الصفة قليل، نحو: رجلٌ مَنَكِبٌ<sup>6</sup>.  
وعلى مَفْعَل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: مَنَبَرٌ ومَرْفَقٌ. والصفة نحو: مَدْعَسٌ ومِطْعَنٌ<sup>7</sup>.  
وعلى مَفْعَل: ولم يَجِ إِلَّا اسْمًا، والهاء لازمة له، نحو: مَرْزُوعَةٌ ومَشْرُوعَةٌ ومَقْبُرَةٌ<sup>8</sup>. ولا يستعمل بغير هاء إِلَّا أن يجمع بحذف الهاء، نحو قوله<sup>9</sup>:  
بئسَ الزَّمي "لا" إن "لا" إن لزمته ... على كثرة الواشين أي معونٍ  
فجمع 10 "معونة" بحذف التاء. وقول الآخر<sup>11</sup>:  
لَيَوْمٍ رَوْعٍ أَوْ فَعَالٍ مَكْرُمٍ

- 
- 1 أي: كسرت الميم؛ إتياعاً لحركة الخاء.  
2 الكتاب 2: 248 و 328. وسيبويه هو أبو بشر عمرو بن عثمان النحوي المشهور. توفي سنة 180. البلغة ص 173.  
3 المسعط: ما يجعل فيه السعوط ويصب منه في الأنف.  
4 انظر ص 69.  
5 م: مجلس ومسجد.  
6 في حاشية ف بخط أبي حيان: "هو العريف، نكب على القوم أي كان عريقاً له. أفادنيه شيخنا الرضي".  
7 المدعس: الكثير الدعس. والمطعن: الكثير الطعن.  
8 ضبطت في ف بضم الباء وفتحها. وفوفها: معاً.  
9 جميل بن معمر. ديوانه ص 208 والخصائص 3: 212 والمنصف 2: 308.  
10 كذا، ونص في كتابه الضرائر على أنه مفرد، حذفت منه التاء للترخيم. قال البغدادي: "أورده ابن عصفور في كتاب الضرائر في ترخيم الاسم في غير النداء للضرورة". شرح شواهد الشافية ص 67، 68 وضرائر الشعر ص 137. م: فحذف

فجمع.

11 هو أبو الأخرز الحماني. إصلاح المنطق ص 249 والاقتضاب ص 469 وشرح  
أدب الكاتب ص 400 والخصائص 3: 212 والمنصف 1: 308 وشرح شواهد  
الشافعية ص 68. والروع: الفرع.

(61/1)

فجمع "مَكْرُمة" بحذف التاء. وكذلك مَأْلَك، من قول الشاعر 1:  
أبلغ النعمان عني مَأْلَكًا ... أنه قد طال حبسي وانتظاري  
هو جمع مألكة أيضًا. وزعم السيرافي 2 أن ذلك مما رُحِم ضرورة، وأنه يريد معونة  
ومكرمة. والوجه ما ذكرناه أولاً؛ لأنه إذا أمكن إلا يحمل على الضرورة كان أولى.  
وعلى مُفْعَل: ويكون فيها. فالاسم نحو: مُصَحَفٌ ومُخَدَعٌ 3 ومُوسَى. ولم يكثر هذا في  
كلامهم اسماً. وهو في الوصف كثير نحو: مُكْرَمٌ ومُدْخَلٌ.  
وعلى يَفْعَل: ولم يجر إلا اسماً، نحو اليرمَع 4 واليلمَق 5.  
فأما قولهم: جمل يعمل 6، وناقعة يعملة، ورجل يلمع 7، فمن قبيل 8 ما وصف فيه  
بالاسم.  
ولذلك لم يمتنع الصرف. ولو كان صفة في الأصل لوجب منع صرفه؛ لوزن الفعل  
والوصف.  
وعلى نَفْعَل: نحو نَرَجِس. ولا يحفظ غيره، وهو أعجمي، فيما نظن 9.  
فأما نَفْرَج 10 فـ"فَعْلَل" وليست النون زائدة. وسيقام الدليل على ذلك بعد، إن شاء  
الله.  
وإذا لحقته بعد الفاء يكون:  
على فاعِل: ويكون في الاسم والصفة 11. فالاسم 12 نحو: كاهل وغارب. والصفة  
[8ب] نحو: ضارب وقاتل.  
وعلى فاعِل 13: ولم يجر إلا اسماً، نحو: خاتم وطابق 14. فأما كاتِل 15 فأعجمي.

1 عدي بن زيد. ديوانه ص 93 والمنصف 1: 309.

2 أبو سعيد الحسن بن عبد الله، نحوي لغوي من قضاة بغداد، توفي سنة 382. إنباه  
الرواة 1: 310.

- 3 المخدع: بيت يكون داخل البيت الكبير يحرز فيه الشيء.
- 4 اليرمع: الخدروف.
- 5 اليلمق: القباء المحشو. وفي حاشية ف: اليلمق: القباء.
- 6 اليعمل: النجيب.
- 7 اليلمع: الكذاب.
- 8 م: قليل.
- 9 جزم الجواليقي في المغرب ص331، 332 أنه معرب. وكذلك ابن دريد في الجمهرة "1": 89.
- 10 النفرج: الجبان. وفي حاشية ف "نفرج قال فيه ابن القطاع: تفرج بالتاء المثناة". وانظر ص 80 و176، 177.
- 11 ف: ويكون فيهما.
- 12 سقط من م.
- 13 سقط من م حتى "فأعجمي".
- 14 الطابق: ظرف من حديد أو نحاس يطبخ فيه.
- 15 كابل: اسم موضع.

(62/1)

---

وعلى فَيَعْل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: غَيْلَمَ وَرَيْتَبَ، والصفة نحو: ضَيْعَمَ 1 وصَيْرَف. ولم يَجْى منه في المعتل إِلَّا لفظ واحد شاذ 2، وهو "الْعَيْنُ". قال 3: ما بال عَيْنِكَ كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ  
وعلى فَيَعْل: ولا يكون إِلَّا في المعتل، نحو: سَيِّدَ، وفيه خلاف. وسيبين بعد 4، إن شاء الله. ولم يَجْى منه في الصحيح إِلَّا "بَيْسَ" 5. وكأن الذي سهل ذلك فيه شَبَهُ الهمزة بحروف العلة 6.

وعلى فَوَعْل: ويكون أيضًا فيهما. فالاسم نحو: عوسج 7 وكوكب. والصفة نحو: حومل 8 وهَوَزَب 9.

وعلى فَاَعْل: ولم يَجْى إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو شَأْمَل 10.

وعلى فِنَعْل: ولم يَجْى أيضًا إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: جَنْدَب.

وأما قولهم: حِيَة كِنْتَاة 11 فيمكن أن تكون نونه أصلية 12، إذ ليست في موضع زيادتها.

وتكون من معنى: كَثُتْ 13 لِحِيته، وإن كانت أصولهما مختلفة. فتكون كِنْثَاة من "كَثُتْ" كَسَبَطَ من سَبَطَ. والذي حمل على ذلك أنه لا يُحفظ "فَنَعَلَ" صفة. وعلى فَنَعَلَ: ولم يَجِئْ إِلَّا صفة نحو: عُنْبَسَ 14 وعُنْسَلَ 15.

- 
- 1 الغيلم: الضفدع. والضغيم: الذي يعض.
  - 2 سقط من م.
  - 3 رؤية بن العجاج. ديوانه ص 160 وشرح شواهد الشافعية ص 61، 63 والخصائص 2: 485 و3: 214.
  - والشعيب: القرية. والعين: البالية. وفي حاشية ف عن الجوهرى: "ويقال: بالجلد عين ... العين" وعن ابن بري بيت للطرماح. انظر الصحاح واللسان "عين".
  - 4 في الورقة 47.
  - 5 البيئس: الشديد.
  - 6 سقط "وكأن الذي ... العلة" من م.
  - 7 العوسج: شجر.
  - 8 الحومل: السيل الصافي.
  - 9 الهوزب: البعير القوي.
  - 10 الشأمل: ريح الشمال.
  - 11 الكنثاة: الطويلة.
  - 12 كذا. وانظر ص 48.
  - 13 كَثُتْ: طالت.
  - 14 العنيس من صفات الأسد وهو العَبُوس.
  - 15 العنسل: الناقة السريعة.

(63/1)

---

وعلى فَنَعَلَ: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: قُنْبَر 1 وعُنْطَب 2 وعُنْصَلَ 3.  
وعلى فَيَعَلَ: ولم يَجِئْ إِلَّا صفة، نحو: حَيَفَس 4 وصِيَهُم 5.  
وعلى فُعَلَ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: سُلِّم. والصفة نحو: زُمِّل 6.  
وعلى فَعَلَ: ويكون أيضًا فيهما. فالاسم نحو: قَنَّب. والصفة نحو: دِمَّ 7.

وعلى فَعَل: ويكون فيهما. فالصفة حِلْزَة 8. ولم يَجِئْ غيره. والاسم نحو: حَمَصٌ وَجَلَّقَ 9.  
وعلى فُعْل: ولم يَجِئْ أيضًا إِلَّا اسْمًا، وهو قليل: نحو: تُبَّعَ 10.  
وإذا لحفته بعد العين كان:  
على فَعَال: ويكون في الأسماء والصفات. فالاسم نحو: قَذَال 11 وَغَزَال. والصفة نحو:  
جَمَاد وَجَبَان.  
وعلى فِعَال: ويكون فيهما. فالاسم نحو: حِمَار. والصفة نحو: كِنَاز 12 وَصِنَاك 13.  
وعلى فُعَال: ويكون فيهما. فالاسم نحو: غَلَامٌ وَغُرَاب. والصفة نحو: شُجَاعٌ وَطُوَال.  
وعلى فَعِيل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: بَعِيرٌ وَقَضِيب. والصفة نحو: سَعِيدٌ وَشَدِيد 14  
وَشَهِيد.

1 القنبر: طائر.

2 في حاشية ف عن الجوهري: "الأصمعي: العُنْطُب: الذكر في الجراد. وفتح الظاء  
لغة". انظر الصحاح "عنظب".

3 العنصل: البصل البرِّيُّ.

4 الحيفس: الغليظ الضخم لا خير عنده.

5 الصيهم: القصير.

6 الزمل: الضعيف الرذل.

7 الدخم: القصير. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن سيبويه: "دَنَّب". الكتاب 2:

329 و344 و353.

8 الحلزة: البخيل والسيئ الخلق.

9 جلق: دمشق. وضبطت حمص وجلق في ف بفتح المضعف وكسره معًا.

10 التبع: الظلّ.

11 القذال: جماع مؤخر الرأس.

12 الكناز: الضخمة المكتنزة اللحم.

13 الصناك: المكتنزة اللحم.

14 سقط من م.

وعلى فَعِيل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: عَثِير<sup>1</sup>. والصفة نحو: طَرِيم<sup>2</sup>.  
وعلى فُعِيل: ولم يَجْأ إِلَّا اسماً نحو: عَلِيب<sup>3</sup>.  
فأما ضَهِيد<sup>4</sup> وعَتِيد<sup>5</sup> فهما -فيما زعم أبو الفتح- مَصْنوعان، فلا يُلتفت إليهما  
فيُجعلان<sup>6</sup> دليلاً على إثبات "فَعِيل".  
وعلى فَعُول: ويكون فيهما. فالاسم نحو: جَرُول<sup>7</sup> وجَذُول<sup>8</sup>. والصفة نحو: جَهْور  
وحَشُور<sup>9</sup>.  
وعلى فِعُول: ولم يَجْأ إِلَّا اسماً نحو: خِرُوع وعِتُود<sup>10</sup>.  
وعلى فَعُول: ويكون فيها. فالاسم نحو: عَمُود. والصفة نحو: صَدُوق.  
وعلى فُعُول: ولم يَجْأ إِلَّا اسماً، نحو: أُتِي<sup>11</sup> وسُدُوس. وهو قليل في الكلام. إِلَّا أن  
يكون مصدرًا، أو يُكسَّر عليه الاسم للجمع فيكثر، نحو: القُعُود والفُلُوس.  
وعلى فَعَال: ولم يَجْأ إِلَّا اسماً، نحو: شَمَال<sup>12</sup>.  
فأما ضَنَّاك<sup>13</sup> فـ"فُنْعَل" كغُنْظَب<sup>14</sup> وليس بـ"فُعَال"، وإن كان في معنى ضِنَّاك؛ لأنَّ  
"فُعَالًا" لم يثبت في الأسماء. وقد يكون اللفظان في معنى واحد والأصول مختلفة، نحو:  
سَبَطَ وَسَبَطَر. فحمله على هذا أولى من إثبات بناء لم يستقر في كلامهم.

---

1 العثير: التراب.

2 الطريم: الطويل من الناس.

3 في حاشية ف بخط أبي حيان: عليب: اسم موضع.

4 الضهيد: الصُّلب الشديد.

5 في النسختين والمبدع: "عَثِير". والتصويب من الخصائص 3: 187 و216. وعتيد:

اسم موضع. والعثير: الأثر الخفي. والراجح أن "عتيد" مرتجل لا مصنوع، والذي وصف  
بأنه مصنوع هو عَثِيرٌ. التاج "عتد" و"عثر".

6 م: فيجعلان.

7 الجرول: الحجارة.

8 ضبط أولها في ف بالفتح والكسر معًا.

9 الجهور: الجريء المقدام. والحشور: الضخم العظيم البطن.

10 الخروع: نوع من النبات. وعتود: اسم موضع. م: "علود". وفي حاشية ف بخط أبي

حيان عن أبي عبيد البكري: ليس في الكلام فِعُول غير عتود وخروع.

11 الأُتِي: السيل. أصله "أُتُوي" قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء، وقلبت الضمّة

قبلهما كسرة. م: أُتِي.

- 12 الشمال: ربح الشمال.  
13 الصنّاءك: الناقة العظيمة الموثقة الخلق. م: وأما صنّاءك.  
14 م: "عنضب" والعنضب: ذكر الجرّاد.

(65/1)

- وعلى فُعُل: ولم يَجْئ إِلَّا صفة، نحو: عُرُنْد1.  
وعلى فَعْلَة: ولم يَجْئ إِلَّا اسماً، نحو: جَرْنَبَة.  
وعلى فَعْلَة: ولم يَجْئ أَيْضاً إِلَّا اسماً، وهو قليل، قالوا: تَنْفَة2.  
وعلى فَعْلَة: ولم يَجْئ إِلَّا اسماً، وهو قليل، نحو: تَلْنَة3.  
وعلى فَعْلَة: وهو قليل، نحو: دُرْجَة4.  
وعلى فَعْل: وهو قليل فيهما. فالاسم نحو: شَرَبَة وَمَعْد5. والصفة نحو: هَبِي6.  
وعلى فُعْل: ويكون فيهما. فالاسم [9أ] نحو جُبْن7. والصفة نحو: قُمْد وَعُتْل8.  
وعلى فِعْل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: فِلَز9 وَحِر10 والصفة نحو: طِمَر.  
وعلى فِعْل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: جَدَب11 وَجَحْن. والصفة نحو: خَدَب12  
وهَجَف13.  
فأما قولهم قَدَرٌ وَثِيَّةٌ14 ف"فَعْلَة"، وليس ب"فَعْلَة"؛ لأن ذلك بناء غير موجود.  
وعلى فُعْل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: شُرْب15. والصفة نحو: قُعْد16  
وُدْخُل17.

- 1 العرند: الصلب الشديد.  
2 التثفة: الحين والأوان. وجعل هذا البناء في م بعد البناء الذي يليه. وفي حاشية ف  
عن الجوهري أن تَنْفَة وزنه تَفْعَلَة. الصحاح "أفف".  
3 التلنة: الحاجة.  
4 الدرجة: المرقاة التي يتوصل منها إلى سطح البيت.  
5 شربة: اسم موضع. ومعد: ابن عدنان.  
6 الهبي: الصبي الصغير. م: هبيء.  
7 الجبن: الجبن الذي يؤكل.  
8 القمد: الشديد الغليظ. والعتل: الجافي الغليظ.

- 9 الفلز: النحاس الأبيض. وفي النسختين: "بلز". وكذلك في المبدع. والتصويب من الكتاب 2: 330.
- 10 الحبر: صفرة الأسنان.
- 11 الجذب: القحط.
- 12 الخذب: الضخم الطويل.
- 13 الهجف: الجافي الثقيل.
- 14 الوثنية: الواسعة. وضبطت في كتب اللغة بفتح فكسر.
- 15 شرب: اسم وادٍ. وفي حاشية ف: "وسُرْدُد ودُعْبُب". وسردد: اسم موضع. والدعيب: اللعب.
- 16 القعدد: الجبان اللئيم.
- 17 دخل الشيء: داخله.

(66/1)

وعلى فَعَلَل: ولم يَجِ إِلَّا اسْمًا، نحو: قَرَدَد 1 ومَهْدَد 2.  
وعلى فِعْلَل: ولم يَجِ إِلَّا صفة، وهو قليل، قالوا: رَمَادٌ رَمِدٌ 3.  
وعلى فُعْلَل: ويكون فيهما. فالاسم: عُنْدَد 4. والصفة [نحو]: 5 قُعْدَد 6 ودُخْل 7.  
فأما قولهم: رَمَادٌ رَمِدٌ، فينبغي أن يكون مما فُتِحَ تَخْفِيفًا؛ لأنهم قالوا: رَمِدٌ، فيكون كَبُرُقَع؛ لأنَّ الأصل بُرُقَع بضم القاف، لكنه 8 فُتِحَ تَخْفِيفًا، وقد تقدّم ذلك 9. وإنما لم يثبت بهذا "فِعْلَل"؛ لأنه لا يُحْفَظ إِلَّا فيما سُمِعَ فيه "فِعْلَل" بالكسر، ولو كان بناءً أصل جاء حيث لم يَجِ معه "فِعْلَل". وهو مع ذلك قليل.

وإذا لحقت بعد اللام يكون:

على فَعْلَى: نحو: عَلَقَى 10. ولم يَجِ صفة إِلَّا بالهاء، نحو: ناقةٌ حَلْبَاءُ رَكْبَاءُ.  
وعلى فِعْلَى: نحو: مِعْرَى. ولم يَجِ صفة إِلَّا بالهاء، نحو: امرأةٌ سَعْلَاءُ 11، ورجلٌ عِزْهَاءُ 12.

فأما قولهم: رَجُلٌ كَيْصَى 13، فهو اسم وُصِفَ به، وليس بجار على فعله، ولا يلزمه أن يُستعمل تابعًا، فيكون ذلك دليلًا على أنه ليس بصفة في الأصل. ومما يدلُّ على أنه ليس بصفة في الأصل 14: استعمالهم له جاريًا على المؤنث بغير هاء، فيقولون: امرأةٌ كَيْصَى. وقد تقدّم أنَّ الصفة إذا كانت غير مطابقة للموصوف حُكِمَ لها بحكم الأسماء.

- 
- 1 القردد: الوجه.
  - 2 مهدد: من أسماء النساء.
  - 3 الرممد: الكثير الدقيق جدًا.
  - 4 العندد: الحيلة. وفي حاشية ف: وسُرَّد وعُنَّب.
  - 5 سقط من ف.
  - 6 القعدد: الجبان اللئيم.
  - 7 دخل الشيء: داخله.
  - 8 م: لأنه.
  - 9 في الورقة 7.
  - 10 العلقى: ضرب من الشجر. م علفى.
  - 11 السعلاة: أنثى الغيلان. وصفت المرأة بها استعارة.
  - 12 العزهاة: العازف عن اللهو والنساء.
  - 13 الكيصى: الذي ينزل وحده ويأكل وحده ولا يهتمه غير نفسه.
  - 14 سقط "وليس بجار ... الأصل" من م، واستبدل به "بدليل".

(67/1)

- 
- وعلى فَعَلَى: ويكون فيهما. فالاسم نحو: سَلَمَى وَعَلَقَى 1. والصفة نحو: سَكَرَى وَعَطَشَى.
- وعلى فُعَلَى: ويكون أيضًا فيهما. فالاسم نحو: بُجَمَى 2. والصفة نحو: حُبَلَى.
- وعلى فُعَلَى. ولم يجئ إِلَّا اسْمًا، وتلزمه التاء نحو: بُهْمَاة.
- وعلى فَعَلَى: ويكون فيهما. فالاسم نحو: دَقَرَى 3. والصفة نحو: جَمَزَى 4 وبَشَكَى 5.
- وبعض العرب يقول: "قَلَهَى" 6 بالياء، وكأنه وافق من قال: "أَفْعَى" في الوقف.
- وعلى فَعَلَى: ولم يجئ إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: أَرَبَى 7 وأُدَمَى 8.
- وعلى فِعَلَى: ولم يجئ إِلَّا اسْمًا، نحو: ذِفَرَى 9 وذِكْرَى.
- وعلى فِعْلَن: ولم يجئ إِلَّا اسْمًا، وهو قليل. وذلك نحو: فِرْسَن 10.
- وعلى فَعْلَن: ولم يجئ إِلَّا صفة، نحو: رَعَشَن 11 وضيْفَن 12.
- وعلى فِعْلَن: وهو قليل فيهما. فالاسم نحو: عِرْضَنَة 13. والصفة نحو قولهم: رجلٌ

#### خَلْفَنَة 14.

وعلى فَعْلَمَ: ويكون أيضًا فيهما. فالاسم نحو: زُرْقَم 15. والصفة نحو: سَتُهُم 16.  
وعلى فِعْلِمَ: ولم يَجِئْ إِلَّا صفة، نحو: دِلْقَم 17 ودِقْعَم 18.

- 
- 1 العلقى: ضرب من الشجر. م: علفى.
  - 2 البهمى: ضرب من النبات.
  - 3 دقري: اسم روضة. م: دغرى.
  - 4 الجمزى: السريع من الحمير.
  - 5 البشكى: السريعة.
  - 6 قلهمى: اسم موضع. وفي حاشية ف عن المقصور والممدود لابن القوطية ومعجم ما استعجم للبكري ما يؤيد ذلك.
  - 7 أربى: اسم للدهية.
  - 8 آدمى: اسم موضع.
  - 9 الذفرى: عظم ناتئ خلف الأذن.
  - 10 الفرسن: مقدم خفّ البعير.
  - 11 الرعشن: المرتعش.
  - 12 الضيفن: الذي يجيء مع الضيف متطفلاً.
  - 13 العرضنة: الاعتراض في السير من النشاط.
  - 14 الخلفنة: الذي في خلقه خلاف.
  - 15 الزرقم: الحية. وانظر المزهري 2: 15.
  - 16 الستهم: الكبير العجوز.
  - 17 الدلقم: الناقة التي تكسرت أسنانها من الكبر.
  - 18 الدقعم: الدقعاء. وهي الأرض لا نبات بها.

(68/1)

---

وعلى فَعْلَمَ: نحو: شَدَقَمَ وَجَدَعَم 1. ولم يَجِئْ إِلَّا صفة.  
وعلى فَعْلَأَ 2: ولم يَجِئْ منه إِلَّا ضَهْيَأ 3. وهو اسم وصفة.  
وعلى فِعْلِيَّة: والهاء لازمة له، ويكون فيهما. فالاسم نحو: هَبْرِيَّة 4. والصفة نحو: زَبْنِيَّة 5.

وعلى فَعَلْتَه: ولم يجئ إِلَّا اسْمًا، نحو سَنَبْتَه 6.  
وعلى فَعْلُوته: ولم يجئ أيضًا إِلَّا اسْمًا، نحو: تَرْقُوه وعَرْقُوه 7.  
وعلى فَعْلُوته: ولم يجئ أيضًا إِلَّا اسْمًا، نحو: عُنْصُوه 8 وجُنْدُوه 9.  
وعلى فَعْلُوته 10: ولم يجئ أيضًا إِلَّا اسْمًا، وهو قليل لا تفارقه الهاء، نحو: جُنْدُوه 11.  
فأما تَرْقُوه 12 فظاهرها أنها "فَعْلُوته" إذ قد ثَبَتَ في تَرْقُوه أَنَّ الأصول إنما هي التاء  
والراء 13 والقاف. لكن قد يتخرَّج على أن يكون أصله تَرْقُوه 14 بالواو، فَقَدِرَتْ ضَمَّة  
القاف على الواو؛ لأنَّ الحركة في التقدير بعد الحرف، فهُمَزَت الواو كما تُهمز إذا  
انضَمَّت، ونظير ذلك قوله 15:  
أَحَبُّ الْمُؤَقِّدِينَ إِلَيَّ مُوسَى ... [وَجَعَدُهُ إِذْ أَضَاءَهُمَا الْوُقُودُ]  
فهمز واو "مُوقد"؛ لأنه قَدَّرَ ضَمَّةَ الميم على الواو.  
وأما "مُوقٍ" 16 فظاهره [9ب] أنه "فُعِلَ" 17. إِلَّا أَنَّ ذلك بناء غير موجود في أبنية

- 
- 1 الشدقم: الواسع الشدق. والجذعم: الحديث السن.
  - 2 م: فعلاء.
  - 3 الضهياً: شجر، والمرأة التي لا لبن لها ولا ثدي.
  - 4 الهبرية: ما طار من الريش.
  - 5 الزينية: المتمرد.
  - 6 السنينة: الدهر والحقبة.
  - 7 العرقوة: الخشبة المعروقة على الدلو، وفي حاشية ف أمثلة للأبنية الثلاثة المزيد فيها  
الواو عن ثعلب وابن القطاع مع تفسير معانيها، وأن تُندوة وزنه فُلْعُوه؛ لأنه مما قدمت  
نونه على الدال، وهو من ثدن.
  - 8 العنصوة: القطعة من الإبل.
  - 9 الجندوة: الشعبة من الجبل، وتكون بالحاء والحاء أيضاً.
  - 10 م: "فعْلُوته" بكسر اللام. وكذلك ضبطت "جندوة" فيها.
  - 11 الجندوة: الشعبة من الجبل. وتكون بالحاء والحاء أيضاً.
  - 12 انظر الخصائص 3: 207. م: ترقوة.
  - 13 م: والواو.
  - 14 الترقوة: مقدم الحلق حيث يترقى النفس.
  - 15 ويروى بهمز واو "موسى" أيضاً. وهو لجرير. ديوانه ص 170 والخصائص 3: 175  
و3: 146 و139 و219 وشرح الشافية 3: 206 وشرح شواهد الشافية ص 429.

وانظر ص 226.

16 م: موق.

17 يريد أن الأصل "فعلي" بالياء المخففة.

(69/1)

كلامهم، فإن أمكن صرفه إلى ما وُجد من 1 كلامهم كان أولى، فأما أبو الفتح فزعم أنه "فُعَلِيّ" 2 في الأصل، ثم خُفِّفَ، كما قالوا: "تَسْمَعُ بِالْمُعِيدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ" 3 فخَفَّفُوا، والأصل "المُعِيدِي". وتكون الياءان للنسب على حدّهما في "كُرْسِي". ويكون هذا ممّا رُفِضَ أصله؛ لأنه لم يُسْمَعْ مُثَقَّلًا قطّ.

وهذا الذي ذهب إليه أبو الفتح ضعيفٌ عندي؛ لأنّ كُرْسِيًّا وَبُخْتِيًّا 4 بُنِيَ على ياءِ النَّسَبِ، ولم يُسْتَعْمَلَا دَوْهَمًا. فلا يُقال: "كُرْسِي" 5 ولا "بُخْتِي" 6، فلذلك كُسِرَ الاسم عليهما، فقالوا: كراسِيٌّ وَبُخَائِيٌّ. وأما "مُوقِي" 7 فإنه يُسْتَعْمَلُ دون ياء. وكلّ ما تلحقه ياء النسب ولا تلزمانه لا يُكْسَرُ عليهما؛ إلّا تراهما يقولون: أَحْمَرِيٌّ وَحُمَرِيٌّ وَفَارِسِيٌّ وَفُرْسِيٌّ. فلو كان "مُوقِي" 8 على ما زعم أبو الفتح لم يُقَلَّ في تكسيره: مَاقِي، بل "أَمَاقِي"، كَقُفْلٍ وَأَقْمالٍ. فإذا بَطُلَ هذا فينبغي أن يكون وزنه "مُفْعِلًا" فيُلْحَقَ بفصل ما لحقته زيادة واحدة من أوله من الثلاثي. وقد تَقَدَّمَ ذكره هنالك 9.

فإن قلت: فقد 10 ثَبَتَتْ أصالة الميم، بدليل قولهم "مَاقِي" 11 في معناه. فالجواب أنه يكون ممّا اتَّفَقَ معناه وتقارب لفظه، كَسَبَطَ وَسَبَطَر.

وكذلك "مَاقِي" عند أبي الفتح هو مَاقِيٌّ 12 في الأصل، ثم خُفِّفَ، والياءان للنسب. وهو: عندي باطل، بدليل قولهم: مَاقِي، فكُسِرَ الاسم على الياء. فالذي يجب أن يُحْمَل عليه عندي ما ذهب إليه الفراء من أنه "مَفْعِل" ممّا لامه ياء، وشُدُّوا فيه؛ لأنّ "المَفْعِل" من المعتلّ اللام مفتوح العين. ونظيره في الشذوذ "مَأْوِي الإبل" والفصيح "مَأْوِي". قال [الله] 13 تعالى 14: {فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى}. وتكون الميم زائدة كما تكون في "مُوق". ويكون مَاقِيٌّ وَمَاقِيٌّ من باب سَبَطَ وَسَبَطَر، كما قدّمنا.

1 م: في.

2 م: "فعليّ". وانظر الخصائص 3: 205.

3 من أمثال العرب.

- 4 البختي: واحد البخاتي. وهي الإبل الخراسانية.  
5 م: كرس.  
6 م: بخت.  
7 م: موق.  
8 م: موق.  
9 في الورقة 8.  
10 م: قد.  
11 ضبط آخره بالضم والكسر في ف.  
12 أغفل تشديد آخره في النسختين. وانظر الخصائص 3: 205.  
13 من م.  
14 الآية 41 من سورة النازعات.

(70/1)

#### [المزيد فيه حرفان] :

وأما الذين تلحقه زيادتان فلا يخلو أن تجتمعا فيه، أو تفتقا. فإن افترقتا 1 فلا بُدَّ من أن تفصل بينهما الفاء، أو العين أو اللام، أو الفاء والعين، أو العين واللام، أو الفاء والعين واللام.

فإذا فصلت بينهما الفاء كان:

على أفاعل 2: ويكون فيهما. فالاسم نحو: أداير وأحامر 3. وهو في الصفة قليل، قالوا: رجلٌ أبائر 4. ولا يُعلم صفةً إلا هذا.

وأما خورش 5 فـ"فَعْلَل" كجَحْمَرَش، والواو أصلية في بنات الخمسة. وهذا أولى من ادعاء بناء لم يستقرَّ في كلامهم.

وعلى أفاعل: ولا يكون في الكلام إلا إذا كُسِرَ عليه الواحد للجمع، نحو: أجادل 6 وأفاكل 7.

وعلى أفعل: وهو قليل فيهما. فالاسم نحو. أَلَنَجَج 8. والصفة نحو: أَلَنَدَد 9. وعلى يُفَعِّل: وهو اسم نحو: يُرَنَّا 10.

وعلى يَفَعِّل بفتح الياء: وهو اسم، قالوا: يَرَنَّا 11.

وعلى يَفَنَعِّل: وهو قليل فيهما. فالاسم نحو: يَلَنَجَج 12. والصفة نحو: يَلَنَدَد 13.

---

1 ف: افترقا.

2 في حاشية ف نص عن خط الرضي، من المحكم لابن سيده، وهو بخط أبي حيان وفيه أخايلٌ وأدايرٌ وأباتيرٌ.

3 أحامر: اسم موضع. أمّا أدابر فقال السيرافي: "عسى أن يكون موضعاً". والمشهور أنه صفة لا اسم؛ لأنه الذي لا يقبل قول أحد. انظر الكتاب 2: 316 ومختصر شرح أمثلة سيبويه ص 20.

4 الأباتير: الذي يقطع رحمه.

5 النخورش: الجرو إذا كبر خرش. وفي حاشية ف بخط أبي حيان "خالف هذا في باب التضعيف في رده على الأخفش". انظر ص 198.

6 الأجادل: جمع أجدل. وهو الصقر.

7 الأفاكل: جمع أفكل. وهو الرعدة.

8 الألنجج: عود البخور.

9 الألدند: الألد.

10 اليرنأ: الحناء.

11 اليرنأ: الحناء.

12 اليلنجج: عود البخور.

13 اليلندد: الألد.

(71/1)

---

وعلى مفاعل: ولا يكون في الكلام إلّا إذا كُسِرَ عليه الواحد للجمع. فالاسم: منابر. والصفة نحو: مداعس.

وعلى يفاعل: ولم يجرِ إلّا اسماً، نحو: اليرامع 1 واليحامد 2.

فأمّا جَمَلٌ يَعْمَلُ 3 وجمالٌ يَعْمَلُ فإنه من قبيل الوصف بالاسم، بدليل انصرافه كما تقدّم، وبدليل ولايته العوامل، كما تقدّم كثيراً. قال الشاعر 4:

يا زَيْدُ زَيْدِ الْعَمَلَاتِ الدُّبُلِ ... تَطَاوَلِ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَانْزِلِ

وعلى تفاعل: ولم يجرِ إلّا اسماً، نحو: التناضب 5 والتتافل. وقد يجيء صفة بالقياس؛ لأنهم قد قالوا تُحْلِبَةُ 6. فإذا كُسِرَتْه 7 على القياس قلت: تحالب.

فأما قولهم: تُرَامِزُ 8 فإنه "فُعَالِل" كعَلَابِطٍ 9. ولا ينبغي أن يُجعل "تُفَاعِلًا" من الرمز؛ لأنَّ ذلك بناء لم يثبت، ولا له اشتقاق يشهد بذلك.  
وأما تَمَاضِرُ 10 فهو اسم علم، فيمكن 11 أن يكون منقولاً من الفعل المضارع. ويمكن أن تكون التاء فيه أصلية، فيكون وزنه "فُعَالِلًا". ويكون امتناعه من الصرف، في قوله 12:

حَيُّوا تَمَاضِرَ وَارْبَعُوا صَحِي ... [وَقِفُوا فَإِنَّ وُقُوفَكُمْ حَسْبِي]  
للتأنيث والتعريف.  
وعلى تَفْعُل: ولم يحى إِلَّا اسْمًا، نحو: تَنُوطُ 13 ويكثر في المصادر.

- 
- 1 اليرامع: جمع يرمع. وهو الخذروف.
  - 2 واليحامد: جمع يحمد. وهو اسم قبيلة من الأزد.
  - 3 اليعمل: النجيب المطبوع على العمل.
  - 4 أنشده سيبويه لبعض ولد جرير. الكتاب 1: 315. وهو لعبد الله بن رواحة. ونسب إلى عمر بن لجأ في الكامل ص 952. انظر سيرة ابن هشام 3: 331-432 وشرح شواهد المغني ص 289 والخزانة 3: 362-364 والورقة 8.
  - 5 التناضب: جمع تنضب. وهو شجر.
  - 6 التحلبة: الشاة تُحلب قبل أن تحمل.
  - 7 م: كسرت.
  - 8 الترامز: القوي الشديد. وانظر الخصائص 3: 197.
  - 9 العلابط: الضخم.
  - 10 انظر الخصائص 3: 197.
  - 11 م: يمكن.
  - 12 دريد بن الصمة ديوانه ص 34 ومقدمة ديوان الخنساء ص 8 والخصائص 3: 197-198 والتاج "مضر" والأماي 2: 163 والشعر والشعراء ص 302 والأغاني 9: 10 والإصابة 8: 66. ويروى: حيوا أمانة. انظر الوحشيات ص 205. وتماضر هي الخنساء. واربعوا أي: أقيموا وتلبثوا.
  - 13 التنوط: اسم طائر.

- وعلى تُفْعَل: ولم يجئ إلا اسمًا، وهو قليل، نحو: تُبَشِّرُ1.
- وعلى تَفْعَل: ولم يجئ إلا اسمًا، نحوك تَهَيَّطُ2.
- فأما "تُنَوِّط" في اسم الطائر فيمكن أن يكون 3 منقولًا من الفعل، وكأنه في الأصل "تُنَوِّط"، فعل مبني للمفعول.
- وإذا فصلت بينهما العين كان.
- على فاعُول: ويكون فيهما. فالاسم نحو: نامُوس. والصفة نحو: حاطُوم وجارُوف.
- وعلى فَيَعُول: ويكون فيهما أيضًا. فالاسم نحو: قَيْصُوم4 وخَيْشُوم. والصفة نحو: عَيْثُوم5 وقَيْثُوم6.
- وعلى فُوعَال: ولم يجئ أيضًا إلا اسمًا، وهو قليل، نحو: طُومار7 وسُولاف8.
- وعلى فاعَال: ولم يجئ أيضًا إلا اسمًا، نحو: ساباط9. وهو قليل.
- وعلى فَوَعَال: ولم يجئ أيضًا إلا اسمًا، وهو قليل، نحو: تَوْرَاب10.
- وعلى فَيَعَال: ويكون فيهما. فالاسم نحو: شَيْطَان. والصفة نحو: 11 يَيْطَار وغَيْدَاق12.
- وعلى فَيَعَال: ولم يجئ إلا اسمًا، نحو: دِيْمَاس13.
- وعلى فَيَعَال: ولم يجئ إلا صفة، نحو: قِنْعَاس14.

- 
- 1 التبشير: اسم طائر، وضبط في المزهري 2: 19 والكتاب 2: 327 بكسر الشين.
- 2 التهبط: اسم طائر.
- 3 سقط "أن يكون" من م.
- 4 القيصوم: نبات.
- 5 العيثوم: الضخم الشديد. وفي النسختين والمبدع والمزهر 2: 19 "غيثوم".
- والتصويب من الكتاب 2: 325.
- 6 القيوم: الحافظ لكل شيء.
- 7 الطومار: الصحيفة.
- 8 سولاف: اسم قرية.
- 9 الساباط: سقيفة بين حائطين.
- 10 التوراب: التراب.
- 11 سقط من م.
- 12 الغيداق: الكريم الجواد.
- 13 ديماس: بلدة قريبة من دمشق.
- 14 القنعاس: الناقة الطويلة العظيمة السنمة.

وعلى فَوَعَلَل: ولم يَجِئ إِلَّا صِفَةً نحو: كَوَأَلَل1. وهو قليل.  
 وعلى فَعَّال: ويكون فيهما. فالاسم نحو2: كَلَّاء3 وقَذَّاف4. والصفة نحو: شَرَّاب  
 وَلَبَّاس.  
 وعلى فُعَّال: ويكون أيضاً فيهما. فالاسم نحو: خُطَّاف وكَلَّاب. والصفة نحو حُسَّان  
 وعُؤَّار.  
 وعلى فِعَّال: ولم يَجِئَ أيضاً إِلَّا اسماً نحو: حِنَاء وقتَّاء.  
 فأما قولهم: رَجُلٌ دَنَابَةٌ5، فهو من الوصف بالاسم، إذ 6 لم يُطابق موصوفه.  
 وعلى فُ عُول: ولم يَجِئَ إِلَّا صِفَةً، نحو: سُبُوح وقُدُّوس.  
 وعلى فَعُول: ويكون فيهما. فالاسم نحو: سَقُود وكَلُّوب7. والصفة [نحو] 8: سَبُوح  
 وقُدُّوس.  
 وعلى فِعُول: ويكون أيضاً فيهما. فالاسم نحو: عَجُول9 وسَنُور10. والصفة [نحو]  
 11: خِنُوص12 وسَرَّوط13.  
 وعلى فِعِيل: ويكون أيضاً فيهما. فالاسم نحو: سَكِين وبَطِيخ. والصفة نحو: شَرِيب  
 وفَسِيق.  
 وعلى فُعِيل: ولم يَجِئَ إِلَّا صِفَةً، وهو قليل، نحو: مُرِيق14 وكوكب دُرِّيَّ15.

- 
- 1 الكوَأَلَل: القصير مع غلظ.
  - 2 سقط من م.
  - 3 الكَلَّاء: مرفأ السفن.
  - 4 القَذَّاف: المنجنيق. وفي حاشية ف نص من شرح الحماسة للتبريزي.
  - 5 الدنابة: القصير الغليظ.
  - 6 م: "إذا". ف: "رجل دنابة إذ لم يطابق موصوفه. فهو من الوصف بالاسم". وفوقها  
إشارات تصويب كما أثبتنا من م.
  - 7 الكلوب: المهماز.
  - 8 من م.
  - 9 العجول: تمر يُعجن بسويق فيتعجل أكله.
  - 10 السنور: الهر.

- 11 من م.  
12 الخنوص: الصغير من كل شيء.  
13 السروط: الذي يتلع كل شيء.  
14 المريق: المصبوغ بالعصفر.  
15 الدرّي: المتوقد. م: درّي.

(74/1)

وعلى فَعِيل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: عَلَّقَ 1 وقَبَّطَ 2. والصفة نحو: زُمَيْل 3  
وسُكَّيت.  
فأما قولهم: جَنْدُورَةٌ، للحدقة فهو من باب قِرْطَعْب، والواو أصل في بنات الأربعة 4، من  
غير المضاعف، وإن كان ذلك قليلاً. وهذا 5 أولى من جعلها زائدة، من معنى قولهم:  
حَدْرَةٌ، فيكون وزن الكلمة "فِنَعُولَةٌ". فَإِنَّ ذلك بناء لم يستقرّ في كلامهم. وكذلك  
جَنْدِيرَةٌ: "فَعْلِيلٌ" 6 كقَنْدِيل، وليست بـ"فِنَعِيلَةٍ" من لفظ حَدْرَةٌ، لما في ذلك من إثبات  
بناء لم يوجد.  
وأما قولهم: غُنْطُوبٌ 7، فيمكن أن يكون "فُنْعُولًا" 8، غير بناء أصلي، بل الواو إشباع؛  
لأنَّ سيبويه 9 حكى غُنْطُوبًا، فيمكن أن يكون غُنْطُوبٌ إشباعاً منه.  
وأما قولهم: رَجُلٌ وَيَلَمَّةٌ وَيَلَمَّةٌ 10، فخارج على 11 الحكاية، أي: يقال له من دهائه:  
وَيَلَمَّةٌ. ثم ألحقوا الهاء للمبالغة كداهية 12.  
وإذا فَصَلْتُ بينهما اللام كان:  
على فَعَنْلَى: ويكون فيهما. فالاسم نحو: قَرَنْبَى 13 وَعَلَنْدَى 14 والصفة نحو:  
حَبَنْطَى 15 وَسَبَنْدَى 16.

- 
- 1 العليق: نبات.  
2 القبيط: طائر.  
3 الزميل: الرذل الضعيف الجبان.  
4 كذا. والصواب: "الخمسة". وهذا خلاف ما قرر في ص 195 حيث قضى أن الواو  
لا تكون أصلاً في بنات الخمسة. والمسألة فيها اضطراب لدى المؤلف. فهو يعرض  
لأصالة الواو وزيادتها، ثم يذكر فنعولة فيشير إلى زيادة النون مع الواو. فلو أنه قطع

بأصالة النون وزيادة الواو لكان وزن الكلمة مجردة من التاء. "فَعْلُول" نحو: فردوس، وهو بناء معروف. وقد أجاز بعضهم أيضاً زيادة النون والواو في حندورة. انظر المزهر 2: 20.

5 ف: وهو.

6 كذا، على إسقاط تاء التأنيث.

7 العنطوب: ذكر الجراد.

8 ف: "منقولاً". وفي الحاشية ما أثبتنا.

9 انظر الكتاب 2: 350 ومختصر شرح أمثلة سيبويه ص 223.

10 انظر الخصائص 3: 214 والنوادر ص 244 والخزانة 1: 562-563 واللسان والتاج "ويل" والتمام ص 16.

11 اللسان والتاج: عن.

12 م: كراهية.

13 القرني: دوية شبه الخنفساء.

14 العلندی: شجر.

15 الحبنطي: القصير الغليظ.

16 السبندی: الطويل.

(75/1)

وعلى فَعْنَلَى: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: بَلَنْصَى 1.

وعلى فُعْنَلَى: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، وهو قليل: نحو: جُلْنَدَى 2.

وعلى فُعَيْلَى: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: قُصَيْرَى 3.

وعلى فَعْيَلًا: نحو: حَفَيْسًا 4.

وعلى فُعَالَى: ويكون فيهما. فالاسم نحو: حُبَارَى 5 وشماني 6 ولا يكون صفة إلا أن

يُكْسَر عليه الاسم للجمع، نحو: عُجَالَى وسُكَارَى.

فأما قولهم: جملٌ غَلَادَى، فيمكن أن يكون جمع "عَلْنَدَى" 7 على غير قياس، ووُصِف به

المفرد، وإن كان جمعًا، تعظيمًا 8 كما قالوا للضيع: خَضَاجِر 9.

وعلى فُعُولَى: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا [10ب] نحو: عُشُورَى 10.

وعلى فَعَالَى: ويكون فيهما. فالاسم نحو: صَحَارَى وذَفَارَى 11. والصفة نحو: حَبَالَى

وَكَسَالَى. وقد يجوز أن تحيء على أصلها فتقول: ذَفَارٍ وَصَحَارٍ، في الاسم دون الصفة.  
وعلى فَعَالِن: ويكون فيهما. فالاسم نحو: فَرَّاسِن 12 والصفة نحو: رَعَّاشِن 13  
وعَلَّاجِن 14.

- 
- 1 البلنصى: طائر.
  - 2 جلندى: اسم ملك.
  - 3 القصيرى: ضرب من الأفاعي.
  - 4 الحفيسأ: الضخم. وفي النسختين والمبدع: "حبيسأ". والتصويب من المزهر 2: 21.
  - 5 الحبارى: طائر.
  - 6 السمانى: طائر.
  - 7 في ف والمبدع: "علندى" بلا تنوين. وهو خلاف ما تقدّم من الأبنية.
  - 8 قال الرّبيديّ: "والغلادى: الشديد من الإبل. وقيل: الضخم الطويل منها. وكذلك  
الفرس. وقال أبو علي القالي في المقصور والممدود: هذا باب ما جاء من المقصور على  
مثال فُعَالَى من الأسماء، ولا يكون وصفًا إِلَّا أن يكسّر عليه الواحد للجميع. نحو:  
عُجَالَى وَكَسَالَى وَسُكَارَى. وهذا الضرب ينقاس فيما نستغني عن ذكره. انتهى. ووجدت  
في هامشه بخط بعض الفضلاء ما نصّه: وقد أثبت بعضهم الصفة في المفرد، نحو: جمل  
غَلَادَى للقويّ. وقال بعض المغاربة: فأما قولهم جمل غَلَادَى فيمكن أن يكون جمع  
علندى على غير قياس، ووصف به المفرد وإن كان جمعًا تعظيمًا له، كما قالوا للضبع  
حضاجر. قال: وهذا تأويل ضعيف جدًا". التاج "علد".
  - 9 الحضاجر: جمع حَضَجَر. وهو العظيم البطن.
  - 10 عشورى: اسم موضع.
  - 11 الذفارى: جمع ذفرى. وهو عظم ناتئ خلف الأذن.
  - 12 الفراسن: جمع فَرَسِن. وهو طرف خفّ البعير.
  - 13 الرعاشن: جمع رَعَشَن. هو الجبان.
  - 14 العلاجن: جمع عَلَجَن. وهو الناقة الكناز اللحم. ف: عجالن.

فَأَمَّا عَدُولَى 1 اسم وادٍ بالبحرين فليس بـ"فَعُولَى" 2. وكذلك الْقَهْوَبَاةُ 3، حكاها أبو عبيدة 4 إنما هما "فَعُولَلٌ" كَفَدَوْكس 5، وحرف العِلَّةُ أصل في بنات الأربعة، نحو: وَرَتَل 6. لأنك إن لم تفعل ذلك، وجعلت الألف زائدة، أدّى إلى بناء غير موجود. ويكون منع صرفه للتأنيث والتعريف.

فَأَمَّا حَبَوَى في اسم المكان فيمكن أن يكون جملة، من فعل وفاعل في الأصل، فسُمِّي بها. وَأَمَّا تَنُوفَى 7 من قول الشاعر 8:

[كَأَنَّ دِثَارًا حَلَقَتْ، بِلَبُونِهِ] ... عُقَابٌ تَنُوفَى، لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ

فالخفوظ تَنُوفٌ بغير ألف، فيمكن أن تكون الألف إشباعاً. وهذا أولى من جعلها من نفس الكلمة؛ لأنه لم يثبت من كلامهم "فَعُولَى".

وكذلك قولهم: رَجُلٌ حَبْنُطٌ 9، ليس فيه دليل على إثبات "فَعَنَلًا"؛ لاحتمال أن تكون الهمزة بدلاً من ألف "حَبْنُطَى"، كما قالوا في أفعَى وبابه: "أفعأ" 10 في الوقف. ثم أُجري الوصل مُجَرى الوقف.

وعلى فُعَلَى: ولم يَحْجِ إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: عُرَضَى 11.

وعلى فِعَلَى: ولم يَحْجِ أَيْضًا إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: دِفْقَى 12.

وعلى فِعَلَى: ويكون فيهما. فالاسم نحو: زِمَكَى 13 وَعِبْدَى 14 والوصف نحو: كِمَرَى 15.

1 م: عدُولَى.

2 م: فَعُولَى.

3 القهوباة: نصب له شعب ثلاث.

4 م: "أبو عبيد". وانظر الخصائص 3: 217. وأبو عبيدة هو معمر بن المثنى التميمي، لغوي نحوي إخباري بصري، توفي سنة 208. البلغة ص 261.

5 الفدوكس: الأسد.

6 الورتل: الداهية.

7 تنوفى: اسم موضع. وانظر الخصائص 3: 191-193. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن شيخه الرضي وابن القوطية أمثلة على فَعُولَى مع تفسيرها. انظر الارتشاف 1: 45.

8 هو امرؤ القيس. ديوانه ص 94. ودثار: راعي إبل امرئ القيس. واللبون: التي لها ألبان. والقواعل: اسم موضع.

9 الحبنطأ: القصير الغليظ.

10 م: أفعاه.

11 العرضى: من الإعراض.

12 الدفقى: مشية فيها تدفق وإسراع.

13 الزمكى: منبت ذنب الطائر.

14 العبدى: العبيد. وهو اسم جمع.

15 الكمرى: القصير. م: كفى.

(77/1)

وعلى فُعْلَى: ولم يَجْئ إِلَّا اسْمًا، نحو: حُدِّرَى 1 وُذِّرَى 2.

وعلى فُعَالِيَّة، والتاء 3 لازمة له: ويكون فيهما. فالاسم نحو: الهُبَارِيَّة 4 والصُّرَاحِيَّة 5

والصفة نحو: العُفَارِيَّة 6 والقُرَاسِيَّة 7.

وعلى فَعَالِيَّة، والتاء 8 لازمة له أيضًا: ويكون فيهما. فالاسم نحو: كَرَاهِيَّة وِرْفَاهِيَّة.

والصفة نحو: عَبَاقِيَّة 9 وَخَزَابِيَّة 10.

فأمَّا قولهم: خَزَابٍ 11، فيمكن أن يكون جمع خَزَابِيَّة 12، ويكون من الجمع الذي بينه

وبين واحده حذف الهاء 13 نحو: شجرة وشجر. ووُصِف به المفرد تعظيمًا له، كما قالوا:

ضُبِعَ خَصَاجٌ. وإنما تلزم الهاء المفرد.

وعلى فَعْنُلُوة: ولم يَجْئ إِلَّا اسْمًا، والهاء لازمة له، نحو: قَلَنْسُوة.

وعلى فُعْنَلِيَّة، والهاء لازمة له أيضًا: وهو قليل، لم يَجْئ إِلَّا اسْمًا، نحو قُلَنْسِيَّة.

وإذا فَصَلْتُ بينهما الفاء والعين يكون:

على إفعال: ويكون فيهما. فالاسم نحو: إعطاء وإعصار. والصفة: إسكاف. ولم يَجْئ

غيره.

وعلى أفعال: ولا يكون فيهما، إِلَّا إذا كُسِّرَ عليه الواحد للجمع. فالاسم نحو: أجمال.

والصفة نحو: أبطال.

وعلى أَفْعُول: ويكون فيهما. فالاسم نحو: أُسْلُوب وأُخْدُود. والصفة نحو: أُمْلُود 14.

1 الحذرى: الباطل.

2 البذرى: الباطل.

3 م: والياء.

- 4 الهبارية: ما طار من الريش. وفي حاشية ف عن كراع: يقال: طار من الريش وغيره هبرية وإبرية وهبارية وأبارية.
- 5 الصراحية: الخمر الخالصة.
- 6 العفارية: الشديد.
- 7 القراسية: الضخم الشديد.
- 8 م: والهاء.
- 9 العباقية: المكار الداهية.
- 10 الحزابية: الغليظ أو الجلد.
- 11 ف: حراب.
- 12 ف: حراية.
- 13 يعني أنه اسم جمع. م: التاء.
- 14 الأملود: الأملد.

(78/1)

- 
- وَأُسْكُوب 1.
- وعلى إفعيل: ويكون أيضاً فيهما. فالاسم نحو: إخرِيط 2 وإكيليل. والصفة نحو: إصليت 3 وإخليج 4.
- وعلى إفعول: ويكون أيضاً فيهما. فالاسم نحو: إدرون 5. والصفة [نحو]: الإسخوف 6 والإزمول 7.
- وعلى مفعول: ويكون فيهما. فالاسم نحو: منقار ومصباح. والصفة نحو: مفساد ومصلاح.
- وعلى مفعيل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: منديل ومشريق 8. والصفة نحو: مسكين ومحضير 9.
- وأما منديل ومسكين بفتح الميم فـ"مفعيل" 10. إلا أنه إنما رواهما اللحياني 11 في "نوادره". قال أبو الفتح 12: وكان إذا ذكرته لأبي علي قال: كُنَاسَةٌ. وكان أبو بكر 13 بن دُرَيْد يزعم أن كتاب اللحياني لا تصله به رواية.
- وعلى مفعول: نحو: مضروب. ولم يحى إلا صفة.
- وعلى مفعول: وهو غريب شاذ، نحو: مغرود 14 ومعلوق 15.

- 1 الأسكوب: المسكوب.
- 2 الإخريط: نبات.
- 3 الإصليت: الشجاع الماضي في الحوائج.
- 4 الإخليج: السريع من الجياد.
- 5 الإدرون: المعلق.
- 6 الإسحوف: يقال ناقة إسحوف الأحاليل. وهي الكثيرة اللبن، يُسمع لصوت شخبها سحفة.
- 7 الإزمول: المصوت من الوعول وغيرها.
- 8 المشريق: موضع القعود في الشمس شتاء.
- 9 الخضير: الشديد الركض.
- 10 وهو بناء غير أصلي، فتح أوله تخفيفاً، كما قالوا في بُرُقَع: بُرُقَع، وكما قالوا في حوريت: حوريت. انظر ص 91.
- 11 هو علي بن المبارك. أخذ عن البصريين والكوفيين، وكتابه النوادر مشهور. البغية ص 346.
- 12 في الخصائص 3: 206: "وذاكرت يوماً أبا علي بنوادره فقال: كنّاش". كذا خلافاً لسائر النسخ. والكناش: أوراق تجعل كالدفتر.
- 13 في معجم الأدباء 14: 108 أن أبا بكر هذا هو ابن مقسم تلميذ ثعلب. وهو خطأ؛ لأنّ ثعلب رواية لنوادر اللحياني، ذكرها ابن خیر في الفهرسة ص 379. أمّا ابن جني فقال: "وكان أبو بكر -رحمه الله- يقول: إن كتابه لا تصله به رواية. قدحاً فيه وغضاً منه". وابن دريد هو محمد بن الحسن الأزدي، لغوي مشهور توفي سنة 321. معجم الأدباء 18: 128.
- 14 المغرود: ضرب من الكمأة. وفي حاشية ف بخط أبي حيان "... [ذكر في باب] الميم أن مُغروداً ميمه أصلية، وأن وزنه فُعْلُول، فناقض كلامه هنا". انظر ص 166. وجاء بعد تعليق أبي حيان بخطه ما يلي: "وقال أبو القاسم السعديّ: وعلى مُفعول نحو مُعلوق للمعلق، ومُغرود ومُغفور ومُغثور وهو صمغ، ومُنخور للمنخر، ومُنخول للمنخل. انتهى". وأبو القاسم هو ابن القطّاع.
- 15 المعلق: المعلق.

وعلى تَفْعِيل: ولم يَجِئ إِلَّا اسْمًا، نحو: تَنْبِيت 1 وتَمْتِن.

وعلى تَفْعُول: ولم يَجِئ إِلَّا اسْمًا نحو: تَذْنُوب 2 وتَعْضُوض 3.

وعلى تَفْعُول: ولم يَجِئ أيضًا إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: تُؤْثُور 4.

وعلى تَفْعَال: ولم يَجِئ أيضًا إِلَّا اسْمًا، نحو: تَمَثَال وتَجْفَاف. وقد [11أ] حُكِيَ 5 صفةً بالهاء، حكى الكسائي: رَجُلٌ تَلْقَامَةٌ وتَلْعَابَةٌ وتَقْوَالَةٌ. وحكى أبو زيد: رَجُلٌ تَبْدَارَةٌ 6 وترعاية 7. وذلك قليل 8. وقد يمكن أن يكون من قَبِيل ما وُصِفَ به، وهو اسم في الأصل، نحو قولهم: نسوةٌ أَرْبَعٌ. ومَّا يُبَيِّن ذلك جريانه على المذكر، وفيه تاء التانيث؛ إذ حقُّ الصِّفَةِ أن تكون مطابقة للموصوف.

وكذلك أيضًا حكى الكسائي: ناقةٌ تَضْرَابُ 9. وينبغي أن يحمل على أنه اسمٌ وُصِفَ به، لعدم مطابقته للموصوف 10، إذ لفظه لفظ المذكر، وهو صفة لمؤنث 11. وقد تقدّم الدليل على أن الصِّفَةَ إذا لم تُطابق موصوفها كان محكومًا لها بحكم الأسماء 12.

وعلى تَفْعَال: ولم يَجِئ إِلَّا مصدرًا، نحو: التَّسَال 13 والترَّدَاد.

وأما نَفْرَاجُ 14 ف"فَعْلَال" كسرداح 15، وليس بـ"نَفْعَال". وسيُبيِّن بعدُ 16.

- 
- 1 م: تنبيب.
- 2 التذنوب: التَّسَرُّبُ بدأ فيه الإِرطَاب من قِبَل ذنبه.
- 3 التعضوض: تمر أسود شديد الحلاوة.
- 4 التؤثور: حديدة يسحى بها باطن خف البعير.
- 5 م: يجيء.
- 6 التبذارة: الذي يبذر ماله ويفسده. وأبو زيد هذا هو سعيد بن أوس الأنصاري صاحب النوادر، لغوي ثقة مشهور توفي سنة 215. البلغة ص 84.
- 7 الترعاية: الذي يجيد رعاية الإبل.
- 8 سقط "وحكى أبو زيد ... قليل" من م هنا، وأثبت فيما بعد. وانظر الخصائص 3: 190 و 200.
- 9 التضراب: التي ضربها الفحل.
- 10 م: الموصوفة.
- 11 م: للمؤنث.
- 12 سقط "وقد تقدم.. الأسماء" من م، واستبدل به "والصفة المحضة لا يجوز فيها إسكان العين. وحكى أبو زيد ... وذلك قليل". انظر الورقة 6.

13 م: التقتال.

14 النفراج: الجبان.

15 السرداح: الناقة الطويلة.

16 في الورقة 25.

(80/1)

وعلى يَفْعُول: ويكون فيهما. فالاسم نحو: يَرُبُّوع وَيَعْقُوب. والصفة نحو: يَحْمُوم<sup>1</sup>  
ويَخْضُور<sup>2</sup>.  
وعلى يَفْعِيل: ولم يَحْيِ إِلَّا اسْمًا، نحو: يَقْطِين<sup>3</sup> وَيَعْضِيد<sup>4</sup>.  
فأما قولهم: يُسْرُوع<sup>5</sup>، فضمُّ الياء إِتِّباع لضمِّه الراء.  
وعلى تَفْعِلَّة، وتلزمه الهاء: وهو قليل في الكلام. قالوا: تَرْعِيَّة<sup>6</sup>. وقد كسر بعضهم التاء  
فقال: تَرْعِيَّة، إِتِّباعًا.  
وعلى أَفْعَل: ولم يَحْيِ إِلَّا اسْمًا، نحو: أُتْرَج<sup>7</sup>.  
وعلى إِفْعَل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: إِزْفَلَّة<sup>8</sup>. والصفة نحو: إِزْزَب<sup>9</sup>.  
وعلى مِفْعَل: وهو قليل. قالوا: مِرْعَز<sup>10</sup>.  
وعلى مَفْعَل: ولم يَحْيِ منه إِلَّا مَكُور<sup>11</sup>.  
وأما<sup>12</sup> قولهم: حَجَرٌ يَهْيَر<sup>13</sup>، فيمكن أن يكون أصله "يَهْيَر" خفيفًا، على وزن  
"يَفْعَل" <sup>14</sup> كيرَمَع، ثم شُدِّد على حدِّ قولهم في جعفر: جَعْفَر. وهذا أولى من إثبات بناء  
لم يوجد في كلامهم وهو "يَفْعَل".

1 اليحموم: الأسود.

2 اليخضور: الأخضر.

3 اليقطين: القرع المستدير.

4 يعضيد: بقلة تشبه الهندباء.

5 اليسروع: دود حمر الرءوس بيض الأجساد.

6 الترعية: الذي يجيد رعاية الإبل.

7 الأترج: ثمر يشبه الليمون.

8 الإزفلة: الحفّة.

9 الإربز: القصير.

10 المرعز: الزغب الذي تحت شعر العنز.

11 المكور: العظيم روثة الأنف.

12 سقط حتى "والاشهر إكبرة" من النسختين. وقد ألحقه أبو حيان بحاشية ف هنا، واختتمه بقوله: "صح أصلاً. ثبتت هذه الزيادة في نسخة ابن الحفّاف من الممتع، ونقلتها من خطه". وقد ورد بعض هذه الزيادة في متن ف مبتوراً بعد قوله "وهو سمهي" فيما يلي بعد.

13 اليهير: الصلب. وفي حاشية ف عن خط الرضي أن اليهير صمغ الطلح عن أبي عمرو، مع رجز هو في اللسان والتاج "هير".

14 وهذا يثبت مجيء يفعل في الصفات وهو خلاف ما نص عليه قبل. انظر 8أ.

(81/1)

---

وكذلك قولهم: هو إكبرته قومَه1. ليس فيه دليل على إثبات "إفعلّة"؛ لأنّ الناس قد حكوا: هو إكبرته قومَه، بالتخفيف. فيمكن أن يكون مشدداً منه، نحو قوله2:

بِإِزْلٍ وَجَنَاءٍ أَوْ عَيْهَلٍ

يريد: أو عيهل، خفيفاً، فشدد وأجرى الوصل مجرى الوقف. وقد يُجرى الوصل مجرى الوقف في الكلام، وبابئه الشعر، ومنه قوله تعالى3: {كِتَابِيهِ} {إِنِّي} بإثبات هاء السكت في الوصل، لا سيّما والأشهر إكبرة.

وإذا فصلت بينهما العين واللام كان:

على فَبَعَلَى: وهو قليل، ولم يجرى إِلَّا اسماً، نحو خَبَرَلَى4.

وعلى فَوَعَلَى: ولم يجرى أيضاً إِلَّا اسماً، نحو خَوَزَلَى5.

وعلى فَنَعَلُوا: ولم يجرى أيضاً إِلَّا صفةً، نحو: حِنطُوا6 وسِنْدُوا7. وكذلك ما حُكي من قولهم: عَنَزَهُوَّة8. فهو "فَنَعَلُوا"، فهو كَحِنطُوا.

وعلى فُعَلَى: ولم يجرى إِلَّا اسماً، وهو سُمَّهَى9.

وإذا فصلت بينهما الفاء والعين واللام كان:

على أَفَعَلَى: نحو: أَجَفَلَى10. ولا يُحفظ غيره.

وعلى إِفَعَلَى: ولم يجرى إِلَّا اسماً، نحو: إِجَلَى11.

---

- 1 إكبرة قومه: أكبرهم أو أقعدهم في النسب.
- 2 منظور بن مرثد الأسدي. شرح الشافية 2: 318 وشرح شواهدا ص 246-251 والكتاب 2: 282. والبازل: المسنة الغليظة. والوجناء: الغليظة. والعيهل: السريعة.
- 3 الآيتان 19 و20 من سورة الحاقة.
- 4 الخيزلى: مشية فيها تثاقل.
- 5 الخوزلى: مشية فيها تثاقل.
- 6 الحنطأو: العظيم البطن.
- 7 السندأو: الخفيف.
- 8 العنزهوة: العازف عن اللهو والنساء.
- 9 السمهي: الجري إلى غير أمر معروف. وزاد في ف: "وأما قولهم حجر يهير فيمكن". وانظر ما مضى في ص 81.
- 10 الأجفلى: الدعوة العامة إلى الطعام. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن شيخه الرضي أنه يقال بالحاء أيضاً، وأن من هذا أيضاً أوتلى وأوجلّى.
- 11 إيجلى: اسم موضع. وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن ابن القوطية ذكر إجفلى أيضاً.

(82/1)

---

وإذا اجتمعت فيه الزيادتان فلا يخلو أن تجتمعا فيه قبل الفاء، أو بعد الفاء، أو بعد العين، أو بعد اللام.

فإن اجتمعتا فيه قبل الفاء كان:

على إنْفَعْل: ولم يَجْأ إِلَّا صَفَةً، نحو: إنْقَحَل 1.

وإن اجتمعتا فيه بعد الفاء كان:

على فَوَاعِل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: حَوَائِطُ وَجَوَائِز. والصفة نحو: حَوَاسِرُ وَضَوَارِب.

وعلى فَوَاعِل ويكون فيهما. فالاسم نحو: صُوعِيقُ 2 وَغُورِاضُ 3. والصفة نحو: دُؤَاسِرُ 4.

وعلى فَيَاعِل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: غَيَالِمُ 5 وَغَيَاطِلُ 6. والصفة نحو: عَيَالِمُ 7 وَصَيَاقِل.

وعلى فَنَاعِل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: جَنَادِبُ وَخَنَافِس. والصفة نحو: عَنَابِسُ 8

وعَنَاسِل 9.

وَأَمَّا كُنَادِرٌ 10 فـ"فُعَالِلٌ" كعُذَافِرٍ. فيكون موافقاً لَكُنْدَرٍ في المعنى، مخالفاً له في الأصول، كَسَبَطَ وَسَبَطَ. وهذا أولى من إثبات "فُعْنَاعِلٌ"؛ لأنه لم يستقرَّ في كلامهم. وعلى فَعَوَعَلَ: ولم يَجِئْ إِلَّا صَفَةً، نحو: عَثُوْثَل 11 وَغَدُوْدَن 12. وعلى فَعِيْعَلَ: ولم يَجِئْ إِلَّا صَفَةً، نحو: خَفِيْفَد 13.

---

1 الإنقحل: المخلق من الكبر والهرم. وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن الثلاثي لا يوجد فيه زيادتان أو ثلاث من أوله غير المشتقات، وشذ إنقحل. وفي الارتشاف 1: 34 غيره من الأبنية.

2 صواعق: اسم موضع.

3 عوارض: اسم موضع.

4 الدواسر: الشديد الضخم.

5 الغيالم: جمع غيلم. وهو الضفدع.

6 الغياطل: جمل غيطل. وهو السنور.

7 العيالم: جمع عيلم. وهو النار الناعم.

8 العنابس: جمع عنبس، صفة للأسد من العبوس.

9 العناسل: جمع عنسل. وهي الناقة الصلبة السريعة.

10 الكنادر: الغليظ القصير مع شدة.

11 العثوثل: القدم المسترخي.

12 الغدودن: الناعم.

13 الخفيفد: الخفيف من الظلمان. ف: خفيدد.

(83/1)

---

وعلى فَعَنَعَلَ: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: عَقَنَقَل 1 وَعَصَنَصَرَ 2.

وعلى فَعَاعَلَ: نحو: سَلَامَ وَفَرَاخٍ 3. ولا يستنكر أن يكون هذا في الصفة؛ لأنَّ فيها مثل: زُرَّق 4 وَخُوِّل 5.

وعلى فُعْلَعَلَ: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: ذُرْحَرَح 6 وَجَلَعَلَع 7.

وعلى فَعْلَعَلَ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: حَبَرَبَر 8 وَخَوَّرَوَّر 9. والصفة نحو:

صَمَحَمَح 10 وَدَمَكَمَك 11.

وعلى فُعْلُعَل: نحو 12: كُذُبْتُ 13. ولا يُعرف غيره.

وعلى فِعْلُعِل: قالوا عِنْدَ الزَّلْزَلَةِ: إِزْلَزِلْ وهو "فِعْلُعِل" من لفظ "الأَزْل" 14. ولا يُجعل "إِفْعِلِل" من لفظ الزَّلْزَلَةِ؛ لأنَّ الزيادة لا تلحق بناتِ [11ب] الأربعة من أولها، إِلَّا الأسماء الجارية على أفعالها.

فَأَمَّا غِيَاهِم 15 فحكاية صاحب "العين"، فلا يُلْتَفَتُ 16 إليه.

وإذا اجتمعنا فيه بعد العين كان:

على فُعْوَال: وهو قليل، ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: عُصَوَاد 17.

---

1 العقنقل: السيف.

2 عصنصر: اسم موضع.

3 الفراج: جمع فَرَّج.

4 الزرق: الحديد النظر.

5 الحول: الشديد الاحتيال للأمور.

6 الذرحح: السم.

7 الجلعلع: الضب.

8 الجبرير: فرخ الحبارى.

9 الحورور: الشيء.

10 الصمحمح: الشديد المجتمع الألواح.

11 الدمكمك: الشديد القوي.

12 انظر الخصائص 3: 204 والمزهر 2: 5.

13 الكذبذب: الكثير الكذب.

14 الأزل: الشدة. م: الإزل.

15 العياهم: الجمل السريع.

16 م: "فلا يثبت". وانظر العين 1: 127 والخصائص 3: 197. وصاحب معجم

العين هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي النحوي اللغوي العروضي. توفي

سنة 175. البلغة ص 79.

17 العصواد: الجلبة والاختلاط.

وعلى فَعُول: ويكون فيهما. فالاسم نحو: عَصَواد. وقرّواش<sup>1</sup>. والصفة جِلَواخ<sup>2</sup> ودرّواس<sup>3</sup>.

فأمّا سُراوع<sup>4</sup> اسم المكان، قال الشاعر<sup>5</sup>:  
عَفَاسِرْفٌ مِنْ أَهْلِهِ فَسُراوُعُ ... [فَوادي قُدَيْدٍ فَالتَّلَالُ الدَّوافِعُ]  
فظاهره أنه "فُعَاوِل". وذلك شيء لا يُحفظ في أبنية كلامهم، فينبغي أن يكون عندي  
"فُعَالِلًا"، وتكون الواو أصلًا في بنات الأربعة. فيكون نظير "وَرَتَنَل"6، ولا تجعل الواو  
زائدة؛ لأنّ ذلك يؤدّي إلى إثبات بناء لا نظير له.  
وعلى فَعَالَّة: نحو: الزَّرْعارة<sup>7</sup> والحَمارة<sup>8</sup>. ولم يَجِئ صفة.  
وعلى فِعْيَال: ولم يَجِئ إلّا اسمًا نحو: جِرْيال<sup>9</sup> وكِرْياس<sup>10</sup>.  
وعلى فِعْيُول: وهو قليل فيهما. فالاسم نحو: كِدْيُون<sup>11</sup> وذَهْيُوط<sup>12</sup> والصفة نحو:  
عَذْيُوط<sup>13</sup>.

وعلى فِعْنال. ولم يَجِئ منه إلّا صفة، نحو: فِرْناس<sup>14</sup>.  
وعلى فُعَانِل: ولم يَجِئ إلّا فُرَانِس<sup>15</sup>.  
وأما فِرْنُوس<sup>16</sup> ف"فِعْلُول"17، وهو اسم. ولا يكون مُشْتَقًّا من الفَرَس؛ لأنّ  
"فِعْنُولًا"18 ليس من أبنية كلامهم.

- 
- 1 قراوش: اسم علم.
  - 2 الجلواخ: الوادي الواسع الضخم الممتلئ العميق.
  - 3 الدرواس: الجمل الذلول الغليظ العنق.
  - 4 م: "شرواع" وكذلك في الشاهد.
  - 5 ابن ذريح. الخصائص 3: 213 ومعجم البلدان 5: 58. وعفا: خلا.
  - 6 الورتل: الداهية.
  - 7 الزعارة: شراسة الخلق.
  - 8 الحمارة: شدة الحرّ.
  - 9 الجريال: صبغ أحمر.
  - 10 الكرياس: الكنيف المشرف المعلق بقناة من الأرض.
  - 11 الكديون: دقاق التراب عليه درديّ الزيت تجلى به الدروع.
  - 12 ذهيوط: اسم موضع.
  - 13 العذيوط: الكسول عند الجماع.

14 الفرناس: الشديد الشجاع.

15 الفرانس: الأسد.

16 الفرنوس: من أسماء الأسد.

17 م: فُعْلُول.

18 م: فُعْنُول.

(85/1)

وعلى فَعَاوِل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: جَدَاوِل. والصفة نحو: قَسَاوِر1 وحشاور2.  
وعلى فَعَايِل، غَيْر مهموز: ولا يجيء إِلَّا اسْمًا، نحو: عَثَايِر3 وحثايل4. إِلَّا أنه قد يجيء  
صفة بالقياس؛ لَأَنَّ طَرِيْمًا5 صفة، وقياسُ جمعه طَرَايم.  
وعلى فَعَائِل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: غَرَائِر6 ورسائل. والصفة نحو: طَرَائِف  
وصَحَائِح.

فَأَمَّا ذُرْنُوْح7 ف"فُعْلُول"، وليست النون زائدة، فيكونُ في معنى "ذُرُوْح" ومخالفًا له في  
الأصول، كَسَبَطَ وَسَبَطَ. وهذا أولى من إثبات بناء لم يوجد، وهو "فُعْنُول".  
وعلى فُعَائِل: وهو قليل. فالاسم نحو: جُرَائِض8. والصفة نحو: حُطَائِط9.  
وعلى فُعْلِيل: ولم يُحْكَمْ منه إِلَّا الحَبْلِيل10. ولا أَحَقَّقُ11 ثباته من كلامهم.  
وعلى فُعَامِل: وهو قليل، ولم يجيء إِلَّا صفةً، نحو: دُلَامِص12.  
فَأَمَّا قِسْيَبٌ13 ف"فُعِيلٌ" مثل: طَرِيْمٍ وَحَذِيْمٍ14، ثم شُدِّدَ على حَدِّ جَعْفَرٍ15. وهذا أولى  
من إثبات "فُعِيلٍ"16، وهو بناء غير موجود. وكذلك قِسْيَبٌ17 وَعِظِيْمٌ. وقد يُشَدَّدُ  
الآخر في

1 القساور: جمع قسورة. وهو الشجاع.

2 الحشاور: جمع حشورة. وهي المرأة البطينة.

3 العثاير: جمع عثير. وهو التراب.

4 الحثايل: جمع حثيل. وهو شجر جبلي.

5 الطريم: الطويل من الناس.

6 م: "غرائر". والغرائر: جمع غرارة. وهي الجوالق.

7 الذرنوح: دويبة. وذكر في ص178 أن النون زائدة. وفي حاشية ف تَعَقَّبُ لأي حيان

يذكر فيه تناقض ابن عصفور، مع أمثلة على فُعُول عن ابن القطاع.

8 الحرائض: الأسد.

9 الحطائط: الجارية الصغيرة.

10 في حاشية ف بخط أبي حيان: "الحليل: دويبة. وهو من الأبنية التي لم يذكرها سيويه. قاله ابن سيده". وانظر الخصائص 3: 214. وتضبط الحليل بفتح الباء وسكونها أيضاً. وانظر المزهر 2: 17.

11 م: ولا أُحَقِّق.

12 الدلامص: البراق.

13 القسيب: الشديد الطول. وفي النسختين والمبدع: "قشيب". والتصويب من الاستدراك على سيويه ص 21 والتاج "قشب".

14 الطريم: الطويل. وحذيم: موضع بنجد.

15 م: جعفر.

16 م: فعيل.

17 القسين: الشيخ القديم.

(86/1)

الوصل، وبابه الشعر نحو قوله 1:

مَحْضُ النَّجَارِ، طَبَّبَ الْغُنْصُرَ 2

وعلى فَعْلَل: ولم يَجْأ إِلَّا صَفَةً، نحو ضَفَّنَدَد 3 وَعَفَّنَجَج 4.

وعلى فَعَالِل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: قَرَادِد 5 والصفة نحو: رَعَاب 6 وَقَعَادِد 7.

وعلى فَعِيلَل: وهو قليل ويكون فيهما. فالاسم نحو: حَفِيلَل 8. والصفة نحو: حَفِيدَد 9.

وعلى فَعَوَّل وفِعَوَّل: نحو: حَبَوْن 10 وَحَبَوْن. وهما اسمان قليلان.

وعلى فِعْوَل: فالصفة نحو: عَثُول 11 وَعِلْوَدَد 12. وقد جاء اسماً نحو: عِسْوَدَد 13. وهو قليل.

وعلى فُعْلَال: ولم يَجْأ إِلَّا اسماً، وهو قليل، نحو: قُرْطَاط 14 وفُسْطَاط.

وعلى فِعْلَال: ويكون فيهما. فالاسم نحو: جَلْبَاب وقِرْطَاط 15 والصفة نحو: شِمَال 16 وطِمْنَال 17.

وعلى فِعْلِيل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: حَلْتِيَت 18 وَخَنْذِيَد 19. والصفة نحو:

- 1 الخصائص 3: 311 والتمام ص 219 والمحتسب 1: 79 والخزانة 1: 269.  
والنجار: الأصل.
- 2 الخصائص:  
غَضُّ نَجَارِي، طَيِّبٌ غُنْصُرِي
- 3 الضفندد: الأحمق مع ثقل وكثرة لحم.
- 4 العفنجج: الجافي الخلق.
- 5 القرادد: جمع قردد. وهو الوجه.
- 6 الرعاب: جمع رعب. وهو الفروق من كل شيء.
- 7 العقادد: جمع قعدد. وهو الخامل القاعد من المكارم.
- 8 الحفيل: شجر. وفي ف والمبدع: "خفيل". وانظر الكتاب 2: 326 واللسان والتاج  
"حفل".
- 9 الحفيدد: السريع.
- 10 حبونن: اسم علم.
- 11 العثول: القدم المسترخي.
- 12 العلود: الغليظ الرقبة.
- 13 العسود: الحية.
- 14 القرطاط: البرذعة.
- 15 القرطاط: البرذعة.
- 16 الشمالال: السريع الخفيف من الإبل.
- 17 الطملال: الذئب الأطلس الخفي الشخص.
- 18 الحلتيت: نبات.
- 19 الخنذيذ: رأس الجبل.
- 20 الصهيم: السيد الشريف.

وعلى فَعْلُول: ويكون فيهما. فالاسم نحو: طُخْرُور 1 وهذْلُول 2. والصفة نحو: بُهْلُول 3  
وَحُلْكُوك 4.  
وعلى فَعْلُول: ويكون فيهما. فالاسم نحو: بَلْصُوص 5 وَبَعْكُوك. والصفة نحو:  
حَلْكُوك 6.  
وعلى فَعْلِيل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: حَمَصِيص 7. والصفة نحو: صَمَكِيك 8.  
وعلى فَعْيَل: ولم يَجْئ إِلَّا صِفَةً، نحو: هَبَيْع 9 وَهَبَيْخ 10.  
وعلى فَعْوَل: ولم يَجْئ أَيضًا إِلَّا صِفَةً، نحو: عَطَوْد 11 وَكَرَوَس 12.  
فَأَمَّا زَوْنُك 13 فـ"فَعْلَل" كَعَدَبَس 14، والواو أصل في بنات الأربعة، مثلها في  
وَرَنْتَل 15. وهذا أولى من [12أ] إثبات بناء لم يستقر في كلامهم. وهو "فَعْنَل" 16.  
وإذا اجتمعنا 17 فيه بعد اللام كان:  
على فَعْلَاء: ويكون فيهما. فالاسم نحو: طَرْفَاء 18 وَخَلْفَاء 19 والصفة نحو: خَضْرَاء  
وَسَوْدَاء.

- 
- 1 الطخرور: اللطخ من السحاب القليل.
  - 2 هذلول: اسم علم.
  - 3 البهلول: السيد الجامع لكل خير.
  - 4 الحلكوك: الشديد السواد.
  - 5 البلصوص: طائر.
  - 6 البعكوك: شدة الحر. والحلكوك: الشديد السواد.
  - 7 الحمصيص: بقلة رملية.
  - 8 الصمكيك: الغليظ الجافي.
  - 9 الهبيغ: المرأة الفاجرة لا ترد يد لامس.
  - 10 الهبيخ: الأحق المسترخي.
  - 11 العطود: الشديد الشاق من كل شيء.
  - 12 الكروس: الضخم من كل شيء.
  - 13 الزونك: اللحيم القصير الحياك في مشيه. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن  
سيده وابن القطاع أن وزنه فَعْنَل، ومثله ضَفَنَك وَسَفَنَج وَهَجَنَف.
  - 14 العدبس: الشديد الموثق الخلق.
  - 15 الورنتل: الداهية.
  - 16 كذا. وإذا جعلت الواو زائدة في زونك كان وزنه فوعلاً لا فعنلاً. ولعله ذكر فعنلاً.

وهو يريد أن يدفع ما ذهب إليه ابن جني. انظر الخصائص 3: 217. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن بعض معاصريه أن الوزن هو فَعَنْل، ومثله جهنم. انظر ص 273-274 من ابن عصفور والتصريف.

17 ف: اجتماعا.

18 الطرفاء: شجر. فاهمزة فيها للتأنيث، والواحدة منها طَرْفة. ولو لم تمنع من الصرف كانت الواحدة طرفاء. انظر التاج "طرف".

19 الحلفاء: نبت يكثر في المغرب والأندلس. والواحدة حَلْفة. ولو صرفت كانت الواحدة حلفاء.

(88/1)

---

وعلى فُعْلَاءٍ: ولم يَجْئِ إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: قُوبَاء1.  
وعلى فِعْلَاءٍ: ولم يَجْئِ أَيْضًا إِلَّا اسْمًا، نحو: عِلْبَاء2 وخرشاء3.  
وعلى فُعْلَاءٍ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: قُوبَاء4 ورُحْضَاء5. والصفة نحو: عُشْرَاء  
ونَفْسَاء. وهو كثير، إذا كُسِرَ عليه الواحد للجمع.  
وعلى فَعْلَاءٍ: ولم يَجْئِ إِلَّا اسْمًا نحو: قَرْمَاء6 وجَنْفَاء7.  
وعلى فِعْلَاءٍ: ولم يَجْئِ إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: سِيرَاء8 وخیلاء.  
وعلى فَعْلَانٍ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: سَعْدَان9 وضميران10. والصفة نحو: رَيَّان  
وعطشان وشبعان11.  
وعلى فُعْلَانٍ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: دُكَّان وعُثْمان. وهو كثير، إذا كُسِرَ عليه  
الواحد للجمع، نحو: جُرْبَان12 والصفة نحو: غُرْبَان وخُصَّان.  
وعلى فِعْلَانٍ: ولم يَجْئِ إِلَّا اسْمًا، نحو: ضِبْعَان13 وسِرْحَان، وهو كثير، إذا كُسِرَ عليه  
الواحد للجمع، نحو: غِلْمَان.  
فأما قولهم: رجلٌ عَلِيَانٌ14، فمن الوصف بالأسماء؛ لأنها ليست بصفة مطابقة  
للموصوف؛ لأنهم قد قالوا: ناقةٌ عَلِيَانٌ، فوصفوا به الناقة ولم يدخلوا التاء. ومذهبنا أن  
الصِّفَّة إذا كانت كذلك حُكِمَ لها بحكم الأسماء.

---

1 القوباء: داء معروف بالحزاز.

2 العلباء: عصب عنق البعير.

- 3 الخرشاء: سلخ جلد الحية.
- 4 القوباء: داء معروف بالحزاز.
- 5 الرخصاء: عرق الحمى.
- 6 قرماء: اسم موضع.
- 7 جنفاء: موضع في ديار بني فزارة.
- 8 السيراء: نبت. وفي حاشية ف: وعنباء للعنب.
- 9 السعدان: نبت له ثمر مستدير مشوك الوجه.
- 10 الضمران: نبت.
- 11 م: شعبان.
- 12 الجربان: جمع جريب. وهو مقدار معلوم من الأرض والطعام.
- 13 الضبعان: ذكر الضباع.
- 14 العليان: الطويل الجسم الضخم. وانظر المزهر 2: 17.

(89/1)

وعلى فَعْلَان: ويكون فيهما. فالاسم نحو: كَرَوَان ووَزْشَان 1. والصفة نحو: قَطْوَان 2 ووَزْفِيَان 3.

وعلى فَعْلَان: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: ظَرْبَان 4 وَقَطِرَان.

وعلى فَعْلَان: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: سَبْعَان 5.

وعلى فَعْلَان: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: سُلْطَان.

وعلى فَعْلَى: ولم يَجِئْ إِلَّا صِفَةً، وهو قليل، نحو: عَفْرَى 6.

وعلى فَعْلَى: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: عِرْضَى 7.

فَأَمَّا الْهَرَنْوَى اسم نبت فإنه "فَعْلَى" كَالْفَهْقَرَى، والواو أصل 8 في بنات الأربعة، مثلها في وَرَنْتَل شُدُوذًا. وهو أولى من جعلها زائدة، فتكون الكلمة "فَعْلَوَى"؛ لأنَّ ذلك بناء لم يثبت في كلامهم. وأصالة الواو في بنات الأربعة قد وُجِدَتْ في المضعف باطراد، وفي غير المضعف قليلًا. فجعل الواو أصلًا أولى لذلك.

وَأَمَّا زَيْتُون فـ"فَيْعُول" 9 كَقَيْصُوم 10. وليست النون زائدة بدليل قولهم: الزَّيْت؛ لأنهم قد قالوا: أرض زَيْتَة أي: فيها زيتون. فنون زيتون على هذا أصليَّة. وأيضًا فإنه لو 11 جعلت النون زائدة لكان وزن الكلمة "فَعْلُونًا" 12. وذلك بناء لم يستقرَّ في 13

كلامهم.

وعلى فَعْلُوت: ويكون فيهما. فالاسم نحو: رَغَبُوت 14 ورَهَبُوت 15. والصفة نحو: رَجُلٌ

---

1 الورشان: طائر شبه الحمام.

2 القطوان: الذي يقارب في خطوه مع النشاط.

3 الزفيان: الناقة السريعة. م: زفيان وقطوان.

4 الظربان: دويبة كاهرة.

5 سبعان: اسم موضع.

6 العفري: الخبيث المنكر الداهي.

7 العرضي: المشي فيه بغي من نشاطه.

8 م: أصلية.

9 م: فيعون.

10 القيصوم: نبت من نبات البادية.

11 م: إن.

12 انظر الخصائص 3: 203.

13 م: من.

14 الرغوت: الرغبة.

15 الرهوت: الرهبة.

(90/1)

---

خَلْبُوت 1 وناقَة تَرْبُوت 2.

وعلى فَعْلُوت: نحو: خَلْبُوت 3 وحيُوت 4.

وعلى فَعْلِيَت: ولم يَجْأ إِلَّا صَفَةً، نحو: عَفْرِيَت وِغْزَوِيَت 5.

وعلى فَعْلِيَن: ولم يَجْأ إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: غَسْلِيَن 6.

وَأَمَّا حَوْرِيَت 7 وَصَوْلِيَت فيمكن أن يكون الأصل فيهما حَوْرِيَت وَصَوْلِيَت 8 على وزن

"فَعْلِيَت" كَعَفْرِيَت، ثُمَّ فَتَحَت الْفَاء تَخْفِيفًا، كما قالوا في بُرْقَع: بُرْقَع. على 9 أَنَّ أبا عليّ

أَقَلَّ الْحَفْلَ بِحَوْرِيَت، إذ كان ليس من لغة ابني 10 نزار.

وعلى فُعْلَيْيَّة، والهاء لازمة له: ولم يَجْأ إِلَّا اسْمًا، نحو: بُلْهَيْيَّة 11.

وعلى فَعْلُوَّة: ولم يَجِئ منه إِلَّا جَبْرُوءَة 12.  
وكذلك قولهم: سُمِعَتْ نَظْرَةٌ 13 وَسَمِعَتْ نَظْرَةً، النون زائدة في آخرهما، على حدّ زيادتها  
في قول الراجز 14:  
قُطِنَتْ، مِنْ أَكْبَرِ الْقُطُنِ  
وكذلك خِلْفَنَاء 15: "فِعْلَنَاء". إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بِنَاءٍ أَصْلِيٍّ؛ لِأَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا: "خِلْفَنَاء".  
فيمكن أن يكون هذا مُشَبَّعًا منه. وهو أولى من إثبات بناء لم يستقرّ.

- 
- 1 الخلبوت: الخداع الكذاب.
  - 2 التربوت: الذلول.
  - 3 الخلبوت: الخداع الكذاب.
  - 4 الحيوت: ذكر الحيات.
  - 5 الغزويت: القصير.
  - 6 الغسلين: ما يسيل من جلود أهل النار.
  - 7 حوريت: اسم موضع.
  - 8 كذا. وانظر التاج "حرت".
  - 9 انظر الخصائص 3: 207.
  - 10 م: "بني". والمراد بابني نزار: ربيعة ومضر.
  - 11 البلهنية: الرخاء وسعة العيش.
  - 12 الحبروة: التجبر والتكبر.
  - 13 من رجز في اللسان والتاج "سمع". والسمعة النظرة: الجيدة السمع والنظر.
  - 14 ينسب إلى قارب بن سالم المري ودهلب بن قريع وجندل الطهوي. الصحاح  
واللسان والتاج "قطن" واللسان "جذب".
  - 15 الخلفناة: الذي في خلقه خلاف.

(91/1)

---

[المزيد فيه ثلاثة أحرف] :

وأما الذي تلحقه ثلاث زوائد فلا يخلو أن تجتمع فيه، أو تفترق، أو تجتمع منها اثنتان  
خاصة:

فإن افرقت كان على:

إِفْعِيلِي. ولم [12ب] يَجِيءُ إِلَّا اسْمًا، نحو: إِهْجِرِي 1 وإِجْرِيًا 2. ولا يُحْفَظُ غيرهما.

وعلى تَفَاعِيل: ولم يَجِيءُ إِلَّا اسْمًا، نحو: التَّمَاثِيلُ وَتَجَافِيْف 3.

وعلى يَفَاعِيل: ولا يكون فيهما إِلَّا إِذَا كُسِّرَ الواحد عليه للجمع. فالاسم 4 نحو: يَرَابِيع وَيَعَاقِيب. والصفة نحو: يَخَاضِر 5.

وعلى مَفَاعِيل: ولا يكون فيهما إِلَّا إِذَا كُسِّرَ عليه الواحد للجمع. فالاسم نحو: مَفَاتِيح وَمَخَارِيق. والصفة نحو: مَكَاسِب ومَكَارِم.

وعلى أَفَاعِيل: ولا يكون أيضًا إِلَّا إِذَا كُسِّرَ عليه الواحد للجمع. نحو: أسَالِيب.

فَأَمَّا أَلَنَجُوج وَيَلَنَجُوج 6 فلا دليل فيهما على إثبات "أَفْعُوعِل" ولا "يَفْعُوعِل"؛ لأنه قد نُقِلَ 7 أَنَّهُمَا أَعْجَمِيَّان.

وعلى فَاعَوِي: ولم يَجِيءُ مِنْهُ إِلَّا: بَادَوِي 8.

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: مُهَوَّأْنَ 9، فزعم السِّيرافيُّ أَنَّهُ عَلَى وَزْنِ "مُطْمَأَنَّ". وهذا باطل؛ لأنه ليس بجار على فعل، إذ لا يحفظ "اهوَّأَنَّ". لكنَّه إِن ثَبَتَ كَانَ عَلَى وَزْنِ "مُفَوَّعَل". وما رَدَّ بِهِ ابْنُ جَنِّي 10 مَذْهَبَ السِّيرافيِّ، مِنْ كَوْنِ الْوَاوِ لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ غَيْرِ الْمَضْعَفِ، لَا يَلْزَمُ إِذْ قَدْ جَاءَتْ أَصْلًا فِي "وَرْتَل" وَلَيْسَ بِمَضْعَفٍ -فَإِنْ قِيلَ: إِنَّ أَصَالَتَهَا فِي غَيْرِ الْمَضْعَفِ لَا تُرْتَكَبُ

---

1 الإهجيرى: الدأب والعادة.

2 الإجريا: الخلق والطبيعة.

3 التجافيف: جمع تجفاف. وهو آلة للحرب يتقى بها.

4 م: ويكون فيهما فالاسم.

5 اليخاضير: جمع يخضور. وهو الأخضر.

6 الألنجوم واليلنجوج: عود الطيب.

7 م: "قيل". ف: "لأنهما قد نقلتا". والتصويب من المبدع.

8 بادولى: اسم موضع.

9 المهوأن: ما اطمأن من الأرض.

10 انظر الخصائص 3: 195-196.

إِلَّا الْمُوجِبِ. قيل: المُوَجَّب هنا أنه ليس من أبنية كلامهم "مُفْعَلٌ" - لكن الذي منع من ذلك ما 1 ذكرناه. وهو بناء قليل، لم يحفظ منه إلا هذا.

وعلى فِعْلِي: ولم يَجِ 2 إِلَّا اسْمًا في المصادر، نحو: هَجَرِي 3 وَقَتْنِي 4. فَأَمَّا الْفَخِيرَاء 5 وَالْخَصِيصَاء 6 فهما بناءان ممدودان منه، وإن كان مَدُّ الْمُقْصُور شاذًّا عندنا، لا ينقاس في الضرائر ولا غيرها.

وعلى فُعَالِي: ولم يَجِ إِلَّا اسْمًا، نحو: شُقَارِي 7 وَخُوَارِي 8 وَخُضَارِي 9.

وعلى فُعِيلِي: ولم يَجِ أيضًا إِلَّا اسْمًا، نحو: خُلَيْطِي 10 وَبُقَيْرِي 11.

وعلى مَفْعَلِي: ولم يَجِ إِلَّا صَفَةً، نحو: مَرْعَزِي 12.

وعلى مَفْعَلِي: وهو قليل، ولم يَجِ إِلَّا صَفَةً، نحو: مَكُورِي 13.

وعلى مَفْعَلِي: ولم يَجِ إِلَّا اسْمًا، نحو: مَرْعَزِي 14. فَأَمَّا قَوْلُهُم: رَجُلٌ مَرْقَدِي 15، فَمِنْ قَبِيلِ الْوَصْفِ بِالْأَسْمَاءِ؛ لِأَنَّهَا غَيْرُ مُطَابِقَةٍ لِمَوْصُوفِهَا؛ أَلَا تَرَى أَنَّهَا جَارِيَةٌ عَلَى مُذَكَّرٍ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ بِالْأَلْفِ؟ وَقَدْ تَقَدَّمَ 16 الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الصِّفَةَ إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ جَرَتْ بِمَجْرَى الْأَسْمَاءِ، فَلَا يَثْبِتُ بِهَا "مِفْعَلِي" فِي الصِّفَاتِ.

وعلى يَفْعَلِي: ولم يَجِ إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: يَهْيَرِي 17.

1 ف: الذي.

2 زاد في م: منه.

3 الهجيري: الدأب والعادة.

4 القتيبي: النميمة.

5 الفخيراء: الفخر.

6 الخصيصاء: الخصوصية. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن كراع: الْخَصِيصَى

وَالْخَصِيصَاءِ وَالْمَكِيثَى وَالْمَكِيثَاءِ يُقْصَرَانِ وَيُمدَّانِ، وَلَا ثَالِثَ لِهَما.

7 الشقاري: نبات.

8 الحواري: لباب الدقيق.

9 الخضاري: نبات.

10 الخليطي: الاختلاط.

11 البقيري: لعبة تكون كومة من تراب حولها خطوط.

12 المرعزي: اللين من الصوف.

13 المكوري: الفاحش المكثار.

14 المرعزي: الزغب الذي تحت شعر العنزة.

- 15 انظر المزهـر 2: 24. والمرقدى: الـذاهـب على وجهه.  
16 انظر ص 80 و 89.  
17 اليهـرى: الباطل. وفي المزهـر 2: 24 وقيل وزنه فَعْفَلَى.

(93/1)

وعلى تَفْعَال: نحو: تَحْمَال1. ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا.  
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: رَجُلٌ تَلِ قَامَةٌ2 وتَلْعَابَةٌ3، فَمِنْ قَبِيلِ الْوَصْفِ بِالْمَصْدَرِ؛ لِأَنَّ تَلْقَامًا4 وتَلْعَابًا  
مَصْدَارَانِ فَوْصِفَ بِهِمَا5، وَدَخَلَتِ التَّاءُ لِلْمِبَالِغَةِ. وَكَذَلِكَ: رَجُلٌ تَلْقَاعَةٌ6 وَتِكْلَامَةٌ7.  
وَإِنْ اجْتَمَعَتْ فَلَا يَخْلُو أَنْ تَجْتَمِعَ فِيهِ بَعْدَ الْعَيْنِ، أَوْ بَعْدَ الْفَاءِ. أَوْ بَعْدَ اللَّامِ:  
فَإِنْ اجْتَمَعَتْ فِيهِ بَعْدَ الْفَاءِ كَانَ:  
عَلَى فُعْلُعْل: نحو: كُذُّبُذَّب8.  
وَإِنْ اجْتَمَعَتْ فِيهِ بَعْدَ الْعَيْنِ كَانَ:  
عَلَى فَعَاوِيل: وَلَا يَكُونُ إِلَّا صِفَةً نَحْو: قَرَاوِيحَ وَجَلَاوِيخَ10 وَقَدْ يَجِئُ اسْمًا بِالْقِيَاسِ؛ لِأَنَّ  
عِصْوَادًا11 اسْمًا، وَقِيَاسُ تَكْسِيرِهِ عِصَاوِيدَ.  
وَعَلَى فَعَايِيل: وَلَمْ يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نَحْو: كَرَايِيسَ12.  
وَعَلَى فَعَالِيل: وَيَكُونُ فِيهِمَا. فَالاسْمُ نَحْو: الظَّنَائِبِ وَالْفَسَاطِيطِ. وَالصِّفَةُ نَحْو:  
الشَّمَالِيل13 وَالبَهَالِيل14.  
وَعَلَى فِعْنَالَال: وَلَمْ يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نَحْو: فِرْنَادَاد15.

- 1 في النسختين والمزهـر والمبدع: "تجمال". والتصويب من الكتاب 2: 243  
والخصائص 3: 187. والتحمل: التحمل مصدر تَحَمَّلَ.  
2 التلقامة: العظيم اللقم. وانظر المزهـر 2: 23.  
3 التلعابة: الكثير المزاح والمداعبة.  
4 م: تحمالًا.  
5 وانظر الخصائص 3: 187-190.  
6 التلقاعة: الكثير الكلام.  
7 التكلاماة: الفصيح الكلام الجيده.  
8 الكذبذب: الكثير الكذب جدًا.

9 ف: فإن.

10 القراويح: جمع قرواح. وهو الطويل من النوق. والجلالويح: جمع جلواخ. وهو الوادي الواسع الضخم الممتلئ العميق.

11 العسواد: الجلبة والاختلاط.

12 الكراييس: جمع كرياس، وهو الكنيف المشرف على سطح بقناة إلى الأرض.

13 الشماليل: جمع شمليل. وهي السريعة الخفيفة.

14 البهاليل: جمع بهلول. وهو السيد الجامع لكل خير.

15 الفرنداد: شجر.

(94/1)

وإن اجتمعت فيه بعد اللام كان:

على فَعْلَوَان: ولم يَجْئ إِلَّا اسْمًا، نحو: عُنْفَوَان وعُنْظَوَان 1.

وعلى فَعْلَلَان: نحو: تُرْجَمَان 2.

فَأَمَّا 3 تُرْجَمَان ففُتِحَت التاء تخفيفًا؛ لأنه ليس في كلامهم "فَعْلَلَان".

وعلى فَعْلِيَان: ويكون فيهما. فالاسم نحو: صِلِيَان 4 وِبِلِيَان 5. والصفة نحو: عِنْطِيَان 6 وِخَرِيَان 7.

وعلى فَعْلَايَا: نحو: بُرْحَايَا 8. ولم يَجْئ غيره.

وعلى فَعْلَيَا: ولم يَجْئ إِلَّا اسْمًا، نحو: مَرَحِيَا وَبَرَدَيَا 9. وهو قليل.

وعلى فَعْلِيَاءَ: وهو قليل فيهما. فالاسم نحو: كِبْرِيَاءَ وَسِيمِيَاءَ. والصفة نحو: جَرِيَاءَ 10.

وعلى فَعْلَوَتَي: نحو: رَهْبُوتَي 11 وَرَغْبُوتَي 12 ولم يَجْئ إِلَّا اسْمًا، وهو قليل.

وإن اجتمع منها ثنتان كان: [13].

على إِفْعَلَان: ويكون فيهما قليلًا. فالاسم نحو: إِسْحِمَان 13. والصفة نحو: لَيْلَةٌ إِضْحِيَانَةٌ 14.

1 العنظوان: نبت من الحمض.

2 سقط "على فَعْلَلَانَّ نحو" من النسختين، وألحق بحاشية ف، وصحح عليه مرتين.

قلت: وفَعْلَلَانَّ هذا ليس من الثلاثي المزيد فيه ثلاثة أحرف، بل هو من الرباعي المزيد فيه حرفان، فذكره ههنا وهم. ولعل ابن عصفور لم يثبت ههنا، وكانت عبارته كما يلي:

- "وعنظوان وترجمان"، مستطرّدًا بذكر ترجمان للإشارة إلى ضم الفاء واللام الأولى، فوهم النساخ وأثبتوا معه وزنه. وقد وهم أبو حيان كذلك فجعل في المبدع ورقة 6 ب الترجمان من الثلاثي المزيد فيه ثلاثة أحرف بعد اللام، مع أنه صرح في كتاب آخر له أن وزنه تُفْعَلَان. انظر التاج "ترجم" وارتشاف الضرب 1: 52.
- 3 م: "وأما" وانظر الخصائص 3: 193.
- 4 الصليان: كالأ يثبت صعدًا.
- 5 البليان: البعد.
- 6 العنظيان: الفحاش الجافي.
- 7 الخريان: الجبان. وفي النسختين والمبدع: "جريان". والتصويب من الكتاب 2: 234.
- 8 برحايا: اسم موضع. انظر معجم البلدان "برحايا".
- 9 المرحيا: كلمة تقال للرامي إذا أصاب. ويرديا: نهر بردي.
- 10 الجرياء: الرجاء الضعيف.
- 11 الرهبوتي: الرهبة.
- 12 الرغبوتي: الرغبة.
- 13 إسحمان: جبل.
- 14 الإضحيانة: التي لا غيم فيها، والمقمرة. وقد آخر ناسخ م بناء إفعْلَان فأنبته بعد أُفْعْلَان بخلاف يسير.

(95/1)

- 
- وعلى أُفْعْلَان: ويكون فيهما. فالاسم نحو: أُفْعْوَان وأَرْجُوَان. والصفة نحو: أُسْحْلَان 1 وأَلْعْبَان 2.
- وعلى أَفْعْلَان: ولم يجرى إِلَّا صفةً، وهو قليل، قالوا: عَجِنُ أَنْبَخَان 3. وقالوا: أَرْوَنَان 4.
- وعلى تَفْعَلَاء: قالوا: هو يمشي التَرْكُضَاء 5. ولم يُسمع غيره.
- وعلى أَفْعَلَاء وَأَفْعِلَاء: نحو: أَرْبَعَاء وأَرْبَعَاء. ولا يُعلم 6 غيرهما، إِلَّا أن يُكسَّر عليه الواحد للجمع، فإنه قد يجيء على "أَفْعِلَاء" كثيرًا، نحو: أَصْدِقَاء وأَرْمَدَاء جمع رماد: وحكى أبو زيد: أَرْمَدَاء كثيرة.
- وعلى إِفْعِلَاء: نحو إِرْمَدَاء.

فأما أربعاء فظاهره أنه "أفعلاء". وقد يمكن عندي أن يكون "فعللاء" كعقرباء7. ولا تجعل الهمزة زائدة، وإن كانت في موضعٍ تكثر فيه زيادتها، لئلا يكون في ذلك إثبات بناء لم يوجد. وكذلك أربعاء كقرفصاء8. وعلى فُنْعَلَاء وفُنْعَلَاء: نحو: خُنْفَسَاء وخُنْفَسَاء. وأما جُلْنَدَاء9 من قول الشاعر10:

وجُلْنَدَاء، في عُمان، مُقيماً ... [ثُمَّ قَيْسًا فِي حَضْرٍ مَوْتِ الْمُنِيفِ]

فلا يثبت به "فُعْنَلَاء"؛ لأنه قد حُكي مَقْصُوراً11، فيمكن أن يكون مدّه ضرورة، ويكون من الضرائر التي لا تنقاس. وعلى فاعلاء: ولم يجئ إلا اسماً، نحو: قاصعاء12 وناقعاء13.

- 
- 1 الأسحلان: الطويل.
  - 2 الألبان: الكثير اللعب.
  - 3 الأنبخان: المسترخي.
  - 4 الأرونان: اليوم الصعب الشديد.
  - 5 التركضاء: مشية فيها ترفل وتبختر. وقيل: إذا فتحت التاء والكاف قصرت، وإذا كسرتكما مددت. وانظر التاج "ركض" والمزهر 2: 24.
  - 6 المزهر 2: 24.
  - 7 العقرباء: أنثى العقارب.
  - 8 القرفصاء: جلسة الأعراب. وفي المزهر 1: 135 أن اللحياني انفرد بذكر أربعاء.
  - 9 جلنداء: اسم علم. وهو جلنداء بن المسبكي من الأزد.
  - 10 الأعشى. ديوانه ص212 والخصائص 3: 214. وانظر التاج "جلد". والمنيف: المرتفع.
  - 11 انظر الخصائص 3: 214 والمزهر 2: 25-26.
  - 12 القاصعاء: فم حجر الضب.
  - 13 النافقاء: إحدى جحرة الضب، يكتمها ويظهر غيرها.

وعلى فعلاء: نحو: ثلاثاء وبركاء1. وقد جاء وصفًا، قالوا: رجل عيائ طباء2.  
وعلى فعلاء: نحو: قصاصاء3. حكاه ابن دُرَيْد، ولا يُحفظ غيره.  
وعلى فَعْلُولَى4: نحو: فَوْضُوضَى5. ولم يَجِئْ غيره.  
وعلى فَوَعَلَاءَ: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: حَوَصَلَاء6.  
وعلى مَفْعَلَاءَ: وهو قليل، نحو: مَرَعَزَاء7.  
وعلى فُعُولَاءَ: نحو: عُشُورَاء8.  
وعلى فَعُولَاءَ: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: دَبُوقَاء9 وبرُوكَاء10.  
وعلى فَعِيلَاءَ: وهو قليل، ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: عَجِيسَاء11 وقَرِيبَاء12.  
وأَمَّا الدِّيَكْسَاء13 والدِّيَكْسَاء فـ"فَعْلَلَاء" و"فَعْلَلَاء"، كَطَرْمَسَاء14 وحرَمَلَاء15. والياء أصل في بنات الأربعة، كما هي في "يَسْتَعُور"16 أصلًا وهو خماسي. ولم تجعل الياء فيهما زائدة فيكونَ وزنهما "فَعِيلَاء" و"فَعِيلَاء"؛ لأنهما بناءان لم يستقرّا في كلامهم. وكذلك نَفَرَجَاء: 17 "فَعْلَلَاء"، وليس بـ"نَفْعَلَاء" على ما يُبَيَّنُّ بعدُ18، إن شاء الله.

1 البركاء: ساحة الحرب.

2 العيائ: العتین تعينه مباذعة النساء. والطباء: الثقيل يطبق على المرأة بصدرة، أو الذي لا ينكح.

3 القصاصاء: القصاص. انظر الجمهرة 3: 408.

4 آخر ناسخ م هذا البناء فأثبتته بعد فوعلاء.

5 أمرهم فوضوضى بينهم: إذا كانوا مختلطين يتصرف كل منهم فيما للآخر.

6 الحوصلاء: حوصلة الطير.

7 المرعزاء: الزغب الذي تحت شعر العنز.

8 عشوراء: اسم موضع.

9 الدبوقاء: الدابوق، وهو حمل شجر في جوفه كالغراء.

10 البروكاء: ساحة الحرب.

11 العجيساء: اسم مشية بطيئة.

12 القريناء: ضرب من النخل.

13 الديكسَاء: القطعة العظيمة من النعم والغنم. والمشهور أنه بفتح الياء وسكون الكاف.

14 الطرمساء: الظلمة.

15 حرملاء: اسم موضع.

16 اليستعور: شجر.

17 النفرجاء: الجبان الضعيف.

18 في الورقة 25.

(97/1)

وعلى فُعْلَان: وهو قليل. [فالا سم] نحو: 1: قُمُّحَان. 2: والصفة: قُمْدَان. ولا يُعرف في  
الصفة غيره.

وعلى فُعْلَان: ويكون فيهما. فالا سم نحو: حُوْمَان. 3: والصفة: عُمْدَان وِجْلَبَان. 4.  
فأما قولهم: هم في كَوْفَانٍ 5، فليس فيه دليل على إثبات "فَعْلَان"، لاحتمال أن يكون 6  
"فَوَعْلَان" كحَوْفَرَان. 7.

وعلى فِعْلَان: ويكون فيهما. فالا سم نحو: عِرْقَان 8 وفِرْكَان 9. والصفة نحو: رَجَلٌ  
كِلْمَانِيٌّ 10.

وعلى فَعْلَان: ولم يَجِ أيضًا إلا اسمًا، نحو: تَنَفَّان 11.

وعلى فِعْلَعَال: ويكون فيهما. فالا سم نحو: حِلْبَلَاب. والصفة نحو: سِرْطَرَات 12.  
فأما عِفْرَيْن 13 فهو جمع في الأصل، لعِفْرَ على وزن طِمْرٍ، وشَمِي بالجمع، وجعل  
الإعراب في النون. وهذا أولى من أن يكون اسمًا مفردًا في الأصل على وزن "فِعْلَيْن"؛  
لأنه بناء لم يستقر في المفردات. وكذلك كِفْرَيْن 14.  
وأما زَيْزْفُون من قوله أُمِيَّة بن أَبِي عَائِد 15:

1 سقط من م، وسقط "فالا سم" من ف.

2 القمحان: الذريرة تعلو الحمرة. وفي حاشية ف: "قمحان بالضم والفتح. الضم عن  
سيبويه". انظر الكتاب 2: 324 حيث نفى سيبويه أن يجيء من هذا البناء صفة.

3 الحومان: الأكم الصغير. م: حرمان.

4 العمدان: الطويل. والجلبان: الصخاب ذو الجلبة. وفي النسختين: "غمْدَان". وفي  
الكتاب 2: 324 ضبط الثاني من هذه الثلاثة بضم العين. وانظر الاستدراك على

سيبويه ص 13 و 19 والجمهرة: 2: 282.

5 الكوفان: العز والمنعة. وانظر المزهرة 2: 27.

6 زاد في م: على.

- 7 الحوفزان: لقب الحارث بن شريك.
- 8 العرفان: جندب ضخم كالجرادة له عرف.
- 9 فركان: اسم موضع. وفي النسختين: "بركان". والتصويب من الكتاب 2: 324. وفي حاشية ف بخط أبي حيان: بالفاء ذكره ابن القطاع.
- 10 الكلماني: الفصيح الكلام. وسقط "والصفة نحو رجل كلماني" من م.
- 11 التنفاف: أول الشيء.
- 12 الحلبلاب: نبت يتحلب منه لبن كثير. والسرطراط: السريع البلع.
- 13 عفرين: اسم موضع. وانظر الخصائص 3: 199 والمزهر 2: 27.
- 14 الكفرين: الداهي.
- 15 يصف إبلاً. والمطاريح: التي تطرح أيديها في السير. والحشور: السهام المحددة. والرماحة الزيزفون: القوس السريعة. الخصائص 3: 215 وشرح أشعار الهذليين ص 519.

(98/1)

[مَطَارِيحٌ بِالْوَعَثِ مَرَّ الْحَشْوِ ... ر] ، هَاجَرْنَ رَمَاحَةً زَيْزَفُونَا  
 فظاھرہ اُنہ "فَيَفْعُول" من الزَّفْن 1. وعلى ذلك حملة 2 أبو سعيد [السِّيرَافِي] . والصحيح  
 ما ذهب إليه أبو الفتح 3، من أنه "فَيَعْلُول" على وزن خَيْسَفُوج 4. فيكون قريباً من لفظ  
 الزَّفْن، وليست أصوله كأصوله. فيكون كَسَبَط و 5 سَبَطَر. وهذا أولى؛ لأنَّ ه قد ثَبَّتَ  
 من كلامهم "فَيَعْلُول"، ولم يثبت فيه "فَيَفْعُول". ويكون من باب "دَدَن"، وإن كان قليلاً،  
 ومثله دَيْدَبُون 6.  
 وعلى إفعال: نحو: إِسْحَارٌ 7. ولا يُحْفَظ غيره.  
 وعلى أفعال: نحو: أَسْحَارٌ.  
 وعلى فَعَاعِيل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: سَلَالِيم و بِلَالِيط 8. والصفة [نحو]:  
 عَوَاوِير 9 وجَبَابِير.  
 وعلى فُعَاعِيل: ولم يَجِ إِلَّا صِفَةً، قالوا: ماءٌ سُخَاخِين 10. ولا يُعْلَم غيره.  
 وعلى فَعْفَعِيل: ولم يَجِ [13ب] إِلَّا اسْمًا، نحو: مَرْمَرِيْس 11. وقد قالوا فيه: مَرْمَرِيْت.  
 وعلى فَعَالِيْن: ولم يَجِ إِلَّا اسْمًا، نحو: سَرَاخِين 12 و قَرَاذِين 13. ولا يكون إِلَّا جَمْعًا.  
 فأما قولهم: أَتَيْتُكَ كَرَاهِيْنَ أَنْ تَغْضَبَ، فيمكن أن يكون جمع كُرْهَان كَغُفْرَان، وإن لم

يُنطق به. ونظيره من الجموع التي لم يُنطق لها بواحد عباديد 14 وشمّاطيط 15.

- 
- 1 الزفن: الدفع.
  - 2 المزهر 2: 26.
  - 3 الخصائص 3: 215-216.
  - 4 الخيسفوج: نبت.
  - 5 م: من.
  - 6 الديدبون: اللهو واللعب.
  - 7 الإسحار: بقلة حارة.
  - 8 البلايط: الأرضون المستوية.
  - 9 العواوير: جمع عوّار. وهو الضعيف الجبان السريع الفرار. وسقط "نحو" من ف.
  - 10 م: مخاخين.
  - 11 المرريس: الداهية الشديدة.
  - 12 السراحين: جمع سرحان. وهو الذئب.
  - 13 الفرازين: جمع فرزان. وهي الملكة في لعبة الشطرنج.
  - 14 العبادين: الفرق المتفرقة من الناس وغيرهم.
  - 15 الشماطيط: الفرق المتفرقة من الناس وغيرهم.

(99/1)

---

وعلى فعّالان: ولم يَجِ إِلَّا اسْمًا، نحو: سلامان 1 وحمّاطان 2. وهو قليل.

وعلى فيّعلان: ويكون فيهما. فالاسم نحو: ضيّمران 3 وأيّهُقان 4. والصفة نحو: كيدُبان وهينُمان 5.

وعلى فيّعلان: ويكون فيهما. فالاسم نحو: قيّبان 6 وسيسبان 7. والصفة نحو: هيّبان 8 وتيّحان 9.

وأما طيلسان فقد أنكره الأصمعيّ، وعمل الأخفش والمازني 10 عليه المسائل، بالرواية الضعيفة.

وعلى فوّعلان: ولم يَجِ إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: حوتنان 11 وحوّقران 12.

وعلى مفعّعلان: ولم يَجِ إِلَّا صفةً 13 نحو: مكرّمان وملاّمان.

وأما مُسْحَلان 14 فـ"فُعْلان" كَعُقْران. وليست الميم زائدة، وإن كانت في محلّ زيادتها؛ لأنّ ذلك يؤدّي إلى أن يكون وزن الكلمة "مُفْعَلان"، وذلك بناء لم يستقرّ في كلامهم. فالأولى ما ذكرنا.

وأما قولهم: حمامة ذاتُ صَوْقِرٍ 15 فـ"فَعْلِيل" كَعَرْطِيل 16. والواو أصل في بنات

---

1 سلامان: اسم علم.

2 حماطان: اسم موضع.

3 الضميران: ضرب من الشجر.

4 الأيهقان: نبت.

5 كذا في النسختين والاستدراك على سيبويه ص 13 و 19. والهيتمان: الكلام الخفي.

وهو اسم لا صفة. وفي الكتاب 2: 323 ومختصر شرح أمثله ص 303: "هيتمان".

وهو من الكلام الخفي. ولعل الصواب: "هَيْلُمان". وهو الكثير من كل شيء. وقد

يقال: إن الهيتمان أو الهيتمان هو النمام.

6 القيقبان: خشب تصنع منه السروج.

7 السيسبان: شجر.

8 الهيبان: الجبان الكثير الفرق.

9 التيحان: المتعرض لكل مكربة أو أمر شديد.

10 م: "المازني والأخفش". والأصمعي هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب، حافظ لأيام

العرب ولغتهم وأشعارهم، توفي في سنة 210. بغية الوعاة 2: 112. والأخفش هو أبو

الحسن سعيد بن مسعدة، نحوي مشهور توفي سنة 215. البلغة ص 86.

11 حوتنان: اسم موضع.

12 الحوفزان: لقب الحارث بن شريك.

13 في النسختين: اسمًا.

14 مسحان: اسم موضع. وانظر المزهري 2: 25 وص 165.

15 م: "طوقير". وانظر المزهري 2: 26 والصوقير: صوت الطائر.

16 العرطليل: الطويل.

الأربعة. وهذا أولى من جعلها زائدة، فتكون الكلمة على وزن "فَوَعِلِيل"؛ لأنَّ [في] 1 ذلك إثبات بناء لم يوجد في كلامهم.

وعلى تَفْعُلُوت: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: تَرْمُوت 2.

وعلى فَوَاعِيل: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا كواحدِهِ، نحو: خَوَاتِيم 3 وسَوَائِط 4.

وعلى فَيَاعِيل: ويكون فيهما. فالاسم [نحو]: دِيَامِيس 5 ودِيَامِيم 6. والصفة نحو: صِبَارِيف 7 وبيَاطِير 8.

وعلى فَعَالِيت: ولم يَجِئْ إِلَّا صِفَةً، وهو قليل، نحو: عَفَارِيت. وقد يَجِئُ اسْمًا بالقياس، نحو: مَلَائِكِت، في جمع مَلَكَوت.

وعلى فَعَالِيّ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: بَخَاتِيّ 9 وقَمَارِيّ 10 ودَبَاسِيّ 11. والصفة نحو: دَرَارِيّ 12 وحوَالِيّ 13.

وعلى فَنَعْلِيل: ولم يَجِئْ إِلَّا صِفَةً، وهو قليل، نحو: خَنَفَقِيق 14.

فأما قولهم: رَجُلٌ مَقْتَوِيٌّ 15، فإنه جمع مَقْتَوِيٍّ على حذف ياءٍ النسب. والأصل "مَقْتَوِيُّونَ"، فحُذِفَت ياء 16 النسب كما حُذِفَتَا 17 من الأعْجَمِيْنَ 18 والأشْعَرِيْنَ 19 والأشْقَرِيْنَ 20 ووُصِفَ

---

1 من م.

2 الترموت: الترم.

3 الخواتيم: جمع خاتام. وهو الخاتم.

4 السوائيط: جمع ساباط. وهو سقيفة بين حائطين أو دارين.

5 الدياميس: جمع ديماس. وهو القبر.

6 الدياميم: جمع ديموم. وهي الفلاة الواسعة يدوم السير فيها لبعدها.

7 الصياريف: جمع صيرف. وهو المتصرف في الأمور الجرب لها. والأصل صيارف

زيدت فيه الياء. انظر الكتاب 1: 1 والإنصاف ص 27-28.

8 البياطير: جمع بيطار.

9 البخاتي: الإبل الخراسانية.

10 القماري: جمع قمري، وهو ضرب من الحمام.

11 الدباسي: جمع دبسي. وهو طائر.

12 الدراري: جمع درّي. وهو الكوكب المضيء.

13 الحوالي: المحتال الشديد الاحتيال. م: حوالي ودراري.

14 الخنقيق: السريعة الجريئة من النساء.

- 15 المقتونين: الذي يخدم الناس بطعام بطنه. ووزنه على مذهب ابن عصفور: مَفْعَلَيْن.  
وانظر المزهري 2: 25.  
16 م: فحذف ياء.  
17 في النسختين: كما حذفت.  
18 الأعجمون: جمع أعجمي. ف: الأعجميين.  
19 الأشعرون: جمع أشعري.  
20 الأشقرون: جمع أشقري. ف: "الأسفرين". وسقط من م. والتصويب من الخصائص  
3: 205.

(101/1)

---

المفرد بالجمع تعظيمًا، كما قالوا: ضَبَعُ حَضَاجِرٍ 1 وثوبٌ أَكْيَاشٌ 2. وجُعِلَ الإعراب في النون، على حدِّ قولهم: عِفْرَيْنٌ 3. وقد تَفَعَّلَ العربُ ذلك 4 بالجمع من غير أن تَسْمِيَ به. وعلى ذلك قوله 5:

وَلَقَدْ وَلَدَتْ بَنِينَ صِدْقٍ سَادَةً ... وَلَأَنْتَ بَعْدَ اللَّهِ كُنْتَ السَّيِّدَا  
فَجُعِلَ الإعرابُ في نونِ بَنِينَ وحذف التنوينُ من النونِ للإضافة.

- 
- 1 الحَضَاجِر: جمع حَضَجِر. وهو العظيم البطن.  
2 الثوب الأكْيَاش: الرديء أو الذي أعيد غزله. م: أكْيَاس.  
3 عفرين: اسم موضع.  
4 م: وقد تفعَّل ذلك العرب.  
5 شرح المفصل 5: 12 وتخليص الشواهد ص 75 والخزانة 8: 61 "مطبوعة هارون".

(102/1)

---

[المزيد فيه أربعة أحرف] :

وأما الذي تلحقه أربع زوائد فإنه يكون:  
على افعيلاال: ولم يَجِئْ إِلَّا مصدرًا، نحو: اشهياب واحميرار.  
وعلى فاعولاء: ولم يَجِئْ إِلَّا اسمًا، وهو قليل، نحو: عاشوراء.

وعلى فُعْلُغَلان: ولم يَجْئ منه إِلَّا كُذِّبُذبان. حكاها التَّقَاتُ.  
وعلى مَفْعُولاء: ويكون فيهما. فالاسم نحو: مَعْيُوراء<sup>1</sup>. والصفة نحو: مَعْلُوجاء<sup>2</sup>  
ومَشْيُوخاء<sup>3</sup>.  
وعلى أَفْعُلَاوَى: نحو: أُرْبُعَاوَى<sup>4</sup>.  
وعلى فُعْيَلَاء: نحو: دُخَيْلَانك. ولم يَجْئ غيره<sup>5</sup>.  
وأَمَّا قولهم: هم<sup>6</sup> في مَعْكُوكَاءَ وَبَعْكُوكَاءَ فـ"مَفْعُولاء" لا "فَعْلُولاء". والباء في "بَعْكُوكَاء"  
بدل من الميم، على لغة بني مازن. فَإِثْم يبدلون من الميم بَاءً<sup>7</sup>، إِذَا كانت أَوَّلًا.

- 
- 1 المَعْيُوراء: اسم جمع للعرير.
  - 2 المَعْلُوجاء: اسم جمع للعرج يجري مجرى الصفة.
  - 3 المَشْيُوخاء: اسم جمع للشيوخ يجري مجرى الصفة.
  - 4 الأُرْبُعَاوَى: ضرب من الجلوس.
  - 5 في حاشية ف بخط أبي حيان: "قال أبو القاسم السعدي: وعلى فُعْيَلَاء نحو غميصاء  
وكميهاء لغتان للعرب، وهو عالم بدخيلانك، أي: بباطن أمرك". وفي المزهر 2: 27:  
غميصاء وكميلاء.
  - 6 سقط "هم" من م. والمعنى: هم في غبار وجلبة وشرّ.
  - 7 في النسختين: "من الباء ميمًا". وكلا الوجهين صحيح ولكن سياق العبارة يقتضي ما  
أثبتنا.

(102/1)

---

وأَمَّا يَنَابِعات<sup>1</sup> فَإِنما هو "يَفَاعِل" كيرامع<sup>2</sup>، ثم جُمع بالألف والتاء وسُمِّي به، وليس بيناء  
مفرد على وزن "يَفَاعِلات". فَإِنَّ ذلك بناءً لم يثبت من كلامهم.

- 
- 1 يَنَابِعات: اسم موضع.
  - 2 اليرامع: جمع يرمع. وهي حجارة رخوة. م: "يرامع" وانظر الكتاب 2: 319  
والخصائص 3: 198 والمزهر 2: 27. وضُبط "ينابعات" في معجم البلدان والمزهر  
بضم أوله.

(103/1)

---

**[الرباعي المزيد] :**

**[المزيد فيه حرف واحد] :**

وأما الرباعيُّ المزيد فقد تلحقه زيادة، وقد تلحقه زيادتان، وقد تلحقه ثلاث، فيصير على سبعة أحرف. وهو أقصى ما ينتهي إليه المزيد.

فأما الزيادة الواحدة فلا تلحق بنات الأربعة فصاعدًا من أولها، إلا أسماء [14] الفاعلين والمفعولين الجارية على أفعالها 1.

فإذا لحقت الزيادة [اسم] الفاعل، من الفعل الرباعي، كان على مُفَعِّل: نحو: مُدَحِّج. وإذا لحقت اسم المفعول [منه] 2 كان على مُفَعَّل: نحو: مُدَحَّج.

وتلحق 3 الزيادة، فيما عدا ذلك من الرباعي، بعد الفاء، وبعد العين، وبعد اللام الأولى، وبعد اللام الأخيرة.

فإذا لحقت الزيادة بعد الفاء يكون 4:

على فُنْعَل: وهو قليل فيهما. فالاسم نحو: خُنْبَعْتة 5. والصفة نحو: فُنْفَخَر 6.

وعلى فَنَعْل: وهو قليل، ولم يجر إلا اسمًا، نحو: كَنَهْل 7.

وعلى فَوَعْل: نحو: دَوْدَمَس 8.

فأما هَيْدَكُر 9 فهو مقصور من هَيْدَكُور، وليس ببناء أصلي. فوزنه على هذا "فِيْعْلُول"

---

1 كذا. وفاته ذكر المصادر نحو تدحرج، والصفة المشبهة، واسمي الزمان والمكان.

2 من م.

3 سقط الواو من النسختين.

4 ف: فيكون.

5 الخنبعثة: اسم للاست.

6 القنفخر: الضخم الفارغ.

7 الكنهيل: شجر عظام.

8 الدودمس: حية خبيثة.

9 الهيدكر: المرأة العظيمة اللحم.

## كَخَيْسَفُوج 1.

وكذلك خَنْصَرَف 2 هو مثل 3 جَحْمَرَش 4 وليس "فَتَعَلَّلًا" لأن ذلك بناء غير موجود.  
فيكون من معنى "خَنْصَرَف"، وليس 5 موافقاً له في الأصول.  
وكذلك عَجُوزٌ شَنْهَرَةٌ 6 هو كَسَفَرَجَلَة. وليس بـ "فَتَعَلَّلَة" لأن ذلك بناء غير موجود.  
فيكون أيضاً من معنى شَهْبَرَة، ولا تكون الأصول متفقة، بل هما في ذلك كَسَبَط  
وَسَبَطَر.

وعلى فُعَلٍ: ولم يَجِئ إِلَّا صَفَةً، نحو: شُمَخْر 7.

وعلى فِعَلٍ: ولم يَجِئ إِلَّا صَفَةً، نحو: عَلَكَد 8.

وإذا لحقته بعد العين كان:

على فُعَالٍ: ويكون فيهما. فالاسم: جُخَادِب 9. والصفة نحو: غُذَا فِر 10.

وعلى فَعَالٍ: ويكون أيضاً فيهما. فالاسم نحو: حَبَارِج 11 والصفة نحو: قَرَا شَب 12.

وعلى فَعِيلٍ: ولم يَجِئ إِلَّا صَفَةً، نحو: سَمِيدَع 13.

وعلى فَعَوَلٍ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: فَدَوَكْس 14. والصفة نحو: سَرَوَمَط 15.

---

1 الخيسفوج: نبت. وانظر المزهري 2: 29.

2 الخنصراف: المرأة الضخمة اللحيمة الكبيرة الثديين. وفي حاشية ف بخط أبي حيان:  
"ابن سيده: الحاء والطاء: خطر ف جلد العجوز: استرخى. وحكاه بعضهم بالضاد. وقد  
تقدم في حرف الحاء والضاد. وعجوز خنظراف: مسترخية اللحم".

3 م: ومثل.

4 الجحمرش: العجوز الكبيرة. وانظر المزهري 2: 29.

5 م: ولا يكون.

6 الشنهرة: الكبيرة المسنة. وانظر المزهري 2: 29.

7 الشمخر: الطامح النظر المتكبر.

8 العلكد: الضخم. وقد جاء من هذا البناء اسم هو الصِّلَخَم، وهو لرجل من طيء.

انظر شرح الأنباري على المفضليات ص 738 وشرح اختيارات المفضل ص 1537.

9 الجخادب: ضرب من الجنادب.

10 العذافر: الشديد الصلب من الإبل.

11 الحبارج: جمع حبرج. وهو ذكر الحباري.

12 القراشب: جمع قرشب. وهو الضخم الطويل من الرجال.

13 السמידع: السيد الموطأ الأكناف.

14 الفدوكس: الأسد. وفدوكس: حي من تغلب.

15 السرومط: الطويل.

(104/1)

وعلى فَعْنُل: ولم يَجْئ إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: قَرَنْفُل.  
وعلى فَعْنَل: وهو قليل في الاسم نحو: جَحْنَل1، كثير في الصفة نحو: حَزَنْبَل2.  
وعلى فَعْلَل: ويكون فيهما. فالاسم: شَفْلَح3. والصفة: عَدَبَس4.  
وعلى فُعْلُل: وهو قليل نحو: الصُّعْرُور5. ولم يَجْئ إِلَّا اسْمًا.  
وَأَمَّا دِحْنَدِح6 فصَوْتَانِ مُرْكَبَانِ. وأصلهما: دِح دَح7. وليس بـ"فَعْنَل"؛ لأنَّ ذلك لم يثبت في أبنية كلامهم.

وإذا لحقته بعد اللام [الأولى] 8 يكون:

على فِعْلِيل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: قِنْدِيل. والصفة نحو: شَنْظِير9.  
وعلى فُعْلِيل: وهو قليل. ولم يَجْئ إِلَّا صِفَةً10، نحو: غُرْنِيق11.  
وعلى فُعْلُول: ويكون فيهما. فالاسم نحو: زُبُور. والصفة نحو: شُنْحُوط12.  
وَأَمَّا زَرْنُوق13 وَبَرْغُوم14 وَبَرْشُوم15 وَصَنْدُوق وَصَعْفُوق16 فَإِنَّمَا مُحَقَّقَةٌ مِنَ الضَّمِّ؛  
لأنَّه قد سُمِعَ فِي جَمِيعِهَا ضَمُّ الْأَوَّلِ. إِلَّا صَعْفُوقًا فَإِنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ فِيهِ ضَمٌّ. وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ

1 الجحنفل: الضخم الشفة. فهو صفة لا اسم. قال سيبويه: "ولا نعلم فعنللاً اسماً".

الكتاب 2: 327 والمزهر 2: 30.

2 الحزنبل: القصير الموثق الخلق.

3 الشفلح: شجر.

4 العديس: الشديد الموثق الخلق من الإبل.

5 الصعرر: الصمغ الطويل يشبه الأصابع.

6 الدحندح: لعبة للصبيان. وانظر الخصائص 3: 198 والمزهر 2: 30.

7 دح دح: تقال للمقر، معناها: أقررت فاسكت.

8 من م.

9 الشنظير: السيئ الخلق الفحاش.

10 سقط "ولم يَجْئ إِلَّا صِفَةً" من م.

- 11 الغريق: الشاب الأبيض الناعم الحسن الشعر الجميل، وهو طائر معروف أيضاً.  
فهو اسم وصفة.
- 12 الشنحوط: الطويل.
- 13 الزرنوق. النهر الطويل.
- 14 البرعوم: كم ثمر الشجر.
- 15 البرشوم: ضرب من التمر.
- 16 صغفوق: خدم في اليمامة. وانظر المزهري 2: 31.

(105/1)

- أعجمي<sup>1</sup>.
- وعلى فَعْلُول: ويكون فيهما. فالاسم نحو: فِرْدَوْس وبرْدُون<sup>2</sup>. والصفة نحو: عِلْطُوس<sup>3</sup>.  
وعلى فَعْلُول: نحو: فِلْطُوس<sup>4</sup>. ولم يَجِ غيرَه.
- وعلى فَعْلُول: ويكون فيهما. فالاسم نحو: قَرْبُوس. والصفة نحو: قَرْقُوس<sup>5</sup> وحَلْكُوك<sup>6</sup>.  
وعلى فَعْلُول: ولم يَجِ إِلَّا صِفَةً، وهو قليل، نحو: كَنْهُور<sup>8</sup>.
- وعلى فُعْلَال: ولم يَجِ إِلَّا اسْمًا، نحو: قُرْطاس<sup>9</sup>.
- وعلى فُعْلَال: ولا يكون إِلَّا في المضعف؛ الذي الحرفان الأخيران<sup>10</sup> منه بمنزلة الأولين  
- فالاسم نحو: زَلْزال<sup>11</sup>. والصفة نحو: صَلْصال<sup>12</sup> - إِلَّا 13 حرفٍ واحدٍ شَدَّ من غير  
المضاعف، حكاه الفراء وهو: ناقة بها خُرْعال<sup>14</sup>.
- فأمَّا قول أوس<sup>15</sup>:
- ولَنِعَمَ مَأْوَى الْمُسْتَضِيفِ، إِذَا دَعَا ... وَالْحَيْلُ خَارِجَةٌ مِنَ الْقَسْطَالِ  
فإنَّما أراد الْقَسْطَال. فاحتاج فأشبع الفتحة.
- وعلى فُعْلَال: ويكون فيهما. فالاسم نحو: قِنْطار. والصفة نحو: سِرْداح<sup>16</sup>. ولم يَجِ  
مضعفًا إِلَّا مصدرًا، كالزَّلْزال والقلقال.

- 1 انظر الخصائص 3: 215 والمعرب ص 219 والجمهرة واللسان "صغفوق".
- 2 البرذون: واحد البراذين. وهي غير العراب من الخيل.
- 3 العلطوس: المرأة الحسناء.
- 4 الفلطوس: الكمرة العريضة. وضبطت في كتب اللغة بفتح الطاء. وفي المزهري 2:

- 30: علطوس.
- 5 القرقوس: القاع الصلب الأملس الواسع المستوي لا نبت فيه.
- 6 الحلكوك: الشديد السواد.
- 7 سقط من م.
- 8 الكنهور: السحاب المتراكم الثخين.
- 9 القرطاس: الصحيفة.
- 10 م: الآخران.
- 11 م: الزلزال.
- 12 الصلصال: المصوت من الحمر.
- 13 إِلَّا ههنا: حرف عطف.
- 14 الخزعال: داء.
- 15 ديوانه ص 108 والخصائص 3: 213. والمأوى: الملجأ. والمستضيف: المستغيث.
- والقسطل: غبار الحرب.
- 16 السرداح: الناقة الكريمة.

(106/1)

---

فأما الدَّيْدَاءُ 1 فـ"فِعْلَاء" كـعِلْبَاء 2 [فيكون] 3 في معنى الدَّيْدَاءِ ومخالفًا له في الأصول؛ لأنَّ الدَّيْدَاءَ: "فَعْلَال"، فيكون نحو سَبَطَ 4 وَسَبَطَ. وهذا أولى من إثبات "فِعْلَال" مضعَّفًا غير مصدر؛ لأنه لم يستقرَّ [14ب] من كلامهم.

وعلى فَعَلَّلَ: ولم يَجِئ إِلَّا صَفَةً، نحو: سَبَّهَلَّ 5.

وعلى فَعْلَلَّ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: عَرَبَدَّ 6. والصفة نحو: قَرَشَبَ 7.

وعلى فُعْلَلَّ: ولم يَجِئ إِلَّا صَفَةً، نحو: طُرُطَبَّ 8.

وعلى فِعْلِلَّ: ولم يَجِئ منه إِلَّا صَفَةً [نحو "عَرَبَدَّ"] 9.

وإذا لحقته بعد اللام الأخيرة يكون:

على فَعَلَّى: ولم يَجِئ إِلَّا صَفَةً، نحو: حَبَرَكَ 10.

وعلى فَعَلَّى: ولم يَجِئ إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: سَبَطَرَى 11.

وعلى فُعْلَلَّى: ولم يَجِئ إِلَّا اسْمًا، نحو: جَحَجَجَى 12.

وعلى فِعْلَلَّى: ولم يَجِئ إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: هَرَبَدَى 13.

وعلى فَعْلَى: ولم يَجِ أيضاً إلا اسماً، [وهو قليل] 14، نحو: هِنْدَى 15.

1 الدنداء: الليلة الشديدة الظلمة لاختفاء القمر فيها.

2 العلباء: عصب عنق البعير.

3 من م.

4 م: كسبط.

5 السبهل: الفارغ. يقال: جاء فلان سبهلاً أي: بلا شيء؛ لا سلاح ولا عصا.

6 العريد: ذكر الأفاعي.

7 القرشب: المسن.

8 الطرطب: الثدي الضخم المسترخي الطويل.

9 سقط ما بين معقوفين من النسختين. وأغفل أبو حيان بناء "فَعْلَل" في المبدع. وقال سيبويه: "ولا نعلم في الكلام على مثال فَعْلَل ولا فَعِلَل". الكتاب 2: 340. والزيادة أثبتتها لتتم العبارة. فالعريد: الشديد من كل شيء. ويسمى به ضرب من الحيات. فهو اسم أيضاً. وفي المزه 2: 31: "صِفْصِلٌ وَشِفْصِلٌ". قلت: كلاهما اسم، ويحتمل أن يكون الأول منهما وزنه: فَعْفَلٌ.

10 الحبركى: الغليظ الرقبة.

11 السبطرى: مشية التبخر. وفي النسختين والمبدع: "صبطرى". والتصويب من الكتاب 2: 339، وإن كانت الصاد لغة أيضاً. انظر الورقة 38.

12 جحجى: حي من الأنصار. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن شيخه الحافظ الدمياطي ذكر نسب الجحجى.

13 الهربدى: مشية فيها اختيال. وضُبُطت في م بفتح الثالث. وكذلك في الكتاب 2: 339. وكلا الوجهين صواب.

14 من م.

15 الهندى: بقلة من أحرار البقول. وضُبُطت في م بكسر الثالث، وكذلك في الكتاب 2: 339. وكلاهما صواب.

وعلى فُعَلِيَّة: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، وتلزمه الهاء، نحو: سُلْخَفِيَّة.  
وأما سُلْخَفَاة فليس فيه دليلٌ على إثبات "فُعَلَاة". بل هو "فُعَلِيَّة" 1 في الأصل، ثم قلبوا  
الكسرة فتحة والياء ألفًا، وهي لغة فاشية في طَبِئ. يقولون في رُضِي: رُضِيَ، وفي بَقِي:  
بَقِيَ.

وعلى فَعْلُوَّة: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، والهاء لازمة له، نحو: فَمَحْدُوَّة 2.

---

1 المزهر 2: 31.

2 القمحدوة: الهنة الناشزة فوق القفا خلف الأذنين.

(108/1)

---

[المزيد فيه حرفان] :

وأما الزيادتان فقد تكونان مُفترقتين أو مجتمعتين 1. فإذا كانتا مفترقتين يكون:  
على فَعْوَلَّى: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: حَبَوَكَرَى 2.  
وعلى فَيَعْلُول: ويكون فيهما. فالاسم نحو: خَيْتَعُور 3. والصفة نحو: عَيْطُمُوس 4.  
وعلى فَنَعْلِيل: ويكون فيهما. فالاسم 5 نحو: مَنَجْنِيق. والصفة نحو: عَنَتْرِيس 6.  
وعلى فَعَالِيل: ولا يكون فيهما إِلَّا إِذَا كُسِرَ عليه الواحد للجمع. فالاسم نحو: قَنَادِيل  
والصفة نحو: غَرَانِيق 7.  
وعلى فُعَالِيل: وهو قليل، ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: كُنَابِيل 8.  
وعلى فُعَالَلَى: وهو قليل، ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: جُخَادَبَى 9.  
وعلى فِعْنَالَل: ولم يَجِئْ إِلَّا صَفَةً، وهو قليل، نحو: جَعْنَبَار 10.  
وعلى فِعَالَل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: الجَنْبَار 11. والصفة نحو: الطَّرِمَّاح 12.

---

1 في النسختين: ومجتمعتين.

2 الحبوكري: المعركة بعد انقضاء الحرب.

3 الخيتعور: السراب.

4 العبطموس: الناقة الفتية الحسناء العظيمة.

5 في حاشية ف بخط أبي حيان: "وفنطليس للكمرة" وهي الحشفة.

6 العنتريس: الناقة الوثيقة الغليظة الصلبة.

7 الغرائيق: جمع غرنيق. وهو الشاب الأبيض الناعم الحسن الشعر الجميل.

8 كنبيل: اسم موضع.

9 أبو جنادب: ضرب من الجنادب.

10 الجعنبار: القصير الغليظ.

11 الجنبار: فرخ الحبارى.

12 الطرماح: المرتفع العالي.

(108/1)

وعلى فَعْنَلِيل: نحو: شَمْنَصِير<sup>1</sup>. ولم يَجِئْ غيره، ولا أَتَحَقَّقُ أَنَّهُ عَرَبِيٌّ<sup>2</sup>.  
فَأَمَّا شَفَنْتَرَى<sup>3</sup> اسم رجل فـ"فَعْلَلَى" كَقَبْعَثَرَى<sup>4</sup>. وليست النون زائدة، وإن كانت في محل زيادتها؛ لأنَّ جعلها زائدة يؤدِّي إلى إثبات بناء لم يوجد؛ لأنه يكون وزنها إذ ذاك "فَعْنَلَلَى". وهو بناء لم يثبت في كلامهم. ويحتمل أن يكون وزنه<sup>5</sup> "فَعْنَلَلَى" وإن كان بناء لم يستقرَّ في غير هذا الموضع؛ لأنك إن جعلت النون أصلية أخرجتها عمَّا استقرَّ فيها؛ ألا ترى أنَّ النون إذا كانت ساكنةً ثالثةً، وبعدها حرفان [ولم تك مُدْغمة] <sup>6</sup>، لم تُلَفَّ إِلَّا زائدةً، فيما عُرِفَ اشتقاقه أو تصريحه؛ فلذلك كان القول أنَّ فيها<sup>7</sup> سائغين عندي.

وَأَمَّا قَرْنُقُولُ فَإِنَّهُ لم يَجِئْ إِلَّا فِي الشَّعْرِ، نحو قوله<sup>8</sup>:  
خَوْذُ أَنَاةٍ، كَالْمَهَاةِ عُطْبُولُ ... كَأَنَّ فِي أَنْبَاهِا قَرْنُقُولُ  
فيمكن أن تكون الواو إشباعًا مثلها في قوله<sup>9</sup>:  
وَأَنِّي حَيْثُمَا يَتَنِي الهَوَى بَصْرِي ... مِنْ حَيْثُمَا سَلَكُوا، أَدْنُو فَأَنْظُرُ  
يريد: فَأَنْظُرُ.

وَأَمَّا المَاطِرُونَ<sup>10</sup> فزعم أبو الحسن<sup>11</sup> أنَّ نونه أصلية، وأنَّ وزن الكلمة عنده<sup>12</sup>  
"فاعِلُول". واستدلَّ على ذلك بجرِّ النون، قال الشاعر<sup>13</sup>:

1 شمنصير: اسم جبل.

2 انظر الخصائص 3: 205. وفي المزهري 2: 33: وقيل: هو خماسي الأصول.

3 انظر المزهري 2: 33.

4 القبعثرى: الجمل الضخم العظيم.

- 5 سقط من م.
- 6 من م. ويريد أن المدغمة في نحو "عَجَنَس" هي مكررة من أصل، لا زائدة صرف.
- وأبو حيان يرى النونين زائدتين. الارتشاف 1: 101.
- 7 ف: فيهما.
- 8 الخصائص 3: 124 والإنصاف ص24 والمختسب 1: 259 واللسان والتاج "قرنفل" والخود: الفتاة الحسنة الخلق: والعطبول: الحسنة القامة.
- 9 ابن هرمة: ديوانه ص239 والمختسب 1: 259 وشرح أبيات المغني 6: 140 والخصائص 3: 124 وسر الصناعة 1: 29 والإنصاف ص23-24 والخزانة 1: 58 واللسان والتاج "شري" والتمام ص61. ويثني: يُميل. والهوى: العشق. وحيث: ظرف متعلق بأنظور. وما: زائدة. ومن حيث: بدل من حيث الأول. وخبر أن هو جملة أدنو. فحيثما في الموضعين غير شرطية: وقد تنازع في الأولى فعلان.
- 10 الماطرون: اسم موضع: وانظر الخصائص 3: 216.
- 11 وهو الأخفش الأوسط.
- 12 ف: وأن الكلمة عنده وزنها.
- 13 مطلع قصيدة تنسب إلى أبي دهل الجمحي وعبد الرحمن بن حسان. الخزانة 3: 280-282 والخصائص 3: 216. وانظر الأغاني 13: 143. واعتزني: نزلت بي. والماطرون: اسم موضع.

(109/1)

---

طالَ هَمِي، وَبِتْ كَالْمَحْزُونِ ... وَاعْتَرَّتْنِي الْهُمُومُ، بِالْمَاطِرُونِ  
ووجه استدلاله بكسر النون، على أنها أصل، هو أنها لو جعلت زائدة لكانت الكلمة  
جمعاً في الأصل سُمِّيَ به؛ لأنَّ المفردات لا يوجد في آخرها واو ونون زائدين. والجمع إذا  
سُمِّيَ به فله في التسمية طريقان: أحدهما أن تحكي فيه طريقته<sup>1</sup> وقت أن كان جمعاً،  
فيكون في الرفع بالواو، وفي النصب والخفض بالياء. والطريقة الأخرى أن تجعل  
الإعراب في النون، وتقلب الواو ياء على كل حال، فتقول<sup>2</sup>: هذا زَيْدَيْنِ، ورأيت  
زَيْدَيْنَا، ومررت بِزَيْدَيْنِ. فلمَّا لم يَجِئ "الماطرون" على وجه من هذين الوجهين قُضِيَ عليه  
بأنه مفرد، فوجب عليه جعل النون أصليّة.  
وهذا لا دليل له فيه؛ لأنَّ أبا سعيد وغيره من النحويّين حكوا في التسمية وجهين غير

هذين [15]: أحدهما جعل الإعراب في النون، وإبقاء الواو على كل حال. فيقولون: هذا يَسمُون، ورأيت يَسمُونًا، ومررت بياسْمُونٍ. فيكون الماطرُونُ جمعًا سُمِّيَ 3 به، على هذا الوجه. والوجه الآخر: أن تكون النون مفتوحة في كل 4 حال، وقبلها الواو، فيقال: هذا يَسمُونُ البرَّ ورأيت يَسمُونُ البرَّ، ومررت بياسْمُونُ البرَّ. وقد جاء ذلك في الماطرُون. وعليه قوله 5:

ولها بالماطرُون، إذا ... أَكَلَ التَّمْلُ الَّذِي جَمَعَا  
وهذا ممَّا يدلُّ على أنه جمعٌ، مُحْكِيَّةٌ فيه حالة الرفع. إذ لو كان مفردًا لَأَثَّرَ فيه العامل، إذ لا موجب لبنائه. على أَنَّ أبا سعيد السيرافي قال: أَظْنُهَا فارسيَّةٌ. فإذا كانت فلا حُجَّةَ فيها.

والقول في الماحِشُون 6 كالقول في الماطرُون. وكذلك سِقْلَاطُون 7 وأَطْرَبُون 8 وما كان نحو ذلك.

وأما خَرَنْبَاشُ 9 من قول الشاعر 10:

---

1 م: طريقه.

2 م: فيقال.

3 م: مسمًى.

4 سقط من م.

5 ينسب إلى الأخطل ويزيد بن معاوية والأحوص. الكامل ص 337 واللسان والتاج "مطرن" والعيني 1: 148 والألف باء 2: 169 ومعجم البلدان 7: 366 وديوان الأخطل ص 389. وصلته بعده:

خَرْفَةٌ، حَتَّى إِذَا ارْتَبَعَتْ ... ذَكَرْتُ، مِنْ جِلْقِي بَيْعَا

والخرفة: ما يجتنى من الثمار والفواكه وارتبعت: دخلت في الربيع. والبيع: جمع بيعة. وهي الكنيسة.

6 الماحشون: ثياب مصبغة. وانظر الخصائص 3: 217.

7 السقلاطون: ضرب من الثياب.

8 الأطربون: الرئيس السيد عند الروم.

9 الخرنباش: نبت من رياحين البر طيب الرائحة. وضبط في الخصائص 3: 217 بضم الخاء والراء، وفي التاج "خربش" بضم الخاء وفتح الراء وبضمهما معًا. وانظر المزهر 2:

33.

10 في الخصائص 3: 217 والتاج "خريش". والغور: ما انخفض من الأرض. والصرائم: جمع صريمة. وهي الأرض المحصود زرعها.

(110/1)

أَتَتْنَا رِيَاخُ الْغَوْرِ، مِنْ نَحْوِ أَرْضِهَا، ... بِرِيحِ خَرَنْبَاشِ الصَّرَائِمِ وَالْحَقْلِ  
فِيْمَكُنْ أَنْ يَكُونَ فِي الْأَصْلِ خَرَنْبَاشًا، ثُمَّ أُشْبِعْتُ 1 فَتَحْتَهُ.  
وَإِذَا كَانَتَا مَجْتَمِعَتَيْنِ يَكُونُ:

- على فَعْلَوَيْلٍ: وَلَمْ يَجِئْ إِلَّا اسْمًا 2، نَحْوُ: قَنْدَوَيْلٍ 3 وَهَنْدَوَيْلٍ 4.  
وعلى فَعْلَلَيْلٍ: وَلَمْ يَجِئْ إِلَّا صِفَةً، نَحْوُ: عَرَطَلَيْلٍ 5.  
وعلى فَعْلَلُوتٍ: وَلَمْ يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نَحْوُ: عَنَكُوتٍ.  
وعلى فَعْلَلُولٍ: وَيَكُونُ فِيهِمَا. فَالاسْمُ نَحْوُ: مَنَجْنُونٍ 6. وَالصِّفَةُ نَحْوُ: حَنْدَقُوقٍ 7.  
وعلى فَعْلَلَانٍ: وَهُوَ قَلِيلٌ فِيهِمَا. فَالاسْمُ نَحْوُ: زَعْفَرَانٍ. وَالصِّفَةُ نَحْوُ: شَعْشَعَانٍ 8.  
وعلى فَعْلَلَانٍ: وَيَكُونُ فِيهِمَا. فَالاسْمُ نَحْوُ: عُقْرُبَانٍ 9. وَالصِّفَةُ نَحْوُ: عُزْدُمَانٍ 10.  
وعلى فَعْلَلَانٍ: وَيَكُونُ فِيهِمَا. فَالاسْمُ نَحْوُ: حَنْدُمَانٍ 11. وَالصِّفَةُ نَحْوُ: حِدْرَجَانٍ 12.  
وعلى فَعْلَلَاءَ: وَلَمْ يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نَحْوُ: بَرَنْسَاءَ 13.  
وعلى فَعْلَلَاءَ: وَلَمْ يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، وَهُوَ قَلِيلٌ، نَحْوُ: قُرْفُصَاءَ 14.  
وعلى فَعْلَلَاءَ: وَلَمْ يَجِئْ إِلَّا صِفَةً، وَهُوَ قَلِيلٌ، نَحْوُ: طَرْمَسَاءَ 15.

1 م: أَثْبِتَتْ.

2 كَذَا، وَمِثْلُهُ فِي الْكِتَابِ 2: 336، مَعَ أَنَّ الْمَثَالَيْنِ التَّالِيَيْنِ صِفَتَانِ لَا اسْمَانِ.

3 الْقَنْدَوَيْلُ: الْعَظِيمُ الْهَامَةُ.

4 الْهَنْدَوَيْلُ: الضَّخْمُ.

5 الْعَرَطَلَيْلُ: الطَّوِيلُ.

6 الْمَنْجَنُونُ: الدُّوَلَابُ الَّتِي يَسْتَقِي عَلَيْهَا.

7 الْحَنْدَقُوقُ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الْمُضْطَرِبُ. وَفِي الْمَزْهَرِ 2: 32: "كَذَا ذَكَرَ سَبْيُوِيَه. وَقَالَ

غَيْرُهُ: هِيَ بَقْلَةٌ، فَتَكُونُ اسْمًا".

8 الشَّعْشَعَانُ: الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الطَّوِيلُ.

9 الْعَقْرُبَانُ: دَوِيْبَةٌ تَدْخُلُ الْأُذْنَ.

10 العردمان: الغليظ الشديد الرقة. وفي ف والمبدع: "عردمان". والتصويب من م والكتاب 2: 338.

11 الحندمان: الجماعة أو القبيلة.

12 الحدرجان: القصير.

13 البرنساء: ابن آدم والناس.

14 القرفصاء: ضرب من الجلوس.

15 ليلة طرمساء: شديدة الظلمة.

(111/1)

وعلى فَعَلَّاء: ولم يَجْئِ إِلَّا اسْمًا، نحو: هِنْدَبَاء1.  
وأَمَّا شِفْصَلَى2 فَإِنْ ثَبَتَ كَانَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى إِثْبَاتِ "فَعِلَلَى" مِنْ كَلَامِهِمْ.  
وعلى فُعَلِّل: نحو: الْقَشْعَرِيرَةُ وَالسُّمَهْجِيجُ3. ولم يَجْئِ غَيْرُهُمَا4.

1 الهندباء: بقلة من أحرار البقول.  
2 بسكون الفاء وفتحها في ف، وأثبت الناسخ أنها كانت في المقتن بسكون الفاء. وفي الحاشية بخط أبي حيان: "شفصلى: نبات يلتوي على الشجر. ذكره ابن القوطية". قلت: وحقه أن يجعل في باب الزيادتين المفترقتين لا المجتمعين.  
3 السمهجيح: ما حقن من ألبان الإبل في سقاء غير ضار، فلبث ولم يأخذ طعامًا.  
4 كذا، ومثله في المزهري 2: 32. والطمانينة والشمأزينة والشمخيرة ... من هذا البناء.

(112/1)

[المزيد فيه ثلاثة أحرف]:  
وإذا لحقته ثلاث زوائد كان:  
على فُعِلَّلَان: نحو: عُرَيْقُصَان1. ولم يَجْئِ إِلَّا اسْمًا.  
وأَمَّا هَزَنَبَرَان2 وَعَقَزَرَان3 فَإِنَّمَا تَثْنِيَةُ هَزَنَبَرٍ كَجَحَنَفَل4، وَعَقَزَرٍ كَعَدَبَس5. ثم سُجِّيَ بِهِمَا.  
وهذا أولى من إثبات بناء على وزن "فَعَلَّلَان" أو "فَعَلَّلَان"، ولم يثبت من كلامهم.

وعلى فَعُولَان: وهو قليل، نحو: عبوثران6.  
وعلى فَعْلَالَاء: [ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا] 7، وهو قليل، نحو: 8: بَرْناساء9.  
وعلى فُعَالِلَاء: ولم يَجِئْ أَيْضًا إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: جُخَادِبَاء10.  
وَأَمَّا مُفْعِلَيْن 11 فـ "مُفْعِلَل" والياء أصل في بنات الأربعة. ولا يكون "مُفْعِلَالًا"؛ لأنه ليس من أبنية كلامهم.

- 
- 1 العريقصان: نبات.
  - 2 الهزبران والهزنبزان: السيئ الخلق. وجعله ابن عصفور اسمًا، وكذلك السيوطي في الزهر 2: 33. وهو صفة كما ذكر ابن جني في الخصائص 3: 201 حيث أنكر الادعاء بأنه مثنى.
  - 3 عفزان: اسم رجل. الخصائص 3: 202.
  - 4 الجحافل: الغليظ الشفة.
  - 5 العديس: الشديد الموثق الخلق من الإبل.
  - 6 العبوثران: نبات طيب الريح. ف: نحو عبوثران وهو قليل.
  - 7 من م.
  - 8 ف: قالوا.
  - 9 البرناساء: الناس.
  - 10 الجخادباء: ضرب من الجنادب. ف: جخادباء. م: جحادباء.
  - 11 المفيعين: المنتصب. وفيه روايات. انظر ديوان الهذليين 2: 86 وشرح أشعار الهذليين ص 322 والخصائص 3: 196.

(112/1)

---

وَأَمَّا السِّلْنَطِيط 1 فزعم أبو سعيد أنه جاء في الشعر. والمتوهم أنه ليس من كلامهم، فإذا كان كذلك فلا يثبت به "فِعْنَلِيل" 2.

وَأَمَّا عُقْرَبَان 3 فيمكن أن يكون أصله عُقْرَبَان خَفِيفًا كَتُعْلَبَان 4، ثم ضَعُفَت الباء كما تُضَعَّفُ أواخر الأسماء؛ لأنها آخر لأن الألف والنون تجريان مجرى تاء التانيث. ولذلك إِنَّمَا يُصَغَّرُ من الاسم الذي يكونان فيه الصدر 5، كما أنه لا يُصَغَّرُ من الاسم الذي فيه تاء التانيث إِلَّا صدره. فإن قيل: إِنَّمَا تَفْعَلُ ذلك العربُ في الوقف. قيل: يكون هذا من

إجراء الوصل مُجرى الوقف.

- 1 السلنطيط: القاهر من السلاطة. وفيه روايات. انظر الخصائص 3: 215 واللسان والتاج "سلط". قلت: والسلنطيط ليس بالرباعي المزيد فيه ثلاثة أحرف. وذكره ههنا وهم.
- 2 ف: فعنليلاً.
- 3 العقربان: دويبة تدخل الأذن. وانظر الخصائص 3: 210-211 والمزهر 2: 33.
- 4 الثعلبان: ذكر الثعالب.
- 5 م: تكون فيه الصدر.

(113/1)

[الخماسيّ المزيد]:

- وأما الخماسيّ فلا تلحقه إلا زيادة واحدة، فيصير على ستة أحرف ويكون:
- على فَعْلَلِيل: ويكون 1 فيهما. فالاسم نحو: خَنْدَرِيس 2. والصفة نحو: دَرْدِيس 3.
- وعلى فَعْلُلُول: ولم يجرى إلا اسمًا، نحو يَسْتَعُور 4.
- وعلى فَعْلُلُول: ولم يجرى إلا صفةً، وهو قليل، نحو: قِرْطُبُوس 5.
- وعلى فَعْلَلَى: ولم يجرى أيضًا إلا صفةً، وهو قليل، نحو: قَبْعَثَرَى 6.
- وعلى فَعْلَلِيل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: خُزْعِيل 7. والصفة نحو: قُدْعَمِيل 8.
- وأما سَمَرْطُول 9 من قوله 10: [15ب]

- 1 سقط من م.
- 2 الخندريس: الخمر.
- 3 الدرديس: الشيخ الهرم.
- 4 اليستعور: شجر.
- 5 القرطوبوس: الناقة العظيمة الشديدة.
- 6 القبعثرى: الجمل الضخم العظيم.
- 7 الخزعيل: الباطل.
- 8 القدعميل: الشيخ الكبير.

9 السمرطول: الطويل المضطرب. وانظر الخصائص 3: 207-208 والمزهر 2: 34.  
10 الخصائص 3: 207 واللسان والتاج "سمرطل". والنياف: الطويل في ارتفاع.  
والشعشع: الطويل العنق. يصف جملاً.

(113/1)

على سَمَرطُولٍ، نِياْفٍ شَعَشَعٍ  
فلا يثبت به "فَعْلُولٌ"؛ لأنه لم يُسمع قَطُّ في نثر. وإِنَّمَا سُمِعَ في الشعر، وهم مما يحرفون في  
الشعر 1، إذا اضطرُّوا إلى ذلك. قال 2:  
بِسَبْحَلِ الدَّفِينِ، عَيْسَجُورِ  
وإِنَّمَا هو سَبْحَلٌ بمنزلة قِمَطَرٍ. فكذلك سَمَرطُولٌ يمكن أن يكون مُحَرَّفًا من سَمَرطُولٍ،  
كعَضْرُفُوط 3.

فأَمَّا دُرْدَاقِس 4 فلا يَتَحَقَّقُ كونها من كلام العرب. قال الأصمعيُّ: أَطْنُها رُومِيَّةٌ 5. فلا  
يَنبَغِي أن يَثْبُتَ بها "فُعْلَالِلٌ". وكذلك خُزْرَانِق 6 أصله فارسيٌّ 7 فلا حُجَّةَ فيه.  
وأَمَّا قَرَعْبِلَانَةٌ 8 فلم 9 تُسَمَّعْ إلَّا من كتاب "العَيْن"، فلا يَنبَغِي أن 10 يُلْتَفَتَ إليها.

- 
- 1 سقط "وهم مما يحرفون في الشعر" من النسختين، وألحقه ناسخ ف بالحاشية.
  - 2 العجاج. ديوانه ص 77 والخصائص 2: 339 و 438 و 3: 207 والسبحل الدفين:  
العظيمة الجانبين. والعيسجور: الكريمة النسب. يصف ناقة.
  - 3 العضر فوط: ذكر العطاء.
  - 4 الدراقس: طرف العظم الناتئ فرق القفا.
  - 5 انظر الخصائص 3: 204 والمزهر 2: 34.
  - 6 الخزرانق: ضرب من ثياب الديباج.
  - 7 انظر الخصائص 3: 205.
  - 8 القرعبلانة: دويبة عريضة. انظر الخصائص 3: 208 والمزهر 2: 34.
  - 9 ف: فلا.
  - 10 سقط "ينبغي أن" من م. ولم ينفرد العين بذكرها. انظر الاستدراك على سيبويه  
ص 37 والصحاح والعين والمحكم والقاموس واللسان والتاج "قرعبل".

(114/1)

---

## باب 1: أبنية الأفعال

### [الماضي الثلاثي] :

الأفعال تنقسم قسمين: ثلاثي ورباعي. وكلاهما ينقسم قسمين: مزيد وغير مزيد.  
فأما الثلاثي غير المزيد فله ثلاثة أبنية 2:

فَعَلَ: كـ"ضَرَبَ".

وَفَعَلَ: كـ"عَلِمَ".

وَفَعَّلَ: كـ"ظَرَفَ".

وأما الثلاثي المزيد فينقسم ثلاثة أقسام: قسم جاء على وزن الرباعي وهو ملحق به، وقسم جاء على وزن الرباعي وليس بملحق به 3، وقسم لم يجر على وزنه. فالملحق ما جاء:

على فَيَعَلَ: نحو: يَيْطَرُ 4.

وعلى فَعَّلَلَ: نحو: جَلَبَبَ 5 وشمَّلَلَ 6.

---

1 انظر في هذا الباب 2: 330-335 و 340 من الكتاب و 2: 37-42 من المزهر.

2 في حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك أن فعل الأمر والفعل المبني للمفعول هما أصلان، بدليل وجود أفعال أمر لا مضارع لها، وأفعال مبنية للمفعول لا معلوم لها.

3 ف: "فيه". وسقط من م.

4 ييطر: عالج الدواب.

5 جلبب: ألبس الجلباب.

6 شملل النخل: أخذ شماليه.

(115/1)

---

وعلى فَوَعَلَ: نحو: حَوَّلَ 1.

وعلى فَعْوَلَ: نحو: جَهْوَزَ 2.

وعلى فَعْنَلَ: نحو: قَلَنْسَ 3. وهو قليل.

وعلى يَفْعَلَ: نحو: يَرْنَأُ حَيْتَهُ 4.

وعلى فَعَلَى: نحو: قَلَسَى 5.  
وهذه الأمثلة مُلحقة بـ"فَعَّلَ" من الرباعي، نحو: قَرُطَسَ 6. ويجيء:  
على تَفَعَّلَى: نحو: تَقَلَسَى 7 وتَجَعَّى 8.  
وعلى 9 تَفَعَّلَتْ: نحو: تَعَفَّرَتْ.  
وعلى تَفَعَّلَ: نحو: تَقَلَّسَ.  
وعلى تَفَعَّلَ: نحو: تَجَلَّبَبَ.  
وعلى تَفَيَّعَلَ: نحو: تَشَيَّطَ.  
وعلى تَفَوَّعَلَ: نحو: تَجَوَّرَبَ.  
وعلى تَفَعَّوَلَ: نحو: تَرَهَّوَكْ 10.  
وعلى تَفَاعَلَ: نحو: تَغَافَلَ.  
وعلى تَفَعَّلَ: نحو: تَكَّرَمَ.  
وعلى تَمَفَّعَلَ: نحو: تَمَسَّكَنَ.  
وهذه الأمثلة مُلحقة بـ"تَفَعَّلَ" من الرباعي، نحو: تَدَحَّرَجَ.

- 
- 1 حوقل: كبر وعجز عن الجماع.
  - 2 جهور: رفع صوته.
  - 3 قلنس: ألبس القلنسوة.
  - 4 يرناً لحيته: صبغها باليرناء. وهي الحناء.
  - 5 قلسى: ألبس القلنسوة.
  - 6 قرطس: أصاب القرطاس. وقد أهمل ابن عصفور بعض الأبنية. انظر شرح الشافية 1: 69.
  - 7 قلسى: لبس القلنسوة.
  - 8 تجعبي الجيش: ازدحم.
  - 9 سقط من م.
  - 10 ترهوك في المشي: كان كأنه يموج فيه.

وعلى 1 افْعَلَلْ: نحو: اقْعَنَسَسَ 2.

وعلى 3 افْعَلَلْ: نحو: اسْلَنْقَى 4.

وهذان المثالان مُلحقان ببناء "افْعَلَلْ" 5 من الرباعي، نحو: احرْجَمَ 6.

والذي يُعْلَمُ به أنَّ هذه الأمثلة مُلحقة، ببناء ما ذكرنا، مجيء مصادرها على حَسَبِ مصادر ما أُلْحِقَتْ به. فتقول: جَلْبَبَةٌ وَشَمْلَلَةٌ وَبَيْطَرَةٌ وَجَهْوَرَةٌ وَقَلْنَسَةٌ. وَقَلْسَاءٌ، كما تقول: قَرْطَسَةٌ. وتقول: تَجَلْبَبًا وَتَشَيْطَانًا 7 وَتَجَوْرَبًا وَتَرْهَوَكًا 8 وَتَمْسُكُنَا وَتَغَافُلًا وَتَكْرُمًا، كما تقول: تَدَخْرَجًا، وتقول: اسْلِنْقَاءً واقْعِنَسَاسًا، كما تقول: احرْجِنَاجًا.

وغير الملحق ما جاء:

على أَفْعَلْ: نحو: أَكْرَمَ.

وعلى فاعَلْ: نحو: ضاربَ.

وعلى فَعْلَ: نحو: ضَرَبَ.

فهذه الأمثلة على وزن "دَخْرَجَ"، وليست ملحقةً به، بدليل أنك لا تقول "ضاربَةً" ولا "ضَرِبَةً" ولا "أَكْرَمَةً"، كما تقول: دَحْرَجَةً.

والذي لم يَجِ على وزن الفعل 9 ما كان:

على انْفَعَلَ: نحو: انْطَلَقَ.

أو 10 افْتَعَلَ: نحو: اقْتَدَرَ.

---

1 م: أو على.

2 اقْعِنَسَسَ: رجع وتأخر.

3 في النسختين: أو على.

4 اسْلَنْقَى: نام على ظهره.

5 م: افْعَلَلْ.

6 احرْجَمَ القوم: ازدحموا.

7 سقط من م.

8 سقط من م.

9 في حاشية ف: يعني الرباعي.

10 م: وعلى.

أو اسْتَفْعَلَ: نحو: اسْتَخْرَجَ<sup>1</sup>.

أو افْعَلَّ: نحو: احْمَرَّ.

أو افْعَلَّ: نحو: احْمَارَّ.

أو افْعُولَ: نحو: اعلَوَّطَ<sup>2</sup>.

أو افْعُوْعَلَّ: نحو: اغدودَنَّ<sup>3</sup>.

فهذه الأمثلة من مزيد الثلاثي، وليس لها نظير في الرباعي.

فأما هَرَفْتُ وهَرَحْتُ فأصلهما: أَرَفْتُ وَأَرَحْتُ، والهاء بدل من الهمزة. وأصله: أَرَفْتُ

وَأَرَحْتُ<sup>4</sup>. وكذلك أَهَرَفْتُ أصله: أَرَفْتُ، والهاء زائدة، وكذلك أَهَرَحْتُ. وكذلك أَسْطَاعَ

فأصله: أَطَاعَ، والسين زائدة. فلا يثبت بشيء من ذلك وزن للفعل، على خلاف ما

ذكر؛ لأن هذه الأشياء شَدَّت ولم تَطَّرِد في بابها.

وأما "افْعُولُ" نحو: اعْثُوجَجَ البعير<sup>5</sup>، و"افْوَنَعَلْ" نحو: احْوَنَصَلَ الطائر<sup>6</sup>، و"افْعَيْلَ"

نحو: اهْبَيْجَ الرَّجُلُ<sup>7</sup>، فلم يذكرها أحد إلا صاحب "العين"، فلا يلتفت إليها.

وأما ما حكاه<sup>8</sup> بعض اللغويين، من قولهم: سَنَبَلَ الزَّرْعُ وَأَسْبَلَ<sup>9</sup>، ودَنَقَعَ الرَّجُلُ، إذا

افتقر فكأنه لَصِقَ بالدَّقْعَاءِ، [16أ] و<sup>10</sup> ما حكاه أبو عبيد<sup>11</sup> من قولهم: كَثَّأْتُ

لِحَيْتِهِ وَكَثَّأْتُ<sup>12</sup>، فلا حجة في شيء من ذلك على إثبات "فَنَعَلْ". بل تكون النون

أصلية، وهي على<sup>13</sup> وزن

---

1 كذا. واستفعل هو على وزن الرباعي المزيد: احرنجم.

2 اعلوطت البعير: تعلقت بعنقه وعلوته. قلت: وافعول على وزن احرنجم.

3 اغدودن النبت: طال. قلت: وافعوعل على وزن احرنجم أيضاً.

4 كذا. وهو تكرار لما مضى قبل. وسقط "وأرحت" من م.

5 اعثوجج: أسرع.

6 احونصل: ثنى عنقه وأخرج حوصلته.

7 اهبيخ: مشى مشية فيها تبخر وتهاذ. وانظر العين والقاموس واللسان والتاج "هبيخ".

8 ف: ما حكى.

9 سنبل وأسبل: أخرج سنبله.

10 م: وأما.

11 م: أبو عبيدة.

12 كثأت وكثأت: طالت وغزر شعرها.

13 سقط من م. وذكر ابن عصفور في ص 49 ما يخالف هذا.

"فَعَلَلْ" كـ "دَخَرَج". ويكون سَنَبِلَ من أَسْبَلَ كَسَبَطَ من سَبَطَ. وكذلك دَنَفَعَ من الدَّقَعَاء، وَكُنْثًا من كُنْثًا.

وكذلك قولهم: طَشِيأَ رَأْيُهُ وَرَهْيَا إِذَا خَلَطَ، لَا حُجَّةَ فِيهِ عَلَى إِثْبَاتِ "فَعِيلٍ". بل يحتمل أمرين: أحدهما أن تكون الياء أصلاً في بنات الأربعة، كما كانت في يَسْتَعُور 1 لئلا يؤدي إلى إثبات بناء لم يستقر في كلامهم، وهو "فَعِيلٍ". والآخر أن يكون أصله: رَهْيَا وَطَشِيأ، على وزن "فَعَلَى" كـ "قَلَسَى"، ثم أُبدلت 2 الهمزة من الألف.

وأما اكْوَهْدَ الْفَرْخُ 3 وَاكْوَأَ الرَّجُلُ 4 فوزنهما "افْعَلَلَّ" نحو: اقشَعَرَّ، 5 والواو أصل في بنات الأربعة، كما كانت أصلاً في وَرَنْتَل 6؛ لأنَّ "افوَعَلَّ" بناء لم يستقر في كلامهم.

1 اليستعور: شجر. وهو خماسي لا رباعي.

2 م: وأبدلت.

3 اكوهده: ارتعد إلى أمه لتزفه. م: افوهده.

4 اكوأل: كان قصيراً في غلط وشدة.

5 م: كاقشعر.

6 الورنتل: الداهية.

### [المضارع الثلاثي]:

وأما المضارعات فالمقيس منها أن يجيء مضارع "فَعَلَّ" أبداً على "يَفْعُلُ" 1 بضم العين كالماضي، نحو: ظَرَفَ يَظْرُفُ وَشَرَفَ يَشْرُفُ. ومضارع "فَعِلَّ" على "يَفْعِلُ" بفتح العين، نحو: شَرِبَ يَشْرِبُ وَحَذَرَ يَحْذَرُ.

و"فَعَلَّ" لا يخلو أن يكون للمُعَالَبَةِ، أو لا يكون.

فإن كان للمُعَالَبَةِ فإنَّ مضارعه أبداً على "يَفْعُلُ" بضم العين 2، نحو: ضَارَبَنِي فَضْرَبْتُهُ أَضْرَبْتُهُ، وَكَابَرَنِي فَكَابَرْتُهُ أَكْبَرْتُهُ، وَفَاضَلَنِي فَفَضَلْتُهُ أَفْضَلْتُهُ. هذا ما لم يكن معتلاً العين أو اللام بالياء، أو معتلاً الفاء بالواو. فإن كان كذلك لزم المضارع "يَفْعِلُ" بكسر العين، نحو قولك: راماني فَرَمَيْتُهُ أَرَمِيهِ، وسأيرني فَسِرْتُهُ أَسِيرُهُ أَي: غَلَبْتُهُ فِي السَّيْرِ، وواعدني

- 1 في حاشية ف بخط أبي حيان: شَدَّ: كُذِّتْ تكادُ.
- 2 في حاشية ف بخط أبي حيان: "حكى الجوهري: خاصمتُ فلاناً ... يَخْصِمُونَ".  
الصحيح "خصم". وفيها أيضاً أن اختلاف العين في الحركة بين الماضي والمضارع أقيس  
من اتفاقها، وأن فَعَلَ يَفْعَلُ قياسه اللزوم مثل فَعَلَ يَفْعُلُ.

(119/1)

الكسائي أنه يجيء على "أَفْعَلُ" بفتح العين، إذا كان عينه 1 حرف حلق، نحو: فاخَرَنِي  
ففخرته أَفخرُهُ2.  
فإن لم يكن للمغالبة فلا يخلو أن يكون مُعتَلَّ الفاء بالواو، أو معتلَّ العين أو اللام بالياء  
أو بالواو 3، أو مُضَعَّفًا، أو غير ذلك:  
فإن كان مُعتَلَّ الفاء بالواو فإنَّ مضارعه أبداً على "يَفْعُلُ" 4 بكسر العين، نحو: وَعَدَ يَعِدُ  
وَوَزَنَ يَرِنُ. وتُحذف الواو لوقوعها بين ياء وكسرة في: يَعِدُ، ثم تُحْمَلُ في: أَعِدُ ونَعِدُ5  
وتَعِدُ، عليه لما يُبَيَّنُّ 6 في التصريف، إن شاء الله.  
فإن كان مُعتَلَّ العين أو اللام 7 بالواو كان المضارع أبداً على "يَفْعُلُ" بضم العين، نحو:  
غَزَا يَغْزُو وقال يَقُولُ.  
وإن كان مُعتَلَّ العين أو اللام بالياء فإنَّ المضارع منه أبداً 8 على "يَفْعُلُ" بكسر العين،  
نحو: رَمَى يَرْمِي وباعَ يَبِيعُ.  
وإن كان مُضَعَّفًا فلا يخلو أن يكون مُتَعَدِّيًا أو غير مُتَعَدِّ. فإن كان غير مُتَعَدِّ فإنَّ  
مُضارعه أبداً يجيء على "يَفْعُلُ" بكسر العين، نحو: فَرَّ يَفِرُّ وشَدَّ الشيءُ يَشُدُّ 9. وإن  
كان مُتَعَدِّيًا فإنَّ مضارعه أبداً يجيء 10 على "يَفْعُلُ" بضم العين، نحو: رَدَّه يَرُدُّه وشَدَّه  
يَشُدُّه.  
فإن كان غير ذلك فلا يخلو أن تكون لامه أو عينه حرف حلق، أو لا يكون. فإن كان

- 1 في شرح الشافية 1: 71 "عينه أو لامه". وانظر ما رد به شارح الشافية زعم  
الكسائي. ف: "العين".
- 2 في حاشية ف بخط أبي حيان نقلاً من خط السخاوي في شرح المفصل أن أبا زيد

روى مضارع حلقي العين بالضم، وأن المثال الواوي لم يرد في المضارع مضموم العين في غير المغالبة إلا قولهم: وَجَدَ يَجِدُ.

3 ف: أو معتل العين بالواو أو الياء، أو اللام بالواو أو بالياء.

4 يعني: قبل حذف الفاء. وإلا فهو "يَعِلْ".

5 سقط من م.

6 في الورقة 39. م: لما يحكم.

7 م: معتل اللام أو العين.

8 ف: أبداً منه.

9 في حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك أنه شذ من اللازم أفعال جاءت على "يَفْعُلْ". وهي مضارع: مَرَّ و ... انظر الارتشاف 1: 80-81.

10 ف: يجيء أبداً.

(120/1)

كذلك فإن مضارعه أبداً على "يَفْعُلْ" بفتح العين، نحو: قَرَعَ يَقْرَعُ وَفَعَرَ يَفْعُرُ وَزَارَ يَزَارُ. وإن لم يكن كذلك فإن مضارعه أبداً يجيء على: "يَفْعُلْ" و"يَفْعُلْ" بكسر العين وضمها، نحو: ضَرَبَ يَضْرِبُ وَقَتَلَ يَقْتُلُ وَجَلَسَ يَجْلِسُ وَقَعَدَ يَقْعُدُ. وقد يجتمعان في الفعل 2 الواحد، نحو: عَكَفَ يَعْكِفُ وَيَعْكُفُ. وهما جائزان، شُعا للكلمة 3 أو لم يُسمع إلا أحدهما.

وأما المزيد على ذلك فإنك إذا أردت المضارع فلا يخلو أن تكون في أوله همزة وصل، أو تاء زائدة، أو لا يكون كذلك.

فإن كان كذلك فإن المضارع منه بمنزلة الماضي. إلا أنك تزيد حرف المضارعة مفتوحاً وتكسِرُ ما قبل الآخر، فيما أوله همزة وصل، وتزيد حرف المضارعة مفتوحاً لا غير، فيما أوله التاء، فتقول: انطَلَقَ يَنْطَلِقُ واستخرجَ يَسْتَخْرِجُ وتغافلَ يَتَغَافَلُ وتَشَجَّعَ يَتَشَجَّعُ.

وإن كان غير ذلك فَعَلْتَ فيه ما فعلت فيما في 4 أوله همزة وصل. إلا أنك تضم حرف المضارعة، فتقول: سَلَقَى يُسَلِّقِي وَجَلَبَبَ يُجَلِّبُ وَأَكْرَمَ يُكْرِمُ وَضَرَبَ يُضْرِبُ وَضَارَبَ يُضَارِبُ.

وشدَّ من "فَعِلْ" شيء، فجاء مضارعه على "يَفْعُلْ" بكسر العين، نحو: نَعِمَ يَنْعِمُ وَحَسِبَ

يَحْسَبُ وَوَمَقَّ يَمُقْ وَوَرِثَ يَرِثُ وَوَلِيَ يَلِي وَوَرَعَ يَرِغْ وَوَعِمَ يَعِمُ 5 وَوَعِمَ يَعِمُ 6 وَوَجَرَ يَجِرُ 7  
وَوَغَرَ صدره يَغْرِ 8 [16ب] وَوَثَقَ يَثِقُ وَوَفَّقَ يَفِيقُ وَوَرِيَ الزَّندُ يَرِي وَوَطَى يَطَأُ وَوَسَعَ  
يَسْعُ 9.

والدليل على أنَّ "يَطَأُ وَيَسْعُ" في الأصل إنما هو "يَوطِئُ وَيُوسِعُ"، ثمَّ فُتِحَتِ العين لكون  
اللام

---

1 م: "وقعد يقعد وجلس يجلس". قلت: وذكره "قعد يقعد" ههنا سهو؛ لأنه حلقي  
العين.

2 م: للفعّل.

3 م: "كلمة". وانظر المزهر 2: 39.

4 سقط من م.

5 وعم: قال انعم.

6 وغم: حقد.

7 وحر صدره: حقد ووغر.

8 وغر صدره: امتلأ غيظاً.

9 قدم ناسخ م وآخر وأسقط بعض الأمثلة. وانظر المزهر 2: 37-38. وما كان من

هذه الأفعال مثلاً فوزن مضارعه "يَعِلُّ"؛ لأنَّ فاءه محذوفة. وفي حاشية ف بخط أبي  
حيان أن بعض ما شذ من هذه الأفعال جاء أيضاً على القياس، نحو: حسب ونعم ووله  
ويئس.

(121/1)

---

حرفَ حلق، حَذَفَ الواو منهما. ولم يُعْتَدَ بالفتحة لكونها عارضةً. ولو كانت أصليَّةً لم  
تُحَذَفِ الواو، كما لم تُحذف من: يَوجِلُّ وَيُوحِلُّ 1.

وشذَّ منه أيضاً 2 شيء، فجاء على "يَفْعُلُ" بضمِّ العين، وهو: نَعِمَ يَنْعُمُ وَفَضِلَ يَفْضُلُ  
وَحَضِرَ يَحْضُرُ، ومِتَّ تَمُوتُ في لغة من يَكْسِرُ الميم، ودِمَّتْ تَدُومُ.

وشذَّ 3 أيضاً من "فَعَلَّ" الذي فاؤه واو لفظة واحدة، فجاء مضارعها على "يَفْعُلُ" بضمِّ  
العين. وهي: وَجَدَ يَجِدُ. وأصله "يُوجِدُ"، فحذفت الواو لكون الضمِّ هنا شاذاً والأصل  
الكسر، فحذفت الواو كما حذفت 4 مع الكسرة. و [على] 5 ذلك قوله 6:

لَوْ شِئْتُ قَدْ نَفَعْتُ الْفُؤَادَ بِشَرِيَةٍ ... تَدَعُ الصَّوَادِيَّ لَا يَجِدُنَ غَلِيلاً  
 وَشَدَّ أَيْضًا شَيْءٌ مِنْ "فَعَلَ" الْمُعْتَلِّ اللَّامِ، فَجَاءَ مُضَارَعُهُ عَلَى "يَفْعَلُ" بِفَتْحِ الْعَيْنِ، وَهُوَ:  
 قَلَى يَقْلَى 7 وَعَتَى يَعْتَى 8 وَجَى يَجَى وَأَبَى يَأْبَى 9.  
 وَشَدَّ أَيْضًا مِنْ "فَعَلَ" الصَّحِيحِ اللَّامِ شَيْءٌ، فَجَاءَ مُضَارَعُهُ عَلَى "يَفْعَلُ" بِفَتْحِ الْعَيْنِ،  
 وَهُوَ: قَنَطُ يَقْنَطُ وَرَكَنُ يَرْكَنُ.  
 وَشَدَّ أَيْضًا مِنْ "فَعَلَ" الْمُضَاعَفِ الْمُتَعَدِّي شَيْءٌ، فَجَاءَ مُضَارَعُهُ عَلَى "يَفْعَلُ" بِكَسْرِ  
 الْعَيْنِ، وَهُوَ: هَرَّ الْكَأْسِ يَهْرُهَا 10 وَعَلَّه يَعْلَهُ وَحَبَّ الشَّيْءَ يَحْبُهُ 11.

- 
- 1 يوحل: يقع في الوحل.
  - 2 م: وشد أَيْضًا مِنْهُ.
  - 3 نقل البغدادي هذه الفقرة في شرح شواهد الشافية ص 54. وانظر المزهري 2: 39.
  - 4 م: كما تحذف.
  - 5 من م.
  - 6 لجرير وينسب إلى لبيد. شرح الشافية 1: 132 وشرح شواهد ص 53-57  
 والمنصف 1: 187 وديوان جرير ص 453 والمغني ص 272 وشرح شواهد ص 228-  
 229 وشرح أبياته 5: 114 والصحاح واللسان والتاج "وجد". وسيرد في ص 279،  
 وليس في ديوان لبيد المطبوع. ونقع: روي. والصوادي: جمع صادية. وهي العطشى.  
 والغليل: العطش. وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن السيرافي ذكر له رواية بكسر الجيم  
 على القياس، وأن أبا عبيد ذكر في "الغريب المصنف": يَجْدُ وَيَجْدُ، من الموجدة  
 والوجدان.
  - 7 قللاه: أبغضه وكرهه غاية الكره. وانظر المزهري 2: 39-40.
  - 8 هذا الفعل في النسختين والمبدع بالسين لا بالثاء. والتصويب من الارتشاف 1: 80  
 والمزهري 2: 39 واللسان والتاج "عثي". وعثى: أفسد. ولامه ياء هنا، وقد تكون واوًا.  
 9 جى: جمع وحصل. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك أن صاحب المحكم  
 حكى عن بعض العرب: أَيْي. فكان "يَأْبَى" على لغتهم مثل ينسى. ووافقهم فيه غيرهم.  
 10 هَرَّ الْكَأْسِ: كرهها. وانظر المزهري 2: 40.
  - 11 عَلَّه: سقاه السقية الثانية بعد النهل. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك  
 وجوب الكسر في مضارع حب، وجوازه في الباقي.

[الرباعي] :

وأما الرباعيُّ فغيرُ المزيد منه يجيء 1:

على "فَعَّلَ": نحو: قَرَطَسَ.

والمزيد يجيء:

على "افْعَنْلَل": نحو: احرَنْجَمَ 2.

وعلى "افْعَلَل": نحو: اطمأنَّ.

وعلى "تَفَعَّلَل": نحو: تَدَحْرَجَ 3.

ومضارع "فَعَّلَل": يُفَعَّلِلُ، بضمِّ حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخر. ومضارع

"افْعَنْلَل": يَفْعَنْلِلُ، بفتح حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخر. وكذلك "افْعَلَل"

مضارعه: يَفْعَلِلُ، بفتح حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخر. و"تَفَعَّلَل"، مضارعه:

يَتَفَعَّلِلُ، بفتح حرف المضارعة وما قبل الآخر 4.

1 ف: وأما الرباعي غير المزيد فيجيء.

2 احرنجم القوم: ازدحموا.

3 في حاشية ف بخط أبي حيان أن مزيد الرباعي بناءً فقط، وأن نحو اطمأنَّ فملحق

باحرنجم وليس بناءً أصلياً. وانظر الارتشاف 1: 88.

4 سقط "وما قبل الآخر". من م. وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن اسمي الفاعل

والمفعول ومبالغة اسم الفاعل والصفة المشبهة تستعمل للماضي والحاضر والمستقبل.

(123/1)

ذكر معاني أبنية الأفعال مجرّدة من الزيادة وغير مجرّدة وتبيين المتعدّي منها وغير

المتعدّي:

فَعَلَ وفَعَّلَ: يَحْيِيَان مُتَعَدِّيَيْنِ وغير متَعَدِّيَيْنِ. فالمتعدّي منهما: ضَرَبَ وَعَلِمَ. وغيرُ

المتعدّي: قَعَدَ وَأَشْرَ 1.

فَعَّلَ 2: ولا يتعدّى البتّة، نحو: ظَرَفَ وشَرَفَ.

فَعَّلَل: ولا يكون إلّا متعدّيّاً، نحو: جَلَبَبَهُ وشَمَلَلَهُ 3. إلّا أن يكون رباعيّاً، فإنه يكون

متعدّيّاً وغير متعدّد. فالمتعدّي نحو: دَحْرَجْتُهُ وصَعَرَرْتُهُ 4. وغير المتعدّي نحو: قَرَقَرَ 5.

فَيَعْلَ وَفَعُولَ وَفَعُولَ وَفَعَلَى: تكون متعدية وغير متعدية. فالمتعدي منها: يَطْرُ الدَّائِيَّةُ  
وصَوْمَعُ الثَّرِيدِ 6 ودهور المتاع 7 وقلسى الرجل 8. وغير المتعدي: يَبْقَرُ 9 وحوقل 10  
وهروول وعنطى 11 وخنطى 12 وخنذى 13.

- 
- 1 أشر: مرح وبطر.
  - 2 في حاشية ف بخط أي حيان أن معاني فَعْلَ للحسن والقبح والصغر والكبر والضعف  
والشدة والرفعة والحساسة والعقل والحلم، وأنه ورد متعدياً منه: رَحِبَ وطلّع، في كتاب  
الدلائل للسرقسطي.
  - 3 جلببه: ألبسه الجلباب. وشملل النخل: أخذ منه شماليه.
  - 4 هذا ملحق بالرباعي وليس رباعياً. وصعرت: دحرجت. ولعله يريد: صعترته، أي  
زيتته. م: صعرت.
  - 5 قرقر البعير: هدر.
  - 6 صومع الثريد: سوى له صومعة.
  - 7 دهور المتاع: جمعه وقذفه في مهواة.
  - 8 قلسى الرجل: ألبسه القلنسوة.
  - 9 يبقر: هلك.
  - 10 حوقل: كبر وعجز عن الجماع.
  - 11 عنطى: فحش. وفي النسختين: عنضى.
  - 12 خنطى: صار بذيتاً فاحشاً. ف: خنضى.
  - 13 خنذى: صار خليعاً.

(124/1)

---

فَعْلَ: يكون متعدياً، نحو: قَلَسَ.  
يَفْعَلُ: ولا يكون إلا متعدياً، نحو: 1 يَرْنَأُ لحيته 2.  
تَفَعَّلَ وَتَفَاعَلَ وَتَفَعَّلَ وَتَفَاعَلَ وَتَفَعَّلَ وَتَفَاعَلَ: أكثر ما تجيء غير متعدية؛ لأنها  
مطاوعة للفعل الذي دخلت عليه التاء في الغالب. نحو: دَحَرَجْتُهُ فَتَدَحَرَجَ وَمَدَرَعْتُهُ  
فَتَمْدَرَعُ 3. وكذلك باقيها. فكان الغالب عليها لذلك عدم التعدي، حتى تكون  
كـ"انْفَعَلَ".

تَفَعَّلَتْ: ولا يكون متعدّيًا، نحو: تَعَفَّرَتْ.

تَفَاعَلَ: تكون متعدّيّة وغير متعدّيّة. فالمتعدّيّة 4 نحو: تَقَاضَيْتُهُ وَتَنَازَعْنَا 5 الحديث، وَتَجَاوَزْنَا الْمَكَانَ. وغير المتعدّيّة: تَغَافَلَ وَتَعَاقَلَ 6. وَإِنَّمَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ "تَفَاعَلْتَهُ" وَتُعَدِّيَهُ إِلَى مَفْعُولٍ، إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمَفْعُولُ فَاعِلًا، نَحْو: تَقَاضَيْتُ الدَّيْنَ. وَلَهَا ثَلَاثَةُ مَعَانٍ: أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ لِلثَّانِيْنِ فِصَاعِدًا، نَحْو: تَشَاتَمَا وَتَقَاتَلَا. وَالثَّانِي الرُّومُ 7: كَقَوْلِكَ: تَقَارَبْتُ مِنَ الشَّيْءِ 8، وَتَرَاءَيْتُ لَزِيدٍ 9 أَي: رُمْتُ الْقُرْبَ، وَرُمْتُ أَنْ يَرَانِي.

وَالثَّالِثُ الْإِيْهَامُ: وَهُوَ أَنْ يُرِيكَ أَنَّهُ فِي حَالٍ لَيْسَ فِيْهَا. كَقَوْلِكَ: تَغَافَلْتُ وَتَعَامَيْتُ وَتَنَاعَسْتُ وَتَجَاهَلْتُ، أَيِ أَظْهَرْتُ ذَلِكَ، وَإِنْ لَمْ أَكُنْ 10 فِي الْحَقِيقَةِ مَوْصُوفًا بِذَلِكَ. قَالَ 11:

إِذَا تَخَازَرْتُ وَمَا بِي مِنْ خَزَرٍ

---

1 م: يقال.

2 يرئاً لحيته: صبغها بالحناء.

3 مدرعته: ألبسته المدرعة.

4 م: "المتعدي". وانظر في معاني تفاعل 1: 99-104 من شرح الشافية.

5 ف: تنازعته.

6 م: تعاقل وتعافل.

7 الروم: القصد والطلب.

8 م: من ذلك.

9 م: له.

10 م: لم يكن.

11 الكتاب 2: 239 واللسان والتاج "خزر". وتخازر: ضيق عينيه ليحدد النظر.

والخزر: ضيق العين وصغرها خلقة. والبيت من أرجوزة تنسب إلى أربأة بن سهبة وطفيل الغنوي وعمرو بن العاص. وانظر الأمالي 1: 96 والسمط ص 299 ووقعة صفين ص 327 ووفيات الأعيان 5: 132 والاقتصاب ص 409 والتشبيهات ص 262 وديوان طفيل ص 58 والمعاني الكبير ص 239 وشرح نهج البلاغة 2: 281 واللسان "مرر" و"قزح" والحماسة البصرية 1: 95.

أي: أظهرت ذلك. [17] وقوله "وما بي من خزر" يدلُّ على ما قلناه من الإيهام. تَفْعَلُ: تكون متعديةً وغير مُتعدية. فالمتعدية نحو: تَلَقَّفْتُهُ، قال تعالى 1: "تَلَقَّفْ مَا يَأْفِكُونَ"، وَخَبَطَهُ الشَّيْطَانُ، قال تعالى 2: {كَالَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ} 3. وغير المتعدية نحو: تَحَوَّبَ 4 وتأثَّم 5. ولها ثمانية معانٍ 6: أحدها أن تكون مطاوعة لـ "فَعَلْ"، كقولك: كَسَرْتُهُ فَتَكَسَّرَ وَقَطَعْتُهُ فَتَقَطَّعَ. والمطاوعة 7: أن تُريدَ من الشيء أمرًا ما فتبلَّغَه. والثاني الحرص على الإضافة: فإذا أراد الرجل أن يدخل نفسه في الشجعان والحلماء 8 قيل: تَشَجَّعَ وَتَحَلَّمَ. قال حاتم الطائي 9: تَحَلَّمَ عَنِ الْأَدْنَيْنِ، وَاسْتَبَقَ وَدَّهْمَ ... وَلَنْ تَسْتَطِيعَ الْوُدَّ، حَتَّى تَحَلَّمَ وَمِنْهُ: تَقَبَّسَ 10 وَتَنَزَّرَ 11 وَتَعَرَّبَ 12. والثالث أخذ جزءٍ بعد جزء: نحو: تَنَقَّصْتُهُ وَتَجَرَّعْتُهُ وَتَحَسَّيْتُهُ أي: أخذتُ منه الشيء بعد الشيء. والرابع الحثُّ: كقولك: تَعَفَّلْهُ أي: أراد أن يَحْنِلَهُ عن أمرٍ يَعُوقُهُ 13 عنه. وَمَتَلَّقَهُ نحو ذلك؛ لأنه إنما يديره عن شيء. والخامس التوقُّع: كقولك: تَخَوَّفْهُ؛ لَأَنَّ مَعَ التَّخَوُّفِ 14 تَوَقُّعَ الْخَوْفِ. وَأَمَّا "خَافَهُ" فَلَا تَوَقُّعَ مَعَهُ 15.

- 
- 1 الآية 117 من سورة الأعراف والآية 45 من سورة الشعراء. وهذه قراءة غير حفص من السبعة: انظر البحر المحيط 4: 363. وتلقف: تبتلع. ويأفك: يموه.
  - 2 الآية 275 من سورة البقرة. ويتخبطه: يصرعه. والمس: الجنون.
  - 3 سقط "من المس" من م.
  - 4 تحوب: ألقى الحوب عن نفسه. م: تحرب.
  - 5 تأثم: ألقى الإثم عن نفسه.
  - 6 شرح الشافية 1: 104-108.
  - 7 وانظر ص 129.
  - 8 م: والحلم.
  - 9 ديوانه ص 108 والكتاب 2: 240 واستبق: احفظ. وحتى تحلم أي: حتى تتحلم.
  - 10 تقيس: انتسب إلى قيس عيلان.
  - 11 تنزر: انتسب إلى نزار.

12 تعرب: انتسب إلى العرب أو تكلم بلغة العرب.

13 م: يعوّقه.

14 م: التخويف.

15 كذا. وقال سيبويه: أمّا تخوّفه فهو أن يوقع أمرًا يقع بك فلا تأمنه في حالك التي تكلمت فيها أن يوقع أمرًا. وأمّا خافه فقد يكون وهو لا يتوقع منه في تلك الحال شيئًا. الكتاب 2: 240.

(126/1)

والسادس الطلب كـ"استفعل": نحو: تَنَجَّرَ حوائجَه واستَنَجَرَهَا.

والسابع التكثير: كقولك: تَعْطِينَا 1.

والثامن التَّرك: كقولك: تَحَوَّبَ وتأثَّم أي: تَرَكَ الإِثْمَ والْحَوْبَ.

افْعَنْلَ وافْعَنْلَى: أمّا "افْعَنْلَ" فلا يكون أبدًا متعديًا، نحو: اقْعَنْسَسَ 2 وَاَحْرَنْجَمَ 3.

وأمّا "افْعَنْلَيْتَ" 4 فزعم أبو الفتح أنه يكون متعديًا وغير متعدّد 5. فغير المتعدي نحو:

احْرَنْبَى الديك 6. والمتعدي نحو: اغْرَنْدَى 7 واسْرَنْدَى 8. قال الراجز 9:

قَدْ جَعَلَ النُّعَاسُ يَغْرَنْدِيَنِي ... أَدْفَعُهُ عَنِّي، وَيَسْرَنْدِيَنِي

وزعم سيبويه أنه لا يتعدّى. والصحيح ما ذهب إليه سيبويه، إذ لم يُسَمَّعْ متعديًا إلّا في هذا الرجز، وغالب الظنّ فيه أنه مصنوع. قال [أبو بكر] 10 الرُّبَيْدِيُّ: أَحْسِبُ الْبَيْتَيْنِ مَصْنُوعَيْنِ.

أَفْعَلْ: يكون متعديًا وغير متعدّد. فالمتعدي كـ"أَكْرَمَ"، وغير المتعدي كـ"أَخْطَأَ" 11. ولها

أحد عشر معنى 12: الْجَعْلُ، وَالْمُحْجُومُ، وَالضِّيَاءُ، وَنَفْيُ الْغَرِيرَةِ، وَالتَّسْمِيَةُ، والدُّعَاءُ،

والتعريضُ، ومعنى "صارَ صاحبَ كذا"، والاستحقاقُ، والوجودُ، والوصولُ.

فالْجَعْلُ على ثلاثة أوجه: أحدها أن تجعله يَفْعَلُ، كقولك: أَخْرَجْتُهُ وَأَدْخَلْتُهُ، أي: جعلته

خارجًا وداخلًا 13. والثاني أن تجعله على صفةٍ، كقولك: أَطْرَدْتُهُ: جعلته طريدًا. وثالث

أن تجعله صاحب شيء، نحو أَقْبَرْتُهُ: جعلتُ له قَبْرًا

1 تعطينا: تنازعنا. وفيه معنى التكثير.

2 اقْعَنْسَسَ: رجع وتأخر.

3 احرنجم القوم: ازدحموا.

- 4 ومثله في المنصف: 1: 86.
- 5 انظر المنصف: 1: 86.
- 6 احرني الديك: انتفش ريشه وتهيأ لقتال. وزاد بعده في ف: فهذا غير متعدّ.
- 7 اغرنداه: اعتلاه.
- 8 اسرنداه: اعتلاه.
- 9 الخصائص 2: 358 والمنصف 1: 86 وشرح الشافية 1: 113 وشرح شواهد ص 47-48 والمغني ص 520 وشرح شواهد ص 299 وشرح أبياته 7: 131 وجمهرة اللغة 3: 398 والصحاح واللسان والتاج "سرند" و"غرند".
- 10 من م. انظر الاستدراك على سيويه ص 39.
- 11 كذا في النسختين. وهذا الفعل يكون لازماً ومتعدّياً. فعلل الصواب: "أبطأ". وانظر الارتشاف 1: 83.
- 12 شرح الشافية 1: 83-92. وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن أفعل للتعدي قياساً وللزوم سماعاً، وأن من معانيه السلب ومطاوعة فَعَل والتكثير والتفرقة ... انظر الارتشاف 1: 83-84.
- 13 م: داخلاً وخارجاً.

(127/1)

والهجوم: كقولك: أَطْلَعْتُ عَلَيْهِمْ، أَي: هَجَمْتُ عَلَيْهِمْ. وَأَمَّا 1 طَلَعْتُ عَلَيْهِمْ 2 فـ"بَدَوْتُ".

وَالضِّيَاءُ: كقولك: أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ: أَضَاءَتْ. فَأَمَّا شَرَقْتُ فـ"طَلَعْتُ". وَنَفْيُ الْغَرِيزَةِ: كقولك: أَسْرَعَ وَأَبْطَأَ. كَأَنَّكَ قُلْتَ: عَجِلْ وَاحْتَبَسْ. فَأَمَّا عَجَلُ 3 وَبَطْؤُ فَكَأَنَّهُ غَرِيزَةٌ 4.

والتَّسْمِيَةُ: كقولك: أَكْفَرْتُهُ وَأَخْطَأْتُهُ أَي: سَمَّيْتُهُ كَافِرًا وَمُخْطِئًا. والدُّعَاءُ: كقولك: أَسْقَيْتُهُ: دَعَوْتُ لَهُ بِالسُّقْيَا 5. قال ذو الرُّمَّة 6: وَأَسْقِيهِ، حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبُتُّهُ ... تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ، وَمَلَاعِبُهُ أَي: أَدْعُو لَهُ بِالسُّقْيَا.

والتَّعْرِيضُ: كقولك: أَقْتَلْتُهُ أَي: عَرَضْتُهُ لِلْقَتْلِ. وبمعنى صارَ صَاحِبَ كَذَا: كقولك: أَجْدَبَ الْمَكَانُ أَي: صارَ ذَا جَدْبٍ.

والاستحقاق: كقولك: أقطع النخل وأحصد الزرع، أي: استحق أن يفعل بهما ذلك.  
ومن ذلك: أحمدته: وجدته مستحقاً للحمد، وألام الرجل: استحق أن يلام.  
والوجود: كقولك: أبصره: دله على وجود المبصر.  
والوصول: كقولك: أغفلته أي: وصلت غفلي إليه.  
فاعل: وتكون متعدية<sup>8</sup>، نحو: ضارب وشامت. وقد تكون غير متعدية<sup>9</sup>، نحو: سافر.  
وأكثر ما تجيء من اثنين، نحو: ضارب<sup>10</sup> وقاتلت. وقد تكون<sup>11</sup> من واحد، نحو:  
سافر

---

1 م: فأما.

2 سقط "عليهم" من م.

3 كذا. والصواب: سرع.

4 انظر شرح الشافية 1: 87.

5 م: بالسقي.

6 ديوانه ص 38 والكتاب 2: 235 وشرح الشافية 1: 91-92 وشرح شواهدا  
ص 41.

7 في حاشية ف أن المراد: وجدته غافلاً، كما روي عن عمرو بن معد يكرب في وصف  
أعدائه. وفيها بخط أي حيان عن ابن الحاجب أن الصفة في مثل هذا قد تكون بمعنى  
الفاعل كالغافل، وبمعنى اسم المفعول نحو: أحمدته أي وجدته محموداً، وأن أفعل يكون  
للسلب أيضاً وبمعنى فعل، نحو: أشكيتته وقلته وأقلته.

8 م: ويكون متعدياً.

9 م: وقد يكون غير متعد.

10 م: ضارب.

11 م: وقد يكون.

(128/1)

---

وعاقبت<sup>1</sup> اللص وطارق النعل<sup>2</sup>.

فعل: ويكون متعدياً وغير متعد. فالمتعدي نحو: كسرتُه وقطعته. وغير المتعدي نحو:  
سبح وهلل. ولها ثمانية معانٍ<sup>3</sup>:

أحدها أن تكون [17ب] للنقل، فُتَصِّرَ الفاعل مفعولاً، كقولك: فَرِحَ وفَرَحْتُهُ وعَرِمَ وعَرِمْتُهُ وفَرِعَ وفَرَعْتُهُ.

والثاني التثنية: كقولك: فَتَحْتُهُ وَكَسَرْتُهُ وَقَطَعْتُهُ وَحَرَكْتُهُ.

والثالث الجعل على صفة: كقولك: فَطَرْتُهُ فَأَفْطَرَ.

والرابع التسمية: كقولك: خَطَأْتُهُ وَفَسَقْتُهُ، أي: سَمَّيْتُهُ مُخْطِئًا [وفاسِقًا] 4.

والخامس الدعاء للشيء أو عليه: كقولك: سَقَيْتُهُ: قُلْتُ لَهُ: سَقَاكَ اللَّهُ. وَجَدَعْتُهُ وَعَقَّرْتُهُ أي: دَعَوْتُ عَلَيْهِ بِالْجُدْعِ وَالْعَقْرِ.

والسادس القيام على الشيء: كقولك: مَرَضْتُهُ أي: قَمْتُ عَلَيْهِ.

والسابع الإزالة: كقولك: قَذَيْتُ عَيْنَهُ، أي: أَزَلْتُ عَنْهَا الْقَذَى.

والثامن أن يُراد بها رميته بذلك: كقولك: شَجَعْتُهُ وَجَبَنْتُهُ، أي: رَمَيْتُهُ بِالشَّجَاعَةِ وَالْجَبَنِ.

انفَعَلَ: ولا يكون متعدياً أبداً. وإنما يجيء في كلام العرب للمطاوعة 5. وقد تقدّم تفسير المطاوعة 6. والمطاوعة فيها تكون بوجهين 7: إمّا بأن 8 تُريد من الشيء أَمْرًا ما، فتبلغه بأن يفعل ما تُريده، إن كان ممّا يَصِحُّ منه الفعل، وإمّا بأن يصير إلى مثل حال الفاعل الذي يَصِحُّ منه الفعل، وإن كان لا يَصِحُّ الفعل منه.

فأمّا ما يطاوع، بأن 9 يفعل فعلاً تُريده منه، فنحو قولك: أَطْلَقْتُهُ فَاَنْطَلَقَ وَصَرَفْتُهُ فَاَنْصَرَفَ؛ ألا ترى أنه هو الذي فعل الانطلاق والانصراف بنفسه، عند إرادتك إياهما منه، أو بعثك إياه عليهما؟

1 م: عاقب.

2 طارق النعل: صيرها طاقاً فوق طاق. وانظر معاني "فاعل" في شرح الشافية 1: 96-99.

3 شرح الشافية 1: 92-96.

4 تنمة يقتضيهما السياق.

5 في حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن السّيد أن فعل المطاوعة يجب أن يكون من لفظ ما يطاوعه، وقد يخالفه نحو: طردته فذهب، وحكاية عن ابن مالك أن "انفعل" يطاوع "أفعل" في أربعة فقط، هي: أغلق وأقحم وأزعج وأصفق. وانظر الارتشاف 1: 85.

6 انظر ص 125 وشرح الشافية 1: 108.

7 من المنصف 1: 71-73 حتى قوله "الضرورة الشعر" بتصرف يسير.

8 ف: "أن". وما أثبتناه من م يناسب ما يليه بعد.

9 م: فأن.

وأما ما تبلغ منه مُرادك، بأن 1 يصير إلى مثل حال الفاعل الذي يصحّ منه الفعل، فنحو قولك: قَطَعْتُ الحبلَ فانقَطَعَ وكَسَرْتُ الحَبَّ 2 فانكسرَ؛ ألا ترى أنَّ الحبلَ والحَبَّ لا يَصِحُّ منهما الفعل؛ لأنه لا قُدرة لهما. فإنما 3 أردتَ ذلكَ منهما، فبلغته بما أحدثته أنتَ فيهما، لا أنهما 4 تَوَلَّيا الفعل؛ لأنَّ الفعل لا يَصِحُّ من مثلهما. ومن ذلك قوله 5: [لا خُطُوبِي تَتَعَاطَى غَيْرَ مَوْضِعِهَا] ... ولا يَدِي، في حِمِيَتِ السَّمنِ 6 تَنَدَخِلُ هو مطاوع "أَدَخَلْتُهُ". وهو من باب: انقَطَعَ الحبلُ؛ لأنَّ اليد لا تكون فاعلة، إنما هي آلة يُفعل بها.

قال المبرد 7: وقد يكونُ "انفَعَلَ" لغير مطاوعة، فيكون فِعْلاً للفاعل على الحقيقة، نحو: انطلقَ عبد الله وليس على فعلته.

واعلم أنَّ "انفَعَلَ" إنما أصله من الثلاثي، ثمَّ تلحقه الزيادتان من أوله، نحو: قَطَعْتُهُ فانقَطَعَ وسَرَحْتُهُ فانسَرَحَ 8. ولا يكاد يكون "فَعَلَ" منه 9 إلا متعدياً، حتَّى تُمكن المطاوعة والانفعال؛ ألا ترى أنَّ "قَطَعْتُهُ" و"كَسَرْتُهُ" 10 متعديان. قال أبو علي: وقد جاء "فَعَلَ" منه غير متعَدٍّ، قال الشاعر 11:

وَكَمْ مَنْزِلٍ لَوْلَايَ طَحَتْ كَمَا هَوَى ... بِأَجْرَامِهِ، مِنْ قُلَّةِ النَّيْقِ، مُنْهَوِي

وإنما هو مطاوع "هَوَى" إذا سقط، وهو 12 غير متعَدٍّ كما ترى. وجاء في هذه القصيدة "مُنْغَوِي" 13. قال أبو علي: إنما بنى من "غَوَى" و"هَوَى" مُنْفَعِلاً، لضرورة الشعر. ويجوز عندي أن يكون "مُنْغَوٍ" و"مُنْهَوٍ" مطاوعين لـ"أَغْوَيْتُهُ" و"أَهْوَيْتُهُ"، فيكون مثل: أَدَخَلْتُهُ

1 م: فأن.

2 في حاشية ف: الحب: الخابية.

3 المنصف: وإنما.

4 م: لا أنه.

5 الكميت. ديوانه 2: 13 وأدب الكاتب ص 456 والمحتسب 1: 296 والمنصف 1:

72 واللسان والتاج "دخل". وفي حاشية ف: الحميت: الرق.

6 كذا رواية ف وفوقها "صح". م: "القوم". والمشهور: السَّكْنِ.

7 سقطت الفقرة من النسختين، وألحقها أبو حيان بحاشية ف. وانظر المقتضب 1: 76.

8 م: سرجته فانسرج.

9 م: منه فعل.

10 م: كسّرتة.

11 يزيد بن الحكم الثقفي. الكتاب 1: 388 والخصائص 2: 259 والمنصف 1: 72 والأماي 1: 68 والسمط ص 238 والأغاني 11: 100 والإنصاف ص 691 والعيني 3: 262 والكامل ص 1097 والخزانة 1: 496 و 2: 430 وأماي ابن الشجري 2: 212 والجمع 2: 33. وطحت: سقطت وهلكت. والقلّة: أعلى الجبل. والنيق: أرفع موضع في الجبل.

12 المنصف: وهوى.

13 في ف والمنصف: منغو.

(130/1)

فاندخل وأطلقته فانطلق. ولا يكونان على هذا شاذين.

افتعل: تكون متعدية وغير متعدية. فالمتعدية نحو: اكتسب واقتلع. وغير المتعدية نحو: افتقر واستقى 1. ولها ستّة معانٍ 2:

أحدها المطاوعة، فتكون إذ ذاك بمعنى "انفعل". وذلك قليلٌ فيها، نحو: شَوَيْتُهُ فاشتَوَى وغممته فاغتم 3. والأفصح: انشوى وانغم. وحكمها أيضًا ألا تُبنى إلّا ممّا كان ["فعل"] منه 4 متعديًا. وقد يجيء من غير المتعدي، وذلك قليلٌ فيها، قال الراجز 5:

حتى إذا اشتال سهيلٌ، في السحر ... كشعلة القابس، ترمي بالشّرر

فهذا من: شال يشول، وهو غير متعدٍ، بدلالة قول الراجز 6:

يشول بالمحجن كالمحروق

ولو كان مُتعديًا لقال: يشول المحجن.

والثاني أن يكون بمعنى "تفاعل": كقولك: اجتوزوا واعتنوا أي: تجاوزوا وتعاونوا.

والثالث أن يكون بمعنى الاتخاذ: كقولك: اشتوى القوم: أي: اتخذوا شواءً. فأما شويت فكقولك: أنضجت. وكذلك: اختبزوا واطبخوا واذبحوا، أي: اتخذوا خبزاً وطبخاً وذبيحةً.

فأما ذبح فكقولك: قتل.

والرابع التصرف والاجتهاد: كقولك: اكتسب، أي: تصرف واجتهد. فأما كسب

فأصاب 7 مآلاً.

والخامس [18] أن تكون بمعنى "تَفَعَّلَ": كقولك: ادَّخَلَ الدَّجَّ، تريد: تَدَخَّلَ وَتَدَجَّجَ 8.  
والسادس الحَظْفَةُ: كقولك: انْتَزَعَ واستَلَبَ: أخذه بسرعة. فأما نَزَعَ فهو تحويلك إِيَّاه.

1 في النسختين "استغنى". وهو ليس من افتعل. فلعل المراد: اغتنى.

2 شرح الشافية 1: 108-110.

3 م: عَمَّمَتْه فاعتم.

4 من م.

5 المنصف 1: 75 واللسان والتاج "شول". واشتال: ارتفع. والقابس: طالب القبس.

6 هو أبو محمد الحذلي يصف راعياً. المنصف 1: 75 ومجالس ثعلب ص 232

والمخصص 3: 42 والجمهرة والمقاييس والصحاح واللسان والتاج "حرق". وقبله:

يَظْلُ تَحْتَ الْفَنَنِ الْوَرِيقِ

يقول: يقوم على رجل واحدة، يتناول للأفنان ويجتذبا بالحجن، فينفضها للإبل، كأنه

محروق. والمحروق: الذي انقطعت حارقته. وهي عصب الورك.

7 م: فإنما كسب أصاب.

8 تدلج: تدخل.

(131/1)

وكذلك: قَلَعَ واقتَلَعَ 1، وجَذَبَ واجتَذَبَ.

استَفْعَلَ: تكون 2 متعديةً وغير متعدية. فالمتعدية نحو: استَحَسَنْتُ الشيءَ. وغير المتعدية

نحو: استَقْدَمَ واستَأَخَرَ. وتكون مَبْنِيَّةً من [فَعَلَ] 3 متعدٍ وغير متعدٍ. فالمبنيَّة من متعدٍ

نحو: استَعَصَمَ واستَعَلِمَ هما مَبْنِيَّانِ من: عَصَمَ وَعَلِمَ. والمبنيَّة من غير المتعدِّي نحو:

استَحَسَنَ واستَقْبَحَ، هما مَبْنِيَّانِ من: حَسَنَ وَقَبَحَ. ولها خمسة معان:

أحدها الإِصَابَةُ: كقولك: استَجَدُّهُ، أي: أَصَبْتُهُ جَيِّدًا. واستَكْرَمْتُهُ واستَعْظَمْتُهُ: أَصَبْتُهُ

كريمًا وعظيمًا.

والثاني الطلبُ: كقولك: استَعْطَيْتُ العَطِيَّةَ، واستَعْتَبْتُهُ أي: طلبْتُ له العُتْبَى، واستَفْهَمْتُهُ

أي: طلبْتُ منه أن يُفْهِمَنِي.

والثالث التحوُّل من حال إلى حال: نحو: استَنَوَقَ الجَمْلُ واستَتَيْسَتِ الشَّاةُ.

والرابع بمعنى 4 "تَفَعَّلَ": كقولك 5: تَعَظَّمَ واستَعَظَّمَ وتَكَبَّرَ واستَكَبَّرَ.  
والخامس بمعنى 6 "فَعَّلَ": كقولك: مَرَّ واستَمَرَّ وقَرَّ واستَقَرَّ.  
أفعالٌ: ولا يكون متعديًا. وأكثر ما صِيغَ للألوان 7، نحو قولك: اشهابٌ واسوادٌ وابيضٌ  
وادهامٌ. وقد قالوا: املأسَ واضرابٌ، وليسا من اللون 8.  
أفَعَّلَ: هو مقصورٌ من "أفعال" لطول الكلمة، ومعناها كمعناها، بدليل أنه ليس شيء  
من "أفَعَّلَ" إِلَّا يُقال فيه "أفعال". إِلَّا أنه قد تَقَلُّ إحدى اللغتين في شيء، وتكثر  
الأخرى؛ ألا ترى أن طَرَحَ الألف من: احْمَرَّ واصْفَرَّ وابيضَّ واسودَّ، أكثر، وإثباتها في  
اشهابٌ وادهامٌ [واكهابٌ] 9،

1 م: وابتلع.

2 شرح الشافية 1: 110-112.

3 من م.

4 م: معنى.

5 م كقولهم.

6 في النسختين: معنى.

7 في حاشية ف بخط أبي حيان عن المحتسب [2: 25] أن "أفعال" قلما جاء إِلَّا في  
الألوان، والعيوب الظاهرة نحو: احوالٌ واعوارٌ واصيادٌ. وانظر الارتشاف: 1: 86.

8 في حاشية ف بخط أبي حيان: "ومن ذلك: ازوارٌ وازورٌ. وقرئ بهما". يريد ما في الآية

17 من سورة الكهف، وقراءة ذلك بالمضارع لا بالماضي. انظر البحر: 6: 107.

9 من م. واكهابٌ: صار لونه الكهبة. وهي غبرة مشربة سوادًا.

(132/1)

أكثر؟ وقد قالوا: ارقَدَّ 1 في العَدُوِّ وارعَوَى واقتَوَى 2 -وكَلَّهُ "أفَعَّلَ" - ولم يُسمع منهم  
في شيء من ذلك 3 "أفَعَّلَ". إِلَّا أنه يجوز بالقياس. وهو أيضًا لا يتعدى، كما لا يتعدى  
أصله الذي قُصِرَ منه.

أفَعَّلَ: يكون متعديًا وغير متعدٍ. فالمتعدى نحو: اعلَوَطَ المَهْرَ 4. وغير المتعدى نحو:

اخرَوَطَ السَّفَرُ 5 واجلَوَذَ 6.

أفَعَّلَ: يكون 7 متعديًا وغير متعدٍ. فالمتعدى نحو: احوَلَيْتُ الشيءَ. قال الشاعر 8:

فَلَمَّا أَتَى عَامَانٍ، بَعَدَ انْفِصَالِهِ ... عَنِ الضَّرْعِ وَاحْلَوْلَى دِمَائًا يَرُودُهَا  
وَرَوَى ابْنُ مِقْسَمٍ 9 عَنْ ثَعْلَبٍ 10:

لَوْ كُنْتُ تُعْطِي، حِينَ تُسْأَلُ، سَاحَتٌ ... لَكَ النَّفْسُ، وَاحْلَوْلَاكَ كُلُّ خَلِيلٍ  
وَكَذَلِكَ: اعْرُورِيْتُ الْفَرَسَ 11. وَغَيْرِ الْمُتَعَدِّي نَحْوُ: اِغْدُودَنَّ 12 النَّبْتُ. وَمَعْنَاهُ عَلَى كُلِّ  
حَالٍ الْمُبَالَغَةُ، نَحْوُ: حَشُنَ وَاحْشَوْشَنَ وَأَعْشَبَ وَاعْشَوْشَبَ.  
افْعَلَلَّ: لَا يَكُونُ مُتَعَدِّيًا أَبَدًا، نَحْوُ: اِطْمَأَنَّ وَاقْشَعَّرَ 13.

1 اِرْقَدَّ: أَسْرَعَ.

2 اقْتَوَى: خَدِمَ بَطْعَامَ بَطْنِهِ. وَفِي مِ الْمُبْدَعِ: "اِكْتَوَى". وَانْظُرْ شَرْحَ الشَّافِيَّةِ: 1: 112  
فِي مَعَانِي أَفْعَالٍ وَافْعَلَّ. وَفِي حَاشِيَةِ فِ بَخْطِ أَبِي حِيَانَ عَنِ الْمُحْتَسِبِ 2: 25-26: أَفْعَلَّ  
مَقْصُورٌ مِنْ أَفْعَالٍ فِي غَيْرِ الْأَلْوَانِ ... اشْعَانٌ رَأْسُهُ أَيُّ: تَفَرَّقَ شَعْرُهُ. فِي أَحْرَفٍ غَيْرِ  
هَذِهِ.

3 م: هَذَا.

4 اَعْلُوطِ الْمَهْرَ: تَعْلُقْ بَعْنَقَهُ وَرُكْبَهُ.

5 اِخْرُوطِ السَّفَرَ: طَالَ.

6 اِجْلُودِ السَّفَرَ: طَالَ. وَانْظُرْ شَرْحَ الشَّافِيَّةِ: 1: 112.

7 مِنَ الْمُنْصَفِ 1: 81-82 حَتَّى "اعْشَوْشَبَ" بِتَصْرِفٍ يَسِيرٍ. وَانْظُرْ شَرْحَ الشَّافِيَّةِ:  
1: 113.

8 حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ دِيَوَانُهُ ص 73 وَالْكِتَابُ 2: 242 وَالْمُنْصَفُ 1: 81 وَالصَّحَاحُ  
وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ "حَلَوٌ". وَالْانْفِصَالُ: الْفُطَامُ. وَاحْلَوْلَى: اسْتَمْرَأَ أَوْ اسْتَطَابَ. وَالدَّمَائِ:  
السَّهُولُ اللَّيْنَةُ. م: وَلَمَّا أَتَى.

9 هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ يَعْقُوبَ. مَقْرَأٌ حَافِظٌ لِأَقْوَالِ الْكُوفِيِّينَ. تَارِيخُ بَغْدَادَ 2:  
206.

10 الْمُحْتَسِبُ 1: 319 وَالْمُنْصَفُ 1: 82 وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ "حَلَوٌ". وَاحْلَوْلَاكَ:  
اسْتَحْلَاكَ وَأَحْبَكَ.

11 اِعْرُورَى: رَكَبَ.

12 اِغْدُودَنَّ: طَالَ.

13 فِي حَاشِيَةِ فِ بَخْطِ أَبِي حِيَانَ: بَلَغَتْ الْمُقَابِلَةُ مَعَ شَيْخِنَا الرِّضِيِّ.

## حروف الزيادة

### مدخل

...

### حُرُوفُ الزِّيَادَةِ:

وأما حروفُ 1 الزيادة فعشرةٌ، ويجمعها قولك: أمانٌ وتسهيلٌ.  
فإن قيل: ولم سُمِّيَتْ حروفُ الزيادة، وهي قد تكون أصولًا؟ فالجواب أن المراد بذلك أنها الحروف التي لا تكون الزيادة إلا منها؛ ألا ترى أنه متى وُجد حرفٌ في كلمة زائدًا 2 لا بدَّ أن يكون أحدَ هذه الحروف.

فإن قيل: فهلا زدتم في حروف الزيادة كافَ الخطاب، التي في "تلك" و"ذاك" 3 ونحوهما، والشينَ اللاحقة للكاف التي هي ضمير المؤنث في الوقف، نحو: أعطيتُكِش وأكرمْتُكِش. فالجواب أنه لا يُتكلَّمُ في هذا الموضع، من حروف الزيادة، إلا فيما جعلته العرب كالجزء من الكلمة، نحو همزة أحمر وتاء تنضُب وأشباه ذلك؛ ألا ترى أنهما من كمال الاسم، كالدال من "زيد"؟ لأنَّ هذا الضرب هو الذي يُحتاج إلى إقامة الدليل على زيادته، لمشاكلته الأصل في كونه من كمال البناء. فأما ما لم يجعله كالجزء ممَّا زيد معه فزيادته بيّنة، لا يُحتاج إلى إقامة دليل عليها.

فإن قيل: فإنَّ الكاف قد تُزاد على أنها من نفس الكلمة، فيقال: هِنْدِيٌّ وهِنْدِكِيٌّ، في معنى واحد. وهو المنسوب 4 إلى الهند. قال الشاعر 5:

ومَقْرُونِيَّةٍ، دُهِمٍ وَكُمْتٍ، كَأَنَّمَا ... طَمَاطِمٌ، يُوفُونَ الْوِفَارَ، هَنَادِكُ

أي: منسوبون إلى الهند. فالجواب أن هِنْدِيًّا وهِنْدِكِيًّا 6 من باب سَيْطَ وَسَيْطَرُ - أعني ممَّا

---

1 الكتاب 2: 312 وشرح الشافية 2: 330-396.

2 م: زائد.

3 م: ذلك.

4 م: منسوب.

5 كثير عزة. ديوانه 2: 137 وسر الصناعة 1: 281 واللسان والتاج "هند". يصف

خيلاً. والطماطم: جمع طمطم. وهو الذي في لسانه عجمة لا يفصح. ويوفي: يطيل.

والوفار: جمع وفرة. وهي الشعر المجتمع على الرأس. وفي النسختين: "الوفاز". والوفاز:

جمع وفرة. وهي المكان المرتفع.

6 م: هندًا.

تقارب فيه اللفظ، والأصل مختلفٌ - لأنه لم يثبت 1 زيادة [18ب] الكاف في موضع غير هذا، فيُحمل هذا عليه.

فإن قيل: فإذا كان الأمر على ما ذكرت فلم أوردوا في حروف الزيادة اللّام الزائدة، في مثل "ذلك"، والتاء الزائدة للتأنيث، في مثل قائمة، وهما ليسا كالجزء مما زيداً فيه؟ ألا ترى أنّ "قائماً" 2 اسمٌ كامل دون التاء، وكذلك "ذلك" اسمٌ كاملٌ دون اللّام؛ لأنك تقول: "ذاك"؟ فالجواب عن ذلك شيان:

أحدهما: أنّ التاء الزائدة قد تكون، في موضع، من نفس الكلمة 3 نحو: عِفريت، وكذلك اللّام في نحو: 4: عَبْدٌ 5 وَزَيْدٌ 6. فإن قيل: فإنّ اللام في عَبْدٍ ليست من كمال الاسم؛ لأنك تقول: عَبْدٌ، وكذلك زَيْدٌ لأنك تقول: زَيْدٌ. فالجواب أنّ الذي يقول عَبْدٌ لا يزيداً ليس "عبد" و"زيد" عنده باسمين كاملين، بل هما بعضُ اسم، بدليل جعلهما حرفي إعراب كالمدال من "زيد" 7. فلمّا كانا من نفس الحرف في بعض المواضع ذُكرا مع حروف الزيادة.

والآخر: أنّ تاء التأنيث في مثل قائمة واللّام في مثل "ذلك" بمنزلة ما هو من نفس الحرف. أمّا تاء التأنيث فلأنّها قد صارت حرف إعراب. وأيضاً فإنك لو أسقطتها لاختلّت دلالة الاسم؛ لأنه كان يُعطي التأنيث، فإذا سقطت منه لم يبقَ ما يدلُّ على التأنيث، وصار مدلول الاسم شيئاً آخر. وقد تلزم في بعض المواضع نحو: رَفَاهِيَّة 8 وكرَاهِيَّة وطَوَاعِيَّة، لا يجوز حذفها في شيء من ذلك. وأمّا اللّام فإنّها إذا زيدت في اسم المشار صار اسم الإشارة يقع على البعيد، فإذا أسقطتها منه اختلّت 9 دلالتُه التي كانت له مع اللّام، وصار يعطي القريب، نحو "ذا".

فإن قيل: فلم أوردوا فيها الهاء، وهي لا تُزاد إلّا لبيان الحركة، فلم تتنزل منزلة الجزء مما زيدت فيه؟ فالجواب أنّ المبرد 10 قد أخرجها لذلك من حروف الزيادة. وسُيِّبَ كونها من

1 م: لم تثبت.

2 م: قائم.

3 م: البناء.

4 سقط من م.

- 5 عبدل: عبد.
- 6 زيدل: زيد.
- 7 سقط "بدليل جعلهما حرفي إعراب كالبدال من زيد" من م.
- 8 سقط من م.
- 9 م: اختلفت.
- 10 هو أبو العباس محمد بن يزيد، إمام في اللغة والأدب والنحو، توفي سنة 285.
- البلغة ص250.

(138/1)

حروف الزيادة في فصل الهاء1 إن شاء الله [تعالى] 2.

فَتَبَيَّنَ أَنَّ حُرُوفَ الزِّيَادَةِ3، الَّتِي يَجِبُ أَنْ تُورَدَ هُنَا، إِنَّمَا هِيَ الْعَشْرَةُ الْمُتَقَدِّمَةُ الذِّكْرِ. وَمَا عَدَا ذَلِكَ مِنَ الْحُرُوفِ لَا يَزَادُ4 إِلَّا فِي التَّضْعِيفِ. فَإِنَّ كُلَّ حَرْفٍ يُضَعَّفُ فَإِنَّ أَحَدَ الْمُضَعَّفَيْنِ زَائِدٌ، مَا لَمْ تَقُمْ الدَّلَالَةُ عَلَى أَصَالَتِهِمَا5. وَذَلِكَ بَأَن يُوَدِّي جَعْلَ أَحَدِهِمَا زَائِدًا إِلَى بَقَاءِ الْكَلِمَةِ عَلَى أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، نَحْو: رَدٍّ، إِذْ لَا يَدُّ مِنْ فَاءٍ وَعَيْنٍ وَلَا م6.

وَسَنُفَرِّدُ لَذَلِكَ7 بَابًا، عَقِبَ الْفَرَاغِ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ، وَسَنُبَيِّنُ8 فِيهِ أَيُّ الْحَرْفَيْنِ هُوَ الزَّائِدُ؟ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ خِلَافًا.

وَلَا يُزَادُ حَرْفٌ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ إِلَّا:

لِلْإِلْحَاقِ: نَحْوُ وَاوٍ: كَوَثَرِ.

أَوْ لِمَعْنَى: نَحْوُ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ9.

أَوْ لِلإِمْكَانِ10: نَحْوُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ—فَإِنَّمَا زِيدَتْ لِيُتَوَصَّلَ بِهَا إِلَى النُّطْقِ بِالسَّاكِنِ—وَنَحْوُ الْهَاءِ الْمَزِيدَةِ، فِيمَا كَانَ مِنَ الْأَفْعَالِ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ، فِي الْوَقْفِ، نَحْو: فَعُهُ، وَعُهُ. فَإِنَّهُ لَا يُمْكِنُ النُّطْقُ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ، إِذْ لَا أَقَلَّ مِنْ حَرْفٍ يُبْتَدَأُ بِهِ، وَحَرْفٍ يُوقَفُ عَلَيْهِ.

أَوْ لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ: فِي نَحْوِ {سُلْطَانِيَّةٌ}11.

أَوْ لِلْمَدِّ12: نَحْو: كِتَابٍ وَعَجُوزٍ13 وَقَضِيبٍ. وَإِنَّمَا زِيدَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ، لِيَزُولَ مَعَهَا قَلْقُ اللِّسَانِ بِالْحَرَكَاتِ الْمُجْتَمِعَةِ، أَوْ لِيَزُولَ مَعَهَا اجْتِمَاعُ الْأَمْثَالِ فِي نَحْو: شَدِيدٍ. وَمِمَّا14 يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمْ قَدْ يَزِيدُونَ الْحَرْفَ، لِلْفَصْلِ بَيْنَ الْمُثْلَيْنِ، قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِ قَرَدٍ: "قَرَادِيدٌ" فِي فَصِيحٍ

- 1 م: "فالجواب أنها قد تزداد على أنها من نفس الكلمة في غير الوقف. وسنبين ذلك في فصل الهاء". وانظر المقتضب 1: 56 تر خلاف ما ذكر المؤلف.
- 2 من م.
- 3 م: الزوائد.
- 4 م: لا تزداد.
- 5 ف: أصالته.
- 6 سقط "وذلك بأن ... ولام" من م.
- 7 في الورقة 28. م: وسيبين ذلك.
- 8 م: ونبين.
- 9 في حاشية ف بخط أبي حيان: هو أقوى الزوائد. وانظر الارتشاف 1: 94.
- 10 في ف والمبدع: لإمكان.
- 11 الآية 29 من سورة الحاقة.
- 12 في حاشية ف بخط أبي حيان: هذا أضعف الزوائد.
- 13 له معان كثيرة تبلغ الثمانين. انظر اللسان والتاج: عجز.
- 14 سقط حتى بيت الفرزدق من م.

(139/1)

الكلام. ولا تفعل [العرب] ذلك فيما ليس في آخره مثلاً، إلا في الضرورة، نحو قوله1:

[تَنفِي يداها الحصى، في كُلِّ هاجِرَةٍ] ... نَفْيِ الدَّرَاهِمِ تَنَقَّادُ الصَّيَّارِيفِ

أو للعوَض: نحو تاء التأنيث في: زنادقة. فإنها عَوَضٌ من ياء زناديق2.

أو لتكثير الكلمة: نحو أَلَف: قَبَعَثَرَى3، ونون "كَنَهَبُل"4؛ لأنه لا يمكن فيهما الإلحاق، إذ ليس لهما من الأصول نظير يلحقان به. وإذا5 أمكن أن تجعل الزيادة لفائدة كان أولى من حملها على التكثير، إذ لا فائدة في ذلك. فلذلك جعلنا الحرف الزائد في كلمة لها نظير، قد قابل الحرف الزائد منها حرفاً أصلياً من ذلك النظير للإلحاق [19] ، إلا أن يمنع من ذلك مانع.

وقد6 تقدّم ما يُعلم به أن الحرف مُلْحَق في الأفعال، عند ذكر الأفعال. وأمّا في الأسماء فإذا كان المزيد منها في مقابله حرف أصلي، من بناء آخر على وفق7 البناء الذي فيه

الحرف الزائد، قضيت عليه بأنه للإلحاق، إلا أن يكون ذلك الحرف ألفاً غير آخر، أو ياء أو واواً حركة ما قبلهما من جنسهما، نحو: قَضِيْبٌ وَعَجُوزٌ، أو ميمًا أو همزة في أول كلمة.

أما الألف فإنها لم يلحق بها حشو الكلمة؛ لأنها لو جعلت للإلحاق لم تكن إلا منقلبة، كما أن ألف الأصل لا تكون إلا منقلبة. فإذا قدرتها منقلبة لم يخل من أن يكون الحرف الذي انقلب عنه ساكنًا أو متحركًا. فلا يتصور أن يكون ساكنًا، إذا لا موجب لإعلاله. ولا يتصور أن يكون متحركًا؛ لأنه يؤدي إلى تغيير الملحق عن بناء ما ألحق به، وذلك لا يجوز. ولذلك احتملوا ثقل اجتماع المثليين في قَرَدَدَ ولم يدغموا، لئلا يتغير عن بناء ما ألحق به، وهو جَعْفَرٌ، فلا يحصل الغرض الذي قصد به، من تصوير الملحق على وفق الملحق به في الحركات والسكنات وعدد الحروف. وأما إذا كانت طرفًا فيتصور الإلحاق بها؛ لأنها إذ ذاك تُقدَّر منقلبة عن حرف متحرك. ولا يكون ذلك تغييرًا لبناء الملحق عن أن يكون على مثال ما ألحق به؛ لأن حركة الآخر ليست من البناء. وأما الياء المكسور ما قبلها والواو المضموم ما قبلها فأجرها في منع الإلحاق بهما مجرى

---

1 الفرزدق. ديوانه ص 570 والكتاب 1: 10.

2 م: زنديق.

3 القبعثري: الجمل الضخم العظيم.

4 الكنهيل: شجر عظام.

5 م: ومهما.

6 سقط من م حتى "لم يدغم مثل قردد". وانظر الورقة 15.

7 في حاشية ف: وفق بالفتح لا غير.

(140/1)

---

الألف، لشبههما بها في الاعتلال والمد.

وأما الهمزة والميم أولًا فلم يلحق بهما؛ لأن العرب قد عزمت على زيادتهما أولًا، إذا كان بعدهما ثلاثة أحرف أصول، إلا فيما شذ، على ما يبين في موضعه 1. فلما عزموا على ألا يكونا أصليين لم يستعملوهما في ذينك الموضعين للإلحاق؛ لأن في ذلك تقريبًا لهما من الأصول، وتنزيلاً لهما منزلتها، فيكون ذلك نقصًا لما اعتزموه من زيادتهما. ومما

يُبيِّنُ لك أنهما ليسا للإلحاق وجود "أشدّ" و"مفّر" في كلامهم، والأصل "أشدّد" و"مفّرر". فلو كانا للإلحاق لم يُدغما كما لم يُدغم مثل قَرَدَد2.

فإن قال قائل 3: ولأَيّ شيء خَصُّوا هذه الأحرف العشرة بالزيادة، من بين حروف المعجم؟ فالجواب أن أمّهات هذه الزوائد، والذي 4 هو زائد منها بحق الأصل، الواو والياء 5 والألف، لكثرة دورها في الكلام واستعمالها؛ ألا ترى أنه لا تخلو كلمة منها أو من بعضها. أعني الحركات: الضمّة والكسرة والفتحة؛ لأنّ الضمّة بعض الواو، والكسرة بعض الياء، والفتحة بعض الألف؟ ولما كانت أمّهات الزوائد لذلك كانت أكثر الحروف زيادة، على ما يُبيِّن بعد 6، إن شاء الله.

وأما الهمزة والتاء والميم 7 والنون فزيّدت لشبهها بحروف العلة: أمّا الهمزة فشبهها بحروف العلة من جهة كثرة تغييرها، بالتسهيل والحذف والبدل. وأمّا التاء فأشبهت الواو من جهة تقارب مخرجيهما. ولذلك أبدلت منها في مثل: ثراث وثكاة؛ لأخما من: وَرِثْتُ وَتَوَكَّأْتُ. وأمّا الميم فمضارعة للواو أيضاً. من جهة تقاربهما في المخرج، ومضارعة لحروف العلة كلّها، من جهة الغنة التي فيها، الشبيهة باللين الذي في حروف العلة؛ لأنّ الغنة فضل صوت في الحرف كما أنّ اللين كذلك. وأمّا النون فأشبهت أيضاً حروف العلة، من جهة الغنة التي فيها.

---

1 في الورقتين 21 و22.

2 ينتهي ههنا الخرم في م.

3 م: فان قيل.

4 سقطت الواو من ف.

5 ف: الياء والواو.

6 في الورقة 27.

7 م: والميم والتاء.

(141/1)

---

ولما كانت هذه الحروف قريبة الشبه من حروف العلة كانت تليها في كثرة الزيادة، على ما يُبيِّن بعد، إن شاء الله تعالى.

وأما السين واللام والهاء فإنها زِيدَتْ لِشَبَهِها بِالْحُرُوفِ الْمَشْبَهَةِ بِحُرُوفِ الْعِلَّةِ 1:  
أَمَّا اللَّامُ فَمُشَبَّهَةٌ لِلنُّونِ، مِنْ حَيْثُ تَسْتَطِيلُ فِي مَخْرَجِهَا حَتَّى تَلْحَقَ بِمَخْرَجِ النُّونِ، عَلَى  
مَا يُبَيِّنُ فِي الْإِدْغَامِ.

وأما السين 2 فإنها تُشَبِّهُ النَّاءَ، لِهَمْسِهَا [19ب] وَتَقَارُبِ مَخْرَجَيْهِمَا.  
وأما الهاء فَمُشَبَّهَةٌ لِلْهَمْزَةِ، مِنْ جِهَةِ تَقَارُبِ مَخْرَجَيْهِمَا؛ لِأَنَّهُمَا مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ.  
وَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ لَمْ تُشَبِّهْ حُرُوفُ الْعِلَّةِ، بَلْ أَشْبَهَتْ الْمُشَبَّهَ بِهَا، لَمْ تَجِئْ مَزِيدَةً إِلَّا  
فِي أَلْفَاظٍ مَحْفُوظَةٍ، وَأَمَّا كُنْ مَخْصُوصَةٌ لَا تَتَعَدَّاهَا. فَهِيَ أَقَلُّ الْحُرُوفِ زِيَادَةً لَذَلِكَ.

---

1 م: "حروف". ف: زِيدَتْ لِشَبَهِها بِالْحُرُوفِ الْمَشْبَهَةِ بِحُرُوفِ الْعِلَّةِ.

2 م: النَّاءِ.

(142/1)

---

**ذَكَرَ الْأَمَّاكُنَ الَّتِي تَزَادُ فِيهَا هَذِهِ الْحُرُوفُ:**

بَابُ اللَّامِ:

أَمَّا اللَّامُ 1 فَإِنَّمَا تَزَادُ فِي: "ذَلِكَ" و"تِلْكَ"، بِفَتْحِ النَّاءِ وَكسرها، و"تَالِكٌ" و"أَوَّلَالِكُ"  
و"هُنَالِكُ". وَالِدَلِيلِ عَلَى زِيَادَتِهَا فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ قَوْلُهُمْ فِي مَعْنَاهَا: ذَاكَ وَتِيكَ وَأَوَّلَاكَ 2  
وَهُنَاكَ.

وَتَزَادُ أَيْضًا فِي عَبْدَلٍ وَفِي زَيْدَلٍ وَفِي فَحَجَلٍ 3. فَالِدَلِيلِ عَلَى زِيَادَتِهَا فِي زَيْدَلٍ أَنَّ مَعْنَاهُ  
"زَيْدٌ"، وَكَذَلِكَ أَيْضًا عَبْدَلٌ 4 دَلِيلُ زِيَادَةِ لَامِهِ كَوْنُهُ فِي مَعْنَى "عَبْدٌ".

وَزَعِمَ أَبُو الْحَسَنِ 5 أَنَّ مَعْنَى عَبْدَلٍ: عَبْدُ اللَّهِ. فَعَلَى هَذَا تَحْتَمِلُ هَذِهِ اللَّامُ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً  
عَلَى "عَبْدٍ" مِنْ "عَبْدِ اللَّهِ". وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ اللَّامُ مِنْ "اللَّهُ" فَيَكُونُ عَبْدَلٌ عَلَى  
هَذَا اسْمًا مُرَكَّبًا مِنْ "عَبْدٍ" و"اللَّهُ"، كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي عَبْدِ الدَّارِ وَعَبْدِ قَيْسٍ، فَقَالُوا:  
عَبْدَرِيٌّ وَعَبْقَسِيٌّ. فَلَا تَكُونُ اللَّامُ عَلَى هَذَا زَائِدَةً، بَلْ هِيَ بَعْضُ اسْمٍ. إِذْ لَوْ جَعَلْنَاهَا  
زَائِدَةً لَوَجِبَ أَنْ تَكُونَ الرَّاءُ مِنْ عَبْدَرِيٍّ وَالْقَافُ مِنْ عَبْقَسِيٍّ زَائِدَتَيْنِ، وَالرَّاءُ وَالْقَافُ  
لَيْسَا مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ. وَأَمَّا فَحَجَلٌ فَالِدَلِيلُ عَلَى زِيَادَةِ لَامِهِ أَنَّهُ فِي مَعْنَى الْأَفْحَجِ.

---

1 فِي حَاشِيَةِ ف بَخَطَ أَبِي حَيَّانٍ عَنْ ابْنِ الْقِطَاعِ أَنَّ اللَّامَ تَزَادُ ثَانِيَةً فِي قِلْفَعٍ —وَهُوَ مَا  
تَشْتَقُّ مِنَ الطِّينِ— وَثَالِثَةً فِي هَمْلَعٍ لِلسَّرِيعِ، وَرَابِعَةً فِي عَبْدَلٍ وَنَهْشَلٍ، وَخَامِسَةً فِي خَفْنَجَلٍ

- وهو الأفحج- وسادسة في شراحيل. وتزاد في "ذلك" وهنالك"، وفي الفعل جحفلة أي: قلبته، وادلهم الليل من الدهمة. وانظر الارتشاف 1: 108-109.
- 2 م: "أولئك". وانظر المنصف 1: 165. وقال أبو حيان: وليس بجيد؛ لأنها ليست في بنية الكلمة. الارتشاف 1: 108.
- 3 الفحجل والأفحج: المتباعد الفخذين. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك: وفي هدمل. وهو الثوب الخلق.
- 4 م: عبدل أيضاً.
- 5 الأخفش: الأوسط.

(145/1)

وحكى 1 علي بن سليمان، عن أبي العباس المبرد، أنه كان يقول: العنول<sup>2</sup>: الطويل اللحية. وهو مأخوذ من قولهم: ضِبْعَانُ أَعْنَى، وَضَبْعٌ [عَنَوَاءٌ] ، إذ كانا كثيرَي [الشَّعْرِ] وكذلك يقال للرجل والمرأة. فاللّام من عَنُولِ زائدة [كما] أنها في فحجل كذلك. فأما فَيْشَلَةٌ 3 وَهَيْقَلٌ 4 وَطَيْسَلٌ 5 فيمكن أن تجعل اللّام فيها 6 زائدة؛ لأنه يقال "فَيْشَلَةٌ" في معنى فَيْشَلَةٍ، و"هَيْقَلٌ" في معنى هَيْقَلٍ 7، و"طَيْسَلٌ" في معنى طَيْسَلٍ. ويمكن أيضاً أن تجعل اللّام أصليّةً والياء زائدة؛ لأنّ زيادة الياء أوسع من زيادة اللّام، فتكون هذه الألفاظ متقاربة وأصولها مختلفة، نحو: ضَيَّاطٌ 8 وضَيَّاطَرٌ 9، وَسَبْطٌ وَسَبْطَرٌ؛ ألا ترى أنّ الراء لا تزداد، وأنّ ضَيَّاطًا وضَيَّاطَرًا، وَسَبْطًا 10 وَسَبْطَرًا، متقاربةٌ وأصولها مختلفة؟ ولا يُجْمَلُ زيدل إلا على زيادة اللّام؛ لأنّ استعمال زيد أكثر من استعمال زيدل. فدلّ ذلك على أنّ زيدًا هو الأصل، وأن اللّام زائدة.

وكذلك فَحَجَلٌ وَعَبْدَلٌ اللّام فيهما زائدة، ولا يجعلان من ذوات الأربعة، ويجعل عبد وأفحج من ذوات الثلاثة، فيكون من باب: ضَيَّاطٌ وضَيَّاطَرٌ؛ لأنّ عبدًا وأفحج هما الأصلان، لكثرة استعمالهما وقلة عبدل وفحجل.

فأما فَيْشَلَةٌ وَهَيْقَلٌ وَطَيْسَلٌ، فكل واحد من هذه الألفاظ قد كثر استعماله. فلذلك ساغ تقدير كل واحد منهما أصلًا بنفسه.

وزعم محمد بن حبيب أنّ اللّام من عَنَسَلٍ 11 زائدة؛ لأنه في معنى عَنَسٍ. والصحيح ما

1 سقط من النسختين حتى قوله "في فحجل كذلك". وألحقه أبو حيان بحاشية ف. وهو

بخلاف يسير في التاج "عثل". وعنه أثبتنا الكلمات المخرومة. وعلي بن سليمان هو أبو الحسن الأخفش الأصغر، أخذ عن ثعلب والمبرد وتوفي سنة 315. بغية الوعاة 2: 167.

2 انظر الكامل ص 469.

3 الفيشلة: رأس الذكر.

4 الهيقل: الظليم. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن كتاب الجماهير لقطرب أن أبا عبيدة خالف الخليل وزعم أن اللام زائدة، والصواب أن الياء هي الزائدة.

5 الطيسل: الكثير من كل شيء.

6 م: فيهما.

7 م: يقال فيشه وهيق في معنى هيقل وفيشلة.

8 الضياط: الرجل الغليظ.

9 الضيطار: الرجل الغليظ الضخم اللئيم.

10 سقط من م.

11 العنسل: الناقة السريعة. ومحمد بن حبيب لغوي نحوي إخباري. توفي سنة 245. بغية الوعاة 1: 73.

(146/1)

---

ذهب إليه سيبويه<sup>1</sup>، من أن لامه أصليّة، وأنه مشتقّ من العسلانّ—وهو عدو الذئب— والنون زائدة؛ لأنّ زيادة النون أسهلّ من زيادة اللام، واشتقاقه واضح لا تكلف فيه. وأمّا ازلغَبَ<sup>2</sup> الفرخ أي: زَغَبَ<sup>3</sup>. فلامه أصليّة؛ لأنّ "ازلغَبَ" في معنى "زَغَبَ" كثير الاستعمال، فينبغي أن يجعل أصلاً بنفسه<sup>4</sup>، ولا تجعل اللام زائدة، لقلة زيادة اللام. وبالجملّة فإنّ "ازلغَبَ" فعلٌ، ولا تُحَفَظُ<sup>5</sup> زائدة في فعل. فهذه جملة<sup>6</sup> الألفاظ التي زيدت اللام فيها.

---

1 الكتاب 2: 350.

2 ازلغَبَ: شوّك ريشه قبل أن يسودّ.

3 ضبطت العين في ف بالفتح مشددة، والكسر معاً.

4 م: برأسه.

5 أي: اللام.

6 سقط من م.

(147/1)

#### باب الهاء:

أما الهاء فتُزاد لبيان الحركة، في نحو: فِهْ، واربمَهْ<sup>1</sup>، وزعم أبو العباس<sup>2</sup> أنها لا تُزاد في غير ذلك. ولذلك لم يجعلها من الحروف الزوائد كما تقدّم<sup>3</sup>. والصحيح أنها تُزاد في غير ذلك، إلا أنّ ذلك قليلٌ جدًّا. فالذي زيدت فيه من غير ذلك: أُمّهةٌ<sup>4</sup> وهجرٌ وهركولةٌ وهبلعٌ<sup>5</sup> وأهراقٌ وأهراخٌ الماشية.

أما أُمّهةٌ ففيها خلاف، فمنهم من جعل الهاء فيه<sup>6</sup> زائدةً، ومنهم من جعلها أصليةً. فالذي [20أ] يجعلها<sup>7</sup> زائدة يستدلُّ على ذلك بأنها في معنى الأمّ. قال<sup>8</sup>:

أُمّهتي خندفٌ والياسُ أبي

أي: أُمّي. إلا أنّ الفرق بين أُمّهةٍ وأُمّ أنّ "أُمّهة" إنما تقع في الغالب على مَنْ يَعقل، وقد تُستعمل فيما لا يَعقل. وذلك قليلٌ جدًّا، نحو قوله<sup>9</sup>:  
قَوَالٌ مَعْرُوفٍ، وَقَعَالُهُ ... عَقَّارٌ مَثْنَى، أُمّهاتِ الرِّبَاعِ

---

1 في حاشية ف بخط أبي حيان أن هذه الهاء ليست من بنية الكلمة، فينبغي ألا تعد في حروف الزيادة انظر الارتشاف 1: 106.

2 كذا. ومثله ف ص 138 وسر الصناعة. وجاء في اللسان والتاج "أمم" خلاف ذلك.

3 انظر ص 138 والمقتضب 1: 56.

4 م: "أُمّهة" وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن الهاء زيدت للفرق بين من يعقل ومن لا يعقل، وعن ابن مالك أن الهاء زائدة في سلهب، وعن ابن القطاع أنها تزداد أولاً ... انظر الارتشاف 1: 107.

5 م: هجرع.

6 كذا بتذكير الضمير.

7 ف: جعلها.

8 قصي بن كلاب. شرح الملوكي ص 203 وشرح الشافية 2: 283 وشرح شواهد

ص 301-308 والأماي 2: 305 والسمط ص 950 والعيني 4: 565 والمزهر 1:

179 والخزانة 3: 306 والجمهرة 3: 267 واللسان والنتاج "أمم".  
9 السفاح بن بكير. شرح اختيارات المفضل ص 1363 وشرح الملوكي ص 202  
ورصف المباني ص 402 وسر الصناعة 2: 565. ومثني أي: اثنتين اثنتين. والرابع: ما  
نتج في أول النتاج.

(148/1)

و"أم" يقع في الغالب على ما لا يعقل، وقد يقع على العاقل، نحو قوله 1:  
لَقَدْ وَلَدَ الْأَخْطِلُ أُمَّ سَوَّءٍ ... على بابِ اسْتِهَا صُلْبٌ وشَامٌ  
ومَّا يَدُلُّ أَيْضًا، على زيادة الهاء 2 في "أُمَّهَة"، قولهم: أُمُّ بَيْتَةِ الْأُمُومَةِ، بغير هاء. ولو  
كانت أصليةً لَتَبَتَتْ في المصدر.  
والذي يجعلها أصليةً يستدلُّ على ذلك بما حكاه صاحب "العين" 3، من قولهم: تَأَمَّهْتُ  
أُمًّا. فتَأَمَّهْتُ: "تَفَعَّلْتُ" بمنزلة "تَنَبَّهْتُ"، مع أنَّ زيادة الهاء قليلة جدًّا، فمهما أمكن  
جعلها أصليةً كان ذلك أولى فيها.  
والصحيح أنها زائدة؛ لأنَّ الأُمُومَةَ حكاها أئمة اللغة. وأمَّا "تَأَمَّهْتُ" فانفرد بها صاحب  
العين. وكثيرًا 4 ما يأتي في كتاب "العين" ما لا ينبغي أن يؤخذ به، لكثرة اضطرابه وخلله.  
وأما هَجَرَجٌ وهَبَلَعٌ وهَرَكُولَةٌ فزعم أبو الحسن أنَّ الهاء فيها زائدة، واستدلَّ على زيادتها  
بالاشتقاق. فأما هَجَرَجٌ فهو الطويل، فكأنه مأخوذٌ من الجرَج. وهو المكان السهل  
المنقاد. وأمَّا الهَبَلَعُ فالأَكُولُ، ففيه معنى البلع. وأمَّا الهَرَكُولَةُ فهي التي تَرَكُلُ في مشيتها.  
فالهاء فيها 5 زائدة. وبعض العرب يقول هَرَكُولَةً وهَرَكِلَةً. وينبغي أن تجعل الهاء فيها  
أصليةً 6.  
والصحيح أنَّ الهاء في هَبَلَعٌ زائدة، لوضوح اشتقاقه من البلع. وأمَّا هَجَرَجٌ فوجه الجمع  
بينه وبين الجرَج ليس له ذلك الوضوح الذي لهَبَلَعٌ. فينبغي أن تجعل الهاء أصليةً، وألاَّ  
تُجعل من لفظ الجرَج. على أنَّ أحمد بن يحيى قد حكى: هذا أَهَجَرُ من هذا، أي: أطولُ  
منه 7. فيحتمل أن يكون من لفظ هَجَرَجٌ، وحُذِفَت لامه 8. ويكون في قولهم "أَهَجَرُ من  
كذا" دلالةً على أصالة الهاء.  
وأما الهَرَكُولَةُ فقد حكى أبو عُبَيْدَةَ أنها الضَّخْمَةُ الأوراك. فعلى هذا تكون الهاء أصليةً،  
إذ لا اشتقاق يقضي بزيادة الهاء؛ لأنه على هذا ليس مأخوذًا من "رَكَل". فإذا تَبَتَّ أنَّ  
الهاء في هَرَكُولَةٍ

---

1 جرير. ديوانه ص515. والصلب: جمع صليب. والشام: جمع شامة.

2 م: وما يدل على زيادة الهاء أيضًا.

3 انظر العين والمحكم والقاموس واللسان والتاج "أمه".

4 م: وكثير.

5 م: فيه.

6 في حاشية ف بخط أبي حيان عن المحكم لابن سيده أن الهاء أصلية، ورجل هراكل:

ضخم جسيم،

7 سقط من م. وانظر مجالس ثعلب ص457 حيث زاد: وأحسن.

8 يريد: اللام الثانية، أي: العين.

(149/1)

---

أصلية، عند من يجعله واقعًا على الضخمة1 الأوراك، فكذلك ينبغي أن يجعل2، إذا وقع على المرأة التي تركل في مشيتها، وألا يجعل ذلك مشتقًا من "رَكَلَ"، بل اسم للمرأة التي تركل في مشيتها، إذ قد3 ثبتت أصلتها في موضع.

وكذلك هُلِقِمَ من قول الراجز4:

هُلِقِمَ يَأْكُلُ أَطْرَافَ النَّجْدِ

ينبغي أن تكون الهاء فيه زائدة؛ لأنه من اللَّقْم. إلا أنه لا ينبغي أن يجعل مستدرَكًا على سيبويه؛ لأنه لا يُحْفَظ في نشر. وأما هُبُلَغَ فينبغي أن يجعل من الفوائت.

وأما أَهْرَاقَ، وأَهْرَاحَ الماشية، فإنَّ الهاء فيهما5 زائدة؛ لأحدهما في معنى: أَرَاقَ وَأَرَاخَ.

فإن قيل: إنما ينبغي أن يجعل هذا من البدل؛ لأنَّ قياس6 قول سيبويه7 في أَسْطَاعَ: "إنَّ

السين عَوْضٌ من ذهاب حركة العين" أن يكون الأمر في "أَهْرَاقَ" و"أَهْرَاحَ" كذلك.

فالجواب أنه ينبغي أن يجعل8 ذلك في باب البدل من وجه، وفي باب الزيادة من وجه.

وسنبيّن9 ذلك في فصل10 السين، إن شاء الله تعالى.

---

1 م: الضخم.

2 ف: يحمل.

3 في النسختين: "إذ وقد". وكذلك في ص329. وانظر ص204 و225 و430.

4 سر الصناعة ص570 واللسان والتاج "هلقم". وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن الهاء زائدة في هلقام وهزبر وهمتع. انظر الارتشاف 1: 107.

5 م: فيها.

6 سقط من م.

7 الكتاب 1: 8.

8 م: يورد.

9 م: وسبين.

10 كذا. والصواب: باب.

(150/1)

#### باب السين:

وأما السين فتزاد 1 في "استفعل" وما تصرف منه 2، من مضارع واسم فاعل واسم 3 مفعول ومصدر. وتزاد 4 أيضًا في الوقف؛ لتبيين كسرة الكاف من المؤنث، في لغة بعض العرب، نحو: مررت بكس، وأكرمكس 5. وزيادتها في هذين المكانين بيّنة، لا يحتاج إلى إقامة دليل عليها. أما في الوقف فلكونها لم تجعل كالجاء مما دخلت عليه، فبانت لذلك زيادتها. وأما في "استفعل" فلكونه أبدًا مبنياً من فعل ثلاثي، فبانت لذلك زيادتها [20ب]، لوضح ردّها إلى الثلاثي غير المزيد.

وأما 6 "استخذ فلان" من قول العرب: استخذ فلان أرضاً، ففي ذلك قولان: أحدهما: أنه يجوز أن يكون في الأصل "اتخذ" وزنه "افتعل" من قوله تعالى 7: "لتخذت 8 عليه أجراً"، ثم أبدلوا السين من التاء الأولى التي هي فاء [الكلمة] 9، كما أبدلوا التاء من السين في ست؛ لأن أصلها "سدس" بدليل قولهم: أسداس. فلما أبدلوا التاء من السين، فقالوا "سدت"، أدمموا الدال في التاء. وإنما جاز ذلك؛ لأن السين والتاء مهموسان، فجاز إبدال كل واحد منهما من الآخر، بسبب ذلك.

1 في حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن القطاع مواضع زيادة السين، وهي في الارتشاف 1: 106.

2 انظر سر الصناعة 1: 209-214. وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن تعبير ابن عصفور غير جيد؛ لأن المصدر هو الذي تصرف منه الأفعال والمشتقات.

3 ف: أو اسم فاعل أو اسم.

4 سقطت الواو من م.

5 في حاشية ف بخط أبي حيان: "وبعضهم يزيد الشين. وهو شاذ". وفي الارتشاف أن ذكر هذا في الزيادة غير جيد لأنه لم يدخل بنية الكلمة.

6 م: فأما.

7 الآية 78 من سورة الكهف.

8 قراءة أبي عمرو وابن كثير. انظر التبيان 7: 76. م: لتخذت.

9 من م. وفي سر الصناعة: فاء افتعل.

### (151/1)

والآخر: أن يكون أصله "استتخذ" على وزن "استفعل" من "تخذ" أيضًا، فحذفت التاء الثانية التي هي فاء الفعل استثقالًا للمثلين، كما حذفوا التاء الأولى من "اتقى" كراهيةً لاجتماع المثلين أيضًا 1، فقالوا: "تقى يتقى". قال الشاعر 2:  
تقوه، أيها الفتيان، إني ... رأيتُ الله قد غلب الجُدودا  
يريد: اتقوه. فعلى هذا تكون السين زائدة. وعلى الأول تكون بدلًا من أصل.  
والصحيح من هذين القولين عندي الثاني؛ لأنه قد ثبت حذف إحدى التاءين لاجتماع المثلين في "تقى"، وباطراد إذا كانت الحذوفة زائدة في مثل "تذكر" و"تفكر"، تريد: 3  
تذكر وتفكر. ولم يثبت إبدال السين من التاء، بل ثبت عكسه. والبدل في مثل هذا ليس بقياس، فيقال به حيث لم يُسمع. فلذلك كان الوجه الثاني أحسن الوجهين عندي؛ لأن فيه الحمل على ما سُمع مثله.

وأما "أسطاع" 4 فالسين عند سيبويه فيه عوض من ذهاب حركة العين منها. وذلك أن أصله "أطوع"، فنُقلت فتحة الواو إلى الطاء فصار "أطوع"، ثم قلبت الواو ألفًا لتحرّكها في الأصل وانفتاح ما قبلها في اللفظ، ثم زيدت السين عوضًا من ذهاب الحركة في العين -وهي الواو- بجعلها على الفاء. وقد تعقّب المبرّد ذلك على سيبويه، فقال: إنما يُعوّض من الشيء إذا فقدَ وذَهَبَ. فأما إذا كان موجودًا في اللفظ فلا. وحركة العين التي كانت في الواو موجودة في الطاء.

والذي ذهب إليه سيبويه صحيح. وذلك أن العين لما سكنت توهّنت لسكونها، وهَيَّأت للحذف عند سكون اللام. وذلك في نحو: لم يطع وأطع وأطعت. ففي هذا كله قد

حُذِفَتِ الْعَيْنُ لِالتقاء الساكنين. ولو كانت العين متحركة لم تُحذف 5، بل كنت تقول: "لم يُطَوِّعْ" و"أَطَوِّعْ" و"أَطَوِّعْتُ". فزيدت السين لتكون عوضاً من العين متى حُذِفَتْ. وأما قبل حذف العين فليست بعوضٍ، بل هي زائدة. فلذلك ينبغي أن يجعل "أَسْطَاعَ" من قبيل ما زيدت فيه السين، بالنظر إليه قبل الحذف. ومن جعل "أَسْطَاعَ" من قبيل ما السين فيه عوضٌ فبالنظر إلى الحذف.

---

1 أغفل سقوط همزة الوصل لتحرك ما بعدها.

2 خدّاش بن زهير. النوادر ص4 والمنصف 1: 290 وسر الصناعة 1: 210

وإصلاح المنطق ص28 والعيني 2: 371. والحدود: جمع جد. وهو الخط.

3 م: يريد.

4 الكتاب 1: 8. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن كتاب "اللباب" أن في هذه الكلمة

خمس لغات [هي في الارتشاف 1: 106] وأن السين زائدة في أسطاع.

5 م: "لما حذفت". وكذلك عبارة سر الصناعة.

(152/1)

---

وكذلك الأمر في "أَهْرَاقَ" و"أَهْرَاحَ". أعني: من أنه يسوغ أن تُوردا 1 في العوض بالنظر إليهما بعد الحذف، وفي الزيادة بالنظر إليهما 2 قبل الحذف.

فإن قيل: فإن سيبويه قد جعل السين عوضاً من ذهاب حركة العين، لا كما 3 ذهبت

إليه من أنها عوض متى ذهبت 4 العين. فالجواب عن ذلك 5 شيان:

أحدهما: أنه يمكن أن يكون أراد بقوله "من ذهاب الحركة" أي: زادوا من أجل ذهاب

حركة العين؛ لأنّ زيادة السين لتكون مُعَدَّةً لِلْعَوَضِيةِ إنّما كان من أجل ذهاب حركة

العين؛ لأنّ ذهاب حركة العين هو الذي أوجب حذف العين عند سكون اللّام.

والآخر: أن يكون جعل السين عوضاً من ذهاب حركة العين، وإن كانت إنما هي عوضٌ

من العين في بعض المواضع 6؛ لأنّ السبب في حذف العين إنّما هو ذهاب الحركة. فأقام

السبب مقام المُسَبِّب. وإقامة السبب مقام المُسَبِّب كثيرٌ جدّاً.

وقال الفراء: شَبَّهُوا "أَسْطَعْتُ" بـ"أَفْعَلْتُ". فهذا يدلّ من كلامه 7 على أنّ أصله

"إِسْطَطَعْتُ". فلمّا حُذِفَتِ التاء بقي على وزن "إِفْعَلْتُ"، ففُتِحَتْ [21] الهمزة

وقُطِعَتْ. وهذا الذي ذهب إليه غير مرضي؛ لأنه لو كان بقاؤه على وزن "إِفْعَلْتُ" بعد

حذف الناء يوجب قطع همزته لما قالوا "إسطاع" بكسر الهمزة وجعلها للوصل. واطّراد ذلك عندهم وكثرته يدلّ على فساد مذهبه.

فإن قيل: ما ذهب إليه سيبويه من 8 زيادة السين لتكون مُعدّة للعوض، لم يثبت. فينبغي أن يحمل "أسطاع" على ما ذهب إليه الفراء. قيل: قد ثبت أنّ العرب تزيد غير السين لذلك في "أهراق" و"أهراخ"، فيحمل "أسطاع" على ذلك. وأمّا قطع همزة الوصل؛ لأنّ اللفظ قد صار على وزن ما همزته همزة قطع، فلم يستقرّ في موضع من المواضع 9.

---

1 م: تورد.

2 م: إليها.

3 م: العين كما.

4 م: حذفت.

5 م: هذا.

6 م: في موضع من المواضع.

7 سقط "من كلامه" من م.

8 زاد في م: أنّ.

9 في حاشية ف بخط أبي حيان عن "إيجاز التعريف" لابن مالك أنه تحتل زيادة السين في ضُعْبُوس -وهو صغير القنّاء- لقول العرب: ضَعِبَتِ المرأة. والزيادة في قدموس بمعنى قديم أظهر.

(153/1)

---

### باب الهمزة:

الهمزة 1 لا يخلو أن تقع أوّلاً أو غير أوّل. فإن وقعت غير أوّل فُضي عليها بالأصالة، ولا يحكم عليها بالزيادة إلّا أن يقوم على ذلك دليل. وذلك أنّ الهمزة إذا وقعت غير أوّل، فيما عُرف له اشتقاق أو تصريح، وُجدت أصليّة، ولم تُوجد زائدة إلّا في ألفاظ يسيرة. وهي:

شَمَلٌ وشَمَلٌ 2 بدليل قولهم: شَمَلَتِ الرياحُ. ولو كانت الهمزة أصليّة لقالوا "شَامَلَتْ" و 3 "شَمَلَتْ".

وجُرائضُ 4؛ لأنهم قالوا 5 في معناه: جُرواضُ.

وخطائاً؛ لأنه الصغير المحطوط عن قدره المعتاد.  
وقدائم؛ لأنه في معنى: قديم.  
والنَّيْدُلَانُ6؛ لأنهم يقولون في معناه: النَّيْدُلَان. قال7:  
نَفْرَجَةُ اهْم، قَلِيلُ ما النَّيْلُ ... يُلْقَى عَلَيْهِ النَّيْدُلَانُ، بِاللَّيْلِ8

---

1 انظر سر الصناعة 1: 121-134 والكتاب 2: 343-344. وفي حاشية ف  
بخط أبي حيان عن ابن القطاع مواضع زيادة الهمزة من الأسماء والأفعال. وانظر  
الارتشاف 1: 94.

2 الشمال والشأمل: ربح الشمال.

3 م: أو.

4 في حاشية ف بخط أبي حيان أن الجرائض: الجمل الشديد الضخم.

5 م: بدليل قولهم.

6 في حاشية ف: يقال: نَيْدُلَان.

7 حريث بن زيد الخيل. شرح شواهد الإيضاح ص623 وورصف المباني ص331 وشرح  
الملوكي ص148 وسر الصناعة 1: 125 والمنصف 1: 106 واللسان والتاج "ندل"  
و"فرج". والنفرجة: الجبان الضعيف. وفي النسختين: "قليل النيل". وألحقت "ما" بحاشية  
ف بخط أبي حيان. وفيها أيضاً بخطه عن "الحكم": رجل نَفْرَج ... والنفرج: القصّار.  
8 م: "نفرجة". وفي حاشية ف بخط أبي حيان: ويقال نفرجة بالتاء، وعن صاحب "سفر  
السعادة" زيادة الهمزة في ربّال، وفي غرقى عن أبي إسحاق أيضاً، وعن أبي زيد زيادة  
الهمزة في شتّارة للسيي الخلق.

(154/1)

---

والنَّيْدُلَان هو الذي يُسَمَّى الكابوس.  
وضَهْيًا؛ لأنهم يقولون في معناه: ضَهْيَاء. وحروف ضَهْيَاء الأصول إنما هي الضاد والهاء  
والياء، فكذلك ضَهْيًا المقصور. وأيضاً فإنَّ الضهياً: المرأة التي لا تحيض، وقيل: التي لا  
ثدي لها. فهو على هذا مشتق من "ضاهبتُ" أي: شابهتُ1. قال تعالى2: "يُضَاهَوْنَ  
قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ". فالهمزة على هذا زائدة.  
وزعم الرَّجَّاجُ أنه يجوز أن تكون همزة ضَهْيًا أيضاً أصليّةً، وياؤه زائدة، ويكون مشتقاً من

"ضاهأت" أي 3: شَاهَتْ؛ لأنه يقال: ضَاهَيْتُ وضاهأتُ 4. وهو أولى به؛ لأنَّ أصالة  
 الهمزة غيرَ أول أكثر من زيادتها. فيكون ضهياء الممدود عنده من "ضاهَيْتُ" أي:  
 شَاهَيْتُ، وضَهِيًّا المقصور من "ضاهأتُ".  
 وهذا الذي ذهب إليه حسن من طريق الاشتقاق، إلَّا أنه يبقى في ذلك إثباتُ بناءٍ لم  
 يستقرَّ في كلامهم. وذلك أنَّ الهمزة إذا جُعِلت أصليَّةً والياء زائدة كان وزن الكلمة  
 "فَعِيلًا" 5. وذلك بناء غير موجود في كلامهم، إلَّا أن يكون مكسور الفاء، نحو: طَرِمْ 6  
 وحَذِمْ 7.  
 فإن قلت: وكذلك أيضًا جَعَلُ الهمزة زائدةً يُوْدِّي إلى بناءٍ غير موجود، وهو "فَعْلًا"؛ ألا  
 ترى أنه لم يَجِئ منه إلَّا ضَهِيًّا المختلَفُ فيه، والمختلَفُ فيه لا يُجْعَل حُجَّةً؟ فإذا كان  
 جعلها زائدة أو أصلًا يُوْدِّي إلى بناء غير موجود فالأصالة 8 أولى؛ لأنها أكثر. فالجواب  
 أنَّ "فَعْلًا" و"فَعِيلًا" 9، وإن كانا بناءين معدومين. ينبغي أن يُحْمَل منهما على "فَعْلًا"؛  
 لأنَّ "فَعِيلًا" يظهر منهم اجتنابه؛ ألا ترى أنه إذا جاء في كلامهم كسروا أوَّلَه نحو: حَذِمْ  
 وطَرِمْ؟ ولم يظهر منهم ذلك في "فَعْلًا"؛ لأنهم لم يجتنبوا "فَعْلًا" كما فعلوا ذلك  
 بـ"فَعِيل".  
 فثَبَّتَ إذا أنَّ الذي ينبغي أن يُدَّعى فيه أنه "فَعْلًا" 10، ويكون من الأبنية التي جاءت  
 في

1 فوقها في ف: شبهت.

2 الآية 30 من سورة التوبة. وهذه قراءة عامة قراء الحجاز والعراق. تفسير الطبري  
 14: 207.

3 سقط حتى "ضاهيت أي" من م.

4 وزعم بعض الكوفيين والبغداديين أن ضهياً وزنها فعلل. فهي رباعية وليس فيها زيادة.  
 انظر تهذيب الألفاظ ص 368.

5 م: فيعلاً.

6 الطريم: الطويل.

7 والحذيم: الحاذق.

8 م: فالأصل له.

9 م: فيعلاً.

10 في حاشية ف بخط أبي حيان أن الهمزة زائدة في احبنتاً البطن أي: عظم، لقولهم:  
 حَبِطَ بطنُه أي: انتفخ. عن ابن برّي.

كلامهم مفردة، لا ثاني لها. وأيضاً فإن الاستدلال على زيادة همزة ضهياً بضهياً الممدودة، أو ما في معناها، أولى من الاستدلال بشيء آخر خلافها. وهو "ضاهأت". فلذلك كان هذا المذهب باطلاً.

فهذه جملة ما جاءت فيه الهمزة زائدة غير أول.

فأما 1 العالم والخاتم وتابل 2 وأمثالها فالهمزة فيها بدل من الألف، ولم تُزد فيها الهمزة ابتداءً. فينبغي [21ب] أن تُذكر في باب البدل.

فلما قلت زيادة الهمزة غير أول وجب القضاء على ما لم يُعرف أصله، مما الهمزة فيه غير أول، بالأصالة، نحو: السَّاسِم 3 واطمأنَّ وبرائل 4، وأمثال ذلك.

فإن وقعت أولاً فلا يخلو أن يكون بعدها 5 حرفان أو أزيد. فإن كان بعدها حرفان خاصة كانت أصلاً، إذ لا بد من الفاء والعين واللام. وذلك نحو: أَخَذَ وَأَكَلَ وَأَمَرَ. وإن كان بعدها أزيد من حرفين فلا يخلو أن يكون بعدها أربعة أحرف مقطوع بأصالتها فصاعداً، أو ثلاثة، أو اثنان مقطوع بأصالتها، وما عداهما مقطوع بزيادته، أو محتمل للزيادة والأصالة.

فإن كان بعدها أربعة أحرف مقطوع بأصالتها فصاعداً كانت أصلاً. وذلك نحو: إصطبل وإبريسم 6 وإبراهيم وإسماعيل؛ ألا ترى أن الصاد والطاء والباء من "إصطبل" مقطوع بأصالتها؛ لأنها ليست من حروف الزيادة؟ وكذلك اللام لأن المواضع التي تزداد فيها محصورة كما تقدّم 7 وليس "إصطبل" منها. وكذلك الباء 8 والراء والسين والميم من إبريسم، والباء والراء والهاء والميم من إبراهيم 9، والسين والميم والعين واللام من إسماعيل. جميع ذلك أصل مقطوع بأصالتها.

وإنما قطع بأصالة الهمزة في مثل هذا؛ لأن بنات الأربعة فصاعداً لا تلحقها الزيادة من أولها

1 م: وأما.

2 التابل: الفحا كالكمون والكسيرة ونحوهما.

3 السَّاسِم: شجر.

4 البرائل: الديك.

5 ف: ما بعدها.

6 الابرسم: الحرير. وضبطت في ف بكسر الراء وفتحها معاً.

7 انظر ص 145-147.

8 م: الياء.

9 في حاشية ف بخط أبي حيان عن المهابازي أن همزة إبراهيم أصل، وتصغيره أُبِيرِه، وجعلها البغداديون زائدة.

(156/1)

أصلاً، إلّا الأفعال نحو: تَدَحْرَج، والأسماء الجارية عليها نحو: مُدَحْرَج. فلما كانت هذه الأسماء وأمثالها ليست من قبيل الأسماء الجارية على الأفعال قُطِعَ بأنَّ الهمزة في أولها أصل.

وإن كان بعدها ثلاثة أحرف مقطوع بأصالتها قُطِعَ بأنها زائدة. وذلك نحو: أَفْكَلْ1، همزته زائدة. وإِنَّمَا قضينا عليها بالزيادة لأنَّ كلَّ ما عُرف اشتقاقه من ذلك فالهمزة فيه زائدة، نحو: أَحْمَرُ وَأَصْفَرُ وَأَخْضَرُ2، وأمثال ذلك؛ ألا ترى أنها مشتقة من الحُمرة والصُّفرة والخَضرة؟ فلما كانت كذلك فيما عُرف اشتقاقه حُجِّلَ ما جُهِلَ اشتقاقه على ما عُلِمَ، فقُضِيَ بزيادة الهمزة فيه.

وإن كان بعدها حرفان مقطوع بأصالتها، وما عداها مقطوع بزيادته، كانت الهمزة أصلاً إذ لا بدَّ من الفاء والعين واللام، كما تقدَّم. وذلك نحو: آخِذْ3 وآمِرْ4؛ ألا ترى أنَّ الألف مقطوع بزيادتها، وأنَّ الخاء والذال من آخِذْ5، والميم والراء من آمِرْ، مقطوع بأصالتها6؟ فلذلك كانت الهمزة أصلاً فيهما وفي أمثالهما.

فإن كان بعدها حرفان مقطوع بأصالتها، وما عداها محتمل للأصالة7 والزيادة، قُضِيَ على الهمزة بالزيادة، وعلى ما عداها ممَّا يحتمل الأصالة والزيادة بأنه أصلي. وذلك نحو أءَبِين8 والألف من إِشْفَى9 وأفْعَى. فإنك، وإن لم يكن معك اشتقاق ولا تصريح، تقضي بزيادة الهمزة وأصالة ما عداها. وذلك [أنَّ] 10 إِشْفَى11 وأَبِين وأفْعَى وأمثال ذلك الهمزة في جميع ذلك زائدة، والياء من أَبِين والألف من إِشْفَى12 وأفْعَى أصلاً.

وإنَّمَا قُضِيَ بزيادة الهمزة في مثل هذا لأنَّ جميع ما ورد من ذلك ممَّا له اشتقاق، الهمزة فيه زائدة وما عداها أصلاً، نحو قوله: هو أغْوَى منه وأَضْوَأُ منه و"أَيْدَعُ"13؛ لأنَّ "أَغْوَى" من الغَيِّ، و"أَضْوَأُ" من الضَّوء، ويقولون: يَدْعُهُ14.

- 
- 1 الأفكل: الرعدة. وفي حاشية ف بخط أبي حيان: ولا اشتقاق له.
  - 2 ف: وأخضر وأصفر.
  - 3 م: أخذ.
  - 4 م: أمر.
  - 5 م: أخذ.
  - 6 في النسختين: بأصالتهم.
  - 7 م: يحتمل الأصالة.
  - 8 كذا في النسختين، وفوقه في ف: "معاً". فهو يقال بالكسر ويقال بالفتح. وهو اسم رجل من حمير.
  - 9 الإشفى: المخرز. م: أشقى.
  - 10 سقط من النسختين.
  - 11 م: أشقى.
  - 12 م: أشقى.
  - 13 الأيدع: صبغ أحمر. وقيل: هو الزعفران.
  - 14 م: "يدعنه". وفي حاشية ف: "صبغته بالزعفران". وانظر المنصف 1: 100.

(157/1)

---

وكذلك جميع ما عُرف له اشتقاق من هذا النوع همزته زائدة، وما عداها أصلي، إلا ألفاظاً قليلة شذت من هذا النوع. وهي: أولق 1 وإمعة وأيصر 2 وأرطى 3 [وأبطل] 4. فلذلك حملنا ما ليس له اشتقاق، نحو: أفعى وإشقى وأبين، على الأكثر فقضينا بزيادة همزة.

فإن قيل: فما الدليل على أصالة همزة، في هذه الألفاظ الخمسة؟ 5 فالجواب [22أ] أن الذي يدل على أصالة همزة في أيصر أنهم يقولون في جمعه: إصار، بإثبات همزة وحذف الياء. فدل على أصالة همزة وزيادة الياء. ولا يمكن أن تجعل هذه همزة بدلاً من ياء، فكيون أصله "إصار"، ثم أبدلت همزة من الياء؛ لأن الياء لا تبدل همزة في أول الكلام.

والذي يدل على أصالة همزة في إمعة أنك لو جعلتها زائدة لكان وزنها "إفعلة"

و"إِفْعَلَةٌ" لا يكون صفة أصلاً، إنما يكون اسماً غير صفة نحو: إِشْفَى وَإِنْفَحَة 6. فدلّ ذلك على أنّ همزتها أصلية، ويكون وزنها 7 "فِعْلَةٌ"؛ لأنّ "فِعْلَةٌ" في الصفات موجود نحو: رَجُلٌ دَنِبَةٌ 8. وأيضاً فإنك لو جعلت همزة إمعة زائدة لكنت إحدى الميمين منه فاء، والأخرى عين، فيكون من باب دَدَنٍ، 9 وهو قليل جداً. أعني أن تكون الفاء والعين من جنس واحد. فلما كان جعل الهمزة زائدة 10 يؤدي إلى الدخول في هذا الباب القليل، وإلى إثبات مثال في الصفات لم يستقرّ فيها، قُضي بأصالة الهمزة. وأما أَرطَى فالدليل على أصالة الهمزة [فيه] قولهم: أَدِيمٌ مَارُوطٌ، أي: مدبوغ بالأرطى، فإثبات الهمزة في مَارُوط وحذف الألف دليل 11 على أصالة الهمزة وزيادة الألف. وحكى أبو عُمَرَ 12 الجرمي: أَدِيمٌ مَرُطِيٌّ. فالهمزة على هذا زائدة، والألف أصل. وأما أَوْلَقَ فالذي يدلّ على أصالة الهمزة [فيه] ، وزيادة الواو، قولهم: أُلِقَ الرَّجُلُ، إذا أصابه

1 الأولق: الجنون. وانظر المنصف 1: 113-118.

2 الأيصر: الحشيش.

3 الأرطى: نبات يدبغ به.

4 سقط من النسختين. وانظر التعليقة التالية وص 160.

5 فوقها في ف عن نسخة أخرى "الأربعة". وانظر ص 160.

6 الإنفحة: شيء يخرج من بطن الجدي الرضيع أصفر، يعصر في صوفة مبتلة في اللبن، فيغلظ كالجن. وضبطت في ف بتخفيف الحاء وتشديدها معاً، وسقطت من م.

7 سقط من م.

8 الدنبة: القصير. م: دئمة.

9 الددن: اللهو واللعب.

10 سقط من م.

11 م: دلالة.

12 صالح بن إسحاق، فقيه لغوي نحوي بصري توفي سنة 225. بغية الوعاة ص 268. م: أبو علي.

الأولق. فقوهم "أُلِقَ"، بإثبات الهمزة وحذف الواو، دليل على أصالة الهمزة وزيادة الواو.

فإن قيل: فلعل هذه الهمزة بدل من الواو، والأصل "وُلِقَ"، نحو قوهم في "وَعَدَ الرَّجُلُ": أَعَدَ. فالجواب أنه لو كان من قبيل "أَعَدَ" لقالوا: وُلِقَ، كما يقولون: وُعِدَ. فالتزامهم الهمزة في "أُلِقَ" دليل على أنها أصل. وأيضاً فإنهم قالوا: رَجُلٌ مَأْلُوقٌ. ولو كانت الهمزة زائدة لقالوا "مَوْلُوقٌ" بالواو. ولا يُتَصَوَّرُ أن تُقَدَّرَ الهمزة في مألوق بدلاً من الواو؛ لأنَّ مثل هذه الواو لا تُقَلَبُ همزة. وسيُبيَّن ذلك في البذل1.

وزعم الفارسي أن أولقاً2 يحتمل ضربين من الوزن: أحدهما ما قدَّمناه من أنه "فَوَعَلَ" وهمزته أصل، من: تَأَلَّقَ الْبَرْقُ. والآخر3 أنه "أَفْعَلَ" وهمزته زائدة. من: وَلَقَ إِذَا أَسْرَعَ؛ لأنَّ الأولق: الجنون. وهي توصف بالسرعة.

فإن قيل: فكيف أجاز ذلك، مع قوهم: أُلِقَ ومألوقٌ؟ فالجواب أنه يجعل الهمزة منهما4 بدلاً من الواو، والأصل "وُلِقَ" و"مَوْلُوقٌ"، ويجعل هذا من قبيل البذل اللازم، فتكون الواو من "وُلِقَ" لما أبدلت همزةً لانضمامها أُجريت هذه الهمزة مجرى الأصلية، فقالوا: مألوقٌ.

فيكون ذلك نظير قوهم: عِيدٌ وأعيادٌ؛ ألا ترى أن عِيداً من "عَادَ يَعُودُ"، وأنَّ الأصل فيه "عَوْدٌ"، فقلبت الواو ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها، فقليل: عِيدٌ؟ وكان ينبغي إذا جمعنا أن نقول في جمعه "أَعواد" بالواو، لزوال الموجب لقلب الواو ياءً، كما قالوا في جمع رِيحٍ "أرواح" بالواو، لزوال موجب قلبها ياءً في "ريح"، وهو سكونها وانكسار ما قبلها. قال5:

تَلَفُّهُ الْأَرْوَاحُ، وَالسُّمِيُّ

إِلَّا أَنَّهُمْ لَمَّا أَبَدَلُوا الْوَائِيَّ فِي "عِيدٍ" أَجْرَوْا هَذِهِ الْيَاءَ مُجْرَى الْأَصْلِيَّةِ.

إِلَّا أَنَّ هَذَا النَّوعَ مِنَ الْبَدْلِ -أَعْنِي اللَّازِمَ- قَلِيلٌ، وَأَصَالَةُ الْهِمَزَةِ أَيْضاً إِذَا وَقَعَتْ أَوَّلًا فِي مِثْلِ هَذَا قَلِيلٌ، فَتَكَافَأَ الْأَمْرَانِ عِنْدَهُ، فَلِذَلِكَ أَجَازَ الْوَجْهَيْنِ.

والصحيح أن الأولق6 همزته أصلية، ولا ينبغي أن يُحْمَلَ على باب عِيدٍ وأعيادٍ؛ لأنَّ مثل

---

1 في الورقة 34.

2 ف: "أولق". وفي الحاشية بخط أبي حيان عن ابن مالك إجازة الضربين من الوزن.

3 نسب ابن جني هذا المذهب في الخصائص 1: 9 إلى أبي إسحاق الزجاج. وانظر ص

4 م: فيهما.

5 العجاج: ديوانه ص 69 والصحاح واللسان والتاج "سمو". الأرواح: جمع ريح.

والسمي: جمع سماء. وهي المطر.

6 م: أولق.

(159/1)

هذا الباب قد سُمع فيه الأصل، فتقول: عِيدٌ وأَعَوَاذٌ. ولم يقولوا "وُلِق" 1 ولا "مُولوق"، في موضع من المواضع. فلذلك وَجِبَ حمل أولقٍ على أن همزته أصليّة. ويجوز أيضاً في أولقٍ أن يكون "فَوَعَلَ" 2، عند من يجعله مشتقاً من "وَلَقَ". ويكون أصله "وَوُلِقًا" [22ب]، فأبدلت الواو الواحدة همزة، ولزم على قياس كل 2 واوين يجتمعان في أول الكلمة 3. إِلَّا أَنَّ الأولى. عند من يجعله 4 مشتقاً من "وَلَقَ"، أن تكون الهمزة زائدة، ويكون وزنه "أَفْعَل" 5؛ لَأَنَّ "أَفْعَلَ" أكثر من "فَوَعَلَ". وأيضاً فإن الهمزة ينبغي أن يُوقَفَ فيها مع الظاهر، ولا يُدْعَى أنها مُبدلة من الواو. وأما 6 أَيْطَلٌ فالذي يدلّ على أصالة همزته، وزيادة يائه، قولهم في معناه: إْطَل. فيحذفون الياء ويشبتون الهمزة. ولو كانت الهمزة هي الزائدة لقليل: يِطْلُ، بالياء. ولا يمكن أن يُدْعَى أَنَّ الهمزة بدل من الياء، لما ذكرناه من أَنَّ الياء لا تُبدل همزة أوّلاً 7.

1 م: وَلَقَ.

2 م: على كل قياس.

3 م: أول كل كلمة.

4 م: يجعلها.

5 ف: أفعلاً.

6 سقطت بقية الباب من م. وفي حاشية ف بخط أبي حيان سقط من هنا إلى آخر

الباب في نسخة الحَقَّاف والخزرجيّ.

7 في حاشية ف بخط أبي حيان: بلغت المقابلة مع شيخنا الرضي.

(160/1)

## باب الميم:

الميم 1 لا تخلو أن تقع أوّلاً أو غير أوّل. فإن وقعت غير أوّل فُضي عليها بالأصالة. وذلك أنها إذا وقعت غير أوّل، فيما يُعرف له اشتقاق، وُجدت أصليّة. نحو: شامل وكريم وأمثالهما، ممّا لا يُحصى كثرة؛ ألا ترى أنّ شاملاً ميمه أصليّة، بدليل قولهم: شملت الرياح، وأنّ كريماً كذلك؛ لأنه من الكرم؟ ولم توجد زائدة إلا في أماكن محصورة، تُحفظ ولا يُقاس عليها، وهي:

دَلَمِصٌّ ودُمَالِصٌّ بمعنى بَرَّاق. قال 2 الأعشى 3:

إذا جَرَدَتْ يَوْمًا حَسِبْتَ حَمِيصَةً ... عَلَيْهَا وَجْرِيَالِ النَّضِيرِ، الدُّلَامِصَا 4

أي: البرّاق. وقد تُحذف الألفُ منهما تخفيفاً، كما تُحذف من غُلَابِط 5، فيقال: دُلَمِصٌّ ودُمَلِصٌّ. والدليل على زيادة الميم فيهما أنّهما مشتقان من الدَلِيس. وهو البريق 6. وقُمَارِصٌ؛ لأنه يقال: لَبَنٌ قُمَارِصٌ، بمعنى: قَارِص.

وسُتْهُمْ 7 وزُرْهُمْ 8 وفُسْحُمْ 9؛ لأنها من الزُّرْقَة والأُسْتَه والْفُسْحَة.

---

1 انظر الكتاب 2: 340 و352. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن القطاع

مواضع زيادة الميم في الاسم والفعل. انظر الارتشاف 1: 96-97.

2 ف: وقال.

3 ديوانه ص108. والخميصة: كساء معلم شبه شعرها به. والجريال: لون الذهب. والنضير: الذهب.

4 ف: "النضار". وقد صوتت في الحاشية كما أثبتنا.

5 العلابط: اللبن الخاثر الغليظ المتلبد.

6 م: البرق. وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن سيبويه أغفل قمارصاً وستهماً، وأن الفارسي جعل الميم فيهما زائدة وأجاز زيادة الهمزة والنون في شذارة، وأن جذعمة وردت في حديث للإمام علي، وفيها الميم زائدة، على قول القاسم بن سلام. والجذعمة: الصغير لم يبلغ الحلم. انظر ص274 من ابن عصفور والتصريف.

7 انظر المنصف 1: 150-151. والستهم: العظيم الاست.

8 الزرقم: الشديد الزرقة.

9 الفسحم: الواسع الصدر.

وَضَرَزِمَ وَدَرَزِمَ وَدَلِقِمَ وَدَقِعِمَ وَحُلُكِمَ 1 وَخَضَرِمَ؛ لأنَّ دَرَدِمًا 2 من الأذرد، وهو الذي تكسّر أسنانه. والحُلُكِم: الشديدُ السواد. فهو من الحُلُكة. وهي السواد. والدَّقِعِم: التراب. فهو من الدَّقعاء. والدَلِقِم: الناقة التي تكسّرت أسنانها فاندلق لسانها ولُعابها. ولذلك قالوا: سيف دَلُوق، إذا كان لا يثبت في غمده. والضَرَزِم بمعنى الضَرَز. وهو الشديد البخيل. وخَضَرِم: البحر، سُمي بذلك لخضرته 3. وَخَدَمَ 4 وَشَدَقَمَ وَشَجَعَمَ؛ لأنَّ خَدَمًا بمعنى "خَدَلَة". قال 5: لَيْسَتْ بِرِسْحَاءَ، وَلَكِنْ سَتُهُمْ ... وَلَا بِكِرَوَاءَ، وَلَكِنْ خَدَمَ وَالشَّدَقَمُ بمنزلة الشَّدَق. وهو العظيم الشَّدَق. والشَّجَعَمُ لتأكيدهم به الشُّجاع، في مثل قوله 6:

الأُفْعَوَانُ، وَالشُّجَاعُ، الشَّجَعَمَا

فهو من لفظه وفي معناه.

وزيدت أيضًا في 7 المضمرات، في: أَنْتَمَا وَأَنْتُمْ وَقُمْتَمَا وَقُمْتُمْ وَضَرَبَكَمَا وَضَرَبَكُمُ، وهما وهُم، علامةً على تجاوز الواحد، ثم لحقت بعد ذلك الألفُ علامةً على التثنية، والواو علامةً على الجميع.

والدليل على زيادتها في ذلك أنه 8 قد تقرّر أنّ ما قبل الميم اسم، إذا 9 لم تُرد التثنية ولا الجمع.

وزيدت، من الأفعال، في: تَمَسَّكَنَ وَتَمَدَّرَعَ 10 وَتَمَدَّلَ 11 وَتَمَنَّقَقَ 12 وَتَمَسَّلَمَ وَتَمَوَّلَى علينا وَمَرَحَبَكَ اللَّهُ وَمَسْهَلَكَ 13 وقد حُكي: مَحَرَّقَ وَتَمَحَرَّقَ، وضعفهما ابن كيسان 14.

---

1 ضبط في م بكسر الحاء والكاف هنا وفيما يلي.

2 الدردم: الناقة المسنة.

3 سقط تفسير الخضرم من م.

4 الخدم: الغليظة الساق المستديرتها والممتلئة الأعضاء.

5 المنصف 3: 25 ورصف المباني ص 307 وسر الصناعة ص 432 والصحاح واللسان

والتاج "كرو" و"خدل" و"زلل" واللسان والتاج "زرق". والرسحاء: القليلة لحم الألية

والفخذين. والكرواء: الدقيقة الساقين والذارعين. وقال ابن بري: "صوابه أن ترفع

قافيته". اللسان "كرو".

6 خرجناه في شرح اختيارات المفضل ص 546.

7 الأنسب أن تكون "من". انظر الفقرة التالية.

8 سقط من م.

9 م: إذ.

10 تمدرع: لبس المدرعة.

11 تمندل: تمسح بالمنديل. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك: وقالوا في معنى تمندل: تَنَدَّلَ.

12 تمنطق: شد على وسطه النطاق أو المنطقة.

13 كلمة ترحيب.

14 هو أبو الحسن محمد بن أحمد، نحوي أخذ عن المبرد وثلعب، وتوفي سنة 320. معجم الأدباء 17: 141.

(162/1)

والصحيح أنهما لم يثبتا من كلام العرب 1.

والدليل على زيادتهما في الأفعال أنَّ "تمسكن" من لفظ المسكين، والميم في مسكين زائدة. وكذلك "تمدرع" من لفظ المدرعة، والميم في المدرعة أيضاً زائدة. وأيضاً فإنَّ أكثر كلام العرب: تَسَكَّنَ وَتَدَرَّعَ. و"تمندل" من المنديل، والميم في المنديل زائدة. و"تمنطق" من التطاق. و"تمسلَمَ" أي: صار يُدعى مَسْلَمَةً<sup>2</sup> بعد أن كان يدعى بخلاف ذلك. فهو من لفظ مَسْلَمَة، والميم في مَسْلَمَة زائدة. وكذلك "تموَلَى علينا" أي: تعاظم علينا. فهو من لفظ الموَلَى، والميم في الموَلَى زائدة. و"مرحبك الله ومسهلك" من الرُحْبِ والسَّهْلِ.

وزعم بعض النحويين أنَّ الميم في هِرْمَاسٍ وَضُبَارِمٍ وَخُلُقُومٍ وَبُلْعُومٍ وَسَرَطَمٍ وَصَلَقَمٍ [23] وَدُخْشَمٍ وَجُلْهُمَة زائدة؛ لأنَّ هِرْمَاسًا من أسماء الأسد. وهو يوصف بأنه هَرَّاسٌ؛ لأنه يهرس فريسته. وضُبَارِم: الأسد الوثيق. فهو من الضَّبَر. وهو شدة الخلق. والخلقوم من الخلق. والبُلْعُوم: مجرى الطعام في الخلق. فهو راجع لمعنى البلع. والسَرَطَم: الواسع السريع الابتلاع. فهو من السَّرَط وهو الابتلاع. والصلَقَم: الشديد الصُّراخ. فهو من الصَّلَق؛ لأنَّ الصَّلَق: الصِّيَاح. وَدُخْشَمٍ وَجُلْهُمَة: اسمان علَّمان. فأما دُخْشَم فمشتقٌّ من "دَخَشَ يَدَخِشُ، إذا امتلأ حمًا<sup>3</sup>. وأما جُلْهُمَة فمن جُلْهَة<sup>4</sup> الوادي. وهو ما استقبلك منه.

وينبغي عندي أن تُجعل الميم في هذا كله أصليَّة؛ وذلك لأنَّ زيادة الميم غير أوَّل قليلة، فلا ينبغي أن يُذهب إليها، إلَّا أن يقود<sup>5</sup> إلى ذلك دليلٌ قاطع. وليست هذه الألفاظ

كذلك.

أَمَّا هِرْمَاسٌ فهو من أسماء الأسد، وليس بصفة مشتقة 6 من الهَرَسِ. فلعلَّه اسمٌ مُرتَجَلٌ، وليس مشتقاً من شيء، إذ قد يُوجد من الأسماء ما هو بهذه الصفة. أعني: ليس بمشتق من شيء.

وكذلك الأمر في دُخْشَمٌ وِجْلُهُمَة؛ لأنهما اسمان علّمان، والأعلام قد يكون فيها المرتجل، وإن كان أكثرها ليس كذلك.

وأَمَّا ضَبَارِمٌ فقد يكون بمعنى: جَرِيء. يقال: رجلٌ ضَبَارِمٌ، أي: جريء على الأعداء. فلعلَّ

---

1 انظر المنصف 1: 130.

2 كذا. والمشهور أنه يدعى مُسَلِمًا. المنصف 1: 108 واللسان والتاج "سلم".

3 في النسختين: غَمًا.

4 م: "جلهمة". وانظر المنصف 1: 151.

5 م: يقوم.

6 ف: فتشتقه.

(163/1)

---

الأسد الوثيق وُصف بضبارم لجرأته، فلا يكون على هذا مشتقاً من الضَبَر؛ لأنَّ الضبر لا يكون بمعنى الجرأة.

وأَمَّا الحُلُقُوم فليس أيضاً بصفة مشتقة من لفظ الحُلُق، فيلزم أن تكون الميم زائدة. بل هو اسم، فيمكن أن يكون بمعنى الحلق، وتكون ذاته مخالفةً لذات حلق، فيكون من باب سَبَطٍ وَسَبَطٍ، لا سيما وقد قالوا: حَلَقْمُهُ حَلَقْمَةٌ، إذا قطع حُلُقُومَهُ. فأثبتوا الميم في تصريفه.

وكذلك البُلْعُوم. أعني أنه ليس بصفة مشتقة من البَلْع، بل هو اسم كما ذكرنا لجرى الطعام في الحلق. فلعلَّه اسمٌ له، لا من حيث حُظٌّ فيه معنى البَلْع؛ ألا ترى أن البياض الذي في طرف فم الحمار يُسمَّى بُلْعُومًا، وإن لم يكن رُجُوعه إلى معنى البَلْع؛ فكذلك ينبغي ألا يُجعل 1 بالنظر إلى مجرى الطعام في الحلق.

وأَمَّا الصَّلَقَم فيمكن 2 أن يكون غير مشتقٍ من الصَّلَق؛ لأنهم يقولون: جَمَلٌ صَلَقَمٌ، أي:

ضخم. فلعلَّ الشَّدِيدَ الصَّيَاحِ قِيلَ لَهُ صَلَّقَمَ، لضخامة صوته، لا لأجل الصراخ نفسه. إذ وقع هذا اللفظ على ما ليس برافع لمعنى الصَّلَق، وهو الضخم من الإبل. وأما السَّرَطَمُ فإنه يَحْتَمِلُ 3، وإن كان واقعاً على الواسعِ الحلقِ السريعِ الابتلاع، ألا يكون مشتقاً من السَّرَطَ بمعنى البلع؛ لأنهم قد يوقعون السَّرَطَمَ على القول اللَّيِّن، فيكون الرجل الواسع الحلق وُصِفَ بِسَرَطَمٍ، لسهولة الابتلاع في حلقه ولينه عليه، لا لِنَفْسِ السَّرَطَ الذي هو الابتلاع، كما أنَّ السَّرَطَمَ إذا غُني به القول اللَّيِّنُ ليس برافع لمعنى السَّرَط.

فإذا أمكن في هذه الألفاظ حملها على ما ذكرتُ لك كان أولى من جعل الميم زائدةً غيرَ أوَّلٍ، لِقِلَّةِ ما جاء من ذلك.

وزعم أبو الحسن، وأبو عثمان المازني<sup>4</sup>، أنَّ دُلاَمِصاً 5 من ذوات 6 الأربعة، وأنَّ معناه كمعنى دَلِيس 7 وليس بمشتقٍّ منه، فجعله من باب سَيْطَ وَسَيْطَر. والذي حملهما على أن يقولَا ذلك في دُلاَمِص، ولم يقولاه في زُرْقَمِ وَسُتْهُمِ وأشباههما، قِلَّةٌ مجيء الميم زائدةً حَشَوًا،

---

1 في النسختين "أن يجعل". وصبوب في حاشية ف عن نسخة الخفاف كما أثبتنا.

2 م: فمممكن.

3 م: يجعل.

4 انظر المنصف 1: 152.

5 الدلامص: البراق. وانظر ص 161.

6 سقط من م.

7 الدليس: الدرع البراقة اللينة.

---

بل إذا جاءت زائدة غير أوَّلٍ فإنَّما 1 تُزاد طرفاً 1. وكذلك ينبغي أن يكون قُمارِص 2 عندهما.

وبالجملة ليس دُلامِص مع دَلِيس كسَيْطَر مع سَيْطَ 3؛ لأنَّ الذي قاد إلى إدعاء أنَّ سَيْطاً وسَيْطَرًا أصلاً مختلفان أنَّ الراء لا تحفظ زائدة في موضع. وأما الميم فقد جاءت زائدة طرفاً غير أوَّلٍ، فيما ذكرنا، وحشَوًا في "تمسكن" وأخواته، وأوَّلاً فيما لا يُحصَى كثرةً.

فإذا دلَّ اشتقاقٌ على زيادتها فينبغي أن تُجعل زائدة، إذ باب سَبَطَ وسَبَطَ قليل [23ب] جدًا لا ينبغي أن يُرتكب إلا إذا دعت إلى ذلك ضرورة.

وإن وقعت أولًا فإنها بمنزلة الهمزة، فلا يخلو أن يكون بعدها حرفان أو أكثر. فإن كان بعدها حرفان قُضي على الميم بالأصالة؛ إذ لا بدَّ للكلمة من فاء وعين ولام؛ لأنَّ ذلك أقلُّ أصول الأسماء المتمكنة والأفعال. وذلك نحو: مَلَكَ وَمَسَحَ وأمثالهما. وإن كان بعدها أكثر فلا يخلو أن يقع بعدها أربعة أحرف 5 مَقْطُوعٌ بأصالتها، أو ثلاثة مقطوعٌ بأصالتها، أو اثنان مقطوعٌ بأصالتها، وما عداهما مقطوعٌ بزيادته أو محتملٌ للأصالة والزيادة.

فإن كان بعدها أربعة أحرفٍ مقطوعًا 6 بأصالتها قُضي على الميم بالأصالة، إلا في الأفعال 7 والأسماء الجارية عليها. وإنما كان الوجه ذلك؛ لأنَّ الزيادة لا تلحق بنات الأربعة من أولها، إلا في النوعين المذكورين. وأما بنات الخمسة فلا يلحقها من أولها زيادة أصلاً 8؛ لأنها لا تكون فعلاً. وذلك نحو: مَرَزْنُجُوش 9، ينبغي 10 أن تكون الميم فيه أصليَّة. وكذلك كلُّ ما جاء من هذا النحو 11.

---

1 ف: إنما.

2 القمارص: القارص.

3 ف: كسبط مع سبط.

4 ف: فإن.

5 م: حروف.

6 م: مقطوع.

7 كذا. والميم لا تزداد في أول الأفعال الرباعية.

8 م: فلا تلحقها زيادة في أولها.

9 المرزنجوش: نبت. وبعد الميم فيه أربعة أصول هي الراء والزاي والجيم والشين.

10 ف: "نحو المجفَّظ، وهو كل شيء يصبح على شفا الموت، فينبغي". وفي الحاشية بخط أبي حيان عن الجوهرى: "اجفاظت الجيفة ... قال ثعلب". الصحاح "جفظ". وفي الارتشاف 1: 97: قال ابن عصفور: "ميم مجفَّظ أصل". وهو خطأ بل زائدة.

11 م: من نحو هذا.

وإن كان بعدها ثلاثة أحرف مقطوعاً بأصالتها فُضي عليها بالزيادة<sup>1</sup>؛ لأنَّ كلَّ ما جاء من ذلك، ممَّا يُعرف له اشتقاق، توجد الميم فيه زائدة، نحو: مَلَّهَى وَمَضْرَبَ وَأَمثال ذلك، ممَّا لا يُحصى كثرةً. ولم تجئ أصليَّة إلا في: مُغْرُودٍ<sup>2</sup> وَمُغْفُورٍ<sup>3</sup> وَمَرَجِلٍ<sup>4</sup>. فالدليل على أصالتها في مَرَجِل ثباتها في تصريفه، فقالوا: المَرَجِل. قال<sup>5</sup>:

بِشِيَّةٍ كَشِيَّةٍ المَرَجِلِ

وكذلك مُغْفُورٍ؛ لأنَّ الميم قد ثَبَتَتْ في تصريفه، قالوا<sup>6</sup>: ذَهَبُوا يَتَمَغْفَرُونَ، أي: يجمعون المُغْفُورَ. وهو ضرب من الكمأة<sup>7</sup>. وأمَّا مُغْرُودٌ فيدلُّ على أصالة ميمه أنه ليس من كلامهم "مفعول"، وفيه "فعلول".

فإذا جاء ما لا يُعرف اشتقاقه فُضي بزيادة الميم فيه، حملاً على الأكثر ممَّا عُرِفَ له اشتقاق، نحو: مأسل<sup>8</sup>، ينبغي<sup>9</sup> أن يُقضي بزيادة الميم فيه وفي أمثاله، وإن لم يُعرف له اشتقاق<sup>10</sup>.

وإن كان بعدها حرفان مقطوعٌ بأصالتهما، وما عداهما مقطوع بزيادته، قضيتَ على الميم بالأصالة، إذ لا أقلَّ من ثلاثة أحرف أصول، كما تقدَّم. وذلك نحو: مالِكٍ وماسِحٍ وأمثال ذلك؛ ألا ترى أنَّ الألف مقطوع بزيادتها؟ وإذا<sup>11</sup> كان كذلك وجب أن تكون الميم أصليَّة.

وأن كان بعدها حرفان مقطوعاً بأصالتهما، وما عداهما محتمل للأصالة والزيادة، فُضي على الميم بالزيادة؛ لأنَّ كلَّ ما عُرِفَ له اشتقاق من ذلك وُجدت الميم فيه زائدةً، ولم تُوجد أصليَّة إلا في ألفاظ محفوظة. وهي: مِعْزَى ومَاجِح<sup>12</sup> ومَهْدَد<sup>13</sup> ومَعَدَّ ومنجنيق ومنجنون<sup>14</sup>. فلمَّا

---

1 في حاشية ف بخط أبي حيان أن الميم في مِرْعَزَى زائدة، وكذلك مِرْعَزَاء مع وجود طرِمَسَاء. وانظر ص 93 و 97 والتاج "رعز".

2 المغرود: ضرب من الكمأة. وفي حاشية ف: "ذكر في الأبنية أن وزنه مفعول وأن الميم زائدة". انظر ص 79.

3 المغفور: صمغ شبيه بالناطف.

4 المراجل: ضرب من برود اليمن.

5 العجاج. ديوانه ص 45 والكتاب 2: 345 وشرح الشافية 2: 337 وشرح شواهد ص 285-286. والشية: الوشي. والممرجل: ضرب من ثياب الوشي.

6 م: فقالوا.

7 كذا. والمغفور ليس من الكمأة في شيء.

8 مأسل: اسم موضع.

9 ف: فينبغي.

10 م: اشتقاقاً.

11 م: وإن.

12 مأجج: اسم موضع.

13 مهدد: اسم امرأة.

14 المنجنون: الدولاب. وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن لسيبويه في ميم مجنّ قولين:

جعلها زائدة وجعلها أصليّة. انظر ص 265 من ابن عصفور والتصريف.

(166/1)

كانت زائدة في الأكثر، ممّا عُرف له اشتقاق، مُجَل ما لم يُعرف له اشتقاقٌ من ذلك على ما عُرف اشتقاقه. [وذلك] 1 نحو: مِذْرَى 2 والمِذْرَوَيْنِ.

فإن 3 قيل: وما الدليل على أصالة الميم في سِتّة الألفاظ المذكورة؟ فالجواب أن الذي يدلُّ على أصالة الميم في مِعْزَى أنهم يقولون 4: مَعَزٌ، فيحذفون الألف. ولو كانت الميم فيه زائدة 5 لقالوا "عَزَى" 6.

فإن قيل 7: إنَّ المِعْزَى أعجميٌّ، وقد تقدّم أنَّ الأعجميَّ لا يدخله تصريف. فالجواب أن ما كان من الأعجميّة نكرة فإنه قد يدخله التّصريف؛ لأنه محكومٌ له بحكم العربيّ، بدلالة أنَّ هذا النوع من العُجمة لا يمنع الصّرف 8، بخلاف العُجمة الشخصية. وسبب ذلك أنها أسماء نكرات —والنكرات هي الأوّل— وإمّا 9 تمكّنت بدخول الألف واللام عليها، كما تدخل على الأسماء العربيّة.

ويدلُّ على أنهم قد أجروها مجرى العربيّ أنهم قد اشتقّوا منها، كما يشتقّون من العربيّ. قال رؤية 10:

هَلْ يُنَجِّي حَلْفٌ سَخْتِيْتُ ... أَوْ فَضَّةٌ، أَوْ ذَهَبٌ كِبْرِيْتُ؟

فقال "سَخْتِيْتُ" من السّخْتِ وهو الشديد، وهو أعجميٌّ.

والذي يدلُّ على أصالة الميم في مَعَدٍّ 11 أنهم يقولون: تَمَعَدَّ الرَّجُلُ، إذا تكلّم بكلام

مَعَدٍّ، وقيل: إذا كان على خُلُقٍ مَعَدٍّ. [24أ] والميم في "تمعدّد" أصليّة؛ لأنَّ "تَمَفَعَلْ"

قليل، نحو ما ذكرنا 12 من قولهم: تَمَسَكَنَ وَتَمَدَّرَعَ، والأحسن: تَسَكَّنَ وَتَدَرَّعَ. ومعدّد هذا

—أعني اسم القبيلة—

- 
- 1 من م.
  - 2 المذرى: جانب الألية.
  - 3 م: وإن.
  - 4 الكتاب 2: 344.
  - 5 م: الميم هي الزائدة.
  - 6 م: "عزاة". الكتاب: عزاء.
  - 7 م: فإن قال قائل.
  - 8 انظر المنصف 1: 132-133.
  - 9 م: وأنها.
  - 10 ديوانه ص 27 والمنصف 3: 33. والكبريت: الأحمر.
  - 11 الكتاب 2: 344 والمنصف 1: 129-132. وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن الميم أصل وهو من قولهم: امتعد.
  - 12 في الورقة 22.

(167/1)

---

منقول من مَعَدَّ الذي يُراد به موضع رجل الرَّاكِب؛ لأنَّ الأعلام إذا عَلِمَ لها أصل في النكرات فينبغي أن تُجعل منقولة منه.

وإذا ثَبَتَ النَّقْلُ تَبَيَّنَ أَنَّ الميم [في مَعَدَّ هذا - أعني اسم القبيلة - أصليَّة؛ لأنَّ الميم] 1 في مَعَدَّ الذي هو 2 موضع رجل الرَّاكِب أصليَّة أيضاً؛ لأنَّ 3 موضع رجل الرَّاكِب فيه شِدَّةٌ وصلابة، وقد قالوا "مَعَدَّ" في معنى: اشتدَّ. فالميم فيه أصل. لذلك قال 4: وخارِبَيْنِ، حَرَبًا فَمَعَدًا ... لا يَحْسِبَانِ اللهَ إِلَّا رَقْدًا

فإن قيل: جعلك الميم أيضاً أصليَّةً في أوَّل الكلام، وبعدها ثلاثة أحرف، قليل، و"تَفْعَل" قليل. فهلاً اعتدل الأمر عندك فيهما. فأجزت في مَعَدَّ الوجهين. أعني زيادة الميم وأصالتها. فالجواب أنه لما كان جعلها أصلاً وجعلها زائدة يؤدِّيَانِ إلى قليل كانت الأصلة وما يعضده الاشتقاق أولى.

والذي يدلُّ، على أصالة الميم في مَأْجَجٍ ومَهْدَدٍ 5، أنَّ الميم لو كانت زائدة لوجب الإدغام، فتقول: مَهْدٌ ومَأْجَجٌ، كما تقول: [مَقَرٌّ] 6 ومَكَرٌّ ومَقَرٌّ ومَرَدٌّ. فدلَّ ذلك على

أنَّ الميم أصل، وأتھما ملحقان بجمعفَر نحو: قَرَدَد7. ولذلك لم يدغم.  
فإن قلت: أجعل الميم زائدة فيهما، ويكون فكُ الإدغام شاذًا. فيكون من باب: لَحَحْتُ  
8 عينه وألل9 السقاء وضَبَّ10 البلد، إذ جعل الميم أصليَّة أيضًا في أوَّل وبعدها  
ثلاثة أحرف قليل. فالجواب ما تقدَّم في "مَعَدِّ"، من أنه لما كانت الأصالة والزيادة  
تفضيان إلى قليل كانت الأصالة أولى.  
فإن قيل: فهل جعلتم الميم أصليَّة في مَحَبَّ11، بدليل فكُ الإدغام، كما فعلتم ذلك في

---

1 من م.

2 م: الذي يراد به.

3 ف: وأيضًا فإن.

4 المحتسب 2: 29 والمنصف 3: 19 واللسان والتاج "خرب" و"معد" والسمط

ص779. وقبلهما في السمط:

أَخْشَى عَلَيْهِ طَيْئًا وَأَسَدًا ... وَقَيْسَ عَيْلَانَ، وَدَيْنًا فَسَدًا

وفي حاشية ف بخط أبي حيان: الخارب: سارق الإبل.

5 الكتاب 2: 344 والمنصف 1: 141-143.

6 من م.

7 القردد: الأرض المستوية.

8 لحت: لصقت.

9 ألل: تغيّرت رائحته.

10 ضبب: كثرت ضبابه.

11 محبب: اسم رجل. وانظر المنصف 1: 141-143.

(168/1)

---

مَهْدَد. فالجواب أنه لما كان جعل الميم فيها أصليَّة يؤدي إلى الحمل على القليل، وجعلها  
زائدة يؤدي أيضًا إلى ذلك، كانت الأولى الزيادة هنا1؛ لأنَّ الميم إذا كانت زائدة كانت  
الكلمة من تركيب "ح ب ب" وهو موجود، وإذا كانت الميم أصليَّة كانت الكلمة من  
تركيب "م ح ب" وهو غير موجود. فكان الحمل على الموجود أولى.  
والذي يدلُّ، على أنَّ الميم2 في مَنَجْنِيق أصليَّة، أنه قد استقرَّ زيادة النون الأولى، بدليل

قولهم: مجانيق، بحذفها. ولو كانت أصلية لقلت "مناجيق". فإذا ثبتت زيادة النون ثبتت بذلك أصالة الميم، إذ لو كانت زائدة. والنون بعدها زائدة، لأدّى ذلك إلى اجتماع زيادتين في أول كلمة. وذلك لا يوجد إلا في الأفعال نحو "استفعل"3، أو في الأسماء الجارية عليها، نحو انطلق ومُنطلق. و"منجنيق" ليس باسم جار على الفعل4. فإذا ثبتت أصالة الميم وزيادة النون الأولى5 وجب أن يُقضى على النون الثانية بالأصالة؛ لأنك لو جعلتها زائدة لكان وزن الكلمة "فَعْلِيلًا" نحو: عَنَتْرِيس6. وأيضاً فإنها ليست في موضع لَزِمَتْ فيه زيادتها، ولا كثرت، فتُجعل زائدة.

فإن قيل: فهلاً استدللتم على زيادة الميم، بما حكاه أبو عثمان عن التّوّزي7، عن أبي عبيدة، من أنه سأل أعرابياً عن حروب، كانت بينهم، فقال: "كانت بيننا 8 حروبٌ عُونٌ، تُفَقُّ فيها العُيُونُ، مرّةٌ تُجَنَّقُ9، ومرّةٌ تُرَشَّقُ". فقله "تُجَنَّقُ" دليل على أن الميم زائدة، إذ لو كانت أصلية لوجب أن يقول "تُمَجَنَّقُ". وحكى الفراء10: "جَنَّقُوهم بالمجانيق". فالجواب:

أنّ الكلمة أعجمية، والعرب قد تُخلط في اشتقاقها من الأعجمي11؛ لأنها ليست من

1 سقط من م.

2 الكتاب 2: 344 والمنصف 1: 146-149 وشرح الشافعية 2: 350-353.

3 كذا. الصواب "انفعل" وقد مثل له بعد انطلق.

4 م: على فعل.

5 وهذا مذهب سيوييه كما جاء في الكتاب 2: 337. وقال السيوطي: "قال سيوييه:

هو من الخماسي": المزهر 2: 33.

6 العنتريس: الناقة الشديدة.

7 المنصف 1: 147 وشرح الشافعية 2: 350. والتوزي هو أبو محمد عبد الله بن

محمد، عالم باللغة والشعر وراوٍ للأخبار. توفي سنة 237. نزهة الألباء ص172.

8 سقط من م.

9 في النسختين: "تجنق". المنصف: مرة ثم نجق.

10 وفي المزهر 1: 135 أن أبا زيد انفرد بهذا القول.

11 م: الأعجمية.

كلامهم؛ ألا ترى أن 1 قول الراجز 2:

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ؛ لَأُمَّ الحَزْرَجِ ... مِنْهَا، فَظَلَّتَ اليَوْمَ كالمَزْرَجِ

أراد: سكران كالذي يشرب 3 الزَّجُون. وكان القياس أن يقول "كالمَزْرَجِ" 4؛ لأنَّ نون "زَّجُون" أصلية. لكنه حذف النون؛ لأنَّ الكلمة 5 أعجمية، والعرب قد تَخْلَطُ في اشتقاقها من الأعجمي كما تقدّم.

فإن قيل: فهلاً قلتم [24 ب] : إنَّ قولهم في الجمع 7 "مَجَانِيق" بحذف النون من قبيل ما خُلِطَ فيه. فالجواب أن قولهم: مَجَانِيق، يُوَدِّي إلى أن يكون وزن الكلمة "فَعْلِيلًا" كما تقدّم، وهو من أبنية كلامهم. وقولهم: نُجْنَقُ وَجَنَّقُوهُمْ، يُوَدِّي إلى كون الميم والنون زائدتين، فيكون وزن الكلمة "مَنْفَعِيلًا"، والزيادتان لا تلحقان الأسماء من أولها، إلّا أن تكون جارية على الأفعال، كما تقدّم.

والذي يدلُّ، على أصالة الميم في مَنَجْنُون، 8 أنه لا يخلو أن تُقَدَّر الميم والنون 9 زائدتين أو أصليتين، أو إحداهما زائدة والأخرى أصلية 10 فجعلتهما زائدتين فاسد، لما تبين من أنه لا يلحق الكلمة زيادتان من أولها إلّا الأفعال والأسماء الجارية عليها، و"منجنون" ليس من قبيل الأسماء الجارية على الأفعال. وجعل إحداهما زائدة والأخرى أصلية فاسد؛ لأنَّ ك إن قَدَّرْتَ أنَّ الميم هي الزائدة 11 كان وزن الكلمة "مَفْعُلُولًا". وذلك بناء غير موجود في كلامهم. وإن 12 قَدَّرْتَ أنَّ النون هي الزائدة كان فاسدًا، بدليل قولهم "مَنَاجِين" في الجمع، بإثبات النون الأولى. فدلَّ ذلك على أنهما أصلان، ويكون وزن الكلمة "فَعْلُلُولًا". فيكون 13 نحو: حَنَدَقُوق 14.

- 
- 1 ف: إلى.
  - 2 الخصائص 1: 359 والمنصف 1: 148 والمختسب 1: 80 واللسان "زرج".
  - 3 م: "شرب". والزرجون: الخمر.
  - 4 م: المزرجن.
  - 5 ف: لأنها.
  - 6 م: فهلاً جعلتم.
  - 7 م: الجميع.
  - 8 الكتاب 2: 344 والمنصف 1: 145-146 وشرح الشافية 2: 353-355.
  - 9 م: النون والميم.
  - 10 ف: أو إحداهما أصلية والأخرى زائدة.

11 م: أن الميم زائدة.

12 ف: فإن.

13 سقط من م.

14 الحندقوق: بقلة، والرجل الطويل المضطرب.

(170/1)

### باب النون:

النون 1 تنقسم قسمين: قسم يُقضى عليه بالزيادة، وقسم يُقضى عليه بالأصالة، ولا يُقضى عليه بالزيادة إلا بدليل.

فالقسم الذي يُقضى عليه بالزيادة: النون التي هي حرف المضارعة، نحو: نَقُومُ ونُخْرُجُ. والنون في "انْفَعَلْ" وما تصرّف منه، نحو: انطَلَقَ ومُنْطَلِق. ونون التثنية، وجمع السلامة من المذكر، نحو: الزَّيْدَيْنِ والزَّيْدَيْنِ. والنون التي هي علامة الرفع في الفعل: نحو:

"يفعلان" و"تفعلون". والنون اللاحقة الفعل للتأكيد<sup>2</sup>، شديدة كانت أو خفيفة، نحو: هل تَقُومَنَّ وهل تَقُومُنَّ؟ ونون الوقاية اللاحقة مع ياء المتكلم. نحو: ضَرَبَنِي. ونون التنوين في نحو: رَجُلٍ. والنون اللاحقة آخر جمع التكسير، فيما كان وزن "فعلان" و"فعلان" نحو: قُضْبَانٌ وَغُرْبَانٌ؛ لأنه لا يُتَصَوَّر جعلها أصليةً، إذ ليس في أبنية المجموع ما هو على وزن "فعلان" بضم الفاء، ولا بكسرها.

فجميع هذا لا تكون النون فيه إلا زائدةً، ولا يُحتاج على ذلك إلى إقامة دليل، لوضوح كونها زائدةً فيه.

وأما النون الواقعة آخر الكلمة<sup>3</sup>، بعد ألف زائدة، فإنه يُقضى عليها بالزيادة، فيما لم يُعرف له اشتقاقٌ ولا تصريفٌ، لكثرة تبينها زائدةً فيما عُرف اشتقاقه أو تصريفه، فيحتمل ما لا يُعرف على الأكثر. وذلك بشرطين:

أحدهما: أن يكون ما قبل الألف أكثر من حرفين [أصليين] 4. إذ لو كان قبلها حرفان

---

1 انظر الكتاب 2: 349-352. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن القطاع

مواضع زيادة النون في الاسم والفعل. الارتشاف 1: 99.

2 في حاشية ف بخط أبي حيان: أو علامة لجمع الفاعل نحو: يعصرن السليط أقاربه.

### 3 انظر المنصف 1: 133-135.

4 زيادة تقييد هذا الشرط، لئلا يلتبس الأمر في مثل: تَبَيَّنَ وَحُسَّانَ.

(171/1)

خاصَّةً لوجب القضاء بأصالة النون، إذ لا بدَّ من الفاء والعين واللام. وذلك نحو: سِنَان وَعِنَان وَبَنَان وقران. وأمثال ذلك النون فيه أصليَّة. والآخر: ألا تكون الكلمة من باب "جَنجَان"، فإنه ينبغي أن تجعل النون فيه أصليَّة. إذ لو كانت نونه زائدة لكانت الكلمة ثلاثيَّة، ويكون فاؤها جيماً ولامها جيماً<sup>1</sup>، فيكون من باب سلس وقلق، أعني مما فاؤه ولامه 2 من جنس واحد. وذلك قليل جداً. وإن جعلت النون أصليَّة كانت من باب الرُّباعيِّ المضعَّف، نحو: صَلَّصَلْتُ وَقَلَّصَلْتُ. وذلك باب واسع.

ومن الناس 3 من اشترط أيضاً ألا يكون ما قبل الألف مضاعفاً، فيما قبل الألف فيه ثلاثة أحرف، نحو: مُرَّان 4 ورُمَّان، لاحتمال أن تكون النون زائدة، وأن تكون أصليَّة وأحد المضعَّفين زائد، ويتساوى 5 الأمران عنده، لكثرة زيادة الألف والنون في الآخر، وكثرة زيادة أحد المضعَّفين.

والصحيح أنه ينبغي أن تُجعل الألف والنون زائدتين، بدليل السماع، والقياس: أمَّا القياس فأنَّ النون اختصَّت زيادتها في هذا الموضع، أو ثالثة ساكنة، على ما يُبيِّن بعده، وأحد المضعَّفين 6 زائد 7 حيث كان. وما اختصَّت زيادته بموضع كان أولى بأن يُجعل زائداً ممَّا لم يختصَّ؛ ألا ترى أنَّ الهمزة [25] في أفْعَى قضينا عليها بالزيادة وعلى الألف بالأصالة؛ لأنَّ الألف كثرت زيادتها في أماكن كثيرة، والهمزة لم تكثر زيادتها إلاَّ أوَّلاً خاصة؟ فكان المختصُّ يَشْرِك غير المختصِّ، بكثرة 8 زيادته في ذلك الموضع، ويزيد 9 عليه بقوة الاختصاص.

وأما السَّماعُ فقولُه عليه السلام، للقوم الذين قالوا له: "نَحْنُ بَنُو عَيَّانَ"، فقال لهم، عليه السلام 10: "بَلْ أَنْتُمْ بَنُو رَشْدَانَ". ألا تراه، عليه السلام، كيف تَكَرَّرَ لهم هذا الاسم لأنه جعله من الغيِّ، ولم يأخذه من الغين. وهي السحاب؟ 11 فقد دلَّ هذا على أنه إذا جاء مضاعف، في

---

1 م: "جيم". وفي حاشية ف عن ابن جني: فيكون الأصل جنج، وهو من القليل.

2 م: مما لامة وفاؤه.

3 انظر المنصف 1: 134.

4 المران: شجر الرماح. م: رمان ومران.

5 م: وتساوى.

6 م: المضاعفة.

7 ف: يزداد.

8 م: لكثرة.

9 م: وزيد.

10 الخصائص 1: 250 والمنصف 1: 134. يريد أنهم أهل الرشده والهدى، لا أهل

الغي والضلال.

11 سقط "ولم يأخذه ... السحاب" من م.

(172/1)

آخره ألف ونون مثل رُمَان، أنه ينبغي أن يُقضى عليه بزيادة الألف والنون، إلا أن يقوم دليل على أن النون أصليّة، نحو 1 مُرَان. فإن الخليل ذهب إلى أن نونه أصليّة؛ لأنه مشتقٌّ من المرانة التي هي اللين.

ومنهم من شرط ألا يكون ما قبل الألف مضاعفًا، ممّا قبل الألف منه ثلاثة أحرف<sup>2</sup>، وألا يكون<sup>3</sup> مع ذلك مضموم الأول اسمًا لنباتٍ، نحو رُمَان؛ لأنّ مثل هذا عنده ينبغي أن تكون نونه أصليّة، ويكون وزنه "فُعَالًا"؛ لأنه قد كثر في أسماء النّبات "فُعَالٌ"، نحو: حُمَاضٌ وعُنَابٌ وفُتَاءٌ فحَمَلَهُ على ما كثر فيه.

وهذا فاسد؛ لأنّ زيادة الألف والنون في الآخر أكثر من مجيء اسم النبات على "فُعَالٌ"؛ ألا ترى أنّ ما جاء من الأسماء - أعني<sup>4</sup> أسماء النبات - على غير وزن "فُعَالٌ" لا ينضبط كثرةً، وإن كان "فُعَالٌ" قد كثر واطّرد.

وذهب السيرافي إلى أنّ النون إذا أتت في الآخر، بعد ألف زائدة، فإنه لا يخلو أن يكون جعلها أصليّة يؤدّي إلى بناء غير موجود، أو إلى بناء موجود. فإن أدّى إلى بناء غير موجود قُضي عليها بالزيادة، نحو: كَرَوَانٌ وزَعْفَرَانٌ؛ ألا ترى أنّ النون فيهما لو كانت أصليّة لكان وزن كَرَوَانٌ: "فُعَالًا"، ووزن زَعْفَرَانٌ: "فُعَلَلًا"، وهما بناءان غير موجودين. وإن أدّى ذلك إلى بناء موجود قُضي عليها<sup>5</sup> بالأصالة، نحو: دِهَقَانٌ<sup>6</sup>

وشَيْطَان؛ لأنَّ نون دِهْقَان إذا جُعِلَتْ أَصْلِيَّةً كَانَ وَزْنُهُ "فِعْلَالًا"، ونون شَيْطَان إذا كانت أَصْلِيَّةً كَانَ وَزْنُهُ "فَيْعَالًا". وهما بناءان موجودان، نحو: شِمْلَالٌ وَبَيْطَارٌ<sup>7</sup>. وهذا الذي ذهب إليه —من أصالة النون<sup>8</sup> فيما يُؤدِّي جعلُ النون فيه أَصْلِيَّةً إلى بناء موجود —باطلٌ؛ لأنه جعل دليله على ذلك كون سيبويه قد جعل النون أَصْلِيَّةً في دِهْقَان وشَيْطَان. ولم يفعل ذلك سيبويه، لما ذكر من أنَّ جعل النون فيهما أَصْلِيَّةً يُؤدِّي إلى بناء موجود، بل لقولهم: تَدَهَّقَنَ وَتَشَيْطَنَ؛ لأنه ليس في كلامهم "تَفْعَلَنَ". فدلَّ ذلك على أصالة النون. فأما: تَدَهَّقَ

1 ف: فأما.

2 سقط "مما قبل ... أحرف" من النسختين، وألحق بحاشية ف.

3 ف: "ويكون". وصبوب في الحاشية عن نسخة الخفاف كما أثبتنا.

4 سقط "الاسماء أعني" من م.

5 م: على النون.

6 الدهقان: القويُّ على التصرف مع شدة وخبرة.

7 الشملال: السريعة الخفيفة. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك أن الفينان الوافر الشعر من الفن. وهو الغصن. فوزنه فيعال.

8 سقط "من أصالة النون" من م.

(173/1)

وَتَشَيْطَ فَلَيْسَ فِي قُوَّةِ تَدَهَّقَنَ وَتَشَيْطَنَ<sup>1</sup>؛ لأنَّ أبا عليٍّ<sup>2</sup> قد دفعهما من طريق الرواية<sup>3</sup>. فإذا جاءت النون بعد ألف زائدة، فيما لا تعرف له اشتقاقاً<sup>4</sup>، بالشرطين المذكورين، فاقض بالزيادة حملاً على الأكثر. وكذلك تفعل إذا احتملت الكلمة اشتقاقين، تكون<sup>5</sup> في أحدهما أَصْلِيَّةً، وفي الآخر زائدة. فينبغي<sup>6</sup> أن تحمله على الذي تكون فيه زائدة، حملاً على الأكثر، نحو: "دُكَّان"<sup>7</sup>. فإنه يحتمل أن يكون مشتقاً من: دَكَنَتْهُ أَذْكَهُ دَكَّنَا، إذا نَضَدَتْ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ، فتكون نونه أَصْلِيَّةً. ويحتمل<sup>8</sup> أن يكون مشتقاً<sup>9</sup> من قولهم: أَكَمَّةٌ دَكَّاءُ، إذا كانت مُنْبَسِطَةً، وناقَةٌ دَكَّاءُ إذا كان سنامها مفترشاً في ظهرها، فتكون نونه زائدة. لكنَّ الذي ينبغي أن يُحمل عليه هذا الاشتقاق الآخر، لما ذكرناه من الحمل على الأكثر.

وأما النون إذا وقعت ثالثة ساكنة، غير مُدْغِمة<sup>10</sup>، في كلمة على خمسة أحرف، نحو: جَحْنَفَلْ وَعَبْنَقَسْ<sup>11</sup>، وأمثال ذلك، فإنه ينبغي أن تقضي عليها<sup>12</sup> بالزيادة، وإن لم تعرف<sup>13</sup> للكلمة اشتقاقاً ولا تصريحاً؛ لأنَّ كلَّ ما عُرف<sup>14</sup> له اشتقاقٌ أو تصريح من ذلك وُجدت النون فيه زائدة، فيُحمل<sup>15</sup> ما لم يُعرف اشتقاقه على ما عُرف اشتقاقه. فما عُرف اشتقاقه فُوجدت النون فيه زائدة: جَحْنَفَلْ وَجَرَنْفَشْ<sup>16</sup>؛ لأنَّ الجحَنْفَلَ: الكثير، والجحْفَلَ: الجيش الكثير. فهما بمعنى واحد. والجحَنْفَلَ أيضاً: العظيم الجحْفلة<sup>17</sup>. فهو

- 
- 1 ف: تشيطن وتدهقن.
  - 2 ف: أباكا.
  - 3 انظر المنصف 1: 135.
  - 4 م: لا يعرف له اشتقاق.
  - 5 م: يكون.
  - 6 م: ينبغي.
  - 7 انظر المنصف 1: 135.
  - 8 م: ومحمل.
  - 9 وهذا قول الأخفش، رواه عنه الأشنانداني. المنصف 1: 135.
  - 10 أراد بالمدغمة نحو: عجنس. فالنون المدغمة مكررة من أصل. انظر ص 175 و176. وسقط "غير مدغمة" من م.
  - 11 العبنقس: السيئ الخلق.
  - 12 م: عليهما.
  - 13 م: وإن يعرف.
  - 14 م: ما علم.
  - 15 م: فحمل.
  - 16 الجرنفش: الرجل الضخم، وهو في م بالسين، وفي ف بالسين والشين معاً.
  - 17 الجحْفلة: مشفر البعير. وفي حاشية ف عن الزبيدي أن الجحَنْفَلَ هو العظيم الشفة. انظر ص 35 من الاستدراك على سيبويه.

[25 ب] من لفظ الجحفة<sup>1</sup>، فنونه زائدة. وقالوا: جُرَافِش، في 2 "جَرَنَفَش". ومثل ذلك كثير إلا أني لم أكن من ذلك، لما فيه من التّطويل. فلمّا كان الأمر، فيما له اشتقاق أو تصريف<sup>3</sup>، على ذلك حُمِل ما ليس له اشتقاق ولا تصريف<sup>4</sup> نحو: عَبَنَفَس، على ذلك، فقُضِيَ على النون بالزيادة.

فإن<sup>5</sup> كانت مدغمة فيما بعدها، نحو "عَجَنَس"، لم يُقَضَ عليها بالزيادة<sup>6</sup> لأنه لم تكثر زيادتها فيما عرف له اشتقاق أو تصريف، إلا إذا كانت غير مدغمة.

وزعم ابن جني<sup>7</sup> أنه إن جاء مثل "حَزَنَزٍ" أو "عَصَنَصٍ" <sup>8</sup> فإنه يُجعل نونه مُحْتَمِلَةً، فلا يُقضى عليها بالأصالة ولا بالزيادة، إلا بدليل. وإنما احتَمَلَ هذا النحو أن تكون النون فيه أصلية وزائدة؛ لأنك إذا جعلت النون أصلية كان من باب: صَمَحَمَح<sup>9</sup> ودمَكَمَك<sup>10</sup> وإن كانت زائدة كان من باب: عَقَنَقَل<sup>11</sup>. وبابُ صَمَحَمَح أكثر وأوسع<sup>12</sup>. فإزاء كون النون ساكنةً ثالثةً كونُ باب صَمَحَمَح أوسع من باب عَقَنَقَل. وهذا الذي ذهب إليه عندي فاسد. بل ينبغي أن يُقضى عليها بالزيادة؛ لأنَّ زيادة النون ثالثةً ساكنةً لازمةٌ فيما عُرف له اشتقاق، فلا ينبغي أن يجعل بإزائه كونُ باب صَمَحَمَح أوسع من باب عَقَنَقَل؛ لأنَّ دليل اللزوم أقوى من دليل الكثرة<sup>13</sup>.

وإنما<sup>14</sup> لزمّت زيادتها إذا كانت على ما ذكر، لشبهها بحرف المدِّ واللين، إذا وقع في هذا الموضع. فكما أنَّ حرف المدِّ واللين إذا وقع في اسم على خمسة أحرف ثالثاً مثل جُرَافِش كان

1 م: الجحفل.

2 زاد في ف "جمع"، ثم ضرب الناسخ عليها بالقلم.

3 في حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك أن هذا مثل عَقَنَقَل من العقل، ودلنظى من الدلظ، وألندد من اللدد، وعَفَنَجَج من العفج.

4 في حاشية ف بخط أبي حيان: "كغضنفر". وهذا فيه نظر؛ لأنه يقال: غضفر، إذا ثقل.

5 سقطت الفقرة من النسختين، وألحقها أبو حيان بحاشية ف.

6 يريد أنها مكررة من أصل. وأبو حيان يرى أن النونين زائدتان. الارتشاف 1: 101.

7 المنصف 1: 137.

8 م: "عصنصر". وفي المنصف: فدندن.

9 الصمحمح: الغليظ.

10 الدمكمك: الشديد القوي.

11 العقنقل: الكتيب العظيم المتداخل الرمل.

12 م: أوسع وأكثر.

13 في حاشية ف أن رد ابن عصفور فاسد؛ لأنَّ باب صمحمح لا يخالف اللزوم الذي ذكر، ولا بن جني أن يجعل هذا مما يحتمل وروده على أوسع البابين لعدم الاشتقاق. بل القضاء بباب صمحمح أولى لكثرتة.

14 سقط حتى قوله "أشبهت بها حرف العلة" من م، ومن نسخة الخفاف كما جاء في حاشية ف.

(175/1)

زائداً، فكذلك ما كان بمنزلته. ولذلك حذفوا نون عَرَنُقُصان1 تخفيفاً، فقالوا: عَرُقُصان، كما حذفوا الألف من غُلَاط2 وهدَاط3 وأمثالهما، حين قالوا: غُلِط وهدَيط. ووجه الشبه بينهما أنَّ في النون غُنَّةً في الخياشيم، كما أنَّ في حروف المدِّ واللين مدًّا، والغُنَّة والمدُّ كلُّ واحد منهما فضلٌ صوت في الحرف. ولذلك إذا جاءت النون ثالثة ساكنة، فيما هو على خمسة أحرف، إلا أنها مدغمة نحو: عَجَنَس4، لم تكن إلا أصليَّة5؛ لأنها إذ ذاك تشبَّت بالحركة، والنون إذا تحرَّكت كانت من الفم وضعفت الغنَّة فيها.

ولذلك لم تُزد ثالثة ساكنة قبل حرف الحلق؛ لأنها إذ ذاك تكون من الفم وتضعف فيها الغنَّة، فلا تشبه حرف العلة. ولو ورد في الكلام مثل "جَحَنَعَل" مثلاً لجُعِلت النون فيه أصليَّة كما جُعِلت في "عَجَنَس" كذلك، لمفارقتها إذ ذاك الغنَّة التي أشبهت بها حرف العلة.

فهذه جملة الأماكن التي يُقضى على النون فيها بالزيادة. وما عدا ذلك فُضِيَ عليه بالأصالة، ولا يقضى عليه بالزيادة إلا بدليل6:

فمما زِيدت فيه النون أوَّلًا لقيام الدليل على زيادتها: نَرَجِس7، وزنه "نَفْعِل". وإنما لم تكن نونه أصليَّة؛ لأنه ليس في كلامهم "فَعْلِل"8.

فإن قيل: وكذلك ليس في كلامهم "نَفْعِل". فالجواب أنه قد تقدَّم أنَّ الحرف إذا كان جعله زائداً يُوَدِّي إلى بناء غير موجود، وكذلك9 جعله أصلياً، فُضِيَ عليه بالزيادة، للدخول في الباب الأوسع؛ لأنَّ أبنية المزيد أكثر من أبنية الأصول.

وزعم ابن جني أنَّ النون في نِراس10 زائدة ووزنه "نِفْعَال"، وجعله مشتقاً من البرس

وهو القطن؛ لأنَّ الفَتِيلَ يُتَّخَذُ في الغالب من القطن. وذلك اشتقاقٌ ضعيفٌ جدًّا. بل لِقائِل أن يقول: الغالب في الفَتِيلِ ألا يكون من القطن.

- 1 العرنقسان: نبات.
- 2 العلابط: الضخم الغليظ.
- 3 الهدابد: اللبن الخاثر.
- 4 العجنس: الجمل الضخم الصلب الشديد ووزنه: فَعَلَّ.
- 5 يريد أنها مكررة من نون أصليَّة
- 6 وهذا هو القسم الثاني الذي أشار إليه في مستهل الباب.
- 7 المنصف 1: 104. وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن من ذلك نَهاوش ونَهاير؛ لأنهما من الهوش والهبر.
- 8 كذا. وقد ذكر في الرباعيَّ الجرد بناء فَعِلِل ومثَّل له بطحربة. انظر ص 54.
- 9 م: ولذلك.
- 10 النبراس: المصباح.

(176/1)

وكذلك قولهم 1: نِفْرَجَةُ القلب، وزنه عنده 2 "نَفْعَلَةٌ"؛ لأنَّ النِفْرَجَةَ؛ الجبان الذي 3 ليست له جلادة ولا حزم. واستدلَّ على ذلك بقول العرب: رَجُلٌ أَفْرَجٌ وفَرَجٌ 4. إذا كان لا يكتُم سرًّا، فجعل نِفْرَجَةَ القلب مشتقًّا 5 منه؛ لأنَّ إفشاء السِّرِّ من قِلَّة الحزم. وهذا الاشتقاق أيضًا ضعيفٌ؛ لأنَّ إفشاء السِّرِّ ليس بقِلَّة حزم 6، بل هو بعض صفات القليل الحزم. وأيضًا فإنَّ 7 الأفرج والفَرَج لا يراد بهما الجبان كما يراد بنفجرة القلب. فدلَّ ذلك على ضعف هذا الاشتقاق. فينبغي أن تجعل النون فيها أصليَّةً.

وزيدت ثانيةً في: قِنَعاس 8 وقِنْفَخر 9 وعَنبَس 10 وعَنَسَل 11 وعَنَتْرِيس 12 وخَنَفَقِيق 13 وكَنَهَبِل 14 وجُنْدَب بضم الدال وفتحها وعُنَصَر وقُنْبَر وكَنَثأو 15 وجَنطأو 16 وسِنْدأو 17 وقِنْدأو 18.

فأمَّا قِنَعاس فنونه زائدة؛ لأنه من القَعَس، وقِنْفَخر لأنه يقال في معناه [26]: قُنْفَخري، وعَنبَس من العُبوس، وعَنَسَل من العَسَلان، وعَنَتْرِيس من العَتْرَسَة وهي الشِدَّة، والخَنَفَقِيق من الخَفَق.

وَأَمَّا كَنَهْلُ فَنُونِهِ زَائِدَةٌ 19؛ لِأَنَّهَا لَوْ جَعَلْتُ أَصْلِيَّةً لَكَانَ وَزْنُ الْكَلِمَةِ "فَعْلَلًا". وَهُوَ بِنَاءٌ غَيْرُ

- 
- 1 سقط من م.
  - 2 م: عنده وزنه.
  - 3 م: التي.
  - 4 م: "وفروج" هنا وفيما يلي.
  - 5 م: مشتقة.
  - 6 م: "الحزم". وفي حاشية ف أن هذا المعنى كاف للدلالة على الاشتقاق، مع أنه روي تفرجة، وزيادة التاء تعني زيادة النون.
  - 7 م: فإنه.
  - 8 القنعاس: الضخم العظيم.
  - 9 القنفخر: الفائق في نوعه.
  - 10 العنيس: الأسد.
  - 11 العنسل: الناقة السريعة.
  - 12 العنتريس: الناقة الوثيقة الغليظة الصلبة.
  - 13 الحنفقيق: السريعة الجريئة.
  - 14 الكنهيل: شجر.
  - 15 الكنثأو: الوافر اللحية. م: كنثاء.
  - 16 الحنطأو: الوافر اللحية.
  - 17 السندأو: الحديد الشديد.
  - 18 القندأو: الغليظ القصير.
  - 19 في حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك أن النون في كنهيل وهندلع زائدة، وإن أدى ذلك إلى بناء مهمل؛ لأنَّ أبنية المزيد أكثر من أبنية المجرد، وقد جاء منه نحو: خَنْضَرِفٌ وَشَفَنْتَرِي وَشَمَنْصِيرٌ وَسَلَنْحَفَاءٌ.

موجود في كلامهم.

وأما 1 جُنْدَب وَعُنْصَر وَفُنْبَر فيدلُّ على زيادة النون فيها أنك لو جعلتها أصليَّةً لكان وزن الكلمة "فُعْلَلًا". وهو بناء غير موجود في كلامهم. فأما 2 جُوْدَر فاعجمي. وبرقع وجُحْدَب 3 محفَّفان من بُرْقَع وجُحْدَب بالضم. وأيضاً فإنَّ هذه النون قد لَزمت هذا البناء، وهي حرف زيادة، فدلَّ ذلك على زيادتها، إذ لو كانت أصلاً لجاز أن يقع موقعها غيرها من الأصول.

وأيضاً فإنَّ ما جاء من هذا النحو، وعُلم له تصريف، وَجَدَتِ النونُ فيه زائدةً نحو: فُنْبَر؛ لأنهم يقولون في معناه: فُنْبَر، فيحذفون النون. فيحمل 4 ما جهل تصريفه على ما عُلم. وأما جُنْدَب بكسر الجيم وجُنْدَب بضمِّ الجيم والـ 5 فنونه زائدة؛ لأنه في معنى "جُنْدَب" المضموم الجيم. فينبغي أن تكون نونه زائدة كما هي في المضموم الجيم. وأما كُنْثَاو 6 وأخواته فنونه زائدة، بدليل أنَّ هذه الأسماء فيها ثلاثة أحرفٍ من حروف الزيادة: النون والهمزة والواو. فقُضِيَ على الهمزة بالأصالة، لقلة زيادتها غير أوَّل. وقُضِيَ على الواو بالزيادة، لملازمتها المثال 7.

فإن قيل: فإن الهمزة أيضاً قد لازمت المثال: فالجواب أنه لا يمكن أيضاً 8 القضاء بزيادتها مع زيادة النون، لئلاَّ يؤدي إلى بقاء الاسم على أقلِّ من ثلاثة أحرف، إذ الواو زائدة. فلما تعدَّرت زيادتهما معاً قُضِيَ بزيادة النون؛ لأنَّ زيادة النون غير أوَّل أكثر من زيادة الهمزة.

فإن قيل: فهلاً جعلت الواو أصليَّةً وقُضِيََت على النون والهمزة بالزيادة. فالجواب أنَّ القضاء على الواو بالزيادة أولى من القضاء على الهمزة والنون بذلك؛ لأنَّ زيادة الواو أكثر من زيادة النون والهمزة 9 غير أوَّل.

---

1 المنصف 1: 137-138. وفي حاشية ف عن ابن سيده أن النون مع الفتح زائدة

عند سيبويه. الكتاب 2: 350 و401.

2 الجوذَر: ولد البقرة الوحشية.

3 الجُحْدَب: ضرب من الجنادب.

4 م: قالوا في معتله قبر فحذفوا النون فحمل.

5 سقط "وجندب بضم الجيم والـ 5 م.

6 المنصف 1: 164-165.

7 المنصف: لملازمتها هذا الموضع من هذا المثال.

8 سقط من م.

9 ف: الهمزة والنون.

(178/1)

ومّا يدلّ على زيادة النون في هذه الأسماء أنّه قد تَقَرَّرَ في كِنْثَاو زيادة النون بالاشتقاق؛  
لأنهم 1 قد قالوا: كَثَّأْتُ لِحِيَّتِهِ، إذا كانت كِنْثَاوًا، فحذفوا النون. قال الشاعر 2:  
وَأَنْتَ امْرُؤٌ، قَدْ كَثَّأْتُ لَكَ حِيَّةً ... كَأَنَّكَ، مِنْهَا، قَاعِدٌ فِي جُوالِقِ  
فينبغي أن يُحْمَلَ ما لم يُعْلَم له اشتقاق، من هذه الأسماء، على ما عُلِمَ له ذلك.  
وأما 3 خَنْزِيرٌ فنونه أصليّة. وليس في قوله 4:  
لَا تَفْخَرْ، فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ لَكُمْ ... خُزْرٌ تَغْلِبُ، دَارَ الدَّلِّ وَالْهُونِ  
دليل على أنّ النون زائدة؛ لأنّ خُزْرًا ليس بجمع خَنْزِيرٍ، بل هو جمع أَخْزَرٍ؛ لأنّ كلّ  
خَنْزِيرٍ عندهم أَخْزَرٌ، خلافًا لأحمد بن يحيى، فإنه يجعل خُزْرًا جمع خَنْزِيرٍ. وذلك فاسد؛  
لأنه ليس قياس خَنْزِيرٍ أن يجمع على خُزْرٍ. فمهما أمكن أن يُحْمَلَ على المطرّد 5 كان  
أولى.  
وزيدت ثالثة غير ساكنة في نحو: فِرْناس ودُزْنوح 6. أمّا دُرْنوح فإنهم يقولون في معناه:  
دُرْنوح فيحذفون النون. وأمّا فِرْناس الأسد فإنه مشتقٌّ من فَرَسٍ يَفْرَسُ؛ لأنّ الافتراس  
من صفة الأسد 7.  
وزيدت رابعة 8 في: رَعَشِنْ 9 وَعَلَجِنْ وَضَيْفِنْ وَخِلْفَنَة 10 وَعَرْضَنَة 11 فأما رَعَشِنْ فمن  
الارتعاش. وَعَلَجِنْ من العَلَج - وهو الغليظ - لأنّ العَلَجِنْ: الناقة الغليظة. ورجلٌ خِلْفَنَة  
وذو خِلْفَنَة 12 أي: في أخلاقه خلاف 13. وعَرْضَنَة 14 من التعرّض.

1 سقط من م حتى الشاهد، واستبدل به "لأنه للكث اللحية".

2 المنصف 1: 165 و 3: 26 وشرح المفصل 6: 125 وشرح الملوكي ص 148

واللسان والتاج "كثأ" والأماي 2: 79. وهو في الإبدال 2: 55 برواية:

كأنك منها بين تيسين قاعد

3 ف: فأما.

4 التاج "خزر". والخزر: جمع أخزر. وهو الضيق العينين كالخنزير.

5 م: "فمهما أمكن حملة على المطرّد". وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك أن

- النون في حنظلة وسنبيل زائدة لقولهم: حَظَلَّ البعير وأَسْبَلَ الزرع.
- 6 الذرنوح: دويبة. وقد أنكر في ص 86 أن تكون النون في ذرنوح زائدة.
- 7 المنصف 1: 167.
- 8 المنصف: 1: 167-168.
- 9 الرعشن: الجبان الذي يرتعش.
- 10 م: خلقته.
- 11 العرضنة: الذي يعترض الناس بالباطل. م: عرضنة.
- 12 م: ورجل خلقته وذو خلقته.
- 13 م: "اختلاف". وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك أن النون زائدة في سُحْقِيَّة -وهو المخلوق الرأس- لأنه من السحف. وهو الحلق.
- 14 العرضنة: الذي يعترض الناس بالباطل. م: عرضنة.

(179/1)

---

وَأَمَّا ضَبَفْنُ ففيه خلاف: منهم من جعل نونه زائدة<sup>1</sup>؛ لأنه الذي يجيء مع الضيف. فهو راجع إلى معنى الضيف. ومنهم من ذهب إلى أن نونه أصليَّة -وهو أبو زيد- وحكى من كلامهم: ضَفَنَ الرَّجُلُ يَضِفْنُ، إذا جاء ضيفًا مع الضيف. فضيفنَّ على هذا المذهب "فَيْعَلٌ" وهذا الذي ذهب إليه أبو زيد أقوى. ويقويه أيضًا<sup>2</sup> أن باب النون ألا تكون في مثل هذا إلا أصليَّة. وأيضًا فإنَّ نونه إذا كانت زائدة كان وزنه "فَعَلْنَا"، و"فَيْعَلٌ" أكثر من "فَعَلْنِ".

- 
- 1 في حاشية ف بخط أبي حيان أن هذا مذهب الخليل، واختار ابن مالك مذهب أبي زيد.
- 2 م: ويقوي أيضًا مذهب أبي زيد.

(180/1)

#### باب التاء:

التاء تنقسم قسمين<sup>1</sup>: قسمٌ يُحْكَمُ عليه بالأصالة، ولا يحكم [26 ب] عليه بالزيادة إلا

بدليل، وقسم يُحكم عليه بالزيادة أبداً، ولا يكون أصلاً.  
 فالقسم 2 الذي يحكم عليه بالزيادة:  
 التاء التي في أوائل أفعال المطاوعة 3، نحو قولك: كَسَرْتُهُ فَتَكَسَّرَ وَقَطَعْتُهُ فَتَقَطَّعَ  
 وَدَحَرَجْتُهُ فَتَدَحَّرَجَ.  
 والتاء في أول "تَفَاعَلَ"، نحو: تَغَافَلَ وَتَجَاهَلَ، وما تصرَّف من ذلك.  
 والتاء التي هي من حروف المضارعة، نحو: تَقُومُ وَتَخْرُجُ.  
 والتاء التي في "اِفْتَعَلَ" و"اِسْتَفْعَلَ"، وما تصرَّف منهما.  
 والتاء التي للخطاب في نحو: أَنْتَ وَأَنْتِ وَأَنْتُمْ وَأَنْتُنَّ.  
 وتاء التأنيث نحو: قَامَتْ وَخَرَجَتْ، وقائمة وخارجة، وَرُبَّتْ وَثُمَّتْ وَلَاتَ.  
 ومع "الآن" 5، في نحو قوله 6:  
 نَوَّلِي، قَبْلَ نَائِي دَارٍ، جُمَانَا ... وَصِلِينَا، كَمَا زَعَمْتَ، تَلَانَا

- 
- 1 انظر سر الصناعة 1: 174-188 والكتاب 2: 347-349. وفي حاشية ف  
 بخط أبي حيان أن سيبويه جعل تاء تربوت أصلاً وكذلك تاء تنبال.  
 2 الكتاب 2: 349.  
 3 كذا. وفاته ذكر ما تصرف من هذه الأفعال.  
 4 م: وفي.  
 5 ف: وتلان.  
 6 البيت لجميل بثنية، وينسب إلى عمرو بن أحمز. ديوان جميل ص 229 وسر الصناعة  
 1: 185 والإنصاف ص 110 والخزانة 2: 149 واللسان "حين" و"تلن" والتاج "تلن"  
 والمزهر 1: 237.

(181/1)

---

أراد: الآن 1. وحكى أبو زيد أنه سمع من يقول: حَسْبُكَ تَلَانٌ، يريد: حَسْبُكَ الآن.  
 [فرد التاء] 2.  
 ومع الحين، في أحد القولين، في نحو قوله 3:  
 العاطِفُونَ يَحِينُ مَا مِنْ عَاطِفٍ ... وَالْمُسْبِغُونَ نَدَى إِذَا مَا أَنْعَمُوا  
 جميع هذا يُحكم على التاء فيه بالزيادة، ولا يُحتاج في ذلك إلى دليل، لوضوح كونها زائدة

فيه.

وأما القسم الذي يُحكم عليه بالأصالة، ولا يكون زائداً إلاً بدليل، فما عدا ذلك. وإنما قضينا على التاء بالأصالة، فيما عدا ذلك، لكثرة تبين أصالة التاء فيما يُعرف له اشتقاق أو تصريف<sup>4</sup>، نحو: تَوَعَّم - فَإِنَّ تاءه أصلية؛ لأنك تقول في الجمع: تُؤَامُّ. وتُؤَامُّ: "فُعَالٌ" فتأؤه أصل - وأمثال ذلك. ويقالُ وجودها زائدةً فيما عُرف له اشتقاق أو تصريف. فلما كان كذلك حُمِلَ ما جُهل أصله على الكثير، فقُضي على تائه بالأصالة. فمما جاءت فيه التاء زائدة أولاً: تَأَلَّبَ وتُرْتَبَّ<sup>5</sup> وتُدْرَأُ<sup>6</sup> وتَجْفَفُ<sup>7</sup> وتَعْضُوضُ<sup>8</sup> وتمثالُ وتَبِيَانٌ وتَلْقَاءُ وتَضْرَابُ<sup>9</sup> وتهوَاءُ<sup>10</sup> من الليل وتمساحٌ للكذاب وتمراذٌ لبيت الحمام ورجلٌ تقوالةً.

فالدليل<sup>11</sup>، على زيادتها في تَأَلَّبَ اسم الحمار، أنه<sup>12</sup> مأخوذٌ من [قولك] <sup>13</sup>: أَلَبَ الحِمَارُ أَتْنَهُ يَأْلِبُهَا، إذا طردها. وكذلك <sup>14</sup> تُرْتَبُّ: "تُفْعَلُ" من الشيء الرَّاتِب. وتُدْرَأُ<sup>15</sup> من:

---

1 قال صاحب التاج "تلن": قال شيخنا رحمه الله تعالى: وجزم ابن عصفور رحمه الله في الممتع بزيادة التاء.

2 من م.

3 البيت لأبي وجزة السعدي. الخزانة 2: 147-150 وسر الصناعة 1: 180 والإِنْصَاف ص 108 والصحاح واللسان والتاج "حين" ورواه السيرافي: "العاطفونة حين".

4 المنصف 1: 102-103. وغفل عن نحو: اتمهلَّ واتمأَّر واتمألَّ.

5 الترتب: الشيء الراتب الثابت.

6 التدرأ: الدرء والدفع. ف: وتدرأ وترتب.

7 التجفاف: ما جلل الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح.

8 التعضوض: تمر أسود.

9 التضراب: الناقة التي ضربها الفحل.

10 التهواء: القطعة.

11 المنصف 1: 103-104.

12 م: فإنه.

13 من م.

(182/1)

دَرَأْتُ، أي: دَفَعْتُ. وأيضًا فإنه لا يمكن جعل التاء في تُرْتَبِ وتُدْرَأُ أصلاً؛ لأنه ليس في كلامهم "فَعْلَلٌ".

وكذلك تَتَفَلُّ1 تاؤه زائدة؛ لأنها لو كانت أصلية لكان وزن الكلمة "فَعْلَلًا". وذلك بناء غير موجود في كلامهم. ومن قال: تَتَفَلُّ، بضم التاء فهي عنده أيضاً زائدة، لثبوت زيادتها في لغة مَنْ فَتَحَ التاء.

وكذلك 2 تجفاف وتعضوض وتبيان وتلقاء وتمساح وتقوالة وناقة تضراب، هي 3 مشتقة من: الجُفُوف والعَضِّ والبيان واللقاء والمسح والضرب والقول. وتمراد4؛ لأنه من مارد أي: طويل. ومنه: قَصْرٌ ماردٌ. وهواءٌ من الليل من قولهم: مَرَّ هَوِيٌّ5 من الليل.

وكذلك التاء في تَبَال زائدة؛ لأنَّ التَبَال هو القصير، والتَبَالُ هم القصار، فيكون التَبَال6 منه. وقد ذهب إلى ذلك بعض أهل اللغة7.

وزيدت آخرًا8 في سَنَبَةِ، بدليل قولهم: مَرَّتْ عليه9 سَنَبَةٌ من الدهر، بمعنى سَنَبَتِ أي:

قِطْعَةٌ - فيحذفون التاء - وفي رَغَبُوتٍ ورَهْبُوتٍ وطاغُوتٍ10 ورَحْمُوتٍ ومَلَكُوتٍ

وجَبَرُوتٍ؛ لأنها بمعنى الرغبة والرغبة والرحمة والملك والتجبر والطغيان. [وقد] 11

قالوا: رَغَبُوتِي ورَهْبُوتِي ورَحْمُوتِي12، والتاء فيها أيضاً13 زائدة.

1 التتفل: ولد الثعلب. وانظر 16أ.

2 الكتاب 2: 348.

3 ف: فهي.

4 التمراد: بيت الحمام.

5 الهوي: الهزيع.

6 م: التبيان.

7 قال صاحب التاج "نبل": "ذهب ثعلب إلى أنه من النبل. وبه صرح الشيخ أبو حيان

وجزم ابن هشام في شرح الكعبية والسهيلي في الروض، وأقره البغدادي شيخ مشايخنا

في الحاشية التي وضعها على شرح ابن هشام المذكور، وهي عندي. وجعله سيبويه

رباعياً".

8 الكتاب 2: 348 والمنصف 1: 139. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك أن سنبنة تحتمل كونها من السبت وهي المدّة؛ لأنّ فعلتة لا نظير لها وفعلتة معروفة في حنظلة.

9 م: عليهم.

10 م: "وطاغوت ورهبوت". وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن سيبويه جعل التاء الأولى من تربوت أصلية لمناسبة التراب - وهذا لا يكفي لكنه يقوى بكثرة بناء فَعَلُوت - وجعل زون سُبُوت هو فعلول. فكأنه ناقض نفسه لاحتمال أن يكون من السبر. وغير سيبويه يرى تاء تربوت بدلاً من دال دربوت.

11 من م.

12 م: رغبوتي ورهبوتي ورحموتي.

13 ف: والتاء أيضاً فيها.

(183/1)

فأما الثَّلْبُوت 1 من قول لبيد 2:

بأَحْزَةِ الثَّلْبُوتِ، يَرَبُّاً فَوْقَهَا ... قَفَرِ المَرَاقِبِ، خَوْفُهَا آرَامُهَا

فالتاء فيه أصل. وأجاز ابن جني أن تكون التاء زائدة، حملاً على جَبْرُوت وأخواته.

قال: وليس ذلك بالقوي 3. والصحيح أنه لا يسوغ جعل التاء فيه زائدة، لِقَلَّةِ ما زيدت

فيه التاء، مما هو على وزنه، إذ لا يُحْفَظ منه إِلَّا سِتَّةُ الألفاظ المذكورة 4.

وكذلك هي في عَنكِبُوت زائدة. واستدل على ذلك سيبويه 5، بقولهم في جمعه: عَنَّاكِب.

ووجه الدليل من ذلك أنهم كَسَرُوا عنكبوتاً من غير استكراه. أعني: من غير أن يُكَلِّفُوا

ذلك 6.

ولو كانت التاء أصلية لكان من بنات الخمسة. وهم لا يكسرون بنات الخمسة إِلَّا بعد

استكراه. فدل ذلك على أنه ليس من بنات الخمسة، وأن تاءه زائدة. وأيضاً فإنهم

يقولون في معناه 7. العَنكَبَاء. وذلك قاطع [27] بزيادة التاء.

وفي 8 عَفْرِيتْ وَغَزَوِيْتْ 9. أمّا غَزَوِيْتْ فالدليل على زيادة تائه أنك لا تخلو من أن تجعل

التاء والواو أصليتين. أو تجعل التاء أصلية والواو زائدة 10 أو العكس. فجعلهما

أصليتين 11 يؤدّي إلى كون الواو أصلاً 12، في بنات الأربعة [من غير المضعّفات] 13.

وذلك فاسد. وجعل الواو زائدة<sup>14</sup> والتاء أصلية يؤدّي إلى بناء غير موجود. وهو "فَعْوِيل". فلم يبق إلا أن تكون تاؤه زائدة وواوه أصلية. وأمّا عَفْرِيت فتاؤه زائدة، بدليل قولهم في معناه: عَفْرِية.

---

1 م: التلبوت.

2 من معلقته. ديوانه ص305. والأحزة: جمع حزيز. وهو ما ارتفع من الأرض وغلظ. وفي حاشية ف عن الجوهري: "الثلبوت اسم واد بين طيئ وذبيان": الصحاح "ثلب" ويربأ: يعلو. والمراقب: جمع مرقب. وهو المرتفع. وخوفها أي: خوف الأتن. والآرام: الأعلام. يصف حمار وحش مع أتنه.

3 المنصف 1: 139.

4 كذا. وقيل: بَرَهُوت.

5 الكتاب 2: 348 والمنصف 1: 139.

6 سقط من م.

7 زاد في المنصف: العنكب.

8 في حاشية ف بخط أبي حيان: "سقط من هنا إلى قوله: "وزيدت أيضًا في أول الكلمة"، في نسخة الخفاف".

9 الغزويت: الداهية. وهو الغزويت أيضًا. انظر المنصف 1: 169 و3: 28.

10 م: زائد.

11 م: أصليين.

12 م: الواو والتاء.

13 من م.

14 سقط من م.

(184/1)

---

وزيدت أيضًا في أول الكلمة وآخرها في 1 تَرْمُوتٍ، ووزنه "تَفْعَلُوتٌ". وهو: صوتُ تَرْمُ القوسِ عند الإنباض. قال الراجز<sup>2</sup>:  
تَجَاوَبَ الْقَوْسُ بِتَرْمُوتِهَا  
أي: بِتَرْمُوتِهَا.

---

1 الكتاب 2: 348 والمنصف 1: 139.

2 سر الصناعة 1: 157 والمنصف 1: 139 وشرح الملوكي ص 197 وشرح المفصل 9: 158 وشرح شواهد الشافية ص 283 والصحاح واللسان والتاج "رغم".

(185/1)

---

### باب الألف:

الألف لا تكون أبدًا أصلًا<sup>1</sup>. بل تكون زائدة، أو منقلبةً عن ياء أو واو — فمثال الزائدة ألف ضاربٍ لأنه من الضَّرْب. ومثال المنقلبة عن الياء ألف "رَمَى" لأنه من الرَّمَى. ومثال المنقلبة عن الواو ألف "غَزَا" لأنه من الغَزْو — إلا فيما لا يدخله التصريف، نحو الحروف، والأسماء المتوغلة في البناء، فإنه ينبغي أن يُقضى على الألف فيه بأنها أصلية. إذ لا دليل على جعلها زائدة، ولا يُعلم لها أصلٌ في الياء ولا في الواو، فيُقضى على الألف بأنها منقلبة عن ذلك الأصل. ومما يُبين ذلك وجودُ "ما" و"لا" وأمثالهما في كلامهم. وقد تقدّم تبينُ ذلك<sup>2</sup>.

والألف لا تخلو<sup>3</sup> أن يكون معها حرفان أو أزيد. فإن كان معها حرفان قُضيت<sup>4</sup> عليها بأنها منقلبة من أصل، إذ لا بدَّ من الفاء والعين واللام، ونحو: رَمَى وغَزَا. وإن كان معها أزيد فلا يخلو أن يكون معها ثلاثة أحرف مقطوعٌ بأصالتها، فصاعدًا، أو حرفان مقطوعٌ بأصالتها وما عداهما مقطوعٌ بزيادته، أو محتملٌ أن يكون أصلًا وأن يكون زائدًا.

فإن كان معها حرفان مقطوعٌ بأصالتها، وما عداهما مقطوعٌ بزيادته، كانت الألف منقلبة عن أصل، إذ لا بدَّ من ثلاثة أحرف أصول، كما تقدّم. وذلك نحو: أرطى<sup>5</sup>، في لغة من يقول: أديمٌ مرطِيٌّ؛ ألا ترى أن قوله مرطِيٌّ يقضي بزيادة الهمزة؟ وإذا ثَبَتَتْ زيادتها ثَبَتَ كون الألف منقلبةً عن أصل.

---

1 المنصف 1: 118 والكتاب 2: 344-346. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن

ابن القطاع أن الألف تكون أصلًا في الحروف نحو بلى، مع ذكر مواضع زيادتها في الأسماء والأفعال.

2 انظر: ص 35-36.

3 م: لا يخلو.

4 في النسختين: قطعت.

5 الأرطى: شجر يدبغ به.

(186/1)

وإن كان ما عداهما محتملاً للأصالة والزيادة فلا يخلو أن يكون ميمًا أو همزة في أول الكلمة، أو نونًا ثالثة ساكنة فيما هو على خمسة أحرف، أو غير ذلك من الزوائد. فإن كان ميمًا أو همزة [أولاً] 1، أو نونًا ثالثة ساكنة، قُضيت على الألف بأنها منقلبة من أصل، وعلى الميم أو الهمزة أو النون بالزيادة. وذلك نحو: أفعى وموسى، ونحو عَقْنَى إن ورد في كلامهم، إلا أن يقوم دليل على أصلتها 2 وزيادة الألف، وذلك قليل لا يحفظ منه إلا أرطى، في لغة من قال: أديم 3 مأروط. فإن قيل: فلا يبي شيء قضيت بزيادة الميم والهمزة والنون، وقضيم على الألف أنها منقلبة عن أصل؟ فالجواب أن الذي حمل على ذلك أشياء. منها أن ما عُرِف له اشتقاق، من ذلك، وجد الأمر فيه على ما ذكرنا من زيادة الميم والهمزة والنون، نحو: أعمى وأعشى وملهى ومغزى 4. ومنها أن الميم والهمزة 5 والنون قد سبقت، فقضى عليها بالزيادة لسبقها إلى موضع الزيادة. فلما قُضي عليها بالزيادة وجب القضاء على الألف بانقلابها عن أصل. ومنها أن الميم والهمزة والنون قد ساوت الألف، في كثرة الزيادة، وفصلتها بقوة الاختصاص؛ ألا ترى أن الميم والهمزة قد كثرت زيادتهما أولاً 6، كما كثرت زيادة الألف، واختصتا 7 بالزيادة أولاً، وليست الألف كذلك، وأن النون كثرت زيادتها، ثالثة ساكنة، فيما هو على خمسة أحرف، وبعد الألف الزائدة قبل آخر الكلمة 8، بالشرطين المتقدمين في فصل 9 النون، واختصت بالزيادة في هذين الموضعين، وليست الألف كذلك؟

وإن كان غير ذلك من الزوائد قُضيت على الألف بالزيادة، وعلى ما عداها بالأصالة، إلا ما

1 سقط من النسختين.

2 م: أصلتهما.

- 3 سقط من م.
- 4 م: معزى.
- 5 ف: أن الهمزة والميم.
- 6 م: أولين.
- 7 ف: اختصا.
- 8 سقطت بقية الفقرة من م.
- 9 كذا. والصواب: باب.

(187/1)

شدًا 1، نحو: عَزَى 2، إِلَّا أن يقوم دليل على أَنَّ الألف منقلبة عن [27 ب] أصل. وذلك نحو: قَطَوْتُ 3 وَشَجَوْتُ 4 وَذَلَوْتُ 5. الألف في جميع ذلك أصل 6. وذلك أَنَّ الألف لو جُعِلَتْ زائدة لم تَحُلْ الواو من أن تكون أصلًا أو زائدة. فلو جعلتها زائدة لكان وزنها 7 "فَعَوَى". وذلك 8 بناء غير موجود. ولو جعلت الواو أصلية لم تَحُلْ من أن 9 تجعل الْمُضْعَفَيْنِ أصليين، أو أحدهما أصلًا والآخر زائدًا. فلو جعلتهما أصليين لم يجز؛ لِأَنَّ ذلك يُؤَدِّي إلى جعل الواو أصلًا، في بنات الأربعة، وذلك لا يجوز إِلَّا في باب: ضَوْضَيْتُ 10 وَفَوَيْتُ 11، على ما يُبَيَّنُّ بعد، إن شاء الله. ولو جعلت أحدهما أصلًا والآخر زائدًا لكان وزنها "فَعَلَعَى". وذلك بناء غير موجود في كلامهم. فَثَبَّتَ أَنَّ الألف بدلٌ من أصل.

وإذا ثَبَّتَ ذلك احتملت هذه الأسماء أن تكون الواو فيها زائدة. من غير لفظ اللَّام، وأن تكون من لفظ اللَّام. فإن كانت من غير لفظ اللَّام كان وزن هذه الأسماء "فَعَوَعَلًا" نحو: عَثَوْتُ 12 وَعَدَوْتُ 13 وإن كانت من لفظ اللَّام كان وزنها "فَعَلَعَلًا" نحو: صَمَحِمَحَ 14 وَدَمَكُمَكِ 15. وحملها على أن تكون من باب صَمَحِمَحَ أولى؛ لأنه أوسع من باب عَثَوْتُ. وهو الظاهر من كلام سيبويه، أعني أنها تحتل ضربين 16 من الوزن، وباب صمحمح أولى بها.

- 1 سقط "إلا ما شد" من م.
- 2 العزى: اسم صنم. وهو مما لم يشد لأنه من العزة. ف: معزى.
- 3 القطوطى: المتبختر.

- 4 الشجوجي: المفرط في الطول.
- 5 الذلولي: المسرع المستخفي.
- 6 الكتاب 2: 345. والمراد أن الألف غير زائدة؛ لأنها منقلبة عن أصل. وهو الواو التي قلبت ياء ثم ألفاً.
- 7 في حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن القوطية: فَعَوَى عَدَوَى. قرية بالبحرين، وناقاة شَطَوَى: عظيمة الشط أي السنام.
- 8 ف: وهو.
- 9 ف: لم يخل أن.
- 10 ضوضيت: من الضوضاء والجلبة.
- 11 قوقيت: من قوقت الدجاجة إذا صاحت.
- 12 العثوثل: الشيخ الثقيل.
- 13 الغدودن: المسترخي.
- 14 الصمحمح: الشديد القوي.
- 15 الدمكمك: الشديد.
- 16 وزعم الرضي أن المبرد هو الذي جعلها من باب "فعلعل"، وأن سيبويه جعلها من باب "ففعول" فقط. انظر الكتاب 2: 329 و345-346 وشرح الشافية 1: 253.

(188/1)

---

وأما من زعم أن قَطَوَى وذلَوَى 1 لا يكون وزنهما إلا "فَعَوَعَل" 2، واستدل على ذلك بأن اقَطَوَى واذلَوَى وزنهما "افعوعَل"، وزعم أن سيبويه لو حفظ 3 "اقطَوَى" لم يُجْز في قَطَوَى إلا أن يكون "فَعَوَعَلًا"، فلا يُلْتَفَتُ إليه، إذ ليس قَطَوَى باسم جارٍ على "اقطَوَى"، فيلزم أن تكون الواو الزائدة فيه من غير لفظ اللام، كما هي في اقَطَوَى. بل لا يلزم، من كونهم قد اشتقوا "اقطَوَى"، من لفظ قَطَوَى، أكثر من أن تكون أصولهما واحدة. وذلك موجود فيهما؛ لأن قَطَوَى إذا كان وزنه "فَعَلَعَلًا" كانت إحدى العينين وإحدى اللامين زائدتين، فتكون حروفه الأصول: القاف والطاء والواو. وكذلك "اقطَوَى" الواو وإحدى الطائنين زائدتان، وحروفه الأصول: القاف والطاء والواو التي انقلبت ألفاً. والدليل على أن حروفه الأصول ما ذكرنا قولهم: قَطَوَانٌ، في معناه.

وإن كان مع الألف ثلاثة أحرف مقطوع بأصالتها فصاعداً فُضي على الألف أنها زائدة،  
إلا في مضاعف بنات الأربعة فإن الألف يُقضى عليها بالأصالة؛ لأن الألف لا تكون  
أصلاً في بنات الأربعة 4 كما ذكرنا، إلا منقلبة عن ياء أو واو، والياء والواو لا يكونان  
أصلين في بنات الخمسة إلا فيما شذَّ ممَّا يُبيِّنُ 5 في بابه، ولا في بنات الأربعة إلا في  
المضاعف نحو: قَوْقى 6 وضَوْضى 7.  
فإن قيل: وما الدليل على أن الألف ليس زائدة 8 في: ضَوْضى وقَوْقى؟ فالجواب 9 أن  
جعل الألف زائدة يؤدِّي إلى الدخول في باب: سَلَسَ وقَلَقَ. وذلك قليل. وأيضاً فإنهم  
قد قالوا:

---

1 م: دولى.

2 في حاشية ف بخط أبي حيان: "هو قول ش، وأباه ح. وقد أباه أيضاً فا في  
الشيرازيات، وإن كان قد قال في الإيضاح بالوجهين". والمراد بالحرف "ش" هو أبو علي  
الشلوبين. وبالحرفين "فا" أبو علي الفارسي. وكان السيرافي قد سبق الشلوبين في قوله.  
الارتشاف 1: 98.

3 قال الرضي: "قال سيبويه: جاء منه اقطوطى إذا أبطأ في مشيه". شرح الشافية 1:  
253. قلت: ولم أقف على ما نسبته الرضي إلى سيبويه في كتابه. انظر الكتاب 2:  
241-242 و 329 و 345. وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن سيبويه أجاز أن يكون  
قطوطى فعلعلاً وففعولاً. وأمّا اقطوطى فهو اففعول، وليس في كلام العرب اففعول،  
فالمادة واحدة والمعنى واحد والحكم مختلف.

4 سقط "في بنات الأربعة" من م.

5 ف: مما يتبين.

6 قوقت الدجاجة: صاحت.

7 ضوضى: من الضوضاء والجلبة.

8 ف: بزائدة.

9 المنصف 1: 168-172.

ضَوْضَاءٌ وَغَوْغَاءٌ 1 كَقَلْقَالٍ وَصَلْصَالٍ. ولا نحفظ 2 في بنات الثلاثة اسمًا على "فَعْلَاء" نحو "سَلْقَاءٍ" و"ضَرْبَاءٍ" 3 مَنَوْنًا. فدلَّ مجيء ضَوْضَاءٍ وَغَوْغَاءٍ على أنَّ "ضَوْضَى" 4 و"قَوْقَى" من بنات الأربعة كـ"صَلْصَل" 5، و"قَلْقَل" 6.

1 الغوغاء من "غوغيت" ولم يذكره بعد، وإنما يمثِّل لـ"قوقي"، فكان عليه أن يذكر هنا قوقاء.

2 كذا. وانظر ص 373. ف: ولا يُحفظ.

3 م: صرباء.

4 ف: ضوضيت.

5 م: صلصال.

6 في حاشية ف بخط أبي حيان: بلغت المقابلة.

(190/1)

#### باب الياء:

الياء 1 أيضًا لا تخلو من أن يكون معها حرفان أو أزيد. فإن كان معها حرفان كانت أصلًا، إذ لا أقلّ من ثلاثة أحرف، نحو: طَبَّيٍّ وَرَمِيٍّ. وإن كان معها أزيد من حرفين فلا يخلو أن يكون معها ثلاثة أحرف مقطوع بأصالتها، فصاعدًا، أو حرفان مقطوع بأصالتها وما عداهما مقطوع بزيادته، أو محتملٌ أن يكون أصلًا ١ وأن يكون زائدًا. فإن كان معها حرفان مقطوع بأصالتها وما عداهما مقطوع بزيادته فالياء أصل، إذ لا أقلّ من ثلاثة أحرف أصول 2، نحو: يَاسِرٍ وَيَافِعٍ، من اليَاسِرِ ومن يَفْعَةٍ. وإن كان ما عداهما محتملًا للأصالة والزيادة فلا يخلو أن تكون الميم أولًا أو الهمزة، أو غير ذلك من الحروف الزوائد. فإن كان الميم أو الهمزة [أولًا] 3 قُضِيَتْ على الياء بالأصالة، وعلى الميم والهمزة بالزيادة، كما فعلت بهما إذا اجتمعا مع الألف. والسبب في ذلك ما قدَّمناه في فصل 4 الألف. وذلك نحو: أَيْدَع 5 وميراث. ولا يُحكم على [28] الهمزة ولا على الميم بالأصالة، ويُحكم 6 على الياء بالزيادة، إلا أن يقوم دليل على ذلك نحو: أَيْصَرٍ 7. وقد تقدَّم الدليل على أصالة همزته في فصل 8 الهمزة. وإن كان غير ذلك من الزوائد قُضِيَتْ على الياء بالزيادة، وعلى ما عداها بالأصالة، نحو:

- 
- 1 الكتاب 1: 346-347. وفي حاشية ف بخط أبي حيان مواضع زيادة الياء عن ابن القطاع في الاسم والفعل.
  - 2 سقط من م.
  - 3 تنمة يقتضيها السياق.
  - 4 كذا. والصواب: باب.
  - 5 الأيدع: صبغ أحمر.
  - 6 سقط من م.
  - 7 الأيصر: الحشيش.
  - 8 كذا. والصواب: باب.
  - 9 سقط حتى "يأجج" من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

(191/1)

---

يَرْمَعُ 1، إِلَّا أَنْ يَقُومَ دَلِيلٌ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ، نَحْوُ: ضَهْيًا وَيَأْجَجُ 2.

وإن كان معها ثلاثة أحرف فصاعدًا مقطوعًا بأصالتها فُضي عليها بالزيادة؛ لأنَّ الياء لا تكون أصلًا في بنات الخمسة، ولا في بنات الأربعة، إِلَّا أَنْ يَشُدَّ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ، أَوْ فِي مِضَاعَفِ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ، نَحْوُ حَيْحَى 3.

والدليل، عَلَى أَنَّ الْيَاءَ فِي "حَيْحَى" أَصْلِيَّةٌ، أَنْكَ لَوْ جَعَلْتَهَا زَائِدَةً لَكَانَ "حَيْحَى" مِنْ بَابِ دَدَنْ. وَذَلِكَ قَلِيلٌ جَدًّا. فَجَعَلْنَا الْيَاءَ أَصْلِيَّةً، إِذْ قَدْ قَامَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْوَاوَ وَالْيَاءَ 4 يَكُونَانِ أَصْلَيْنِ 5 فِي مِضَاعَفَاتِ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ، نَحْوُ: ضَوْضَيْتُ وَقَوْفَى 6.

والذي شَدَّ مِنْ غَيْرِ الْمِضَاعَفِ، فَجَاءَتْ الْيَاءُ فِيهِ أَصْلِيَّةً، نَحْوُ: 7 يَسْتَعُورُ 8. وَذَلِكَ أَنَّ السِّينَ وَالتَّاءَ 9 أَصْلَانِ، إِذْ لَيْسَتْ السِّينُ فِي مَوْضِعِ زِيَادَتِهَا، وَلَمْ يَقُمْ دَلِيلٌ عَلَى زِيَادَةِ التَّاءِ. فَلَوْ جَعَلْنَا 10 الْيَاءَ زَائِدَةً لَأَدَّى ذَلِكَ إِلَى شَيْئَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ وَزْنُ الْكَلِمَةِ "يَفْعُلُولُ" 11. وَذَلِكَ بِنَاءٌ غَيْرٌ مُوجُودٍ. وَالْآخَرُ لِحَاقِ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ الزِّيَادَةَ مِنْ أَوَّلِهَا، فِي غَيْرِ الْأَسْمَاءِ الْجَارِيَةِ عَلَى الْأَفْعَالِ. وَذَلِكَ غَيْرٌ مُوجُودٍ فِي كَلَامِهِمْ 12. فَلَمَّا كَانَ جَعْلُهَا زَائِدَةً يُؤَدِّي إِلَى مَا ذُكِرَ جَعْلُهَا أَصْلًا.

فإن قيل: فإنَّ فِي جَعْلِهَا أَصْلًا أَيْضًا خُرُوجًا عَمَّا اسْتَقَرَّ فِي الْيَاءِ، مِنْ كَوْنِهَا لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ فَصَاعِدًا إِلَّا فِي بَابٍ: ضَوْضَيْتُ 13. فَالْجَوَابُ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ

جعلها زائدةً يؤدّي إلى الخروج عما استقرّ، من أن الزيادة لا تلحق بنات الأربعة فصاعدًا من أوّلها، وجعلها أصليّةً يؤدّي [أيضًا] 14 إلى الخروج عمّا استقرّ للياء، من أنّها لا تكون أصلًا في بنات الأربعة 15 إلّا في

- 
- 1 اليرمع: حصى بيض تلمع.
  - 2 يأجج: اسم موضع.
  - 3 حيحيت: بالغنم: صوّت. وهو أصل حاحيت.
  - 4 ف: الياء والواو.
  - 5 م: أصليين.
  - 6 م: وقوقيت.
  - 7 سقط من م.
  - 8 اليستعور: شجر. وانظر المنصف 1: 145.
  - 9 م: والياء.
  - 10 م: جعلت.
  - 11 م: يفعلون.
  - 12 سقط "وذلك غير موجود في كلامهم" من م.
  - 13 كذا. والصواب "حيحيت". وكذلك ما يلي في أول ص 193.
  - 14 من م.
  - 15 سقط "في بنات الأربعة" من م.

(192/1)

---

باب: صَوْنِيْتُ، كان الذي يؤدّي إلى الأصالة 1 أولى.

وأيضًا فإنّ الياء قد تكون أصلًا في مضاعف بنات الأربعة، ولا تلحق بنات الأربعة فصاعدًا الزيادة من أوّلها، في موضع من المواضع. وأيضًا فجعلها أصلًا يؤدّي إلى بناء موجود -وهو "فَعْلُلُول" 2 نحو: عَضْرَفُوط 3- وجعلها زائدةً يؤدّي إلى بناء غير موجود. وهو "يَفْعَلُول".

وزعم أبو الحسن أيضًا أنّ الياء في شيراز 4 أصل، وهي بدلٌ من واوٍ، بدليل قولهم في الجمع: شَوَارِيز.

فإن قيل: وما الذي حمّله على جعلها أصليّة؟ فالجواب أنّ الذي حمّله على ذلك أنه إن جعل الواو، التي الياء 5 بدلٌ منها، أصلاً أدّى ذلك على بناء موجود. وهو "فَعْلَال" نحو: سَرَداح 6. وإن جعلها زائدة أدّى ذلك إلى بناء غير موجود. وهو "فَوْعال". فحمّلها على ما يؤدّي إلى بناء موجود.

فإن قيل: وفي جعلها أصليّة خروج أيضاً عن المعهود فيها. فالجواب أنه لما كان الوجهان كلاهما يُفَضيان إلى الخروج عن المعهود كان ما يُفَضِي إلى الأصالة أولى؛ لأنه مهما قُدِّر على أن يُجْعَلَ الحرف أصلاً لم يُجْعَل زائداً. وأيضاً فإنه لم يثبت 7 زيادة الواو في أوّل أحوالها ساكنة بعد كسرة. فلذلك كان الأولى عنده أن تكون أصليّة.

---

1 م: الأصل.

2 م: فعلول.

3 العضر فوط: ذكر العطاء. م: عرفوط.

4 الشيراز: اللبن الرائب المستخرج ماؤه.

5 ف: إن جعل الياء التي الواو.

6 السرداح: الناقة الكريمة.

7 م: لم تثبت.

(193/1)

---

### باب الواو:

الواو 1 أيضاً لا يخلو أن يكون معها حرفان أو أزيد. فإن كان معها حرفان كانت أصلاً، إذ لا بدّ من ثلاثة أحرف. وإن كان معها أزيد فلا يخلو أن يكون معها ثلاثة أحرف مقطوع بأصالتها، فصاعداً -أي 2: أزيد- أو حرفان مقطوع بأصالتها، وما عداهما مقطوعٌ بزيادته أو محتمل للأصالة والزيادة.

فإن كان معها حرفان مقطوعٌ بأصالتها، وما عداهما مقطوعٌ بزيادته، كانت الواو أصلاً، إذ لا بدّ من ثلاثة أحرف، نحو: واقِدٍ وواعِدٍ.

وإن كان ما عداهما محتملاً للأصالة والزيادة فلا يخلو أن يكون 3 الميم أو الهمزة أوّلاً، أو غير ذلك من حروف الزيادة 4. فإن كان الميم أو الهمزة [أوّلاً] 5 قُضِيَتْ عليها بالزيادة وعلى الواو بالأصالة، لما ذكرناه في فصل 6 الألف، وإن لم يُعلم الاشتقاق نحو:

الأوتكى. وهو ضرب من التمر. إلا أن يقوم دليل على أصالة الهمزة، من اشتقاق أو  
تصريف أو غير ذلك كأولق، فتجعل الواو إذ ذاك [28 ب] زائدة.  
وإن كان غير ذلك من حروف الزيادة قُضيت على الواو بالزيادة، وعلى ذلك الغير 7  
بالأصالة. إلا أن يقوم دليل على أصالة الواو، نحو: غزويت 8. فإن واوه أصلية وتاءه  
زائدة،

- 
- 1 الكتاب 2: 347. وفي حاشية ف بخط أبي حيان مواضع زيادة الواو في الاسم  
والفعل عن ابن القطاع.
  - 2 في النسختين: أو.
  - 3 م: تكون.
  - 4 ف: من الحروف الزوائد.
  - 5 تنمة يقتضيهما السياق.
  - 6 كذا. والصواب: باب.
  - 7 الغير: المغاير. ولا بأس في تحلية "غير" بـ"أل" في مثل هذا المعنى؛ لأنها غير مضافة.  
بل يجوز أيضًا ذلك فيها مع الإضافة إلى نكرة، فتكون أل اسمية موصولة حذف صدر  
صلتها. انظر شرح قواعد الإعراب ص 95 و 211.
  - 8 الغزويت: الداهية.

(194/1)

---

لما ذكر في فصل 1 التاء.

وإن كان معها ثلاثة أحرف مقطوع بأصالتها فصاعدًا قُضيت على الواو بالزيادة؛ لأنَّ  
الواو لا تكون أصلًا في بنات الخمسة، ولا في بنات الأربعة 2 إلا في المضعف 3، نحو:  
قَوَيْتُ وضَوَيْتُ، فإنَّ الواو فيه أصل. وقد تقدَّم الدليل على ذلك، بقول 4 العرب:  
صَوْنَاءٌ وَغَوْنَاءٌ، في فصل 5 الألف. ولا تُجعل أصليةً، فيما عدا باب ضَوَيْتُ، إلا أن  
يقوم على ذلك دليل، فيكون شاذًا نحو وَرَنْتَلٍ 6. فإنَّ الواو فيه أصلية ووزن الكلمة  
"فَعْنَلٌ" 7، ولا تُجعل زائدة؛ لأنَّ الواو لا تُرَادُ أولًا أصلًا.

فإن قيل: وفي جعلها أيضًا أصلًا خروجٌ عما استقرَّ لها، من أنها لا تكون أصلًا إلا في  
باب: ضَوَيْتُ. فالجواب أنه قد تقدَّم أنه متى كان في الكلمة وجهان شاذَّان، أحدهما

يُؤدِّي إلى أصالة الحرف، والآخر يُؤدِّي إلى زيادته، كانت الأصالة أولى.  
وأيضاً فإن الواو قد جاءت أصلاً في ضرب 8 من بنات الأربعة -وهو المضاعف- ولم  
تُزد أوَّلاً 9 في موضع من المواضع. وأيضاً فإن جعلها زائدة يُؤدِّي إلى بناء غير موجود -  
وهو "وَفَنَعَل" 10- وجعلها أصليَّة يُؤدِّي إلى بناء موجود. وهو "فَعَنَلَل" نحو:  
جَحَنَفَل 11.

فإن قال قائل: إنكم استدللتم على أن "ضَوْضَيْتُ" وبابه من بنات الأربعة، بقولهم  
ضَوْضَاءٌ وَغَوْغَاءٌ؛ لأنه لم يوجد مثل "فَعَلَاءٍ" في كلامهم، ولا دليل في ذلك لاحتمال أن  
تكون الواو زائدة، ويكون وزن الكلمة "فَوَعَالاً" كتوراب 12. فالجواب أنه لو كان  
"فَوَعَالاً" لكان من باب "دَدَنٍ" -أعني مما فاؤه وعينه من جنس واحد- وذلك قليل  
جداً، وباب ضَوْضَاءٌ وَغَوْغَاءٌ وَضَوْضَيْتُ وَغَوْغَيْتُ كثير، ولا يُتصوَّر حمل ما جاء كثيراً  
على باب لم يحمي منه إلا اليسير.

---

1 كذا. والصواب: باب.

2 ف: لا تكون أصلاً في بنات الأربعة ولا في بنات الخمسة.

3 م: المضاعف.

4 في الورقة 27. م: يقول.

5 كذا. والصواب: باب.

6 الورتل: الشر والأمر العظيم.

7 ف: فعنللاً.

8 م: ضروب.

9 م: ولم يرد أوَّلاً.

10 م: فعل.

11 الجحنفل: العظيم الشفة.

12 التوراب: التراب.

(195/1)

---

وأيضاً فإن "فَوَعَالاً" كتوراب قليل جداً 1. وإذا كانت الواو أصلاً كان وزن الكلمة  
"فَعَلَالاً" كصلصالٍ وقلقالٍ. وذلك بناء موجود في المضَعَّف كثيراً 2. فحملة على ذلك

1 ف: فوعلاً قليل جداً كتوراب.

2 ف: كثير.

3 سقط من م. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن القطاع: باب ما زيد من غير حروف الزيادة. وفيه أمثلة كثيرة من زيادة العين والقاف والفاء والحاء والطاء ...

(196/1)

باب: ما يزداد من الحروف في التضعيف

اعلم أنَّ التضعيف لا يخلو أن يكون من باب إدغام المتقارِبين<sup>1</sup>، أو من باب إدغام المثلّين<sup>2</sup>. فإن كان من باب إدغام المتقارِبين فلا يلزم أن يكون أحد الحرفين زائداً. بل قد يمكن أن يكون زائداً، وأن يكون أصلاً. وإذا كان الإدغام من جنس إدغام المثلّين كان أحد المثلّين زائداً، إلّا أن يقوم دليل على أصالتهما<sup>3</sup>، على ما يُبيّن.

فإن قيل: فيم يمتاز إدغام المتقارِبين من إدغام المثلّين؟ فالجواب عن ذلك أن نقول: إذا وُجد حرف مضعّف فينبغي أن يُجعل من إدغام المثلّين، ولا تجعله من إدغام المتقارِبين إلّا أن يقوم على ذلك دليل؛ لأنه لا يجوز أن يدغم الحرف في مُقارِبِه من 5 كلمة واحدة، لأنّا يلتبس بأنه من إدغام المثلّين؛ ألا ترى أنك لا تقول في أُمْلَة<sup>6</sup>: "أُمْلَة"؛ لأنّ ذلك مُلبس<sup>7</sup>، فلا يُدرى: هل هو في الأصل أُمْلَة أو "أُمْلَة"؟

فإن كان في الكلمة بعد الإدغام ما يدلُّ على أنه من إدغام المتقارِبين جاز الإدغام. وذلك نحو قولك: انمحي الكتاب، أصله "انمحي" بدليل أنه لا يمكن أن يكون من باب 8 إدغام المثلّين. إذ لو كان كذلك لكان "افعل"، و"افعل" ليس من أبنية كلامهم. فلمّا لم يمكن حمله على أنّ 9 الإدغام فيه من قبيل إدغام المثلّين تبين أنه في الأصل "انمحي"؛ لأنّ في كلامهم "انفعل".

1 م: المثلّين.

2 م: "المتقارِبين". وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن اللباب بيان لزيادة الحرف بالتضعيف. انظر ص 263-264 من ابن عصفور والتصرف.

3 ف: أصالته.

4 م: يختار.

5 م: في.

6 الأتملة: المفصل الأعلى من الإصبع.

7 م: يلبس.

8 سقط من م.

9 سقط من م.

(197/1)

فأما "هَمْزٍش" 1 فينبغي أن يُحمل 2 على أن إدغامه من قبيل إدغام المثلثين، ويكون وزن الكلمة "فَعْلِلَ" 3، فتكون ملحقة بجَحْمَرِشٍ 4، لما ذكرناه من أن الأصل في كل إدغام، يكون في كلمة واحدة، أن يُحمل على أنه من قبيل إدغام المثلثين، إلا أن يمنع من ذلك مانع. فإذا صَغَرَتْ هَمْزٍشًا على هذا القول أو كَسَرَتْه قلت: هَمْزٍشٌ وهَمَارِشٌ. فتحذف إحدى الميمين لأنها زائدة.

وأما أبو الحسن فرعم 5 أن هَمْزٍشًا حُرُوفُهُ كُلُّهَا أُصُولٌ، وأن الأصل "هَنْمَرِشٌ" بمنزلة [29 أ] جَحْمَرِشٍ، ثم أدغمت النون في الميم. وجاز الإدغام عنده لعدم اللبس. وذلك أن هذه البنية – أعني "فَعْلِلَلا" – لم توجد في موضع من المواضع قد لحقتها زوائد للإلحاق.

فيعلم بذلك أن هَمْزٍشًا في الأصل "هَنْمَرِشٌ". إذ لو لم يُحمل على ذلك، وجُعِلَ من إدغام المثلثين، لكان أحد المثلثين زائدًا، فيكون ذلك كَسْرًا لما ثَبَتَ في هذه البنية واستقرَّ، من أنها لا تلحقها الزوائد للإلحاق. فتقول على هذا في تصغير هَمْزٍشٍ 7 وتكسيره: هُنَيْمَرِشٌ وهَنَامِرِشٌ. فتردُّ النون إلى أصلها، لما زال الإدغام، وتحذف الآخر لأن حروف الكلمة كلها أصول.

وهذا الذي ذهب إليه فاسد 8؛ لأنه مبنيٌّ على أن هذه البنية لم تلحقها زيادة للإلحاق في موضع. وقد وُجِدَ هذا الذي أنكر، قالوا: جَرَوْا نَحْوَرِشٍ أي: إذا كَبَرَحَرِشٍ 9؛ ألا ترى أن الواو زائدة 10، وأن الاسم ملحَق بجَحْمَرِشٍ؟ فإذا تَقَرَّرَ أن هذه البنية قد لحقتها الزوائد للإلحاق وجب القضاء على إدغام هَمْزٍشٍ، بأنه 11 من قبيل إدغام المثلثين.

- 2 م: يجعل.
- 3 م: "فَعَلَّالًا". وفعلل لم يذكره المؤلف في الأبنية.
- 4 الجحمرش: العجوز الكبيرة. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن أبي عبيدة عن ابن العلاء زيادة حروف الإلحاق في الاسم والفعل.
- 5 سقط من م.
- 6 ف: زائدة.
- 7 م: همرس.
- 8 م: باطل.
- 9 م: خرّش.
- 10 في حاشية ف بخط أبي حيان: "قد ادّعى في الأبنية أن الواو في نخورش أصل، وأن حروفه كلها أصول، وأن وزنه فَعَلَّلِ نحو جحمرش. وهو مخالف لما ردّ به على الأخفش هنا". انظر ص71. وقال صاحب التاج: "قال شيخنا: وقد تعارض فيه كلام ابن عصفور في الممتع، فحكم مرة بأصالة الواو زاعمًا أنه ليس لهم فعلل - [في المطبوعة: فعوعل. ولعلها: نفوعل] - غيره. وزعم مرة أنها زيدت للإلحاق". قلت: وابن عصفور لم يزعم أنه ليس لهم فعلل غير نخورش. انظر ص56.
- 11 م: وجب القضاء على همرش بأن إدغامه.

(198/1)

---

فإذا كان الإدغام من جنس إدغام المتقارين فالذي ينبغي أن يُحكم به على الحرفين المتقارين الأصالة، إلا أن يقوم دليل من الأدلة المتقدمة على الزيادة.

وإذا كان الإدغام من جنس إدغام المثليين فلا يخلو من أن يكون اللفظ من ذوات الثلاثة، أو من ذوات الأربعة، أو من ذوات الخمسة.

فإن كان من ذوات الثلاثة قُضي على المثليين بالأصالة، إذ لا بدّ من الفاء والعين واللام، نحو: ردّ وفرّ.

وإن كان من ذوات الأربعة فإنه لا يخلو أن يكون المضعف بين الفاء واللام نحو: ضَرَبَ، أو في الطرف بعد العين نحو: قَرَدَدٍ 2 أو غير ذلك. فإن كان المضاعف على ما ذكرنا 3 كان أحد المثليين زائدًا. وذلك أن كلّ ما له اشتقاق من ذلك يوجد أحد المثليين منه زائدًا 4، نحو "ضَرَبَ"، فإنه من الضَّرَبِ، و"قُعْدَدٍ" 5 فإنه من القُعُودِ. فحُمِلَ ما ليس له

اشتقاق، نحو: سُلِّمَ وَقَتَّبَ، على أنَّ أحد المثلين منه زائد.  
وإن لم يكن المضعف على ما ذكر كان كلُّ واحد منهما أصلاً. وذلك نحو: صَلَّصَ 6  
وَقَرَّفَخَ 7 وَقَرَّبَقَ 8 وَدَيَّدَبُونِ 9 وَشَعَّلَعَ 10 والذي أوجب ذلك أنه لم يثبت زيادة أحد  
المثلين في مثل 11 ما ذكر، باشتقاق أو تصريف في موضع من المواضع، فيُحْمَلُ ما ليس  
فيه اشتقاق على الزيادة. بل الواجب أن يُعْتَقَدَ في المثلين الأصالة، إذ الزيادة لا  
تُعْتَقَدُ 12 إلا بدليل.  
وأيضاً فإنك لو جعلت أحد المثلين في جميع ذلك زائداً لكان 13 وزن قَرَّفَخَ: "فَعْلًا"،

- 
- 1 م: وإذا.
  - 2 القردد: الوجه.
  - 3 م: ما ذكر.
  - 4 م: زائد.
  - 5 القعدد: القاعد عن المكارم.
  - 6 الصلصل: ناصية الفرس.
  - 7 في حاشية ف: فرفخ هي البقلة الحمقاء.
  - 8 القربق: الحانوت.
  - 9 الديدبون: اللهو واللعب.
  - 10 في حاشية ف: "الشلع: الطويل". وفي كل من ديدبون وشلع أكثر من أربعة أحرف. وهو خلاف ما يتكلم عليه المؤلف. ثم إن إحدى اللامين في شلع زائدة.
  - 11 وكذلك في نسخة الخفاف كما جاء في حاشية ف: "كل".
  - 12 م: لا تثبت.
  - 13 سقط من م حتى قوله "أصلين كان".

(199/1)

---

ووزن قَرَّبَقَ: "فُعْلَفًا"، ووزن دَيَّدَبُونُ: "فَيَفْعُولًا"، ووزن شَعَّلَعَ: "فَعْلَعًا"، وهي أبنية لم تثبت  
في كلامهم. وإذا جعلت المثلين أصلين كان وزن قَرَّفَخَ 1: "فَعْلَلًا" 2، ووزن قَرَّبَقَ:  
"فُعْلَلًا"، ووزن دَيَّدَبُونُ: "فَيَعْلُولًا" 3، ووزن شَعَّلَعَ: "فَعْلَلًا"، وهي أبنية موجودة في  
كلامهم. وما يؤدِّي إلى مثال موجود أولى.

وَأَمَّا صَلَّصْلٌ وَبَابُهُ فَلَوْ جَعَلْتَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمِثْلَيْنِ زَائِدًا لَأَدَّى ذَلِكَ إِلَى بَقَاءِ الْكَلِمَةِ عَلَى أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ. وَلَوْ جَعَلْتَ إِحْدَى الصَّادِينَ أَوْ اللَّامِينَ مِنْ صَلَّصْلٍ زَائِدَةً، لَا مَجْمُوعَهُمَا، لَمْ يَجْزِ ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِنْ جُعِلَ إِحْدَى الصَّادِينَ 4 زَائِدَةً لَمْ يَخْلُ مِنْ أَنْ تَكُونَ الْأُولَى أَوْ الثَّانِيَّةُ: فَإِنْ كَانَتِ الزَّائِدَةُ الْأُولَى كَانَ وَزْنُ الْكَلِمَةِ "عَفْعَلًا" 5، وَذَلِكَ بِنَاءٍ غَيْرِ مُوجُودٍ. وَأَيْضًا فَإِنَّ الْكَلِمَةَ تَكُونُ إِذَا ذَاكَ مِنْ بَابِ: سَلَسَ وَقَلَقَ - أَعْنِي مِمَّا لَامَهُ وَفَاؤُهُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ - وَذَلِكَ قَلِيلٌ.

وَأِنْ كَانَتِ الثَّانِيَّةُ كَانَ وَزْنُ الْكَلِمَةِ "فَعْفَلًا" 6، وَذَلِكَ بِنَاءٍ غَيْرِ مُوجُودٍ. وَأَيْضًا فَإِنَّ الْكَلِمَةَ إِذَا ذَاكَ تَكُونُ مِنْ بَابِ مَا ضَوَّعَتْ فِيهِ الْفَاءُ، نَحْوُ: مَرْمَرِيْسْ؛ لِأَنَّ وَزْنَ "فَعْفَعِيلٍ". وَذَلِكَ قَلِيلٌ جَدًّا، لَا يُحْفَظُ مِنْهُ إِلَّا مَرْمَرِيْسْ 7، وَمَرْمَرِيْتُ بِمَعْنَاهُ. وَإِنْ جَعَلْتَ اللَّامَ زَائِدَةً لَمْ تَخْلُ 8 مِنْ أَنْ تَكُونَ الْأُولَى، أَوْ الثَّانِيَّةُ. فَإِنْ كَانَتِ الْأُولَى كَانَ وَزْنُ الْكَلِمَةِ "فَلْعَلًا" 9، وَذَلِكَ بِنَاءٍ غَيْرِ مُوجُودٍ. وَأَيْضًا فَإِنَّ الْكَلِمَةَ تَكُونُ إِذَا ذَاكَ مِنْ بَابِ دَدَنَ. أَعْنِي مِمَّا فَاؤُهُ وَعَيْنُهُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ، وَإِنْ كَانَتِ الثَّانِيَّةُ كَانَ وَزْنُ الْكَلِمَةِ "فَعْلَعًا" 10 وَذَلِكَ بِنَاءٍ غَيْرِ مُوجُودٍ. وَأَيْضًا فَإِنَّهُ يَكُونُ مِنْ بَابِ: سَلَسَ وَقَلَقَ؛ لِأَنَّ فَاءَ الْكَلِمَةِ إِذَا ذَاكَ وَلَا مَهَا الصَّادَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ [29 ب] أَنَّهُ بِنَاءٌ قَلِيلٌ.

فَلَمَّا ثَبَتَ أَنَّكَ كَيْفَمَا فَعَلْتَ فِي جَعْلِ أَحَدِ الْحَرْفَيْنِ زَائِدًا يُوْدِّي إِلَى بِنَاءٍ مُعْدُومٍ، وَدُخُولٍ فِي

---

1 م: فرجح.

2 في النسختين: فعلل.

3 ف: "فعللوا". م: "فعلول". وكلاهما خلاف ما وزنه به قبل، حيث أثبت أن الياء زائدة وليست أصلاً.

4 سقط "أو اللامين ... الصادين" من م.

5 م: عفعل.

6 م: فعفل.

7 المرمريس: الداهية. قلت: وقد تكون الفاء مكررة في: بربيطياء وقرقيسياء وفشفارج وشفشليق وصهصلق وسلسيل وشفصلّى ...

8 م: لم يجد.

9 م: فعلل.

10 م: فعلع.

باب قليل، وكان باب صلصل كثيرًا، جعلت حروفه كلها أصولًا، وجعل صنفًا برأسه، ولم يدخل في باب من الأبواب المذكورة.

وإن كان من ذوات الخمسة فلا يخلو من أن يكون المضعّف منه حرفًا واحدًا أو أزيد. فإن كان المضعّف منه حرفًا واحدًا فلا يخلو أن يفصل بينهما أصل أو لا يفصل. فإن فصل بينهما أصل كان كل واحد من المثليين أصلًا نحو: درديس 1 وشفشليق 2؛ ألا ترى أن الراء والفاء قد فصلتا 3 بين المثليين، وليستا 4 من حروف الزيادة؟ وإنما جعل المثلان أصليين في مثل هذا؛ لأنه لم يثبت زيادة أحد المثليين في مثل ذلك، في موضع من المواضع باشتقاق ولا تصريف، فحمل ما ليس له 5 اشتقاق ولا تصريف على ذلك، وأيضًا فإنك لو جعلت أحد المثليين زائدًا لكان وزن شفشليق: فَعْفَلِيل، وذلك بناء غير موجود.

وإن لم يفصل بينهما أصل بل زائد، أو لم يقع بينهما فاصل، كان أحد المثليين زائدًا. وذلك نحو: شَمْخَر 6 وَخَنْفَقِيق 7، إحدى القافين وإحدى الميمين زائدتان 8. وذلك أن كل ما علم له من ذلك اشتقاق أو تصريف وجد 9 أحد المضعّفين منه زائدًا؛ ألا ترى أن "شَمْخَر" يدل على أن إحدى الميمين من شَمْخَر زائدة؟ فحمل ما ليس له اشتقاق على ذلك.

وإن كان المضعّف أزيد كان كل واحد من المثليين زائدًا، نحو: صَمْخَمَح 10 ودمكمك 11، إحدى الميمين وإحدى الحاءين أو الكافين زائدتان 12، بدليل أن ما له اشتقاق أو تصريف من ذلك وجد 13 كل واحد من المثليين فيه زائدًا، فحمل ما ليس له اشتقاق على ذلك، نحو: مَرْمَرِيس. فإنه 14 من المراساة 15، فإحدى الميمين وإحدى الرأين زائدتان.

1 الدرديس: الداهية. وفيه ستة أحرف لا خمسة.

2 الشفشليق: العجوز المسترخية اللحم. وفيه ستة أحرف أيضًا. م. سفسليق.

3 م: فصلت.

4 في النسختين: وليس.

5 م: ولا تعريف فيحمل ما ليس فيه.

6 الشمخر: الطامح النفس المتكبر. وفيه ستة أحرف. ف: شَمْخَر.

- 7 الخنفيق: الداهية والخنيفة من النساء الجريئة. وفي ستة أحرف.
- 8 م: زائدتين.
- 9 م: وجرى.
- 10 الصمحمح: الشديد القوي. وفي حاشية ف بخط أبي حيان تفصيل مذهب البصريين والكوفيين في وزنه وما زيد فيه.
- 11 الدمكمك: الشديد.
- 12 في النسختين: زائدة.
- 13 م: وجر.
- 14 م: كأنه. وفي مرميس ستة أحرف.
- 15 الكتاب 2: 353.

(201/1)

---

فإن قيل: فأَيُّ الحرفين هو الزائد؟ فالجواب أن في ذلك خلافاً 1:

فمذهب الخليل 2 أن الزائد الأول، فاللام الأولى من سَلَم هي الزائد، وكذلك الزاي الأولى من بَلَز 3. وَحُجَّتُهُ أَنَّ الْأَوَّلَ قد وقع موقعاً تكثر 4 فيه أُمّهات الزوائد. وهي الياء والألف والواو؛ ألا ترى أن حروف العلة الثلاثة قد تقع ثانية زائدة نحو: حَوَمِل 5 وصَيَقِل وكاهِل؟ فإذا قضينا بزيادة اللام الأولى من سَلَم كانت واقعة موقع هذه الزوائد وساكنة مثلها. وكذلك أيضاً قد تقع هذه الحروف ثالثة نحو: كِتَاب وعَجُوز وقَضِيب. فإذا جعلنا الزاي الأولى من بَلَز زائدة كانت واقعة موقع هذه الزوائد وساكنة مثلها.

ومذهب يُونُس 6 أن الثاني هو الزائد. واستدل على ذلك أيضاً بأنه إذا كان الأمر على ما ذكر وقعت الزيادة موقعاً تكثر فيه أُمّهات الزوائد؛ ألا ترى أن الياء والواو قد تقعان زائدين متحركتين ثالثتين، نحو: جَهْوَر 7 وعَثِير 8 فإذا جعلنا اللام الثانية من سَلَم هي الزائدة كانت واقعة موقع الياء من عَثِير والواو من جَهْوَر ومتحركة مثلهما. وكذلك أيضاً تكثر زيادتهما 9 رابعتين متحركتين نحو: كَنَهْوَر 10 وعَفْرِية 11. فإذا جعلنا الزاي الثانية 12 من بَلَز 13 زائدة كانت واقعة موقع الواو من كَنَهْوَر، والياء من عَفْرِية، ومتحركة مثلهما.

قال سيبويه: وكلا القولين صحيح ومذهب 14.

وهذا القدر الذي احتج به الخليل ويونس لا حجة لهما فيه؛ لأنه ليس فيه أكثر من

التأنيس بالإتيان بالنظير، وليس فيه دليل قاطع<sup>15</sup>.

- 1 شرح الشافية 2: 365-366.
- 2 الكتاب 2: 354.
- 3 البلز: الضخمة م: بلرز.
- 4 م: يكثر.
- 5 حومل: اسم موضع. ف: "حوقل". والحوقل: الذكر اللين.
- 6 الكتاب 2: 354 وشرح الشافية 2: 365 ويونس: ابن حبيب الضبي، إمام في اللغة والنحو للبصريين، توفي سنة 182. أخبار النحويين البصريين ص 32.
- 7 الجهور: الجريء الماضي المقدم.
- 8 العثير: التراب.
- 9 ف: زيادتها.
- 10 الكنهور: العظيم المتراكب من السحاب.
- 11 العفرية: الخبيث المنكر.
- 12 ف: الواحدة.
- 13 م: بلرز.
- 14 في الكتاب 2: 354 وكلا الوجهين صواب ومذهب.
- 15 شرح الشافية 2: 366.

(202/1)

وزعم الفارسي<sup>1</sup> أن الصحيح ما ذهب إليه يُونُس، من زيادة الثاني من المثليين، واستدلَّ على ذلك بوجود "اسْحَنَكَكَ" 2 و "اقْعَنَسَسَ" 3 وأشباههما في كلامهم. وذلك أنَّ النون في "افْعُنَلَل" من الرباعيِّ لم توجد قطُّ إلَّا بين أصلين، نحو: احْرَنْجَمَ 4. فينبغي أن يكون ما ألحق به من الثلاثيِّ 5 بين أصلين؛ لئلاَّ يُخالف الملحق ما ألحق به. ولا يمكن جعل 6 النون في "اسْحَنَكَكَ" 7 و "اقْعَنَسَسَ" وأشباههما بين أصلين، إلَّا بأن يكون الأوَّل من المثليين هو الأصل، والثاني هو الزائد. وإذا ثَبَتَ في هذا الموضع أنَّ الزائد من المثليين هو الثاني حُمِلَت سائر المواضع عليه.

وهذا الذي استدلَّ به لا حجة فيه؛ لأنه [30 أ] لا يلزم أن يوافق الملحق ما ألحق به

في أكثر من موافقته له في الحركات والسكنات وعدد الحروف؛ ألا ترى أنَّ النون في "افْعَلَل" من الرباعي بعدها حرفان أصلاً، وليس بعدها فيما ألحق به من الثلاثي إلا حرفان، أحدهما أصلي والآخر زائد؟ فكما خالف الملحق الملحَق به في هذا القدر، فكذلك يجوز أن يخالفه في كون النون في الملحق به واقعة بين أصلين، وفي الملحق واقعة بين أصل وزائد<sup>8</sup>.

والصحيح عندي ما ذهب إليه الخليل، من أنَّ الزائد منهما هو الأوَّل، بدليلين: أحدهما: أنهم لما صَغَرُوا صَمَحَمَحًا قالوا: صُمِمَح<sup>9</sup>، فحذفوا الحاء الأولى: ولو كانت الأولى هي الأصلية والثانية هي الزائدة لوجب حذف الثانية؛ لأنه لا يُحذف في التصغير الأصل ويبقى الزائد.

فإن قال قائل: فلعَلَّ الذي مَنَعَ من حذف الحاء الأخيرة، وإن كانت هي الزائدة، ما ذكره الرَّجَّاح من أنك لو فَعَلْتَ ذلك لقلت "صُمِمِحَم"، ويكون تقديره من الفعل "فَعِيلَع"، وذلك بناء غير موجود. فالجواب أنَّ هذا القدر ليس بمُسَوَّغِ حذف الأصلي، وترك الزائد؛ لأنَّ البناء الذي يُؤدِّي إليه التَّصْغِيرُ عارضٌ لا يُعتدُّ به، بدليل أنك تقول في تصغير افتقار: فُتَيْقِر<sup>10</sup>، فتحذف

---

1 م: المازني.

2 اسحنك الليل: اشتدت ظلمته.

3 اقعنسس: رجع وتأخر.

4 احرنجم القوم: اجتمعوا.

5 في النسختين: الثلاثة.

6 م: حمل.

7 امحنك.

8 في حاشية ف بخط أبي حيان تعليل لمذهب الخليل ونقد لتعليل ابن عصفور.

9 م: صميمح.

10 م: فتيقر.

همزة الوصل، وتصير كأنك صَغَرْتَ "فَتَقَارًا"، و"فَتَعَال" ليس من أبنية كلامهم. فكَذلك كان ينبغي أن يقال "صَمِيحَم"، وإن أدَّى إلى بناء غير موجود.

والآخر: أنَّ العين إذا تَضَعَّفَتْ، وفَصَلَ بينهما حرف، فإنَّ ذلك الفاصل أبدًا لا يكون إِلَّا زائدًا نحو: عَثُوْثِل1 وَعَقَنْقَل2؛ ألا ترى أنَّ الواو والنون الفاصلتين بين العينين زائدتان؟ فإذا ثَبَتَ ذلك تَبَيَّنَ أنَّ الزائد من الحاءين في صَمَحَمِج هي الأولى؛ لأنها فاصلة بين العينين. فلا يُتَصَوَّرُ أن تكون أصلًا، لئلا يكون في ذلك كَسْرٌ لِّمَا اسْتَقَرَّ في كلامهم، من أنه لا يجوز الفصل بين العينين إِلَّا بحرف زائد. وإذا ثَبَتَ أنَّ الزائد من المثلين، في هذين الموضعين، هو الأولُ حُمِلَتْ سائر المواضع عليهما3.

وإذ قد فرغنا من تبين الحروف الزوائد، والأدلة الموصلة إلى معرفة الزائد من الأصلي، فينبغي أن أضع4 عَقَبَ ذلك بابًا أُبَيِّنُ فيه كَيْفِيَّةَ وَزَانِ الأسماء والأفعال، والخلاف الذي بين النحويين في ذلك.

1 العثوثل: الشيخ الثقيل.

2 العقنقل: الكتيب العظيم من الرمل.

3 م: "عليها". وفي حاشية ف بخط أبي حيان اعتراض على ما جزم به ابن عصفور هنا.

4 ف: نضع.

(204/1)

### باب التمثيل:

اعلم أنَّك إذا أردت أن تُبَيِّنَ وزن الكلمة من الفعل1 عمدت إلى الكلمة، فجعلت في مقابلة الأصول منها الفاء والعين واللام؛ فتجعل الفاء في مقابلة الأصل الأول، والعين في مقابلة الثاني، واللام في مقابلة الثالث. فإن فَنَيْتِ الفاء والعين واللام ولم تفنِ الأصول كرَّرت اللام في الوزن، على حَسَبِ ما بقي لك من الأصول2، حتَّى تَفْنَى.

وأما الزوائد3 فلا يخلو أن تكون مكررة من لفظ الأصل، أو لا تكون. فإن لم تكن مكررة من لفظ الأصل أبقيتها في المثال على لفظها، ولم تجعل في مقابلتها شيئًا. وإن كانت مكررة من لفظ الأصل وزنتها بالحرف الذي تَزِنُ به الأصل الذي تكرر منه. فعلى هذا إذا قيل لك: ما وزنُ زيد من الفعل؟ قلت: "فَعَلٌ"؛ لأنَّ حروفه كلها أصول، وهي ثلاثة. فتجعل في مقابلتها الفاء والعين واللام.

فإن قيل لك: ما وزن جَعَفَر من الفعل؟ قلت: "فَعَّلَ"؛ لأنَّ حروفه كلّها أصولٌ أيضاً<sup>4</sup>. فجعلتَ في مقابلتها الفاء والعين واللام، فبقي حرفٌ من الأصول، فكثرت اللام كما تقدّم.

---

## 1 شرح الشافية 1: 10-32.

2 ف: الأصل.

3 في حاشية ف استدراكا لأبي حيان. أمّا الأول فهو ما يلي: "الزائد يعبر عنه بلفظه" إلّا المبدل من تاء الافتعال فبالتاء. فلا تقول في مثل ازدجر واضطرب: افدَعَل ولا افطَعَل، ولكن: افتَعَل، كراهية الاستثقال أو قصداً لبيان أصل الزنة. وإلا المكرر للإحاق أو لغيره فبالحرف الأصلي الذي قبله، فصل بينهما زيادة أو لم، كان التكرير من حروف الزيادة أو لم. فيقولون في جلبب واحمرّ وعلم: فعَلَل وافَعَل وفَعَل. انظر شرح الشافية 1: 10.

وأما الاستدراك الثاني فهو قوله: "إن كان في الموزون قلب قلبت الزنة مثله، كقولك آدَر: أعْفَل". ويعرف القلب بالأصل نحو: ناء يَناء، هو مأخوذ من النأي، وهو المصدر وهو أصل له، فجعلوا اللام موضع العين، والعين موضعها. وأمثلة اشتقاقه كالجاء فإنه من الوجه، والهادي لأنك تقول: واحدٌ وتَوَحَّد، وهو منه، والقسيّ لأنك تقول: قوسٌ وتَقْوَس. وبصحته كأيَس لأنه يقال: يَس. فأيس مقلوب منه، إذ لو كان أصلًا لقليل: آس؛ لأنَّ العين المتحركة وهي ياء ... ."

4 م: لأنَّ حروفه أيضاً كلّها أصول.

(205/1)

---

فإن قيل لك: ما وزن أحمد؟ قلت: "أَفَعَل"؛ لأنَّ أحمد همزته زائدة، فأبقيتها في الوزن بلفظها، وسائر حروفه كلّها أصول، فجعلتَ في مقابلتها الفاء والعين واللام. فإن قيل لك: ما وزن عَقَنَقَل؟ 1 قلت: "فَعَنَعَل"؛ لأنَّ حرفين من حروفه زائدان -وهما النون وإحدى القافين- وسائر حروفه أصليّة<sup>2</sup>، فجعلتَ<sup>3</sup> في مقابلة الأصول الفاء والعين واللام. وبقيت النون في المثال بلفظها لأنها زائدة<sup>4</sup>، وجعلتَ في مقابلة القاف الزائدة العين، ولم ترها بلفظها؛ لأنها تكرّرت من لفظ العين [30 ب]، فكثرت<sup>5</sup> في المثال من لفظ العين، حتّى يوافق المثال الممثل.

فإن قيل: وما الفائدة في وزن الكلمة بالفعل؟ فالجواب أن المراد بذلك الإعلام بمعرفة الزائد من الأصلي، على طريق الاختصار؛ ألا ترى أنك إذا وزنت أحمد بـ "أَفْعَل" أغنى ذلك عن قولك 6: الهمزة من "أحمد" زائدة، وسائر حروفه أصول. وكان أخصر منه. فإن قيل: فلم كنوا عن الأصول بالفاء والعين واللام؟ فالجواب أن الذي حملهم على ذلك أن حروف الـ "فعل" أصول، فجعلوها لذلك في مقابلة الأصول. فإن قيل: فهلاً كنوا عن الأصول بغير ذلك من الألفاظ التي حروفها أصول، كـ "ضرب" مثلاً؛ ألا ترى أن الضاد والراء والباء أصول؟ فالجواب أنهم لما أرادوا أن يكنوا عن الأصول كنوا بما من عادة العرب أن تَكْنِي به، وهو "الفعل"؛ ألا ترى أن القائل يقول لك: هل ضربت زيداً؟ فتقول: فَعَلْتُ. وتكني بقولك "فعلت" عن الضرب. وزعم أهل الكوفة أن نهاية الأصول ثلاثة، فجعلوا الراء من "جعفر" زائدة، والجيم واللام من "سفرجل" زائدتين، وجعلوا وزن جعفر من الفعل "فَعَّلًا"، ووزن سفرجل: "فَعَّلًا" 7 كما فعلناه نحن، وأما الكسائي منهم فجعل الزيادة من جعفر وأشباهه ما قبل الآخر. وكان الذي حملهم على ذلك أن رأوا المثال يلزم ذلك فيه؛ ألا ترى أن إحدى اللامين من "فَعَّلَل" زائدة؟ وكذلك "فَعَّلَل" اللّامان من هذه الثلاثة زائدتان. هكذا قياس كل مضعّف. أعني أن يُحْكَم على أحد 8 المثلين أو الأمثال بالأصالة، وعلى ما عداه بالزيادة. فلما رأى ذلك لازماً

---

1 العنقل: الكثيب العظيم من الرمل.

2 م: أصليات.

3 م: فجعلت.

4 سقط من م حتى "ولم تزغها بلفظها لأنها".

5 سقط من م.

6 ف: قوهم.

7 سقط "ووزن سفرجل فعلاً" من م.

8 م: إحدى.

في المثال قضى على الممثل بمثل 1 ما يلزم في المثال.

وذلك فاسد<sup>2</sup> من وجهين:

أحدهما: أنه لا يُحكم بزيادة حرفٍ إلاً بدليل، من الأدلة المتقدمة الذكر<sup>3</sup>: أعني الاشتقاق والتصريف وأخواتهما<sup>4</sup>. ولا شيء من ذلك موجود في جعفر ولا سفرجل. فalcضاء بالزيادة فيهما تحكّم محض.

والآخر: أنّ قياس المثال أن يبقى الزائد فيه بلفظه، إذا لم يكن من لفظ الأصل. فكان ينبغي أن يجعل وزن جعفر من الفعل على هذا: "فَعْلَر" 5 عند من يجعل الآخر زائداً، و6 "فَعْلَل" عند من يجعل الزائد ما قبل الآخر، وأن يجعل وزن سَفَرَجَل: "فَعْلَجَل" [أو "فَعْرَجَل"] 7.

ومن أهل الكوفة من ذهب إلى ما ذكرناه من أنّ الأصول ثلاثة، إلا أنه ورن ما عدا الأصول بلفظه، فجعل 8 وزن جعفر: "فَعْلَر" 9، وسفرجل: "فَعْلَجَل". ومنهم من قضى بزيادة ما عدا الثلاثة إلا أنه لا يزن. فإن قيل له: ما وزن جعفر وفرزدق؟ 10 قال: لا أدري.

وكل 11 ذلك باطل، لما ذكرناه من أنه لا ينبغي أن يقضى على حرف بزيادة، إلاً بدليل.

فالصحيح في النظر، والجاري في تمثيل الكلمة بالفعل، ما ذهب إليه أهل البصرة. نجز القسم الأول 12.

---

1 ف: مثل.

2 انظر المسألة 114 من الإنصاف.

3 في الورقات 3-6.

4 م: وأخواتها.

5 م: فعلن.

6 م: أو.

7 تنمة يقتضيها السياق.

8 م: فجعل.

9 م: فعلن.

10 م: أو فرزدق.

11 م: وكان.

12 سقطت العبارة من م.

(207/1)

ذكر القسم الثاني من التصريف:

الإبدال:

حُرُوفُ الْإِبْدَالِ:

فمن ذلك حروف البديل لغير 1 إدغام، وهي الحروف التي يجمعها قولك: "أَجْدُ طُوَيْتُ مِنْهَلًا" 2. فهذه الحروف تُبَدَل من غير إدغام، على ما يُبَيِّنُ 3 بعد، إن شاء الله. فإن كان البديل لأجل إدغام لم يكن مختصًا بهذه الحروف. بل جائز في كلِّ حرف يُدغم في مُقاربه أن يُبدل حرفًا من جنس مُقاربه الذي يُدغم فيه، على ما يُبَيِّنُ 4 في الإدغام، إن شاء الله.

1 م: "بغير". وانظر شمس العلوم 1: 1-16 والأماشي: 186-187 وشرح الشافية

4: 197-233 وشرح المفصل 10: 1-45.

2 في حاشية ف قول آخر يجمع تلك الحروف هو: طال يوم أنجدته.

3 ف: يتبين.

4 ف: يتبين.

(213/1)

إبدال الهمزة:

[باب إبدال الهمزة من الألف]:

فأما الهمزة فأُبدلت من خمسة أحرف. وهي الألف، والياء، والواو، والهاء، والعين. فأُبدلت 1 من الألف على غير قياس، إذا كان بعدها ساكنٌ، فِرَارًا من اجتماع الساكنين، نحو ما حكى عن أيوب السَّخْتِيَّيْنِ 2، من أنه قرأ: "ولا الضَّالِّينَ" 3 -فَهَمَزَ الألف وحركها بالفتح؛ لأنَّ الفتح أخفُّ الحركات- ونحو ما حكى أبو زيد في كتاب الهمز 4 من قولهم: شَابَّةٌ ودَابَّةٌ.

وأنشدت الكافّة<sup>5</sup>:

يا عَجَبًا، لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا ... حِمَارَ قَبَانٍ، يَسُوقُ أَرْبَا

خاطمها زَأْمَهَا، أن تَذْهَبَا

أراد "زَأْمَهَا" فأبدل. وحكى 6 المبرد عن المازنيّ، عن أبي زيد، قال: سمعتُ عمرو بن عُبيد يقرأ: "فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ"7، فظننتُ أنه قد لحن، حتّى سمعتُ العرب تقول: دَأْبَةٌ وشَأْبَةٌ. [31 أ] .

1 انظر سر الصناعة 1: 82-106.

2 تابعي من البصرة، سيد فقهاء عصره، ثقة من حفاظ الحديث. تهذيب التهذيب 1: 399-397.

3 الآية 7 من سورة الفاتحة. وانظر الخصائص 1: 281 والإبدال 2: 544 والبحر

الحيط 1: 30 وشرح الشافية 2: 248 وشرح شواهدا ص 168-169.

4 ذكر البغدادي أن هذا في آخر كتاب الهمز. شرح شواهد الشافية ص 168. ولكن مطبوعة كتاب الهمز ببيروت خالية منه.

5 الرجز مما تحكيه العرب على ألسنة البهائم. الخصائص 3: 148 والضرائر ص 222

والم نصف 1: 281 وسر الصناعة 1: 82 وشرح الشافية 2: 248 وشرح شواهد

ص 167-174 واللسان "زمم". م: "وأنشد الكلاي". وحمار قبان: دويبة. وخاطمها أي: يقودها من أنفها. وزامها مثل خاطمها.

6 في الخصائص والم نصف وسر الصناعة واحتسب وشرح الشافية والبحر الحيطة.

7 الآية 39 من سورة الرحمن.

(214/1)

ومن ذلك قولُ الشاعر<sup>1</sup>:

وَبَعْدَ انْتِهَاضِ الشَّيْبِ، مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ... عَلَى لِمَتِي، حَتَّى اشْعَالَ بَهِيمُهَا

يريد "اشعالاً" من قوله تعالى: {واشْتَعلَ الرَّأْسُ شَيْبًا} 2. وقال دُكين<sup>3</sup>:

رَاكِدَةٌ مَخْلَاطُهُ، وَمَحْلَبُهُ ... وَجُلُّهُ، حَتَّى أَبْيَاضَ مَلْبَبُهُ

يريد: ابيضاً. وقال كُثير<sup>4</sup>:

وَلِلْأَرْضِ: أَمَّا سُودُهَا فَتَجَلَّلَتْ ... بِيَاضًا، وَأَمَّا بَيْضُهَا فَادْهَامَتْ

يريد: فادهامت.

وقد كاد يتسع هذا عندهم 5. إلا أنه مع ذلك لم يكثر كثرة تُوجب القياس. قال أبو العباس 6: قلت لأبي عثمان: أتقيس هذا النحو؟ قال: "لا، ولا أقبله". بل ينقاس ذلك عندي، في ضرورة الشعر. ومن هذا القبيل جعل ابن جني 7 قولَ الراجز 8. من أيّ يومٍ من الموتِ أفرّ ... أيومَ لم يُقدَر أم يومَ قُدر؟ وذلك 9 أن الأصل "أيومَ لم يُقدَر أم يومَ"، فأبدلت الهمزة ألفاً، وإن كان قبلها ساكن، على حدّ قولهم في المرأة: "المراة"، وفي مثار: "مُتار" 10. قال: إذا اجتمعوا عليّ، وأشقّدوني ... فصيرتُ كأنني قرأ، مثار 11 وذلك بأن ألّقوا حركة الهمزة على الساكن، ولم يحذفوا الهمزة، بل جاءت ساكنة بعد الفتحة،

---

1 سر الصناعة 1: 83 والمقرب 3: 161 وشرح المفصل 9: 130 و10: 12 والضرائر ص 223 وشرح شواهد الشافية ص 169 واللسان والتاج "شعل". والانتهاض: الانتشار. واللمة: شعر الرأس يجاوز شحمة الأذن. والبهيم: الأسود. 2 الآية 4 من سورة مريم. 3 سر الصناعة 1: 83 والخصائص 3: 48 والمختص 1: 320 والضرائر ص 222 والإبدال 2: 545 وسمط الآلي ص 586-587. وفي النسختين: "رائدة مخلاته". والتصويب من المصادر المذكورة. والراكدة: الساكنة الدائمة. والمخلاة: ما يوضع فيه طعام الدابة. والخلب: إناء الحليب. والمليب: موضع اللبة. والأصل: الملبّ بالإدغام. يصف إكرامه لفرسه. 4 ديوانه 2: 113 وسر الصناعة والخصائص وشرح شواهد الشافية. وادهامت: اشتد سوادها.

5 في سر الصناعة وشرح شواهد الشافية: عنهم.

6 هو المبرد. المنصف 1: 281.

7 الخصائص 3: 94-65 وسر الصناعة 1: 85.

8 النوادر ص 13 والضرائر ص 112 والمختص 2: 366 والخصائص 3: 94 وسر

الصناعة 1: 85 والخزانة 4: 589 ووقعة صفين ص 395. ونسب في الأخير إلى

الإمام علي برواية: أيومَ ما قُدر.

9 م: ومن ذلك.

10 م: وفي مثار مثار.

11 عامر بن كثير المحاري. سر الصناعة 1: 87 والخصائص 2: 176 و3: 149  
واللسان "تأر" و"نور" و"شقد" وأشقدوني: طردوني. والفرأ: حمار الوحش. والمتار.  
المضروب بالعصا ليطرده.

(215/1)

فأبدلت ألفاً كما فعل ذلك بـ"كاس"، فصار "يُقَدَّرَام"، فاجتمعت الألف مع الميم  
الساكنة، فأبدلت همزة مفتوحة فراراً من اجتماع الساكنين. وقد تقدّم في "الضرائر" 1  
أنه ممّا حُذِفَ 2 منه النون الخفيفة، نحو قول الآخر 3:  
اضربْ عَنْكَ الهمُومَ، طارِقُهَا ... ضَرَبَكَ بالسَّوْطِ قَوْنَسَ الفَرَسِ  
وأبدلت أيضاً من الألف، وإن لم يكن بعدها ساكن. وذلك قليل جداً لا يُقاس لقلته في  
الكلام ولا في الضرورة. فقد رُوي أَنَّ العَجَّاجَ يَهْمِزُ "العالم" والخاتم 4. قال:  
يا دارَ سَلَمَى، يا اسَلَمِي، ثُمَّ اسَلَمِي  
ثم قال 5:

فَحَنِدُ 6 هامةٌ هذا العَالَمُ  
وحكي عن بعضهم: تأبَلْتُ القَدَرَ، إذا جعلتَ فيها التَّأبَلَ 7.  
وتكون الهمزة ساكنة. إلا أن تكون الألف في التَّيَّةِ متحرّكةً فإن الهمزة إذ ذاك تكون  
متحرّكةً بالحركة التي للألف في الأصل. فمن ذلك ما حكاه بعضهم من قولهم: قَوَقَاتِ  
الدَّجَاجَةِ، وحَلَّتْ 8 السَّوْقُ، ورثَّتِ المرأةُ زوجها، ولَبَّأَ الرَّجُلُ بالحجِّ. ومنه قول ابن  
كثوة 9:

ولِي نَعَامُ بَنِي صَفْوَانَ، زَوْزَأَةً ... لَمَّا رَأَى أَسَدًا، فِي الغَابِ، قَدْ وَثَبَا  
ومنه ما أنشده الفراء، من قول الآخر 10:

- 
- 1 يريد كتابه الموسوم بالضرائر. انظر ص 112 منه.
  - 2 م. "متى حذفت". ويريد ابن عصفور أن الرجز المذكور حملة في كتاب الضرائر على  
حذف النون.
  - 3 ينسب إلى طرفة، وقيل إنه مصنوع عليه. ديوان طرفة ص 195 والنوادر ص 13 وسر  
الصناعة 1: 93 واللسان والتاج "قنس". وقونس الفرس: عظم ناتئ بين أذنيه. واضرب  
أي: اضربن. والطارق: الآتي ليلاً.

4 م: "العالم والجار". وانظر سر الصناعة 1: 102 وشرح الشافية 3: 204 وشرح شواهد ص 428.

5 ديوان العجاج ص 58-60 وشرح الشافية 3: 205 وشرح شواهد ص 428  
وسر الصناعة 1: 101. وذكر ابن عصفور في "الضرائر" أن العجاج همز الألف هنا ضرورة، ليجنب البيت السناد. انظر ص 223 منه.  
6 في النسختين: وخندف.

7 التابل: أبحار الطعام. وقد تمم. الخصائص 2: 145 وسر الصناعة 1: 102.  
8 الخصائص 3: 146. قلت: التمثيل بقولهم "حالات" سهو؛ لأنّ الهمزة فيه ساكنة لا متحركة.

9 في النسختين: "قول كثير". والتصويب من الخصائص وسر الصناعة. والشاعر هو زيد بن كثوة. الخصائص 3: 145 وسر الصناعة 1: 102 والحيوان 6: 116  
والضرائر ص 221 والمقرب 2: 160 والمختسب 1: 310 والصحاح واللسان والتاج  
"كثو" و"نعم" و"زوي". جعل أعداءه كالنعام. وهو إزاءهم كالأسد. والزوزة من قولك: زوزى، إذا نصب ظهره وأسرع.

10 رؤية. سر الصناعة 1: 102 وشرح الشافية 2: 250 و3: 204 وشرح شواهد ص 175-176. والدكاديك: مع ذكداك. وهو الرمل المتلبد في الأرض. والبرق: جمع برقة. وهي غلظ فيه حجارة ورمل.

(216/1)

---

يا دار مَيِّ، بِدَكَادِيكِ الْبُرْقِ ... صَبْرًا، فَقَدْ هَيَّجَتْ شَوْقَ الْمُشْتَقِّ  
وَحَكَى أَيْضًا مِنْ كَلَامِهِمْ: رَجُلٌ مَيْلٌ<sup>1</sup>، مِنْ الْمَالِ. وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ: قَوَى وَحَلَّى وَرَثَى  
وَلَبَّى وَالزَّوْزَاةَ وَالْمُشْتَقَّ وَرَجُلٌ مَالٌ<sup>2</sup>.  
وَأُبدِلَتْ مِنَ الْأَلْفِ بِأَطْرَادٍ فِي الْوَقْفِ، نَحْوَ قَوْلِكَ فِي الْوَقْفِ 3 عَلَى حُبْلَى وَمُوسَى وَرَأَيْتُ  
رَجُلًا: حُبْلًا، وَمُوسًا، وَرَأَيْتُ رَجُلًا. وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي بَابِ الْوَقْفِ 4.  
وَأُبدِلَتْ أَيْضًا بِأَطْرَادٍ مِنَ الْأَلْفِ الزَّائِدَةِ، إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ أَلْفِ الْجَمْعِ، فِي نَحْوِ "رَسَائِلٍ" فِي  
جَمْعِ رِسَالَةٍ، هَرُوبًا مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ: أَلْفُ الْجَمْعِ وَأَلْفُ "رِسَالَةٍ"، فَقُلِبَتْ هَمْزَةً لِأَنَّ  
الْأَلْفَ لَا تَقْبَلُ الْحَرَكَةَ، وَالْهَمْزَةُ قَرِيبَةٌ الْمَخْرَجِ 5 مِنَ الْأَلْفِ لِأَنَّهَا مَعًا مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ.  
وَحُرِّكَتِ الْهَمْزَةُ بِالْكَسْرِ، عَلَى أَصْلِ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ. وَلَا يَجُوزُ فِي هَذَا وَأَمْثَالِهِ إِلَّا الْبَدَلُ.

ومن هذا القبيل، عندي6، إبدالها من الياء والواو، إذا وقعتا طرفاً بعد ألف زائدة، نحو: كِسَاءٍ وِرْدَاءٍ. وذلك أَنَّ الأصل "كِسَاوٌ" و"رِدَائِي"، فتحَرَّكَتِ الواو والياء7 وقبلهما فتحة، وليس بينهما وبينها حاجز إِلَّا الألف، وهي حاجز غير حصين لسكونها وزيادتها، والياء والواو في محلِّ التغير –أعني طَرَفًا– فقلبتا8 أَلْفًا. فاجتمع ساكنان: الألف المبدلة من الياء أو الواو9 مع الألف الزائدة. فقلبت همزة. ولم تُرَدَّ إلى أصلها من الواو والياء10 لئلا يُرجع إلى ما فُرَّ منه.

فإن كان بعد الياء أو الواو تاء التانيث، أو زيادة التشية، فلا يخلو أن تكون الكلمة قد بُنيت على التاء أو الزيادتين أو لا تُبْنَى. فإن بُنيت عليها بقيت الياء والواو على أصلهما ولم يُغَيَّرَا، نحو: رِمَاية وشَقَاوة وعَقَلْتُهُ بثنائين11. وإن لم تُبْنِ عليها وجُعِلت كأنها12 ليست في الكلمة قلبت، نحو: عَظَاءة13 وصَلَاءة14 وكِسَاءٍ وِرْدَاءٍ.

---

1 أي: كثير المال.

2 كذا. والأصل الأول "مُول" قلبت الواو أَلْفًا.

3 الكتاب 2: 285 والإبدال 2: 545.

4 كذا. ولم يتقدم للوقف باب في هذا الكتاب. وانظر ص 68 و78 و81-82 و113.

5 م: قريبة في المخرج.

6 م: "أعني". وسقطت من ف.

7 ف: الياء والواو.

8 م: "فقلبتها". ف: فقلبت.

9 ف: الواو.

10 م: من الياء والواو.

11 عقلت البعير بثنائين أي: عقلت يديه بحبل أو بطَرَفِي حبل. انظر التاج "ثني".

12 م: كأنهما.

13 العظاءة: دويبة.

14 الصلاة: مدقُّ الطيب.

وقد يُفعل ذلك بالياء والواو، وإن كانتا بعد ألف غير زائدة، نحو قولهم في آية وثاية<sup>1</sup> وطاية<sup>2</sup> في النسب: [31 ب] آئِي وَثَائِي وَطَائِي، تشبيهاً للألف غير الزائدة بالألف الزائدة.

ومن هذا القبيل أيضاً، عندي<sup>3</sup>، إبداهُم الهمزة من الياء والواو، إذا وقعنا عيينٍ في اسم الفاعل بعد ألف زائدة، بشرط أن يكون الفعل الذي أخذ منه اسم الفاعل قد اعتلت عينه، نحو: قائم وبائع. الأصل فيهما "قاوِمٌ" و"بايِعٌ"، فتحركت الواو [والياء] 4 وقبلهما فتحة، وليس بينها وبينهما حاجز إلا الألف الزائدة -وهي كما تقدّم حاجزٌ غيرُ حصينٍ- وقد كانت الياء والواو قد اعتلتا في الفعل في "قامٌ" و"باعٌ"، فاعتلتا<sup>5</sup> في اسم الفاعل حملاً على الفعل، فقلبتا<sup>6</sup> ألفاً فاجتمع ساكنان، فأبدل من الثانية همزة، وحُرِّكت<sup>7</sup> هروباً من التقاء الساكنين. وكانت حركتها الكسر على أصل التقاء الساكنين.

وزعم<sup>8</sup> المبرد أن ألف "فاعل" أدخلت قبل الألف المنقلبة، في "قالٌ" و"باعٌ" وأمثالهما، فالتقى ألفان -وهما لا يكونان إلا ساكنين- فلزم الحذف لالتقاء الساكنين أو التحريك. فلو حذفَت لالتبس<sup>9</sup> الكلام وذهب البناء، وصار الاسم على لفظ الفعل. فتحركت العين لأنَّ أصلها الحركة، والألف إذا تحركت صارت همزة.

فإن صحَّ حرف العِلَّة في الفعل صحَّ في اسم الفاعل، نحو: عاور<sup>10</sup>، المأخوذ من "عَوِرَ"<sup>11</sup>، على ما يُحكم في باب القلب<sup>12</sup>.

فالهمزة في هذا الفصل والذي قبله، وإن كانت مبدلة من الياء والواو، من جنس ما أُبدلت فيه الهمزة من الألف؛ لأنهما لا تُبدل منهما همزة إلا بعد قلبهما ألفاً كما تقدّم، ولا يجوز اللفظ بالأصل في "قائمٌ" و"بائعٌ" ولا تقول "قاوِمٌ" ولا "بايِعٌ"<sup>13</sup>.

---

1 الثاية: مأوى الغنم والبقر.

2 الطاية: مريد التمر.

3 سقط من م.

4 من م.

5 في النسختين: فاعتلت.

6 في النسختين: فقلبت.

7 م: وحركة.

8 سقط حتى قوله "صارت همزة" من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف على

طيارة. وقد نقل جهل مالكي النسخة هذا الطيارة إلى موضع آخر من الكتاب،

فأثبتناها هنا على الصواب. وانظر المقتضب 1: 99.

9 ف: لا التيس.

10 ف: مُعاود.

11 ف: عاودَ.

12 كذا. وفي باب القلب أحال على ما هنا، دون بيان. انظر الورقة 42.

13 ويجوز فيما كانت فائوه أن تبدل الهمزة بعد الألف فيه ياء، نحو: آيبٌ وآيمٌ وآيلٌ وآينٌ.

(218/1)

ومن قبيل ما أبدلت الهمزة فيه من الألف باطِّراد إبدالهم الهمزة من ألف التانيث، في نحو: صحراء وحمراء وأشباههما. الهمزة في جميع هذا مبدلة من ألف التانيث. فإن قال قائل: وما الدليل على ذلك؟ فالجواب أن تقول 1: الدليل على ذلك أن الهمزة لا تخلو من أن تكون للتانيث بنفسها، أو بدلاً من ألف التانيث. فباطل أن تكون بنفسها للتانيث لأمرين:

أحدهما: أن الألف قد استقرت للتانيث في "حُبلى" وأشباهه، والهمزة لم تستقر له، إذ قد يمكن أن تجعل بدلاً من ألف. وإذا أمكن حمل الشيء على ما استقر وثبت كان أولى من أن يدعى أنه خلاف الثابت والمستقر 2.

والآخر: أنهم قالوا في جمع صحراء: صحاريّ، وفي بطحاء: بطاحيّ. قال الوليد بن يزيد 3:

لَقَدْ أَغْدُو، عَلَى أَشَقِّ ... رَ، يَغْتَالُ الصَّحَارِيَّ

وقال غيره 4:

إِذَا جَاشَتْ حَوَالِيُّهُ تَرَامَتْ ... وَمَدَّتْهُ الْبَطَاحِيُّ، الرِّغَابُ

ولو لم تكن هذه الهمزة مبدلة من ألف التانيث لوجب، في لغة من يُحَقِّقُ، أن يُقال: "بطاحيّ" و"صحاريّ"، كما قالوا: قُرَاءٌ 5 وقراريّ. لكن لما كانت مبدلة، لأجل الألف التي قبلها، وجب رجوعها إلى أصلها لزوال موجب القلب في الجمع 6، وهو الألف التي قبلها، فصار "صحاريّ"، فوقعت الياء الساكنة قبل الألف التي للتانيث، فقلبت الألف ياء لوقوع الياء والكسرة قبلها، ثم أدغمت الياء في الياء. فإن قال قائل: إنما يدلُّ قولهم "صحاريّ" على أن الهمزة مبدلة من غيرها، إذ لو لم 7

تكن بدلاً لقالوا "صحاري" 8. فأما أنها مبدلة من الألف فليس على ذلك دليل. إذ  
لعلها بدلٌ من ياء أو واو. فالجواب أنه إذا ثَبَتَ أنها بدلٌ فينبغي أن تجعل بدلاً من  
ألفٍ؛ لأنَّ الألف قد ثَبَتَتْ

---

1 م: يقول.

2 م: خلاف المستقر.

3 ديوانه ص 58 وسر الصناعة 1: 97 والإنصاف ص 816 وشرح الشافية 1: 194  
وشرح شواهد ص 95 وشرح الملوكي ص 269 وشرح المفصل 5: 58 والخزانة 3:  
324-326. وأغدو: أذهب صباحًا. والأشقر: فرس حمرة صافية. ويغتال: يقطع  
بسرعة فائقة.

4 سر الصناعة 1: 97 والخزانة 3: 325 وشرح المفصل 5: 58. وجاشت:

اضطربت. والحوالب: منابع العرق. والبطاحي: جمع بطحاء والرغاب: الواسعة.

5 القراء: الناسك المتعبد.

6 سقط "في الجمع" من م.

7 سقط من م.

8 ف: صحاري.

(219/1)

---

للتأنيث، كما 1 ذكرنا في "حُبلى" وأمثاله، ولم تثبت الياء ولا الواو للتأنيث، في موضع  
من المواضع.

فهذا 2 جميع ما أبدلت فيه الهمزة من الألف، مَقِيَسًا ذلك فيه، وغير مَقِيَس 3.

---

1 م: لما.

2 م: هذا.

3 في حاشية ف بخط أبي حيان: بلغت المقابلة.

(220/1)

---

## باب إبدال الهمزة من الواو: 1

الواو 2 لا يخلو من أن تكون ساكنة أو متحركة. فإن كانت متحركة فلا يخلو من أن تكون أولًا أو غير أول. فإن كانت أولًا فلا يخلو أن تكون وحدها، أو ينضاف إليها واو أخرى. فإن انضاف إليها أخرى أبدلت الأولى 3 همزة، هروبا من ثقل الواوين. وذلك نحو قولهم في جمع واصل: أواصل 4. أصله "وواصل" فقلبت الواو همزة. وكذلك أول أصله "وؤل"؛ لأنه "فعل" 5 من لفظ أول، وأول فاؤه وعينه واو. فقلبت الواو الأولى همزة. ولا يجوز في هذا وأمثاله إلا الهمز.

فإن كانت وحدها فلا يخلو 6 من أن تكون مضمومة أو مكسورة أو مفتوحة. فإن كانت مكسورة أو مضمومة جاز أن تبدل منها همزة، فتقول في "وعد": أعد، وفي "وقئت": أقتت، وفي "وسادة": إسادة، وفي "وعاء": إعاء. وقد [32 أ] قرئ: "ثم استخرجها من إعاء أخيه" 7. وكذلك تفعل بكل واو تقع أولًا مكسورة أو مضمومة. وإنما فعلت ذلك، لثقل الضمة والكسرة في الواو. وذلك أن الضمة بمنزلة الواو، والكسرة بمنزلة الياء. فإذا كانت الواو مضمومة فكأنه قد اجتمع واوان. وإذا كانت مكسورة فكأنه قد

---

1 سقط "باب" من ف.

2 سقط من م. وانظر سر الصناعة 1: 104-113 والكتاب 2: 313. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك وغيره أحكام إبدال الواو همزة إذا كانت أولًا أو حشوا. انظر الارتشاف 1: 126-127.

3 م: الأول.

4 م: "قولهم أواصل في جمع واصل". وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك: أوِصِل تصغير واصل أصله: وُوصِل.

5 م: "وكذلك أولى أصله وولى لأنه فعلى". ومثله في سر الصناعة 1: 111 وفي نسخة الخفاف كما جاء في حاشية ف.

6 م: فلا تخلو.

7 الآية 76 من سورة يوسف. وهذه قراءة سعيد بن جبير. انظر البحر المحيط 5: 332، حيث ذكر أبو حيان أن هذه لغة هذيل. وانظر المنصف 1: 230.

اجتمع لك ياء وواو. فكما أنَّ اجتماع الواوين، والياء والواو<sup>1</sup>، مستثقل فكذلك اجتماع الواو والضمة، والواو والكسرة.

وزعم المازني<sup>2</sup> أنه لا يجوز همز الواو المكسورة بقياس، بل يُتَّبَع في ذلك السماع. وهذا الذي ذهب إليه فاسد، قياساً وسماعاً:

أمَّا القياس فلما ذكرنا من أنَّ الواو المكسورة بمنزلة الياء والواو، فكما يكرهون اجتماع الياء والواو، حتَّى يَقْلِبُونَ الواو إلى الياء، تَقَدَّمَتْ أو تأخَّرَتْ، فيقولون: "طَوَيْتُ طَبًّا" والأصل "طَوِيًّا"، ويقولون: "سَيِّدٌ" والأصل "سَيِّوْدٌ". فكذلك ينبغي أن يكون التَّنْقُطُ بالواو المكسورة مستثقلاً<sup>3</sup>.

فإن قال قائل: هَلَّا قِسْتُم "وشاحاً" وأخواته على وَيَح ووَيس وأمثالهما. فكما أنَّ الواو والياء إذا اجتمعتا في أوَّل الكلمة لم يوجب ذلك قلب الواو همزة، فكذلك الواو مكسورة. فالجواب أنَّ الواو المكسورة إمَّا تُشَبِّه الواو الساكنة إذا جاءت بعدها ياء نحو طَيّ. وذلك أنَّ الحركة في النِّية بعد الحرف. وسيقام الدليل على ذلك في موضعه.

فالكسرة إذاً من وشاح في النِّية بعد الواو، وهي بمنزلة الياء، وتبقى الواو ساكنة. فكما أنه إذا كانت الواو قبل الياء، وكانت ساكنة، يجب إعلاؤها. نحو طَيّ، فكذلك يجب إعلال ما أشبهها، نحو: وشاح.

فإن قيل: فهَلَّا أُعْلِتْ بقلبها ياء، كما فُعِلَ بها في طَيّ. فالجواب أنهم لم يفعلوا ذلك؛ لأنَّ المقصود بالإعلال التخفيف، والكسرة في الياء ثقيلة، فأُعْلِتْ بإبدال الهمزة منها<sup>4</sup>.

وأما السماع فلأنهم<sup>5</sup> قد قالوا: إِسَادَةٌ وإِشاح وإِعاء وإِفَادَة. وكثُرَ ذلك كثرةً، توجب القياس في كل واو مكسورة وقعت أوَّلاً.

وإن كانت مفتوحةً لم تُهمز إلَّا حيثُ سُمِعَ؛ لأنَّ الفتحة بمنزلة الألف. فكما لا تُسْتثَقَل<sup>6</sup> الألف والواو،<sup>7</sup> في نحو: عاوَدَ<sup>8</sup>، وأمثاله فكذلك لا تُسْتثَقَل الواو المفتوحة. والذي سُمِعَ من

1 م: والواو والياء.

2 علق عليه أبو حيان في حاشية ف بنص، نقله من "الشرح الصغير" على الجمل لابن عصفور. وفيه أن مذهب المازني هو خلاف ما يذكره ابن عصفور هنا، وأن الجرمي هو الذي منع القياس في هذه المسألة. وفي الحاشية أيضاً بخطه أن أكثر النحاة على القياس في ذلك. وأن همز أحد وأناة شاذ باتفاق. وفي الارتشاف<sup>1</sup>: 127 أن همز المكسورة وعدم همزها مرويان عن الجرمي والمازني.

3 م: مستقبلاً.

4 سقط "فإن قال قائل هلا قسمتم ... بإبدال الهمزة منها" من م.

5 ف: فإنهم.

6 م: لا تستقبل.

7 كذا، فهو يقيس الواو المفتوحة على اجتماع الألف والواو. والفتحة هناك هي بعد الواو، والألف هنا هي قبلها. وبين الوجهين ما ترى من الفارق. وانظر ما احتج به في قياس وشاح على طي ص 222.

8 كذا بحمل الواو المفتوحة أولاً على "عاود"، وسيحمل فيما بعد "عاود" على الواو المفتوحة أولاً. انظر ص 223-224.

(222/1)

ذلك: أجم في "وجم"، و 1 امرأة أناة وأصله "وناة" من الوئي وهو الفتور، وأخذ في "وحد"، وأسماء في "وسماء".

فإن وقعت غير أول فلا يخلو من أن تكون مكسورة أو مفتوحة أو مضمومة. فإن كانت مضمومة جاز إبدالها همزة، بشرط أن تكون الضمة لازمة، وألاً يمكن تخفيفها بالإسكان. قالوا 2 في جمع نار: "أنور"، ودار: "أدور"، وثوب: "أثوب". قال 3.

لكل حال، قد ليست أثوباً

وإنما قلبت همزة لما ذكرنا من استئصال الضمة في الواو، مع أنه لا يمكن تخفيفها بالإسكان، لئلا يؤدي ذلك إلى التقاء الساكنين. ولو أمكن ذلك لم تبدل همزة، نحو قولهم: سور 4، في جمع سوار.

فإن كانت الضمة غير لازمة لم تبدل الواو همزة، لا تقول: هذا "غزة" تريد: هذا غزو، ولا تقول: "لؤ استطعنا" تريد: لؤ استطعنا؛ لأن الضمة في غزو إعراب، وفي واو "لو" لالتقاء الساكنين، وحركة الإعراب وحركة التقاء الساكنين عارضتان 5، فلا يعتد بهما.

وزعم ابن جني أنه لا يجوز قلب الواو المضمومة همزة إذا كانت زائدة، وإن اجتمع الشرطان؛ فلا يقال: "الترهؤك" في مصدر ترهؤك. والسبب في ذلك عنده أنها إذا كانت أصليّة فإن تصريف الكلمة، أو اشتقاقها، يدل على أن الهمزة مبدلة من واو، ولا يتصور ذلك فيها إذا كانت زائدة. فلو أبدلت لأدى ذلك إلى الإلباس، في بعض المواضع، فلم يدر: أزيدت ابتداءً، أم زيدت الواو أولاً ثم أبدلت الهمزة منها؟ فلمّا كان إبدال الزائدة يؤدي إلى الإلباس، في بعض المواضع، رُفض إبدالها. ومما يقوي هذا

المذهب أنها لا تُحفظ من واو زائدة مبدلة<sup>6</sup>.  
وإن كانت مفتوحة لم يجز قلبها أصلاً؛ لأن قلبها في أول الكلمة - كما ذكرنا - لا يُقاس.

1 المنصف 1: 231-232. وفي حاشية ف بخط أبي حيان: جاء في الحديث: "فقد ذهبت أبلته" - وذلك من الثقل والوخامة - وقولهم: استوبلت البلد. وانظر الفائق والنهاية "أبل". وبخطه أيضاً عن ابن الحشاش أن أناة تحمل على كونها من "ء ن ي"، وأحد من الوحدة مع ورود "أخذ أخذ"، وأبلة من الوباله، وناقة أفت للسريعة فيه قلب مكاني وإبدال لأنه في الأصل فوت مصدر وصف به، فقدمت الواو وأبدلت همزة. قلت: الصواب أن الأفت لا قلب فيه ولا إبدال.

2 المنصف 1: 284.

3 معروف بن عبد الرحمن. الكتاب 2: 185 والمقتضب 1: 29 و 132 و 2: 199 وسر الصناعة ص 804 وديوان حميد بن ثور ص 61 ومجالس ثعلب ص 371-372 والمنصف 1: 284 واللسان "ثوب" والعيني 4: 522.

4 م: أسور.

5 م: عارضتين.

6 سقط "وزعم ابن جني أنه ... زائدة مبدلة" من م. وفي الارتشاف 1: 126-127 أن هذا الحكم خلاف لابن جني.

(223/1)

[32 ب] فإذا كانت لا تُهمز في أول الكلمة إلا حيث سُمِعَ، مع أن أول الكلمة طرف، فالتغيير إليه أسرع من التغيير إلى الحشو، فالأحرى ألا تنقلب 1 حشواً. فلا تقول في عاود: "عاءد"، ولا في ضوارب: "ضآرب". ولا يُحفظ من كلامهم شيء من ذلك. فإن كانت مكسورة، أو واقعة موقع حرف مكسور، فلا يخلو أن تقع بعد ألف الجمع الذي لا نظير له في الأحاد أو لا تقع. فإن 2 لم تقع بعدها لم تُهمز. وهي في مثل قائم بدل من ألف لا من واو. فإن وقعت بعدها فلا يخلو أن يكون قبل الألف ياء أو واو أو لا يكون. فإن كان 3 قبلها واو أو ياء لم قلب الواو همزة، إن كانت تلي الطرف. فتقول في جمع أول: أوائل، وفي جمع سيد: سيائد. والأصل "أوأل" و"سيآود"، فقلبت

الواو همزة لاستثقال الواوين والألف، أو الياء والواو والألف، وبناء الجمع الذي لا نظير له في الأحاد.

هذا مذهب جمهور النحويين، إلا أبا الحسن الأخفش، فإنه كان لا يهمز من ذلك إلا ما كانت الألف منه بين واوين، ويجعل ذلك نظيراً للواوين إذا اجتمعا في أول الكلمة. فكما أنك تهمز الأولى منهما للعلّة التي تقدّم ذكرها. فكذلك تهمز الواو الآخرة في أوائل وأمثاله. ولا يرى مثل ذلك، إذا اجتمعت ياءان أو واو وياء. ويقول: لأنه إذا التقى الياءان أو الياء والواو أولاً، نحو بين اسم موضع، وويل ويوم، لم يلزم الهمز. فكذلك لا يهمز عنده مثل: سيائق4 وسيائد5.

ما لم تصح الواو في المفرد، في موضع ينبغي أن تعتلّ6 فيه، أو تكون الواو في نية ألا تلي الطرف، فإنها تصحّ إذ ذاك ولا يجوز أن تبدل منها الهمزة. فتقول7 في جمع ضيئون8: ضيئون. ولا تقلب الواو همزة لصحة الواو في ضيئون، إذ قد9 كان ينبغي أن يكون ضيئاً وتقول10 في جمع عوار11، إذا قصرته للضرورة: عوار؛ لأن الأصل فيه "عواوير"، فلا تكون

---

1 م: "ألا يقلب". وقد حمل ههنا الواو حشواً عليها أولاً، وكان قد حمل قبل الواو أولاً عليها حشواً، انظر ص222-223.

2 سقط حتى "لا من واو" من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف عن نسخة الخفاف.

3 المنصف 2: 43-46.

4 السيائق: جمع سيقّة. وهي ما سيق من النهب وطرد.

5 سقط: "هذا مذهب جمهور النحويين.. وسيائد" من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف. والسيائد: جمع سيّد وسيّدة. وانظر آخر هذا الباب.

6 م: تعمل.

7 المنصف 2: 46-46.

8 الضيئون: السنور الذكر.

9 م: "إذ وقد". وانظر ص150 و204 و224 و329 و430.

10 المنصف 2: 47-50.

11 العوار: القذى أو الرمد.

الواو تلي الطرف في التقدير. قال 1:

وَكَحَلَّ الْعَيْنَيْنِ، بِالْعَوَاوِيرِ 2.

فلم تُهمز لأنَّ الأصل "العواوير".

وإن كانت الواو لا تلي الطرف لم تهمز أصلاً نحو: عواوير في جمع عَوَّار، وطَوَاوِيس في جمع طاووس؛ لأنها قد قويت ببعدها عن محلّ التغيير. وهو الطَّرْفُ. إلا أن تكون في نيّة أن تلي الطَّرْفَ، فإنه يلزمُ همزها. وذلك نحو: أوائل 3 في جمع أوّل، إذا اضطررت إلى زيادة هذه الياء قبل الآخر في الشعر؛ لأنّ هذه الياء زِيدت للضرورة فلم يُعتدَّ بها. فإن لم يكن قبل الألف واو، ولا ياء، فلا يخلو من أن تكون الواو في المفرد زائدة للمدّ أو لا تكون. فإن كانت زائدة للمدّ قُلبت همزة، نحو: حلوبة 4 وحلائب. وسبب ذلك أنها اجتمعت ساكنة مع ألف الجمع، ولا أصل لها في الحركة فتَحَرَّك، فأبدلت همزة؛ لأنّ الهمزة تقبل الحركة.

وإن لم تكن زائدة للمدّ لم تُقلب همزةً أصلاً، إلا حيث سُمع شاذّاً. والذي سُمع من ذلك: أَقَائِمُ 5 في جمع أقوام. وأصله "أقاويم"، فأبدل من الواو المكسورة همزة، وإن كانت غير أوّل، تشبيهاً لها بالواو المكسورة إذا وقعت أوّلاً.

وأما مَصَائِبُ في جمع مُصِيبَةٍ فكان القياس فيها "مَصَاوِب"، على ما يُبيّن في باب القلب 6.

فإنما أن يكونوا همزوا الواو المكسورة غير أوّل شدوذاً، فتكون مثل أَقَائِمِ في جمع أقوام -وهو مذهب الرّجّاج- وإنما أن يكونوا غَلَطُوا فشَبَّهُوا ياء مُصِيبَةٍ، وإن كانت عيناً، بالياء الزائدة في نحو صحيفة، فقالوا: مَصَائِبُ، كما قالوا: صَحَائِفُ. وهو مذهب سيبويه 7. والأوّل أَقَيْسُ عندي؛ لأنّه قد ثَبِتَ له نظيرٌ. وهو أَقَائِمِ 8. فإن 9 لم تقع بعد ألف الجمع الذي لا نظير له في الآحاد، أو وقعت بعدها في غير الأماكن.

---

1 جندل بن مثنى الطهوي. الكتاب 2: 364 والمنصف 2: 49 والخصائص 1: 195

و3: 164 و326 وشرح الشافية 3: 131 وشرح شواهد ص 374-376.

2 م: بالعواوير.

3 في النسختين: أوائل.

4 الحلوبة: ذات الحليب من الأنعام. م: حلوبه.

5 م: أَقَائِمِ.

6 انظر ص 323.

7 الكتاب 2: 367.

8 م: أقائم.

9 سقط من م حتى قوله "إبدال الهمزة من الألف".

(225/1)

المذكورة، لم تُهمز أصلاً، بلا خلاف في شيء من ذلك. إلا أن تقع بعد ألف زائدة، في اسم مفرد يوافق الجمع الذي لا نظير له في الآحاد، في الحركات وعدد الحروف، وقد تقدّم الألف ياءً أو واو، فإنّ في ذلك خلافاً. فمذهب سيبويه إجراء ذلك مجرى الجمع لقربه منه، فتبدل الواو همزة. ومذهب الرّجّاج أنه لا يجوز إبدالها لأنّ الاسم مفرد، وإنّما ثبّت إبدالها في المجموع. فتقول في "فواعل" من القوّة، على مذهب سيبويه: "قواء". وعلى مذهب الرّجّاج: "قواو". وهذا النوع لم يرد به سماع، لكنّ القياس يقتضي ما ذهب إليه سيبويه. أعني من 1 أنه إذا قوي الشبه بين شيئين حُكِمَ لكل واحد منهما بحكم الآخر.

فأمّا قائم وأمثاله فمن قبيل ما أبدلت فيه الهمزة من الألف، وقد تقدّم ذلك في فصل 2 إبدال الهمزة من الألف.

فإن كانت الواو ساكنة لم تُهمز إلا في ضرورة، بشرط أن يكون ما قبلها حرفاً مضموماً، فتقدّر الضمّة على الواو، فتُهمز كما تُهمز الواو المضمومة. فتقول [33 أ] في الشعر في 3 مثل مُوعِد: مُوعِدٌ. قال 4:

أَحَبُّ الْمُؤَقِدِينَ إِلَيَّ مُوسَى ... [وَجَعْدَةٌ، إِذْ أَضَاءَهُمَا الْوَقُودُ]

1 كذا.

2 كذا.

3 سقط من م.

4 خرجناه في ص 69. وفي حاشية ف بخط أبي حيان.

حَبُّ الْمُؤَقِدَانِ إِلَيَّ مُوسَى ... [وَجَعْدَةٌ، إِذْ أَضَاءَهُمَا الْوَقُودُ]

(226/1)

## باب إبدال الهمزة من الياء:

الياء 1 تُبدل همزةً باطِّراد، إذا وقعت بعد الألف التي في الجمع الذي لا نظير له في الآحاد، في مذهب سيبويه<sup>2</sup>، بشرط أن تكون قد زيدت في المفرد للمدِّ، نحو: صَحيفة وصَحائف وكتيبة وكتائب.

فإن لم تكن الياء زيدت 3 في المفرد للمدِّ لم تُهمز، إلَّا بشرط أن تكون تلي الطرف لفظاً أو نيةً، وبشرط أن يكون ألف الجمع يلي واوًا أو ياءً. فتقول 4 في جمع عَيْلٍ 5: عَيْال، فتهمز لثقل البناء مع ثقل اجتماع حروف العلة -وهي الياءان 6 والألف- مع قرب الياء من محلِّ التغيير. وهو الطرف. وكذلك لو اضطرَّرت فقلت في جمعه 7: عَيائيل، فردت ياءً لُهمزت؛ لأنَّ الياء في التَّيَّة تلي للطرف، ولا يُعتدُّ بالياء المزيدة لأنها عارضة في الجمع، إنما أُتي بها للضرورة. فإذا زالت من محلِّ الضرورة حذفت الياء. قال الشاعر 8:

فيها عَيائيلُ أسود، ومُمرُّ  
فهمز.

وكذلك لو بنيت 9 "فَوْعَلًا" من البيع لقلت: بَيْعٌ. أصله "بَوَيْعٌ"، فقلبت الواو ياءً لأجل الإدغام. فإذا جمعته قلت: بَوَائِعُ، فتهمز الياء لما ذكرنا من ثقل البناء، وثقل اجتماع حروف

---

1 انظر سر الصناعة 1: 104-113 والكتاب 2: 313.

2 سقط "في مذهب سيبويه" من النسختين وألحق بحاشية ف بخط أبي حيان.

3 م: مزيدة.

4 المنصف 2: 43-45.

5 العيل: واحد العيال. وهي الأولاد الذين يعال بهم.

6 م: الياء.

7 ف: "في جمع". وألحق في الحاشية "عيل".

8 حكيم بن معية الربيعي. الكتاب 2: 179 وشرح أبياته 2: 396 والمخصص 11:

7 والمقتضب 2: 203 وشرح المفصل 5: 18 و10: 91 وشرح الشافية 3: 132

وشرح شواهده ص 377-381. وروي: عيايل.

9 المنصف 2: 44.

العلّة -وهي الياء والواو والألف- مع القرب من محل التغير. وهو الطرف. وكذلك لو اضطرتت فردت ياء قبل الآخر، فقلت: بَوَائِعُ، لَهَمَزْتُ لِأَنَّ الْيَاءَ عَارِضَةٌ كَمَا تَقَدَّمَ. ولو جمعت مثل "بَيَّاع" لقلت "بَيَّاعِي"1، ولم تَهْمَز. وَإِنْ قَدَّرْتَ بَيَّاعًا: "فَوَعَالًا" قلت: بَوَائِعُ، ولم 2 تَهْمَزْ أَيْضًا لِبَعْدِ الْيَاءِ مِنَ الطَّرْفِ لَفْظًا وَنِيَّةً.

وزعم 3 أبو الحسن الأخفش أنه لا يجوز قلب الواو همزة، إِلَّا إِذَا اكْتَنَفَ أَلْفَ الْجَمْعِ وَآوَانُ4، نَحْوُ أَوَّلٍ وَأَوَائِلٍ. فَأَمَّا إِنْ اكْتَنَفَهَا يَاءَانِ، أَوْ وَآوٍ وَيَاءٍ، فَلَا يَحُوزُ عِنْدَهُ قَلْبَ حَرْفِ الْعِلَّةِ الَّذِي بَعْدَ الْأَلْفِ. بَلْ يَقُولُ فِي جَمْعِ "فَوَعَلٍ" مِنَ الْبَيْعِ: بَوَائِعُ، وَفِي جَمْعِ بَيْنَ: بَيَّائِينَ، وَفِي جَمْعِ سَيِّدِ الْمُتَقَدِّمِ فِي فَصْلِ 5 الْوَآوِ: سَيَاوِدُ. وَحُجَّتُهُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْوَآوِينَ أَثْقَلُ مِنَ الْيَاءِينَ، وَمِنَ الْوَآوِ وَالْيَاءِ، وَالْقَلْبُ لَمْ يُسْمَعْ إِلَّا فِي الْوَآوِينَ، نَحْوَ قَوْلِهِمْ فِي جَمْعِ أَوَّلٍ: أَوَائِلُ. فَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ مَا لَيْسَ مِنْ رَتَبَتِهِ مِنَ الثَّقَلِ.

وهذا الذي ذهب إليه فاسد، بدليل ما حكاه المازني عن الأصمعي. من قولهم في جمع عَيْلٍ: عَيَائِلٌ بِالْهَمْزَةِ، وَلَمْ تَكْتَنَفِ أَلْفَ الْجَمْعِ وَآوَانِ. فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْعَرَبَ اسْتَثْقَلَتْ فِي هَذَا وَأَمْثَالِهِ اكْتِنَافَ أَلْفِ الْجَمْعِ حَرْفًا عِلَّةً.

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَلَعَلَّ قَوْلَهُمْ فِي [جَمْعِ] عَيْلٍ: "عَيَائِلُ" شَاذٌ. لِذَلِكَ لَمْ يُسْمَعْ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا هَذِهِ اللَّفْظَةُ، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُقَاسَ عَلَيْهِ. فَالْجَوَابُ أَنَّهُ، وَإِنْ لَمْ يُسْمَعْ مِنْهُ إِلَّا هَذِهِ اللَّفْظَةُ، لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعْتَقَدَ فِيهِ الشَّدُودُ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ لَهُ نَظِيرٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ،6 فَيُجْعَلُ الْهَمْزُ فِي هَذَا شَدُودًا. بَلْ جَمِيعُ مَا أَتَى مِنْ هَذَا النُّوعِ هَذَا اللَّفْظُ -وَهُوَ مَهْمُوزٌ- فَكَانَ جَمِيعُ مَا أَتَى مِنْ هَذَا الْبَابِ مَهْمُوزًا. إِذْ هَذَا اللَّفْظُ هُوَ جَمِيعُ مَا أَتَى مِنْ هَذَا الْبَابِ.

وقد جعل أبو الحسن مثل هذا أصلاً يقاس عليه. وذلك أنه قال في النسب إلى فَعُولَةٍ: "فَعْلِي"7، نَحْوُ: رَكْبِي فِي النِّسْبِ إِلَى رَكُوبَةٍ، قِيَاسًا عَلَى قَوْلِهِمْ فِي النِّسْبِ إِلَى شَيْئَةٍ: شَيْئِي. ثُمَّ أورد اعتراضاً على نفسه فقال: فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَإِنَّ قَوْلَهُمْ [شَيْئِي] شَاذٌ، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ

---

1 م: بَيَائِعِ.

2 ف: فلم.

3 سقط من م حتى قوله "ولا موافقاً أصلاً يقاس عليه". وانظر ص 224 والمنصف 2: 46-45.

4 في حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك مذهب الأخفش، مع جمعه صابدة على صوايد، وبنائه مثل غَوَارِضٍ مِنَ الْقَوْلِ "قَوَائِلُ" لِأَنَّهُ فِي مُفْرَدٍ لَا جَمْعَ.

5 كذا. والصواب: باب.

- 6 كذا أيضًا. وقالوا: أَيْمَ وأَيَّامٍ، وأَيْلَ وأَيَّالٍ، وفي جمع عَيْلٍ عيَالٍ.
- 7 كذا. وهو مذهب سيويوه لا الأخفش. انظر الكتاب 2: 70 وشرح الشافعية 2: 23 وشرح المفصل 5: 148 وحاشية الصبان 4: 134.

(228/1)

يقاس عليه إذ لم يَجِئْ غيره. فالجواب أنه جميع ما أتى من هذا النوع. فجعله، لما لم يأت غيره مخالفًا له ولا موافقًا، أصلًا يقاس عليه.

فهذا جميع ما تُبدل فيه الياء همزة باطِّراد. فأما مثل بائع ورياء فإنَّ الهمزة فيهما<sup>1</sup> وأمثالهما بدل من ألف، وإن كان الأصل "بايع" و"رداي" كما تقدَّم.

وأُبدلت منها، من غير اطراد، في: أَدْيٍ. وأصله "يَدْيٍ"، فردَّ اللَّامَ، ثمَّ أُبدلت الياء همزةً. خُكي من كلامهم: قَطَعَ اللهُ أَدْيَه. وقالوا: في أسنانه أَلَلٌ. وأصله يَلَلٌ<sup>2</sup>، فأبدلوا الياء همزةً. وقالوا: رَيْبَالٌ. وأصله رَيْبَالٌ<sup>3</sup>، فأبدلت الياء همزةً. وكذلك قالوا: الشَّيْمة، يريدون<sup>4</sup> الشَّيْمة -ومعناها الخليفة- فأبدلوا أيضًا الياء همزةً.

وإنما جعلنا الهمزة في أَلَلٍ ورَيْبَالٍ والشَّيْمة<sup>5</sup> [23 ب] بدلًا من الياء، ولم نُجعل أصلًا بنفسها؛ لأنَّ الأكثر في كلامهم: يَلَلٌ ورَيْبَالٌ وشَيْمة<sup>6</sup> بالياء، واستعمال هذه الأسماء بالهمزة قليل. فدلَّ ذلك على أنَّ الهمزة بدل، وأنَّ الياء هي الأصل.

فهذا [أيضًا] 7 جميع ما جاءت فيه الهمزة بدلًا من الياء، على غير اطراد.

- 1 كذا. والضمير يعود على "مثل".
- 2 الليل: قصر الأسنان والتزاقها وإقبالها إلى داخل الفم.
- 3 الرَيْبَال: الأسد.
- 4 في النسختين: يريد.
- 5 الحق في حاشية ف: وضئى.
- 6 ألحق بعدها في ف: "وضئى". والقسمة الضئى: الناقصة الجائزة.
- 7 من م.

(229/1)

### باب إبدال الهمزة من الهاء:

أُبدلت الهمزة من الهاء 1 في ماء. وأصله "مَوَّة"، فقلبت الواو ألفًا والهاء همزة. والدليل على ذلك قولهم في الجمع: أمواء. وقد أُبدلت الهاء أيضًا 2 همزة في جمع ماء 3، فقالوا: أمواء. قال 4:

وبلدة، قالصة أمواؤها ... تستنّ، في رَأْد الضحى، أفيأؤها  
وإنما جعلت الهاء هي الأصل؛ لأنّ أكثر تصريف الكلمة عليها. قالوا: أمواء ومياه،  
وماهت 5 الركيّة. إلى غير ذلك من تصاريفها.  
وأُبدلت أيضًا منها في آل. أصله أهل، فأبدلت الهاء همزة فقيّل "أَل"، ثمّ أُبدلت الهمزة  
ألفًا فقيّل: آل.

فإن قيل: فهلّا جعلت الألف بدلًا من الهاء أولًا. فالجواب أنه لم يثبت إبدال الألف من  
الهاء في غير هذا الموضع، فيحمل هذا عليه. وقد ثبت إبدال الهمزة من الهاء في ماء،  
فلذلك حُمِلَ آل على أنّ الأصل فيه أهل، ثمّ "أَل" فأبدلت الهاء همزة.  
فإن قيل: وما الذي يدلّ على أنّ الأصل أهل، وهلّا جعلت الألف منقلبة عن واو.  
فالجواب أنّ الذي يدلّ على ذلك قولهم في التصغير: أهيل. ولو كانت الألف منقلبة  
عن واو لقيّل في تصغيره 6 "أويل". ومّا يؤيّد 7 أنّ الأصل أهلّ أنهم إذا أضافوا إلى  
المضمر قالوا: أهلك وأهلك.

---

1 انظر المنصف 2: 149-152 وسر الصناعة 1: 113-120.

2 م: وأبدلت أيضًا الهاء.

3 ف: الماء.

4 سر الصناعة 1: 113 والمنصف 2: 151 ووصف المباني ص 84 والمخصص 15:

106 واللسان والتاج "موه" وشرح الشافية 3: 208 وشرح شواهد 437-440.

والقالصة: المفقودة. وتستنّ: تجري في السنن. وهو وجوه الطريق. ورأد الضحى: ارتفاع  
النهار. والأفياء: جمع فيء. يريد: ليس فيها ماء ولا ظل.

5 ماهت: ظهر ماؤها وكثر.

6 م: التصغير.

7 م: ومّا يؤكد.

لأنَّ المضمَر يردُّ الأشياء 1 إلى أصولها. ولا يقال: آلك وآله، إلَّا قليلاً جدًّا، نحو قوله 2:

وانصُرْ، عَلَى دِينِ الصَّلِيِّ ... بِ، وعَابِدِيهِ، الْيَوْمَ، آلك  
وقول الآخر 3:

أنا الرَّجُلُ الحَامِي حَقِيقَةً وَالِدِي ... وآلِي، كَمَا تَحْمِي حَقِيقَةً آلِكَ  
ونحو قول الكِنَانِيِّ: رَجُلٌ مِنْ آلِكَ وَلَيْسَ مِنْكَ.

ومَّا 4 يَدُلُّ، عَلَى أَنَّ الْأَلْفَ فِي آلَ بَدَلَ مِنَ الْهَمْزَةِ الْمُبْدَلَةِ مِنَ الْهَاءِ، أَنَّ الْعَرَبَ تَجْعَلُ الْفِظَ فِيهِ بَدَلَ مِنْ بَدَلَ مُخْتَصِّاً بِشَيْءٍ بَعِينَةٍ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ تَاءَ الْقَسَمِ لَمَّا كَانَتْ بَدَلًا مِنَ الْوَائِ الْمُبْدَلَةِ مِنْ بَاءِ الْقَسَمِ لَمْ تَدْخُلْ إِلَّا عَلَى اسْمِ "اللَّهِ" -تَعَالَى- وَلَمْ تَدْخُلْ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الظَّاهِرَةِ، وَلَا دَخَلَتْ أَيْضًا عَلَى مَضْمَرٍ؟  
وكذلك: أَسَنَتَ الرَّجُلُ. لَمَّا كَانَتْ التَّاءُ فِيهِ بَدَلًا مِنَ الْيَاءِ الْمُبْدَلَةِ مِنَ الْوَائِ؛ لِأَنَّ "أَسَنَتَ" مِنْ الْفِظِ السَّنَةِ، وَلَمْ يَكُنْ سَنَةً وَآو 5 بَدَلِيلَ قَوْلِهِمْ فِي جَمْعِهَا: سَنَوَاتٍ، جَعَلُوهَا مُخْتَصَّةً بِالْدَّخُولِ فِي السَّنَةِ الْجَدِيدَةِ، وَقَدْ كَانَ "أَسَنَى" قَبْلَ ذَلِكَ عَامَّةً، فَيُقَالُ: أَسَنَى الرَّجُلُ، إِذَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ، جَدِيدَةٍ أَوْ غَيْرِ جَدِيدَةٍ.

فكذلك آل. لَمَّا لَمْ يُضَفْ إِلَّا إِلَى الشَّرِيفِ، فَيُقَالُ: آلَ اللَّهِ وَآلَ السُّلْطَانِ، بِخِلَافِ "الْأَهْلِ" الَّذِي يُضَافُ إِلَى الشَّرِيفِ وَغَيْرِهِ، دَلٌّ ذَلِكَ [عَلَى] أَنَّ الْأَلْفَ فِيهِ بَدَلَ مِنَ الْهَمْزَةِ الْمُبْدَلَةِ مِنَ الْهَاءِ، كَمَا تَقَدَّمَ. وَإِنَّمَا خَصَّتْ الْعَرَبُ مَا فِيهِ بَدَلَ مِنْ بَدَلَ بِشَيْءٍ؛ لِأَنَّهُ فَرَعٌ فَرَعٍ، وَالْفُرُوعُ لَا يُتَصَرَّفُ فِيهَا تَصَرُّفُ الْأَصْلِ، فَكَيْفَ فَرَعُ الْفَرَعِ؟  
وَأُبْدِلَتْ أَيْضًا مِنَ الْهَاءِ فِي "هَلْ"، فَقَالُوا: أَلْ فَعَلْتَ كَذَا؟ [يُرِيدُونَ: هَلْ فَعَلْتَ كَذَا] ؟  
6 حَكَى ذَلِكَ قُطْرُبٌ 7 عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ. وَالْأَصْلُ "هَلْ" لِأَنَّهُ الْأَكْثَرُ.

---

1 م: الأسماء.

2 عبد المطلب جد النبي، صلى الله عليه وسلم. الأشباه والنظائر 2: 207 وشرح التسهيل 3: 344 وجمع الهوامع 2: 50 والدرر اللوامع 3: 62 والتاج "أهل". وهو من أبيات قالها يوم غزا الأحباش مكة. السيرة 1: 51 والكامل 1: 159.  
3 خفاف بن ندبة. ديوانه ص 64 وشرح التسهيل 3: 244 والمساعد 2: 347 وشرح الكافية الشافية ص 954 والخزانة 2: 471. م: آلك.

4 سقط من م حتى قوله "فكيف فرع الفرع".

5 وقيل: إنها تاء.

6 من م.

7 محمد بن المستنير النحوي، أخذ عن سيويه وكان عالمًا ثقة، توفي سنة 206. إنباه  
الرواة 3: 219.

(231/1)

---

وأبدلت أيضًا من الهاء في "هذا"، فقالوا: آذا. قال1:  
فقال فريقٌ: آذا، إذ نَحَوْهُمْ، ... نَعَمْ، وفريقٌ: لَيَمُنُّ اللهُ ما نَدْرِي  
أراد "أهذا" فقلب الهاء همزة، ثم فصل بين الهمزتين بألف.  
فأما قولهم: تُدْرَأُ وتُدْرَعُ، للدَّافع عن قومه فليس أحدُ الحرفين فيهما بدلًا من الآخر،  
بل هما أصلان بدليل محيئ تصارييف الكلمة عليهما. فقالوا: دَرَأَهُ ودَرَعَهُ ومُدْرَأُ2  
ومُدْرَعُ.

---

1 نصيب بن رباح. ديوانه ص 94 والأزهية ص 21 وتخليص الشواهد ص 219 ورصف  
المباني ص 43 والمقتضب 1: 228 و2: 90 و330 والأماي 2: 208 والمغني  
ص 101 وشرح شواهد ص 104 وشرح أبياته 2: 268 والكتاب 2: 147 وشرح  
أبياته 2: 288 وشرح بانت سعاد ص 32-33 والصناعتين ص 341 ونقد الشعر  
ص 149 وتهذيب الإيضاح 1: 144 والمنصف 1: 58 وسر الصناعة 1: 120  
و130 والإنصاف ص 407 والصحاح واللسان والتاج "يمن". ويلاحظ أنه خفف  
فأسقط الألف بعد الهاء. ونحوهم: قصدتهم. ونعم أي: وقال فريق: نعم. وما ندري أي:  
ما عندنا علم بذلك.  
2 م: دراة ودُرْهة ومُدْرَأُ.

(232/1)

---

باب إبدال الهمزة من العين:  
لم يجرى من ذلك إلَّا قولهم: 1 أبا، في قولهم: عباب. والأصل العين لأنَّ عُبَابًا أكثر  
استعمالًا من أبا. قال2:  
أُبابُ بَحْرٍ، ضاحِكٍ زَهُوقٍ

---

- 1 سر الصناعة 1: 121. وفيه يرى ابن جني أنَّ الوجه الأرجح أن تكون الهمزة في "أباب" أصلاً. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك أنَّ من هذا الإبدال نحو "عما" في "أما". وانظر الارتشاف 1: 130.
- 2 سر الصناعة 1: 121 وشرح الشافية 3: 207 وشرح شواهد ص 432-436 والمفصل 2: 254 وشرحه 10: 15 والأشموقي 4: 297 والمقرب 2: 164 واللسان والتاج "أبب". م: "أباب مجر". وفي النسختين: "ضاحك زخور". والتصويب من المفصل. والعباب: ارتفاع الموج وكثرته. وقوله ضاحك كناية عن امتلائه. والزهورق: المرتفع. ويروى: "هزوق" وهو المستغرق في الضحك.

(233/1)

#### باب الجيم:

- وأما الجيم 1 فأبدلت من الياء لا غير، مُشَدَّدةً ومُخَفَّفَةً. فيبدلون من الياء المشددة جيماً مشددة، ومن الياء المخففة [34 أ] جيماً مخففة.
- فمن البدل من الياء المشددة ما أنشده الأصمعي عن خَلَفٍ 2، قال: أنشدني رجلٌ من أهل البادية 3:
- خَالِي عُوَيْفٌ، وَأَبُو عَلِجٍ ... الْمُطْعِمَانِ اللَّحْمَ، بِالْعَشِجِ  
وبالغداة، فَلَقَ الْبَرْنَجَ 4
- يريد: وأبو عليٍّ، وبالعشيِّ وفَلَقَ الْبَرْنَجَ ومنه أيضاً ما حكاه 5 أبو عمرو بن العلاء من أنه لقي أعرابياً [كان حنظلياً] 6، فقال له: مَنَ أَنْتَ؟ فقال: فُقَيْمِج. فقال له: مَنَ أَهْلُهُمْ؟ فقال: مُرَج. يريد: فُقَيْمِي، ومُرِي.
- وهو مطرَّد في الياء 7 المشددة. قال يعقوب 8 "وبعض العرب إذا شَدَّدَ الياء صَيَّرَهَا جيماً. وأنشد

- 1 سر الصناعة 1: 192-195 والكتاب 2: 314. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن الإبدال لأبي الطيب 1: 258 أن هذا الإبدال في بني دبير وقيم وطبي بخلاف بينهم. انظر ص 266 من ابن عصفور والتصريف.
- 2 هو أبو محرز خلف بن حيان الأحمر، راوية علامة بالشعر واللغة، توفي في حدود 180. بغية الوعاة 1: 554.

- 3 سر الصناعة 1: 192 وشرح الملوكي ص 248 و329 والتصريف الملوكي ص 50  
والمقرب 2: 29 والمنصف 2: 178 و3: 79 وشرح الشافية 2: 287 وشرح  
شواهده ص 212-215 والكتاب 2: 288 والمفصل 2: 265 وشرحه 9: 74  
و10: 55 والعيني 4: 585 وشمس العلوم 1: 15 والإبدال 1: 257.  
وألحق أبو حيان بحاشية ف بالرجز بيتاً رابعاً، وذكر عن شيخه الرضي عن الفراء أن  
بعض بني أسد يقول في مسجد: مَسِيد.  
4 الغداة: الصباح. والبرني: ضرب من التمر.  
5 الأماي 2: 77 والإبدال 1: 259. وأبو عمرو هو زبان بن العلاء الخزاعي المازني،  
أحد القراء السبعة وحافظ للغة والأخبار، توفي سنة 154. غاية النهاية 1: 288.  
6 تتممة من حاشية ف بخط أبي حيان.  
7 م: الجيم.  
8 القلب والإبدال ص 29. ويعقوب هو ابن إسحاق ويعرف بابن السكيت، إمام في  
اللغة والنحو والأدب. توفي سنة 245. البلغة ص 288.

(234/1)

---

ابن الأعرابي<sup>1</sup>:  
كَأَنَّ فِي أَذْنَاهِجْنَ الشُّوْلَ ... مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ، قُرُونُ الْأُجَلِ  
يريد: الأُيُل.  
ومن إبدال الجيم من الياء المخففة<sup>2</sup> ما أنشده أبو عمرو بن العلاء، لهميان بن قُحافة  
من قوله<sup>3</sup>:  
يُطِيرُ عَنْهَا الْوَبْرَ، الصُّهَابِجَا  
يريد: الصُّهَابِيَّ، من الصُّهْبَةِ. وأصله الصُّهَابِيُّ، فحذف 4 إحدى الياءين. ومن ذلك ما  
أنشده الفراء من قول الشاعر<sup>5</sup>:  
لَاهُمْ، إِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حَجَّتْجَ ... فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ يَأْتِيكَ بِحِ  
أَقْمَرُ، هَآتْ، يُنَزِّي وَفَرْتِجَ  
يريد: حَجَّتِي، وَيَأْتِيكَ بِي، وَيُنَزِّي وَفَرْتِي.  
ومن ذلك أيضاً قوله<sup>6</sup>:  
حَتَّى إِذَا مَا أَمْسَجَتْ، وَأَمْسَجَا

يريد: "أَمْسَيْتُ وَأَمْسِيَا"7، فأبدل من الياء جيماً ولم يُبدلها ألفاً. وهو غير مطَّرد في الياء الخفيفة، بل يوقف في ذلك عند السماع8.

1 لأبي النجم. سر الصناعة 1: 193 والأماي 2: 78 وشمس العلوم 1: 15 والإبدال 1: 259 وشرح الشافية 3: 229 وشرح شواهد ص 485 والمفصل 2: 265 والسمط ص 712 واللسان والتاج "عبس" و"أجل" و"أول" و"شول". والشؤل: الأذنان المرتفعة. والعبس: ما يبس على هلب الذنب من البول والبعر. والأيل: ذكر الأوعال. وابن الأعرابي هو أبو عبد الله محمد بن زياد، إمام في اللغة والنحو والأخبار، توفي سنة 231. البلغة ص 221.

2 م: الخفيفة.

3 الأماي 2: 77 والإبدال 1: 260 والسمط ص 712 وسر الصناعة 1: 193 وشرح شواهد الشافية ص 216 واللسان والتاج "صهب" و"صهيج".  
4 ف: فخفف بحذف.

5 رجل من اليمن. النوادر ص 164 ومجالس ثعلب ص 143 وسر الصناعة 1: 193 والإبدال 1: 260 والمفصل 2: 266 وشرحه 90: 75 و10: 50 والدرر 2: 214 والمختص 1: 75 والعيني 4: 570 وشرح الشافية 2: 287 وشرح شواهد ص 215-218 واللسان والتاج "ج". ولا هم أي: اللهم. والشاحج: الحمار أو البغل. والأقمر: الأبيض. والنهات: النهاق. وينزي: يحرك. والوفرة: الشعر إلى شحمة الأذن. وكنى بالوفرة عن نفسه.

6 العجاج. ديوانه 2: 298 وشرح شواهد الإيضاح ص 627 والمقرب 2: 166 والتصرف الملوكي ص 51 وشرحه ص 329 و331 وسر الصناعة 1: 194 والمفصل 2: 266 وشرح الشافية 3: 230 وشرح شواهد ص 486-487 وشمس العلوم 1: 15 واللسان والتاج "مسي" والعيني 4: 570.  
7 م: وأمسينا.

8 قال البغدادي: "وذهب ابن عصفور في كتاب الضرائر إلى أن إبدال الياء الخفيفة جيماً خاص بالشعر. ولم أره لغيره". شرح شواهد الشافية ص 216 وضرائر الشعر ص 231-232.

## باب الدال:

وأما الدال 1 فُأبدلت من التاء والذال. فُأبدلت من تاء "افتعل" باطّراد، إذا كانت الفاء زايًا. فتقول في "افتعل" من الزين: ازدان، ومن الزلقى: ازدلف، ومن الزجر: ازدجر، ومن الزيرة: ازدار. والأصل "ازتان" و"ازتجر" و"ازتلَف" و"ازتار"، فرفضوا الأصل وأبدلوا من التاء دالًا.

والسبب في ذلك أن الزاي مهجورة والتاء مهموسة، والتاء شديدة والزاي رخوة، فتبعد ما بين الزاي والتاء، فقرّبوا أحد الحرفين من الآخر ليقرب النطق بهما، فأبدلوا الدال من التاء؛ لأنها 2 أخت التاء في المخرج [والشدة] 3، وأخت الزاي في الجهر. وكذلك تُبدل فيما تصرّف من "افتعل". فتقول: مُزْدَلِفٌ ومُزْدَجِرٌ ومُزْدَانٌ ومُزْدَارٌ، وازْدِجَارٌ وازْدِيَانٌ وازْدِيَارٌ وازْدِلَافٌ. ومن كلام ذي الرُّمّة في بعض أخباره 4. هل عندك من ناقةٍ فتزدار عليها مَيًّا؟

وكذلك 5 أيضًا تُبدل منها، إذا كانت الفاء دالًا. إلا أن ذلك من قبيل البدل الذي يكون للإدغام. فتقول في "افتعل" من الدين: اذّان.

وقد قُلبت تاء "افتعل" دالًا، بغير اطراد، مع الجيم في: اجتمعوا واجتزّ 6، فقالوا: اجدّمعوا واجدزّ 7. والأكثر التاء. قال 8:

---

1 سر الصناعة 1: 200-202 والكتاب 2: 314.

2 م: من الفاء فإتھا.

3 من م.

4 مجالس ثعلب ص 39 والأغاني 16: 124 ومصارع العشاق 2: 186 وتزيين الأسواق ص 79.

5 سقط من النسختين حتى قوله "اذّان"، وألحقه أبو حيان بحاشية ف. وانظر سر الصناعة 1: 202 وفي حاشية ف أيضًا بخط أبي حيان أن من يقول "حَفِظْتُ" يقول في مثل فُزْتُ وأُجِدْتُ وأُخِذْتُ: فُزْدُ وأُجِدُّ وأُخِذْدُ. فيبدل التاء دالًا.

6 م: اجتز.

7 م: اجدر.

8 مضر بن ربيعي الأسدي أو يزيد بن الطثيرة. سر الصناعة 1: 201 وتأويل مشكل القرآن ص 224 والأشباه والنظائر 8: 85 والمقرب 2: 166 وشرح الشافية 3:

228 وشرح شواهد ص 481-484 والمفصل 2: 26 والعيني 4: 591 والصحاح واللسان والتاج "جزز". واجدز: اقطع. والشيخ: نبات له رائحة طيبة.

فَقُلْتُ لِصَاحِبِي: لَا تَحْسِنَا ... بِنَزْعِ أَصُولِهِ، وَاجْدَزْ شَيْحَا  
يُرِيدُ "وَاجْتَزْ". وَلَا يُقَاسُ ذَلِكَ، فَلَا يُقَالُ فِي "اجْتَزَا": اجْدَزَا، 1 وَلَا فِي "اجْتَرَحَ": اجْدَرَحَ.  
وَأُبْدِلْتُ أَيْضًا مِنْ تَاءِ "افْتَعَلَ"، إِذَا كَانَتْ الْفَاءُ ذَالًا، مِنْ غَيْرِ إِدْغَامٍ. فَقَالُوا: اذْذَكَّرْ  
وَمُذْذَكِّرْ 2. حَكَى ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو. وَقَالَ أَبُو حَكَاكَ 3:  
تُنْجِي عَلَى الشَّوْكِ جُرَازًا مِقْضَبًا ... وَالهَرَمَ تُذَرِيهِ، اذْدِرَاءً عَجَبًا  
يُرِيدُ: "اذْتَرَاءً"، وَهُوَ "افْتَعَلَ" مِنْ: ذَرَاهُ يَذَرِيهِ. فَأَمَّا "اذْكُرْ" فَالِدَالُ فِيهِ مَبْدَلَةٌ مِنَ الدَّالِ  
لَأَنَّهُ إِبْدَالٌ إِدْغَامٍ 4، فَلَا يُذَكِّرُ 5 هُنَا.  
وَأُبْدِلْتُ مِنَ التَّاءِ فِي غَيْرِ "افْتَعَلَ" بِغَيْرِ اطِّرَادٍ فِي تَوَجُّجٍ 6، فَقَالُوا: دَوَجَّ، فَأُبْدِلُوا الدَّالَ مِنَ  
التَّاءِ الْمَبْدَلَةَ مِنَ الْوَاوِ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ "وَوَجَّ"؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْوُلُوجِ. وَلَا تُجْعَلُ الدَّالُ بَدَلًا مِنَ  
الْوَاوِ؛ لِأَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ إِبْدَالُ الدَّالِ مِنَ التَّاءِ فِي "افْتَعَلَ"، كَمَا تَقَدَّمَ، وَلَمْ يَثْبِتْ إِبْدَالُهَا مِنَ  
الْوَاوِ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ.  
فَهَذَا جَمِيعُ مَا أُبْدِلْتُ فِيهِ الدَّالُ مِنَ التَّاءِ.  
وَأُبْدِلْتُ مِنَ الدَّالِ فِي ذِكْرِ جَمْعِ ذِكْرَةٍ، فَقَالُوا: ذَكَّرْ 7. قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ 8:  
يَا لَيْتَ لِي سَلَوَةً، تُشْفِي النَّفْسَ بِهَا ... مِنْ بَعْضِ مَا يَعْتَرِي قَلْبِي، مِنَ الدِّكْرِ  
بِالدَّالِ 9. كَذَا رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ. وَكَأَنَّ الَّذِي سَهَّلَ ذَلِكَ قَلْبَهُمْ لَهَا فِي "اذْكُرْ" وَ"مُذَكِّرْ"،  
فَأُلِفَ فِيهَا الْقَلْبُ 10 فَقَلَّبَهَا دَالًا، وَإِنْ كَانَ مُوجِبُ الْقَلْبِ قَدْ زَالَ. وَهُوَ الْإِدْغَامُ 11.

1 م: أجدر.

2 سقط من م.

3 سر الصناعة 1: 202 والمقرب 2: 166 وشرح المفصل 10: 49 و150

والمفصل 2: 299 وشرح التفتازاني ص 16 واللسان والتاج "ذكر". ف: "ينحي". وفي

النسختين "عن الشول حوارًا". والتصويب من سر الصناعة واللسان والتاج وشرح

المفصل. وتنحي: توجه وتلقي. وأراد بالجرار أسنانها. والهزم: ضرب من نبات الحمض.

وتذريه: تطيره.

4 في النسختين: "فأما اذكر فإبدال إدغام". وقد صوبه أبو حيان في حاشية ف كما

أثبتنا.

5 م: فلا يتكلم فيه.

6 التولج: كناس الوحش.

7 م: ذكر.

8 ديوانه ص81 وسر الصناعة 1: 302 والخصائص 1: 351 والمنصف 3: 140.

ويعتري: يصيب.

9 م: بالذال.

10 سقط من م.

11 في حاشية ف بخط أبي حيان: بلغت المقابلة.

(237/1)

### باب الطاء:

وأما الطاء 1 فأبدلت من التاء لا غير. أُبدلت 2 باطّرادِ البتّة، ولا يجوز غير ذلك، من تاء "افتعل" إذا كانت الفاء صادًا أو ضادًا أو طاء أو ظاء. فتقول في "افتعل" من الصبر:

اصطبر، ومن الضرب: اضطرب، ومن الظهر اظطهر، 3 و 4 من الطرد: اطرد، [34

ب] فتدغم لأنك لما أبدلت التاء طاء اجتمع لك مثلان، الأول منهما ساكن،

فأدغمت. ولم تبدل التاء لأجل الإدغام، بل للتباعد الذي بين الطاء والتاء، كما فعلت

ذلك مع الصاد والطاء والصاد؛ ألا ترى أنك أبدلت من التاء طاء ولم تدغم، لما لم

يجتمع لك مثلان؟

والتباعد الذي بين التاء وبين هذه الحروف أنّ التاء منفتحةٌ مُنْسَفَلَةٌ، وهذه الحروف

مُطَبَّقَةٌ 5 مُسْتَعْلِيَةٌ. فأبدلوا من التاء 6 أُخْتَهَا في المخرج، وأخت هذه الحروف في

الاستعلاء والإطباق وهي الطاء.

وأبدلت بغير اطّراد، من تاء الضمير بعد الطاء والصاد، 7 فقالوا: فَحَصَطُ وَحَبَطُ

وَحَفِظْتُ وَحَضَطْتُ 8، يريدون: فَحَصْتُ وَحَبَطْتُ وَحَفِظْتُ وَحَضْتُ 9. والأكثر التاء.

والعلة في الإبدال كالعلة في "افتعل" من التباعد الذي ذكرنا بين التاء وبين الصاد

والطاء، فقرّبوا ليسهل النطق.

1 انظر سر الصناعة 1: 223-231 والكتاب: 2: 314 وفي حاشية ف بخط أبي

حيان مواضع إبدال الطاء التاء عن ابن القطاع.

2 سقط من م.

- 3 م: "اضطهر". ويقال اضطهر بحاجتي، إذا استخف بها وجعلها وراء ظهره.
- 4 أقحم أبو حيان في حاشية ف: "إذا كانت الفاء طاء كان ذلك من قبيل البدل الذي يكون بسبب الإدغام، فتقول في افتعل". وهذا يناقض ما يذكره ابن عصفور بعد.
- وانظر سر الصناعة 1: 223.
- 5 سقط من م. وانظر شرح الشافية 3: 226.
- 6 م: الياء.
- 7 ضرب عليهما في ف واستبدل بهما: "هذه الحروف". يريد: الصاد والضاد والطاء والظاء.
- 8 سقط "وحفظ وحضط" من م. وفي الكتاب 2: 314: فحسط وحسط.
- 9 سقط "يريدون ... وحضت" من م.

(238/1)

---

ومن ذلك قوله 1:

وفي كَلِّ حَيٍّ، قَدْ خَبَطَ بِنِعْمَةٍ ... فَحَقَّ لِشَأْسٍ، مِنْ نَدَاكَ، ذَنْوُبُ  
رواه أبو علي عن أبي بكر عن أبي العباس: "خَبَطَ"، على إبدال الطاء من التاء.

---

1 علقمة الفحل. ديوانه ص 37 وسر الصناعة 1: 225 وشرح اختيارات المفضل ص 1598. وخبطت: أنعمت. وشأس هو أخو علقمة. والذنوب: النصيب.

(239/1)

---

**باب الواو:**

وأما الواو فُبدلت من ثلاثة أحرف. وهي الهمزة والألف والياء. إلا أن الذي يُذكر هنا إبدالها من الهمزة؛ لأنَّ إبدالها من الياء والألف 1 يذكر في باب القلب.

فتُبدل من الهمزة باطّراد، إذا كانت مفتوحة وقبلها حرف مضموم، نحو: جُؤن 2

وسؤلة 3، تقول في تخفيفهما 4: جُؤن وسؤلة. ولا يلزم ذاك.

وتُبدل أيضًا باطّراد، إذا كانت ساكنة وقبلها ضمّة، ولا يلزم ذلك أيضًا. نحو بُؤس

ونؤي 5، تقول فيهما إذا أردت التخفيف: بُؤس ونؤي.

وتُبدل أيضًا باطِّراد، إذا كانت قبل الألف في الجمع الذي لا نظير له في الآحاد، بشرط أن يكتنف ألف الجمع همزتان، نحو: ذَوَائِب، في جمع دُؤَابَة. أصله "ذَائِب"، فأُبدلت الهمزة واوًا هروبوًا من ثقل البناء، مع ثقل اجتماع الهمزتين والألف؛ لأنَّ الألف قريبة من الهمزة لأنها من الحلق، كما أنَّ الهمزة كذلك. فكأنه قد اجتمع في الكلمة ثلاثُ همزات، فالتزموا لذلك إبدال الهمزة واوًا.

وأُبدلت أيضًا باطِّراد على اللزوم، إذا كانت للتأنيث في ثلاثة مواضع: التنثية، والجمع بالألف والتاء، والنسب. نحو: صَحْرَاوَيْنِ وصَحْرَاوَاتٍ وصَحْرَاوِيٍّ<sup>6</sup>.

وباطِّراد من غير لزوم، في الهمزة المبدلة من أصل، أو من حرف زائد مُلْحَق بالأصل، إذا كانت طرفًا بعد ألف زائدة، نحو: كِسَاءٍ وِرْدَاءٍ وَعِلْبَاءٍ وِدْرَحَاءٍ<sup>7</sup>، حيث قُلبت همزة التأنيث<sup>8</sup>، نحو: عِلْبَاوَيْنِ

- 
- 1 في حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن القطاع أن بعض طيبي يبدل الألف واوًا في الوقف، نحو: أَفْعُو، وَحُبْلُو. انظر ص382.
  - 2 الجؤن: جمع جؤنة. وهي سلة مستديرة مغطاة جلدًا يجعل فيها الطيب والثياب.
  - 3 السؤلة: الكثير السؤال. وانظر الكتاب 2: 314.
  - 4 ف: تخفيفها.
  - 5 النؤي: الحفير حول الخيمة يمنع عنها ماء المطر ويبعده.
  - 6 ف: صحراوي وصحراوين وصحراوات.
  - 7 العلباء: عصب عنق البعير. والدرحاء: الدرحية. وهو اللثيم الخلقة.
  - 8 يشير إلى ما في الفقرة المتقدمة.

(240/1)

---

وَكِسَاوَيْنِ وِرْدَاوَيْنِ وِدْرَحَاوَيْنِ، وَعِلْبَاوِيٍّ وَكِسَاوِيٍّ وَرِدَاوِيٍّ، وِدْرَحَاوَاتٍ في جمع دِرْحَاءَة. ومن الهمزة الأصليّة إذا وقعت طرفًا بعد ألف زائدة -وذلك قليل<sup>1</sup>- حيث قُلبت همزة التأنيث أيضًا، نحو: قُرَاءٍ<sup>2</sup>، لأنه من "قَرَأَ". فإنه قد حُكي: قُرَاوِيٍّ، وفي التنثية: قُرَاوَانِ. وأُبدلت من غير اطِّراد، في: واخَيْتُ. أصله: آخَيْتُ، فأُبدلت الهمزة واوًا. ولا يمكن أن يدعى أنَّ الواو في "واخَيْتُ" أصلٌ، وليست<sup>3</sup> ببدل من الهمزة؛ لأنَّ اللام من "واخَيْتُ" واو؛ لأنه من الأخوة، وإنما قُلبت ياء<sup>4</sup> في واخَيْتُ لوقوعها رابعةً، كما قُلبت في

"غازيت"، على ما يُبين في بابه 5. فإذا تبيّن أنّ اللّام واو لم يمكن أن تكون الفاء واوًا؛ لأنه لم يجي في كلامهم مثل "وَعَوْتُ".

وتُبدل 6 أيضًا واوًا على غير اللزوم، إذا وقعت بعد الواو الزائدة للمدّ، فتقول في مَقْرُوء: مَقْرُوء.

وتُبدل أيضًا إذا وقعت بعد الواو، وإن لم تكن زائدة للمدّ، فتقول في سَوْءة: سَوْءة. إلّا أنّ ذلك قليل جدًا.

فهذا جميع ما أبدلت فيه الهمزة واوًا، إذا لم تنضم إليها همزة أخرى. فإن انضم إليها همزة أخرى فلا يخلو أن تكون الثانية ساكنة أو متحركة. فإن كانت ساكنة فإنه يلزم إبدالها واوًا، إذا كانت الهمزة الأولى مضمومة. فتقول في "أَفْعِلْ" من "أَتَى": أُوتِي. 7. وأصله "أُوتِي". إلّا أنه رُفض الأصل، هروبًا من اجتماع الهمزتين، فلزم البدل.

فإذا كانت الثانية متحركة فإنها تُبدل واوًا، إذا كانت [35 أ] متحركة بالضم أو بالفتح. فتقول في مثل أُبْلِم 8 من "أَمْتُ": أُؤْم 9. أصله "أُؤْمَم"، فنقلت ضمة الميم إلى الهمزة، وأدغمت فقلت: "أُؤْم". ثم أبدلت الهمزة واوًا لانضمامها، فقلت: أُؤْم. ولزم ذلك. وتقول 10 في "أَفْعَل" 11 من "أَمْتُ": أَوْم. وأصله "أَأْمَم"، ثم نقلت فتحة الميم إلى الهمزة، [وأدغمت] فقلت: 12 "أَأْم" 13. ثم أبدلت الهمزة واوًا، فقلت: أَوْم. كما أنهم لما اضطروا إلى

---

1 كذا. والصواب أنه سماعي لا يقاس عليه.

2 القراء: الناسك المتفقه القارئ.

3 ف: وليس.

4 م: تاء.

5 في الورقة 51. وسقط "على ما يبين في بابه" من م.

6 سقط من م حتى قوله "قليل جدًا".

7 ف: أُوتِي.

8 الألبم: خوص المقل.

9 انظر المنصف 2: 315.

10 المنصف 2: 315-323.

11 وهو اسم تفضيل كما جاء في المنصف. ولكن ناسخ م جعله فعلاً ماضياً.

12 ف: فقلبت.

13 م: أَوْم.

ذلك، في جمع آدَم، قالوا: أوَادِم، فأبدلوا الهمزة واوًا.  
 وسواء كان ما قبل هذه الهمزة المفتوحة مفتوحًا أو مضمومًا، 1 في التزام إبدالها واوًا 2.  
 فمثال انضمام ما قبلها: "أواي" في مضارع "آتى": "فاعَل" من الإتيان. أصله "أواي"،  
 ثم التزموا البديل هرويًا من اجتماع الهمزتين. ثم حملوا "يواي" و"نواي" [وثواي] 3  
 و"مواي"، على أواي في التزام البديل 4.  
 وزعم المازني<sup>5</sup> أن الهمزة إذا كانت مفتوحة، وقبلها فتحة، أنها تُبدل ياءً. فقال في "أفعل"  
 من "أَمْتُ": أَيْمٌ، كما تُبدل إذا كانت مكسورة، نحو أَيْمَةٌ جمع إمام؛ لأنَّ الفتحة أخت  
 الكسرة، فالأقيس أن يكون حكم الهمزة المفتوحة كحكم المكسورة في الإبدال، لا  
 كالمضمومة في إبدالها واوًا. ورأى أنه لا حُجَّة في "أوَادِم"؛ لأنهم لمَّا قالوا في المفرد "آدَم"  
 صار بمنزلة تابل، فأجرؤا الألف المبدلة مجرى الزائدة. فكما قالوا: تَوَابِلُ 6 فكذلك  
 قالوا: أوَادِم. فالواو عنده بدلٌ من الألف لا من الهمزة. وهذا الذي ذهب إليه فاسد؛  
 لأنَّ الألف المبدلة لو كانت تجري مجرى الألف الزائدة لجاز أن يُجمع بينها وبين الساكن  
 المُشَدَّد، فكنت تقول في جمع إمام: "آمة"، فيكون أصله "أأمة"، فتُبدل الهمزة ألفًا  
 فيصير "آمة"، ثم تُدغم الميم في الميم فتسكن الأولى 7 لأجل الإدغام، فتقول "آمة"،  
 وتجمع بين الألف والساكن المُشَدَّد، كما جاز ذلك في دابة 8. فقول العرب: أَيْمَةٌ،  
 ونقلهم الحركة إلى ما قبل، دليلٌ على أنها لم تُجرِ الألف الزائدة 9.

1 م: مفتوح أو مضموم.

2 كذا، ومثله في المقرب 2: 168. وهو خطأ بما مثَّل له فيه تعميم من أصل صحيح.  
 وإنما يجب إبدال هذه الهمزة واوًا إذا كانت الهمزة التي قبلها لغير المضارعة، ويكون في  
 نحو أوِيدِم تصغير آدَم، وفيما يصنع لبيان الحكم، نحو أن تصوغ من "أَمَم" على وزن  
 "أَصِيع". وذلك "أُوَمَم" في الأصل، فتنتقل حركة الميم الأولى إلى الساكن قبلها وتدغم  
 فيصير "أُوَم". وهذا يجب فيه إبدال الهمزة الثانية واوًا: أُوَم. فإذا كانت الهمزة الأولى  
 للمضارعة جاز إبدال الثانية وتحقيقها. وهذا قل من تنبه إليه أو نبه عليه من النحاة.  
 انظر التسهيل ص 302 وحاشية الصبان 4: 301 وحاشية الخضري 2: 196.  
 فالمضارع: أواي، أواسي، أواكل، أوَمَن، أوْلَف، أوْدَي، أوَمَر، أوَجَل ... يجوز في همزته  
 الثانية البديل. وقد جاء تحقيق الهمزة في مثله. ومنه قول ملك الموت عن الأرواح: "أُوَيَّة"

بها كما يُؤَيِّه بالخیل فتجيني"، وقول المرأة لعائشة: "أَوْخَذُ جَمَلِي"؟ وروي هذا أيضاً مع لفظ همزة الاستفهام، فكان فيه ثلاث همزات مجتمعة. انظر الفائق والنهاية واللسان والتاج "أخذ" و"أيه".

3 من م.

4 كذا أيضاً. والبدل جائز لا لازم.

5 المنصف 2: 316-318.

6 التوابل: الأبرار.

7 ف: فيسكن الأول.

8 م: دابة.

9 في حاشية ف بخط أبي حيان حوار بين ابن جنيّ والفراسي، يجعل قياس المازني "أيم" على أئمة فاسداً، ويوجب عليه أن يكون كالأخفش في قوله: "أوم" بإبدال همزة واوا.

(242/1)

---

فكذلك أيضاً آدم، لا ينبغي أن تجرى هذه الألف مجرى الألف الزائدة. فينبغي أن يُعتقد أنها تُرَدُّ إلى أصلها من الهمزة، إذا جُمِعَتْ لزوال موجب إبدالها ألفاً. وهو سكونها وانفتاح ما قبلها. فإذا رُدَّتْ إلى أصلها قالوا "أَادِم"، فاستثقلوا الهمزتين فأبدلوا الثانية واواً. فإذا تَبَيَّنَ أنهم أبدلوا من الهمزة المفتوحة واواً في أوادِم وجب أن يقال في "أَفْعَل" من "أَمَّتْ": "أَوُمُّ". وهو مذهب الأخفش. 1 وهذا 2: أيضاً جميع ما أبدلت فيه الهمزة واواً، إذا التقت مع همزة أخرى.

---

1 المنصف 2: 315-318.

2 م: فهذا.

(243/1)

---

**باب الياء:**

وأما الياء فتُبدل من ثمانية عشر حرفاً. وهي: الألف، والواو، والسين، والباء، والراء والنون، واللام، والصاد، والضاد، والميم، والذال، والعين، والكاف، والتاء، والثاء،

والجيم، والهاء، والهمزة. إلا أنه لا يذكر هنا إبدالها من الألف 1 والواو؛ لأن ذلك من باب القلب.

فأبدلت من السين من غير لزوم 2، في سادس وخامس. فقالوا: "سادي" و"خامي". قال الشاعر 3:

إذا ما عدَّ أربعةً، فسأل ... فزوّجك خامسٌ، وحموك سادي  
أي: سادس. وقال الآخر 4:

مَضَى ثلاثُ سنينَ، مُنْذُ حُلِّ بِهَا ... وعامُ حُلَّتْ، وهذا التَّابُعُ الحامي  
أي: الخامس.

---

1 في حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن القطاع أن الألف تبدلها طيئ ياء في الوقف إذا كانت طرفاً. قلت: هذه لغة فزارة وبعض قيس. أمّا طيئ فتبدلها في الوصل والوقف.  
2 صرح ابن عصفور في الضرائر أن هذا الضرب من الإبدال ضرورة. شرح شواهد الشافية 448 وضرائر الشعر ص 225-227.

3 ينسب إلى النابغة الجعدي يهجو ليلي الأخيلية وإلى الحادرة وامرئ القيس. شرح الشافية 3: 213 وشرح شواهد 446-448 والمفصل 2: 258 والإبدال 2: 217 وتهذيب الألفاظ ص 591 والضرائر ص 151 والجمع 2: 153 والدرر 2: 213 والألقباء 2: 574 والصحاح واللسان والتاج "فسل". والفسال: جمع فسل. وهو الرذل من الرجال.

4 الحادرة. ديوانه ص 359 وتهذيب الألفاظ ص 591 والإبدال 2: 218 وشرح شواهد الشافية ص 447 والقلب والإبدال ص 60 والضرائر ص 151 والدرر اللوامع 2: 212 والمخصص 17: 112 واللسان والتاج "خمس" و"خما". يصف الديار. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن السّيد أن من هذا الإبدال "دسّاه" في الآية 10 من سورة الشمس، أصله دسّسها، أبدلت السين الثالثة ياء كراهية التضعيف، ثم قلبت الياء ألفاً. ومنه:

وَأَنْتَ الَّذِي دَسَّيْتَ عَمْرًا فَأَصْبَحْتَ ... حَلَالُهُ مِنْهُ أَرَامِلٌ جُوعًا  
قلت: هذا يحسن ذكره مع تسريت. ودسيت: أغريت.

وأُبدلت من الباء 1 على غير لزوم، في جمع ثَعْلَبٍ وَأَرْنَبٍ، في الضرورة. أنشد سيبويه 2:  
لَهَا أَشَارِيرُ، مِنْ حَمٍ، تُتَمَرُّهُ ... مِنَ الثَّعَالِي، وَوَحْزٌ مِنْ أَرَانِيهَا  
أَرَادَ الثَّعَالِبَ 3 وَأَرَانِبَ، 4 فلم يمكنه 5 أن يُسَكِّنَ الباء فأبدل منها ياء.  
وأُبدلت أيضاً من الباء على اللزوم، في دِيْبَاجٍ. وأصله "دِبَاجٌ"، فأبدلوا الباء الساكنة ياءً  
هروياً من اجتماع المثلين. والدليل على ذلك قولهم في الجمع: دَبَابِيحَ، 6 فَرَدُّوا الباء لَمَّا  
فَرَّقَتِ الألف بين المثلين.  
وأُبدلت أيضاً من الباء الثانية هروياً من التضعيف، وفي "لَا وَرَبَّكَ"، فقالوا: لَا وَرَبِّكَ.  
حكى ذلك أحمد بن يحيى 7.  
وأُبدلت من الراء على اللزوم، في قِرَاطٍ وشِيرَازَ 8 والأصل "قِرَاطٌ" و"شِرَازٌ" [فأبدلوا  
الياء من الراء الأولى هروياً من التضعيف] 9. والدليل على أنَّ الأصل "قِرَاطٌ"  
و"شِرَازٌ" 10 قولهم قَرَارِيضَ وشَرَارِيضَ، [35 ب] فَرَدُّوا الراء لَمَّا فَصَلَتِ الألف بين  
المثلين 11.  
وأُبدلت أيضاً في: تَسَرَّيْتُ وأصله "تَسَرَّرْتُ" 12 لأنه "تَفَعَّلْتُ" من السَّرِيَّةِ. والسَّرِيَّةِ  
"فُعْلِيَّةٌ".

1 م: الياء.

2 لأبي كاهل اليشكري. وينسب إلى النمر بن تولب. الكتاب 1: 344 وشرح الشافعية  
3: 212 وشرح شواهد ص 443-446 ومجالس ثعلب ص 229 والمفصل 2: 258  
والإبدال 1: 90 والهمع 1: 181 والصحاح واللسان والتاج "تمر" و"شرر" و"وخز".  
والأشارير: القطع من اللحم يجفف للادخار. وتتمره: تجففه. والوخز: قطع من اللحم.  
يصف عقاباً. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن شيخه الرضي عن كتاب "العروض"  
لابن القطاع: صوابه: وذُخْرٌ مِنْ أَرَانِيهَا.

3 وقال ابن عصفور في الضرائر ص 226: "وقد يمكن أن يكون جمع ثعالة، فيكون  
الأصل فيه إذ ذاك الثعائل، إلّا أنه قلب". شرح شواهد الشافعية ص 443.

4 م: الأرانِب.

5 ف: فلم يمكن.

6 م: "دبابج". وانظر شرح الشافعية 3: 210-211.

7 انظر شرح الشافعية 3: 210 واللسان "رب".

8 الشيراز: اللبن الرائب المستخرج مأؤه. وانظر الكتاب 2: 313-314.

9 من م.

10 ف: والدليل على ذلك.

11 شرح الشافية 3: 211.

12 وهذا قول ابن السكيت. انظر القلب والإبدال ص59. واللسان "سري".

(245/1)

من السرور لأنَّ صاحبها يُسرُّ بها، أو من السرِّ لأنَّ صاحبها يُسرُّ أمرها عن حُرَّتِه 1 وربَّة منزله. ومن جعل سُرِّيَّة "فُعَيْلَة" 2 من سَراة الشيء -وهو أعلاه- كانت اللام من "تَسَرَّيْتُ" وأوَّأُ أبدلت ياء، لوقوعها خامسة؛ لأنَّ السَّراة 3 من الواو بدليل قولهم في جمعه: سَرَوَات. قال 4:

وَأَصْبَحَ مُبَيِّضُ الصَّقِيعِ كَأَنَّهُ ... عَلَى سَرَوَاتِ الْبَيْتِ، 5 قُطْنٌ مُنْدَفٍ  
والذي ينبغي أن يُحمل عليه سُرِّيَّة أنه "فُعَلِيَّةٌ" من السَّرِّ، أو من السُّرور. فقد دفع أبو الحسن اشتقاقها من سَراة الشيء -وهو أعلاه- بأن قال: إنَّ الموضع الذي تُؤْتَى 6 منه المرأة ليس أعلاها وسراها. وهذا الدفع صحيح، واشتقاقه من السَّرِّ أو السرور واضح، فلذلك كان أولى.

فهذا جميع ما أُبدلت فيه الياء من الراء.

وأُبدلت من النون على اللزوم 7، في دينار. أصله "دِنَارٌ" فأُبدلت الياء من النون الأولى هروباً من ثقل التضعيف، بدليل قولهم: دَنَانِيرُ في الجميع 8 ودُنَانِيرُ في التحقير. وأُبدلت أيضاً من نُون إنسان الأولى 9، على غير اللزوم 10، فقالوا: إِيْسَانٌ 11. قال عامر بن جُوَيْن 12:

فِيَا لَيْتَنِي، مِنْ بَعْدِ مَا طَافَ أَهْلُهَا ... هَلَكْتُ، وَلَمْ أَسْمَعْ بِهَا صَوْتِ إِيْسَانٍ

1 م: حرمته.

2 ف: فعليَّة.

3 م: السرواة.

4 الفرزدق. ديوانه ص559.

5 كذا، والمشهور: "النَّيْبُ". والنَّيْبُ: جمع ناب، وهي الناقة المسنة.

6 ف: يؤتى.

7 شرح الشافية 3: 211 والكتاب 2: 313.

8 م: في الجمع دنانير.

9 ف: الأول.

10 م: على غير لزوم.

11 وهذه لغة طيئ. انظر الإبدال 2: 461 واللسان "أنس".

12 م: "عامر بن جوي". والبيت في سر الصناعة ص 757 والمختسب 2: 203

والمقرب 2: 171 واللسان "أنس" والتاج "أيس".

(246/1)

وقالوا في الجميع<sup>1</sup>: أياسين<sup>2</sup>، بالياء. والأصل النون لأنَّ إنساناً وأناسيَّ بالنون أكثر منه بالياء.

وأُبدلت أيضاً على اللزوم من نون ظربان<sup>3</sup> ونون إنسان التي بعد الألف، في الجمع فقالوا: أناسيَّ وظرايُّ، فعاملوا النون معاملة همزة التأنيث لشبهها بها. فكما يُبدلون من همزة التأنيث ياءً، فيقولون في صحراء: "صحاريُّ"، كذلك فعلوا بنون إنسان وظربان، في الجمع.

وأُبدلت أيضاً من النون في: تَطَنَّبْتُ<sup>4</sup>؛ لأنه "تَفَعَّلْتُ" من الظَّنِّ. فأصله "تَطَنَّنْتُ"، فأُبدلت النون ياءً هروباً من اجتماع الأمثال.

وأُبدلت أيضاً على اللزوم من النون في: تَسَيَّ، بمعنى: تَغَيَّرَ. ومن ذلك قوله تعالى: {لَمْ يَتَسَنَّ} 5، فحذفت 6 الألف المبدلة من الياء للجزم. والأصل "يَتَسَنَّ"، فأُبدلت النون [ياء] 7 هروباً أيضاً من اجتماع الأمثال. والدليل على ذلك قوله تعالى: {مِنْ حَمٍّ مَسْنُونٍ} 8 أي: مُتَغَيَّرٍ. فقوله تعالى: {مَسْنُونٌ} يدلُّ على أنَّ "يَتَسَنَّ" 9 في الأصل من المُضَعَّفِ كَمَسْنُونٍ، وليس من قبيل المُعْتَلِّ.

فهذا جميع ما أُبدلت فيه الياء من النون.

وأُبدلت من اللام في: أَمَلَيْتُ الْكِتَابَ<sup>10</sup> إنّما أصله "أَمَلَلْتُ"، فأُبدلت اللام الأخيرة ياءً هروباً<sup>11</sup> من التضعيف. وقد جاء القرآن باللغتين جميعاً. قال تعالى: {فَهِيَ 12 تُمَلَّى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً}. وقال عز وجل: {وَلِيُمْلِلَ 13 الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ} 14. وإنّما جعلنا اللام هي الأصل لأنَّ "أَمَلَلْتُ" أكثر من "أَمَلَيْتُ".

1 م: الجمع.

- 2 ويقال: أياسيّ أيضاً.
- 3 الطربان: دابة. وانظر شرح الشافية 3: 211-212.
- 4 الإبدال 2: 459-460 وشرح الشافية 3: 210.
- 5 الآية 259 من سورة البقرة. وهذه قراءة عامة أهل الكوفة. تفسير الطبري 5: 460.
- 6 م: فحذف.
- 7 من م.
- 8 الآيات 26 و33 و38 من سورة الحجر.
- 9 م: يتسنن.
- 10 شرح الشافية 3: 210. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن السّيد أن بعض العلماء جعل "تَنَسَّلِي" من معلقة امرئ القيس أصله تَنَسَّلَ، أبدلت اللام الثانية ياء وكسر الأولى من أجل الياء. فهو مطاوع سَلَّ يَسْلُ. قلت: كسر اللام الأولى هو الأصل، ظهر لما فك الإدغام لإبدال الثانية. وليس مجتلباً لأجل الياء.
- 11 م: هرباً.
- 12 الآية 5 من سورة الفرقان. م: هي.
- 13 في النسختين: فليملل.
- 14 الآية 282 من سورة البقرة.

(247/1)

---

وأبدلت من الصاد على غير اللزوم، في: قَصَّيْتُ أَطْفَارِي 1: بمعنى: قَصَّصْتُ. فأبدلوا من الصاد الأخيرة ياء هروباً من اجتماع الأمثال. حكى ذلك اللّحيانيّ.

وأبدلت من الضاد، في قول العجاج 2:

تَقْصِيّ الْبَارِي، إِذَا الْبَارِي كَسَرَ

إنّما هو "تَفْعُل" من الانقضاض. وأصله "تَقْصُض"، فأبدلت الضاد الأخيرة ياء. وقالوا أيضاً: تَفْصِيْتُ، من الفِصَّة. وهو مثل: تَقْصِيْتُ.

وأبدلت من الميم في: يَأْتِي 3، على غير اللزوم 4 في الشعر. قال 5:

تَرُورُ امراً أَمَّا إِلَهُ فَيَتَّقِي ... وَأَمَّا، بِفِعْلِ الصَّالِحِينَ، فَيَأْتِي

أصله "يَأْتُمُّ" فأبدل من الميم الثانية ياء هروباً من التضعيف.

وأُبدلت أيضاً ف6: تُكْمُوا؛ لأنه "تُفْعَلُوا" من: كَمَمْتُ الشيءَ إذا سترته. فأصله "تُكْمِمُوا"، فأبدلوا من الميم الأخيرة ياءً فقالوا "تُكْمِيُوا"، فاستثقلت الضمة في الياء فحذفت، فبقيت الياء ساكنةً، فحذفت لالتقاءها مع واو الضمير الساكنة، فصار: تُكْمُوا7. قال الراجز8:

بَلْ لَوْ شَهِدْتَ النَّاسَ، إِذْ تُكْمُوا ... بَقْدَرٍ، حُمَّ هُمُ، وَحُمُوا  
وأُبدلت أيضاً من الميم الأولى في: أمّا، 9 فقالوا "أَيّما" هروياً من التضعيف. وقد رُوي بيتُ ابن أبي ربيعة10 [36 أ] :

رَأَتْ رَجُلًا، أَيّما إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ ... فَيَضْحَى، وَأَيّما بِالْعَشِيِّ فَيَحْصُرُ11

- 
- 1 شرح الشافية 3: 210. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن السّيد: يمكن أن يكون معناه: أخذت أقاصيها. فلا يكون بدلاً. انظر الارتشاف 1: 153.
  - 2 ديوانه ص17. وكسر: ضم جناحيه للانقضاء.
  - 3 الإبدال 2: 453. م: يَأْتَم.
  - 4 م: على غير لزوم.
  - 5 البيت لكثير عزة من قصيدة يمدح بها عمر بن عبد العزيز. ديوانه 2: 122 والإبدال 2: 453 واللسان والتاج "أمم" والاقتضاب ص138.
  - 6 اللسان والتاج "كمم".
  - 7 أغفل ضمّ الميم لتسلم واو الجماعة.
  - 8 العجاج. ديوانه ص63. وحم: قضي. وحموا أي: قدروا له وقضوا.
  - 9 الإبدال 2: 453 والمغني ص55-56.
  - 10 ديوانه ص86. ويضحى: يظهر للشمس. ويحصر: يبرد.
  - 11 م: فيحصر.

(248/1)

---

وأُبدلت أيضاً من الميم الأولى في ديماس، هروياً1 من التضعيف. وأصله دِمَاس، بدليل قولهم في الجمع: دَمَامِيس.

وأُبدلت من الدّال2 في قوله تعالى3: {إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً}، والتصديّة: التصفيق والصوت. و"فَعَلْتُ" منه: صَدَدْتُ أَصِدُّ4. ومنه قوله تعالى5: {إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ

يَصْدُونَ} أي: يَعِجُونَ وَيَضِجُونَ. فأصله "تَصَدَّدة"، فحُوِّلَتْ إحدى الدالين ياء هروباً من اجتماع المثليين. وليس قول من قال إنَّ الياء غير مبدلة من دال، وجعله من الصَّدَى الذي هو الصوت، بشيء، وإن كان أبو جعفر الرَّسْتَمِيُّ<sup>6</sup> قد ذهب إليه؛ لأنَّ الصَّدَى لم يُستعمل منه فِعْلٌ. فحمله على أنه من هذا الفعل المستعمل أولى. وأبدلت من العين فيما أنشده سيويوه، من قوله<sup>7</sup>: وَمَنْهَلٍ لَيْسَ لَهُ حَوَازِقُ ... وَلِضَفَادِي جَمَّةٍ نَقَانِقُ يريد: ولضفادع، فَكِرَهْ أن يُسَكِّنَ العينَ في موضع الحركة، فأبدل منها ما يكون ساكنًا في حال الجرِّ. وهو الياء. وأبدلت أيضًا من العين في 8 "تَلَعَّتْ" 9 من اللُّعَاعَة 10 تَلْعِيَّةً. والأصل 11 "تَلَعَّتْ تَلْعَعَةً"، فأبدلت العين الأخيرة ياءً هروباً 12 من اجتماع الأمثال.

1 شرح الشافية 3: 210-211. والديماس: الكن والحمام. م: هرباً.

2 الإبدال 1: 397.

3 الآية 45 من سورة الأنفال. والمكاء: الصغير.

4 في حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن السَّيِّد أن هذا التفسير لأبي عبيدة. انظر مجاز القرآن 1: 246 والارتشاف 1: 154.

5 الآية 57 من سورة الزخرف.

6 لعله محمد بن رستم غلام المازني وشيخ الزجاجي، كان نحوياً وله كتاب في غريب القرآن. وقيل هو أحمد بن محمد بن رستم. إنباه الرواة 1: 128 وتاريخ بغداد 5: 125 ونزهة الألباء ص 239 والارتشاف 1: 154 والإيضاح ص 78.

7 صنعه خلف الأحمر. الكتاب 1: 344 وشرح أبياته 2: 31 والموشح ص 98 والمقتضب 1: 247 وسر الصناعة ص 762 وشرح الشافية 3: 212 والإبدال 2: 315 والمفصل 2: 257 وشرحه 10: 24. والحوازي: جمع حازق. وهو الحاجر. والجم: الكثرة والاحتشاد. والنقانيق: جمع نقنقة. وهي الصوت.

8 الإبدال 2: 325 والصحاح واللسان والتاج "لعي".

9 تلعت: رعيت. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن السَّيِّد: حُكي عن العرب: خرجنا نتلَعَّى أي: نرعى اللعاع. وهو أول ما يظهر من النبات.

10 اللعاعة: أصل النبات.

11 ف: فالأصل.

12 م: فراراً.

فإن 1 قال قائل: فلعلَّ "تَلَعَّيْتُ" : "تَفَعَّلْتُ" والياء زائدة مثلها في "تَجَعَّبْتُ"، فلا تكون إذ ذاك بدلًا. فالجواب أنَّ التاء إنما دخلت على "لَعَّيْتُ"، وَلَعَّيْتُ: "فَعَّلْتُ"، بدليل قولهم "تَلَعَّيْتُ"، إذ لا يجيء المصدر على "تَفَعَّلْتُ" إلا إذا كان الفعل على وزن "فَعَّلَ". فإذا تبين أنَّ التاء دخلت على "فَعَّلْتُ" ثَبَتَ أَنَّ تَلَعَّيْتُ: "تَفَعَّلْتُ"، وأنَّ الياء بدل من العين.

وأُبدلت من الكاف فيما حكاه أبو زيد، من قولهم: مَكُوكٌ 2 ومَكَاكِيٌّ. وأصله "مَكَاكِيكٌ"، فأُبدلت الياء من الكاف الأخيرة هروبوًا أيضًا من ثقل التضعيف 3. وأُبدلت من التاء. أنشد بعضهم 4:

قَامَتْ بِهَا، تُنْشِدُ كُلَّ مُنْشِدٍ ... فَاتَّصَلَتْ، بِمِثْلِ ضَوْءِ الْفَرْقَدِ.

يريد: فَاتَّصَلَتْ، فأُبدل من التاء الأولى ياء كراهية التَّشْدِيدِ.

وأُبدلت من التاء في ثالث 5، فقالوا: الثاني. قال الراجز 6:

يَقْدِيكَ، يَا زُرْعَ، أَبِي وَخَالِي ... قَدْ مَرَّ يَوْمَانِ، وَهَذَا الثَّالِي

وَأَنْتَ، بِالْهَجْرَانِ، لَا تُبَالِي

أراد: وهذا الثالث.

وأُبدلت من الجيم في جمع دِيَجُوج 7 فقالوا: الدِّيَاكِي. وأصله "دِيَاكِيكٌ"، فأُبدلت الجيم الأخيرة ياء، وحذفت الياء قبلها تخفيفًا.

وأُبدلت من الهاء في 8: دَهْدَيْتُ الْحَجَرَ أَي: دَحَرَجْتُهُ. وأصله "دَهْدَهْتُهُ"؛ ألا تراهم قالوا:

1 سقط من م حتى قوله "وأن الياء بدل من العين".

2 المكوك: طاس يشرب به.

3 يريد: تكرار الكاف.

4 سر الصناعة ص 764 والمقرب 2: 173 وشرح الملوكي ص 248 وضرائر الشعر

ص 224 والأشعري 4: 337 واللسان والتاج "وصل" والمفصل 2: 257 وشرحه 10:

26. وتنشد: تغني. والمنشد: الغناء. والفرقد: نجم.

5 شرح الشافية 3: 212-213.

6 سر الصناعة ص 764 وضرائر الشعر ص 227 وشرح الملوكي ص 255 والهمع 2:

157 والدرر 2: 224 والأشموي 4: 337. وشرح الشافية 3: 213 وشرح شواهد  
ص 448 والمفصل 2: 259 وشرحه 10: 28. وزرع: مرخم زرعة. وقال البغدادي:  
"وخصه ابن عصفور بالضرورة" يريد أنه خصه بذلك في كتابه الضرائر ص 227.  
7 الديجوج: الليل المظلم.  
8 الإبدال 2: 531.

(250/1)

دُهُوْهَةُ الْجَعْلِ، لَمَّا يُدْحَرْجُهُ؟ قَالَ أَبُو النَّجْمِ 1:  
كَأَنَّ صَوْتَ جَزْعِهَا الْمُسْتَعَجِلِ ... جَنْدَلَةٌ، دَهْدَيْتَهَا بِجَنْدَلِ  
وقالوا في "صَهْصَهْتُ بِالرَّجْلِ" إذا قلتَ له "صَهْ صَهْ": صَهْصَهْتُ، فأبدلوا من الهاء ياء  
وأبدلت من الهمزة باطِّراد، إذا كانت ساكنة وقبلها كسرة. فتقول في ذئب وبئر ومثرة 2  
ذَيْبٌ وَبَيْرٌ وَمِثْرَةٌ، ولا يلزم ذلك، إِلَّا أن يكون 3 الحرف المكسور الذي قبل الهمزة  
الساكنة همزةً أخرى 4، نحو: إيمان وإيتاء في مصدر: آمَنَ وآتَى. وأصلُهما "إِئْمان"  
و"إِئْئاء".  
وأبدلت من الهمزة المفتوحة المكسور ما قبلها، نحو: مِيرَ وأريدُ أن أُقْرِيكَ 5، على غير  
لزوم. وقد مضى السبب في ذلك في باب تخفيف الهمز 6.  
وكذلك أيضًا تُبدل 7 من الهمزة المضمومة المكسور ما قبلها، عند الأخفش، نحو: هو  
يُقْرِيكَ 8، [في "يُقْرِئُكَ"] 9 على غير لزوم أصلاً. وقد تقدّم الدليل على بطلان هذا  
المذهب، في باب تخفيف الهمز 10 أيضًا.  
وتُبدل منها أيضًا إذا وقعت بعد ياء "فَعِيلٍ" ونحوه، ممَّا زِيدَتْ فِيهِ لَمَدٌ، وبعد ياء التحقير،  
على غير لزوم، فيقولون في خَطِيئَةٍ: خَطِيئَةٌ، وفي نَسِيءٍ: نَسِيٌّ، وفي تحقير أَفْؤُسٍ:  
أُفَيْسٌ 11.  
وإذا التقت همزتان، وكانت الثانية متحركة بالكسر، قُلِبَتِ الثَّانِيَةُ يَاءً عَلَى اللُّزُومِ 12،  
نحو قولهم: أَيْمَةٌ في جمع "إمام". أصله "أَأَيْمَةٌ"، ثُمَّ أَدْغَمَتْ فَقُلِبَتْ: أَيْمَةٌ، ثُمَّ أُبْدِلَتْ مِنَ  
الْهِمَزَةِ الْمَكْسُورَةِ يَاءً.

1 الجندلة: الحجر. م: "خنذية". والخنذية: رأس الجبل. والرجز في الطرائف الأدبية  
ص 65 والمنصف 2: 176 وسر الصناعة ص 233 وشرح المفصل 10: 26.

- 2 المثرة: العداوة.  
3 زاد في ف: ذلك.  
4 سقط من م.  
5 م: أقربك.  
6 كذا. ولم يتقدم لتخفيف الهمز باب. م: "الهمزة". وانظر ص217.  
7 ف: وكذلك تبدل أيضاً.  
8 م: يقرئك.  
9 من م.  
10 كذا. ولم يتقدم لتخفيف الهمز باب. م "الهمزة". وانظر ص217.  
11 م: أبؤس أبيّس.  
12 هذا اللزوم شرطه أيضاً في الفعل ألا تكون الهمزة الأولى للمضارعة. انظر ص242. فالمضارع: أئزّ وأئطّ وأئلّ وأئنّ وأئيد وأئيم وأئين، يجوز فيه إبدال الهمزة ياء ولا يجب. وفي حاشية الخصري 2: 196: "لم أر من ذكرها على الخصوص". قلت: نص عليها ابن مالك في التسهيل ص302. أمّا أئمة فيجوز فيها تحقيق الهمزتين أيضاً، ويجوز إدخال ألف بينهما محققين، أو جعل الثانية بين ين، أو إشمائها الياء. انظر النشر 1: 378-381.

(251/1)

---

وتُبدل أيضاً من الهمزة الواقعة طرفاً بعد ألف زائدة، في التثنية، في لغة لبعض بني فزارة، فيقولون في تثنية كساء [36 ب] ورداء: كسايانٍ وردايانٍ. حكى ذلك أبو زيد عنهم. وأبدلت بغير أطراد في: قرأتُ وبدأتُ وتوضّأتُ، فقالوا: قَرَيْتُ وتَوَضَّيْتُ وبدَيْتُ. وعلى "بدَيْتُ" جاء قول زهير1:  
جَرِيٍّ، مَتَى يُظْلَمَ يُعَاقَبُ بِظُلْمِهِ ... سَرِيْعًا، وَإِلَّا يُبَدَّ بِالظُّلْمِ يَظْلَمُ  
فَحَذَفَ الألف المنقلبة عن الياء المبدلة من الهمزة، للجزم في "يُبَدِّي".  
وقالوا في واجي2: واج، فأبدل3 الهمزة ياء، وأجراها مجرى الياء الأصلية. الدليل على ذلك أنه جعلها وصلاً لحركة الجيم، في قوله4:  
وَكُنْتُ أَذَلَّ مِنْ وَتَدٍ بِقَاعٍ ... يُشَجِّجُ رَأْسَهُ، بِالْفَهْرِ، وَاجِي  
وأجراها مجرى الياء الأصلية في قوله قبل5

وَلَوْلَاهُمْ لَكُنْتَ كَحُوتٍ بَحْرٍ ... هَوَى، فِي مُظْلِمِ الْغَمَرَاتِ، دَاجِي  
ولو كانت الهمزة منوَّية عنده لم يجز أن تكون الياء 6 وصلًا كما لا يجوز ذلك في الهمزة.  
ونحو من ذلك قول ابن هرمة 7:

إِنَّ السَّبَاعَ لَتَهْدَى فِي مَرَابِضِهَا ... وَالنَّاسُ لَيْسَ بِهَادٍ شَرُّهُمْ أَبَدًا  
فأبدل الهمزة من "هادئ" ياء ضرورة. وجميع هذا لا يقاس عليه إلا في ضرورة شعر.  
وأبدلت أيضًا من الهمزة في أَغْصُرُ اسم رجل 8، فقالوا: يَعْصُرُ. قال أبو علي: إِنَّمَا سُمِّيَ

- 
- 1 من معلقته. ديوانه ص 24 وشرح الشافية 1: 26 وشرح شواهد ص 10-11. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن القطاع: "بَدَيْتُ بِالشَّيْءِ وَبَدَيْتُ بِهِ ... وَبِهِ بَدِينَا".  
الأفعال 1: 99-100. وعن الجوهري: "أهل المدينة يقولون: بَدِينَا ... دِينَا".  
الصحاح "بدي". وفي الحاشية أيضًا أن الياء ليست مبدلة من الهمزة لأنها أصل.
  - 2 الواجئ: الضارب في أي موضع كان.
  - 3 كذا، بإفراد الضمير هنا وفيما يلي.
  - 4 سقط من م حتى نهاية البيتين التاليين. وهما لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت، من قصيدة يهجو بها عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص. الكتاب 2: 170 وشرح أبياته 2: 306 وشرح شواهد الشافية ص 341 والوحشيات ص 227 والكامل ص 149 و288 و289 "مطبوعة ليبسيغ" والعقد الفريد 6: 148. والقاع: الأرض المستوية الطيبة الطين. والفهر: حجر صلب يدق به. والواجئ: الذي يدق ويكسر.
  - 5 الغمرة: الموجة. والداجي: المظلم.
  - 6 م: الواو.
  - 7 ديوانه ص 97 واللسان والتاج "هدأ" حيث روي: "عن فرائسها". م: "عن مرابضها".  
والمرابض: جمع مريض. وهو مكان الإقامة. وفي حاشية ف بخط أبي حيان: "أراد: لتهدأ وبهادئ، فأبدل ... يجوز الزحاف". اللسان والتاج "هدأ".
  - 8 وهو منبه بن سعد بن قيس عيلان.

(252/1)

---

أَعْصُرًا لِقَوْلِهِ 1:

أَبْنَى، إِنَّ أَبَاكَ شَيَّبَ رَأْسَهُ ... كَرُّ اللَّيَالِي، وَاخْتِلَافُ الْأَعْصُرِ 2

- 
- 1 م: "بقوله". والبيت في طبقات فحول الشعراء ص29 والخصائص 2: 86 و3: 182 والمختضب 1: 20 وسر الصناعة ص740 والتاج "عصر". وقال ابن سلام: "فهذا البيت سمي أعصر. وقد يقول قوم: يعصر. وليس بشيء". والأعصر: جمع عصر. وهو الزمن.
- 2 في حاشية ف بخط أبي حيان: "بلغت المقابلة". وفيها عن الجوهري: "يعصر وأعصر ... باهلة". الصحاح "عصر".

(253/1)

---

#### باب التاء:

- وأما التاء 1 فأبدلت من ستة أحرف. وهي: الواو، والياء، والسين، والصاد، والطاء، والذال.
- فأبدلت من الواو 2 على غير اطراد 3، في تجاه وهو "فُعال" من الوجه، وتُراث: "فُعال" من وَرَثَ، وتَقِيَّة: "فَعِيْلَة" من وَقَيْتُ، والتَّقْوَى: "فَعَلَى" منه، وثَقَاة: "فَعَلَة" منه.
- وتَوَرَاة 4 عندنا "فَوَعَلَة" من وَرِيَ الزند يَرِي. وأصله "وَوَرَاة" فأبدلوا الواو الأولى تاء؛ لأنهم لو لم يفعلوا ذلك لأبدلوا منها همزة هروبا من اجتماع الواوين في أول الكلمة.
- وكذلك تَوَجَّح 5: "فَوَعَل" من الوُلُوح أصله "وَوُجَّح". وهو عند البغداديين "تَفَعَّل"، والتاء زائدة وحملها 6 على "فَوَعَل" أولى، لِقَلَّة "تَفَعَّل" في الكلام [وكثرة "فَوَعَل"] 7. وكذلك تَوَرَاة 8.
- وكذلك نُحْمَة لأنها من الوخامة، وتُكَاء لأنها من: تَوَكَّأْتُ، وتُكْلَان لأنها من: تَوَكَّلْتُ، وتَيَقُّوَر 9 "فَيَعُول" من الوَقَار، أصله "وَيَقُور". ومن أبيات الكتاب 10.
- فإن يَكُنْ أَمْسَى الْبَلَى تَيْقُورِي  
يريد: وقاري. ورجلٌ ثَكْلَة من: وَكَلَّ يَكِلُ.

- 
- 1 سر الصناعة 1: 161-174 والكتاب 2: 314.
- 2 المنصف 1: 225-228 وشرح الشافية 3: 219-220.
- 3 ف: "قياس". وصوبت في الحاشية كما أثبتنا.
- 4 م: نوراة.

5 التولج: كناس الوحش.

6 كذا، بتأنيث الضمير.

7 من م.

8 سقط "وكذلك تورا" من م.

9 التيقور: الوقار. م: وتكلان أيضًا وتيقور.

10 للعجاج. ديوانه ص 27 والكتاب 2: 356 وسر الصناعة 1: 162 والمنصف 1:

227 وفي حاشية ف بخط أبي حيان: "أصله ويقور من الوقار. ابن جني في شرح البيت.

أي: فإن يكن أمسى وقاري للبللى".

(254/1)

وقالوا: أَتَلَجَّهُ أي 1 أَوَجَّهُ. وكذلك ما تصرف، نحو: مُتَلَج، و"أَتَكَأهُ" وما تصرف منه لأنه من: تَوَكَأْتُ، أيضًا.

وأبدلت 2 من واو القسم في نحو: تالله؛ لأنَّ 3 الأصل الباء، بدليل أنك إذا جررت المضمرة أتيت بالباء فقلت: به وبك؛ لأنَّ المضمرة تردُّ الأشياء إلى أصولها، ثمَّ أبدلت الواو من الباء 4، ثمَّ أبدلت التاء من الواو.

فإن قال قائل: ولعلَّها أبدلت من الباء. فالجواب أنَّ إبدال التاء من الواو قد ثبَّت. ولم يثبت إبدالها من الباء، فكان الحمل على ما له نظير أولى. وأيضًا فإنَّ العرب لما لم تَجَرَّ بها إلَّا اسم الله -تعالى- دلَّ ذلك على أنَّها بدلٌ من بدل؛ لأنَّ العرب تخصُّ البدل من البدل بشيء بعينه. وقد تقدَّم تبين ذلك 5.

وكذلك التَّليدُ والتَّلاذُّ من: وَلَدَ وَتَرَى: "فَعَلَى" من المواترة وأصلها "وَتَرَى"، وأُخْتُ لأنه من الأُخوة، وَبُنْتُ لأنه من البُنوة، وَهَنْتُ لقولهم في الجمع: هَنَوَات، و"كِلْنَا" لأنه لا يُتصوَّر أن تكون أصلًا لحذفها في "كِلا" 6، ولا زائدةً للتأنيث لسكون ما قبلها وهو حرف صحيح، ولكونها حشواً، ولا زائدةً لغير تأنيث لأنَّ التاء لا تُزاد حشواً 7. فلم يبق إلَّا أن تكون ممَّا انقلبت عنه ألف "كِلا" -وهو الواو- لأنَّ الألف إذا جُهِل أصلها حُمِلت على الواو؛ لأنه الأكثر. وأيضًا فإنَّ إبدال التاء من الواو أكثر من إبدالها من الباء.

وأبدلت باطِّراد من الواو في "افْتَعَلَ" وما تصرف منه، إذا كانت فاؤه واوًا، نحو: اتَّعَدَّ واتَّزَنَ واتَّلَجَّ، فهو مُتَّعِدٌّ ومُتَّزِنٌ ومُتَّلَجٌّ، وَيَتَّعِدُّ وَيَتَّزِنُ وَيَتَّلَجُّ، واتَّعَادُ واتَّزَانُ واتَّلَاجُ.

قال8:

فَإِنْ تَتَّعِدْنِي أَتَّعِدَكَ مَوَاعِدًا 9 ... وَسَوْفَ أَزِيدُ الْبَاقِيَاتِ الْقَوَارِصَا  
وقال طرفة10:

1 سقط من م.

2 م: وأبدل.

3 سقط من م حتى قوله "وقد تقدم تبين ذلك". وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن كتاب "الجماهير" لقطرب: وزعم قوم أن التاء في تالله بدل من الواو، وهو مذهب. إلا أنه يضعف لأنه يقال: وأبيك لا أفعل. ولا يقال: تأبيك لا أفعل. فلو كانت بدلًا منها جرت مجراها.

4 كذا. ولم يذكره في باب الواو. انظر ص 240-243.

5 انظر ص 231.

6 م: وكلتا لا يتصور أن تكون أصلًا في كلا.

7 كذا. وانظر ص 183.

8 الأعشى يهجو علقمة بن علاثة. ديوانه ص 101.

9 في م وحاشية ف عن نسخة أخرى: "بمثلها". وهي رواية سر الصناعة1: 163.

10 ديوانه ص 182 وسر الصناعة 1: 163. وسكن ياء القوافي للتخفيف.

(255/1)

فَإِنَّ الْقَوَافِي يَتَلَجَّنَ مَوَاجِلًا ... تَضَائِقُ، عَنْهَا، أَنْ تَوَلَّجَهَا الْإِبْرُ  
وقال سحيم1:

وما دُمِيَّةٌ، مِنْ دُمَى مَيْسَنَا ... نَ، مُعْجِبَةٌ نَظَرًا وَاتِّصَافًا [37 أ] .

والسبب في قلب الواو في ذلك تاء أنهم لو لم يفعلوا ذلك لوجب أن يقلبوها ياءً، إذا انكسر ما قبلها، فيقولوا: 2 ايتعد3 وايتزن وايتلج، وإذا انضم ما قبلها رُدَّت للواو فيقولون: مُوتَعِدٌ ومُوتَرِنٌ ومُوتَلِجٌ، وإذا انفتح ما قبلها قُلبت أَلِفًا فيقولون: يَاتَعِدُ وَيَاتَرِنُ وَيَاتَلِجُ. فأبدلوا منها التاء؛ لأنها حرف جلد لا يَتَغَيَّرُ لِمَا قَبْلَهُ، وهي مع ذلك4 قريبة المخرج من الواو؛ لأنها من أصول الثنايا والواو من الشفة.

فإن5 قلت: إنَّ التاء بدل من ... 6 وهي قريبة منها. فالجواب أنها ليست من حروف

البدل. فلذلك لم تدل منها. ومن العرب من يجريها على القلب ولا يُبدلها تاء7. فهذا جميع ما أُبدلت فيه الواو تاء. وأُبدلت من الياء على قياس، في "افتعل"، إذا كانت فاؤه ياءً، وفيما تَصَرَّف منه. فقالوا في "افتعل" من اليُسْرِ: اتَّسَرَ، ومن اليُبْسِ: اتَّبَسَ8. والعلة في ذلك ما ذكرناه في الواو، من عدم استقرار الفاء على صورة واحدة؛ لأنك تقلبها واوًا إذا انضمَّ ما قبلها نحو: مُوتِسِر ومُوتِسِر، وألفًا9 متى انفتح ما قبلها في نحو: ياتِسِر وياتِبِس. فأبدلوها تاء لذلك، وأجروها مجرى الواو. ومن العرب من لا يُبدلها تاء، بل يُجريها على القلب. فإن10 قال قاتل: فلأي شيء قُلبت الياء في مثل "ياتِسِر" إذا انفتح ما قبلها؟ فالجواب أنه

- 
- 1 ديوانه ص42 والخصائص 1: 282 و2: 437 وسر الصناعة 1: 163. وميسنان: اسم موضع فيه قبر عزيز النبي، تخدمه اليهود وتأتيه النذور.
  - 2 في النسختين: "فيقولون". والتصويب من سر الصناعة 1: 164.
  - 3 م: ايتعد.
  - 4 ألحق في حاشية ف: أقرب الزوائد من الفم إلى الواو.
  - 5 سقط من النسختين حتى "لم تبدل منها"، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.
  - 6 هنا كلمات مخرومة لم أتبينها.
  - 7 في حاشية ف بخط أبي حيان عن المسائل الإسكندرانية لابن الحشاش: "أن ذلك لغة الحجازيين ... من الوطاء". انظر ص265 من ابن عصفور والتصريف.
  - 8 م: من اليسر واليبس اتسر واتبس.
  - 9 م: والفاء.
  - 10 سقط من م حتى قوله "مثل ايتعد وموتعد".

(256/1)

---

لما وجب في حرف العلة أن يكون على حسب ما قبله إذا انكسر أو انضم، فتقول: ايتَسِر ومُوتِسِر، حملوا الفتح على الكسر والضم، فجعلوا حرف العلة إذا كان ما قبله مفتوحًا ألفًا. فيكون موافقًا للحركة التي تقدَّمته، كما كان ذلك في حين انكسار ما قبله وانضمامه. وهذه العلة بنفسها قُلبت الواو ألفًا في مثل "ياتِعِد" من الوعد. أعني أنه حُملَ

الفتح على الكسر والضمّ في مثل: ابْتَعَدَ ومُوتَعَدَ.

وأُبدلت من الياء 1 على غير اطراد، في قولهم: ثِنْتَانِ. ويدلُّ على أنها من الياء أنها من "ثَنَيْتُ"؛ لأنَّ الاثنين قد ثُنِيَ أحدهما إلى صاحبه. وأصله "ثَنَيْتُ". يدلُّ على ذلك جمعهم إِيَّاه على أثناء بمنزلة أبناء وآخاء. فنقلوه من "فَعَلٍ" إلى "فِعْلٍ"، كما فعلوا ذلك 2 في بِنْتٍ.

وأبدلوا من الياء في: كَيْتَ وكَيْتَ وَذَيْتَ وَذَيْتَ، وأصلهما: كَيْةٌ وَكَيْةٌ وَذِيَّةٌ وَذِيَّةٌ. ثمَّ إنَّهم حذفوا التاء 3 وأبدلوا من الياء التي هي لامٌ تاءً.

وأُبدلت من السين على غير اطراد في سِتٍّ [في العدد] 4. وأصله "سِدْسٌ"، بدليل قولهم في الجمع: أسداس، وفي التصغير: سُدَيْسَةٌ 5. وسيذكر السبب في ذلك في الإدغام 6.

وقد أبدلوها أيضًا من السين في الناس وأكياس. أنشد أحمد بن يحيى 7:

يا قاتِلَ اللَّهِ بَنِي السَّعْلَةِ ... عَمْرُو بْنُ يَرْبُوعٍ شَرَارِ النَّاتِ  
غَيْرِ أَعْقَاءَ وَلَا أَكِيَاتِ

وإنَّما أُبدِلت من السين لموافقتها إِيَّاه في الهمس 8، والزيادة وتجاوز المخرج. وأُبدِلت أيضًا منها في طَسٍّ فقالوا: طَسَّتْ. وإنَّما جُعِلت التاء في طَسَّتْ بدلًا [من السين] 9.

- 
- 1 م: الفاء.
  - 2 سقط من م.
  - 3 في م وسر الصناعة. الهاء.
  - 4 من م.
  - 5 إنما زيدت التاء في التصغير لأنَّ "ست" عدد لما هو مؤنث. ف: سديس.
  - 6 في الورقة 67.
  - 7 لعلباء بن أرقم اليشكري. النوادر ص 104 و 147 والقلب والإبدال ص 42 وسر الصناعة 1: 172 والإنصاف ص 119 والإبدال 1: 117 وشرح الشافية 3: 221 وشرح شواهده ص 469-472 والخصائص 2: 53 والأمل 2: 71 والسمط ص 703 والمفصل 2: 261 وشرحه 10: 36 والجمهرة 3: 33 والمخصص 3: 26 و 13: 283 واللسان "أنس" و"مرس" و"نوت" و"سعل". والسعلاة: أنثى الغيلان. وزعموا أن عمرو بن يربوع تزوج سعلاة.

8 م: الهمز.

9 م: م.

(257/1)

ولم تُجعل أصلاً؛ لأنَّ طَسًّا أكثر استعمالاً من طَسْت. وأُبدلت من الصَّاد في لَصْتِ 1 ولُصُوتٍ -والأصل لِصٌّ ولُصُوصٌ- لأنهما أكثر استعمالاً بالصاد من التاء. وأُبدلت من الطاء في فُسْتَاط -والأصل فُسْطَاط- بدليل قولهم: فَسَاطِيطٌ، ولا يقولون "فَسَاتِيطٌ" 2، وفي "أَسْتَاغَ يُسْتِيعُ" والأصل: أَسْطَاغَ يُسْطِيعُ. وأُبدلت من الدَّال في قولهم: نَاقَةٌ تَرَبُّوتٌ، والأصل دَرَبُوتٌ أي: مُدَلَّلَةٌ 3؛ لأنه من الدُّرْبَةِ.

1 ضبط أولها في ف بالتثنية وفوقه: معاً.

2 هذا قول ابن جني في سر الصناعة 1: 174. وعلّق عليه أبو حيان في حاشية ف بقوله: "في كتاب الإبدال لأبي الطيب اللغوي الحلبي، رحمه الله: التاء والطاء: يقال فسطاط وثلاثة فساطيط. وفستاط وثلاثة فساتيط". انظر الإبدال 1: 132.

3 م: مدرية.

(258/1)

**باب الميم:**

وأما الميم فأُبدلت من أربعة أحرف وهي: الواو، والنون، والياء، واللام. فأُبدلت من الواو 1 في قولهم: فَمٌّ. والأصل "فَوَّةٌ"، فحُذِفَت الهاء تخفيفاً. فلَمَّا صار الاسم على حرفين، الثاني منهما حرف لين، كرهوا حذفه للتنوين فيجحفوا به 2، فأبدلوا من الواو ميماً لقرب الميم من الواو، وقد تُشَدَّدُ الميم في ضرورة الشعر، نحو قوله 3: يَا لَيْتَهَا قَدْ حَرَجَتْ، مِنْ فَمِّهِ ... حَتَّى يَعُودَ الْبَحْرُ فِي أُسْطُطِهِ رُوي بفتح الفاء من فَمِّهِ وضمِّها. والدليل على أنَّ الأصل فيه 5 "فَوَّةٌ" قولهم: أَفَوَاهُ وفَوَاهُ 6 وَأَفَوُهُ وَمَفَوُهُ.

وأُبدلت باطِّراد7 من النون الساكنة عند الباء في نحو: عَمَبَرٍ وَشَمَبَاء8. وذلك لأنَّ النون أُخت الميم وقد أُدغمَت في الميم، فأرادوا إعلاها أيضاً مع الباء كما أعلَّوها مع الميم بالإدغام. وسُبِّين ذلك بأكثر من هذا في [37 ب] الإدغام9، إن شاء الله تعالى.

---

1 شرح الشافية 3: 215-216 والإبدال 2: 378-381 والكتاب 2: 314. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن "الجماهير" لقطرب أن بعض النحاة جعل الميم بدلاً من الهاء مع حذف الواو، وآخرين قالوا: هي عوض من الواو والهاء معاً بدليل قولهم: أفواه. انظر الارتشاف 1: 159.

2 نصب الفعل بـ"أن" مضمرة. والمصدر المؤول معطوف على المصدر حذف.

3 محمد بن ذؤيب العماني الفقيمي. الخصائص 2: 211 وسر صناعة الإعراب ص415 والمختسب 1: 79 والهمع 1: 139 والدرر 1: 109 والخزانة 2: 283 والصحاح والمقاييس "فمم" واللسان والتاج "فمم" و"فوه". وانظر ص89 من ديوان العجاج. وأسطم البحر: معظمه.

4 الرواية المشهورة: حتى يعود الملك.

5 م: أن أصل فم.

6 م: فوها.

7 شرح الشافية 3: 216.

8 الشمباء: العذبة الفم. م: عنبر وشنباء.

9 في الورقة 65.

(259/1)

---

وقد أُبدلت من نون البنان، فقالوا: البنام. قال1:

يا هالَ ذاتِ المنطقِ التَّمَامِ ... وَكَفَلِكِ، الْمُخَضَّبِ البنامِ  
يريد البنان.

وأُبدلت أيضاً من الباء في قولهم2: بَنَاتُ بَحْرٍ وَبَنَاتُ مَحْرٍ. وهنَّ سحائب يأتين قُبْلَ

الصَّيْفِ3، بيضٌ مُنتصبَاتٌ في السَّمَاء. قال طرفة4:

كَبَنَاتِ المَحْرِ، يَمَآذَنَ كَمَا ... أَنَبَتِ الصَّيْفُ عَسَالِيحُ الحَضِرِ

وإنَّما جُعِلَت الباء الأصل؛ لأنَّ البَحْرَ مشتقٌّ من البُحَارِ؛ لأنَّ السحابَ إنَّما ينشأ عن

بُخار البحر.

وأُبدلت أيضًا من الباء فيما حكاه أبو عمرو الشيباني، من قولهم 5: ما زالَ راتماً على كذا، وراتباً أي: مُقيماً، من الرتبة.

وأُبدلت أيضًا من الباء، في قولهم 6: رأيتُه من كَثَبٍ، ومن كَثَمَ أي: من قُرب. ثم قالوا: قد أَكَثَبَ هذا الأمرُ أي قُرب، ولم يقولوا: "أَكَثَمَ". فدلَّ ذلك على أنَّ الباء هي الأصل.

وأُبدلت أيضًا من الباء، في نُغَب جمع نُغْبَة 7، فقالوا: نُغَمَّ. قال الشاعر 8: فبادرتُ شِرْبَهَا، عَجَلَى مُثَابِرَةً ... حَتَّى اسْتَقَتْتُ، دُونَ مَحَى جِيدِهَا، نُغَمَّا وأُبدلت من النون 9 فيما حكاه يعقوب عن الأحمر 10 من قولهم: طأنهُ اللهُ على الحِرِّ،

---

1 ينسب إلى رؤية. ديوانه ص 183 وسر الصناعة ص 422 والأشموني 4: 319 والتصريح 2: 392 والعيبي 4: 401 وشرح الشافعية 3: 216 وشرح شواهده ص 455-459 والمفصل 2: 260 وشرحه 10: 33. وهال في حاشية ف بخط أبي حيان عن شيخه الرضي: "هو ترخيم هالة". والتمتصام: الذي يتردد في نطق التاء.

2 الإبدال 1: 41 وشرح الشافعية 3: 217.

3 سقط "قبل الصيف" من م.

4 ديوانه ص 74. ويمأذن: يتحركن ويتثنين. والعساليح: تخرج في الصيف تنقاد كما ينقاد الخيزران. والخضر: نبات أخضر.

5 الإبدال 1: 48 وشرح الشافعية 3: 217.

6 الإبدال 1: 49 وشرح الشافعية 3: 218.

7 النغبة: الجرعة من الماء.

8 سر الصناعة ص 426 والمقرب 2: 178 واللسان والتاج "نغب" والمفصل 2: 26 وشرحه 10: 33.

9 كذا. وحق هذه الفقرة أن تقدم وتلحق بإبدال الميم من النون فيما مضى بعد: البنان.

10 القلب والإبدال ص 20 والإبدال 2: 428 وشرح الشافعية 3: 217. والأحمر هو

علي بن المبارك صاحب الكسائي وأول من دوّن عنه، أعلم من الفراء بعلل النحو ومقاييس التصريف. توفي سنة 194. إنباه الرواة 2: 313.

وطامه أي: جَبَلَه1، وهو يَطِينُهُ. ولا يقال "يَطِيمُهُ". فَدَلَّ ذلك على أَنَّ النون هي الأصل.

وأنشد2:

[لَقَدْ كَانَ حُرًّا، يَسْتَحِي أَن تَضُمَّهُ] ... أَلَا تِلْكَ نَفْسٌ، طِينٌ مِنْهَا حَيَاؤُهَا  
وأبدلت3 من لام التعريف. ومنه قوله، عليه السلام: "لَيْسَ مِنْ أَمْبَرٍ أَمْصِيَامٌ فِي  
أَمْسَفَرٍ"4.

---

1 م: "حملة". وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن الجوهرى: "ابن السكيت: طامه ...  
مثل طانه". الصحاح "طيم".

2 الإبدال 2: 428 والقلب والإبدال ص20 وشرح الشافية 3: 217 وشرح  
شواهد ص459-460 والصحاح واللسان والتاج "طين". وفي حاشية ف بخط أبي  
حيان عن ابن بري: "صوابه: إلى تلك ... إلى تِلْكَ نَفْسٌ طِينٌ فِيهَا حَيَاؤُهَا". اللسان  
"طين" وابن عصفور والتصريف ص272. وطين فيها أي: هو من جبلتها وسجيتها.  
3 سقطت الفقرة من النسختين، وألحقها أبو حيان بحاشية ف. وانظر الإبدال 2:  
378-382 وشرح الشافية 3: 216.

4 ذكر ابن جني أن هذا الحديث رواه النمر بن تولب ولم يرو غيره. وانظر صحيح  
مسلم ص786 وسنن ابن ماجه ص532 وسنن النسائي 4: 175-176 والجامع  
الصغير 2: 232 وشرح المفصل 10: 34 وحاشية الأمير على المغني 1: 47 وحاشية  
الدسوقي 1: 51. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن كتاب الإبدال لأبي الطيب: ذلك  
في لغة حمير ... والسلمة.

(261/1)

---

### باب النون:

وَأَمَّا التَّوْنُ فَأُبدِلت من اللَّام في 1 "لعل"، فقالوا: لَعَنَّ. قال أبو النجم2:

اغْدُ لَعَنَّا3 في الرَّهَانِ نُرْسِلُهُ

وَأَمَّا جُعِلَ الأصل "لعل" لأنه أكثر استعمالاً.

وأبدلت من الهمزة، في النسب إلى 4 صَنَعَاءَ وَهَرَاءَ، فقالوا: صَنَعَائِي وَهَرَائِي.

وزعم بعض النحويين أَنَّ النون في "فَعْلَان" الذي مؤنَّته "فَعْلَى" بدل من الهمزة5،

واستدلُّوا على ذلك بأنهما قد تشابها -أعني فعَلاَن وفعلاء6- في العدد والتوافق في الحركات والسَّكَنات والزيادتين في الآخر، وأنَّ7 المذكَر [في البابين] 8 بخلاف المؤنَّث، وأنَّكَ تقول في جمع سكران: سَكَرى، كما تقول في جمع صَحراء: صَحاري. والصحيح أنَّها ليست ببدل؛ إذ لم يدعُ إلى الخروج عن الظاهر داع؛ لأنه لا يلزم من توافقهما في الوزن، ومخالفة المذكَر للمؤنَّث9، أن يشتبها في أن يكون كلُّ واحد منهما مؤنَّثاً بالهمزة. وأمَّا جمعهم "فعَلاَن" على "فعالً" فللشَّبه الذي بينه وبين "فعلاء"10 فيما ذُكر،

- 
- 1 شرح الشافية 3: 218 والإبدال 2: 296 والمفصل 2: 261 وشرحه 10: 36.
  - 2 الإبدال 2: 297 والأماي 2: 134 والسمط 328 و758. وهو من أرجوزة في العقد 1: 118. واغد أي: اذهب باكراً.
  - 3 في الإبدال: "اغد لغنا". والأماي: اغد لعلنا.
  - 4 شرح الشافية 3: 218.
  - 5 يريد: بدل من الهمزة في فعلاء لأنَّ فعلى مقصور من فعلاء. وفسَّر ابن جني هذا الزعم، على غير ما ذهب إليه ابن عصفور. انظر المنصف 1: 158.
  - 6 م: فعلى.
  - 7 م: فإن.
  - 8 م: من م.
  - 9 م: المؤنَّث.
  - 10 م: فعلى.

(262/1)

---

لا أنه في الأصل "فعلاء". وأيضاً فإنَّ النون لا تُبدل من الهمزة إلَّا شذوذاً، نحو: بَرائي1 وصَنعائي2 لا يُحفظ غيرهما3.

- 
- 1 م: بُرائي.
  - 2 م: ضبعائي.
  - 3 كذا. وانظر شرح الشافية 2: 54-58 وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن الإبدال

لأبي الطيب: "الفراء: يقال: هو الحِنَاء والحِنَان، لهذا الذي يختضب به ... والسين".  
وانظر التاج "حنأ".

(263/1)

#### باب الهاء:

وأما 1 الهاء فأبدلت من خمسة أحرف. وهي: الهمزة، والألف، والياء، والواو، والتاء.  
فأبدلت من الهمزة، في 2 "إِيَّاكَ"، فقالوا: هِيَّاكَ. أنشد أبو الحسن 3:  
فَهِيَّاكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعَتْ ... مَوَارِدُهُ ضَاقَتْ، عَلَيْكَ، مَصَادِرُهُ  
ويقال أيضًا: أَيْيَاكَ وَهِيَّاكَ، بالفتح.  
وطبئ تبدل همزة 4 "إِنْ" الشرطية هاء، فتقول: هِنْ فَعَلْتَ فَعَلْتُ، تُريد 5 "إِنْ".  
وأبدلت أيضًا من الهمزة في 6 "إِنْ" مع اللام، على اللزوم، فقالوا: لَهْنَكَ 7. قال  
الشاعر 8:

أَلَا يَا سَنَا بَرَقَ، عَلَى قُلُلِ الْحِمَى ... لَهْنَكَ، مِنْ بَرَقٍ، عَلَى كَرِيمٍ  
وقرأ بعضهم 9: "طَهْ، مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى"، وقالوا: أراد "طَأَّ الْأَرْضَ بِقَدَمَيْكَ

- 
- 1 انظر الكتاب 2: 313 وشرح المفضل 10: 42-45. ف "فأما" وفي الحاشية  
تعليقه بخط أبي حيان مخروم أكثرها تعذرت قراءتها.
  - 2 الإبدال 2: 570-596 وشرح الشافعية 3: 223.
  - 3 لطيف الغنوي أو مضر بن ربيعي. ديوان طفيل ص 10 والمختسب 1: 40 وشرح  
الملوكي ص 283 و 304 و 364 وشرح المفضل 8: 118 و 10: 42 والإنصاف  
ص 215 وشرح الحماسة للمرزوقي ص 1152 وللتبريزي 3: 151 وشرح الشافعية 3:  
223 وشرح شواهد ص 476-477 وشمس العلوم 1: 16.
  - 4 شرح الشافعية 3: 222-223.
  - 5 ف: يريد.
  - 6 شرح الشافعية 3: 222-223.
  - 7 الكتاب 1: 474 والنوادر ص 27.
  - 8 محمد بن مسلمة أو محمد بن يزيد بن مسلمة. الأما 1: 22 ونثار الأزهار ص 79  
ومجالس ثعلب 113 والزهرة ص 227 والخصائص 1: 315 و 2: 195 وأما

الزجاجي ص 250 وديوان المعاني 2: 192 وشرح شواهد المغني ص 205 وشرح أبياته  
4: 347 والجنى الداني ص 129 والجمع 1: 141 والدرر 1: 118 والخزانة 3:  
339-341 واللسان والتاج "لهن" و"قذي" وشرح المفصل 8: 63 و10: 42.  
والسنا: الضوء. والقلل: جمع قلة. وهي أعلى الجبل.  
9: جماعة منهم الحسن وعكرمة وأبو حنيفة وورش. البحر المحيط 6: 224.

(264/1)

---

جميعاً؛ لأنَّ النبيَّ -عليه السَّلام- كان يرفع إحدى رجليه في صلاته.  
وقالوا: أيا وهبا، في النداء 1. والهاء بَدَلٌ من الهمزة؛ لأنَّ "أيا" أكثرُ من "هبا". قال 2:  
وانصَرَفْتُ، وَهِيَ حَصَانٌ مُغَضَّبَةٌ ... وَرَفَعْتُ، بِصَوْتِهَا: هيا أبه  
يريد: أيا أبه.  
وقالوا: هما والله لقد كان كذا، يريدون: أما والله لقد كان كذا.  
وأبدلت أيضاً من الهمزة، في: 3 أثرتُ التُّرابَ 4 وأرحتُ الماشيةَ، وأرقتُ الماءَ وأردتُ  
الشيءَ، وفيما يتصرف منها، فقالوا: هثرتُ وهَرَحْتُ وهَرَقْتُ وهَرَدْتُ، وأهثِرتُ وأهريحُ  
وأهريقُ وأهريدُ، ومهثِرتُ ومهريحُ ومهريقُ ومهريدُ.  
وتُبدل أيضاً من همزة الاستفهام، فيقولون 5: هَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ؟ يريدون: أزيد منطلق؟ وأنشد  
الفرَّاء 6:  
وَأَتَى صَوَاحِبُهَا فَقُلْنَ: هَذَا الَّذِي ... مَنَحَ الْمَوَدَّةَ غَيْرَنَا، وَجَفَانَا؟  
يريد: أذا الذي.  
وأبدلت من الألف في "هنا" في الوقف، فقالوا: هُنَّه. قال الراجز 7:  
قَدْ وَرَدَتْ، مِنْ أَمَكِنَّةٍ ... مِنْ هُهُنَا، وَمِنْ هُهُنَّه  
وأبدلت من الياء في 8 "هذي"، فقالوا: هَذِهْ، [38 أ] في الوقف. وقد تُبدل أيضاً منها  
في

---

1 الإبدال 2: 569. م: أيا في النداء وهبا.  
2 الأغلب العجلي. ديوانه ص 148 ومجمع الأمثال 2: 134 وفصل المقال ص 218  
وسر الصناعة ص 554 والإبدال 2: 569 وشرح المفصل 8: 119. والحصان:  
العفيفة.

3 الإبدال 2: 569-570 وشرح الشافية 3: 222-223.

4 في شرح الشافية وشرح المفصل والإبدال "أنرت الثوب" أي: جعلت له علمًا. وفي الكتاب: همزت.

5 شرح الشافية 3: 223-224.

6 أنشده اللحياني عن الكسائي لجميل بن معمر. اللسان والتاج "ذا". وانظر المفصل

2: 262 وشرحه 10: 43 ورسالة الملائكة ص 93 والصحاح والقاموس والتاج "ها"

وشرح الشافية 3: 224 وشرح شواهد ص 447 حيث قال البغدادي: "وقائله

مجهول، ويشبه أن يكون من شعر عمر بن أبي ربيعة المخزومي، فإن في غالب شعره أن

النساء يتعشّقنه". قلت: وليس في ديواني عمر وجميل المطبوعين، والصواب: جمع

صاحبة.

7 سر الصناعة 1: 182 وشمس العلوم 1: 16 والمفصل 2: 262 وشرحه 10: 43

وشرح الشافية 3: 224 وشرح شواهد ص 479-480 والمنصف 2: 156 وشرح

الملوكي ص 312 و315 والمقرب 2: 32 ورصف المباني ص 163 والمحتسب 1: 277

والأشئوني 4: 334 والدرر 1: 52 والهمع 1: 78. يذكر إبلًا. وبعدهما:

إِنْ لَمْ أَرَوْهَا فَمَهْ

أي: فما أصنع؟

8 الكامل ص 842-843 والإبدال 2: 530 والمنصف 3: 139.

(265/1)

---

الوصل. والدليل على أن الباء هي الأصل قولهم في تحقير ذا: "ذَيًّا" [وفي تحقير ذي:

تَيًّا] 1. و"ذي" إنما هو تأنيث "ذا"، فكما لا تجد الهاء في المذكّر أصلًا فكذلك المؤنث.

وأبدلت أيضًا من الباء في تصغير هَنَة 2: هُنَيْهَة. والأصل "هُنَيُوه" لقولهم في الجمع:

هَنَوَاتٌ، ثمَّ "هُنَيْهَة" لأجل الإدغام، ثمَّ أبدلوا من الباء الثانية هاء فقالوا: هُنَيْهَة.

وأبدلت من الواو في هَنَاه 3. والأصل "هَنَاو" 4، فأبدلت الواو هاء، وهو من لفظ

"هَنٍ". ولا تُجعل الهاء التي بعد الألف أصلًا؛ لأنه لا يُحفظ تركيب "هَنَة". وأيضًا فإنه لو

كان كذلك لكان من باب: سَلَسَ وَقَلِقَ. وذلك قليل.

وذهب أبو زيد 5 إلى أن الهاء إنما حَقِقتْ في الوقف لخفاء الألف، كما لحقت في الندبة في

"زَيْدَاه"، ثمَّ شُبِّهت بالهاء الأصليّة فحَرِكت. فيكون ذلك نظير قوله 6:

يا مَرْحَبَاهُ، بِحِمَارٍ نَاجِيَةٍ ... إِذَا أَتَى قَرْبُهُ، لِلْسَّانِيَةِ  
فيكون ذلك من باب إجراء الوصل مُجرى الوقف المختصّ بالضرائر. ويكون، على  
القول الأوّل، قد أُبدلت فيه الواو هاء. وذلك أيضاً شاذّاً لا يُحفظ له نظير.  
والوجه عندي أنّها زائدة للوقف؛ لأنّ ذلك قد سُمع له نظير في الشعر، كما ذكرتُ لك.  
وأيضاً فإنّ ابن كيسان -رحمه الله- قد حكى في "المختار" 7 له أنّ العرب تقول "يا  
هنا" 8 بفتح الهاء الواقعة بعد الألف، وكسرها وضّمّها. فمن كسرها فلاهما 9 هاء  
السكّت، فهي في الأصل ساكنة، فالتقت مع الألف، فحرّكت بالكسر، على أصل  
التقاء الساكنين. ومن حرّكها 10 بالفتح فإنه أتبع حركتها حركة ما قبلها. ومن ضمّ  
فإنه 11 أجراها مُجرى حرف

---

1 زيادة من الكامل ص 843.

2 المنصف 3: 140.

3 المنصف 3: 140-143. م: هناة.

4 وهذا مذهب البصريين عدا أبي زيد والأخفش. شرح الشافية 3: 225 وشرح  
الكافية 2: 138.

5 المنصف 3: 142.

6 الخصائص 2: 358 والمنصف 3: 142 وشرح الملوكي ص 201 والأشباه والنظائر

2: 380 ووصف المباني ص 400 وشرح المفصل 9: 46 والهمع 2: 157 والدرر 2:

248 والخزانة 1: 400 واللسان والتاج "سني". والسانية: الدلو العظيمة.

7 كتاب في علل النحو. وهو في ثلاث مجلدات. معجم الأدباء 17: 137.

8 ذكر ابن جنيّ أنّه لم يسمع فيها إلّا الضمّ. المنصف 143. م: يا هناة.

9 م: فلامها.

10 ف: ومن حرك.

11 م: فلأنه.

(266/1)

---

من الأصل، فضمّها 1 كما يُضمّ آخر المنادى. ولو كانت الهاء بدلاً من الواو لم يكن  
للكسر والفتح وجه، ولوجب 2 الضمّ كسائر المناديات.

وأُبدلت من تاء التانيث في الاسم، في حال الإفراد في الوقف، نحو: طَلْحَةُ وفاطمة<sup>3</sup>.  
وحكى قُطْرِب عن طَيِّئ أنهم يفعلون ذلك بالتاء من جمع المؤنث السالم، فيقولون:  
"كيف الإخوة والخواتم؟ وكيف البنون والبنات؟"

---

1 ف: فضم.

2 م: والوجه.

3 في النسختين: طلحة وفاطمة.

(267/1)

---

باب 1 اللام:

وأما اللام فأُبدلت من الصاد<sup>2</sup> في "اضطجع". قال الراجز<sup>3</sup>.  
لَمَّا رَأَى أَنْ لَا دَعَةَ، وَلَا شَبَعَ ... مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقْفٍ، فَالطَّجَعُ  
[يريد: فاضطجع] 4.

وأبدلوا اللام من النون، في 5 أُصِيلَان تَصْغِيرُ أَصْلَان، فقالوا: أُصِيلَانًا وَأُصِيلَانًا.

---

1 ف: "حرف". وسقط من م.

2 شرح الشافية 3: 226 وشرح المفصل 10: 45.

3 منظور بن حبة الأسدي. شرح الشافية 2: 324 و 3: 226 وشرح شواهد  
ص 274-276 و 480 والخصائص 1: 63 و 263 و 3: 163 والمخصص 8: 24  
والمختسب 1: 124 والأشموقي 4: 280 و 332 والتصريح 2: 367 والأشبه  
والنظائر 2: 340 وإصلاح المنطق ص 95 وتهذيب الإصلاح 1: 167 وشرح شواهد  
الإصلاح الورقة 90 والمنصف 2: 329 والمفصل 2: 264 وشرحه 9: 143 و 10:  
46 والعيني: 584 والصحاح واللسان والتاج "أرط". والدعة: الخفص والطمأنينة.  
والأرطاة: شجرة. والحقف: التل المعوج من الرمل.

4 من م.

5 الكتاب 2: 314 وشمس العلوم 1: 15 وشرح الشافية 3: 226 والمفصل 2:

263 وشرحه 10: 46.

(268/1)

## باب 1 الألف:

وَأَمَّا الألف فُأبدلت من أربعة أحرف. وهي: الهمزة، والياء، والواو، والنون الخفيفة. إِلَّا أَنَّ الذي يُذكر هنا إبدالها من الهمزة والنون؛ لِأَنَّ إبدالها من الياء والواو من باب القلب.

فُأبدلت من الهمزة 2 باطِّراد، إذا كانت ساكنة وقبلها فتحة، نحو: رأس وكأس، تقول فيهما [إذا حَقَّقْتَهُمَا] 3: كاسٌ ورأسٌ. إِلَّا أَنَّهُ إذا كان الحرف المفتوح الذي تليه الهمزة الساكنة همزة التَّزَم قلب الهمزة الساكنة أَلْفًا، نحو: آدَمَ وآمَنَ. أصلهما "أَدَمَ" 4 و"أَمَنَ". إِلَّا أَنَّهُ لَا يُنطق بالأصل، استثقالاً للهمزتين في كلمة واحدة. وأُبدلت، على غير قياس، من الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها. وإِنَّمَا يُحفظ حفظًا، نحو قوله 5:

إِذَا مَلَأَ بَطْنُهُ أَلْبَانُهَا حَلَبًا ... بَاتَتْ تُغْنِيهِ وَضَرَى ذَاتُ أَجْرَاسٍ

يريد: مَلَأَ، فأبدل من الهمزة أَلْفًا 6. ومن أبيات الكتاب 7.  
راحتُ، بِمَسْلَمَةٍ، الْبِغَالُ عَشِيَّةً ... فارَعِي، فَرَارَةً، لَا هَنَّاكَ الْمَرْتَعُ  
يريد: لَا هَنَّاكَ، فأبدل الهمزة أَلْفًا. ومن أبيات الكتاب أيضًا 8.

---

1 ف: "حرف". وسقط من م. وانظر الكتاب 2: 33 والمفصل 2: 256 وشرحه 10: 16-21.

2 شرح الشافية 3: 209 والإبدال 2: 548.  
3 من م.

4 في حاشية ف بخط أبي حيان عن اللباب أن الهمزة الثانية في التصغير والجمع تبدل واوًا، للثقل ولأَنَّ حركتها عارضة.

5 سر الصناعة ص 666 والمبهج ص 30 والمختسب 2: 162 وضرائر الشعر ص 230 واللسان والتاج "ضر". والوضرى: المرأة الوسخة.

6 ف: فأبدلت الهمزة.

7 للفرزدق. الكتاب 2: 17 وديوان الفرزدق ص 508. قال هذا حين عُزل مسلمة بن عبد الملك عن العراق، ووليها عمر بن هبيرة الفزاري.

8 لحسان بن ثابت. ديوانه ص 34 والكتاب 2: 130 و 170 والمفصل 2: 243.  
ويروى: "بما جاءت" و"بما سالت". يعرِّض حسان بهذيل لأنها سألت النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يباح لها الزنى.

سَأَلْتُ هُذَيْلَ رَسُولِ اللَّهِ فَاحِشَةً ... ضَلَّتْ هُذَيْلٌ بِمَا قَالَتْ، وَلَمْ تُصِيبْ  
يريد: سَأَلْتُ، فَأَبْدَل.

وأُبدلت أيضاً من الهمزة المفتوحة الساكن ما قبلها، إذا كان الساكن ممّا يمكن نقل الحركة إليه<sup>1</sup>، نحو "المَرأة" في المرأة، و"الكَمأة" في الكمأة. وذلك أنهم نقلوا الفتحة إلى الساكن قبلها، ولم يحذفوا الهمزة، بل أبقوها ساكنة، فجاءت ساكنة بعد فتحة فقلبت أَلْفاً. وأُبدلت من النون الخفيفة، في ثلاثة مواضع:

أحدها: في الوقف على المنصوب<sup>2</sup> المنون [38 ب] غير المقصور<sup>3</sup>، نحو: رأيتُ زيداً، وأكرمتُ عمرًا. وقد بيّن في الوقف<sup>4</sup> أن ذلك، وأنهم قصدوا بذلك<sup>5</sup> التّفَرُّقَ بين النون الزائدة على الاسم بعد كماله، والنون التي هي من كمال الاسم. فإن كان الاسم مقصوراً فإنك تقفُ عليه بالألف نحو<sup>6</sup>: عَصَا، وَرَحَى. لكن اختلفوا في الألف:

فمنهم من ذهب إلى أنّها بدلٌ من التنوين، في الرفع والنصب والخفض. وهو مذهب المازنيّ، وَحُجَّتُهُ أَنَّ الذي مَنَعَ<sup>7</sup> أَنْ يُبدل من التنوين في الرفع والخفض إنّما هو الاستثقال؛ لأنه إنّما ينبغي أَنْ تُبدل من التنوين حرفاً من جنس الحركة التي قبله. فلو أُبدلت في الرفع لقلت<sup>8</sup> "زَيْدُو"، وفي الخفض لقلت<sup>9</sup> "زَيْدِي"، والياء والواو ثقيلتان. وأمّا في النصب فتُبدل لأنّ الذي قَبْلَ التنوين فتحة. فإذا أُبدلت فإنّما تُبدل الألف - وهي خفيفة - نحو: رأيتُ زيداً. فلمّا كان ما قبل التنوين في المنقوص<sup>10</sup> فتحةً في جميع الأحوال ساوى الرفعُ والخفضُ النصبَ، فوجب الوقف عنده في الأحوال الثلاثة بالألف.

وهذا الذي ذهب إليه باطلٌ، إذ لو كان الأمر على ما زَعَمَ لم تقع الألف من المقصور قافيةً؛ لأنّ مجيء الألف المبدلة من التنوين قافيةً لا يجوزُ.

1 في حاشية ف بخط أبي حيان أنه إذا كان قبل الهمزة ألف تعذر النقل، نحو: الهناءة والمساءة.

2 م: منصوب.

3 شرح الشافية 2: 279-280.

4: ف: "لما". ولم تتقدم إشارة إلى هذه المسألة قبل. وانظر ص 217 و 251.

5 سقط من م.

6 شرح الشافية 2: 280-284.

7 م: منع من.

8 م: لقلنا.

9 م: لقلنا.

10 كذا.

(270/1)

ومنهم من ذهب إلى أنَّ الألف هي 1 الأصل، والمبدلة من التنوين محذوفة في جميع الأحوال. وهو الكسائي، وحجته 2 أنَّ حذف الألف الزائدة أولى من حذف الأصلية. وذلك باطل؛ لأنَّ الزيادة لمعنى، فإبقاؤها أولى من إبقاء الأصل. ومما يدلُّ على ذلك أنهم إذا وصلوا قالوا: هذه عصا مُعَوَّجَةٌ، فحذفوا الألف الأصلية وأبقوا التنوين، فكذلك يجب في الوقف أن يكون المحذوف الألف الأصلية، ويكون الثابت 3 ما هو عوض من التنوين.

ومنهم من ذهب إلى أنَّ الألف في حال الرفع والخفض هي الألف الأصلية والتنوين محذوف، وفي النصب هي الألف المبدلة من التنوين والألف الأصلية محذوفة، قياساً للمعتلِّ على الصحيح. وهو مذهب سيويه 4، وهو الصحيح. ومما يؤيد ذلك كون المنقوص 5 يُمال في حال الرفع والخفض، ولا يُمال في حال النصب، ومجيء الألف قافيةً في الرفع والخفض، ولا تكون قافيةً في حال النصب إلا قليلاً جداً، على لغة من قال: رأيتُ زيدَ.

قال العجاج:

خَالِطَ، مِنْ سَلَمَى، حَيَّاشِيمَ وَفَا

والثاني: الوقف على النون الخفيفة 7 اللاحقة للأفعال المضارعة [للتأكيد] 8، نحو: هل تَضْرِبُن؟ فإنك إذا وقفت عليه قلت: هل تَضْرِبُ؟ والسبب في ذلك أيضاً ما ذكرناه في التنوين، من قصد التفرقة بين النون التي هي من نفس الكلمة، والنون التي تلحق الكلمة بعد كمالتها، نحو قوله: 9

فَيَاكَ وَالْمَيْتَاتِ، لَا تَقْرَيْنَهَا ... وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ، وَاللَّهُ فَاعْبُدَا

يريد: فاعْبُدْنِ.

---

1 م: أن الألف ألف.

2 م: وحجتهم.

3 م: التأنيث.

4 كذا. وهو ليس مذهب سيبويه. انظر الكتاب 2: 290 وشرح الشافية 2: 280-284.

5 كذا.

6 ديوانه ص 83 والمقتضب 1: 240 والمخصص 1: 136-138 و 14: 96 و 15: 78 والعيني 1: 152 والخزانة 2: 6 والجمع 1: 40 والدرر 1: 14 وإصلاح المنطق ص 84 وشرح أبيات سيبويه 1: 204 واللسان والتاج "فوه". والخياشيم: جمع خيشوم. وهو أقصى الأنف.

7 شرح الشافية 3: 379-380.

8 من م.

9 الأعشى. ديوانه ص 103 حيث رُوي كما يلي:

فِيَايَكَ وَالْمَيْتَاتِ، لَا تَأْكُلْنَهَا ... وَلَا تَأْخُذْنَ سَهْمًا حَدِيدًا، لِتَفْصِدَا  
وَذَا النَّصْبِ الْمَنْصُوبَ لَا تَنْسَكْنَهُ ... وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ، وَاللَّهُ فَاعْبُدَا  
وانظر العيني 4: 340-341 والمغني ص 372 والإنصاف ص 657.

(271/1)

---

والثالث: الوقفُ على نون 1 "إِذْنٌ". تقولُ "أَزُووُكَ إِذَا" تُريد: إِذْنٌ 2. وإِنَّمَا جاز ذلك في "إِذْنٌ"، وإن كانت النون من نفس الكلمة، لمضارعتها نون الصَّرْفِ ونونَ التأكيد في السكون، وانفتاح ما قبلها، وكونها قد جاءت بعد حرفين. وهما أَقْلُ ما يكون عليه الاسم المتمكِّن نحو: يَدٌ وَدَمٌ. وليست كذلك [في]: أَنْ وَلَنْ [وعن] 3. لمجيئها بعد [حرف] 4 واحد، فلم تُشَبَّه 5 لذلك التنوين. فهذه جملة النونات التي أُبدلت منها الألف 6.

---

1 شرح الشافية 2: 279-280. وفي حاشية ف بخط أبي حيان: سواء أعملت أو أُلغيت. وقال الفراء: إِذَا أعملت لم تبدل، لثلاثا تلتبس بـ"إِذَا" الزمانية.

2 في النسختين: إذا.

3 من م.

4 من م.

5 سقط من م.

6 سقط من م.

(272/1)

[ما لم يذكره سيبويه من حروف الإبدال]:

وزاد1 بعض التحوّين في حروف البدل: السين، والصاد، والزاي، والعين، والكاف، والفاء، والشين.

فأمّا السين2 فأُبدلت من الشين في الشدّه ومشدّوه، فقال: السدّه ومسدّوه3. فأمّا قول نُصيب4:

فلو كُنْتُ وَرَدًا لَوْنُهُ لَعَسَقْتَنِي ... وَلَكِنَّ رَيِّي سَانِي، بِسَوَادِيَا

فلم يُبدل السين من الشين في "عشقتني" ولا في "شاني"، بل كان له لثغ في الشين، فكان يتعذّر عليه النطق بها حتّى يجعلها سينًا5.

وأما الصاد فتبدل من السين6 إذا كان بعدها قاف أو خاء أو طاء أو غين. فتقول في سَقَر وسِرَاط وسَخِرَ وأسَبَغ: صَقَرٌ وصِرَاطٌ وصَخِرَ وأَصْبَغَ؛ والسبب في ذلك أنّ القاف والطاء والحاء والغين7 حروف استعلاء، والسين حرف مُنْسَفِل، فكروهوا الخروج من تَسْفُل إلى تَصْعُد، فأبدلوا من السين صاءً ليتجانس الحرفان.

وأما الشين8 فأُبدلت [39 أ] من كاف المؤنث في [نحو] "ضربتك"، فقالوا: ضَرَبْتُش. ومنه

1 شرح الشافية 3: 199-203 و230-233. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن

إبدال أبي الطيب أن العرب يبدلون الميم باء في ما اسمك؟ فقط، فيقولون: باسمك؟

وعن المحتسب 1: 280: قراءة الأعمش: "فَشَرْدُ بِهِم" ... مجهوران متقاربان.

2 سر الصناعة 1: 210-214 والإبدال 2: 154-172.

3 ف: "الشدّة ومشدود فقالوا السدّة ومسدود". والتصويب من المبدع وسر الصناعة

1: 210 والإبدال 2: 164.

- 4 كذا. وهو لسحيم عبد بني الحسحاس. ديوانه ص 26 وسر الصناعة 1: 214  
والحكم واللسان والتاج "عسق".  
5 في اللسان والتاج "عسق" أن هذا الادعاء فيه نظر.  
6 سر الصناعة 1: 220 وشرح الشافية 3: 230 والإبدال 2: 172-196 وشرح  
المفصل 10: 51.  
7 م: والعين.  
8 شرح الشافية 3: 199 وسر الصناعة 1: 215-217، والإبدال 2: 230-  
232 و1: 226-229.

(273/1)

قوله 1:

فَعَيْنَاشَ عَيْنَاهَا، وَجِيدُشَ جِيدُهَا ... خَلَا أَنَّ عَظَمَ السَّاقِ مَنَشٍ، دَقِيقُ 2  
وَأُبدلت 3 من الجيم في مُدْمَج فقالوا: مُدْمَشٌ. وذلك في الشعر ضرورة. قال 4:  
إِذْ ذَاكَ، إِذْ حَبْلُ الْوَصَالِ مُدْمَشٌ  
يريد: مُدْمَجٌ.  
وقالوا: جُعْشَوْشٌ وَجُعْشَوْسٌ، أي: صغير ذليل. والأصل السينُ بدليل قولهم في الجمع:  
جَعَايسِسُ. فلا يأتون بالشين.  
وَأَمَّا الزاي 5 فأبدلت من الصاد، إذا كان بعدها قاف أو دال 6، فقالوا في مَصْدَقٍ  
وَمَصْدُوقَةٍ: مَزْدَقٌ وَمَزْدُوقَةٌ. وَإِنَّمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ كَلْبٌ. قال 7:  
يَرِيدُ، زَادَ اللَّهُ فِي خَيْرَاتِهِ ... حَامِي نِزَارٍ، عِنْدَ مَزْدُوقَاتِهِ  
وقال الآخر 8:  
وَدَعْ ذَا الْهَوَى قَبْلَ الْقَلَى، تَرَكْ ذِي الْهَوَى ... مَتَيْنَ الْقَوَى، خَيْرٌ مِنَ الصَّرْمِ مَزْدَرَا  
وَأَمَّا العين 9 فأبدلت من همزة "أَنْ" فقالوا: عَنْ. قال الشاعر 10:  
أَعَن تَوَسَّمتْ، مِنْ خَرَقَاءَ، مَنَزِلَةً ... مَاءُ الصَّبَابَةِ، مِنْ عَيْنِكَ، مَسْجُومٌ؟

- 1 مجنون ليلى يخاطب طبيبة. ديوانه ص 207 وسر الصناعة 1: 216 والكامل  
ص 859 وذيل الأمالي ص 64 والإبدال 2: 231 والخزانة 4: 595-597 الجمهرة  
1: 5 والتمام ص 37 وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن أمالي ثعلب: "أنشدني ابن

الأعرابي ... المكسورة لا غير". انظر مجالس ثعلب ص116 وابن عصفور والتصريف ص265.

2 م: رقيق.

3 سقط من م حتى قوله "وقالوا جعشوش". وانظر الإبدال 1: 226-229 و2: 160.

4 سر الصناعة 1: 215 وضرائر الشعر ص232 والأشموي 4: 335 واللسان "دمج". والمدمج: المحكم القتل والشد.

5 الإبدال 2: 133-122 وسر الصناعة 1: 208 والمفصل 2: 267 وشرحه 10: 52-54 وشرح الشافية 3: 231-232.

6 سقط من م وسر الصناعة.

7 سر الصناعة 1: 208 والمقرب 2: 181 واللسان "صدق" والتاج "زدق". والمزدوقات: المصدوقات، جمع مصدوقة. وهي الصدق.

8 سر الصناعة 1: 208 وأماي ابن الحاجب 1: 312 والمفصل 2: 297 وشرحه 10: 52 واللسان والتاج "صدر". وفي النسختين "ترك ذا الهوى ... من الصرم مزدقا". والتصويب من سر الصناعة. والقلی: البغض. والصرم: القطيعة.

9 سر الصناعة 1: 234-246 والإبدال 2: 552-556.

10 ذو الرمة. ديوانه ص567 وسر الصناعة 1: 234 والخصائص 2: 111 ومجالس ثعلب ص101 والخزانة 4: 495 وشرح شواهد الشافية ص427. وسقط "الشاعر" من م وروي فيها: "منسجم". وتوسمت: تخيلت وتفرست. وخرقاء: اسم امرأة. والصبابة: العشق. والمسجوم: المصبوب.

(274/1)

يريد: أَأَنْ [تَوَسَّمتْ] ؟ 1 وقال آخر2:

أَعَنْ تَغَنَّتْ، عَلَى ساقٍ، مُطَوَّقَةٌ ... وَرَقَاءُ، تَدْعُو هَدِيلاً فَوْقَ أَعْوَادٍ؟

[يريد: أَأَنْ تَغَنَّتْ] ؟ 3.

وقد أبدلت من همزة "أَنْ"، فقالوا: يُعْجِنِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَائِمٌ، [يريدون: "أَنْ عَبْدَ اللَّهِ

قَائِمٌ] 4. وأبدلت من الهمزة في "مُؤْتَلِي"، فقالوا: "مُعْتَلِي". قال الشاعر5:

فَنَحْنُ مَنْعَنَا، يَوْمَ حَرَسِ، نِسَاءَكُمْ ... غَدَاةَ دَعَانَا عَامِرٌ، غَيْرَ مُعْتَلِي6

يُرِيدُ: غيرَ مُؤْتَلِي.

وأُبدلت الفاء من التاء 7 في "ثُمَّ" و"جَدَثٌ" 8. فقالوا: قامَ زيدٌ فُثِمَ عَمَرُو. والأصل التاء لأنَّ "ثُمَّ" أكثر استعمالاً من "فُثِمَ". وقالوا: "جَدَفٌ" في جَدَث. والأصل التاء لقولهم في الجمع: أجداث، ولم يقولوا: أجداف 9.

وأُبدلت الكاف 10 من تاء ضمير المخاطب في "فَعَلْتُ" فقالوا: فَعَلْكَ. وأنشَد سُحَيْمٌ قصيدةً فقال: أَحْسَنُكَ وَاللَّهِ، يَرِيدُ: أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ. وأنشَد أبو الحسن لبعضهم 11:

دِيا بِنَ الرُّبَيْرِ، طالَما عَصَيْكَ ... وطالَما عَنَيْتُنَا، إِلَيْكَ

لَنَصْرِبَنَّ، بِسَيْفِنَا، قَفَيْكَ

والسبب في أنْ لم يذكر سيويوه -رحمه الله- هذه الحروف السبعة في حروف البدل

---

1 من م.

2 ابن هرمة. ديوانه ص 105 والخصائص 2: 11 وسر الصناعة 1: 235 ومجالس ثعلب ص 101 والخزانة 4: 495. والمطوقة: الحمامة. والهديل: ذكر الحمام.

3 من م.

4 من م.

5 طفيل الغنوي. ديوانه ص 37 وسر الصناعة 1: 240 والأُمالي 2: 79 والإبدال 2: 554. والمؤتلي: المقصر.

6 في النسختين. "جرس". وفي حاشية ف: "صوابه حرس بالحاء المهملة وهو ماء لبني عقيل. وقيل جبل في بلاد عامر بن صعصعة. وبالحاء ذكره أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم والحازمي في ما اتفق واختلف مسماه".

7 سر الصناعة 1: 250-252 وشرح الشافية 3: 201 والإبدال 1: 181-200. م: التاء.

8 الجدلث: القبر.

9 هذا قول ابن جني في المحتسب وسر الصناعة. وخالفه أبو الطيب في الإبدال 1: 192.

10 سر الصناعة 1: 281 والإبدال 1: 140-142.

11 الراجز من حمير. النوادر ص 105 وسر الصناعة 1: 281 وشرح الشافية 3:

202 وشرح شواهده ص 425-427 والعيني 2: 257 والأشْمُونِي 1: 267 و4:

283 والمغني ص 164 وشرح أبياته 3: 347 والجني الداني ص 468 والمقرب 2:

183 والإبدال 1: 141 وأما الزجاجة ص 236 والخزانة 2: 257. وقفكا: أصله قفكا، قلبت فيه الألف ياء. ورؤي "عنيكنا" بدل: عنيتنا.

(275/1)

أما تنقسم قسمين: قسم: الإبدال فيه 2 مراد 3 به تقريب الحرف من غيره، فبابه أن يُذكر في البديل الذي يكون بسبب الإدغام لأنه يشبهه. وهو إبدال الصاد من السين، إذا كان بعدها طاء أو خاء أو غين أو قاف. وقد تقدّم تبين ذلك. وقسم: الإبدال فيه قليل جدًا أو في لغة بعض العرب، فلم يعتبره. وهو ما بقي من سبعة الأحرف. فأما الكاف والسين والشين والفاء فإبدالها قليل جدًا. وأما العين فإبدالها من الهمزة قليل، ولا يفعل ذلك إلا بنو تميم 4. وكذلك إبدال الزاي من الصاد إنما تفعله كلب 5.

1 الجملة الاعتراضية ليست في م.

2 في النسختين: فيها.

3 ف: المراد.

4 علق عليه أبو حيان في حاشية ف بقوله: "قال أبو الطيب: وقبائل من قيس. وأنشد: . أعن توشمت ... البيت. قال: ورؤوا بيت الشماخ:

نُسْتُ أَنْ رُبَيْعًا عَنْ رَعَى إِبْلًا ... يُهْدِي إِلَيَّ خَنَاهُ ثَانِي الْجِدِ  
يريد: أن رعى إبلًا". وانظر ص 267 من ابن عصفور والتعريف.

5 في حاشية ف بخط أبي حيان: بلغت المقابلة.

(276/1)

القلب والحذف والنقل

مدخل

...

باب 1: القلب والحذف والنقل

وإنما أفردتُ لذلك بابًا واحدًا؛ لأنَّ جميع ذلك إنما يُتصوَّر باطراد في حروف العلة. فإنَّ جاء شيء من الحذف أو القلب، في غير حروف العلة، أو في حروف العلة في خلاف ما

يتضمَّنه هذا الباب، فيُحَفِّظ ولا يُقاس عليه، وسيُذكر من ذلك شيء عند الفراغ من هذا الباب.

فحُرُوف العِلَّة هي الواو والياء والألف. وهذا الحروف تكون أصولًا وزوائد، فليُقدِّم الآن الكلام على الأصول. وقد بيَّن، فيما تقدَّم<sup>2</sup>، أنَّ الألف لا تكون أصلًا بنفسها، بل تكون منقلبة عن ياء أو واو. فعلى هذا لا يخلو أن تقع الياء والواو فاءين أو عينين أو لامين.

---

1 انظر الكتاب 2: 355-392 وشرح الشافية 3: 66-196 والمفصل 2: 268-287 وشرحه 10: 54-120.  
2 في الورقة 27.

(279/1)

---

#### [المعتلّ الفاء] :

فإن وقعت الواو فاءً فلا يخلو من أن تقع فاء في فعل على وزن "فَعَلَ"، أو "فَعِلَ"، أو "فَعُلَ"، أو لا تقع.

فإن وقعت فاءً في فعل على وزن "فَعَلَ" فإنها تُحذف في المضارع<sup>1</sup>. فتقول في مضارع "وَعَدَ: يَعِدُ، وفي مضارع "وَزَنَ: يَزِنُ. وإنما حُذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة، وهما ثقيلتان. فلما انضاف ذلك إلى ثقل الواو وجب الحذف. وحذفوا مع الهمزة والنون والياء، فقالوا: تَعِدُ وَأَعِدُ وَنَعِدُ، حملاً<sup>2</sup> على الياء، كما أنهم قالوا: أَكْرِمُ، وأصله "أُكْرِمُ" فحذفوا الهمزة الثانية استئثالا لاجتماع الهمزتين، ثم حملوا يُكْرِمُ وتُكْرِمُ ونُكْرِمُ على "أُكْرِمُ".

فإن قيل: فلأي شيء حُذفت الواو في "يَضَعُ" مضارع "وَضَعَ"، ولم تقع [39 ب] بين ياء وكسرة؟ فالجواب أنها في الأصل وقعت بين ياء وكسرة؛ لأنَّ الأصل "يُوضَعُ". لكن فُتحت العين<sup>3</sup> لأجل حرف الحلق. ولولا ذلك لم يجرى مضارع "فَعَلَ" على "يَفْعَلُ" بفتح العين. فلما كان الفتح عارضاً لم يُعتدَّ به، وحُذفت الواو رعيّاً للأصل.

فإن قيل: لو كان وقوع الواو بين ياء وكسرة يُوجب حذف الواو لوجب حذفها في "يُوعَدُ" مضارع "أُوعَدَ"؛ فالجواب<sup>4</sup> أنَّ الأصل في يُوعَدُ: "يُؤْوَعَدُ"<sup>5</sup> فالواو إنَّما<sup>6</sup> وقعت في التقدير بين همزة وكسرة، فثبتت لذلك، ولم يلتفت إلى ما اللفظ الآن عليه، كما لم

يُلْتَفَتُ إِلَى اللَّفْظِ فِي "يَضَعُ".

1 المنصف 1: 184 و188.

2 المنصف 1: 191-192.

3 أي: عين الفعل وهي الضاد.

4 المنصف 1: 194.

5 م: يؤعد.

6 م: قالوا وإنما.

(280/1)

فإن قيل: فلأي شيء التزموا 1 في مضارع "فَعَلَ" الذي فاؤه واو "يَفْعِلُ" بكسر العين، وقد كان نظيره من الصحيح يجوز فيه "يَفْعُلُ" و"يَفْعِلُ"، بضم العين وكسرها؟ فالجواب 2 أنهم التزموا "يَفْعِلُ" لأنه يؤدي إلى حذف الواو، فيخفُ اللفظ. فإن قيل: لو ضُمُّوا العين في "يَفْعُلُ"، فقالوا "يَوْعُدُ"، لوجب حذف الواو لوقوعها بين ياء 3 وضمّة، وهما ثقلان؛ ألا ترى أنهم لما شَدُّوا من ذلك في حرف واحد، فجاءوا به على "يَفْعُلُ"، حذفوا الواو فقالوا: وَجَدَ يَجْدُ؟ 4 قال الشاعر 5: لَوْ شِئْتَ قَدْ نَقَعَ الْفُؤَادُ بَشْرِيَةً ... تَدْعُ الصَّوَادِي لَا يَجْدُنَ غَلِيلاً. فالجواب أن وقوع الواو بين ياء وضمّة لا يُوجِبُ الحذف، بدليل قولهم في مضارع "وَطُو" و"وَضُو": يَوُطُو وَيَوُضُو 6، فلا يحذفون. فأما حذفهم في "يَجْدُ" فلأنَّ "يَجْدُ" شاذٌّ، فالضمُّ فيه عارض 7، فحذفت فيه 8 الواو، كما حذفت في "يَضَعُ". فإن قال قائل: فلعل 9 الواو في "يَجْدُ" حذفت للثقل، ولم تُحذف في "يَوُضُو" و"يَوُطُو" مضارع "وَطُو" و"وَضُو" لأنهم التزموا في مضارع "فَعَلَ" طريقة واحدة 10 ألا ترى أنه إنما يجيء على "يَفْعُلُ" بضم العين خاصّة؟ فكرهوا الحذف لئلا يتغيّر المضارع عن أصله، كما التزم الضمُّ في غير المضارع لذلك. فالجواب أن الحذف ليس بمغيّر لمضارع "فَعَلَ" عن أصله.

ألا ترى أنك إذا خَفَفْتَ "يَوُضُو"، ثمَّ أدخلت الجازم، حذفت الواو للجزم في 11 أحد الوجهين، على حدِّ قوله 12:

[جَرِيءٌ مَتَى يُظْلَمَ يُعَاقَبُ بِظُلْمِهِ ... سَرِيعًا] وَإِلَّا يُبَدَّ بِالظُّلْمِ يَظْلَمُ

فخفّف همزة "يُبدأ"، ثمّ أجراها مجرى حروف العلة، فحذفها للجازم. فكما أنّ هذا  
القدر غير مُعتدّ به، فكذلك حذف الواو في مثل "يَوْضُو" و"يَوُطُو" لا يكون تغييراً.  
فدلّ ذلك على أنّ الواو

---

1 ف: ألزموا.

2 المنصف 1: 186-185.

3 م: واو.

4 م: يجِد.

5 تقدم في ص122. م: لا يجِدَن.

6 م: يوضُو ويوطُو.

7 المنصف 1: 187.

8 م: منه.

9 ف: لعل.

10 هذا مذهب المازني وابن جني. انظر المنصف 1: 209-210.

11 سقط من م حتى قوله "فحذفها للجازم".

12 زهير بن أبي سلمى. انظر ما تقدم في ص252.

(281/1)

---

لا تُستثقل بين الياء والضمة، وأنها إنّما حُذفت في "يَجْدُ" لما ذكرناه.  
وإنّما لم يكن ثقل الواو بين الياء والضمة كثقلها بين الياء والكسرة؛ لأنّ الكسرة والياء  
مُنافرتان للواو -ولذلك إذا اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداها بالسكون قُلبت  
الواو ياءً وصيّر اللفظُ بهما واحداً- فإذا وقعت الواو بينهما كانت واقعةً بين شيئين  
ينافرتاها، وإذا وقعت بين ياء وضمة كانت واقعةً بين مُجانس ومُنافر. فلذلك كان وقوعها  
بين ياء وضمة أخفّ من وقوعها بين ياء وكسرة.

فإذا رددتَ الفعل إلى ما لم يُسمّ فاعله لم تَحذف الواو، فقلت: يُوعَد1. فإن قيل: ولم لم  
تَحذف الواو، وأنتم تزعمون أنّ الفعل المبني للمفعول معيّر من فعل الفاعل، ولذلك لم  
تُدغم العرب الواو في الياء في "بُويِعَ" و"سُويِرَ" وأمثالهما2؛ لأنّ الأصل "بايِعَ" و"سايِرَ".  
فكذلك كان ينبغي أن يقال "يُعَدُّ" و"يُزَنُّ"؛ لأنّ الأصل "يَعُدُّ" و"يَزِنُّ"؟ فالجواب أنّ كلّ

فعل مضارع ثلاثي مبني للمفعول يأتي أبداً على وزن "يَفْعَلُ"، بضم حرف المضارعة وفتح العين، ولا يَنكسر ذلك في شيء منه، فأشبه مضارع "فَعْلٌ" في أنه يُلزَم [فيه] 3 طريقة واحدة.

ألا ترى أنَّ مضارع "فَعْلٌ" إنما يأتي أبداً على "يَفْعَلُ"، بفتح حرف المضارعة وضم العين، فحُمِلَ 4 عليه لذلك. وأيضاً فإنَّ العرب قد تَعَتَّدُ بالعارض، ولا تلفت إلى الأصل، فيكون قول العرب "يُوعَدُ" من قبيل الاعتداد بالعارض، فلذلك لم يُحْمَل على فعل الفاعل. ويكون "سُوِيرَ" من قبيل ترك الاعتداد بالعارض، فلذلك حُمِلَ على "ساير"، فلم تُحذف 5 الواو منه 6 كما لم تُحذف من مضارع 7 "فَعْلٌ".  
ويأتي مصدر "فَعْلٌ" الذي فاؤه واو أبداً 8 على وزن "فِعْلَةٌ"، أو "فَعْلٌ" في الغالب 9، نحو: وَعَدَ [40] ووَعْدَةٌ، ووَزَنَ ووَزْنَةٌ. وقد 10 يأتي على خلاف هذين البناءين، ممَّا يَرِدُ عليه الصحيح، نحو: وَرَدَ الماءَ وَرودًا.

---

#### 1 المنصف: 1: 210.

2 م: وأمثالها.

3 من م.

4 سقط من م حتى قوله "على ساير".

5 م: فلم يحذف.

6 أي: من يُوعَد.

7 يريد: من يوضئ ويوطئ.

8 كذا. وهو يخالف ما سيذكره بعد.

9 سقط "في الغالب" من م.

10 سقط من م حتى قوله "ورودًا".

(282/1)

---

فأمَّا "فَعْلٌ" فلم تُحذف الواو منه لِحِفَّةِ الفتح. وأمَّا "فِعْلَةٌ" فحُذفت الواو منه لثقل الكسرة في الواو، مع أنَّ المصدر لفعل قد 1 حُذفت منه الواو، فقالوا في "وَعْدَةٌ": عِدَةٌ، فألقوا كسرة الواو على ما بعدها وحذفوها.  
فإن قيل: وهلاً حذفوا الواو بكسرتها. فالجواب أنهم لو فعلوا ذلك لاحتاجوا إلى تكلفٍ

وصل؛ لأنَّ ما بعد الواو ساكن. ولزمت التاء لأنها جعلت كالعوض من الواو. فإن قيل: ولأي شيء التزم في المصدر هذان البناءان. وقد كان الصحيح يجيء على غير ذلك من الأبنية؟ فالجواب أنهم التزموها لحقتهما؛ ألا ترى أنَّ "فَعَلًا" على ثلاثة أحرف، وهو أخفُّ أبنية الأسماء الثلاثية<sup>2</sup>، وأكثرها وجودًا؟ وأمَّا "فِعْلَةٌ" فالأنه يؤدي إلى حذف الواو، وهو حرف مستثقل، كما أنهم التزموا في المضارع "يَفْعَلُ" بكسر العين؛ لأنَّه يؤدي إلى التخفيف، ولو جاء على غير ذلك، من الأوزان التي يجيء عليها مصدرُ الفعل الثلاثي الصحيح<sup>3</sup>، لم يكن في خفة ذلك.

وإن<sup>4</sup> وقعت [الواو فاء] 5 في فعل على وزن 6 "فَعِلَ" بكسر العين فإنَّ مضارعه يجيء على قياسه من الصحيح، وهو "يَفْعَلُ"، ولا تُحذف الواو لأنها لم تقع بين ياء وكسرة، نحو: وَجَلَ يَوْجَلُ.

فإن قيل: فلاي شيء لم يثبتوا بمضارعه على "يَفْعَلُ" بكسر العين، فيكون ذلك سببًا للتخفيف بحذف الواو؟ فالجواب: أنهم لو فعلوا ذلك لخرجوا عن قياس مضارع "فَعِلَ"؛ ألا ترى أنه لا يجيء على "يَفْعَلُ" إلَّا شاذًّا، نحو: حَسِبَ يَحْسِبُ؟ وليس كذلك "فَعَلُ"؛ لأنَّ "يَفْعَلُ" مقيسٌ فيه.

ومن العرب من يقلب هذه الواو طلبًا للتخفيف، فيقول<sup>7</sup>: ياجِلُ وياحِلُ<sup>8</sup>. وأيضًا فإنه أراد أن يُغيَّر الواو في مضارع "فَعِلَ"، كما غيَّرها في مضارع "فَعَلُ"، فأبدل منها أخفَّ حروف العلَّة، وهو الألف.

---

1 م: "مع أن المصدر قد". وانظر المنصف 1: 195.

2 م: أبنية الثلاثة.

3 سقط من م.

4 ف: فإن.

5 زيادة يقتضيها السياق.

6 المنصف 1: 201-202.

7 المنصف 1: 202-203.

8 ياحل: مضارع وحل أي: وقع في طين يضطرب فيه. م: ويوجل.

ومنهم من يُبدل الواو ياءً، فيقول1: يَجَلُّ وَيَجَلُّ. وذلك أنه قد اجتمع له واو وياء، وإحداهما ساكنة، فأشبهه "يُوجَلُّ" وبأيه لذلك طَيًّا مصدر "طَوَيْتُ". فكما قلب الواو ياءً في طَيٍّ، وأصله "طَوِيٌّ"، فكذلك2 فعل في "يُوجَلُّ". ثم حمل "تَفَعَّلُ" و"تَفَعَّلُ" و"أَفَعَّلُ" على "يَفَعَّلُ".

ومنهم من أراد أن يجعل قلب الواو لُوجِب3 على كلِّ حال، فاستعمل لغة من يكسر حرف المضارعة من "فَعَل" فيقول "تَعْلَمُ"4، فقال: تَجَلُّ وَنَجَلُّ [وإِجَلُّ]5 وَيَجَلُّ، فكسر حرف المضارعة إذا كان ياء استثقلاً6 للفتحة في الياء، فجاءت الواو بعد كسرة فقلبت ياء.

فإن قيل: فإنهم لا يقولون "يَعْلَمُ"، فيكسرون7 حرف المضارعة إذا كان ياء، استثقلاً للكسرة في الياء. فالجواب أنهم احتملوا هذا القدر من الثقل؛ لأنه يؤدي إلى التخفيف بقلب8 الواو ياء.

إلا أن يكون9 مضاعفاً فإنه لا تُغَيَّرُ10 الواو فيه، نحو: وَدِدْتُ أَوْدُ. ولا تقول "آدُ" ولا "أَيْدُ": ولا "أَيْدُ" لقوة الواو بالحركة.

وقد شذت ألفاظ، فجاء المضارع منها على11 "يَفَعَل"، فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة. وهي: وَرِثَ يَرِثُ وَوَرِيَ الزَّئِدُ يَرِي وَوَفَّقَ يَفْقُ وَوَعِمَ يَغِمُ12 وَوَمِقَ يَمِقُ وَوَثِقَ يَتَّقُ وَوَحَرَ صَدْرُهُ يَحْرُ وَوَعَرَ يَغْرُ13 وَوَعِمَ يَغِمُ وَوَسَعَ يَسَعُ وَوَطَى يَطَأُ14.

---

#### 1 المنصف 1: 202-203.

2 م: كذلك.

3 م: بالموجت.

4 م: "يعلم" وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن شرح الثمانيني لتصريف ابن جني

اختلاف العرب في كسر حرف المضارعة. انظر 267-268 من ابن عصفور

والتصريف.

5 من م.

6 سقط "إذا كان ... في الياء" من م. ف: للضمة.

7 كذا، بإثبات النون. وهو جائز مرجوح. انظر شرح القوائد العشر ص273.

8 ف: لقلب.

9 يريد: مضارع "فَعَل يَفَعَل" الذي فاؤه واو.

10 م: لا يغير.

11 المنصف1: 207.

12 وغم: حقد.

13 وغر صدره: امتلاً غيظاً.

14 وزاد في المنصف: ورم يرم ووله يله.

(284/1)

فإن قيل: وما الدليل على أَنَّ يَسْعَ وَيَطُ: "يَفْعَلُ" بكسر العين؟ وهَلَّا وَقَفَ فِيهِمَا مَعَ الظاهر وهو "يَفْعَلُ" لِأَنَّ الْعَيْنَ مَفْتُوحَةً، وَأَيْضًا فَإِنَّ قِيَاسَ مُضَارِعِ "فَعَلَ": "يَفْعَلُ"، فَمَا الَّذِي دَعَا إِلَى جَعْلِ "يَسْعُ" وَ"يَطُ" شَاذَّيْنِ؟ فَاجْوَازُ 1 أَنَّ الَّذِي حَمَلَ عَلَى ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ حَذْفُ الْوَاوِ، إِذْ لَوْ كَانَا "يَفْعَلُ" لَكَانَا 2 "يُوطُ" وَ"يُوسَعُ". فَدَلَّ حَذْفُ الْوَاوِ عَلَى أَنَّهُمَا فِي الْأَصْلِ "يُوطِي" وَ"يُوسَعُ" فَحُذِفَتِ الْوَاوُ لَوُقُوعِهَا بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ، ثُمَّ فُتِحَتِ الْعَيْنُ لِأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ، وَلَمْ يُعْتَدَ بِالْفَتْحِ لِأَنَّهُ عَارِضٌ.

وَأَمَّا كَانَ الشَّاذُّ مِنْ "فَعَلَ يَفْعَلُ" فِيمَا فَاءُ وَوَ أَكْثَرَ مِنَ الشَّاذِّ مِنْهُ فِي الصَّحِيحِ؛ لِأَنَّهُ شَذُوزٌ يُوَدِّي إِلَى تَخْفِيفِ اللَّفْظِ بِالْحَذْفِ.

وَزَعِمَ الْفَرَّاءُ أَنَّ مَوْجِبَ الْحَذْفِ إِنَّمَا هُوَ التَّعْدِي 3 نَحْوُ: يَعِدُ وَيَزِنُ، وَمَوْجِبُ الْإِثْبَاتِ إِنَّمَا هُوَ عَدَمُ التَّعْدِي نَحْوُ: يَوْجَلُ وَيَوْحَلُ 4.

وهذا [40ب] الذي ذهب إليه فاسدٌ 5؛ لِأَنَّهُ خَارِجٌ عَنِ الْقِيَاسِ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ الْحَذْفَ إِنَّمَا الْقِيَاسُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ لِأَجْلِ الثَّقَلِ؟ وَأَيْضًا فَإِنَّهُمْ قَالُوا: وَأَلَّ زَيْدٌ مَّا كَانَ يَحْذَرُهُ يَيْلُ وَوَيْلُ الْمَطَرِ يَيْلُ وَوَقَدَتِ النَّارُ تَقْدُ وَوَحَرَ صَدْرُهُ يَحْرُ وَوَعَرَ يَغْرُ. فَحَذَفُوا الْوَاوَ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُتَعَدٍّ، لَمَّا وَقَعَتْ بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ 6.

وإن وقعت [الواو فاء] 7 في فعل على وزن "فَعْلُ" فإن مضارعه لا تحذف 8 منه الواو، نحو: 9 يَوْضُو وَيُوطُو، لَمَّا ذَكَرْنَا 10 مِنْ أَنَّ الْوَاوَ بَيْنَ الْيَاءِ وَالضَّمَّةِ أَخْفُ مِنْهَا بَيْنَ الْيَاءِ وَالْكَسْرِ.

وما عدا ذلك، مَّا تَقَعَّ الْوَاوُ فِيهِ فَاءٌ، مِنْ اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوْ أَزِيدَ، فَإِنَّهَا لَا تُثْقَلُ وَلَا تُحْذَفُ، إِلَّا أَنْ تَقَعَ:

سَاكِنَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ، فَإِنَّهَا تُثْقَلُ يَاءً، نَحْوُ: مِيزَانٌ وَمِيعَادٌ. الْأَصْلُ فِيهِمَا "مِوزَانٌ" وَ"مِوَعَادٌ"؛ لِأَنَّهُمَا مِنَ الْوِزْنِ وَالْوَعْدِ، فَثَقُلَتِ الْوَاوُ يَاءً لِسُكُونِهَا، وَانْكَسَرَتْ مَا قَبْلَهَا.

2 ف: لكان.

3 المنصف 1: 188.

4 م: يوجِل ويوجِل.

5 المبرد هو الذي تصدى للفراء. انظر الكامل ص78 والمنصف 1: 118.

6 في م تقديم وتأخير وتصرف.

7 زيادة يقتضيها السياق.

8 م: لا يحذف.

9 المنصف 1: 209.

10 في ص 281-282.

(285/1)

أو ساكنة بعد فتحة في مضارع 1 "افتعل"، فإنها تُقلب ألفًا نحو: يا تَعُدُّ. أصله "يُوتَعِدُّ"؛ لأنه من الوعد، فقلبت الواو ألفًا لأنها تُقلب ياءً بعد الكسرة في ايتَعَدُّ، وتثبت بعد الضمة 2 في مُوتَعِدُّ. فلما كانت بعد الكسرة والضمة على حَسَبِهِمَا 3 كانت بعد الفتحة على حَسَبِهَا، فقلبت ألفًا بالحمل.

وأما الياء إذا وقعت 4 فاء فلا تُقلب، إلا أن تقع ساكنة بعد ضمة فإنها تُقلب واوًا، نحو: مُوقِن. أصله "مُيَقِّن"؛ لأنه من اليقين، فقلبت واوًا لسكونها وانضمام ما قبلها. أو تقع ساكنة بعد فتحة في مضارع "افتعل" نحو: يا تَنَسُّ، من اليأس. أصله "يَتَنَسُّ"، فقلبت الياء 5 ألفًا، للعلّة التي قلبت الواو في "يَاتَعُدُّ" ألفًا. أعني: الحمل على: ايتأس ومُوتَس 6.

ولا تُحذف أصلًا إلا في لفظتين شَدَّتا وهما: يَسُّ 7 وَيَسُّ، في مضارع يَسَّ وَيَسَّ. وأصلهما "يَيْسُّ" و"يَيْسُّ" 8، فحذفت الياء لوقوعها بين ياء وكسرة، كما حذفت الواو من "يَعُدُّ"، تشبيهًا بها في أنهما حرفا علّة، وقد وقعا بين ياء وكسرة 9. وإنما لم تحذف الياء باطراد، إذا وقعت بين ياء وكسرة؛ لأنها أخفُّ من الواو. وكذلك جاء المصدر على قياسه من الصحيح، فجاء على "فُعِل" نحو: يُنَع 10، وعلى "فُعَال" نحو: يُعَار 11، وعلى 12 "فُعُول" نحو: يُنُوع 13.

1 المنصف 1: 205-206.

- 2 م: الواو.
- 3 م: حسيها.
- 4 المنصف: 1: 195.
- 5 ف: "الواو". وقيل أيضاً: يَسَّ يَابَسَّ. فقلبت الياء ألفاً.
- 6 م: مؤتس.
- 7 المنصف 1: 196. وقيل أيضاً: يَسِرُّ.
- 8 م: ييس.
- 9 سقط "في أهما ... وكسرة" من م.
- 10 الينع: إدراك الثمر وحينونة قطافه.
- 11 اليعار: صوت الغنم والمعز.
- 12 سقط من م.
- 13 في حاشية ف بخط أبي حيان: بلغت المقابلة.

(286/1)

#### [المعتل العين]:

فإن وقعت الواو والياء عيين فلا يخلو من أن يكونا عيين، في كلمة على ثلاثة أحرف، أو على أزيد. فإن كانت الكلمة على ثلاثة أحرف فلا يخلو أن تكون اسماً أو فعلاً. فإن كانت الكلمة فعلاً فإنَّ الفعل لا يخلو من أن يكون مبنياً للفاعل، أو مبنياً للمفعول. فإن كان مبنياً للفاعل 1 فإنَّ الفعل من ذوات الواو يكون على "فَعَلَ" و"فَعِلَ" و"فَعُلَ"، بضمِّ العين وفتحها وكسرها. "فَعَلَ": قامَ، و"فَعُلَ": طَالَ، و"فَعِلَ": خَافَ. ومن ذوات الياء على "فَعَلَ" و"فَعِلَ"، بفتح العين وكسرها. ولا يجوز الضمُّ استثقالاً له في الياء. "فَعَلَ": باع. و"فَعِلَ": كَادَ.

فإن قيل: فلأي شيء اعتلَّت هذه الأفعال؟ وهلاً بقيت على أصولها، فكنت تقول "قَوْمَ" و"طَوْلَ" و"خَوْفَ" و"بَيْعَ" و"كَيْدَ". فالجواب أنَّ "فَعُلَ" و"فَعِلَ" قُلِبَتَ فيهما الواو والياء استثقالاً للضمة في الواو، والكسرة في الواو والياء، فقلبت الواو والياء إلى أخفِّ حروف العلَّة وهو الألف، ولتكون العينات من جنس حركة الفاء وتابعة لها. وأمَّا "فَعَلَ" فقلبت الواو والياء فيها 2 ألفاً لاستثقال حرف العلَّة، مع استثقال اجتماع المثليين - أعني: فتحة الفاء وفتحة العين - فقالوا في "قَوْمَ" و"بَيْعَ": قامَ وباعَ، فقلبوا الواو

والياء أَلْفًا لِحَفَّةِ الألف، ولتكون العين حرفاً 3 من جنس حركة الفاء.  
هذا حكم هذه الأفعال، إذا أُسندت إلى ضمير غيبة، نحو: زيد 4 قام وعمرو باع، أو  
إلى ظاهر نحو: قام زيدٌ وباع عمرو الطعام. إِلَّا فَعَلَيْنِ شَدَّتْ العرب 5 فيهما -وهما كادَ  
وزالَ-

---

#### 1 المنصف 1: 233-244.

2 م: فيهما.

3 سقط من م.

4 سقط من م.

#### 5 المنصف 1: 252-253.

(287/1)

---

فأعلوها بنقل حركة الكسرة من العين إلى الفاء، فقالوا: كَيْدَ ومازِلَ. قال 1:  
وكَيْدَ ضِبَاغُ الْقَفِّ يَأْكُلْنَ جُثَّتِي ... وكَيْدَ خِرَاشٌ، يومَ ذَلِكَ، يَبْتِمُ  
فأجروهما على ما يُجْرِيَانِ عليه، إذا أُسند الفعل إلى ضمير المتكلم أو المخاطب. وسنبيّن  
حكم هذه الأفعال، إذا أُسندت إلى ضمير المتكلم أو المخاطب.  
فإن أُسند الفعل [41أ] إلى ضمير متكلم أو مخاطب 2 فإنه لا يخلو أن يكون على  
"فَعَلٍ" أو "فَعُلَ" أو "فَعَلَ". فإن كان على "فَعِلَ" أو "فَعُلَ"، بضمّ العين وكسرها،  
فإنك تنقل حركة العين إلى الفاء قبلها، وتحذف العين لالتقاء الساكنين، أعني: حرف  
العلّة مع ما بعده. فتقول: خِفْتُ وَكِدْتُ وَطُلْتُ، فتكسر الفاء من "فَعِلَ"، وتضمّ الفاء  
من "فَعُلَ".

فإن قيل: فلأي شيء، لمّا حذفوا العين، نقلوا حركتها إلى الفاء؟ فالجواب أنهم لمّا  
اضطُّروا إلى الحذف كان الأسهل عندهم ألاّ يحذفوا الحرف بحركته، وأن يُيقوا الحركة التي  
كانت في العين، فنقلوها إلى الفاء لذلك. وأيضاً فإنهم أرادوا أن يفرّقوا بين حذف عين  
الفعل المتصرّف 3، وغير المتصرّف. فلمّا كانوا لا ينقلون في غير المتصرّف 4، فيقولون  
"لَسْتُ" في "لَيْسَ"، نقلوا في المتصرّف.

فإن قيل: ليست 5 عين "ليس" متحركة، فلم يكن فيها ما يُنقل. فالجواب أن أصلها 6  
"لَيْسَ" نحو "صَيْدَ" ثُمَّ حَقِّقْتُ، والتزم فيها التخفيف لثقل الكسرة في الياء.

فإن قيل: وما الدليل على ذلك؟ فالجواب أنه قد ثبت أنها 7 فعل، والأفعال الثلاثية لا تخلو من أن تكون على وزن "فَعَلَ" أو "فَعِلَ" أو "فَعُلَ". فلا بد لها من أن تكون على وزن من هذه الأوزان. وباطل أن تكون مفتوحة العين في الأصل؛ لأنَّ الفتحة لا تُخَفَّفُ 8. وباطل أن تكون

- 
- 1 أبو خراش الهزلي. المنصف 1: 252 وشرح المفصل 10: 72 عن الأصمعي. م "خُراش". والقف: ما ارتفع من الأرض وغلظ. وضبطت التاء من "يتم" بالفتح والضّم والكسر في ف. ورؤي في ديوان الهذليين 2: 148. كما يلي:  
فتَقْعُدُ أو تَرْضَى مكاني خَلِيفَةً ... وكادَ خِراشٌ، يَوْمَ ذَلِكَ، يَبْتِمُ  
وكذلك رواية شرح أشعار الهذليين، وفيه الرواية التي أثبتتها ابن عصفور، مقدّمًا لها بالعبارة التالية: قال أبو سعيد: وسمعت من ينشد.
  - 2 كذا، بإغفال نون النسوة الغائبات. وانظر ص 293، 295، 296، 307.
  - 3 المنصف 1: 234.
  - 4 يعني الجامد. م: غير المنصرف.
  - 5 م: أليست.
  - 6 المنصف 1: 258-259.
  - 7 ف: أنه.
  - 8 م: لا تحذف.

(288/1)

---

مضمومة العين؛ لأنَّ "فَعَلَ" ممّا عينه ياء لم يُوجد 1، فلم يبق إلّا أن تكون في الأصل مكسورة العين.

فإن كان الفعل على "فَعَلَ" فإنه لا يخلو أن يكون من ذوات الياء أو من ذوات الواو. فإن كان من ذوات الواو حوّلته إلى "فَعُلَ" 2، بضّمّ العين، ثمّ نقلت حركة العين إلى الفاء. فتقول: قُلْتُ وقُلْتَ. وإن كان من ذوات الياء حوّلته إلى "فَعِلَ" 3، بكسر العين، ثمّ نقلت حركة العين إلى الفاء. فتقول: بَعْتُ وبِعْتَ.

فإن قيل: ولأَيِّ شيءٍ حوّلْتَ "فَعَلَ" إلى "فَعُلَ" في ذوات الواو، وإلى "فَعِلَ" في ذوات الياء؟ فالجواب أنه لو نقلنا الفتحة من العين إلى الفاء، ولم نُحوّلها كسرة ولا ضمّة، لم

يُذَر: هل الفتحة التي في الفاء هي الفتحة الأصلية التي كانت قبل النقل أو فتحة العين؟  
 بخلاف "فَعِلَ" و"فَعُلَ"؛ لأنَّه إذا انضمت الفاء أو انكسرت، بعد أن كانت مفتوحة،  
 علم أنَّ الحركة التي في الفاء حركة العين نُقلت. فلذلك حُوِّلَت الفتحة إلى غيرها، ليعلم  
 أنَّ الحركة التي في الفاء هي حركة العين، وحُوِّلَت حركة العين 4 في ذوات الواو إلى  
 الضمَّة وفي ذوات الياء إلى الكسرة، ليحصل بذلك الفرقُ بين ذوات الواو وذوات  
 الياء؛ لأنَّ الضمَّة تدلُّ على الواو لأنها منها، والكسرة تدلُّ على الياء لأنها أيضًا منها.  
 فإن قيل: فما الدليل على أنَّ قال: 5 "فَعِلَ" في الأصل، ثمَّ نُقل 6 إلى "فَعُلَ"؟ وهَلَّا  
 ادَّعي أنه "فَعُلَ" في الأصل. فالجواب 7 أنَّ الذي يدلُّ على أنه ليس بـ"فَعُلَ" في الأصل  
 تَعَدِّيهِ نحو قُلْتُهُ -و"فَعُلَ" لا يتعدَّى- ومجيء اسم الفاعل منه على "فاعِلٍ" إلَّا شاذًّا 8  
 نحو: حَمَضَ فهو حَامِضٌ 9. فأما "قام" وأمثاله، ممَّا هو غير متعَدٍّ، فالذي يدلُّ على أنه  
 "فَعِلَ" بفتح العين مجيء اسم الفاعل منه على "فاعِلٍ" نحو: قائم.  
 فإن قيل: وما الدليل على أنَّ باع: "فَعَلَ" في الأصل؟ وهَلَّا ادَّعيتم أنه "فَعِلَ" بكسر  
 العين في

1 كذا. وقالوا: هَيَّؤ. انظر ص 302.

2 المنصف: 1: 235-236.

3 المنصف: 1: 242-244.

4 سقط "وحولت حركة العين" من م.

5 م: ذلك.

6 م: ونقل.

7 المنصف 1: 236-238.

8 ف: شاذ.

9 في الخصائص 1: 382 أن هذا من تداخل اللغات.

(289/1)

الأصل، ولم تدَّعوا أنَّ هذا الكسرة في "بعثُ" 1 أبدلت من الفتحة. فالجواب 2 أنَّ الذي  
 يدلُّ على ذلك أنَّ المضارع "يفعلُ" نحو: يبيعُ، و"يفعلُ" لا يكون مضارع "فَعِلَ" إلَّا  
 شاذًّا.

وَأَمَّا "خَافَ" و"كَادَ" فالذي يدلُّ على أحدهما "فَعَلَ" مجيءُ مضارعهما على "يَفْعَلُ" بفتح العين، نحو: يَكَادُ وَيَخَافُ.

وَأَمَّا "طَالَ" 3 فالذي يدلُّ على أنه "فَعَلَ" في الأصل مجيءُ اسمِ الفاعل منه على "فَعِيلٍ". فتقول: طَوِيلَ.

فَأَمَّا مضارعُ "فَعَلَ" المضمومة العين فعلى "يَفْعُلُ" بضمِّ العين، على قياس نظيرها من الصحيح. لم يشدَّ من ذلك شيء.

وَأَمَّا "فَعَلَ" المكسورة العين فيجيء مضارعها أبداً على "يَفْعَلُ" بفتح العين، نحو: كِدَتْ تَكَادُ وَزِلَتْ تَزَالُ. ولم يشدَّ من ذلك شيء إلا لفطنان، وهما: مِتَّ تَمُوتُ وَدِمَتْ تَدُومُ، فجاء مضارعهما على "يَفْعُلُ" بضمِّ العين. على أنه يمكن 4 أن يكون هذا من تداخل اللغات 5 وذلك أنهم قد قالوا: مِتَّ [41ب] وَدِمَتْ كـ"عُدْتُ" 6، فيكون "تدوم" و"تموت" 7 مضارعين لـ"دُمْتُ" و"مِتَّ". ومن قال 8 "مِتَّ" بالكسر و"دِمْتُ" لم يستعمل لهما مضارعاً 9، بل اجتزأ بمضارع "مِتَّ" و"دُمْتُ" عنه.

وَأَمَّا "فَعَلَ" من ذوات الياء فمضارعها أبداً على "يَفْعِلُ" بكسر العين، نحو: باعَ يَبِيعُ. ولم يشدَّ من ذلك شيء.

وَأَمَّا "فَعَلَ" من ذوات الواو فمضارعها أبداً على "يَفْعُلُ" بضمِّ العين، نحو: قالَ يَقُولُ. ولم

---

1 سقط "في بعث" من م.

2 المنصف 1: 242-244.

3 المنصف 1: 238-241. المراد ما كان معناه: امتدَّ. أمَّا طاله بمعنى ناله فهو على "فَعَلَ". انظر البحر المحيط 3: 220-221. وكذلك ما كان معناه: غلبه في الطول.

واسم الفاعل من هذين: طائل. ولعل منهما قولهم: طائل وطائلة.

4 ف: ممكن.

5 الخصائص 1: 374-381 والمنصف 1: 256-257.

6 م: قلت.

7 م: يدوم ويموت.

8 م: ومن ذلك.

9 كذا. وفي الخصائص 1: 380 أن مضارعهما هو "تَمَاتُ وَتَدَامُ". وانظر اللسان

والتاج "دوم" والمنصف 1: 256 وأضداد ابن الأنباري ص12.

يشدُّ من ذلك شيء إلا لفظتان، وهما 1: طاحَ يَطِيحُ وتاهَ يَتِيهُ، في لغة من قال: ما أَطَوَحُهُ وما أَتَوَّهَهُ! 2 ولا يمكن أن يكونا 3 على هذا "فَعِلَ" 4 بكسر العين؛ لأنَّ "فَعِلَ يَفْعَلُ" شاذٌّ من الصحيح والمعتلِّ، و"فَعَلَ يَفْعَلُ" وإن كان شاذًّا فيما عنيهِ واو فليس بشاذٍّ في الصحيح. فحملهما على ما يكون مقيسًا في حالٍ أولى.

فأمَّا من قال "ما أَتِيَهُهُ"! فقلوه "يَتِيَهُ" على القياس. والدليل أيضًا على أنَّ "تاهَ" قد يكون من ذوات الياء قولهم 5: وَقَعَ في التَّوْهِ والتَّيِّهِ. فقوهم "في التَّيِّهِ" دليلٌ على أنه من ذوات الياء، بقاءً مع الظاهر. وكذلك أيضًا "تَيَّهَ" يدلُّ على أنَّ "تاهَ" من ذوات الياء. فإن قيل: ففعلٌ تَيَّهَ: "فَعِلَ" 6، وهي 7 من ذوات الواو، والأصل "تَيَّوَهَ" فقلبت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء. فالجواب 8 أنَّ "فَعَلَ" أكثرُ من "فَعِلَ"، فيجبُ أن يُحمل "تَيَّهَ" على "فَعَلَ" لذلك. وأيضًا فإنَّ "تَيَّهَ" للتكثير، فينبغي أن يكون على "فَعَلَ"؛ لأنَّ "فَعَلَ" من الأبنية التي وضعتها العربُ للتكثير، نحو: قَطَعَ وَكَسَرَ.

وأيضًا فإنهم يقولون فيه إذا ردُّوه لِمَا لم يُسمَّ فاعله: تَيَّهَ 9. ولو كان "فَعِلَ" لقالوا 10 "تَيَّوَهَ" إن كان من ذوات الياء، و"تَيَّوَهَ" إن كان من ذوات الواو 11 كـ"بُوطِرَ". ولم يجز الإدغام كما لم يُدغم مثل "سُوَيْرَ"؛ لأنَّ الواو مدَّة. وسيُبين ذلك في بابه، إن شاء الله تعالى 12.

فإن قيل: فلاي شيء قالوا في مضارع "فَعَلَ" من ذوات الواو: "يَفْعَلُ"، ومن ذوات الياء: "يَفْعِلُ"، وقد كان "فَعَلَ" من الصحيح يجوز في مضارعه "يَفْعَلُ" و"يَفْعِلُ"، نحو: يَضْرِبُ وَيَقْتُلُ؟ فالجواب عن ذلك شيان:

1 المنصف 1: 261-262.

2 في م تقديم وتأخير وتصرف.

3 ف: يكون.

4 مذهب الخليل أن تاه وطاح هما على "فَعِلَ يَفْعِلُ". المنصف 1: 261-262.

5 رواه المازني عن أبي زيد في المنصف 1: 265.

6 المنصف 1: 262-263.

7 م: وهو.

8 المنصف 1: 263-264.

9 وأنشد فيه المازني وابن جني لرؤبة.

تُبَّه في تَبِّهِ الْمُتَبِّهَيْنِ

10 ف: لقال.

11 سقط "إن كان من ذوات الياء ... الواو" من م.

12 سقط من م. وانظر الورقة 45.

(291/1)

أحدهما: أنه لما حُوِّلَ "فَعَلَ" من ذوات الواو إلى "فَعَلَّ" 1 جاء مضارعه كمضارع "فَعَلَّ"، فالتزموا فيه "يَفْعَلُ" بضمّ العين. وأمّا "فَعَلَ" من ذوات الياء فلمّا حُوِّلَ إلى "فَعِلَ" أشبه "فَعَلَ" من ذوات الواو، في أنّ بناءهما في الأصل "فَعَلَ" مفتوح العين، وأنّ كلّ 2 واحدٍ منهما حُوِّلَ 3 حركة عينه الأصليّة إلى حركة من جنس العين. فكما التزموا في مضارع "فَعَلَ" من ذوات الواو أن تكون حركة العين من جنسها، كذلك التزموا في مضارع "فَعَلَ" من ذوات الياء أن تكون حركة العين من جنسها. فإن قيل: فهلّا لما حُوِّلَ "فَعَلَ" من ذوات الياء إلى "فَعِلَ" جعلوا مضارعه "يَفْعَلُ" بفتح العين، كمضارع "فَعِلَ"، ثمّ حملوا "فَعَلَ" 4 من ذوات الواو على "فَعَلَ" من ذوات الياء. فالجواب أنّ "فَعِلَ" المكسور العين قد شدّوا في مضارعه. فجاء على "يَفْعَلُ" نحو: حَسِبَ يَحْسِبُ وَنَعِمَ يَنْعِمُ، وعلى "يَفْعَلُ" بضمّ العين نحو: فَضِلَ يَفْضُلُ. فإذا فعلوا ذلك فيما عينه مكسورة في الأصل فالأحرى أن يجيء ذلك فيما عينه في الأصل مفتوحة. وأمّا "فَعَلَ" فلم يشدّوا في شيء من مضارعه. فلذلك لما حُوِّلَ "فَعَلَ" إليها التزموا في المضارع "يَفْعَلُ" بضمّ العين.

وأيضاً فإنهم إذا جعلوا مضارع "فَعَلَ" 5 من ذوات الواو "يَفْعَلُ" بضمّ العين لم يُخرجوه عمّا كان يجوز فيه قبل نقله 6 إلى "فَعَلَ"؛ لأنّ "يَفْعَلُ" مضارع "فَعَلَ" في فصيح الكلام. بل يكون قد التزم فيه أحد البنّاءين اللذين كانا له في نظيره من الصحيح. ولو جعلت مضارع "فَعَلَ" ممّا عينه ياء على "يَفْعَلُ" بفتح العين 7 لكنت قد جعلت مضارعه بعد النقل خارجاً عن قياس ما كان عليه قبل النقل.

والآخر 8: أنهم أرادوا التفرقة بين ذوات الواو وذوات الياء، فالتزموا في ذوات الواو "يَفْعَلُ" بضمّ العين؛ لأنّ الضمّة 9 من جنس الواو، وفي "فَعَلَ" من ذوات الياء "يَفْعَلُ"

بكسر العين؛ لأنَّ الكسرة من جنس الياء.

- 1 يريد: عندما اتصل بضمير رفع متحرك.
- 2 م: كان.
- 3 سقط من م.
- 4 م: فعل.
- 5 سقط من م.
- 6 م: قلبه.
- 7 وهو خاص بملقي العين أو اللام.
- 8 ذكر السبب الأول في الفقر الثلاث المتقدمة.
- 9 ف: الضم.

(292/1)

وهذا الوجه الآخر أولى؛ لأنهم قد فعلوا مثل ذلك في المعتلّ اللام<sup>1</sup>: التزموا في "فَعَلْ" من ذوات الواو "يَفْعُلْ" بضمّ العين نحو: يَغْزُو، وفي مضارع "فَعَلْ" من ذوات الياء "يَفْعِلْ" بكسر العين نحو: يَرْمِي، تفرقةً بين الياء والواو. وسنبيّن ذلك بعد<sup>2</sup>، إن شاء الله.

فإن قيل: فهلاً فَرَّقُوا في مضارع [42] "فَعَلْ" المكسورة العين، بين ذوات الياء والواو، فالتزموا في مضارع ذوات الواو "يَفْعُلْ" بضمّ العين، وفي مضارع "فَعَلْ" من ذوات الياء "يَفْعِلْ" بكسر العين، كما فعلوا<sup>3</sup> في "فَعَلْ". فالجواب أنهم لو فعلوا ذلك لأخرجوا مضارع "فَعَلْ" المكسور العين عن قياسه؛ لأنَّ المضارع منه إنّما يأتي على "يَفْعَلْ" بفتح العين. وليس كذلك "فَعَلْ"، بل مضارعه يأتي على "يَفْعُلْ" و"يَفْعِلْ". فالتزمنا في ذات الواو أحد الجائزين، وهو "يَفْعُلْ" المضموم<sup>4</sup> العين، وفي ذوات الياء أيضاً أحد الجائزين، وهو "يَفْعِلْ" المكسور العين.

فإن قيل: فإنَّ<sup>5</sup> الأصل "يَقُومُ" و"يَصُومُ" و"يَبِيعُ" و"يَكِيدُ" و"يَخُوفُ". فحرفا العلة – وهما الواو والياء – قد أُسْكِنَ<sup>6</sup> ما قبلهما، وإذا أُسْكِنَ<sup>7</sup> ما قبل حرف العلة صَحَّ نحو: ظَنِي وَغَزُو. وهذا في المعتلّ اللام، فالأحرى أن يكون ذلك في المعتلّ<sup>8</sup> العين؛ لأنَّ العين أقوى من اللام وأقربُ إلى أن تصحَّ. فالجواب<sup>9</sup> أنهم أعلُّوا المضارع حملاً على الماضي،

فلم يمكنهم أن يُعلُّوا بقلب حرف العلة ألفاً، مع إبقاء سكون ما قبل حرف العلة، فأعلُّوا بالنقل، فنقلوا حركة العين 10 إلى الفاء، كما نقلوها في إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم والمخاطب 11.

فلما نقلوا في "يَقُولُ" و"يَطُولُ" صاراً: يَقُولُ وَيَطُولُ. ولما نقلوا في "يَبِيعُ" 12 صار: يَبِيعُ. ولما نقلوا في "يَكِيدُ" و"يَخَوْفُ" صاراً "يَكِيدُ" و"يَخَوْفُ". ثمَّ قلبوا الواو والياء ألفاً، لتحركهما 13 في الأصل قبل النقل، وانفتاح ما قبلهما في اللفظ، ولم يعتدوا بالسكون؛ لأنَّه

---

1 المنصف 1: 245-246.

2 في الورقة 50.

3 ف: كما جعلوا.

4 م: المضمومة.

5 ف: إن.

6 م: سكن.

7 م: سكن.

8 م: في المعتل اللام فكيف في المعتل.

9 المنصف 1: 247.

10 ف: فأعلُّوا بنقل حركة العين.

11 كذا، بإغفال ضمير الإناث الغائبات. وانظر ص 288، 295، 296، 307.

12 م: يبيع.

13 م: لتحركها.

(293/1)

---

عارض بسبب النقل، والعارضُ الغالبُ فيه ألاَّ يُعتدَّ به.

وكذلك: قُمْ وبيع، وأصلهما "اقُومْ" و"ابِيعْ"، ثمَّ نقلت حركة العين إلى ما قبلها، فتحركَ 1 فذهبت همزة الوصل؛ لأنها إنما أتت بها لأجل الساكن، فزالت بزواله، ثمَّ سَكَنُوا الآخر، وحذفوا حرفَ العلة لالتقاء الساكنين.

ويُحكى 2 أنَّ أبا عُمَرَ 3 الجرميَّ -رحمه الله- دخل بغداد، وكان بعض كبار الكوفيِّين

يعشاه ويكثر عليه المسائل - ويقال هو الفراء4- وهو يجيبه. فقال له بعض أصحابه:  
 إِنَّ هذا الرجل قد ألحَّ عليك بكثرة المسائل فلم لا تسأله؟ فلمَّا جاءه قال له: يا أبا  
 فلان، ما الأصل في "قُمْ"؟ فقال له: "اقْضُ". فقال له: فما الذي عملوا به؟ فقال:  
 استثقلوا الضَّمة على الواو، فأسكنوها. فقال له: أخطأت لأنَّ القاف قبلها ساكنة. فلم  
 يَعدُ إليه الرجل بعدها.  
 فأما اسم الفاعل من "فَعَلَ" فـ "فاعِلٌ" نحو: قائم وبائع. وقد ذكرنا من أيِّ شيء أُبدلت  
 الهمزة5، في باب البدل.  
 وأما من "فَعَلَ" المضمومة العين فعلى قياس الصحيح. فتقول: طَوِيل، كما تقول:  
 ظَرِيف.  
 وأما من "فَعَلَ"، إن جاء على "فاعِلٍ"، فإنك تُبدل الهمزة من العين نحو "خائف"، وقد  
 ذكر في البدل6، وإن جاء على "فَعَلَ" فإن حرف العلة ينقلب ألفًا لتحركه وانفتاح  
 ما قبله، كما فُعِلَ بالفعل7، نحو: خافِ8 ومالٍ، اسما فاعل من "خافَ9 الرجل"،  
 و"مالٌ" إذا كثر ماله. جاء على "فَعَلَ" على حدِّ قولهم: حَذَرَ يَحْذَرُ فهو حَذِرٌ، في  
 الصحيح10.  
 فإن كان الفعل مبنياً للمفعول11 صيرَّته على "فُعِلَ"، فتضمُّ فاءه وتكسر عينه، فتقول  
 "قُؤِلَ"

1 م: إلى فاء قبلها فتحرَّكت.

2 المنصف 1: 248.

3 م: أبا عمرو.

4 كان بين الفراء والجرمي مناظرات. انظر إنباء الرواة 2: 81 وتاريخ بغداد 9:

313-315. والقصة هذه في الخصائص 3: 299 والمزهر 2: 377-378.

5 في الورقة 31.

6 في الورقة 31.

7 المنصف 1: 333.

8 م: جاف.

9 م: جاف.

10 سقط "جاء على فعل ... في الصحيح" من م.

11 المنصف 1: 248-250.

و"بيع". فتُستثقل الكسرة في الياء والواو:

فمنهم من يحذفها فيُسكن الواو فتصير: قُؤْل، ويُسكن الياء، فتصير ساكنة بعد ضَمَّة فتُقلب واوًا، فيقول1: بُوع. وجُعِلت العين في هذا الوجه تابعة لحركة الفاء، كما كانت في فعل الفاعل.

ومنهم من ينقل الكسرة من العين إلى الفاء، فيقول: بِيَع. وأمَّا "قُؤْل" فينقل2 الكسرة من العين إلى الفاء فتصير الواو ساكنة بعد كسرة فتُقلب ياءً، فيقول3: قِيل.

وإنما جاز نقل حركة العين إلى الفاء، في فعل المفعول، من غير أن يُسند إلى ضمير المتكلم أو المخاطب4، ولم يجز ذلك في فعل الفاعل إلا في "كاد" و"زال" كما تقدّم – تشبيهاً5 للكسرة التي في عين "فُعِل" بالكسرة التي في عين "فَعِل" من ذوات الياء إذا حُوِلت، من جهة أن كل واحدة من الكسرتين أصلها الفتح؛ ولأنّ في نقل حركة العين إلى الفاء تخفيفاً بقلب الواو ياءً، والياء أخفُّ من الواو، فتصير ذوات الواو والياء بلفظ واحد. وفي نقل حركة العين إلى الفاء في فعل الفاعل تثقيلاً؛ لأنك تقول: كَيْدٌ وَزِيلٌ، و"كاد" و"زال" أخفُّ؛ لأنّ الألف أخفُّ من الياء. ولذلك كان النقل في "فُعِل"6 أحسن من حذف الكسرة [42ب] من العين؛ لأنّ ذلك يؤدي إلى قلب الياء واوًا، فنقول "بُوع"، فتُخرجُ الأخفَّ إلى الأثقل.

ومن العرب7 من إذا نقل الكسرة من العين إلى الفاء أشمَّ الفاء الضمَّة، دليلاً على أنّ8 الفاء مضمومة في الأصل. وذلك بأن تضمَّ شفتيك ثمَّ تنطق بالفعل، ولا تلفظ بشيء من الضمَّة. ولو لفظت بشيء من الضمَّة لكان رَوماً لا إشمأماً. قال الزجاجي: "وذلك لا يُضبطُ إلا بالمشافهة"9. إشارة إلى أنه لا يُسمَعُ بل يُرى. وأمَّا بعضُ النحويين. وكافَّةُ القراء فإنهم يجعلون الكسرة بين الضمَّة والكسرة. والذي عليه المحققون من النحويين ما ذكرتُ لك. ولذلك سمَّوه إشمأماً.

1 م: فتقول.

2 سقط "الكسرة من العين ... فينقل" من م.

3 م: فتقول.

4 م: "ضمير متكلم أو مخاطب". وأغفل ابن عصفور ذكر ضمير الإناث الغائبات.

وانظر ص 288، 293، 296، 307.

- 5 سقط من النسختين حتى قوله "أصلها الفتح"، وألحقه أبو حيان بحاشية ف. وانظر الورقة 40.
- 6 م: فَعِل.
- 7 المنصف 1: 248-251.
- 8 سقط من م.
- 9 الجمل في النحو ص 76. والزجاجي هو أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق النحوي، توفي سنة 340. البلغة ص 121.

(295/1)

هذا ما لم تُسندِ الفعلَ إلى ضمير المتكلم أو المخاطب 1. فإن أسندته إليهما 2 فإن الذي يُخلص الضم، فيقول: بُوعَ وَكُولَ 3 زيد الطعام. يقول: بُعْتُ وَكَلْتُ الطعام، فيخلص الضم 4 أيضاً. والذي يقول: بِيَعُ وَكَيْلُ، فيُشَمُّ يَقُولُ: بُعْتُ وَكَلْتُ فيُشَمُّ. والذي يقول: بِيَعُ وَكَيْلُ، فيُخلص الكسر يقول: بُعْتُ وَكَلْتُ، فيُشَمُّ، تفرقة بين فعل الفاعل وفعل المفعول. ومنهم من يُخلص الكسر - وذلك قليل - ويَتَكَلُّ في التفرقة على القرائن وما يتصل بالفعل، من قبل أو بعد.

فإذا بنيت منه المضارع ضمنت أوله وفتحت ما قبل آخره، فقلت "يُقُولُ" و"يُبِيْعُ". ثم تُعْلَهُ حملاً على الماضي، كما كان ذلك في مضارع فعل الفاعل، فتنتقل فتحة العين إلى الفاء، فيصير "يُقُولُ" و"يُبِيْعُ". فتقلب الواو والياء ألفاً، لانفتاح ما قبلهما ولتحركهما 5 في الأصل؛ لأن السكون عارض بسبب النقل، والأحسن في العارض ألا يعتد به، فيقال: يُقَالُ وَيُبَاعُ.

وأما اسم المفعول 6 فإنه يأتي على وزن "مَفْعُول" على قياس الصحيح، نحو "مَبْيُوع" و"مَقْوُول". فيُعْلَهُ حملاً على فعله، فتنتقل حركة العين إلى الساكن قبل، فيصير "مَقْوُول" و"مَبْيُوع" فيجتمع ساكنان: واو "مَفْعُول" والعين، فتُحْدَفُ واو "مَفْعُول"، فيقال: مَقُولٌ، في ذوات الواو. وأما "مَبْيُوع" فإنه إذا حُذِفَتْ واو "مَفْعُول" قلبت الضمة التي قبل العين كسرةً، لتصح الياء، فتقول: مَبِيْعٌ. هذا مذهب الخليل وسيبويه 7.

وأما أبو الحسن 8 فإنه ينقل 9 الحركة من العين إلى الفاء، في ذوات الواو، فيلتنقي له ساكنان، فيحذف العين فيقول: مَقُول. وفي ذوات الياء نحو "مَبْيُوع" ينقل 10 الضمة من الياء

- 
- 1 كذا، بإغفال ضمير الغائبات. وانظر ص 288، 293، 296، 307.
  - 2 المنصف 1: 253-255.
  - 3 كول: أُعطي بالكيل.
  - 4 م: الضمة.
  - 5 م: ما قبلها لتحركها.
  - 6 انظر المنصف 1: 269-272 والمقتضب لابن جني ص 1-27. وقد سماه الناشر "المقتضب" خطأ.
  - 7 الكتاب 2: 263 والمنصف 1: 287 والمقتضب ص 1.
  - 8 المنصف 1: 287-288 والمقتضب ص 2.
  - 9 م: فانه يقول ينقل.
  - 10 م: تنقل.

(296/1)

---

إلى ما قبلها، ثم يقلب 1 الضمة كسرة لتصحّ الياء فيلتقي الساكنان 2: الياء وواو "مفعول"، فتُحذف الياء، فتجيء الواو ساكنة بعد كسرة، فتقلب الواو ياء، فيقول 3 مبيع.

فمما يُحتج 4 به للخليل أن الساكنين، إذا اجتمعا في كلمة، حُرك الثاني منهما دون الأول 5، فكما يُوصل إلى إزالة التقائهما بتحريك الثاني منهما، كذلك يُوصل إلى إزالة التقائهما بحذف الثاني منهما. وأيضاً فإن حذف الزائد أسهل من حذف الأصل. فلذلك كان حذف واو "مفعول" أسهل من حذف العين.

وأيضاً فإنهم [قد] 6 قالوا 7: "مَشِيبٌ" في مَشُوب، و"غَارٌ مَنِيلٌ" 8 في مَنُول، و"أَرْضٌ مَمِيَتْ عَلَيْهَا" في مَمُوت، و"مَرِيحٌ" 9 في مَرُوح. فقلبوا الواو ياء شذوذاً. فدل ذلك على أن الواو المبقاة هي العين، وأن المحذوفة واو "مفعول"؛ لأنهم قد قلبوا الواو التي هي عين ياء، فقالوا "حَيْرٌ" في حُور. أنشد أبو زيد 10.

عَيْنَاءُ حَوْرَاءُ، مِنْ الْعَيْنِ الْحَيْرِ  
وَلَا يُحْفَظُ قَلْبُ وَائِ "مَفْعُولُ" يَاءً، إِلَّا أَنْ يُدْغَمَ 11 نَحْو: مَرَمِيٍّ. وَأَيْضاً فَإِنْ وَائِ "مَفْعُولُ" أَقْرَبَ إِلَى الطَّرْفِ فَحَذْفُهَا أَسْهَلُ.

وأما أبو الحسن فيستدل<sup>12</sup>، على أنَّ المحذوف هو العين، بأنها لغير معنى، وواو  
"مفعولٍ" حرفٌ معني<sup>13</sup> يدلُّ على المفعوليَّة. فحذف ما لا معنى له أسهلُّ، كما أنَّه لما  
اجتمعت التاءان

- 
- 1 م: ثم تقلب.
  - 2 م: ساكنان.
  - 3 بالياء والتاء في ف.
  - 4 انظر المنصف 1: 209-291 وأما ابن الشجري 1: 200-210.
  - 5 ومثله في المنصف 1: 290. وذلك نحو لم يردَّ ولم يلدَّ، وردَّ وانطلقَ في صيغة الأمر،  
حرك فيه الثاني لالتقاء الساكنين. وزاد ابن جني في المنصف "ولأبي الحسن أن يردَّ هذا  
ويقول: إنهما إذا التقيا في كلمة واحدة حذف الأول نحو: خفَّ وقُلَّ وبع. لا سيما إذا  
كان الثاني منهما جاء لمعنى نحو التنوين في غازٍ". وانظر أمالي ابن الشجري 1: 277-  
208 وشرح الشافية 2: 238-240.
  - 6 من م.
  - 7 الكتاب 2: 363 والمنصف 1: 289 و300 والمقتضب ص 2-3.
  - 8 المنيل: الذي ينال ما فيه.
  - 9 الغصن المريح: الذي حركته الريح.
  - 10 لمنظور بن مرثد. شرح المفصل 4: 114 و10: 79 والمخصص 1: 119 و4:  
124. وكتاب مسائية بذييل النوادر ص 236 والمنصف 1: 288 وأما ابن الشجري  
1: 209 واللسان "حور". والخير: جمع حوراء.
  - 11 زاد في م: "معًا". الصواب: في ياء.
  - 12 أمالي ابن الشجري 1: 205.
  - 13 سقط من م.

(297/1)

---

في "تَدَكَّرُونَ" ونحوه حُذِفَتِ الثانية، ولم تُحذف الأولى حيث كانت لمعنى.  
وللخليل أن يفرق بينهما فيقول: 1 إنَّ التَّاءَ الأولى في "تَدَكَّرُونَ" وأمثاله حرف منفرد،  
فلو حُذِفَتْ لم يبق ما يدلُّ على المعنى الذي كانت التاء تعطيه. وأنت إذا حذفت واو

"مفعول" أَبَقِيَتَ الميم تدلُّ على معنى المفعوليَّة.

فإن قال 2: إِنَّ الزِّيَادَةَ التي لمعنى إذا كانت معها زيادة أخرى فإنهما يجريان مجرى الزِّيَادَةِ الواحدة؛ ألا ترى أَنَّ المعنى يقع بمجموعهما؟ فإذا وقع 3 بمجموعهما لم يَجْزُ أن تُحذف واحدة منهما، كما لم يَجْزُ أن تُحذف [43] الزيادة الواحدة؛ ألا ترى أَنَّ الزيادتين إذا لحقتا لمعنى فحذفت إحداهما حُذفت الأخرى، نحو زيادتي "سَكَران" إذا رَحَّمته اسم رجل؟ وكذلك الزيادتان في "مفعول"، لو حذفت واحدة منهما للزمك حذف الأخرى. فللخليل أن يقول 4:

لا تجري الزِّيادتَان مجرى الزيادة الواحدة. بل يجوز حذف إحداهما وإبقاء الأخرى، لتدلَّ على الأخرى المحذوفة؛ ألا ترى أَنَّهُم قالوا: اسطاعَ يَسْطِيعُ 5، فحذفوا إحدى الزيادتين -وهي التاء 6- وأبقوا السين، وهما جميعاً زيدا لمعنى، كما أَنَّ الميم والواو في "مفعول" كذلك؟ فأما "سَكَران" وبأبوه فإِنَّمَا حُذفتا فيه معاً، لوقوعهما طرفاً غير مُفترقتين. فكان الحذف أغلب عليهما، إذ كان الطرف موضعاً تُحذف 7 فيه الأصول في الترخيم والتكسير 8. فالزِّيادتَان في "مفعول" أشبه بالزِّيادتين في "اسطاعَ" من زيادتي سَكَران، لكونهما حشواً في "مفعول" كما أَنَّهُما في "اسطاعَ" كذلك.

فإن قيل: فقد 9 وجدناهم حذفوا الأصل وأبقوا الزيادة، لما كانت لمعنى، فقالوا "تَقَى" في اتَّقَى، فحذفوا التاء الأصليَّة وأبقوا تاء "افتعل". فالجواب أَنَّ الذي حُمِلَ على ذلك كَوْنُ الزيادة مُنفردةً.

ومَّا يدلُّ على صحَّةِ مذهب سيبويه والخليل، وفسادِ مذهب الأخفش، أَنَّك إذا نقلت الصَّمَّةَ من العين إلى الفاء، في "مفعول" من ذوات الياء، اجتمع لك ساكنان: واو "مفعول"

---

1 أمالي ابن الشجري 1: 205.

2 المنصف 1: 289 وأمالي ابن الشجري 1: 205-206.

3 في النسختين: وقعت.

4 أمالي ابن الشجري 1: 205-207.

5 م: يُسْتَطِيع.

6 م: الياء.

7 م: "حذف". ونقل ابن عصفور نص أمالي ابن الشجري.

8 زاد في الأمالي: والتحقيق.

9 أمالي ابن الشجري 1: 205 والمنصف 1: 290. م: قد.

والياء، فتحذف واو "مفعول" فتجيء 1 الياء ساكنة بعد ضمّة، قريبة من الطرف، فتقلب الضمّة كسرة، على مذهب سيبويه في الياء الساكنة بعد الضمّة إذا كانت تلي الطرف، فإنه تُقلب الضمّة كسرة، مفردًا كان الاسم أو جميعًا، نحو "بيض" جمع أبيض. أصله "يُبيض" نحو حُر، ثم قلبت الضمّة كسرة. وكذلك لو بنيت من البياض 2 اسمًا على "فعل" لقلت: يبيض. فالأصل في مبيع على أصله: 3 "مبيوع" ثم "مبيوع" ثم "مبيع" ثم مبيع.

وأما أبو الحسن الأخفش فيلزمه 4، على مذهبه، أن يقول: مبيوع. وذلك أن الأصل "مبيوع". فإذا نُقلت الضمّة اجتمع له 5 ساكنان، فيحذف الياء، فيلزمه أن يقول 6: مبيوع. فإن قال: لا أحذف إلا بعد قلب الضمّة كسرة. فالجواب أن يقال له: لم تقلب الضمّة كسرة، وأنت تزعم أن الياء إذا جاءت ساكنة بعد ضمّة في مفرد فإن الياء هي التي تُقلب واوًا، بشرط القرب من الطرف؟ فأما مع البعد فلا يجوز قلب الضمّة كسرة، في مذهب أحد من النحويين.

فإن قلت 7: فإما قلبت الضمّة كسرة لتصح الياء؛ لأني لو لم أفعل ذلك، فقلت "مبيوع"، لالتبس ذوات الياء بذوات الواو. فالجواب أن هذا القدر لو كان لازمًا لوجب أن تقول 8 "ميقن" في موقن، لئلا يلتبس بذوات الواو. فكما أن العرب لم تفعل ذلك في موقن، فكذلك لا تفعله في مبيع وأمثاله.

وثمره 9 الخلاف بين سيبويه وأبي الحسن تظهر في تخفيف مسوء وأمثاله. قال أبو الفتح في "القدر" 10 له: سألي أبو علي عن تخفيف مسوء. فقلت: أما على قول أبي الحسن فأقول: رأيت مسوءًا 11؛ لأنها عنده واو "مفعول". وأما على مذهب سيبويه فأقول: رأيت مسوءًا، بتحريك الواو لأنها عنده العين. فقال لي أبو علي: كذلك هو، اللهم إلا أن تقول: إنهم حملوا الماضي على المضارع. وإذا كانت العرب قد حملت المضارع في الإعلال على

1 م: لمجيء.

2 أمالي ابن الشجري 1: 209 والمنصف 1: 300.

3 أي: على مذهبه والأصل الذي يعتمد عليه في الإعلال.

4 م: فيلزم.

- 5 ف: لك.
- 6 أمالي ابن الشجري: 209.
- 7 أمالي ابن الشجري: 1: 209.
- 8 ف: يقول.
- 9 سقط من النسختين حتى قوله "في ثبات الواو"، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.
- 10 القد: كتاب لابن جني، يُسمى أيضاً "ذا القد". الخزانة 2: 129.
- 11 علق عليه في الحاشية بما يلي: كما تقول في مقروء: مقروء.

(299/1)

الماضي، مع أنَّ الأكثر على أنَّ المضارع ... 1 فالأحرى أن يُحمل الماضي على المضارع في ثبات الواو.

ويجوز الإتمام 2 في "مفعول" من ذوات الياء، وهي لغة بني تميم. قال 3:

وكأنَّها تُفَاحَةٌ، مَطْيُوبَةٌ

وقال علقمة 4:

[حَتَّى تَذَكَّرَ بَيضَاتٍ، وَهَبَّجَهُ] ... يَوْمَ رَذَاذٍ، عَلَيْهِ الرِّيحُ، مَغْيُومٌ.

والإعلال أفصح.

ولا يجوز الإتمام 5 في ذوات الواو إلَّا فيما سُمع. والذي سُمع من ذلك 6: مِسْكٌ مَدَّوُوفٌ، قال الراجز 7.

والمِسْكُ في عَنَبَرِهِ المَدَّوُوفُ

والأشهر: مَدَّوُوف. وقالوا: رَجُلٌ مَعْوُودٌ وَفَرَسٌ مَقْوُودٌ وَثَوْبٌ مَصْوُونٌ وَقَوْلٌ مَقْوُولٌ. وإنَّما لم يَجْزِ الإتمام 8 في "مفعول" من ذوات الواو، إلَّا فيما شَذَّ؛ لأنَّ الواو أثقل من الياء.

وخالف المبرد 9 كافَّةَ النُّحَوِيِّينَ 10، فأجاز الإتمام 11 في ذوات الواو قياسًا على ما ورد.

1 كلمة مخرومة لم أتبينها.

2 م: الإشمام.

- 3 أنشده الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء. المقتضب ص 3 وشرح المفصل 10: 8
- وشرح الملوكي ص 353 والخصائص 1: 261 ومقتضب المبرد 1: 101 والمنصف 1:
- 286 وأمالي ابن الشجري 1: 210 والعيني 4: 574 والصحاح واللسان والتاج

"طيب".

4 من مفضلية له. ديوانه ص 56 والمفضلية 120 والمنصف 1: 286 وأما ابن الشجري 1: 210.

5 م: الإشمام.

6 المقتضب ص 3 والمنصف 1: 285-287 وأما ابن الشجري 1: 209.

7 المقتضب ص 3 والمنصف 1: 285 والخصائص 1: 261 وشرح المفصل 10: 80 وشرح الملوكي ص 355. واللسان والتاج "دوف". المدووف: المسحوق أو الممزوج أو المبلول. م: "المذروف" بالذال وكذلك فيما يلي.

8 جعله سيويه مكروهاً. انظر الكتاب 2: 363 والخصائص 1: 98. م: الإشمام.

9 كذا. والصواب أنه الكسائي. انظر شرح الشافية 4: 149-150 والمقتضب 1: 99-103. وقد نقل أبو حيان إلى حاشية ف من خط ابن عصفور ما يلي: هذا الذي ذكرته عن المبرد هو الذي حكاه أبو الفتح عنه. وأما الذي ذهب إليه أبو العباس في تصريفه فخلافاً لهذا. وذلك أنه إنما أجاز رد مبيع إلى أصله في الضرورة، ولم يجعله قياسياً، وحكى عن النحويين أجمعين أنهم يميزون إتمام مفعول من ذوات الواو في الضرورة. وأجاز ذلك هو عند الضرورة، واحتج أنه قد جاء في الكلام مثله، لكنه معتل لاعتلال الفعل، والذي جاء في الكلام ليس على فعل. فإذا اضطر الشاعر أجرى هذا على ذلك. فمما جاء منه: التَّوُور وقولهم: سُرْتُ سُوُورًا. ثم قال: وهذا أثقل من مفعول من الواو؛ لأنَّ فيه واوين وضمة، وإنما تمَّ واوان بينهما ضمة.

10 انظر المقتضب ص 3-4 والمنصف 1: 285.

11 م: الإشمام.

(300/1)

---

منه، وقال: ليس بأثقل من: سُرْتُ سُوُورًا 1 وغارت عينه غُوُورًا؛ لأنَّ في "سُوُور" و"غُوُور" واوين وضمتين، وليس في "مَعُوُود" 2 مع الواوين إلا ضمة واحدة. وهذا الذي ذهب إليه باطل 3؛ لأنَّ ما ورد من الإتمام 4 في ذوات الواو من القلة بحيث لا يُقاس عليه.

وأما احتجاجه بـ"سُوُور" و"غُوُور" فباطل؛ لأنَّ مثل "سُوُور" شاذٌّ، ولو لم يُسمع لما قيل. وأيضاً فإنَّ الصَّرورة دعت إلى ذلك في مثل "سُوُور"؛ لأنهم لو أعلُّوا فأسكنوا الواو

الأولى، وبعدها واو ساكنة، لوجب حذف إحداهما، فيصير لفظ "فُعُول" و"فُعُل" واحداً، فيقع اللبس. وكذلك أيضاً لو أعلُّوا الواو في مثل "قَوُول" فقلبوها [43ب] أَلْفًا لالتقى ساكنان: الألف والواو، فيجب حذف أحد الساكنين، فيصير "فَعُول" و"فَعُل" 5 في اللفظ واحداً.

فيقع اللبس؛ لأنَّ المصدر قد يأتي على "فَعُل" كظُلْم، وكذلك الصفة قد تأتي على "فَعُل" كضَخْم. ولا يلزم شيء من ذلك في إعلال "مفعول"؛ لأنَّ اسم المفعول لا يأتي أبداً من الفعل الثلاثي إلا على وزن "مفعول". فإذا أعللته عُلِمَ أنه مُغَيَّرٌ من ذلك 6. فإن وقعت الواو والياء عيين، في اسم على ثلاثة أحرف، فإنه لا يخلو من أن يكون على وزن من أوزان الأفعال، أو لا يكون.

فإن كان على وزن 7 من أوزان الأفعال أُعِلَّ الفعل، فقلبت الواو والياء أَلْفًا نحو: باب ودار وساق. فإنها في الأصل "بَوْبٌ" و"دَوْرٌ" و"سَوَقٌ" 8، على وزن "فَعِلٍ"، فاستثقل حرف العلة واجتماعُ المثلين - أعني الفتحيتين - فقلب حرف العلة أَلْفًا، كما فُعِلَ بـ "قَالَ" و"باع". وكذلك: رجلٌ خافٌ ومالٌ، وكبشٌ صافٌ. الأصل فيها "خَوِفٌ" و"مَوِلٌ" و"صَوِرِفٌ"، فاستثقلت الكسرة في حرف العلة، فقلب حرف العلة أَلْفًا، كما فَعِلُوا في الفعل نحو: خاف وهاب.

وكذلك لو أردت بناء اسم على "فَعِل" من البيع أو القول، لقلت: باعٌ وقالٌ، على قياس 9: خافٍ وصافٍ. وكذلك لو جاء 10 من المعتلِّ العين شيء على وزن "فَعُل"، بضمِّ العين،

---

1 م: سؤورًا.

2 م: مصوون.

3 المنصف 1: 285 والمقتضب ص 3.

4 م: الإشمام.

5 م: وفَعَل.

6 م: فيقع اللبس ولا يلزم شيء من ذلك في إعلال مفعول.

7 سقط "من أوزان ... على وزن" من م.

8 المنصف 1: 332.

9 م: على وزن.

10 المنصف 1: 334-335.

لوجب قلب حرف العلة ألفاً، كما وجب ذلك في "فَعَلٍ" و "فَعِلٍ" بفتح العين وكسرها، وإن لم يُحفظ 1 شيء من ذلك في كلامهم.

فإن قيل: وما الدليل على أن باباً وداراً وساقاً وأمثالها على "فَعِلٍ" بفتح العين، في الأصل، ولعلها مضمومة في الأصل أو مكسورة؟ فالجواب أنه لا بد من ادعاء أن العين متحركة في الأصل؛ لأن الألف لا تكون أبداً أصلاً، إلا مُنْقَلِبَةً عن ياء أو واو، ولا يمكن أن يُدعى قلبُ الألف في باب ودار وساق إلا عن حرف علة متحرك، إذ لو كان ساكناً في الأصل لصحَّ كما صحَّ قولُ وَيْنٍ. فإذا ثَبَت أنه متحرك 2 في الأصل فأولى ما يُدعى من الحركات الفتحه؛ لأنها أخفُّها؛ ولأنَّ "فَعَلًا" 3 المفتوح العين أكثر من "فَعِلٍ" و "فَعِلٍ"، بضَمِّ العين وكسرها.

وأما 4 خاف ومال وصاف فالذي يدلُّ على أنَّها "فَعِلٍ"، في الأصل، أنَّها أسماءُ فاعلين، من "فَعِلٍ" نحو: خافَ يَخَافُ وصافَ يَصَافُ ومالَ يَمَالُ. فمجيء المضارع على "يَفْعَلُ" دليلٌ على أنَّ الماضي على "فَعِلٍ". واسم الفاعل من "فَعِلٍ" يأتي على "فَعِلٍ" بكسر العين، نحو: فَرَّقَ فهو فَرَّقَ وَحَدَّرَ فهو حَدَّرَ. ولا يأتي على "فَعِلٍ" ولا "فَعِلٍ" بضَمِّ العين أو فتحها.

ولا تصحُّ العين في شيء، مما جاء على وزن الفعل، إلا فيما 5 كان مصدرًا لفعل لا يعتلُّ، نحو: العَوَرُ والصَّبْدُ؛ لأنهما مصدران لـ "عَوَرَ" و"صَبَدَ"، فصَحَّ كما صحَّ فعلُهما. أو ما جاء شاذًّا 6 -نحو: القَوْدُ والحوَكَةُ وزَوَجَ وَحَوَّلَ- فإنَّ العين صَحَّتْ فيها 7، وكان القياس إعلاؤها كما تقدَّم. وفي ذلك مُنْبَهَةٌ على ما ادَّعينا من أنَّ الأصل في باب: "بَوَّبَ"، وفي مال: "مَوَّلَ"، وأمثالهما.

فإن 8 قال قائل: لأني شيء لم تجرِ هذه الأسماء التي هي على وزن الفعل، على أصلها فتصحَّ، ليكون ذلك فرقاً بينها وبين الفعل، كما فعلوا ذلك فيما لحقته الزوائد، فقالوا "هو أطولُ منه" فصَحَّحوا، فرقاً بينه وبين "أطالَ" على ما تبين في موضعه؟ 9 فالجواب أنَّ ما لحقته زيادة.

1 في حاشية ف بخط أبي حيان: "حُفِظَ: هَيَّؤَ الرجلُ فهو هَيَّيٌّ: حَسُنَتْ هَيْئَتُهُ. نقله ابن مالك". قلت: وهذا وهم، فالحاشية ليس لها علاقة بما يذكره ابن عصفور؛ لأنه يتحدث عن الاسم الذي على وزن "فَعِلٍ"، وما في الحاشية هذه خاص بالفعل. انظر ص 289.

2 سقط من م.

3 ف: فعل.

4 المنصف 1: 333.

5 م: إلّا ما.

6 المنصف: 1: 333-334.

7 ف: فيهما.

8 سقط من النسختين حتى قوله "فأمن اللبس"، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

9 انظر ص 313.

(302/1)

من الأسماء تبلغ به زنة الأفعال لا ينصرف، فلو أعللته لالتبس بالفعل؛ لأنه لا يدخله خفض ولا تنوين كما أنّ الفعل كذلك، وما كان على ثلاثة أحرف فالتنوين والخفض يفصلان بينه وبين الفعل، فأمن اللبس.

فإن لم يكن على وزن فعل من الأفعال فإنه لا يعتلّ، ولا يُغَيَّر عن بنائه الأصلي<sup>1</sup> بل يجري مجرى الصحيح نحو: سُؤْلَةٌ 2 وعُيْبَةٌ 3 وَحَوْلٌ 4 وَصِيرٌ 5، وكذلك إذا بنيت 6 من القول أو البيع مثل "إبل" قلت 7: قَوْلٌ وَبَيْعٌ. إلّا أن يكون الاسم على "فُعْلٍ" بضمّ العين والفاء من الواو، أو "فُعْلٍ" من الياء بضمّ الفاء وإسكان العين، أو "فِعْلٍ" من الواو بكسر الفاء وفتح العين، جمعاً لاسم قد اعتلّت عينه فقلبت الواو فيه ألقاً وياء، أو "فِعْلٍ" من الواو بإسكان العين وكسر الفاء.

فإن كان على "فُعْلٍ" من الواو فإنه يخالف الصحيح، في التزام إسكان عينه 8. فتقول في جمع نوارٍ: "نُورٌ"، وعَوَانٍ: "عُؤُنٌ"، وسِوَارٍ: "سُؤُرٌ"، بالإسكان ليس إلّا. وليس كذلك الصحيح، بل يجوز فيه التحريك والإسكان نحو: رُسُلٌ ورُسُلٌ. وذلك أنه لما انضاف إلى ثقل الصمّة ثقل الواو لم يجز إلّا السكون؛ لأنّه كلما كثر الثقل كان أدعى للتخفيف.

ولا يجوز تحريك العين من "فُعْلٍ" المعتلّ العين، إلّا في ضرورة، نحو، قوله 9:

عَنْ مُبْرِقَاتٍ بِالْبُرَيْنِ، وَتَبَّ ... لَدُو فِي، الْأَكْفِ اللَّامِعَاتِ، سُورٌ 10

وقول الآخر 11:

أَعْرُ الثَّنَايَا، أَحْمُ اللَّثَا ... تِ، تَمْنَحُهُ سُؤْكَ الْإِسْحَلِ

- 1 المنصف 1: 335-336.
- 2 السولة: الكثير السؤال، من: سِلَتْ تَسأل.
- 3 العيبة: الكثير العيب للناس.
- 4 الحول: التحول والخذق.
- 5 الصير: جمع صيرة، وهي الخطيرة. م: "صيد" وفي حاشية ف "سيبويه: ويبيع وديم".
- انظر الكتاب 2: 368.
- 6 م والمنصف: إذا أردت.
- 7 م: فقلت.
- 8 المنصف 1: 336 والكتاب 2: 368-369.
- 9 عدي بن زيد. ديوانه ص 127 والكتاب 2: 368 وشرح الشافية 2: 127 و3:
- 146 وشرح شواهد ص 121-125 والمنصف 1: 338 ورسال الغفران ص 179
- وشرح المفصل 10: 84. والمبرقات: النساء المتزينات المتعرضات. والبرون: جمع برة.
- وهي الخلخال.
- 10 م: بالبرير وتبدو وفي.
- 11 عبد الرحمن بن حسان. ديوانه ص 48 والمقتضب 1: 113 وشرح شواهد الشافية
- ص 122 والمنصف 1: 338 وشرح المفصل 10: 84 واللسان والتاج "سوك" والعيني
- 4: 350-351. والأحم: من الحمة، وهي لون بين الذهب والكمته. والإسحل: شجر
- تتخذ منه المساويك.

(303/1)

---

وليس الأمر كذلك 1 في "فُعَلٍ" الذي عينه ياء. بل يجوز [فيه] 2 التحريك والتسكين،  
نحو: عَيَان 3 وعَيْن. وقالوا: بَيُوضٌ 4 ويُبِيضُ. فإذا سَكَّنْتَ الياء [44أ] كان حكمه  
حكم "فُعَلٍ" بسكون العين، ممّا عينه ياء، وسيبيئ حكمه.

فإن قيل: ولأَيِّ شيء لم يَفَرُّوا من الواو المضمومة في [مثل] 5 سُوْكَ إلى الهمزة، كما  
قالوا: أَذُوْرٌ وَأَنْوَرٌ، في جمع دار ونار؟ فالجواب 6 أنه لا يُبدل من الواو المضمومة همزة،  
إِلَّا حيث لا يمكن تخفيفها بالإسكان نحو أَذُوْرٌ؛ لأنَّكَ لو سَكَّنْتَ 7 الواو لالتقى  
ساكنان. وليس كذلك سُورٌ وَعُوْنٌ. وقد يجوز أن تُبدل الواو همزة، وإن أمكن التسكين.

فقد حُكي: جَوَادٌ وَجُوْدٌ وَجُوْدٌ، بالهمزة وبإسكان الواو.

فإن كان على "فُعِلَ" وعينه ياءٌ فلا يخلو من أن يكون مفردًا أو جمعًا.  
فإن كان جمعًا قُلِبَتِ الضَّمَّةُ كسرةً، لتصحَّ الياءُ، نحو: أبيضٌ وبيضٌ. أصله "بَيْضٌ"  
كخمرٍ، فقُلِبَتِ الضَّمَّةُ كسرةً. وذلك أنَّ الياءَ 8 لما كانت تلي الطَّرْفَ عُوْمِلَتِ معاملة  
الطرف. فكما أنَّ الياءَ إذا كانت طرفًا وقبلها ضَمَّةٌ تُقَلَّبُ 9 الضَّمَّةُ كسرةً نحو "أَظِبٍ"  
في جمع ظِبٍ، أصله "أَظِبِي" نحو "أَفْلَسَ"، فكذلك إذا كانت تلي الطرف، لا خلاف بين  
التَّحَوُّينِ في ذلك.

وإن كان مفردًا فحكمه عند سيبويه والخليل كحكم الجمع. فإذا بنيتَ من البياض اسمًا  
على "فُعِلَ" قلتَ: بَيْضٌ. فـ"ديكٌ"، على مذهب سيبويه، يحتمل أن يكون "فُعَلًا"  
و"فُعَلًا". وأبو الحسن يقلب الياءَ واوًا، ويقرُّ الضَّمَّةَ، فيقول: بُوضٌ. ولا يكون "ديكٌ"  
عنده إلَّا "فِعْلٌ". وحبَّته أنَّ قلب الضَّمَّةُ كسرةً قد استقرَّ في الجمع، نحو "بَيْضٌ" في  
جمع أبيض، ولم يستقرَّ في المفرد، والقياس 10 يقتضي التفرقة؛ لأنَّ الجمع أثقل من  
الواحد، فهو أدعى للتخفيف. فلذلك قُلِبَتِ الضَّمَّةُ كسرةً في الجمع لتصحَّ الياءُ، ولم  
تُقَلَّبِ الياءُ واوًا؛ لأنَّ الياءَ أخفُّ من الواو. وأمَّا المفرد فليكونه أخفَّ من الجمع يُحتمل  
فيه الواو.

---

1 المنصف 1: 339-340 وشرح الشافية 3: 87.

2 سقط من النسختين.

3 العيان: حديدة في متاع الفدان. م: عيان.

4 البيوض: الدجاجة الكثيرة البيض.

5 من م.

6 المنصف 1: 337-338.

7 ف: أسكنت.

8 م: الواو.

9 م: نقلت.

10 المنصف 1: 299-300.

والصحيح ما ذهب إليه سيبويه، بدليل ما ذكرناه<sup>1</sup> في مبيع وأمثاله، من أنه لما اجتمع ساكنان وحذفت الواو -على مذهب سيبويه- جاءت الياء ساكنة، وقبلها ضمة تلي الطرف، فقلبت الضمة كسرة لتصح الياء. وقد تقدّم الدليل على صحة ذلك. فكذا في "فعل" من الياء، ينبغي أن تُقلب الضمة كسرة لتصح الياء. فأما<sup>2</sup> قوله<sup>3</sup>.  
وَكُنْتُ، إِذَا جَارِي دَعَا لِمَصُوفَةٍ، ... أَشْمَرُ، حَتَّى يَنْصِفَ السَّاقَ مِزْرِي  
فَقَلَّبَ الياء من مَصُوفَةٍ وَاوًا، وَأَقَرَّ الضَّمَّةَ مع كون الياء تلي الطرف؛ لأنَّ الأصل  
"مَضِيْفَةٌ" لأنَّه من "ضَافٍ يَضِيفُ"، ثُمَّ نُقِلَتْ الضَّمَّةُ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا<sup>4</sup>، فَصَارَ  
"مَضِيْفَةٌ" فَجَاءَتِ الياء ساكنة بعد ضمة<sup>5</sup>، ثُمَّ قُلِبَتْ الياء وَاوًا، فَشَازَ لَا يُعْرَجُ عَلَيْهِ. بَلْ  
يَنْبَغِي أَنْ يُعَوَّلَ عَلَى بَابِ: مَبِيعٍ وَمَكِيلٍ؛ لِأَنَّهُ مَطْرُودٌ.

وكذلك ما حكاه<sup>6</sup> الأصمعي، من أنهم يقولون للريح الحارة: هَيْفٌ وَهُوْفٌ. فلا حجة فيه لأبي الحسن، في قوله في "فعل" من البيع: "بُوعٌ"، فَيَقْلِبُ الياءَ وَاوًا [وَيُقَرَّرُ الضَّمَّةُ]<sup>7</sup>، لاحتمال أن يكونا لغتين، فيكون هَيْفٌ من ذوات الياء، وَهُوْفٌ من ذوات الواو، نحو: 8 التَّيِّهِ وَالتَّوْهِ. ويحتمل أن يكون الهَيْفُ وَهُوْفٌ معًا من ذوات الواو، فيكون أصل هَيْفٌ: "هَيْوْفٌ" مثل مَيْتٍ، ثُمَّ أُدْغِمَتِ الياءُ فِي الْوَاوِ فَقُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً فَصَارَ "هَيْفٌ" وَحُذِفَتْ، فَقَالُوا<sup>9</sup>: هَيْفٌ، كَمَا قَالُوا: مَيْتٌ.

وإن كان<sup>10</sup> على "فعل" من الواو، بكسر الفاء وفتح العين، جَمْعًا لِمَا قُلِبَتْ فِيهِ الْوَاوُ يَاءً أَوْ أَلْفًا، فَإِنَّ الْوَاوَ تَنْقَلِبُ فِيهِ يَاءً لَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا، مع أنهم أرادوا أن تعتلَّ في الجمع كما اعتلَّت في المفرد. وذلك [نحو] <sup>11</sup>: قَامَةٌ وَقِيمٌ وَدِيمَةٌ وَدِيمٌ وَقِيمَةٌ وَقِيمٌ. والأصل "قَوْمٌ" و"دَوْمٌ"؛ لأنهما من: قَامَ يَقُومُ وَدَامَ يَدُومُ.

1 في الورقة 43.

2 المنصف 1: 300-301.

3 لأبي جندب الهذلي. خرجناه في شرح اختيارات المفضل ص 120.

4 ف: قبله.

5 سقط "فجاءت الياء ساكنة بعد ضمة" من م.

6 المنصف 1: 299.

7 من م.

8 م: ونحو.

9 م: مثل ميت فقلبت الواو وحذفت فقالوا.

10 المنصف 1: 344-345 وشرح الشافية 3: 137-139.

11 سقط من النسختين.

(305/1)

فإن كانت الواو لم تعتلّ في المفرد لم تعتلّ في الجمع<sup>1</sup>، نحو: زَوْج وزَوْجَة وعُود وعُودَة، إلّا لفظاً واحدة شَدَّتْ وهي: ثَوْرٌ وَثِيرَةٌ. فذهب<sup>2</sup> أبو بكر إلى أن الذي أوجب قلب الواو ياءً أن الأصل "ثِيَارَةٌ" كحجارة وذكارة<sup>3</sup>، فقلبت الواو ياء لأجل الألف التي بعدها. كما قلبت<sup>4</sup> في سياط جمع سوط، على ما يُبين بعد<sup>5</sup>. فلما قَصَرَه منه<sup>6</sup> بقيت الياء، تنبيهاً على أنه مقصور من ثِيَارَة<sup>7</sup>، كما صَحَّ "عَوْر" حملاً على "اعْوَرَّ". وذهب<sup>9</sup> المبرد إلى أنهم أرادوا أن يفرّقوا بين جمع "ثَوْر" الذي هو الحيوان، والثَوْر الذي يراد به القطعة من الأقط<sup>10</sup>، فقالوا في الحيوان: ثِيرَة، وفي الأقط: ثَوْرَة، كما قالوا: نَشِيَانٌ لِلخَبَرِ<sup>11</sup>، وأصله نَشَوَان، فرقاً بينه وبين نَشَوَانٍ بمعنى سكران. ومنهم من<sup>12</sup> ذهب إلى أن الأصل "ثَوْرَة" بالإسكان، فقلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة بعد كسرة، ثم حَزَكَ بالفتح [44ب]، وأبقي<sup>13</sup> الياء؛ لأن الأصل الإسكان. ومنهم من علّل ذلك بأنهم قد قالوا ثِيرَة وَثِيرَانٌ فقلبوا الواو ياء، فأحبُّوا أن يُجرِّبوا جمعه كلّهُ على الياء، فقالوا: ثِيرَة، كما قالوا: ثِيرَة<sup>14</sup> وَثِيرَان، كما حملوا: أَعِدُّ وَتَعِدُّ وَنَعِدُّ، على "يَعِدُّ". وكلُّ ذلك توجيهٌ شذوذٌ.

وكذلك لو كان "فِعَلٌ" من ذوات الواو مفرداً لم تقلب واوه ياء، نحو: طُول<sup>15</sup>. فإن كان الاسم على "فِعْلٍ" من الواو، بكسر الفاء وإسكان العين، قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، نحو: قَيْلٍ. أصله "قَوْلٌ" لأنه من القول.

1 المنصف 1: 345-349.

2 المنصف 1: 347.

3 الذكارة: جمع الذكر. م: ذكارة.

4 م: تقلب.

5 في الورقة 46.

6 المنصف: فلما قصرت الكلمة بحذف الألف.

- 7 م: ثيار.
- 8 م: "عور". وانظر ص 309.
- 9 المنصف 1: 346-347 وشرح المفصل 10: 88.
- 10 الأقط: ضرب من الطعام.
- 11 النشيان للخبر: الذي يتخير الخبر أول وروده.
- 12 كذا. ونسب ابن جني هذا المذهب إلى المبرد أيضاً، انظر المنصف 1: 346-347 و349 حيث ضبطت "ثورة" بفتح الواو خطأ.
- 13 م: وإبقاء.
- 14 سقط "كما قالوا ثيرة" من م.
- 15 الطول: الحبل الطويل جداً.

(306/1)

فإن وقعت الواو أو الياء 1 عيناً في فعل، على أزيد من ثلاثة أحرف، فإنه لا يخلو أن يكون ما قبل حرف العلة ساكناً أو متحرّكاً.

فإن كان متحرّكاً -وذلك في "انفَعَلَ" و"افتَعَلَ" نحو: انقادَ واقتادَ واختارَ- فإنك 2 تُعامل ما بعد الساكن معاملة فعل، على ثلاثة أحرف. وذلك أن الأصل "انْقَوَدَ" و"اقتَوَدَ" و"اختَيَرَ"، فعاملت "قادَ" من "انقادَ"، و"تادَ" من "اقتادَ"، و"تارَ" من "اختارَ"، معاملة: قالَ وباعَ، فأعللت كما أعللتهما.

ولا يصحُّ شيء من ذلك، إلا أن يكون في معنى ما لا يعتلُّ، نحو 3: اجتَوَرُوا واهتَوَشُوا واعتَوَنُوا؛ لأنها في [معنى] 4: تجاورُوا وتعاونُوا وتهاوَشُوا؛ ألا ترى أن الفعل فيه ليس فعل واحد؟ فبأنه أن يكون على وزن "تفاعَلَ". وكذلك جميع ما يأتي على معنى "تفاعَلَ" لا يُعلُّ شيء منه كما لم يعلَّ: عَوَرَ وصَيَدَ؛ لأنهما في معنى 5: اعورَّ واصيَدَّ.

إلا أنك إذا أسندتهما 6 إلى ضمير متكلِّم أو مخاطب 7 لم تُحوَّل الفتحة التي في العين إذا كانت واواً ضمةً، أو ياءً كسرةً، كما فعلت ذلك في "قُلْتُ" و"بعثُ" بل تقول: انْقَدْتُ واختَرْتُ 8، فتُسكِّن آخر الفعل للضمير، وما قبله ساكن فتحذفه لالتقاء الساكنين من غير تحويل.

وإنما لم تُحوَّل لأنك لو حوَّلت في ذوات الواو حركة العين ضمةً لنقلت "انْفَعَلْتُ" و"افتَعَلْتُ" إلى "انْفَعَلَ" و"افتَعَلَ"، وهما بناءان غير موجودين. وكذلك لو حوَّلت في

ذوات الياء حركة العين كسرةً لنقلتهما إلى "انفَعِل" و "افتَعِل" 9، وهما بناءان غير موجودين. فلمَّا كان النقل يُؤدِّي إلى بناء غير موجود لم يُجز. وليس 10 كذلك "فَعَل"؛ لأنَّه إذا حُوِّل إلى "فَعُل" بضمِّ العين، أو "فَعِل" بكسرها، كان محوِّلاً إلى بناءٍ موجودٍ.

---

1 ف. والياء.

2 المنصف 1: 306.

3 المنصف 1: 305-306.

4 من م.

5 علق عليه أبو حيان في حاشية ف بما يلي: "حَمَلَ بَعْدُ أَفْعَلَ عَلَى عَوْرِ وَصِيدَ. فانظره" قلت: انظر ص 312.

6 المنصف 1: 292-294.

7 أغفل نون النسوة الغائبات. وانظر ص 288 و 293 و 296 و 297.

8 زاد ههنا في ف: "فتنقل الحركة من حرف العلة إلى ما قبله". وهذا وهم.

9 م: افتَعِل.

10 م: وليست.

(307/1)

---

وإذا بَنِيَتْهُ للمفعول 1 عاملت ما بعد الساكن معاملة الفعل على ثلاثة أحرف. فمن قال في "قال" و "باع". قِيلَ وَبِيعَ، قال: انْقَيِدَ اخْتِيَرَ واقتَيِدَ. ومن أشار إلى الضمَّة هنالك فَأَشَمَّ أَشَمَّ هنا. ومن قال: قُؤَلْ وَبُوعَ، قال: انْقُؤَدَ واخْتُؤَرَ واقتُؤَدَ 2. وكذلك إذا أسندته إلى ضمير المفعول المتكلم أو المخاطب 3 قلت: "اخْتَرْتُ"، على لغة من قال: اخْتُؤَرَ. ومن أَشَمَّ فقال: اخْتِيَرُ، قال "اخْتَرْتُ" فَأَشَمَّ. ومن تَرَكَ الإِشْمام فقال: اخْتِيَرُ، تَرَكَ الإِشْمام فقال: "اخْتَرْتُ"؛ لأنَّه لا يدخله لبس كالذي يدخل في "بَعْتُ". والعمل في إعلال ذلك كَلِهَ كالعمل في إعلال: قِيلَ وَبِيعَ، وقد تَقَدَّمَ 4. وكذلك المستقبل 5 مبنياً كان للفاعل أو المفعول واسمُ الفاعل والمفعول، يجري ما بعد الساكن في جميع ذلك مجرى الفعل على ثلاثة أحرف، فتقول: يَنْقَادُ وَيُنْقَادُ وَيُقْتَادُ وَيُقْتَادُ 6 ومُقْتَادٌ وَمُنْقَادٌ. فتُجْري 7 "قَادَ" و "نَادَ" في جميع ذلك مجرى: قَالَ وَبَاعَ. وإن كان ما قبل حرف العلة ساكناً فلا يخلو أن يكون الساكن حرف علة، أو حرفاً

صحيحًا. فإن كان حرفَ عِلَّةٍ فإن العين لا تعتلُّ أصلاً. وذلك نحو 8 "فاعَلْتُ"  
و"تفاعَلْتُ" 9 و"فَعَلْتُ" 10 و"فَيَعَلْتُ"، جميعُ ذلك لا تعتلُّ 11 فيه العين، وذلك نحو:  
سَايَرْتُ وَتَسَايَرَّ وَعَاوَنْتُ وَتَعَاوَنَ وَقَوَّمْتُ وَمَيَّرْتُهُ 12. وإنما لم تعتلَّ العين؛ لأنَّ ما قبلها  
ساكن. فلو أسكنتها لالتقى ساكنان فيجب الحذف، فيصير لفظ "فاعَلْ" كـ"فَعَلْ"،  
نحو: سَايَرَّ لو قلبت الياء أَلْفًا ثُمَّ حَذَفْتُهَا لالتقاء الساكنين لقلت "سارَ". وكذلك "فَعَلْ"  
و"فَيَعَلْ" لو أعللت العين، فقلبتهَا أَلْفًا ثُمَّ حَذَفْتُهَا، أو الساكنَ قبلها، لصار اللفظ بهما  
كاللفظ بـ"فَعَلْ" أو بـ"فَعَلْ". فكنت

1 المنصف 1: 293-294.

2 م: انقود واختور واقتود.

3 أغفل ضمير الإناث الغائبات. وانظر ص 288 و 293 و 296 و 297.

4 في الورقة 42.

5 المنصف 1: 293.

6 م: وتقتاد.

7 م: فيجري.

8 المنصف 1: 302-303.

9 في المنصف: تفاعلنا.

10 زاد في المنصف "تفعَّلنا" ولم يذكر "فيعلت".

11 ف: لا يعل.

12 ف: صيرته.

(308/1)

تقول في: مَيَّرَ 1 وَقَوَّمَ، لو حذفت الساكن الأول بعد إعلال العين 2: "مازَ 3 و"قامَ".  
ولو حذفت العين لقلت: "مَيَّرَ 4 و"قَوَّمَ". فلمَّا كان الإعلال يؤدي إلى الحذف  
والإلباس لم تُعلَّ شيئاً 5 من ذلك. إلَّا أنك تقلب الواو ياء في "فَيَعَلْ" ممَّا عينه واو،  
لاجتماع الياء والواو وسبق الياء بالسكون، فتقول في "فَيَعَلْ" من القَوْل: قِيلَ.  
وكذلك [45] تصحُّ 6 في المضارع، وفي الفعل المبني للمفعول، واسم الفاعل والمفعول،  
كما صحَّت في الفعل [الماضي المبني للفاعل] 7، فتقول 8 في الماضي المبني للمفعول:

سُوَيْرَ وَعُوُونَ<sup>9</sup>، وتُسُوِيرَ وتُعُوُونَ، وقُومَ ومُيَّرَ. وفي "فُعِلَ"10 من القول: قُوُولَ، فتقلب ياء "فُعِلَ" واوًا لسكونها وانضمام ما قبلها11، كما فعلت ذلك في بُوطِرَ. ولا تُدْغِمُ الواو من: سُوَيْرَ وَعُوُونَ وتُسُوِيرَ وتُعُوُونَ؛ لأنها بَدَلُ من الألف في "سَايِرَ" و"تَسَايِرَ" و"عَاوَنَ" و"تَعَاوَنَ". فكما لا تُدْغِمُ الألف في الياء [أو الواو] 12 فكذلك ما هو بدل منها، وكذلك [أيضًا] 13 لا تدغم الواو من "قُوُولَ" في الواو التي بعدها؛ لأنها لما صارت مدَّة أشبهت الواو المنقلبة من الألف في "سُوَيْرَ" وأمثاله، فلم تُدْغِمَ كما لم تُدْغِمَ 14 واو "سُوَيْرَ" فيما بعدها. وكذلك حكم كلِّ حرف قد كان لغير المدِّ ثم صار في بعض المواضع مدَّة، لا يُدْغِمُ لشبهه بالألف في "فاعِلَ"، من حيث هو للمدِّ ولا يلزم كما لم تلزم الألف. فإن كان حرف المدِّ لازمًا أدغم نحو: مَعْرُوزَ، أدغمت واو "مفعول" في الواو التي بعدها، لما كانت لازمة لكونها في لفظ لا يتصرَّف.

[وتقول] ، في المضارع واسم الفاعل والمفعول: يُسَايِرُ 15 وَيُسَايِرُ وَيُعَاوِنُ وَيُعَاوِنُ،

1 م: مير.

2 ف: بعد الإعلال في العين.

3 م: مار.

4 م: مير.

5 ف: لم يعمل شيء.

6 ف: يصح.

7 تنمة يقتضيها السياق.

8 زاد في م: سوير.

9 ف: "عوور" بالراء. وكذلك فيما يلي.

10 كذا. دون قلب الياء واوًا، لبيان لفظ الأصل.

11 م: لسكون ما قبلها.

12 تنمة يقتضيها السياق.

13 من م.

14 م: لم يدغم.

15 م: ويساير.

[وَيْتَسَايِرُ] 1 وَيَتَعَاوُنُ وَيُتَعَاوَنُ، وَيَقْوِمُ وَيُقْوِمُ، وَيُمَيِّرُ وَيُمَيَّرُ، وَمُسَايِرُ وَمُسَايِرٌ، 2 وَمُعَاوِنٌ وَمُعَاوِنٌ، وَمُتَسَايِرٌ وَمُتَسَايِرٌ، وَمُتَعَاوِنٌ وَمُتَعَاوِنٌ عَلَيْهِ، وَمُقْوِمٌ وَمُقْوِمٌ، 3 وَمُمَيِّرٌ وَمُمَيَّرٌ. فلا تعتلُ العين في شيء من ذلك.

وتقول في المضارع من "فَعَلَ" واسم الفاعل واسم المفعول: يُقِيلُ وَيُقِيلُ وَمُقِيلٌ وَمُقِيلٌ. فتدغم ياء "فَعَلَ": في الواو فتقلبها ياءً، ولا تُعَلِّ 4 العين بأكثر من قلبها ياءً، كما كان ذلك في الماضي المبني للفاعل.

وإن كان الساكن حرفاً صحيحاً فلا يخلو أن يكون الفعل على وزن "افْعَلَّ" أو "افْعَلَّ"، أو على غير ذلك من الأوزان.

فإن كان على غير ذلك من الأوزان – وذلك "أَفْعَلَّ" و"اسْتَفْعَلَّ" – فإنك تنقل الفتحة من حرف العلة إلى الساكن قبله، وتقلب حرف العلة ألفاً. وذلك نحو: أَقَامَ واستقام وأبَانَ واستبانَ. الأصل "أَقْوَمَ" و"اسْتَقْوَمَ" و"أَبَيْنَ" و"اسْتَبَيْنَ". فنقلت الفتحة من حرف العلة إلى الساكن قبله، فصار "أَقْوَمَ" و"اسْتَقْوَمَ" و"أَبَيْنَ" و"اسْتَبَيْنَ". فانفتح ما قبل الواو والياء في اللفظ، وهما متحركان في الأصل، والسكون عارضٌ، فقلبت حرف العلة ألفاً، لانفتاح ما قبله في اللفظ وتحركه في الأصل.

فإن قيل: ولأَيِّ شيءٍ أُعِلَّ حرف العلة وما قبله ساكن؟ فالجواب أنه حُمِلَ عليه قبل لحاق الزيادة له؛ لأنَّ الزيادة في "أَقَامَ" و"اسْتَقَامَ" لحقت "قَامَ". وكذلك ما كان نحوهما. وكذلك أيضاً تفعل بالمضارع، فتقول: يُقِيمُ وَيُقَامُ، وَيَسْتَقِيمُ وَيُسْتَقَامُ. والأصل "يُقْوِمُ" و"يُسْتَقْوِمُ"، و"يُسْتَقْوِمُ" و"يُسْتَقْوِمُ". فنقلت حركة حرف العلة إلى الساكن قبله، حملاً على مضارع الثلاثي غير المزيد نحو: يَقْوِمُ وَيَخَافُ.

فإن جاءت الواو ساكنة بعد كسرة قلبت ياء، نحو: يُقِيمُ وَيَسْتَقِيمُ. وإن جاءت الياء 5 ساكنة بعد كسرة ثَبَّتَتْ، نحو: يُبِينُ وَيَسْتَبِينُ.

وإن جاءت الياء أو الواو بعد فتحة قلبت 6 ألفاً، لانفتاح ما قبلها في اللفظ وتحركها 7 في

1 تنمة يقتضيهما السياق.

2 م: ومساير ومساير.

3 زاد في م: عليه.

4 ف: ولا تعتل.

5 سقط "ساكنة بعد كسرة ... الياء" من م.

6 م: قبلتا.

7 م: وتحركهما.

(310/1)

الأصل، نحو: يُقَامُ وَيُسْتَقَامُ، وَيُبَانُ وَيُسْتَبَانُ.  
وكذلك اسم الفاعل واسم المفعول، تُعْلَمُهُمَا حَمَلًا عَلَى الْفِعْلِ. وذلك نحو: مُسْتَبِينَ  
وَمُسْتَبَان، وَمُسْتَقِيمٌ وَمُسْتَقَامٌ، وَمُقِيمٌ وَمُقَامٌ، وَمُبِينٌ وَمُبَانٌ، الأصل "مُسْتَقْوَمٌ"  
و"مُسْتَقْوَمٌ" 1، و"مُسْتَبِينٌ" و"مُسْتَبِينَ"، و"مُقْوَمٌ" و"مُقْوَمٌ"، و"مُبِينٌ" و"مُبِينٌ". فَعَمِلَتْ  
بِهِمَا مَا عَمِلَتْ بِالْمَضَارِعِ.  
ولا يصحُّ شيء من ذلك، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِعْلٌ تَعَجُّبٌ 2، نحو: مَا أَقُولُهُ وَمَا أَطُولُهُ! وَأَقُولُ  
بِهِ وَأَطُولُ بِهِ! فَإِنَّهُ يَصَحُّ لَشَبْهِهِ بِ"أَفْعَلٍ" الَّتِي لِلْمَفَاضِلَةِ، نحو: هُوَ أَقُولُ مِنْهُ وَأَطُولُ.  
ووجه الشَّبهِ بَيْنَهُمَا أَنَّهُمَا لَا يُبْنِيَانِ إِلَّا مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ، وَأَنَّ فِعْلَ التَّعَجُّبِ فِيهِ تَفْضِيلٌ  
لِلْمَتَعَجِّبِ مِنْهُ عَلَى غَيْرِهِ 3، كَمَا أَنَّ "أَفْعَلًا" يَقْتَضِي التَّفْضِيلَ، وَأَنَّ فِعْلَ التَّعَجُّبِ لَا  
مَصْدَرَ لَهُ وَلَا يَتَصَرَّفُ، فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الْاسْمِ 4 لَذَلِكَ.  
وما عدا فِعْلَ التَّعَجُّبِ لَا يَصَحُّ إِلَّا فِيمَا شَدَّ. وَالَّذِي شَدَّ مِنْ 5 ذَلِكَ: اسْتَنَوَقَ الْجَمَلُ  
وَاسْتَصَوَّبَ 6 رَأْيَهُ - حَكَاهُمَا ابْنُ مِقْسَمٍ عَنْ ثَعْلَبٍ 7 - وَاسْتَتَيْسَتِ الشَّاةُ وَاسْتَرَوَحَ 8  
وَاسْتَحْوَذَ. وَلَا يُحْفَظُ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ [45ب] الْجَمْعُ عَلَى الْأَصْلِ.  
وَشَدَّ مِنْ "أَفْعَلٍ": أَطْيَبَ وَأَجُودَ وَأَغْيَلَتِ الْمَرْأَةُ وَأَطُولَتْ. قَالَ 9:  
صَدَدْتُ، فَأَطُولْتُ الصُّدُودَ، وَقَلَّمَا ... وَصَالٌ، عَلَى طُولِ الصُّدُودِ، يَدُومُ  
وَقَدْ سُمِعَ: أَطَالَ وَأَجَادَ وَأَطَابَ. وَأَمَّا "أَغْيَلٌ" فَلَا يَحْفَظُ فِيهِ كَافَّةُ النَّحْوِيِّينَ إِلَّا التَّصْحِيحُ،  
إِلَّا أَبَا زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ فَإِنَّهُ حَكَى: أَغْيَلَتِ الْمَرْأَةُ وَأَغَالَتْ بِالتَّصْحِيحِ وَالْإِعْلَالِ.  
وَجَمِيعُ هَذِهِ الشُّوَادِ مُنْبَهَةٌ عَلَى مَا ادَّعَيْنَاهُ، مِنْ أَنَّ أَصْلَ 10 أَقَامَ: "أَقْوَمَ"، وَاسْتَقَامَ:  
"اسْتَقْوَمَ".

1 ف: يستقوم ويستقوم.

2 المنصف 1: 315-321.

3 سقط "على غيره" من م.

5 المنصف 1: 276-279.

6 م: استضويت.

7 مجالس ثعلب ص 470 والمنصف 1: 277.

8 سقط من م.

9 ينسب إلى عمر بن أبي ربيعة والمرار الفقعي. الكتاب 1: 12 و 459 وشرح أبياته  
1: 104 والأغاني 10: 315 والمقتضب 1: 84 والإنصاف ص 84 والمغني ص 339  
وشرح شواهد ص 717 وشرح أبياته 5: 246 وديوان المرار ص 480 والمنصف 1:  
191 و2: 69 والمختص 1: 96 والخصائص 1: 143 و257 وديوان عمر ص  
494 والخزانة 4: 287-290 وشرح المفصل 10: 76. وفي حاشية ف بخط أبي  
حيان عن إيجاز التعريف لابن مالك بعض ما شذ في تصحيحه تنبيهًا على خفته، وأنَّ أبا  
زيد جعله قياسيًا لا سماعيًا.  
10 المنصف 1: 190-191.

(311/1)

وإن كان على وزن "افْعَلَّ" أو "افْعَالٌ"، نحو: ابيضَّ وابيضَّ، واعورَّ واعورَّ، فإنَّ العين  
تصحُّ ولا تعتلُّ<sup>1</sup>. وإمَّا لم تعتلَّ؛ لأنَّك لو أعللتَ "ابيضَّ" و2 "اعورَّ" لقلتَ "باضَّ"  
و"عارَّ"، فيلتبس بـ"فاعِل". وذلك أنك كنت تنقل الفتحة من الياء والواو إلى الساكن  
قبلهما، وتحذف ألف الوصل لزوال الساكن، وتقلب الواو والياء أَلْفًا، لتحركهما في  
الأصل وانفتاح ما قبلهما في اللفظ.

وكذلك لو أعللتَ "ابيضَّ" واعورَّ" لِّلزِمكَ أن تقول "باضَّ" و"عارَّ" فيلتبس بـ"فاعِل".  
وذلك أنك إذا فعلتَ بمهما<sup>3</sup> ما فعلتَ بـ"افْعَلَّ" التقى ساكنان: ألف "افْعَالٌ" والألفُ  
المبدلة، فتحذف إحداهما، فيصير اللفظ "باضَّ" و"عارَّ".

ومَّا يوجب أيضًا تصحيح "افْعَلَّ" و"افْعَالٌ" أنَّ المزيد إمَّا اعتلَّ بالحمل على غير المزيد،  
[وغيرُ المزيد] 4 ممَّا هو في معنى "افْعَلَّ" و"افْعَالٌ" لا يعتلُّ<sup>5</sup> نحو: عورَ وصيدَ. فليس  
لـ"افْعَلَّ" و"افْعَالٌ" ما يُحملان عليه في الإعلال.

فإن كان الاسم على أزيد من ثلاثة أحرف فلا يخلو من أن يكون موافقًا للفعل في وزنه،  
أو لا يكون. فإن كان موافقًا للفعل في وزنه<sup>6</sup> -وأعني بذلك أن يكون عدد حروفه  
موافقًا لعدد حروف الفعل، وحركاته كحركاته وسكناته كسكناته- فلا يخلو من أن يكون  
موافقًا للفعل في جنس الزيادة فلا<sup>7</sup> يخلو من أن يكون إعلاله إعلالَ الفعل مصيرًا له

على لفظ الفعل، أو لا يكون.

فإن لم يكن مصيرًا له على لفظه أعللته لأمن اللبس. وذلك نحو أن تبني من القول اسمًا على "يُفْعَل" بضم الياء والعين، فإنك تقول "يُقُولُ". وكذلك إن بنيت من البيع قلت "يُبَيْعُ". والأصل "يُبَيْعُ"، فنقلت الضمة من الياء إلى الباء، فصارت الياء ساكنة بعد ضمة، فقلبت الضمة كسرة لتصحح الياء، كما فعلوا في بِيض ومَبِيع، في مذهب 8 [سيبويه في إعلالهما. هذا مذهب جماعة]

#### 1 المنصف 1: 304-305.

2 م: أو.

3 م: به.

4 من م.

5 علق عليه أبو حيان في حاشية ف بما يلي: "قد نبهنا على هذا قبل، فانظره". يريد أن ابن عصفور حمل ههنا المزيد على غير المزيد في الاعتلال، مع أنه كان قد حمل من قبل غير المزيد على المزيد في ذلك. انظر ص 305 و 307 و 362.

6 سقط "أو لا يكون ... في وزنه" من م.

7 سقط من النسختين إلى قوله "لم يعمل لئلا يلتبس"، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

8 انظر الكتاب 2: 365-366.

(312/1)

النحويين ... لكونه] 1 ليس مبنياً على فعل. والصحيح ما ذهب إليه من أنك تُعَلِّ، لموافقته "يُفْعَل" في الوزن، وإن لم يكن مبنياً على الفعل. وسيقام الدليل على صحة ذلك، فيما زيادته مخالفة لزيادة الفعل.

وإن كان الإعلال مصيرًا له على لفظ الفعل لم يُعَلِّ، لئلا يلتبس الاسم بالفعل. وذلك نحو قولك: 2 هذا أطول منك؛ ألا ترى أنك لو أعللت فقلت "أطال" لالتبس بلفظ الفعل؟ وكذلك 3 لو بنيت مثل "يُفْعَل" 4 و "تَفْعَل"، من القول والبيع، لقلت "يُقُولُ" 5 و "يُبَيْعُ" 6، و "تَقُولُ" و "تَبَيْعُ". وكذلك أيضاً لو ألحقت التاء لم تعتد بها، وصححت الاسم، فكنت تقول "يَقُولُ" 7 و "يُبَيْعُ" 8، و "تَقُولُ" و "تَبَيْعُ".

أو 9 أَلْفِي التأنيث أو الألف والنون الزائدتين المشبهتين لهما أو ياء النسب أو علامة

التثنية [والجمع السالم] ، لم تعتدّ بهما وصححت الاسم. قالوا: تَدَوْرَةٌ، في اسم مكان. وقالوا أخيلِيّ، في النسب إلى أخيل، وأبيضِيّ، ويومُ أَرْوَنَانَ وَهَيْنَ وَأَهُونَاءَ. وقالوا في اسم موضع: [أَيْنُ، وفي جمع بَيْنَ] : أَيْنَاءَ. وقال بعضهم أَيْنَاءَ، فأعلّ وهو شاذٌّ، ووجهه أنه أعلّه لكونه على وزن الفعل، واعتدّ بِالْفِي التأنيث في رفع العلة الموجبة للتصحيح قبل لحاقها. وهو خوف اللبس بالفعل؛ ألا ترى أنه لا يمكن التباسه بالفعل بعد لحاقهما؟ وكذلك حكم ما لفظه لفظ الفعل 10، وزيادته كزيادة الفعل. قال الشاعر 11:

جاءُوا بِتَدَوْرَةٍ، يُضِيءُ وَجُوهَنَا ... دَسَمُ السَّلِيْطِ، عَلَى فَتِيْلٍ ذُبَالٍ

فأما 12 "يزيدُ" اسم رجلٍ فإِنَّمَا اعتلّ من قَبْلَ أنه كان فِعْلاً لَزِمَهُ الإِعْلَالُ، ثُمَّ نُقِلَ من الفعل فَسُيِّ بِه. فهو في المعتلّ نظيرُ "يَشْكُرُ" في الصحيح. وكذلك "تَزِيدُ" بالتاء.

1 ما بين معقوفين مخروم تتعذر قراءته.

2 م: قوله.

3 الكتاب 2: 365. وانظر المنصف 1: 322.

4 الكتاب: تُفْعَل.

5 الكتاب: تُقُول.

6 الكتاب: تُبِيع.

7 الكتاب: تَقُولَة.

8 الكتاب: تَبِيعَة.

9 العطف على "التاء". وسقطت الفقرة من النسختين وألحقها أبو حيان بحاشية ف.

10 المنصف 1: 324-325. وفي النسختين: "ما هو على وزن الفعل". والتصويب من حاشية ف.

11 ابن مقبل. ديوانه ص 257 والكتاب 2: 365 والمنصف 1: 324 واللسان

"دور" و"ذبل". والتدورة: مكان مستدير تحيط به جبال. والسليط: الزيت.

12 من المنصف 1: 279 حتى قوله "في الصحيح".

(313/1)

قال أبو ذؤيب 1:

يَعْتُرْنَ فِي حَدِّ الطُّبَاتِ، كَأَنَّمَا ... كُسِيَتْ بُرُودَ بَنِي تَزِيدَ الْأَذْرُعُ

وإن كان مخالفاً له في جنس الزيادة فإنه يُعلّ إعلال الفعل الذي يكون على وفقه، في الحركات وعدد الحروف؛ لأنه قد أُن التباسه بالفعل. فتقول في "مَفْعَلٍ" من القول والقيام: مَقَالٌ وَمَقَامٌ. والأصل "مَقُولٌ" و"مَقُومٌ"، فأعللتهما كما أعللت "يَخَافُ". وكذلك "مَفْعَلَةٌ" 2 من البيع تقول فيها: مَبِيعَةٌ 3. فتنقل الكسرة من حرف العلة إلى الساكن قبله، كما فعلت ذلك في نظيره من الفعل وهو "يَبِيعُ".

وكذلك تقول في "مَفْعَلَةٍ" من البيع، على مذهب سيبويه 4؛ لأنك إذا نقلت الضمة من الياء 5 إلى الساكن قبلها جاءت الياء ساكنة بعد ضمة قريبة من الطرف. فعلى مذهب سيبويه تُقلب الضمة كسرة لتصح الياء، وعلى مذهب الأخفش تُقلب الياء واواً؛ لأنه مفرد. ولا تُقلب الضمة عنده كسرة لتصح الياء، إلا في الجمع. فتقول على مذهبه: مَبُوعَةٌ. وتقول في "مَفْعَلَةٍ" من القول: مَقُولَةٌ، فتُعِلُّها كما تُعِلُّ "يَقُولُ".

وكذلك تفعل بما خالفت زيادته زيادة الفعل، أو كان 6 فيه ما يقوم مقام الانفراد بالزيادة، نحو بنائك من القول والبيع مثل تحلّى 7، إلا "مَفْعَلًا" 8 فإنك لا تُعِلُّه. وذلك نحو: مَقُولٌ ومَتَّيْحٌ 9. وذلك لأنه مقصورٌ من "مَفْعَالٍ". فلم يَعَلَّ كما لا يُعَلُّ "مَفْعَالٌ" نحو: مَقُولٌ، كما لم يُعَلَّ "عَوْرٌ" لأنه في معنى "اعورٌ". ومما يُبَيِّنُ أَنَّ "مَفْعَلًا" يمكن أن يكون مقصوراً من "مَفْعَالٍ" كونهما في معنى واحد من المبالغة - تقول: رَجُلٌ مَطْعَنٌ ومَطْعَانٌ، إذا وصفته بكثرة الطعن - وكونهما قد يتعاقبان على معنى واحد نحو: مِفْتَاحٌ ومِفْتَاحٌ.

وقد شذت [46] ألفاظ فجاءت مصححة، وبأبها أن تعتل 10 وهي: مَزِيدٌ ومَرِيمٌ ومَكُورَةٌ ومَقُودَةٌ. وحكى أبو زيد: وَقَعَ الصَّيْدُ فِي مَصِيدَتِنَا، وَشَرَابٌ مَبُولَةٌ، وهي مَطْيَبَةٌ للنفس. وقرأ بعض

1 من مفضليته المشهورة. المنصف 1: 279 وديوان الهذليين 1: 10 وتزيد هو ابن حلوان بن عمران وكان تاجراً يبيع البرود بمكة. يصف أبو ذؤيب أتنا صبغتها طرائق الدماء.

2 المنصف 1: 324.

3 م: مبيعة.

4 الكتاب 2: 346.

5 م: الواو.

6 سقط حتى قوله "تحلّى" من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

7 التحلّى: القشرة على وجه الجلد.

8 المنصف 1: 323.

9 المتيح: من يتعرض لما لا يعنيه.

10 المنصف 1: 296-297. م: تعل.

(314/1)

القرءاء1: "لَمْثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ".

وذهب أبو العباس2 إلى أن نحو: مَقَامٌ وَمَبَاعٌ، إِنَّمَا اعتَلَّ لأنه مصدرٌ للفعل أو اسم مكان، لا لأنه على وزن الفعل. وجعل "مَزِيدٌ" و"مَرِيمٌ" و"مَكْوُزَةٌ" على القياس؛ لأنها ليس لها أفعالٌ فتُحْمَلُ في الإعلال عليها، إِنَّمَا هي أسماءٌ أعلامٌ.

وهذا الذي ذهب إليه فاسد؛ لأنه إن زعم أنه3 لا يُعْلَلُ إِلَّا أسماءُ المصادر، وأسماء الأزمنة والأمكنة، فقد أعلت العرب "مَعِيشَةٌ" وهو اسم ما يعاش به، وليس باسم مصدر، ولا زمان ولا مكان. وكذلك "المثوبة" وهو اسم ما يُثَابُ به من خير أو شرٍّ، وإن زعم أن الذي يُعْلَلُ ما هو جارٍ على الفعل -أعني مشتقاً منه4 بقياس مطرد- فباطل؛ لأنهم قد أعلوا مثل "مَعِيشَةٍ"5، وليس "مَفْعَلَةٌ" مما عينه ياء مما يُقال باطراد. وإن زعم أن الذي يُعْلَلُ ما هو بالجملة مأخوذ من الفعل فهذه الأسماء، وإن كانت أعلاماً، فإنها منقولة في الأصل مما أُخِذَ من الفعل. فمَزِيدٌ في الأصل مصدرٌ قد شُدَّ في تصحيحه، وحينئذ سُمِّيَ به. وكذلك مَرِيمٌ ومَكْوُزَةٌ.

هذا هو المذهب الصحيح في الأعلام، أعني أنها كَلَّهَا منقولة، سواء عُلِمَ لها أصلٌ نُقِلَتْ منه أو لم يُعْلَم؛ لأنَّ الأسماء الأعلام كلها يُحْفَظُ لها في النكرات أصولٌ نُقِلَتْ منها، وما لا يُحْفَظُ له أصلٌ منها يُحْمَلُ على الأكثر فيُقَضَى بأنَّ له أصلاً، وإن لم يحفظ. قال أبو علي: ومَّا يُبَيِّنُ أنَّ الإعلال قد يكون في الاسم، بمجرد كونه على وزن الفعل، إعلالهم نحو باب ودار، ولا مناسبة بينه وبين الفعل أكثر من الوزن. فإذا تَبَيَّنَ أنَّ الوزن موجب للإعلال وجب أن يُحْمَلَ مَزِيدٌ وأخواته على الشذوذ، لكونها لم تَعْتَلَّ، وهي على وزن الفعل.

فإن6 قال قائل: لعلَّ إعلال دار وأمثاله ليس بالحمل على الفعل، بل الموجب له في الموضعين استثقال حرف العلة مع المثليين -أعني الفتحيتين- وليس كذلك في مقام وأمثاله؛ لأنَّ حرف العلة إذا سكن ما قبله في الاسم حكمه أن يصحَّح نحو: عَثِيرٌ وحَذِيمٌ. فقد كان الواجب على هذا تصحيح مقام وأمثاله، لولا حمله على أقام.

فالجواب أنَّ الذي يدلُّ على إعلال دار وأمثاله بالحمل على الفعل شيئان: أحدهما أنَّ الثلاثيَّ المجرَّد من الزيادة إذا لم يكن على وزن الفعل لا يُعلُّ باتفاق. وأبو العباس ممن يوافق على ذلك، نحو: حَوْلَ وبيعَ

---

1 الآية 103 من سورة البقرة. وهذه قراءة قتادة. انظر التبيان 1: 386.

2 انظر المقتضب 1: 107-112.

3 سقط من النسختين حتى قوله "أو شرَّ وإن زعم". وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

4 أي: من مصدره.

5 م: مَعِيشَة.

6 سقطت الفقرة من النسختين، وألحقها أبو حيان بحاشية ف.

(315/1)

---

وصُور. وكذلك لو بنيت من القول مثل إبل لقلت: قَوْلٌ، فصَحَّحت. فلمَّا وجدناهم يعلُّونه إذا كان على وزن الفعل، ويمتنعون من إعلاله إذا لم يكن على وزنه، دلَّ ذلك على أنَّ إعلاله بالحمل عليه. والآخر تصحيحهم مثل: صَوَّرَى وَحَيَّدَى وأشباههما، بزوال الشبه الذي بين الاسم والفعل، لمَّا لحقت ألف التأنيث الخاصَّة بالأسماء. وإن كان الاسم على غير وزن الفعل فلا يخلو من أن يكون جاريًا على الفعل، أو لا يكون، ونعني بالجاري: ما يكون للفعل من الأسماء باطراد. فإن كان جاريًا أعلَّ بالحمل على الفعل. وذلك نحو "إفعال" 1 مصدر "أفعل"، و"استفعال" 2 مصدر "استفعل". فإنك تنقل الفتحة من العين إلى الفاء الساكنة قبل، ثمَّ تَقَلِّبُ 3 حرف العلة، لتحركه في الأصل وانفتاح ما قبله في اللفظ، فيلتقي ألفان: الألف المبدلة من حرف العلة والألف الزائدة قبل الآخر، فتحذف الواحدة لالتقاء الساكنين. فمذهب الخليل وسيبويه أنَّ المحذوفة الزائدة، ومذهب الأخفش أنَّ المحذوفة الأصليَّة 4. وقد تقدَّم 5 أيُّ المذهبين أحسنُ في مسألة "مفعول" ممَّا عينه حرف علة، إذ الأمر فيهما واحد. فإذا حُذِفَتْ عَوَّضَ منها تاء التأنيث، إذ كانت التاء ممَّا يُعَوَّضُ من المحذوف نحو: زنادقة، وكانت أيضًا ممَّا لا يمتنع منها 6 المصادر إذا أردت المرَّة الواحدة، نحو "ضربة" لفظه لفظ الضرب وزيادته كزيادة الفعل. وذلك [نحو] 7: إقامة مصدر "أقام"، واستقامة مصدر "استقام".

وكذلك "انْفَعَل" مصدر "انْفَعَلَ" 8 المعتلّ العين، إن كان من ذوات الواو قُلِبَت الواو ياء، وذلك نحو: انْقِياد مصدر "انْقَادَ". أصله "انْقَوَاد"، فجعلت "قَوَاد" من "انْقَوَاد" بمنزلة قِيَام، فَقُلِبَت الواو ياء كما فعلت ذلك في قِيَام. وسيُبيّن لم قُلِبَت الواو ياء في "قيام" وأمثاله 9.

---

1 المنصف 1: 291-292.

2 م: استفعل.

3 وقيل: إنه ي حذف أحد الساكنين دون قلب حرف العلة.

4 المنصف 1: 291-292.

5 في الورقتين 42 و 43.

6 كذا، على تأنيث الضمير العائد إلى "ما". وسقط "إذا كانت.. كزيادة الفعل" من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

7 من م.

8 م: الفعل.

9 في الورقة 46 ب.

(316/1)

---

فإن كانت هذه المصادر لفعل لم تَعْتَلَّ عينه صَحَّتْ كما يصحُّ فعلها. وذلك نحو: استَخَوَاذ وإغِيَال مصدر: استَخَوَذَ وَأَغِيلَتْ. وإن كان غير جار فلا يخلو من أن يسكن ما قبل حرف العلة، أو ما بعده، أو ما قبله وما بعده، أو يتحرَّك ما قبله وما بعده. فإن تحرَّك ما قبله وما بعده فلا يخلو من أن تكون العين ياءً ساكنة وقبلها ضَمَّة أو واوًا ساكنة وقبلها كسرة، أو لا تكون. فإن لم تكن كذلك صَحَّتْ، وذلك نحو: صَوْرَى 1 وحِيدَان 2 ومِيلَان 3. وذلك أنَّ ألف التأنيث لما لحَقَّت "صَوْرَ"، والألف والنون لما لحَقَّتَا "حَيْدَ" و"مَيْلَ" -وهي من خواصِّ الأسماء- أزالَتِ الشَّبَهَ الذي بين هذه الأسماء في الوزن وبين الفعل، فلم تَعْتَلَّ 4. إلا ألفاظ شَدَّتْ تُحْفَظُ، ولا يقاس عليها. وهي: دارانُ 5 وهامانُ 6 وحادانُ 7. وذلك أنهم شَبَّهُوا في هذه الأسماء الألف والنون ببناء التأنيث 8. فكما أنَّ تاء التأنيث لا تمنع

الإعلال في مثل: دارة ولابة وقارة، فكذلك الأف والنون. ووجه الشبه بينهما أنك تحذفهما في الترخيم كما تحذف التاء. وكذلك أيضاً تُحَقَّر الاسم ولا تَعْتَدُّ بالألف والنون، كما تفعل بالاسم الذي فيه تاء التانيث [46ب].

فإن قيل: وما الدليل على أنَّ دارانَ وهامانَ وحادانَ: "فَعَلان"؟ وهَلَّا جعلتها 9 "فاعلاً" نحو: ساباط. فالجواب أنَّ حملة على "فَعَلان" أولى، لكثرة وقلة "فاعال". وأيضاً فإن مَنَعَ صرفها يدلُّ على أنها "فَعَلان".

فإن 10 كانت الواو ساكنة بعد كسرة فإنها تقلب ياء نحو: ثيران جمع ثور. أصله "ثُوران" فقلبت الواو ياء. وإن كانت الياء ساكنة بعد ضمة فإنها تقلب واوًا، وإن كانت بعيدة من الطرف.

- 
- 1 م: "فإن تحرك ما قبله وما بعده صح وذلك نحو صوري". وصوري: اسم موضع.
  - 2 الحيدان: مصدر حاد عن الشيء إذا عدل عنه. م: جيدان.
  - 3 الميلان: مصدر مال يميل.
  - 4 شرح الشافية 3: 105-106.
  - 5 داران: اسم علم من دار يدور.
  - 6 هامان: اسم علم من هام يهيم. وفي النسختين والمبدع: ماهان.
  - 7 حادان: اسم علم من حاد يحيد. م: "جاذان". وفي شرح الشافية: حالان من حال يحول.
  - 8 هذا هو مذهب المبرد. شرح الشافية 3: 106.
  - 9 م: جعلتهما.
  - 10 سقط من م حتى قوله: "فقلبت الضمة كسرة لتصح الياء".

(317/1)

---

نحو: عُوْطَط 1. أصله "عُيْطَط"؛ لأنهم يقولون: عاطٌ يَعِيطُ وَعَيْطُتُه، فقلبت الياء واوًا. إلَّا "فُعَلَى" ممَّا عينه ياء فإنه لا يخلو أن يكون اسمًا أو صفة. فإن كان اسمًا قلبت الياء واوًا نحو: طُوْبَى وكُوْهَى 2، على القياس؛ لأنها بعيدة من الطرف.

وإن كانت صفة قلبت الضمة كسرة لتصحَّ الياء قالوا: قِسْمَةٌ ضِيْرَى 3. وأصله "ضِيْرَى"، على وزن "فُعَلَى" بضمِّ الفاء، والدليل على ذلك أنه لا يحفظ في الصفات

"فَعَلَى" بكسر الفاء، بل بضمتها نحو: حُبَلَى. وإنما قُلبت الضمّة كسرة؛ لأنهم لم يعتدوا بألف التأنيث، فجرت لذلك مجرى القريبة من الطرف، واعتدوا بها في الاسم كما اعتدوا بها في: صَوْرَى وحَيْدَى، فلم ينقلب حرف العلة ألفاً، وكأنّ الذي سنّ ذلك فيهما كون الصفة أثقل من الاسم، إذ الصفة من العلل الموانع للصرف، فهي أدعى للتخفيف، والياء أخف من الواو، فقلبت الضمّة كسرة لتصحّ الياء.

فإن سَكَنَ ما قبله أو ما بعده، أو ما قبله وما بعده، صَحَّ 4 إلا ما يُستثنى بعد. وذلك نحو: خِوان 5 وِصوان 6 وقِوام وخَوَل 7 ومَقُول ومشوار 8 والتَّجْوال وأَقوال وأدواء.

وكذلك أهْواناء 9، إنما صحَّ لسكون ما قبله، لا لأنّ زيادته كزيادة الفعل؛ لأنّ ألف التأنيث أزالته عنه الالتباس الذي كان يكون فيه بالفعل، لو أُعلِّ قبل لحاقها.

وإنما صَحَّت العين في مثل هذه الأسماء؛ لأنها لو قُلبت ألفاً لالتقى ساكنان، فتحذف الألف، فكان ذلك تغييراً كثيراً 10، وكان مؤدّياً في بعض المواضع 11 إلى الإلباس؛ ألا ترى أنّك لو أعللت قَوْوْلاً فقلبت واوه ألفاً ثمّ حذفته لصار اللفظ قَوْوْلاً على وزن "فَعَل"، ولم يُعلم: هل هو "فَعُول" في الأصل؟ وأيضا فإنه ليس لها ما يُوجب إعلاها، إذ ليست على وزن الفعل ولا جاريةً عليه.

---

1 العوطط: الناقة التي لم تحمل سنين من غير عقم. وفي حاشية ف بخط أبي حيان: "في تحقير عوطط: عُيْطِط. لا تقرّ الواو، والواو مبدلة من ياء. من المحتسب".

2: الكوهى: طائر.

3 الضيزى: الجائرة. وانظر الآية 22 من سورة النجم.

4 المنصف 1: 314-315.

5 م: "حوار". والحوار: ولد الناقة.

6 م: "صوار" والصوار: القطيع من البقر.

7 الحول: ذو الحيلة والتجربة.

8 المشوار: المحجن يجذب به العسل.

9 في حاشية ف بخط أبي حيان: أهْواناء: جمع هَيْن. وفيها بخطه أيضاً نقلاً عن خط ابن عصفور: فأما أهْواناء فإنما صحَّ لأنّ زيادته كزيادة الفعل، لا لسكون ما قبله؛ لأنّ أَلْفِي التأنيث لا يعتدّ بهما ولذلك صحت العين.

10 م: ذاك كثيراً.

11 م: في بعض هذه الأسماء.

وقد أُعلِّ من هذا الفصل أشياء<sup>1</sup> لأسباب أوجبت ذلك فيها، وأنا أذكرها لك، إن شاء الله.

فمن ذلك "فِعَالٌ" 2 إذا كان مصدرًا لفعل معتلّ العين بالواو، أو جمعًا لمفرد عينه واو، وقد سَكَنْتِ الواو في مفرده، أو اعتلّت بقلبها ألفًا، فإنك تقلب الواو ياءً. وذلك نحو: قامَ قيامًا وسَوَّطَ وسيَّطَ ودارَ وديَّار. والأصل "قِوامٌ" و"سِواطٌ" و"دِوارٌ": فقلبت الواو في "قِوام" ياءً، لانكسار ما قبلها، مع الحمل على الفعل في الاعتلال، مع أنَّ الواو بعدها ألفٌ وهي قريبة الشَّبه من الياء. فلمَّا اجتمعت هذه الأسباب خُفِّفَ اللفظ بقلب الواو ياء. ولو نقص شيء من هذه الأسباب لم تُقلب الواو ألفًا؛ ألا ترى أنَّ لَوَاذًا 3 صَحَّتْ واوه لصَحَّتْها في "لاوَدَ"، وحوَّلَ 4 صَحَّتْ واوه لكونها ليس بعدها ألف، والقِوام صَحَّتْ واوه؛ لأنها ليس قبلها كسرة؟

وقُلبت الواو في سِياط وديَّار لانكسار ما قبلها، وكونِ الألف بعدها وهي تشبه الياء، وكون الواو قد توهَّنت في مفرد سِياط بالسكون، وفي مفرد دِيار بقلبها ألفًا، وكون الكلمة جمعًا والجمع ثقيل. ولو نقص شيء من هذه الأسباب لم تُقلب الواو ياءً؛ ألا ترى أنَّ زَوْجَةً 5: صَحَّتْ واوه؛ لأنها ليس بعدها ألف، وطَوَّال صَحَّتْ واوه؛ لأنها متحرِّكة في المفرد، وجَوَّارِب 6 جَمَعَ جَوَّارِبٍ صَحَّتْ واوه؛ لأنها ليس قبلها كسرة؟ وزاد أبو الفتح في الشروط ألا تكون العين في المفرد مُضَعَّفَةً. فإن كانت مضاعفة لم تنقلب الواو في الجمع ياء نحو: رِواء في جمع رِيان. وإِنَّمَا 7 صَحَّتْ لاعتلال اللام بانقلابها همزة، فكرهوا إعلاها، لما يلزم عن ذلك من توالي إعلايين. ويجوز عندي أن يكون رِواء جمع رِوي لا جمع رِيان، فتكون صِحَّة الواو في الجمع لما ذكرناه 8، ولتحرُّكها في المفرد.

وقد قُلبت الواو في جمع طَوَّيل، فقالوا: طِبالٌ. وذلك في الشعر ولا يُقاس عليه. قال الشاعر 9:

1 في حاشية ف: جملتها أربعة: فِعَال كقيام، وفُعَل كصيم، وفِعِل كسيّد، وفيعلولة ككيتونة.

2 المنصف 1: 341-343.

3 اللواذ: مصدر لاوَدته.

4 الحول: التحول.

5 الزوجة: جمع زوج.

6 م: جوارية.

7 سقط من النسختين حتى قوله "توالى إعلالين"، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

8 سقط من النسختين "لما ذكرناه"، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

9 أنيف بن زبان النبهاي. المنصف 1: 342 والكامل 82 و865 وعيون الأخبار 4:

54 والمختسب 1: 184 وشرح شواهد الشافية ص 385-387 والعيني 4: 588

والمفصل 2: 275 وشرحه 10: 88 واللسان والتاج "طول" ومجالس ثعلب ص 412

والحماسة البصرية 1: 35. وانظر شرح الحماسة للمرزوقي ص 169 وللتبريزي 1:

166. والقماءة: صغر الجسم.

(319/1)

تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَاءَةَ ذِلَّةٌ ... وَأَنَّ أَشَدَّاءَ الرِّجَالِ طِيَاهُهَا

ومن ذلك "فُعَلَّ" 1 إذا كان جمعاً، ولم يكن معتلاً اللام، فإنه يجوز قلب الواو الأخيرة

ياء، ثم تُقلب [47] الواو الأولى ياء، وتدغم الياء في الياء حملاً للعين على اللام.

وذلك نحو: صائم وصِيْم وصُوم، وجائع وجُيْع وجُوع. قال الشاعر 2:

وَمُعْرِضٌ، تَغْلِي الْمَرَاجِلُ تَحْتَهُ، ... عَجَلْتُ طَبِخَتَهُ، لَرَهْطٍ جُيْعٍ

يريد "جُوعاً". والوجه ألا تُقلب.

وذلك أنك كنت تقول في جمع عات: عُتِي، فتقلب في الجمع لا غير، للعلّة التي تذكر في

موضعها 3. فلما كانت قريبة من الطرف شُبِّهت باللام. ولك أيضاً أن تقلب الضمّة

كسرة، إذا قلبت الواو ياء، فتقول: صِيْم، كما فعلت ذلك في عُصِي 4. ولا يلزم

ذلك 5، كما لَزِمَ في عُصِي بعد العين 6 من الطَّرَف.

فإن كان مفرداً 7 لم يجز القلب. وذلك نحو قولك: رجلٌ حُوِّل. وإنما لم يجز القلب؛ لأنَّ

الوجه فيما اعتلّت لامه فكانت واواً أن تثبت في المفرد، نحو قولك: عَتَا يَعْتُو عُتُوًا. قال

تعالى: {وَعَتُّوَا عُتُوًا كَبِيرًا} 8. وإذا كان الوجه في اللام، أن تثبت لم يجز في العين إلا

الثبات؛ لأنَّ العين أقوى من اللام. وكذلك أيضاً لا يجوز قلب الواو الواقعة عنها في

الجمع، إذا كانت اللام معتلة، كراهية توالي الإعلال من جهة واحدة. وذلك نحو: شاو

وشُوَّى.

فَأَمَّا "فُعَالٌ" 9، نحو: صَوَّامٌ، فلا تُقْلَبُ الواو فيه ياءً لبعدها من الطَّرَف. وقد جاء حرفان شاذَّان وهما 10 قولُهُم: فلان في صَيَّابَةِ قَوْمِهِ، يريدون "صَوَّابَةً"، أي: صَمِيمَهُمْ وخالِصَهُمْ. وهو من: صَابَ يَصُوبُ، إِذَا نَزَلَ. كَأَنَّ عِرْقَهُ فِيهِمْ قد شاع وتمكَّن، وقولُهُم 11: نِيَّامٌ، بمعنى نُوَّام

---

#### 1 المنصف 2: 1-4.

- 2 الحاذرة من مفضلية له. ديوانه ص 317 وشرح اختيارات المفضل ص 228 والمنصف 2: 3. والمغرض: اللحم الطري، والرهط: الجماعة.
- 3 في الورقة 52.
- 4 فوقها في ف: "عتي". وهو ما مثَّل به ابن جني في المنصف.
- 5 أي: قلب الواوين والإدغام.
- 6 في النسختين: الفاء.
- 7 سقط من النسختين حتى قوله: "إذا كانت اللام معتلة"، وألحقه أبو حيان بحاشية ف واستبدل به فيهما: فإن كان معتل اللام لم يجر قلب الواو ياء.
- 8 الآية 21 من سورة الفرقان. ف: كثيراً.
- 9 المنصف 2: 4-5.
- 10 م: "وقد جاء حرف واحد شاذ وهو". وكذلك في المنصف.
- 11 سقط من م: "وقولهم نيام ... " مع ما أنشده ابن الأعرابي. وكذلك في بعض نسخ المنصف.

(320/1)

---

جمع نائم. أنشد ابن الأعرابي 1:

أَلَا طَرَقْتَنَا مَيَّةً بَنَةً مُنْدِرٍ ... فَمَا أَرْقَى النُّيَّامَ إِلَّا سَلَامُهَا  
ومن ذلك "فَيَعْل"، نحو: سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ وَلَيِّنٌ. فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ أُدْغِمَتْ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ. وَإِنْ كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ قُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتْ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ. فَمِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ: لَيِّنٌ، وَمِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ: سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ. وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الْيَاءَ الْمُتَحَرِّكَ تَخْفِيفًا فَقُلْتَ: سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ وَلَيِّنٌ، لاسْتِثْقَالِ يَاءَيْنِ وَكُسْرَةٍ.  
والفارسي لا يرى التخفيف في ذوات الياء 2 قياسًا، فلا تقول في بَيْنٍ: "بَيْنٌ"، قياسًا على

لَيْنٍ، ويقيس ذلك في ذوات الواو. وحجته أن ذوات الواو قد كانت الواو فيها قد قلبت ياء فحُقِّفت بحذف إحدى الياءين منها؛ لأنَّ التغيير يَأْتَسُّ بالتغيير؛ ألا ترى أنهم يقولون في النسب إلى "فَعِيلٍ": "فَعِيلِي" فلا يحذفون الياء، ويقولون في النسب إلى "فَعِيلَةٍ": "فَعِيلِي" فيحذفون الياء، لحذفهم 3 التاء.

وزعم البغداديون 4 أن سَيِّدًا وَمَيِّتًا وأمثالهما في الأصل على وزن "فَعِيلٍ" بفتح العين، والأصل "سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ"، ثُمَّ غَيَّرَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، كما قالوا في النَّسَبِ إِلَى بَصْرَةٍ: "بَصْرِي"، فكسروا الباء. والذي حملهم على ذلك أنه لم يوجد "فَعِيلٌ" في الصحيح مكسور العين، بل يكون مفتوحها 5، نحو: صَيَّرَ وَصَيَّلَ.

وهذا الذي ذهبوا إليه فاسد؛ لأنه لا ينبغي أن يُحْمَلَ على الشذوذ ما أمكن. وأيضًا فإنه لو كان كتغير "بَصْرِي" لم يطرد. فاطْرأده 6، في مثل سَيِّدٍ وَمَيِّتٍ وَلَيْنٍ وَهَيْنٍ وَيِّنٍ، دليلٌ على بطلان ما ذهبوا إليه. فأما مجيئه على "فَعِيلٍ" مع أن الصحيح لم يجيء على ذلك فليس بموجبٍ لادِّعاء 7 أنه في الأصل مفتوح العين؛ لأنَّ المعتلَّ قد ينفرد في كلامهم ببناء لا يوجد في الصحيح 8.

- 
- 1 لذي الرمة. ديوانه ص 38 والمنصف 2: 5 وشرح الشافية 3: 43 و 173 وشرح شواهده ص 381-383 وشرح المفصل 10: 93 والعيني 4: 578. ونسبه الأخير إلى أبي عمر الكلاي. وطرقت: جاءت ليلاً.
  - 2 كذا. وانظر التكملة للفراسي ص 260. ف: الياء المتحرّكة.
  - 3 ف: بحذفهم.
  - 4 المنصف 2: 16.
  - 5 ف: مفتوحًا.
  - 6 م: لم يطرد باطراده.
  - 7 م: الادعاء.
  - 8 الكتاب 2: 371 والمنصف 3: 16-17.

(321/1)

---

وذلك نحو قَرِيَّةٍ قالوا في جمعه: قُرَى، ولا يُجْمَع "فَعْلٌ" من الصحيح على "فُعْلٍ" بضمّ الفاء 1 أصلاً. وكذلك قاضٍ وغازٍ قالوا في جمعهما: قُضَاةٌ وَغُزَاةٌ، فجمعوهما على

"فُعْلَة" بضمّ الفاء، ولا يجمع الصحيح اللام2 إلاّ بفتح الفاء، نحو: ظالم وظَلَمَة وكافِرٍ وكَفَرَة.

فإن قيل: إنّ قُضاة على ما ذهب إليه الفراء3، من أنّها "قُضَى" في الأصل نحو: ضارب وضُرِب، ثمّ أبدلوا من أحد المضعفين ألفاً4 فقالوا "قُضا"5، فالتقى ألفان: الألف التي هي لام، والألف المبدلة من أحد المضعفين، فحذفوا إحداها ثمّ أبدلوا منها التاء. فالجواب أن يقال: إنّ6 إبدال الألف من أحد7 المضعفين ليس بقياس. وإطّراد قُضاة وغُزاة وزُماة يدلُّ على بُطلان ما ذهب إليه، إذ لو كان كما ذهب إليه لم يطرد. وذهب الفراء8 إلى أنّ الأصل في سيّد: "سَوَيْدٌ" على وزن "فَعِيل"، ثمّ قُلب فادغم9. وكذلك ما كان نحوه. وحمله على ذلك عدم "فَعِيلٍ" بكسر العين في الصحيح. وهذا الذي ذهب إليه فاسدٌ؛ لأنّ القلب ليس بقياس، وأيضاً فإنه لم يجز على الأصل في موضع. ولو كان الأمر كما ذكر لسُمع "سَوَيْدٌ" و"مَوَيْتٌ". وأيضاً فإنّ "فَعِيلًا" لا يحفظ ممّا عينه ياء ولا مه حرفٌ صحّة؛ ليس في كلام العرب مثل "كَيْيل". فإذا حَمَلَ بَيِّنًا وَلَيِّنًا على أنّ الأصل فيهما "لَيِّنٌ" و"بَيِّنٌ" فقد ادّعى شيئاً لا يُحفظ في كلام العرب مثله.

وقد بيّنّا أنّ المعتلّ ينفرد بالبناء لا يكون للصحيح10، فينبغي أن يُبقَى في11 سيّد وبابه على الظاهر من أنّه "فَعِيلٌ". وأيضاً فإنّ الفراء والغداذيين إنّما راموا أن يجعلوا المعتلّ على قياس [47ب] الصحيح، ولا يُفرد المعتلّ بما لا يكون في الصحيح، ثمّ حملوا على ما لم يثبت في الصحيح؛ ألا ترى أنّ "فَعِيلًا" في الصحيح لا تُكسر عينه، وكذلك [عين] 12 "فَعِيلٍ" في

---

1 سقط "بضمّ الفاء" من م.

2 في النسختين: العين.

3 شرح الشافية 3: 154.

4 م: أبدلوا ألفاً من إحدى المضعفين.

5 م: قضا.

6 سقط "يقال إن" من م.

7 م: من إحدى.

8 شرح الشافية 3: 154.

9 سقط من م. والمراد بالقلب هنا تقديم الياء على الواو.

10 انظر ص321.

11 م: مثل.

12 تنمة يقتضيها السياق.

(322/1)

الصحيح لا تقلب. فدلّ ذلك على فسادِ مذهبيهم.  
ومن ذلك "فِعْلُولَةٌ" 1 فإنه إن كان من ذوات الياء أدغمت الياء في الياء، ثمّ حُذفت الياء المتحرّكة، استثناءً للياءين مع طول البناء. وإن كان من ذوات الواو قلبت الواو ياء، ثمّ أدغمت الياء في الياء، ثمّ حُذفت الياء المتحرّكة. وأما التزم في "فِعْلُولَةٌ" الحذف؛ لأنه قد بلغ الغاية في العدد إلا حرفاً واحداً؛ ألا ترى أنّه على ستّة أحرف 2، وغاية الأسماء أن تنتهي بالزيادة إلى سبعة أحرف. فلمّا كان الحذف في "فِعْلِيل" جائزاً 3 لم يكن في هذا الذي قد زاد ثقلاً، بالطول، إلا الحذف. وذلك نحو: كَيْنُونَةٌ وَقَيْدُودَةٌ 4. فإن قيل: وما الذي يدلّ على [أنّ] 5 كَيْنُونَةٌ 6 وَقَيْدُودَةٌ 7 وأمثالهما في الأصل "فِعْلُولَةٌ"؟ فالجواب أنّ الذي يدلّ على ذلك شيان: أحدهما أنّهما من ذوات الواو، فلولاً أنّ الأصل ذلك لقليل "قَوْدُودَةٌ" و"كُونُونَةٌ"، إذ لا موجب لقلب الواو ياء. والآخر أنّه ليس في كلام العرب "فَعْلُولَةٌ"، على ما تقدّم في الأبنية.  
فإن قيل: فإنّهما مصدران، وليس في المصادر ما هو على وزن "فِعْلُولَةٌ". فالجواب أنّ "فِعْلُولَةٌ" قد ثبتت في غير المصادر، نحو: خَيْسَفُوجَةٌ 8، ولم يثبت "فَعْلُولَةٌ" في موضع من المواضع. فحمله على ما ثبتت في بعض المواضع أحسن، إن أمكن. وإلا فقد يجيء المعتلّ على بناء لا يكون للصحيح كما قدّمنا 9.  
وزعم الفراء 10 أنّهما في الأصل "كُونُونَةٌ" و"قَوْدُودَةٌ" [بضمّ الفاء] 11، وكذلك "صَيْرُورَةٌ" و"طَيْرُورَةٌ"، ثمّ قلبت الضمّة فتحة في صَيْرُورَةٍ و"طَيْرُورَةٍ"، لتصحّ الياء. ثمّ حُملت ذوات الواو على ذوات الياء، ففتحوا الفاء وقلبوا الواو ياء؛ لأنّ مجيء المصدر على "فَعْلُولَةٌ" 12 أكثر [ما]

1 المنصف 2: 9-15 وشرح الشافعية 3: 154-155 وأما الزجاجي ص 144-149.

2 وذلك دون اعتبار تاء التانيث.

3 م: جائز.

4 سقط "وذلك نحو كينونة وقيدودة" من م.

5 سقط من النسختين وألحق بـحاشية ف.

6 الكينونة: مصدر كان يكون.

7 القيدودة: مصدر قاد يقود.

8 الخيسفوجة: سكان السفينة.

9 انظر ص 321.

10 المنصف 1: 12 وشرح الشافية 3: 154.

11 من م.

12 م: فُعلولة.

(323/1)

يكون] 1 في ذوات الياء 2، نحو: صَيْرُورَة وَسَيْرُورَة وَطَيْرُورَة وَيَيْنُورَة.

وهذا الذي ذهب إليه فاسدٌ من جهات:

منها أن ادعاء قلب الضمّة فتحة لتصحّ الياء مخالفاً لكلام العرب. بل الذي اطرّد في كلامهم أنه 3 إذا جاءت الياء ساكنة بعد ضمّة قلبت واوًا، نحو قولهم: مُوقِنٌ وَغُوطَطٌ 4، وهما من اليقين والتعيط.

ومنها أن الضمّة إذا قلبت لتصحّ الياء فإنما تُقلب كسرة، كما فعلوا في يبيض، لا فتحة. فإن قيل 5: لم يقبلوها كسرة، استتقلاً للخروج من كسر إلى ضمّ. فالجواب أن الكسر إذا كان عارضاً فلا يكرهون الخروج منه إلى ضمّ، نحو: يَبُوت وشيوخ.

ومنها أن حمله ذوات الواو على ذوات الياء ليس بقياس مطّرد. أعني أنه إذا كثّر أمر ما في ذوات الياء، ثمّ جاء منه في ذوات الواو شيء، لم يُوجب ذلك حمل ذوات الواو على الياء، وإن فُعل ذلك فشذوذاً 6؛ ألا ترى أن كثرة 7 "فعالة" في المصادر من ذوات الياء نحو: السّقاية 8 والرّماية والنّكاية 9، وقلّتها من ذوات الواو 10، لم تُخرج "جباوة" عن الشذوذ؟

ومنها أن ما ادّعاه، من أن "فُعلولة" في ذوات الياء قد كثّر، غيرُ مُسلّم. بل هذا الوزن في المصادر قليل في ذوات الياء والواو، وما جاء 11 منه في ذوات الواو كالمُعَادِل لما جاء منه في ذوات الياء.

ومّا يدلُّ على صحّة مذهب سيبويه 12 ما حُكي من مجيء "كَيْنُورَة" على الأصل. أنشد

- 
- 1 من م.
  - 2 ف: الواو.
  - 3 م: أن.
  - 4 العوطط: الناقة لم تحمل سنين من غير عقم.
  - 5 م: "فإن قال". المنصف: فإن قال قائل.
  - 6 م: فشذوذ.
  - 7 م: أن قلة.
  - 8 م: السعاية.
  - 9 زاد في م: وكثرتها.
  - 10 م: الباء.
  - 11 سقطت الواو من م.
  - 12 الكتاب 2: 372.
  - 13 المنصف 2: 15 والإنصاف ص 797 واللسان "كون" وشرح الشافية 3: 152 وشرح شواهده ص 392 والاقتضاب ص 282 والأشباه والنظائر 5: 205 و6: 14.
  - وشحطت: بعدت.

(324/1)

---

قَدْ فَارَقَتْ قَرِينَهَا الْقَرِينَةَ ... وَشَحَطَتْ، عَنْ دَارِهَا الطَّعِينَةَ  
يَا لَيْتَ أَنَا ضَمَمْنَا سَفِينَةَ ... حَتَّى يَعُودَ الْوَصْلُ كَيِّنُونَهُ  
وما عدا هذا المستثنيات 1 مَّا سَكَنَ مَا قَبْلَهُ، أَوْ مَا بَعْدَهُ، أَوْ مَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ، فَلَا يُعْلُ  
أَصْلًا بِأَكْثَرِ مِنْ أَنْ تُقْلِبَ الْوَاوُ فِيهِ يَاءٌ، إِذَا اجْتَمَعَتْ مَعَ الْيَاءِ وَقَدْ 2 تَقَدَّمَ أَحَدُهُمَا  
بِالسَّكُونِ. فَإِذَا قَلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً أَدْغَمَتْ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ. وَذَلِكَ نَحْوُ "فَيُعُول" 3 مِنْ الْقِيَامِ،  
تَقُولُ فِيهِ: قَيُّومٌ. وَكَذَلِكَ "فَيُعَال" 4 نَحْوُ: قَيَّامٌ 5. الْأَصْلُ فِيهِمَا "قَيُّوومٌ" وَ"قَيَّوَامٌ"،  
فَقَلِبْتَ الْوَاوُ يَاءً وَأَدْغَمْتَ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ.  
وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ فِي كُلِّ عَيْنٍ، تَكُونُ وَاوًا فَتَجْتَمِعُ مَعَ يَاءٍ، وَيَسْبِقُ أَحَدُهُمَا بِالسَّكُونِ، إِلَّا أَنْ  
يَشِدَّ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ نَحْوُ 6 ضَيُّونٍ 7، أَوْ يَكُونُ أَحَدُهُمَا مَدَّةً فَإِنَّكَ لَا تُدْغِمُ. فَلَوْ بَنَيْتَ

مثل "فُوعِل" 8 من القول لقلت "قُؤُول" 9 ولم [48] تُدغم؛ لأنَّ الواو مدَّة، وقد تَقَدَّمَ السبب في ذلك في الفعل.

فإن جمعتَ اسمًا معتلَّ العين 10 على وزن "مَفَاعِل" أو "مَفَاعِيل" فإنك تُبقي العين على أصلها، من ياء أو واو، ولا تُعِلُّ. إِلَّا أَنْ تَقَعَ في الجمع على حَسَبِ ما كانت عليه في المفرد معتلةً -نحو قولك في قائم: "قوائِم"، فَتَقْلِبُ العينَ همزةً كما قلبتَ في "قائم"؛ لأنها بعد ألف زائدة في الجمع كما كانت في المفرد- أو يكتنف ألف الجمع واوان أو ياءان أو واو وياء، بشرط القرب من الطَّرَف. وقد تَقَدَّمَ إحكام ذلك في البدل. 11 وذلك نحو قولك في جمع "فُعَل" 12 من القول نحو قُؤُول: "قَوَائِل"، وفي [جمع] 13، "فَيَعِل" نحو قَيَّل: "قَيَائِل"، وفي

---

1 م: المستثنات.

2 سقط من م.

3 المنصف 2: 17-18.

4 م: فعال.

5 المنصف 2: 18-19.

6 المنصف 2: 46-47.

7 الضيئون: السنُّور.

8 وهذا بناء صناعي لم يذكره في الأبنية.

9 كذا، وليس في المثال ياء. فلعله يريد من البيع، فيكون: بُيِعَ.

10 المنصف 2: 43-46.

11 في الورقتين 32 و 33.

12 م: "فَعَل". المنصف: فيعل.

13 من م.

(325/1)

---

[جمع] 1 "فُعَل" 2 من البيع: "بَيَّاع".

فإن لم تقع في الجمع على حَسَبِ ما اعتلَّت عليه في المفرد، ولا اكتنف ألف الجمع حرفاً علةً، فإنك تُبقي العين على أصلها من واو أو ياء. فتقول في جمع مَقُول: "مَقَاوِلُ"، وفي

جمع مقام: "مقاوم"، وفي جمع معيشة: "معايش"، إلا لفظة واحدة شذت فيها العرب - وهي 3 مُصيبة- قالوا في جمعها: "مَصَائِبُ" فهمزوا العين، وكان ينبغي أن يقال في جمعها "مَصَاوِبُ"؛ لأنها من ذوات الواو.

ووجه إبداهم من العين همزة أنهم شَبَّهوا الياء في "مُصيبة" لسكونها وانكسار ما قبلها، بالياء الزائدة في مثل صَحيفة. فكما قالوا في صَحيفة: صَحَائِفُ، فكذلك قالوا في مُصيبة: مَصَائِبُ. هذا مذهب سيبويه، ومذهب الرَّجَّاج أنهم قالوا "مَصَاوِبُ"، ثم أبدلوا من الواو المكسورة همزة تشبيهاً لها، حشواً، بها في أوَّل الكلام. وقد تقدَّم في البذل4 ترجيح مذهب الرَّجَّاج على مذهب سيبويه.

هذا حكم العين المعتلة، إذا كانت اللام حرفاً صحيحاً ليس الهمزة. فإن كانت اللام همزة 5 فلا تخلو الفاء، إذ ذاك من أن تكون همزة أو لا تكون. فإن كانت همزة فإنه لا يجيء 6 منه شيء في الأفعال؛ لأنَّ حروفه كلها تعتلُّ؛ ألا ترى أنَّ الألف من حروف العلة، وكذلك الهمزتان 7. فكما لا تكون حروف الفعل كلها معتلة، فكذلك لا تكون عينه حرف علة وفاؤه ولامه همزتان. وإنما يجيء في الأسماء؛ قالوا "آء" وهو شجر. ونظيره من الأسماء في اعتلال جميع حروفه "واو".

وإن لم تكن الفاء همزة فحكمه حكم ما لامه غير همزة، إلا فيما استثنيه لك: من ذلك 8 اسم الفاعل في نحو "جاء"، فإنه يُخالف اسم الفاعل من "قام" وأمثاله، في أنَّك إذا أبدلت من العين همزة كما فعلت ذلك في قائم وأمثاله، اجتمع لك همزتان: الهمزة التي هي لام والهمزة المبدلة من العين، فتبدل من الهمزة الثانية ياء، لانكسار ما قبلها. هذا مذهب

---

1 من م.

2 م: "فَعَلَّ". وفي المنصف: فيعل.

3 المنصف 1: 309-311 وشرح الشافية 3: 134. وشذَّ أيضاً معائش ومناثر وأقائيم. جمع معيشة ومنازة وأقوام.

4 انظر ص 225.

5 سقط من النسختين حتى قوله "وإن لم تكن الفاء"، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

6 علق عليه أبو حيان في حاشية ف بقوله: جاء في الأسماء والأفعال.

7 يريد أن الهمزة تشبه أحرف العلة، لكثرة التصرف فيها.

8 المنصف 1: 309-311 وشرح الشافية 3: 124.

سيبويه. ومذهب الخليل 1 أنهم قَلَبُوا اللَّامَ في موضع العين، فلم تَلْتَقِ همزتان. فإن قيل: وما الذي حَمَلَ الخليل على ادِّعَاءِ القلب؟ فالجواب أن الذي حمله على ذلك كثرة العمل الذي في مذهب سيبويه؛ ألا ترى أن جائيًا في مذهب سيبويه أصله "جائي" ثم 2 "جائي" ثم "جائي" ثم "جاء" 3، وفي مذهب 4 الخليل أصله "جائي"، فقلب فصار "جائي" ثم "جاء"؟ فمذهب سيبويه فيه زيادٌ [عمل] 5 على مذهب الخليل. فلذلك تكلف القلب، إذ كانوا يقلبون فيما لا يؤدي فيه عدم القلب إلى اجتماع همزتين، نحو قولهم: شاكٍ ولاثٍ. والأصل فيهما: شائكٌ ولائثٌ.

وكلا المذهبين عند سيبويه حسن. ورَجَّحَ الفارسيُّ 6 مذهب الخليل على المذهب الأول، بأنه يلزم في مذهب سيبويه توالي إعلالين على الكلمة من جهة واحدة. وهما قلب العين همزةً، وقلب الهمزة التي هي لام ياءً. وتوالي إعلالين على الكلمة، من جهة واحدة، لا يوجد في كلام العرب إلا نادرًا أو في ضرورة الشعر 7، نحو قوله 8:

وإني لأَسْتَحْيِي، 9 وفي الحقِّ مُسْتَحْيٍ، ... إذا جاءَ باغي العُرفِ، أن أَتَنَكَّرَا  
أصل مُسْتَحْيٍ: "مُسْتَحْيِي" فتحركت الياء الأخيرة وما قبلها مفتوح، فقلبت 10 ألفًا  
فصار "مُسْتَحْيًا". ثم أعلوا الياء التي هي عين، بنقل حركتها إلى الساكن قبلها وقلبها  
ألفًا، فالتقى ساكنان فحذف أحدهما. ولا يلزم في مذهب الخليل إلا القلب، والقلب  
أكثر في كلام العرب من توالي الإعلالين على الكلمة، حتى إن يعقوب قد وضع كتابًا في  
"القلب والإبدال" 11.

وهذا الترجيح حسن. إلا أن السماع يشهد للمذهب الأول. وذلك أن من العرب من يقول 12: شاكٍ ولاثٍ، فيحذف العين من شائك ولائث. ومنهم من يقول: شاكٍ ولائث، كما تقدّم فيقلب 13. والذي من لغته القلب ليس من لغته الحذف، وكلهم يقول: شائكٌ

1 الكتاب 2: 378.

2 كذا. وقد أغفل "جاء".

3 م: جائي ثم جائي ثم جاء.

4 م: ومذهب.

5 من م.

6 المنصف 2: 53.

7 في النسختين "إلا في ضرورة شعر". وفي حاشية ف تصويب كما أثبتنا.

8 التمام ص 70 و 163. وانظر ص 370 والباغي: الطالب. والعرف: المعروف.

9 م: استحي.

10 م: قلبت.

11 نشر عام 1905م. واستشهد ابن عصفور به وهم؛ لأن القلب الذي فيه هو

إعلالي، لا مكاني كما في المسألة المعنية.

12 المنصف 2: 54. وانظر ص 391.

13 م: ويقلب.

(327/1)

ولائث. فلمَّا وجدنا العرب كلَّها تقول: جاء، ولا نَحذف<sup>1</sup>، علمنا أنه في لغة الحاذقين على أصله. إذ ليس من لغتهم القلب، ومن لغتهم البقاء على الأصل. وأمَّا في لغة القائلين في: شاكٍ ولائثٍ فيحتمل أن يكون مقلوبًا، ويحتمل [48ب] أن يكون باقيا على أصله. فقد حصل إذا ما ذهب إليه سيبويه سماعًا. وما ذهب إليه الخليل ليس له من السماع ما يقطع به، فهو محتمل.

ومن ذلك الجمع، فإنه يوافق جمع ما لاه غير همزة، في جميع ما ذكر. فتقول في جمع جاء: "جَواء"، كما تقول في جمع قائم: "قَوائِم". والأصل "جَوائِي" 2، فقلبت الهمزة الثانية ياءً لاجتماع الهمزتين. وعلى مذهب الخليل: "جَوائِي" فقلبت الهمزة 3. وتقول في جمع محي: "مَحَائي" 4 كما تقول في جمع مبيع: "مَبائع".

إلا 5 أن يؤدِّي الجمع إلى وقوع همزة عارضة بعد ألف الجمع - أعني لم تكن 6 في حال الأفراد - فإنك إذا قلبت الهمزة الثانية ياء فإنك تُحوِّل كسرة الهمزة التي هي عين 7 فتحةً، فتجيء 8 الياء متحرِّكة وما قبلها مفتوح فتقلب 9 ألفًا، فتجيء الهمزة متوسِّطة بين ألفين، والهمزة قريبة الشَّبه من الألف، فتجيء الكلمة كأنها اجتمع فيها ثلاثة أمثال، فنقلب الهمزة ياءً فرارًا من اجتماع الأمثال. وذلك نحو 10 "فَعَل" 11 من الجيء نحو: جِيئًا 12. فإنك تقول في جمعه: جَيَّايَا.

والأصل "جَيَّايِي"، فاكتنف ألفَ الجمع ياءً، فقلبت الثانية همزة فقالوا "جَيَّايِي"،

فقلبت 13 [الهمزة] الثانية ياءً لاجتماع الهمزتين وانكسار ما قبل الثانية فقالوا

"جَيَّيْ"، ثُمَّ حَوَّلُوهُ إِلَى "جَيَّيْ"، فَتَحَرَّكَتِ الْيَاءُ وَمَا قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ فَقَلْبَتْ أَلْفًا، فَصَارَ "جَيَّيْ" -وَكَانَ هَذَا التَّحْوِيلُ لَازِمًا إِذْ كَانُوا قَدْ يَحْوِلُونَ فِي مِثْلِ "صَحَارَى" مَعَ أَنَّهُ أَخْفُ مِنْ "جَيَّيْ"؛ لِأَنَّهُ لَمْ تَعْرِضْ فِيهِ هَمْزَةٌ كَمَا عَرَضَتْ فِي "جَيَّيْ". وَإِنَّمَا لَزِمَ تَحْوِيلُهُ، لَمَّا عَرَضَتْ فِيهِ الْهَمْزَةُ؛ لِأَنَّ

---

1 يريد: ولا تقول "جاء" فتحذف عين فاعل. وفي حاشية ف بيان لما كان للفظ في الحذف.

2 م: جوئي.

3 أي: قدمت الهمزة على الياء.

4 م: مجائي.

5 م: إلى.

6 م: لم يكن.

7 م: غير.

8 م: فجاءت.

9 م: فقلبت.

10 المنصف 2: 60-62.

11 في النسختين: "فَعَل" وفي حاشية المبدع: فَعَال.

12 م: جياء.

13 سقط "الثانية ... فقلبت" من م.

(328/1)

---

عَرَّوْضُهَا تَغْيِيرٌ، وَالتَّغْيِيرُ يَأْنَسُ بِالتَّغْيِيرِ - ثُمَّ قُلِبَتْ الْهَمْزَةُ يَاءً لَوْقَوْعِهَا بَيْنَ الْفَيْنِ فَصَارَ جَيَّيَا.

وَإِنَّمَا لَزِمَ قَلْبُ الْهَمْزَةِ يَاءً لَمَّا وَقَعَتْ بَيْنَ الْفَيْنِ؛ لِأَنَّ مَخْرَجَ الْهَمْزَةِ يَقْرُبُ مِنْ مَخْرَجِ الْأَلْفِ، فَكَانَ كَالْتِقَاءِ ثَلَاثِ أَلْفَاتٍ. وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ بِكُلِّ مَا تَعْرِضُ فِيهِ الْهَمْزَةُ مِنَ الْجَمْعِ. فَأَمَّا قَوْلُهُ 1:

سَمَاءُ الْإِلَهِ فَوْقَ سَبْعِ سَمَائِيَا.

فَإِنَّهُ رَدَّهُ إِلَى أَصْلِهِ، لَمَّا اضْطَرَّ، كَمَا تُرَدُّ جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ إِلَى أَصْلِهَا عِنْدَ الضَّرُورَةِ.

ومن ذلك "أشياء"2. فمذهب سيبويه والخليل3 أنها "لَفْعَاء" مقلوبة من "فَعْلَاء"، والأصل "شَيْئَاء" من لفظ شيء، وهو اسم جمع كَقَصَبَاء4 وطرَفَاء5 ومذهب الكسائي أنها "أفعال" جمع شيء. ومذهب الفرّاء والأخفش أنها "أفعلاء"6، والأصل "أشيئاء"، فحذفت الهمزة التي هي لام وانفتحت الياء لأجل الألف. ويخالف الفرّاء أبا الحسن في "شيء" الذي هو مفرد أشياء. فمذهب أبي الحسن أنه "فَعْل" كَبَيْت، ومذهب الفرّاء أنه مخفّف من "فَيَعْل"، والأصل "شَيِّ" فخفّف كما خفّف هَيِّنٌ ومَيِّتٌ فقالوا: هَيِّنٌ ومَيِّتٌ. فالذي يُردُّ به على الكسائي أنه لو كان "أفعالاً" لكان مصروفاً، كآبيات وأجمال وأعباء، إذ لا موجب لمنع الصرف. فإنه احتجّ بأنهم لمّا جمعوه بالألف والتاء، فقالوا: أشياوات، أشبه "فَعْلَاء" فمُنِع الصرف. فالجواب أنّ "أفعالاً" لا يُجمع بالألف والتاء. فإذا قد7 جمّعوا أشياء بالألف والتاء فذلك دليل على ما ادّعى الخليل من أنها "فَعْلَاء". وبتقدير أنها "أفعال" جُمِعَت بالألف والتاء فإنّ هذا القدر لا يُوجب منع الصرف8؛ لأنّ ذلك لم يستقرّ في العلل المانعة للصرف. وأمّا الفرّاء والأخفش فالذي يدلُّ على فساد مذهبيهما أنّ حذف اللام لم يجر منه

---

1 عجز بين لأمية بن أبي الصلت صدره:

لَهُ مَا رَأَتْ عَيْنُ الْبَصِيرِ، وَفَوْقَهُ.

ديوانه ص70 والكتاب 2: 59 وشرح أبياته 2: 304. وسمائي: مجرور بالفتحة عوضاً عن الكسرة، جمع سماء على وزن فعائل.

2 المنصف 2: 94-102 وشرح الشافية 1: 21-32 والإنصاف ص812-820.

3 الكتاب 2: 174 و379-380.

4 القصباء: القصب.

5 الطرفاء: شجر.

6 كذا، وهو ميزان الأصل قبل الحذف. والصواب: أفعاء.

7 في النسختين "فإذ وقد". وانظر ص150 و205 و268 و435.

إِلَّا "سُوْتُهُ 1 سَوَايَةً". والأصل سَوَايَةً كَرَفَاهِيَّة 2. وحكى الفَرَّاءُ "بُرَاءً" ممنوعَ الصرف 3، والأصل بُرَاءً فُحِذَتْ الهمزة التي هي لام. وذلك من القَلَّةِ بحيث لا يقاس عليه، والقلب 4 أوسع منه.

وأيضاً فإنه لو كان الأصل "أَفْعِلَاءَ" لكان من أبنية جموع الكثرة، وجموع الكثرة لا تُصَغَّرُ على لفظها، بل تُرَدُّ إلى جموع القَلَّةِ إِنْ كان للاسم جمع قَلَّةٍ. وإِلَّا تُرَدُّ على المفرد، ثُمَّ يُصَغَّرُ المفرد ويجمع بالواو والنون إِنْ كان مذكَّراً، وبالألف والتاء إِنْ كان مؤنثاً. فتقول في تصغير فُلُوسٍ: أَفِيلِسٌ، وفي تصغير رجالٍ: رُجَيْلُونٌ، وفي تصغير دَرَاهِمٍ: دُرَيْهَمَاتٌ. وهم قد قالوا في تصغير أشياء: أَشْيَاءٌ فصغروها على لفظها. فدلَّ ذلك على فساد مذهبيهما.

ولا يُرَدُّ بالتصغير على الكسائيِّ؛ لأنَّ "أَفْعِلَاءَ" من أبنية جموع القَلَّةِ، وجموع القَلَّةِ تُصَغَّرُ على ألفاظها. وكذلك لا يُرَدُّ على الخليل بذلك؛ لأنَّ أسماء الجموع تُصَغَّرُ على لفظها. وأيضاً فإنَّ "أَفْعِلَاءَ" لا يكون جمعاً لـ "فَعَلَ" 5 ولا لـ "فَعِيلٍ". فأما قولهم: هَينَ وأَهوناءُ، فشاؤُ لا يقاس عليه. ولا حجةٌ للأخفش فيما ذكر، من أنَّ "أَفْعِلَاءَ" أختُ "فُعَلَاءَ". يعني أنهما يشتركان في كونهما جمعين لـ "فَعِيلٍ"، فكما جمعوا سَمَحًا، وهو "فَعَلٌ"، على سَمَحَاءٍ، فكذلك جمعوا شَيْئًا، وهو "فَعَلٌ"، على "أَفْعِلَاءَ". وذلك أنَّ جمع سَمَحٍ على سَمَحَاءٍ شاذٌّ، لا يقاس عليه مثله، فكيف نظيره.

فإن قيل: فإنَّ الفَرَّاءَ قد ذهب [49] إلى أنَّ "فَعِيلًا" في الأصل "فَعِيلٌ" فقلِّب. فإذا كان كذلك فبابه أن يُجمع على "أَفْعِلَاءَ". فاجواب أنه تقدَّم الدليل 6 على فساد مذهبه في ذلك.

ومَّا يدلُّ أيضاً على فساد مذهب الفَرَّاءِ أَنَّهُ ادَّعى أنَّ الأصل في شيءٍ: "شيئٌ". وذلك لم يُنطق به في موضع من المواضع. ولو كان شيءٌ كميتٍ وهينٍ لجاء على أصله، في موضع من المواضع.

فثبتَ إذاً أنَّ الأحسن مذهب الخليل، إذ ليس فيه أكثر من القلب، والقلب كثير في كلامهم.

---

1 م: سواة

2 في حاشية ف: لحق مخروم أكثره يتعذر إدراكه.

3 في حاشية ف بخط أبي حيان "المحفوظ: بُرَاءً، مصروف. قال كثير:

فسبروا بُرَاءً، في تفرُّق مالِكٍ

بنصرٍ، وأرحامٍ يئطُّ قَريبُها".

انظر ديوان كثير ص 269.

4 يعني القلب المكاني.

5 كذا. والصواب "قِيلَ" لأنَّ العين حذفت وبقيت الياء الزائدة.

6 في الورقة 47.

(330/1)

ومن ذلك 1 "أشاوى" في معنى أشياء. حُكي من كلامهم: إِنَّ لَكَ عِنْدِي لِأَشَاوَى. وفيها خلاف أيضاً.

فمذهب المازني<sup>2</sup> أنها جمع أشياء. وكان الأصل أن يقال "أشايًا" 3، فأبدلت الياء واوًا 4 شدوذاً، كما قالوا: جَبِيْتُ الْحَرَّاجَ جِباوَةً. ففيها على هذا شدوذان: قلب اللام إلى أوَّل الكلمة، وقلب الياء واوًا.

ومذهب سيبويه<sup>5</sup> أنها جمع "إشاوة"، وإن لم يُنطق بها. وتكون "إشاوة" المتوهمّة كأنها في الأصل "شيأة" فقلبت اللام إلى أوَّل الكلمة، [وأُخِرت العين إلى موضع اللام] 6، وأُبدلت الياء واوًا. فلمَّا جمعوا فعلوا به ما يُفعل بـ "علاوة" 7 -وسُيذكر ذلك في المعتلّ اللّام- فقالوا: أَشَاوَى، كما قالوا: علاوَى.

ورأى سيبويه أَنَّ هذا أوَّلَى، ليكونَ الشُّدُوذُ في المُتَوَهَّم -وهو المفرد الذي لم يُنطق به- ثمَّ يجيء الجمع على قياس المفرد. وإذا جعلنا أَشَاوَى جمعَ أشياء كانَ الشُّدُوذُ في الملفوظ به. وأيضًا 8 فإنَّ أبا الحسن الأخفش حكى أَنَّ العرب التزمت فيه الفتح 9، فلم يقولوا "أشاو" كصحارٍ، فدلَّ ذلك على أَنَّهُ ليس جمعُ أشياء بل جمعُ إشاوة. ولذلك التزم فيه الفتح كما التزم في جمع إداوة وهراوة وأمثالهما.

وذهب بعض النحويين 10 إلى أَنَّ أَشَاوَى غير مقلوب، وأنَّ الواو غير مبدلة [من ياء] 11، وجعله من تركيب "أش و". وقد جاء 12 ذلك في قول الشاعر 13:

وَحَبَّذَا، حِينَ تَمْسِي الرِّيحُ بَارِدَةً، ... وَاِدِي أُشِّي، وَفَتِيَانُ بِهِ، هُضُمُّ

1 المنصف 2: 9-100 والإنصاف ص 807 وشرح الشافية 1: 31

2 المنصف 2: 94.

3 م: "أشائي". ف: "أشاي". وفي حاشيتها: "أشاوي". والتصويب من المنصف 2:

- 4 ف: الواو ياء.
- 5 الكتاب 2: 379-380.
- 6 من شرح الشافية 1: 31.
- 7 العلالة: أعلى الرأس. وانظر الورقة 57.
- 8 سقط حتى قوله: "وأمثالهما" من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف نقلاً عن خط المصنف.
- 9 كذا. وجاء عنهم الكسر. التاج "شيأ".
- 10 المنصف 2: 99-100.
- 11 من م.
- 12 م: وقد وجدنا.
- 13 زياد بن منقذ أو زياد بن حمل. وينسب إلى الحرار بن منقذ وبدر بن سعيد. المنصف 2: 99 وشرح الحماسة للمرزوقي ص 1390 وللتبريزي 3: 325 والأغاني 9: 154 وزهر الآداب 4: 195 والعيني 1: 257 وشرح شواهد المغني ص 49 والخزانة 2: 391-393 ومعجم البلدان 1: 267 و5: 359 ومعجم ما استعجم ص 161 واللسان والتاج "هضم". والهضم: جمع هضوم. وهو الذي ينفق ما له في الشتاء.

(331/1)

---

فَأُشِيَّ فِي الْأَصْلِ "أُشِيَّوْ"؛ لِأَنَّ اللَّامَ الْغَالِبَ عَلَيْهَا إِذَا كَانَتْ حَرْفَ عِلَّةٍ أَنْ تَكُونَ وَاوًا. فَتَكُونُ عَلَى هَذَا مُوَافِقَةً لِأَشْيَاءَ فِي الْمَعْنَى، وَمُخَالَفَةً لَهَا فِي الْأَصْلِ، فَيَكُونُ ذَلِكَ مِنْ بَابِ لَوْلَوْ وَلِأَلِّ، وَسَبَّطَ وَسَبَّطَر. وَذَلِكَ قَلِيلٌ جِدًّا.

وَمِنْ ذَلِكَ 1 سَوَايَةٌ. أَعْنِي أَنَّهُ شَدُّ عَنْ الْقِيَاسِ، بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ مِنْهُ الَّتِي هِيَ لَامٌ. وَالْأَصْلُ "سَوَائِيَّةٌ". وَقَدْ تَقَدَّمَ 2.

وَمِنْ ذَلِكَ مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ 3 مِنْ قَوْلِهِمْ: غَفَرَ اللَّهُ مَسَائِيَّتَكَ، جَمْعُ مَسَاءَةٍ. وَالْأَصْلُ "مَسَائِيَّتَكَ"، فَقُلُوبُ فَصَارَ "مَسَائِيَّتَكَ"، فَجَاءَتْ الْوَاوُ طَرَفًا بَعْدَ كَسْرَةٍ فَقُلُوبَتْ يَاءً، وَأُلْحِقَتْ التَّاءُ الَّتِي تَلْحَقُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ، فَصَارَ مَسَائِيَّتَكَ.

فَهَذِهِ الْمُسْتَشْنِيَّاتُ لَا يُقَاسُ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا.

2 انظر ص 329.

3 في حاشية ف: "حكاه سيبويه فلا حاجة إلى أبي زيد". وانظر النوادر ص 232 والمنصف 2: 93 والكتاب 2: 379.

(332/1)

[المعتلُّ اللام] :

فأما المعتلُّ اللام فلا يخلو أن يكون اسمًا أو فعلًا. فإن كان فعلًا فلا يخلو من أن يكون على ثلاثة أحرف، أو على أربع. فإن كان على ثلاثة أحرف فإنه يكون على "فَعَل" و"فَعُل" و"فَعِل" بفتح العين وضمِّها وكسرها: أمَّا المفتوحة العين والمكسورة فإنها تكون في ذوات الواو والياء. فمثال "فَعَل" 1 من الياء: رَمَى، ومن الواو: غَزَا. ومثال "فَعِل" 2 من الواو: شَقِيَ، 3 ومثاله من الياء: عَمِيَ. وأمَّا المضمومة 4 العين فلا توجد إلا في الواو نحو: سَرَوْ. ولا توجد في الياء 5 إلا في التعجب نحو: لَقَضُوا الرَّجُلُ! 6 أصله "لَقَضِي"، فقلبت الياء واوًا لانضمام ما قبلها؛ لأنَّ الياء وقبلها الضمَّة بمنزلة الياء والواو. فكما أنَّ اجتماع الياء والواو ثقيل فكذلك الياء إذا كان قبلها ضمَّة، لا سيمًا والياء في محل التغيير. وهو الطَّرْف. فلم يكن بدُّ من قلب الياء حرفًا من جنس الضمَّة وهو الواو، أو قلب الضمَّة كسرة لتصحَّ الياء، فلم يمكن قلب 7 الضمَّة كسرة كراهية أن يلتبس "فَعُل" بـ"فَعِل"، فقلبت الياء واوًا. فإن قيل: ولأَيِّ شيء امتنع بناء "فَعُل" من ذوات الياء؟ فالجواب 8 أنَّ الذي مَنَعَ من ذلك أنهم لو فعلوا ذلك لأدَّى 9 إلى الخروج من الخفيف إلى الثقيل؛ لأنه يلزم فيه كما ذكرنا قلب.

1 المنصف 2: 111-112.

2 المنصف 2: 112.

3 م: سقي.

4 المنصف 2: 112-113.

5 كذا، وقالوا: كُؤُ يَنْهَوُ. وهو من اليائي.

6 تقول: لقضو الرجل، إذا بالغت في الخبر عنه بجودة القضاء. المنصف 1: 307.

7 م: وهو الواو وقلب.

(333/1)

الياء واوًا، والياء أخفُّ من الواو، مع أنَّه يلزم أن يكون المضارع على "يَفْعُل". فكنيت تقول "رُمُو يَرُمُو"، فيجتمع لك في الماضي والمضارع ضَمَّةٌ وواو وذلك ثَقِيل. وليس كذلك ذوات الواو؛ لأنَّه لا يلزم فيها 1 أكثر من ثقل الواو والضَمَّة نحو: "سَرُو يَسَرُو"، إذ ليس يلزم فيها خروج من خفيف إلى ثَقِيل.

وإنَّما ساغ ذلك في فعل التعجُّب؛ لأنَّه لا مضارع له، فَقَلَّ فيه الثقل لذلك. وأيضًا فإنَّه يشبه الأسماء، ولذلك صَحَّحوا الفعل في نحو: ما أطولَه! تشبيهاً له بـ"أطولَ منه".

فكذلك أيضًا قَلَبُوا الياء في مثل "رُمُو" 2، إذا أرادوا التعجُّب، واوًا تشبيهاً له [49ب] بـ"فَعْلَة" 3، ممَّا لاهه ياء، إذا بُنِيَتْ على التأنيث، نحو "رُمُوَة" 4 من الرمي.

فإن قيل: وكيف شَبَّهت الياء المتطرِّفة في الفعل بالياء غير المتطرِّفة في الاسم؟ بل كان يجب أن تُشَبَّه 5 بالياء المتطرِّفة. فكما أنَّ الياء المضموم ما قبلها، إذا كانت في آخر الاسم 6، تُقَلَّب الضَمَّة كسرة نحو: أَظَبِّ جمع ظَبْيٍ، فكذلك كان يجب فيما أشبهه من الفعل. فالجواب 7:

أنَّ الذي مَنَعَ من قلب الياء المضموم ما قبلها واوًا في آخر الاسم [أنَّ الواو المضموم ما قبلها في آخر الاسم] 8 مستثناة، وهي مع ذلك معرَّضة لأن تليها ياء النسب وياء الإضافة، نحو "أَذْلُوِي" و"أَذْلُوِي" 9 لو ثَبَّتَت الواو. والفعل ليس بمعرَّض لذلك، فلم يُسْتَثْنَل أن يكون آخره واوًا مضمومًا ما قبلها، كما استُثْنِل 10 ذلك في الاسم. فلذلك شَبَّه "رُمُو" في التعجُّب بـ"فَعْلَة" من الرمي نحو "رُمُوَة"؛ لأنَّ الواو إذ ذاك لا تليها ياء الإضافة كما أنَّ الفعل كذلك.

فإن كان الفعل على "فَعْل" بضمِّ العين فإنَّ لاهه تصحُّ نحو "سَرُو"، إذ لا موجب للإعلال فيه؛ لأنَّ الضَمَّة مع الواو بمنزلة واوين. فكما تصحُّ الواوان في مثل عدو، فكذلك تصحُّ الواو المضموم ما قبلها في آخر الفعل 11. إلَّا أن يكون من ذوات الياء فإنه يُصنع به ما ذكرنا من

- 2 م: رموا.  
 3 م: فُعلة.  
 4 م: رُموة.  
 5 م: يشبه.  
 6 ف: اسم.  
 7 المنصف 2: 117-118.  
 8 من م.  
 9 م: أدلو.  
 10 م: استثقلت.  
 11 سقط "فكما تصح ... آخر الفعل" من م. وانظر تعليقة لنا في ص 348.

(334/1)

قلب الياء واوا، لما تَقَدَّمَ من ثقل الياء وقبلها الضمّة، نحو: لَقَضُوا الرَّجُلُ! فإن خَفَّفَتِ العين فقلت: لَقَضُوا الرَّجُلُ! أَبْقَيْتِ الواو على أصلها؛ لأنَّ التسكين عارض. وأيضاً فإنَّ الفعل إذا لَزِم فيه الإعلال في بعض المواضع حُمِلت سائر المواضع على ذلك، وإن لم يكن فيها موجب، نحو: أَغْزَيْتُ2، قُلِبَتْ فيه الواو ياء حملاً على: يُغْزِي، وإن لم يكن في "أَغْزَيْتُ" ما في "يُغْزِي" من انكسار ما قبل الواو المتطرّفة. فكَذَلِكَ قُلِبَتْ الياء في "لَقَضُوا" [واوا] 3 حملاً على "لَقَضُوا"، وإن لم يكن في لغة المخفّف ما قبل الياء مضموماً.

فإن كان الفعل على "فَعِلَ" بكسر العين فلا يخلو من أن يكون من ذوات الياء، أو من ذوات الواو:

فإن كان من ذوات الياء بقي على أصله ولم يعتلّ، نحو: غَنَيْتُ" في الغنية، كما لم يعتلّ ما في آخره واو قبلها ضمّة. بل إذا صَحَّت الواو في مثل: سَرَوْ، فالأحرى أن تصحَّ الياء في مثل: غَنَيْ؛ لأنَّ الياءَ قبلها الكسرة أخفُّ من الواو وقبلها الضمّة.

وإن كان من ذوات الواو قُلِبَتْ الواو ياء، نحو: شَقِيَّ وَرَضِيَّ4؛ لأنَّ الواو وقبلها الكسرة بمنزلة الياء والواو؛ لأنَّ الكسرة بعضُ الياء. فكما أنَّ الياء والواو إذا اجتمعتا5 في مثل سيّد وميّت قلبت الواو ياء، والأصلُ "سَيَوْدُ" و"مَيَوْتُ"، فكذلك يُفعل بالكسرة مع الواو. فإن سكّنت العين6 قلت: شَقِيَّ7 وَرَضِيَّ، ولم تردّ الواو؛ لأنَّ الإسكان

عارضٌ. وأيضاً فإنك تَحْمِلُ التخفيف على التحريك، كما فعلتَ ذلك في "لَقْضُو" للعلَّة التي ذكرنا.

وإن كان الفعل على وزن "فَعَلَ" بفتح العين فإنك تقلب حرف العلة ألفاً، ياءً كان أو واواً، نحو: غَزَا وَرَمَى، من الغَزْوِ والرَّمْيِ. والسبب 8 في ذلك اجتماع ثقل المثلثين - أعني فتحة العين واللام- مع ثقل الياء أو الواو 9، فقلبت الياء والواو ألفين 10 خَفَّةً الألف؛ ولأنها لا تتحرَّك فيزول اجتماع المثلثين؛ ولأنَّه ليس للياء والواو ما يقلبان إليه، أقرب من الألف.

---

1 م: لقضو الرجل خُففت.

2 م: أغريت.

3 م: م.

4 م: "زكي". وضرب عليها بقلم مخالف، وأثبت في الحاشية: رضي.

5 م: اجتمعت.

6 سقط من م.

7 م: سقي.

8 المنصف 2: 116-117.

9 ف: والواو.

10 م: والعين.

(335/1)

---

لاجتماعهما معها 1 في أنَّ الجميع حروف علَّة ولين.

وأيضاً فإنه لَمَّا قُلِبَت الواو، إذا كان قبلها كسرةً، حرفاً من جنس الحركة التي قبلها - وهو الياء في نحو: رَضِيَ- والياء المضموم ما قبلها حرفاً 2 أيضاً من جنس الحركة التي قبلها -وهو الواو في نحو: لَقْضُو- كذلك قُلِبَت الياء والواو، إذا انفتح ما قبلهما، حرفاً من جنس الحركة التي قبلهما. وهو الألف.

فإن 3 بُني شيءٌ، من هذه الأوزان الثلاثة، للمفعول 4 صُبِرَ الفعلُ على وزن "فَعَلَ" بضمِّ أوله وكسر ثانيه. فإن كان من ذوات الياء لم يَعتَلَّ، كما لم يَعتَلَّ "فَعِلَ"، نحو: عُني بزيد ورُمي السَّهمُ. وإن كان من ذوات الواو قُلِبَت الواو ياء، لانكسار ما قبلها، نحو: شُقِّي

به وَغَزِيَّ الْعُدُوْ، كما قُلِبَتْ في "فَعَل" نحو: شَقِي.   
فإن حُقِّقَتِ 5 العينُ بقيت الياء ولم ترجع الواو، نحو: غُزِي، كما لم ترجع في "رَضِي" إذا حُقِّقَتْ. والدليل، على أنَّ الفعل بعد التخفيف يبقى على حكمه قبل التخفيف،   
قوله 6:

تَهْزَأُ مِنِّي أَخْتُ آلِ طَيْسَلَه ... قَالَتْ: أَرَاهُ دَالِفًا، قَدْ دُئِيَ لَهُ   
يريد: قد 7 دُئِيَ له -وهو من "دَنُوْتُ" - فأسكن [50] النون وأقَرَّ الياء بحالها.   
فإن اتَّصل بشيء من هذه الأفعال علامة تأنيث فإنه يبقى على ما كان عليه، إن كان   
لامه في اللفظ ياءً أو واوًا -نحو: سَرُوَ وَرَضِي وَغَزِي- نحو: سَرَوَتِ الْمَرْأَةُ وَرَضِيَتْ هِنْدٌ   
وَوَغَزِيَتْ الْأَعْدَاءُ. وإن كان لاهمه أَلِفًا حُذِفَتْ لالتقاء الساكنين، نحو: رَمَتْ هِنْدٌ. وإن   
تَحَرَّكَ التاء

---

1 م: لاجتماعهما معهما.

2 م: حرف.

3 م: وإن.

4 م: لما لم يسمَّ فاعله.

5 المنصف 2: 124-125.

6 من أرجوزة تنسب إلى صخير بن عمير التميمي. ونسبها بعضهم إلى الأصمعي وإلى   
خلف الأحمر. وهي ذات الرقم 24 في الزيادات من كتابي المفضليات والأصمعيات.   
الأصمعيات ص 273-278 والأماي 2: 284 و 285 والسمط ص 929-930   
وإرشاد الأريب 3: 4-5 وديوان المعاني 2: 73 والمنصف 2: 125 واللسان والتاج   
"طسل" والتاج "بلط" و"دنو". والشطر الثاني في اللسان "دنو" معلقًا عليه بما يلي:   
"وكان الأصمعي يقول في هذا الشعر الذي فيه هذا البيت: هذا الرجز ليس بعتيق، كأنه   
من رجز خلف الأحمر أو غيره من المولدين". وطيسلة: اسم علم، والدالف: الذي   
يقارب الخطو في المشي.   
7 سقط من م.

لالتقاء الساكنين لم ترجع الألف؛ لأنَّ التحريك عارض، نحو: رَمَتِ المرأةُ والهِندَانِ رَمَتَا. ومن العرب من يعتدُّ بالحركة في "رَمَتَا"، وإن كانت عارضةً، لشدة اتِّصال الضمير بما قبله حتَّى كأنَّه بعضه، فيردُّ الألف فيقول: رَمَاتَا. وذلك ضرورة، لا يجيء إلَّا في الشعر. وعليه قوله1:

لَهَا مَتْنَتَانِ، خَطَاتَا، كَمَا ... أَكَبَّ، عَلَى سَاعِدَيْهِ، النَّمِرُ  
أراد: خَطَّتَا. وقد يجوز أن يكون تشبيه خطاة2، كأنَّه قال: خطاتان. ولكنه حذف النون ضرورة، فيكون كقوله3:

وَمَتْنَانِ، خَطَاتَانِ ... كَزُحْلُوقٍ، مِّنَ الْمَضْبِ  
ومن حذف نون الاثنين ضرورةً قوله4:

هُمَا خُطَّتَا: إِمَّا إِسَارٌ وَمِنَّةٌ ... وَإِمَّا دَمٌ، وَالْقَتْلُ بِالْحَرْ أَجْدَرُ  
أراد: هما خُطَّتَانِ -ومَّا يُعْزَى إلى كلام البهائم قولُ الحَجَلَةِ للقطا: "قَطَا قَطَا، بَيْضُكَ ثِنْتَا، وَبَيْضِي مَائِنَا" أي: ثِنْتَانِ 5 ومَائِنَانِ - وقول الآخر6:  
لَنَا أَعْنَزُ، لُبْنٌ ثَلَاثٌ، 7 فَبَعْضُهَا ... لأَوْلَادِهَا ثِنْتَا، وما بَيْنَنَا عَنَزُ  
والأوَّلُ 8 أولى؛ لأنَّ له نظائر كثيرة من الاعتداد بالعارض، في الكلام وحذف نون الاثنين للضرورة قليل جدًا.

فإن أُسند شيء من هذه الأفعال إلى ضمير رفع فلا يخلو أن يكون المسند ما في آخره ألف، أو ما في آخره ياء أو واو:

---

1 هو امرؤ القيس. ديوانه ص164 وشرح الشافية 2: 20 وشرح شواهد ص156-160. يصف فرسًا. وخطا: ارتفع. وقوله كما أكب على ساعديه النمر أي: كأن فوق متنها نمرًا باركًا لكثرة لحم المتن.

2 من قولك: خطا بظا، إذا كان كثير اللحم صلبه.

3 لأبي داود الإيادي. شعره ص288 وشرح شواهد الشافية ص157. والزحلوق: الحجر الأملس. ونسب البيت إلى عقبة بن سابق الجرمي في الخيل ص158 لأبي عبيدة. 4 لتأبط شرًا من حماسية. ديوانه ص89 وشرح الحماسة للمرزوقي ص79 وللتبريزي 1: 78 والإسار: الأسر. والمنة: المن بإطلاق السراح.

5 م: بيضك بيت وبيضي مائتا أي بيتان. وانظر المغني ص238.

6 الخصائص 2: 430 وشرح الحماسة للمرزوقي ص80 وللتبريزي 1: 78 وضرائر الشعر ص107 وسر الصناعة ص487 وشرح القصائد السبع ص305 وشرح شواهد الشافية ص159. واللبن: جمع لبون، وهي ذات اللبن. وثنتا: ثنتان. وهو بدل من

بعض.

7 في النسختين: سمان.

8 يعني الاعتداد بالحركة العارضة في نحو: رماتا. م: فالأول.

(337/1)

فإن كان ما في آخره ألف فإنه إن أُسند إلى ضمير غائب مفرد بقي على ما كان عليه قبل الإسناد، نحو: زيدٌ غَزَا وعَمَرُو رَمَى. وإن أُسند إلى ضمير غائبين رُدَّت الألف إلى أصلها، نحو: غَزَوْا ورَمَيَا، ولم تُحذف لالتقاء الساكنين<sup>1</sup>، لئلا يلتبس فعل الاثنين بفعل الواحد.

وإن أُسند إلى ضمير غائبين حُذفت لالتقاء الساكنين وعدم اللبس، نحو: غَزَوْا ورَمَوْا. وإن أُسند إلى ضمير غائبات رُدَّت 2 الألف إلى أصلها، ولم تعتل، نحو: غَزَوْنَ ورَمَيْنَ؛ لأنَّ ما قبل نون 3 جماعة المؤنث ساكنٌ أبداً، وحرف العلة إذا سكن وانفتح 4 ما قبله 5 لم يعتلَّ إلَّا في "يُوجَل" خاصة 6.

وإن أُسند إلى ضمير متكلم أو مخاطب، كائناً ما كان، رددت 7 الألف إلى أصلها من الياء أو الواو، نحو: رَمَيْتُ وغَزَوْتُ، ورَمَيْتُمَا وغَزَوْتُمَا، ورَمَيْتُمْ وغَزَوْتُمْ، ورَمَيْتُنَّ وغَزَوْتُنَّ، ورَمَيْنَا وغَزَوْنَا؛ لأنَّ ما قبل ضمير المتكلم أو المخاطب أبداً ساكن أيضاً. وإن كان 8 ما في آخره ياء أو واو فإنه إن أُسند إلى ضمير غائب 9 أو مخاطب أو متكلم بقي 10 على حاله لا يتغير، نحو: رَضِيَّ وسَرُوْ، ورَضِيَا وسَرَوْا، ورَضِيْنَ وسَرَوْنَ، ورَضِيَتْ وسَرُوَتْ، ورَضِيْتُمَا وسَرُوْتُمَا، ورَضِيْتُمْ وسَرُوْتُمْ، ورَضِيْتُنَّ وسَرُوْتُنَّ ورَضِينَا وسَرُونَا. إذ لا موجب لتغييرها عن حالها، إلَّا أن يكون الضمير ضمير جماعة مذكرين غائبين 12 فإنك تحذف الواو والياء، وتضمُّ ما قبل واو الجمع 13 نحو: رَضُوا وسَرُوا. وسبب ذلك أنَّ الواو يتحرَّك ما قبلها أبداً بالضم 14 نحو: ضَرَبُوا. فلو قلت "رَضِيُوا" 15 و"سَرُوا" 16 لاستثقلت الصمَّة في الياء والواو لتحرك ما قبلهما، فيجب حذفها فيجتمع.

1 في حاشية ف أن الساكنين هما الألف المنقلبة عن لام الفعل وألف الاثنين.

2 ف: رددت.

3 سقط من م.

- 4 م: أو انفتح.
- 5 سقط من م.
- 6 كذا. وانظر ص286.
- 7 سقط من م.
- 8 سقط من م.
- 9 م: غائبات.
- 10 سقط من م.
- 11 م: رضوتما.
- 12 م: عاقلين.
- 13 م: الجميع.
- 14 م: بالضمة.
- 15 م: رَضُوا.
- 16 م: سروا.

(338/1)

ساكنان: واو الضمير والياء والواو اللتان قبلها 1. فتُحذف ما قبل واو الضمير؛ لأنَّ حذف الحرف أسهل من حذف الاسم، فتقول: "سَرُوا". وتَضُمُّ بعد الحذف ما قبل الواو في مثل "رَضِي" فتقول رَضُوا، لتسلم واو الضمير؛ لأنك لو أَبَقَيْتَ الكسرة لانقلبت واو الضمير ياء، لسكونها وانكسار ما قبلها، فكنت تقول "رَضِي"، فيلتبس الجمع بالمفرد.

هذا ما لم يكن ما قبل الياء والواو ساكنًا. فإن كان ما قبلهما ساكنًا نحو: رَضِي وسَرُوا، فإنَّ الياء والواو يجريان مجرى الحرف الصحيح، فلا يُحذفان أصلًا، نحو: رَضُوا وسَرُوا 2. ولا تُرَدُّ [الياء] 3 إلى أصلها من الواو في "رَضُوا" كما لم تُرَدَّ 4 في المفرد. وأمَّا حكم المضارع من هذه الأفعال فإنَّ الماضي إن كان على "فَعَلَ" أتى مضارعه أبدًا على "يَفْعَلُ"، كما كان ذلك في الصحيح، فتقول: يَسْرُو. وإن كان على "فَعِلَ" فإنه يأتي مضارعه على "يَفْعَلُ"، فيتحرَّك حرف العلة، وما قبله مفتوح، فينقلب ألفًا 5. [50ب] نحو: يَرْضِي، على قياس الصحيح. فإن كان على "فَعَلَ" فإنَّ مضارعه، إن كان من ذوات الياء، على "يَفْعَلُ" بكسر العين 6 نحو: يَرْمِي، وإن كان من ذوات الواو، على

"يَفْعُلُ" نحو: يَغْزُو.

فإن قيل: فلأي شيء لم يجرى مضارع "فَعَلَ" على قياس الصحيح، كما جاء ذلك في "فَعَلَ" و"فَعُلَ"، فيكون تارة على "يَفْعُلُ" وتارة على "يَفْعُلُ" بالضمة والكسر، في ذوات الياء وذوات الواو؟ فالجواب أنهم لو فعلوا ذلك لالتبس ذوات الياء بذوات الواو؛ ألا ترى أن مضارع "غَزَا" لو جاء على "يَفْعُلُ" لكان "يَغْزِي"، فيصير كـ"يرمي". وكذلك مضارع "رَمَى"، لو جاء على "يَفْعُلُ" لقلت "يَرْمُو" كـ"يَدْعُو". فالتزموا في مضارع ذوات الواو "يَفْعُلُ"، وفي مضارع ذوات الياء "يَفْعِلُ"، لئلا تختلط ذوات الياء بذوات الواو. فإن قيل: فهلاً فعلوا ذلك في مضارع "فَعَلَ" و"فَعُلَ". أعني يلتزمون "يَفْعُلُ" في ذوات الواو 7، و"يَفْعِلُ" في ذوات الياء، خوف الالتباس. فالجواب أنهم لو فعلوا ذلك لأخرجوا مضارعهما عن قياس نظائرها من الصحيح؛ لأن "يَفْعُلُ" من "فَعَلَ" المضموم العين في

1: م: قبلهما.

2 م: سروا.

3 من م.

4 م: كما لم تردها.

5 أغفل انقلاب الواو ياء حملاً على الماضي. فهو يَرْضُو، ثم يَرْضِي، ثم يَرْضَى. انظر ص355.

6 سقط "بكسر العين" من م.

7 م: الياء.

(339/1)

الصحيح إنما يأتي مضموم العين، و"يَفْعُلُ" من "فَعَلَ" المكسور العين إنما يأتي على "يَفْعُلُ" بفتح العين، إلا ما شذَّ نحو: حَسِبَ يَحْسِبُ. وليس كذلك "فَعَلَ"، بل يأتي على "يَفْعُلُ" و"يَفْعِلُ"، بضم العين وكسرها. فإذا التزموا في ذوات الياء "يَفْعِلُ" وفي ذوات الواو "يَفْعُلُ"، لم يخرجوا عن قياس المضارع، بل أتوا بأحد الجائزين. وأيضاً فإن المعتل اللام أجري مجرى المعتل العين. فكما أن "فَعَلَ" المعتل العين يلتزم 1 في ذوات الواو منه "يَفْعُلُ" بضم العين، وفي ذوات الياء "يَفْعِلُ" بكسرها، فكذلك

المعتلّ اللام. إلّا ما شدّ من ذلك فجاء على "يَفْعَل" بفتح العين نحو: أَيْ يَأْتِي، أو ما كان عينه حرف حلق نحو: نَأَى يَنَأَى، فإنّ المضارع يأتي أبداً على "يَفْعَل" بفتح العين، كما كان ذلك في الصحيح.

ووجه مجيء 2 مضارع "أَبَى" على "يَفْعَل" تشبيه الألف بالهمزة، لقربها منها في المخرج. فكما أنّ ما لامه حرف حلق من "فَعَلَ" يأتي مضارعه على "يَفْعَل"، نحو: يقرأ، فكذلك 3 ما لامه أَلَفٌ.

وما كان من ذلك لما لم يُسمَّ فاعله فإنّ مضارعه أبداً يأتي على "يَفْعَل" بفتح العين وضَمَّ أوّل الفعل، نحو: يُرَضِّي وَيُغْزِي، على قياس الصحيح، ثمّ يقلب حرف العلة أَلَفًا، 4، لتحركه وانفتاح ما قبله.

وحكمه 5 أبداً إذا أُسند إلى الألف التي هي ضمير المنثى، أو الواو التي هي ضمير جماعة المذكرين، أو النون التي هي ضمير جماعة المؤنثات، حكم الماضي المعتلّ اللام إذا أُسند إلى شيء من ذلك. وقد تقدّم إلّا أنّك إذا قلبت الألف في الماضي رددتها إلى أصلها من ياء أو واو نحو: غَزَوْا وَرَمَيَا، وإذا قلبت الألف في المضارع رددتها أيضاً إلى أصلها، من ياء أو واو، نحو: "يَخْشَى" تقول: يَخْشِيَانِ، وفي 6 "يَبْأَى" من البأو: 7 يَبْأَوَانِ. إلّا أن تكون الواو قد قلبت ياء في الماضي، فإنّ المضارع يجري على قياس الماضي، فتردّ الألف إلى الياء فتقول في "يَرْضَى": يَرْضِيَانِ، وفي "يَشْقَى": يَشْقِيَانِ، كما قالوا: رَضِيَ وَشَقِيَ.

---

1 م: يلزم.

2 م: ذلك في الصحيح العين فيجيء.

3 م: وكذلك.

4 أغفل انقلاب الواو ياء حملاً على الماضي. فهو يُغْزُو، ثمّ يُغْزِي، ثمّ يُغْزَى.

5 أي: حكم المضارع.

6 سقط من م.

7 البأو: الفخر والتكبر.

فحملوا المضارع على الماضي في الإعلال، وإن لم يكن في المضارع كسرة قبل الواو  
توجب قلبها ياء، كما كان ذلك في الماضي. وإذا حملوا اسم الفاعل والمفعول على  
الفعل في الإعلال، في نحو: قائل وبائع ومقول ومبيع، فحمل الفعل أولى.  
إلا لفظة واحدة شذت فقلبت الألف فيها ياء وأصلها الواو، ولم تقلب في الماضي ياء،  
وهي 1: شأى 2 يشأى، من الشأو 3، فإنهم قالوا: يشأيان، وكان القياس "يشأوان".  
لكنهم شذوا فيه فقلبوا الألف ياء لغير موجب. وعلل ذلك أبو الحسن بأن قال: لما  
كان "شأى": "فعل"، وجاء مضارعه على "يفعل" نحو: "يشأى" -و"يفعل" إنما هو  
مضارع "فعل" المكسور العين- عاملوه معاملة مضارع "فعل" من ذوات الواو، نحو:  
رَضِيَ 4 يَرْضَى. فكما قالوا: "يرضيان" قالوا: يشأيان.  
وهذا الذي علل به أبو الحسن باطل؛ لأن "شأى" عينه 5 حرف حلق، وما عينه حرف  
حلق فإن قياس مضارعه أن يجيء على "يفعل" بفتح العين، نحو: جَارَ يَجَارُ. ولو كان  
هذا القدر يوجب قلب الألف ياء لوجب أن تثبت الواو في مثل: يَطَأُ وَيَسْعُ، كما  
يفعل 6 ذلك في [51] مضارع "فعل" الذي فاؤه 7 واو، نحو وَجَلَ يَوْجَلُ. فكما لم يُرْعَ  
هنا شَبَّهُه بـ"فعل"، فكذلك ينبغي أن يفعل في "يشأى".  
وكأن أبا الحسن أخذ هذا التعليل من سيبويه، حيث علل كسر أول "تبتى"، وإن 8 كان  
الماضي على "فعل"، وإنما يكسر أول المضارع من "فعل"، بكون المضارع جاء على  
"يفعل" 9. فلما جاء مضارعه كمضارع "فعل" المكسور العين كسر أول المضارع، كما  
يكسر أول المضارع من "فعل".  
وليس ما ذهب إليه أبو الحسن مثل ما ذكر سيبويه؛ لأن "أبى" ليس لآمه 10 حرف  
حلق، فكان قياس مضارعه أن يجيء على "يفعل" بكسر العين، فجاء مضارعه مفتوح  
العين كمضارع "فعل". فتوهم ماضي "يأبى" على "فعل" توهم صحيح.

1 في النسختين: وهو.

2 سقط من م. وشأى القوم: سبقهم.

3 م: الشأى.

4 سقط من م.

5 سقط من م.

6 ف: كما تفعل.

7 م: لآمه.

8 انظر الكتاب 2: 256 م: ولو.

9 م: يفعل.

10 كذا. والصواب: ليس عينه أو لامه.

(341/1)

وما كان من هذه الأفعال المضارعة في آخره واو أو ياء فإنه يكون في موضع الرفع<sup>1</sup> ساكن الآخر نحو: يَغْزُو وَيَرْمِي. فتُحذف الضَّمة لاستثقالها في الياء والواو؛ لأنها مع الواو بمنزلة واوين، ومع الياء بمنزلة ياء وواو. وذلك ثقیل.

ويكون<sup>2</sup> في موضع الجزم محذوف الآخر، نحو: لم يَرْم ولم يَغْزُ. وإنما حُذفت الياء والواو في الجزم، لئلا يكون لفظ المرفوع كلفظ المجزوم لو أُبقيت الياء والواو. وأيضاً فإنَّ الياء والواو لما عاقبتا الضَّمة فلم تظهر معهما، أُجريتَا مجرى الضَّمة، فحُذفتا للجزم كما تُحذف الضَّمة.

ويكون<sup>3</sup> في موضع النصب<sup>4</sup> مفتوح الآخر، نحو: لن يَغْزُو ولن يَرْمِي؛ لأنَّ الفتحة خفيفة. وقد تُسكن الياء والواو في موضع النصب ضرورة<sup>5</sup>، تشبيهاً لها بالضَّمة أو للياء والواو بالألف، فتقول: لن يَغْزُو ولن يَرْمِي. ومن ذلك قوله<sup>6</sup>:  
وَأَنْ يَعْرَيْنَ، إِنْ كَسِيَ الْجَوَارِي ... فَتَنْبُو الْعَيْنُ، عَنْ كَرَمٍ، عِجَافٍ.  
يريد: فَتَنْبُو الْعَيْنُ. وقول<sup>7</sup> الأخطل<sup>8</sup>:

إِذَا شَتَّ أَنْ تَلْهُو، بِبَعْضِ حَدِيثِهَا، ... رَفَعْنِ، وَأَنْزَلْنَ الْقَطِينِ، الْمُؤَلَّدَا  
كما أنهما قد تُثبَّت فيهما الضَّمة، ولا تُحذف في الجزم آخر المعتلِّ، وتجريه مجرى الصحيح<sup>9</sup> - وذلك في الضرورة أيضاً - نحو: يَغْزُو وَيَرْمِي. وعلى ذلك قوله<sup>10</sup>.  
أَلَمْ يَأْتِيكَ، وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي ... بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ؟

1 المنصف 2: 113-114.

2 م: وتكون.

3 في النسختين: وتكون.

4 المنصف 2: 114-115.

5 هذا هو الشائع لدى جمهور النحاة. والصواب أنه ليس ضرورة. بل هو للتخفيف.

6 هو عيسى بن فاتك الخارجي أو أبو خالد القناني أو سعيد بن مسحوج أو عمران بن حطان. اللسان "كرم" و"كسا" والخصائص 2: 212 و342 واللسان والتاج "عجف"

والكامل ص 895 وشرح شواهد المغني ص 300 وعيون الأخبار 3: 97 والوحشيات ص 90 ومعجم الشعراء ص 95-96 والأغاني 16: 146. وكرم: كريمات. يذكر بناته وأنهن كن سبب قعوده عن نصره الخوارج.

7 في النسختين: وقال.

8 ديوانه ص 90 والمنصف 2: 115 والخزانة 3: 529. ورفعن: سرن سيراً دون العدو. والقطين: الخدم. يقول: إذا أردت أن تلهو بحديثهن أسرعن السير وأنزلن خدمهن لئلا يسمعن حديثهن.

9 م: "ولا تحذف إجراء للمعتل مجرى الصحيح". وكذلك في إحدى النسخ كما جاء في حاشية ف.

10 قيس بن زهير العبسي. الكتاب 2: 59 والمنصف 2: 114-115 والمغني ص 108 وشرح شواهد ص 113 والإنصاف ص 30 وشرح الشافية 3: 184. وشرح شواهد ص 408 والعيبي 1: 230-234 واللسان والتاج "أبي". يفخر بنهبه إبل بني زيد ويبيعها. واللبون: ذات اللبن من النوق.

(342/1)

وقول الآخر 1:

هَجَوْتُ زَبَانَ، ثُمَّ جِئْتُ مُعْتَذِرًا ... مِنْ هَجَوِ زَبَانَ، لَمْ تَهْجُو، وَلَمْ تَدَعْ  
فكأنهما قبل دخول الجازم عليهما كانا "يأتيتك" و"تهجو" 2، فدخل الجازم فحذف الحركة. ومنهم من حمل "لم يأتيتك" و"لم تهجو" على حذف الضمة المقدرة. وما قدّمناه أولى، لئلا يؤدي ذلك إلى كون المجزوم والمرفوع على صورة واحدة. وما كان منها في آخره ألف فإنه يكون في موضع الرفع والنصب ساكن الآخر، لتعذر الحركة في الألف، وفي موضع الجزم محذوف الألف، لمعاقبها الحركة. فكما أن الجازم يحذف الحركة فكذلك ما عاقبها.

وزعم بعض النحويين 3 أن العرب قد ثبتت الألف في الجزم ضرورة، فتحذف الحركة المقدرة، وتجريها في الإثبات مجرى الياء والواو، وإن لم يكن تحريكها كتحرريكها. واستدل على ذلك بما أنشده أبو زيد من قوله 4:

إِذَا الْعَجُوزُ غَضِبَتْ فَطَلَّقَ ... وَلَا تَرْضَاهَا، وَلَا تَمْلَقُ

وبقراءة حمزة: "لَا تَخَفْ دَرْكًا وَلَا تَخْشَى" 5، بجزم "تَخَفْ" وإثبات الألف في "تَخْشَى"؛ ألا

تري أن "تَحْشَى" معطوف على "لا تَخَفْ" وهو مجزوم؟ وكذلك أيضًا "تَرْضَاهَا" في موضع جزم بـ"لا"؛ ألا ترى أنه قد عُطِفَ عليه "ولا تَمَلِّقْ" وهو مجزوم؟  
ولا حجة عندي في شيء من ذلك: أمّا قوله تعالى "ولا تَحْشَى" فيحتمل أن يكون خبرًا مقطوعًا، كأنه قال: وأنت لا تَحْشَى، امتثالًا لنهيها لك. وكذلك "ولا تَرْضَاهَا" يحتمل أن يكون جملة خبرية، في موضع الحال، كأنه قال: فطَلِقْ وأنت لا تَرْضَاهَا. ويكون "ولا تَمَلِّقْ" نهيًا معطوفًا على جملة الأمر التي هي: فطَلِقْ.

- 
- 1 ينسب إلى أبي عمرو بن العلاء واسمه زبان، مخاطبًا به الفرزدق. المنصف 2: 115 والإِنْصاف ص 24 وشرح الشافية 3: 184 وشرح شواهدا ص 406-407 والعيني 1: 234-236. يريد: هجوتني ثم اعتذرت. فكأنك لم تهج، على أنك لم تدع الهجو.  
2 م: يهجو.  
3 في حاشية ف: هو ابن بابشاذ.  
4 ينسب إلى رؤية. ديوانه ص 179 والمنصف 2: 115 و2: 78 والخصائص 1: 307 والضرائر ص 174 والعيني 1: 236 وشرح المفصل 10: 106 والإِنْصاف ص 10 وشواهد التوضيح ص 20 وسر الصناعة 1: 29 والدرر واللوامع 1: 28 واللسان والتاج "رضو". وانظر ديوان سلامة بن جندل ص 173.  
5 الآية 77 من سورة طه.

(343/1)

---

فإن كان الفعل على أزيد من ثلاثة أحرف فلا يخلو من أن يكون الفعل مبنياً للفاعل أو للمفعول.

فإن كان مبنياً للفاعل فإنَّ حرف العلة 1 ينقلب ألفاً. لتحركه وانفتاح ما قبله، إن كان ياء نحو: اسْتَرَمَى ورامَى ووَلَّى. وإن كان حرف العلة واوًا قلب ياء، ثمَّ قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، نحو: أغْزاه واستدعاه واستدناه. أصلها "أَغْزَو" و"استدَعَو" و"استدَنَو". ثمَّ قلبت الواو ياء فصار "أَغْزَي" و"استدَعَي" و"استدَنَي". ثمَّ قلبت الياء [51ب] ألفاً، لتحركها وانفتاح ما قبلها، كما كان ذلك فيما كان على ثلاثة أحرف إذا انفتح ما قبل حرف العلة.

فإن قيل: ولأي شيء قلبت الواو في الفعل ياء، إذا وقعت طرفاً رابعة فصاعداً، وليس

معها ما يوجب قلبها ياء؟ فالجواب أنها في ذلك محمولة على المضارع، نحو: يُغْزِي  
وَيَسْتَدْعِي وَيَسْتَدْعِي. وقُلبت في المضارع ياء لانكسار ما قبلها، كما قلبت في مثل:  
شَقِي 2 ورَضِي.

فإن قيل: فلأَيِّ شيء انقلبت الواو ياء في مثل "تَفَاعَلَ" و"تَفَعَّلَ"، نحو: تَرَجَّى وَتَغَارَى،  
وليس لها ما يوجب قلبها في الماضي ولا في المضارع؟ ألا ترى أنَّ ما قبل الآخر 3 في  
المضارع مفتوح، كما أنَّ الماضي كذلك، نحو: يَتَغَارَى وَيَتَرَجَّى؟ فالجواب أنَّ التاء في  
"تَرَجَّى" و"تَغَارَى" وأمثالهما إنما دخلت على "رَجَّى" و"غَارَى". وقد كان وجب قلبُ  
الواو ياء في "غَارَى" و"رَجَّى"، حملاً على: يُرَجَّى وَيُغَارَى 4. فلمَّا دخلت التاء 5 بقي  
على ما كان عليه.

فإن رددت شيئاً من ذلك إلى ما لم يُسمَّ فاعله ضمنت الأول وكسرت ما قبل الآخر،  
وصارت الألف التي كانت في الآخر ياء، نحو: أُغْزِي وَاسْتَرْمِي وَاسْتُدْعِي وَاسْتُدْنِي، من  
ذوات الواو 6 كان الفعل أو من ذوات الياء 7 وإنما قلبت الواو ياء إمَّا بالحمل على فعل  
الفاعل، أو لأجل انكسار ما قبلها كما قلبت في مثل: شَقِي 8.

وأما المستقبل 9 فيجيء أبداً على قياس نظيره من الصحيح. فإن كان ما قبل حرف  
العلة فتحة قلب ألفاً 10، نحو: يَتَغَارَى وَيَتَرَجَّى، وَيُغْزَى وَيُسْتَدْعَى وَيُسْتَرْمَى. وإن كان ما  
قبله كسرةً

---

1 يريد: في الفعل الماضي.

2 م: سقي.

3 م: الأحرف.

4 م: تغارَى.

5 م: الياء.

6 م: الياء.

7 م: الواو.

8 م: سقى.

9 المبني للفاعل والمبني للمفعول.

10 كذا. والواو تُقلب ياء، ثم تُقلب الياء ألفاً.

ثَبَّتَ، إِنْ كَانَ يَاءٌ نَحْوُ: أَسْتَرَمِي، وَإِنْ كَانَ وَاوًا قُلِبَتْ يَاءٌ نَحْوُ: يُغْزِي وَيَسْتَدْعِي وَيَسْتَدِينُ. ويكون حكم ما في آخره أَلِفٌ، من الماضي أو المضارع المزيد، في الإسنادِ إلى الضمير المرفوع، أو اتصالِ تاءِ التانيث بالماضي، كحكم غير المزيد في القلب والحذف والإثبات، وحكم ما في آخره ياء قبلها كسرة كحكم الماضي غير المزيد في الإثبات والحذف. إِلَّا أَنْكَ إِذَا قُلِبَتِ الْأَلِفُ لَمْ تَرُدَّهَا فِي الْمَزِيدِ إِلَى أَصْلِهَا، بَلْ تَرُدُّهَا إِلَى الْيَاءِ، مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ كَانَ الْفِعْلُ أَوْ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ، نَحْوُ: أَغْزَيْنَا وَاسْتَدْنَيْنَا وَاسْتَدْعَيْنَا، لِلْعِلَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَا مِنَ الْحَمْلِ عَلَى الْمَضَارِعِ.

وإن كان المعتلُّ اسمًا فلا يخلو من أن يكون على ثلاثة أحرف أو على أربعة. وكيفما كان فإنه لا يخلو من أن يكون ما قبل حرف العلة، ياء كان أو واوًا، ساكنًا أو متحركًا. فإن كان ساكنًا فلا يخلو أن يكون الساكن حرف علة أو حرفًا صحيحًا. فإن كان الساكن حرفًا صحيحًا 1 جرت الياء والواو مجرى حرف 2 الصَّحَّةِ، ولم تتغيرًا 3، نَحْوُ: غَزَوْ وَظَيَّ.

إِلَّا أَنْ يَكُونَ [الاسم] 4 عَلَى [وزن] 5 "فَعَلَى" 6 مِمَّا لَامَهُ يَاءٌ. وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: شَرَوْى وَتَقَوَّى 7 وَفَتَوَّى. فَإِنَّ الْعَرَبَ تُبَدِّلُ مِنَ الْيَاءِ وََاوًا فِي الْاسْمِ، وَالصِّفَةُ تُتْرَكُ عَلَى حَالِهَا نَحْوُ: خَزَيَا وَصَدَيَا وَرَيَا 8.

وَأَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ تَفَرُّقًا بَيْنَ الْاسْمِ وَالصِّفَةِ. وَقَلَبُوا الْيَاءَ وََاوًا فِي الْاسْمِ دُونَ الصِّفَةِ؛ لِأَنَّ الْاسْمَ أَخْفُ مِنَ الصِّفَةِ؛ لِأَنَّ الصِّفَةَ تُشَبِّهُ الْفِعْلَ، وَالْوَاوُ أَثْقَلُ مِنَ الْيَاءِ. فَلَمَّا عَزَمُوا 9 عَلَى إِبْدَالِ الْيَاءِ وََاوًا جَعَلُوا ذَلِكَ فِي الْاسْمِ لِحِفَّتِهِ، فَكَانَ عِنْدَهُمْ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَهْمَلُ لِلثَّقَلِ

وَكَأَنَّ الْعَرَبَ جَعَلَتْ قَلْبَ الْيَاءِ وََاوًا فِي هَذَا عِوَضًا مِنْ غَلْبَةِ الْيَاءِ عَلَى الْوَاوِ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ انْقِلَابَ الْوَاوِ إِلَى الْيَاءِ أَكْثَرَ مِنْ انْقِلَابِ الْيَاءِ إِلَى الْوَاوِ؟ ، وَإِلَّا فَلَيْسَ ذَلِكَ بِقِيَاسٍ. أَعْنِي قَلْبَ الْأَخْفِ

1 المنصف 2: 122.

2 م: حروف.

3 م: لم تتغير.

4 من م.

5 من م.

6 المنصف 2: 157-160.

7 كذا. و"تقوى" من المعتل الفاء واللام.

8 كذا. و"ريا". من المعتل العين واللام.  
9 م: لأنَّ الصفة تشبه الواو والفعل أثقل من الواو فيما زعموا.

(345/1)

-وهو الياء- إلى الأثقل. وهو الواو. ولولا ما ورد1 السماع به لم يُقَل. لكنَّ الذي لحظت2 العرب في ذلك -والله أعلم- ما ذكرنا. وإِنَّمَا خَصُّوا بها الفعل المعتلَّ اللام دون المعتلِّ العين أو الفاء؛ لأنها أَقْبَلُ للتغيير لتأخُّرها وضعفها. والشَّرَوِيُّ3 من [شَرَيْتُ]4، والتَّقَوِيُّ من "وَقَيْتُ"، والفَتَوِيُّ من ذوات الياء بدليل قولهم: الفُتْيَا5، بالياء، ولا تحمل6 الفُتْيَا على القُصْيَا -أعني ممَّا قُلبت فيه الواو ياء- لأنه7 لا نعلم8 لها أصلًا في الواو. ومع هذا فإنَّ الفُتْيَا تقوية9 لنفس المستفتي، فهو من معنى الفتى10 والفتاء11.

أو يكون12 الاسم على وزن13 "فُعْلَى" وتكون لامه واوًا. فإنَّ العرب تبدل من الواو ياء في الاسم. وذلك نحو: العُلْيَا والدُّنْيَا والقُصْيَا. الأصل فيها "الدُّنْوَى" و"العُلْوَى" و"القُصْوَى". فقُلبت الواو ياء. والدليل على ذلك14 أَنَّ الدُّنْيَا من الدنْوِ، والعُلْيَا من "عُلُوْتُ"، وأنهم قد قالوا في القُصْيَا: "القُصْوَى"، فأظهروا الواو.

فإن قال قائل: فإنَّ القُصْيَا والعُلْيَا والدُّنْيَا صفات. فالجواب أنها قد استعملت استعمال الأسماء [52] في ولايتها العوامل وترك إجرائها تابعة15. فلذلك قُلبت فيها16 الواو ياء.

1 يريد: ولولا ورود. انظر ص291.

2 م: لحظته.

3 م: السروى.

4 من م.

5 م: الفتى.

6 م: ولا يحمل.

7 المنصف 2: 158: لأنا.

8 ف: لا يعلم.

9 المنصف 2: 158: فإن في الفتيا تقوية.

10 في النسختين: الفتا.

11 أُقحمت بعده مسألتا "ريًا" و"العوى" في م وبعض النسخ، كما جاء في حاشية ف وفي طيارة ألحقت بها. وسترد هاتان المسألتان في المعتلّ العين واللام. فكأنّ ابن عصفور تابع ابن جني في المنصف 2: 158-160، فأقحمهما سهوًا في المعتلّ اللام. ثمّ استدرك فنقلهما إلى المعتلّ العين واللام. فكان هذا الخلاف في النسخ. والعجب أن بعض النسخ أثبتت هاتين المسألتين مع غيرهما في خاتمة المعتلّ العين.

12 معطوف على قوله "يكون" في ص342. وقد جاء هذا النص من هنا إلى قوله "سائر أبيات القصيدة" مثبتًا على الطيارة بعد مسألتي "ريًا" و"العوى"، مع أنه وارد في موضعه هنا في ف. فهو مكرر سهوًا.

13 المنصف 2: 161-163.

14 في م والطيارة: ألا ترى.

15 المنصف: قد أخرجت إلى مذاهب الأسماء بتركهم إجراءها وصفًا في أكثر الأمر، واستعمالهم إياها استعمال الأسماء.

16 في النسختين والطيارة: فيه.

(346/1)

---

فإن كانت صفة بقيت على لفظها ولم تُقلب الواو ياء، نحو: 1 خُذِ الخُلُوى وأعطِهِ المُرَى. وقد شُدَّ من "فُعَلَى" الاسم شيء، فلم تُقلب فيه الواو ياء. وذلك: القُصُوى 2 وخُزُوى اسم موضع. وكأنَّ القُصُوى -والله أعلم- إنما صَحَّت فيه الواو تنبيهًا على أنه في الأصل صفة.

وإنما قُلِبَت الواو ياء في الاسم دون الصفة، فرقًا بين الاسم والصفة. وكان التغيير هنا 3 في الاسم دون الصفة 4، كما 5 كان التغيير في "فُعَلَى" من الياء في الاسم دون الصفة 6، ليكون قلب الواو هنا ياء كالعِوض من قلب الياء [هنالك] 7 واوًا. وهذا أحسن - أعني قلب الواو إلى الياء - لأنَّ في ذلك تخفيفًا للثقل؛ لأنَّ الياء أخفُّ من الواو. وهو مع ذلك على غير قياس؛ لأنَّه قلب لغير موجب. ولولا ورود السماع بذلك لما قيل. فأما "فُعَلَى" 8 من الياء، اسمًا كانت أو صفة، فإنها لا تُغَيَّر عما تكون عليه؛ لأنهم إذا كانوا يفرُّون فيها من الواو إلى الياء فإذا وجدوا الياء فينبغي ألاَّ يجاوزوها، كما أنَّ "فُعَلَى" من الواو لا تُغَيَّر عما تكون عليه، اسمًا أو صفة، لكونهم يفرُّون فيها من الياء

إلى الواو. فإذا وجدوا الواو فينبغي ألا يُعَدَّل عنها.  
وأما "فَعَلَى" 9 فينبغي أن يَبْقَى 10 على الأصل ولا يُغَيَّر 11، من الياء كان أو من الواو؛  
لأنَّ التَّغْيِيرَ في "فَعَلَى" و"فُعَلَى" على غير قياس، ولولا السماع لما قيل به، ولم يرد سماع  
بتغيير في "فَعَلَى". فينبغي أن يبقى على الأصل. وأيضاً فإنَّ التَّغْيِيرَ إِنَّمَا وقع في هذا  
الباب فرقاً بين الاسم والصفة، و"فَعَلَى" لا يكون 12 صفة 13. فلا ينبغي أن يُغَيَّرَ؛ لأنَّه  
لا يحصل بتغييره فرق بين شيئين.

---

1 المنصف 2: 162-163.

2 القصوى: طرف الوادي.

3 أي: في فَعَلَى.

4 ف: الوصف.

5 سقط من م حتى "دون الصفة".

6 ف: الوصف.

7 أي: في فَعَلَى. وهذه الكلمة زيادة من م والطيارة.

8 م: فَعَلَى.

9 المنصف 2: 163.

10 ف: أن تبقى.

11 ف: ولا تغير.

12 ف: لا تكون.

13 كذا. وذكر في ص 67 أنه يجيء صفة بالهاء نحو: رَجُلٌ عَزْ هَاءٌ. وذكره ابن القطاع  
بغير هاء. انظر المزهري 2: 14. وكذلك كَيْصَى. انظر التاج "عزه".

(347/1)

---

وإن كان الساكن حرف علة فلا يخلو أن يكون ياء أو واوًا أو ألفاً. فإن كان ألفاً فإنَّ  
الياء والواو يُقْلَبَانِ بعدها همزة، إذا وقعتا 1 طرفاً نحو: كِسَاءٌ وَسِقَاءٌ؛ لأنَّهما من  
"كَسَوْتُ" و"سَقَيْتُ". وإِنَّمَا فُعِلَ ذلك بهما لوقوعهما في محلِّ التَّغْيِيرِ -وهو الآخر- مع  
أنَّ ما قبلهما مفتوح، وليس بين الفتحة وبينهما إلَّا حرف ساكن زائد من جنس الفتحة.  
فكأنه لم يقع بينهما وبين الفتحة حاجز. فكما أنَّ الياء والواو يُقْلَبَانِ إلى الألف، إذا

انفتح ما قبلهما وكانا<sup>2</sup> في الطرف، فكَذلك قلبا في هذا الموضع. فلَمَّا قُلِبَتِ الباء والواو أَلَفًا التقى ساكنان: الألف المبدلة والألف الزائدة قبلها، فُقِلِبَتِ الثانية همزة لالتقاء الساكنين؛ إذ لا بدَّ من التحريك، وتحريكُ الألف لا يمكن<sup>3</sup>. فُقِلِبَتِ إلى أقرب الحروف لها، ممَّا يقبل الحركة. وهو الهمزة<sup>4</sup>.

وكذلك تفعل أيضًا، إذا دخل على الكلمة تاءُ التانيث، أو علامة التثنية، أو ياء النسب، نحو [كِساءة] 5 وسِقاءة<sup>6</sup>، وكِساءانٍ وسِقاءانٍ، وكِسائي وسِقائي. إلَّا أنه يجوز مع علامة التثنية وياءِ النسب أن تُبدل من الهمزة واوًا، فتقول: كِساوانٍ وكِساوي، على ما تقدَّم<sup>7</sup> في النسب<sup>8</sup>.

إلَّا أن يُبنى 9 الاسم على التاء أو علامة التثنية، فإنَّ حرف العلة لا يُبدل إذ ذاك منه همزة، نحو: علاوةٌ ونهايةٌ وإداوة<sup>10</sup>؛ ألا ترى أنَّ الكلمة هنا مبنيةٌ على التاء<sup>11</sup>، [وأنه لا يجوز<sup>12</sup> أن تُحذف هذه التاء]، فتقول: "علاء" و"نهاء" و"إداء"<sup>13</sup>. وكذلك [قول العرب] 14 "عَقَلْتُهُ بِثَنَيْنٍ". كأنه 15 تثنيةٌ "ثناء" وإن لم يُنطق به، بل الواحد في هذا لم يُسمع إلَّا مثنًى.

1 المنصف 2: 137-139. وفي ف والطيارة: وقعت.

2 ف: وكان.

3 في النسختين: "لم يكن". والتصويب من الطيارة.

4 م: "الألف". وأقحم بعدها في الطيارة: "فكما تصح الواو في مثل عدو فكَذلك تصح الواو المضموم ما قبلها في آخر الفعل". انظر ص 334.

5 سقط من النسختين والطيارة.

6 م: سقاء.

7 م: "ما أحكم". وفي الطيارة: ما يحكم.

8 كذا. ولعله يريد "في الإبدال". انظر ص 240.

9 المنصف 2: 127 و 134-135.

10 الإداوة: إناء من جلد يتخذ للماء.

11 سقط ما بين معقوفين من ف.

12 في الطيارة: لا ينبغي.

13 م: فتقول علاوتها وإذا.

14 سقط من ف. وانظر المنصف 2: 102.

15 زاد في ف: قال.

فأما قوله 1:

إذا ما المرء صمَّ، ولم يكلم، ... ولم يك سمعه إلا دُعَايا 2  
وسائر أبيات [هذه] 3 القصيدة 4 فضرورة، ولم يُسمع مثله في غير هذا الموضع. ووجهه  
أنه أجرى ألف الإطلاق مجرى تاء التانيث التي بُنيت عليها الكلمة. فكما لم تُقلب الواو  
ولا الباء، في مثل: إداوة ونهاية، همزة فكذلك لم تُقلب في "دُعَايا" وأخواته 5.  
فإن كان الساكن ياء أو واوًا أدغمت 6 فيما بعده. فإن كان الساكن مخالفاً للام - أعني  
بأن يكون أحدهما واوًا والآخر ياء - فُلبت الواو ياء تقدّمت أو تأخّرت، وأدغمت الياء  
في الياء نحو: بغيّ وسريّ. أصلهما "بغويّ" و"سريّ" 7، فُلبت الواو ياء وأدغمت  
الياء 8 في الياء، ثم فُلبت الضمّة التي في العين من "بغيّ" كسرة، لتصحّ الياء. والدليل  
على أن بغيّاً: "فُعُول" كونه للمؤنث بغير تاء. قال الله تعالى 9: {وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيّاً}.  
ولو كان بغيّاً 10: "فَعِيل" لكان بالتاء كظريفة.  
فإن كان الساكن موافقاً للام أدغمت من غير قلب. وذلك نحو: عدوّ ووليّ. وقد حُكي  
القلب في الواو - وهو قليل - قالوا 11: أَرْضٌ مَسْنِيَّةٌ، من "يَسْنُوها" [52ب] المطر 12  
وقالوا: مَعْدِيّ، من "عَدَوْتُ". قال 13:

1 أعصر بن سعد بن قيس عيلان أو المستوغر بن ربيعة. المنصف 2: 156 وضرائر  
الشعر ص 230 وطبقات فحول الشعراء ص 29-30 وحماسة البحتري ص 203 وسر  
الصناعة 1: 183 واللسان "حمي". وذكر عجزه في حديث لابن عوف: النهاية  
واللسان والتاج "ودي" و"ندي".

2 م: "دعابا". وتحتها في الطيارة. "ندايا". وهذه رواية أخرى.

3 من م. ورواية حماسة البحتري للأبيات بالهمزة رويًا لا بالياء.

4 سقط من م حتى قوله "في دُعَايا وأخواته".

5 ألحق أبو حيان بحاشية ف: "وإن كان [الساكن] ياء أو واوًا فإنك تدغمها في الياء  
والواو اللتين تكونان لازمتين. إلا أنه إذا كانت اللام ياء وما قبلها ياء أدغمت الياء في  
الياء من غير تغيير، نحو: وليّ. وإن كانت اللام واوًا والساكن قبلها ياء، أو اللام ياء".  
وقد تعذر عليّ إلحاقه بالمتن؛ لأنه يخل بالتعبير، وسيرد مضمونه بعد.

6 م: وأدغمت.

7 في النسختين: "وسروي". وفي حاشية ف بقلم مخالف. وسريو لأنه من سروي.

8 سقط من م.

9 الآية 28 من سورة مريم.

10 م: بمعنى.

11 المنصف 2: 127-178. والمسنية: المسقية.

12 م: يسنو ماء المطر.

13 عبد يغوث الحارثي. شرح اختيارات المفضل ص 771 والكتاب 2: 382

والمنصف 1: 118 و 2: 122 وشرح الشافية 3: 172 وشرح شواهد ص 400-

401 والخزانة 1: 616 والاقتضاب ص 467.

(349/1)

وقد علمت عرسي مُليكة أنني ... أنا الليث، معدياً عليه، وعادياً  
وإنما جاز القلب، على قلته، لكون 1 الواو متطرفة لم يفصل بينها 2 وبين الضمة إلا  
حاجز غير حصين. وهو الواو الساكنة الزائدة الخفية 3 بالإدغام. فكما قلبت الواو ياء  
إذا تطرفت وقبلها الضمة، وتقلب الضمة التي قبلها كسرة، فكذلك تُقلب هنا.  
وزعم الفراء أنه إنما جاز في مَسْنِيَّة ومَعْدِيٍّ؛ لأنهما مَبْنِيَّان على "سُني" 4 و"عُدي" 5.  
فكما قلبت الواو ياء في الفعل فكذلك فيما بُني عليه. وهذا باطل؛ لأنهم قد فعلوا  
ذلك في غير اسم المفعول، فقالوا: عَتَا عَتِيًّا. قال الله تعالى 6: {وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ  
عِتِيًّا}. والمصدر ليس مَبْنِيًّا 7 على فعل المفعول. فدل ذلك على أَنَّ الْعِلَّةَ فِيهِ ما ذكرنا.  
إلا في "فُعول" 8 جمعاً فإنه يلزم قلب الواو الثانية ياء، ثم تُقلب الواو الأولى ياء  
لإدغامها 9 في الياء، ثم تُقلب الضمة كسرة لتصح الياء، وذلك: عُصِيٍّ وذُلِّي. والسبب  
في ذلك ثقل الجمع، مع شبهه بأجرٍ وأذلٍ، كما تقدّم. 10 ومن العرب من يكسر  
حركة الفاء 11 اتباعاً لحركة العين، فيقول: عَصِيٍّ. وضمتها أفصح وأكثر.  
وقد شدّ من ذلك جمعان 12، فجاء على الأصل. وهما نُحُوٌّ 13 وفُتُوٌّ جمع فتى ونُحُوٌّ.  
حكى عن بعض العرب أنه قال: إنكم لتَنْظُرُونَ في نُحُوٍّ كثيرة. وقال الشاعر 14:

1 م: ليكون.

2 م: بينهما.

3 م: الساكنة الواحدة الحقة.

4 م: سني.

5 م: عدي.

6 الآية 8 من سورة مريم.

7 ف: يني.

8 المنصف 2: 124. م: فعول.

9 م: الواو الأولى بالإدغام.

10 في الورقة 47.

11 م: حركته.

12 في شرح الشافية 3: 171 شواذ آخر. وفي م والمبدع وحاشية ف عن نسخة أخرى: "حرفان". وفي حاشية ف بخط أبي حيان أنهم جمعوا البهو والأب والأخ والابن على: بُهَوَّ وَبُهَيَّ وَأَبَوَّ وَأُخَوَّ وَبُنُوَّ، مع شاهد شعري على الأبَوَّ للقناني. انظر شرح المفصل 5: 36.

13 في حاشية ف بخط أبي حيان أيضاً: جمع نُجَوَّ -وهو السحاب- على نُجُجَوَّ. مع شاهد من شعر جميل بثينة. ديوانه ص 217.

14 من أبيات لجديمة الأبرش. شرح شواهد المغني ص 135 وشرح أبياته 3: 163 وتاريخ الطبري 2: 29 والخزانة 4: 567 وكتاب الاختيارين ص 718. والرابع: الذي يرقب الأعداء لجماعته.

(350/1)

في فُتُوْ، أنا رابِئُهُمْ ... مِنْ كَلالٍ غَزُوْةٍ، ماثُوا

فإن كان ما قبل حرف العلة حركة فلا يخلو أن تكون الحركة فتحة أو ضمة أو كسرة. فإن كانت فتحة قلبت 1 حرف العلة ألفاً، لتحركه وانفتاح ما قبله، كما فعلت ذلك في الفعل، تَطَرَّفَ حرف العلة نحو: عَصًا [وَرَحَى] 2 وَفَتَّى، أو لم يتطَرَّفَ نحو: قِطَاة. إلا أن يؤدي الإعلال إلى الإلباس فإنك تُصَحِّح. وذلك 3 نحو: قَطَوَانٍ ونزوانٍ. فإنك تُصَحِّح الواو؛ لأنك لو أعللتها 4 فقلبتهم ألفاً لالتقى ساكنان -الألف المبدلة من حرف العلة، والألف التي من "فَعْلان" 5- فيجب حذف أحدهما لالتقاء الساكنين، فتقول: "نَزَان" و"قَطَان"، فيلتبس "فَعْلان" بـ"فَعَال".

ومثل ذلك 6: رَحِيانٍ وَعَصَوَانٍ. صَحَّحْتَ لَأَنَّكَ لَوْ أَعْلَلْتَ لَحَذَفْتَ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ، فكان يلتبس تشنية المقصور بتثنية المنقوص، فيصير "رَحَانٍ" و"عَصَانٍ"، كَيَدَيْنِ وَدَمَيْنِ. فإن كانت الحركة كسرة قلبت الواو ياء، تطرُفت نحو: غَازٍ وَدَاعٍ مِنَ الْغَزْوِ وَالِدَّعْوَةِ، أو لم تطرُف نحو: مَحْنِيَّةٌ مِنْ: حَنَا يَحْنُو، لِلْعِلَّةِ الَّتِي ذُكِرَتْ فِي الْفِعْلِ. بل إذا كانوا قد قبلوا الواو في المعتلِّ العين نحو: ثَبْرَةٌ وَسِيَاطٌ، مع أَنَّ العين أقوى من اللام، فالأحرى أن يقلبوها إذا كانت لامًا. فأما قولهم: مَقَاتَوَةٌ 7، فشاذٌّ.

وإن كان حرف العِلَّةِ ياء لم يُغَيَّرْ 8 نحو: رَامٍ وَقَاضٍ وَمَعْصِيَةٌ وَمَحْمِيَّةٌ. إِلَّا أَنَّ الْيَاءَ الْمَكْسُورَ ما قبلها إذا كانت حرف إعراب فإنه لا يظهر الإعراب فيها إِلَّا فِي النِّصْبِ، نحو: رَأَيْتُ قَاضِيًا وَغَارِيًّا. وَأَمَّا فِي حَالِ الرَّفْعِ وَالْخَفْضِ فَيَكُونُ الْإِعْرَابُ مَقْدَرًا فِيهَا، اسْتِثْقَالًا لِلرَّفْعِ وَالْخَفْضِ [فِي الْيَاءِ] 9، فَتَسْكُنُ الْيَاءُ لَذَلِكَ. فَإِنْ لَقِيَهَا سَاكِنٌ حُذِفَتْ، وَإِنْ لَمْ يَلْقُهَا سَاكِنٌ ثَبَّتَتْ. وَذَلِكَ نَحْوُ: هَذَا قَاضٍ وَمَرَرْتُ بِقَاضٍ -حُذِفَتِ الْيَاءُ، لَمَّا اجْتَمَعَت سَاكِنَةٌ مَعَ التَّنْوِينِ- وَهَذَا الْقَاضِي وَمَرَرْتُ بِالْقَاضِي. أُثْبِتَ 10 الْيَاءُ، لَمَّا لَمْ يَلْهَا سَاكِنٌ تُحْذَفُ مِنْ أَجْلِهِ.

---

1 ف: قلب.

2 من م.

3 سقط من م. وفي حاشية ف: "وكذلك تصح ما كانت حركة حرف العِلَّةِ فيه عارضة لتسهيل الهمزة بعده. وذلك: جَبَلٌ، الْمُخَفَّفُ مِنْ جَبَلٍ".

4 م: أعللتهما.

5 م: وألف فعال.

6 م: ومثله.

7 المقاتوة: جمع مَقْتَوِيٍّ. وهو الخادم. شرح الشافية 3: 161-164.

8 م: لم تقلب.

9 من م.

10 م: أثبت.

هذا إن كان الاسم منصرفاً. فإن كان الاسم الذي في آخره ياء قبلها كسرة غير منصرف فإن الفتحة تظهر، في الياء في حال النصب لحقتها، نحو: رأيتُ جَواري وأُعيمي<sup>1</sup>. وأمّا في حال الرفع والخفض فإنّ العرب تستثقل الرفع والخفض فيها<sup>2</sup>، مع ثقل الاسم الذي لا ينصرف، فتحذف الياء بحركتها<sup>3</sup> فينقص البناء، فيدخل التنوين فيصير التنوين عوضاً<sup>4</sup> من الياء المحذوفة، فتقول: هذه جَواري، ومررت بجواري، وهذا أُعيمي<sup>5</sup> ومررت بأُعيمي.

هذا مذهب سيبويه، ومذهب أبي إسحاق أن<sup>6</sup> المحذوف أولاً إنما هو الحركة في الرفع والخفض استثقالاً، فلمّا حُذفت الحركة عوّض منها التنوين، فالتقى ساكنان -الياء والتنوين- فحذفت الياء لالتقاء الساكنين.

والصحيح<sup>7</sup>، ما ذهب إليه سيبويه؛ لأنّ تعويض الحرف<sup>8</sup> من الحرف أكثر في كلامهم<sup>9</sup> من تعويض الحرف من الحركة. وأيضاً فإنه كان يجب<sup>10</sup> أن يُعوّض التنوين من الحركة التي [قد] <sup>11</sup> حذفت في الفعل نحو [أ53]: يَقْضِي وَيَرْمِي. فإن قيل: إنّما منع من ذلك أن<sup>12</sup> التنوين لا يدخل الفعل. قيل له: وكذلك التنوين لا يدخل الأسماء التي لا تنصرف.

وأيضاً فإنه كان يجب<sup>13</sup> أن يُعوّض من الحركة المحذوفة التنوين<sup>14</sup> في مثل حُبلى. بل كان يجب أن يكون العوّض في حُبلى ألزم؛ لأنه لا تظهر الحركة في حُبلى في حال، وقد تظهر في "جَواري وأُعيمي وأمثالهما<sup>15</sup> في حال النصب. فإن لم يفعلوا ذلك دليل على فساد مذهب أبي إسحاق.

---

1 الأعمي تصغير أعمى.

2 م: منها.

3 م: لحركتها.

4 ف: ويصير عوضاً.

5 م: أُعيمي.

6 سقط من م.

7 المنصف 2: 67-80 والكتاب 2: 56-57.

8 الحرف هذا يراد به التنوين؛ لأنه نون ساكنة. ف: الحركة.

9 م: في كلامهم أكثر.

10 أي: على مذهب أبي إسحاق.

11 من م.

12 ف: لأن.

13 م: ينبغي.

14 سقط من ف وألحق بحاشيتها بعد "حبلى".

15 سقط من م.

(352/1)

ومما يدلُّ، على أنَّ التنوين في جَوَارٍ وِغَوَاشٍ<sup>1</sup> وأمثالهما عَوْضٌ من الحرف المحذوف، أنهم لا يحذفون في مثل الجواري والأُعَيْمِيَّ وَجَوَارِيكَ وَأُعَيْمِيكَ؛ لأنهم لو حذفوا لم يكن لهم سبيل إلى العوض؛ لأنَّ التنوين لا يمكن اجتماعه مع الإضافة، ولا مع الألف واللام. وهم قد عزموا على ألاَّ يحذفوا إلَّا بشرط العَوْض، فامتنع الحذف لذلك. وقد تُجرى العرب الاسم الذي في آخره ياء مكسور ما قبلها تُجرى الصحيح الآخر، في الأحوال كُلِّها، فتظهر الإعراب. وذلك في ضرورة الشعر، نحو قوله<sup>2</sup>.  
فَيَوْمًا يُؤَافِقِينَ الْهَوَى، غَيْرَ مَاضِيٍّ ... وَيَوْمًا تَرَى، مِنْهُنَّ، غُولًا تَغَوَّلُ  
فَجَرَّ الْبَاءَ مِنْ "ماضي".

وقال الآخر<sup>3</sup>:

تَرَاهُ، وَقَدْ فَاتَ الرُّمَاءَ، كَأَنَّهُ ... أَمَامَ الْكِلَابِ مُصْغِيٍّ الْحَدِّ أَصْلَمُ  
فرفع الياء من "مُصْغِيٍّ". وقال الآخر<sup>4</sup>:

خَرِيعٌ دَوَادِيٍّ، فِي مَلْعَبٍ ... تَأَزَّرُ طَوْرًا، وَتُرْخِي الْإِزَارَا  
ففتح "دوادي" في موضع الخفض. وكذلك قول الآخر<sup>5</sup>:  
قَدْ عَجَبْتُ مَيِّ، وَمِنْ يُعِيلِيَا ... لَمَّا رَأَتْنِي خَلْقًا، مُقْلَوِيَا  
بفتح الياء من "يُعِيلِيَا" 6 في موضع الخفض<sup>7</sup>.

وكذلك أيضًا قد يُجرون المنصوب من ذلك تُجرى المرفوع والمخفوض، فيُسْكِنُونَ في

---

1 م: "عواش". والأرجح أن يكون بدلًا منها "أُعَيْمٍ"؛ لأنَّ "غواش" لم ترد قبل ولا بعد.  
فكأن ابن عصفور سها، وهو ينقل من المنصف 2: 70، فأثبت "غواش" تبعًا لابن جني.

2 جرير. ديوانه ص 355 والخصائص 3: 159 والكتاب 2: 59 وضرائر الشعر  
ص 42 والنوادر ص 203 والخزانة 3: 534 واللسان 14: 21 والمنصف 2: 80.

وانظر العيني 1: 228 واللسان "مضى" ونقائض جرير والأخطل ص 64. وتقول:  
تتلون.

3 أبو خراش الهذلي. ديوان الهذليين 2: 146 والمنصف 2: 81 والخصائص 1:  
258. والمصغي: المائل. والأصل: المستأصل الأذنين. يصف ظليماً. وفي ديوان  
الهذليين وشرح أشعار الهذليين ص 219 روي "مصغي" بالنصب. وقال السكري: نصب  
"مصغي" على الحال.

4 الكميث. ديوانه 1: 90 والكتاب 2: 60 وضرائر الشعر ص 42 والمنصف 1:  
80. يصف جارية. والخريع: اللينة المعاطف. والداودي. موضع تسلق الصبيان ولعبهم.  
ومعنى المصراع الثاني أنها لا تبالي لصغرها كيف تلعب.

5 الكتاب 2: 59 وضرائر الشعر ص 43 والمنصف 2: 68 والخصائص 1: 6  
واللسان "قلو". ونسبه محقق الخصائص والشنقيطي في الدرر 1: 11 إلى الفرزدق.  
ويعيل تصغير يعلى. والمقلولي: الذي يتملعل على الفراش حزناً.  
6 م: ففتح فعيلياً.  
7 م: في موضع الجر.

(353/1)

الشعر، نحو قوله 1:

وَكَسَوْتُ عَارِ حَمْمُهُ، فَتَرَكْتُهُ ... جَذْلَانْ، يَسْحَبُ ذَيْلَهُ. ورداءُه  
يريد: عارياً حَمْمُهُ.

ويجوز 2 في لغة طيِّ أن تُحوَّل الكسرة التي قبل الياء فتحة، فتقلب الياء ألفاً لتحركها  
وانفتاح ما قبلها، فيقال في باقية وناصية: "باقاة" و"ناصاة". وأمّا غيرهم من العرب فلا  
يُجيز ذلك إلا فيما كان من الجموع على مثال "مفاعِل"، نحو قولك في معاي جمع مُعَيِّية:  
"معايا"، وفي مدار جمع مِدْرَى: "مدارى".

وأمّا لم يجيزوا ذلك إلا فيما ذكرنا، لثقل الكسرة قبل الياء وثقل البناء، مع أمنهم اللبس  
إذا خَفَفُوا بقلب الكسرة فتحة والياء ألفاً؛ لأنه لا يكون [شيء] من الجموع التي هي  
على مثال "مفاعِل" أصلُ بنائه فتح ما قبل آخره، وليس كذلك رامٍ وغازٍ؛ لأنهما إذا  
فُعِلَ [بهما ذلك] التيسا في [اللفظ] بـ"رامى" و"غازى".

وإن كانت الحركة ضَمَّةً، وكان حرف العلة متطَرِّفاً، قلبتها كسرة وقلبَت حرف العلة، إن

كان واؤًا، ياءٌ3. ثمَّ يصير حكمه في الإعراب حكم الاسم الذي في آخره ياء قبلها كسرة. وذلك نحو: أَطِبَّ جمعَ طَيِّ، وأَحَقَّ جمعَ حَقٍّ، أصلهما "أَطَيَّ" و"أَحَقَّ". فأما 4 أَطِبَّ فاستثقلت فيه الضمَّة قبل الياء، كما تُستثقل الواو قبل الياء في مثل طَيَّ أصله "طَوِيَّ"، فقلبت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء. وأما أَحَقَّ فاستثقلوا فيه الواو المتطرِّفة المضموم ما قبلها، وإن لم تُستثقل في الفعل؛ لأنَّ الاسم تلحقه ياء النسب، ويضاف إلى ياء المتكلم. فلو أُقِرَّت فيه الواو لكان داعيًا إلى اجتماع واو وضمة قبلها5 مع ياء النسب أو ياء المتكلم والكسرة التي قبلهما6. وذلك ثقيل. فقلبت الواو ياءً، والضمَّة كسرة.

وإن كان حرف العلة غير متطرِّف فإنَّ الواو تثبت. وذلك نحو: أَفْعُوان. وذلك أنَّ الموجب لقلبها قد زال، وهو كونها معرَّضة للحاق ياء النسب وياء المتكلم. وأما الياء فإنها تقلب واؤًا للضمَّة التي قبلها، كما فُعل ذلك في الفعل في نحو: لَقَضُوا الرَّجُلُ! فتقول في جمع كُلية، على7

1 ضرائر الشعر ص93 وشرح القصائد السبع ص282 والهمع 1: 53 والدرر 1:

29. وروي "عارِي لحمه". وزعم أبو حاتم أنَّ السكون للتخفيف لغة فصيحة، والجدلان: الفرح.

2 سقط حتى قوله "برامي وغازي" من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

3 المنصف 1: 117-118.

4: م. قلبا.

5 في النسختين: إلى اجتماع ضمة وواو قبلها.

6 م: قبلها.

7 زاد في م: غير.

(354/1)

قياس من قال: "رُكبات": كُلوَات.

إِلَّا أنَّ العرب التزمت التسكين أو الفتح1 في لام "كلية" لئلا يخرجوا من الأخفِّ -وهو الياء- إلى الأثقل وهو الواو. وإنما قلبت هنا، ولم تقلب في مثل عُيبة2؛ لأنها في عُيبة عين، والعين أقوى من اللام.

وحكم الاسم في جميع ما ذكر، على ثلاثة أحرف كان أو على أزيد، حكم واحد. إلا أن الواو إذا وقعت متطرفة رابعة فصاعداً، في اسم يمكن أن تصوغ منه لفظ فعل، فإنها تُقلب ياء. وذلك نحو: مَلَّهَى وَمَغَزَى. تقول في تثنيتهما: مَلَّهَيَان وَمَغَزَيَان، فتقلب الألف ياء، وإن كانا 3 من اللهو والغزو؛ لأنك لو صغت منهما فعلاً فقلت "مَلَّهَيْت" و"مَغَزَيْت" على حدِّ "مَرْحَبَكْ وَمَسْهَلَكْ" لأمكن. فكما تقلب الواو رابعة فصاعداً في الفعل ياء فكذلك في الاسم حملاً على الفعل. وقد تقدّم 4 السبب في ذلك في الفعل. فإن لم يمكن أن يُصاغ من الاسم فعل لم تقلب الواو ياء 5 نحو: مَغَزَوْ؛ ألا ترى أن الفعل لا يكون قبل آخره حرف مدٍّ ولين زائداً. وكذلك أيضاً لو لم تقع طرفاً لم تقلب ياء، لامتناع بناء فعل إذ ذاك مما تكون 6 فيه، نحو: أفعوان 7 وأرجوان. انتهى حكم الاسم والفعل الذي أحد أصوله حرف علة.

1 يريد: في الجمع السالم.

2 شرح الشافية 3: 87. والعيبة: الكثير العيب للناس. م: عيبة.

3 في النسختين: وإن كان.

4 في الورقة 51.

5 كذا. ويرد عليه نحو: مستدعيات ومرتضيّات ومشتهيّات ومنجليّات ...

6 م: مما يكون.

7 كذا. وهو تكرار لما تقدم قبل فقرتين.

(355/1)

ما اعتل منه أكثر من أصل واحد:

[ما اعتلّت جميع أصوله]:

فإن كان المعتلُّ منه أكثر من أصل واحد فإنه لا يخلو من أن يكون معتلّ الفاء 1 والعين

صحيح اللام، أو معتلّ اللام والعين صحيح الفاء، أو معتلّ [53ب] الفاء واللام

صحيح العين 2، أو معتلّ الجميع.

فأمّا اعتلال الجميع فلم يوجد منه إلا كلمة واحدة، وهي 3 "واو" 4. وفيما انقلبت

عنه 5 هذه الألف خلاف:

فمنهم من ذهب إلى أنها منقلبة عن الواو؛ لأن ما عُرف أصله من المعتلّ العين أكثر ما

تكون الألف فيه منقلبة عن الواو6. فحمل المجهول الأصل على الأكثر. ومنهم من ذهب إلى أنها منقلبة عن ياء. وإلى هذا القول كان يذهب أبو علي، ويعتمد في ذلك على أنه لا ينبغي أن تكون حروف الكلمة كلها من موضع واحد، إذ ذلك مفقود في الصحيح. فأما بَبَّةٌ فقليل جدًا، وهو7 أيضًا مما يجري مجرى حكاية الصوت8. وكذلك دَدَدٌ؛ لأنه مستعمل في ضرب من اللُّعْب، فهو حكاية صوت عندهم9. وإذا كانت الألف منقلبة عن ياء كان مما فاؤه ولامه من جنس واحد، وقد جاء ذلك في الصحيح قليلًا. نحو: سَلِسَ وقَلِقَ. فحملة على ما جاء مثله في الصحيح أولى.

- 
- 1 م: الياء.
  - 2 سقط "صحيح الفاء ... صحيح العين" من م.
  - 3 في النسختين: وهو.
  - 4 كذا. والياء أيضًا تحتمل أن يكون أصل لفظها ثلاث ياءات. انظر التاج "ياء" والارتشاف 1: 90.
  - 5 سقط من م.
  - 6 سقط "لأنَّ ما عرف ... عن الواو" من م.
  - 7 م: فأما فيه فقليل جدًا هو.
  - 8 م: الضرب.
  - 9 وجاء عن العرب تصرف في: رَزَّ وقَقَّ ووصَصَّ وهه. الارتشاف 1: 89-90.

(356/1)

---

وله [أيضًا] 1 أن يستدل، بأن يقول: قد جاءت الياء فاء ولامًا في قولهم: يَدَبْتُ إليه يدًا. والياء أخت الواو؛ فينبغي أن تحمل عليها في ذلك. والصحيح عندي الأول. وذلك أنه إذا جعلت فيه الألف منقلبة عن ياء اجتمع فيه حمل الألف على الأقل2 فيها، من كونها منقلبة عن ياء، مع حمل الكلمة على باب "وَعَوْتُ" - أعني مَّا3 لاه وفأوه واو، وذلك معدوم في كلامهم - ومع حمل الكلمة على باب "حَيَوْتُ" - أعني أن يكون عينها ياء ولامها واوًا - وذلك أيضًا لم يحن في كلامهم. وإذا جعلت الألف منقلبة عن الواو كان حملاً على الأكثر فيها، ويكون في ذلك دخول في باب واحد معدوم، وهو كون أصول الكلمة كلها واوات.

- 
- 1 من م.
  - 2 م: الأول.
  - 3 م: أعني ما.

(357/1)

---

[المعتلُّ الفاء واللام] :

فأما اعتلال الفاء واللام وصِحَّة العين فالذي يتصوَّر في ذلك أن تكون الفاء واللام واوين، أو ياءين، أو واوًا 1 وياء: وأما أن تكون الفاء والواو واللام ياء أو العكس. فأما كون الفاء واللام واوين فلم يَجِ من ذلك شيء. وأما كونهما 2 ياءين فلم يَجِ من ذلك إلا: يَدَيْتُ إليه يدًا. وأما كون الفاء واوًا واللام ياء فكثير في كلامهم، نحو: وَقَيْتُ 3 وَوَشَيْتُ وَوَلَيْتُ. وأما عكسه فلم يَجِ. وجميع ما جاء من المعتلِّ اللام والفاء فيحمل 4 أوله على باب "وَعَدَ"، وآخره على باب "رَمَى"، في جميع أحكامهما 5.

- 
- 1 م: واوان أو ياءان أو واو.
  - 2 م: كونهما.
  - 3 م: رقيت.
  - 4 م: محمل.
  - 5 م: أحكامها.

(357/1)

---

[المعتلُّ الفاء والعين] :

وأما [اعتلال] الفاء والعين فإنه لا يخلو من أن يكون حرفا العِلَّة واوين، أو ياءين، أو الفاء واوًا 1 والعين ياء أو العكس. فأما كون الفاء والعين واوين فلم يَجِ منه فعل، لما يلزم فيه من الاعتلال، ولم يَجِ منه اسم 2 إلا "أَوَّل" 3. وسبب قلَّته أنَّ باب "سَلَسَ" أكثر من باب "دَدَن". فإذا لم يَجِ في

1 في النسختين: أو الواو فاء.

2 سقط "فعل لما يلزم ... منه اسم" من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

3 شرح الكافية 2: 208.

(357/1)

كلامهم مثل "وَعَوْتُ" 1 فالأخرى ألا يجيء مثل أوّل؛ لأنّ "وَعَوْتُ" مثل "سَلِس" 2،  
وأوّل مثل دَدَن.

فإن قال قائل: إنّما يكون ما ادّعيته في "أوّل" صحيحًا، من أنّ فاءه وعينه واوان، إذا  
كان وزنها "أفعل". فما تُنكر أن يكونَ وزنها "فَعَل"، فتكون الواو عينًا مضعّفة؟  
فالجواب أنّ الذي يدلُّ على أنّها "أفعل" لزوم "من" لها، فتقول: لقيته أوّل من أمس،  
كما تقول: زيدٌ أفضلٌ من عمرو 3، مع منع الصرف.  
فإن قيل: وما تُنكر أن 4 يكون "أفعل" من "وألّت" أو من "ألّت" 5 كما ذهب إليه  
الفرّاء، فيما حكاه ثعلب عنه، والأصل "أوّل" إن كان من "وألّت"، أو "أوّل" إن كان  
من "ألّت"، ثمّ أبدل من همزة واو 6 وأدغمت الواو في الواو؟ فالجواب أنه لو كان في  
الأصل "أوّل" لجاز أن يجيء على أصله، في موضع من المواضع، ولم نسمعهم نطقوا به  
هكذا.

فإن قلت: فلعلّه التّزم التخفيف فيه 7، كما فُعل في النبيّ والبريّة. قيل: ذلك قليل، مع  
أنّ قياس تخفيف "أوّل": "أوّل" 8 بإلقاء حركة همزة على الواو، وحذف همزة.  
فإن قيل: فلعلّهم خفّفوه على قياس: شَيّ وضوّ. فالجواب أنّ ذلك أيضًا لا يُقاس، وإنّما  
القياس: شَيّ وضوّ. وأيضًا فإنّنا إنّما قلنا: "إنّ النبيّ والبريّة ممّا ألزم التخفيف البتة" لقيام  
الدليل على ذلك، لكونهما من النّبأ ومن "برأ الله الخلق"، ولم يقم دليل على أنّ أوّل من  
"وأل"، فتزعم أنه ألزم 9 التخفيف.

فإن قيل: الذي يدلُّ على أنّ العين من أوّل همزة قراءة من قرأ "وأنّه أهلك عاديًا  
الوّل" 10، فتكون همزة العين دالّة على أنّ الأصل همزة. قيل: القراءة شاذّة، وإذا  
تّبّت بها رواية فقياسها أن تُحمل على قول الشاعر 11:  
أَحَبُّ الْمُؤَقِدِينَ إِلَى مُوسَى ... وَجَعْدَةٌ، إِذْ أَضَاءَهُمَا الْوَقُودُ

- 2 م: ملس.
- 3 م: من عمر.
- 4 ف: من أن.
- 5 ف: "ألت". و صوب في حاشيتها بخط أبي حيان عن نسخة أخرى كما أثبتنا. وألت: من آل يؤول.
- 6 ف: واؤا.
- 7 سقط من م.
- 8 م: أول.
- 9 م: فيزعم أنه التزم.
- 10 الآية 50 من سورة النجم. وهذه قراءة قالون. انظر القراءات الأربع عشرة ص 403 والبحر المحيط 8: 169 والتبيان 9: 437.
- 11 تقدم تحريكه في ص 69. وانظر ص 226.

(358/1)

---

وذلك أنه أبدل [54أ] الواو الساكنة المضموم ما قبلها همزة؛ لأنَّ الحركة في النيَّة بعد الحرف، فكأنَّ الضَّمَّة في الواو. فثبت أنه لا يمكن أن يكون من "وألت".

ولا يمكن أيضًا أن يكون من "ألت" 1؛ لأنه لو كان منه لكان "أأول" 2، فأما أن تُبدل همزة، أو الألف المنقلبة عن همزة، واؤا فغير معروف. والقول الأوَّل كأنَّه أشبه 3 فأما همز "أوائل" 4 فقد ذكرتُ العلة فيه، فلا حجة فيه.

ولم يستعملوا منه 5 فعلاً؛ لأنه لو كان الفعل على وزن "فَعَلَ" بفتح العين لوجب، من حيث عينه واو، أن يكون مضارعه "يَفْعُل" بضمِّ العين كـ "قَالَ يَقُولُ". وكون فائه واؤا يلزم محيئه على "يَفْعِل" بكسر العين، حتَّى تُحذف 6 الواو كـ "يَعُدُّ". فلمَّا كان ذلك يؤدِّي إلى التدافع رُفِضَ، مع ما فيه من ثقل الواوين. ولو كان على وزن "فَعَلَ" بضمِّ العين لكان المضارع بضمِّ العين، فكنت تقول: وَالَ يُوؤُلُ 7، فيؤدِّي ذلك إلى اجتماع واوين وضمة، مع ياء المضارعة أيضًا في حال الغيبة. فُرفِضَ ذلك لثقله. فلمَّا امتنع "فَعَلَ" و "فَعُلَ" رُفِضَ أيضًا "فَعِلَ" بالحمل عليهما.

وأما كون الفاء والعين ياءين فلم يجئ منه فعل أصلاً، لِمَا يلزم في ذلك من توالي الإعلال، ولم يجئ منه اسم إلَّا "يَيْن" اسم موضع 8.

وأما كون الفاء واوًا والعين ياء نحو: وَيَل وَيُوح وَيُوب وَيُوس، أو بالعكس نحو: يَوْم، فإنَّ ذلك قليل جدًّا، ولم يَجِ منه فعل أصلاً؛ لأنَّ ذلك يُوَدِّي إلى ما يُستثقل من توالي الإعلال. وذلك أنك لو بنيتَ من مثل وَيَل فعلاً على وزن "فَعَلَ" مفتوح العين لكان المضارع على وزن "يَفْعَلُ" بكسر العين، فيجب حذف الواو كما تحذف في باب "وَعَدَ يَعِدُ"، ويجب إعلال العين كما تُعلَّ 9 في باب "يَبِيعُ". ولا يُتصوَّر بناؤه على "فَعَلَ" مضموم العين؛ لأنَّ "فَعَلَ" لا يجيء

---

1 ف: "أألت". و صوب في حاشيتها عن نسخة أخرى كما أثبتنا.

2 كذا. والصواب: "آوَل" لأنَّ الهمزة الثانية تبدل ألفاً وجوباً.

3 الأشبه: الأصح.

4 يريد الهمزة الثانية. انظر الورقة 32.

5 م: فيه.

6 م: تخفف.

7 ف: "يوؤل". م: يؤول.

8 في النسختين: "وأما كون الفاء والعين ياءين فلم يَجِ منه شيء". أما ما أثبتناه فقد ألحقه أبو حيان بحاشية ف بعد ما فاؤه واو وعينه ياء أو بالعكس، وقدمناه نحن فأثبتناه هنا تبعاً للمبدع؛ لأنه يوافق النسق الذي قدم به ابن عصفور لما اعتلَّ فاؤه وعينه في ص 357.

9 م: يعل.

(359/1)

---

فيما عينه ياء 1. فلَمَّا تَعَدَّرَ "فَعَلَ" و "فَعَلَ" رُفِضَ "فَعَلَ" 2 بالحمل عليهما. وكذلك أيضاً "يَوْم" لو بُني منه فعل على "فَعَلَ" أو "فَعَلَ" بفتح العين أو ضمِّها لكان المضارع على "يَفْعَلُ"، فكنت تقول "بَيُّوم" 3، فتجتمع ياءان في إحداهما ضمة وواو. وذلك ثقیل. فلَمَّا تَعَدَّرَ "فَعَلَ" و "فَعَلَ" رُفِضَ أيضاً "فَعَلَ" بالحمل عليهما. فأما ما أنشدوا 4 من قوله 5: فما وال، ولا واح ... ولا واس أبو هند فمصنوع صنعه النحويون. وأنشدوا بيتاً آخر، وهو قوله 6:

تَوَيَّلَ، إِذْ مَلَأَتْ يَدَيَّ وَكَفِّي ... وَكَانَتْ لَا تُعَلِّلُ، بِالْقَلِيلِ 7.  
وهذا كأنه أشبه؛ لأنه جاء على "فَعَّلَ 8، فأمن فيه الحذف والقلب. فأما قول رؤية 9:  
عَوْلُهُ ثَكَلَى، وَلَوْلَتْ بَعْدَ الْمَأْقُ  
فمعنى ولولت: دَعَتْ بالويل. وليس من لفظ الويل، بل قريب منه كالأل 10 من لؤلؤ.  
ولو كان منه لكان "وَيَلَّلْتُ" لأنه "فَعَّلْتُ" 11.

- 
- 1 كذا. وقالوا: هَيُّوْ يَهْيُؤُ.  
2 م: وَفُعِلَ رَفَضَ فَعَلَ.  
3 م: يَقُومُ.  
4 م: مَا أَنْشَدَ.  
5 المنصف 2: 198 والمزهر: 43 والتصريح 1: 330.  
6 اللسان والتاج "ويل" والمنصف 2: 198.  
7 م: "فَوَيَّلَ". اللسان: "تَوَيَّلَ".  
8 م: فَعَلَ.  
9 ديوانه ص 107 والمنصف 2: 199. والمأق. أن يأخذ الإنسان عند البكاء والنشيج  
شبه فواق.  
10 م: كالأل.  
11 م: "فعلنت". وألحق أبو حيان بعده في حاشية ف نصًّا أثبتناه قبل. انظر ص 359.

(360/1)

---

[المعتلُّ العين واللام]:  
وأما إذا كانت العين واللام معتلتين فإنه لا يخلو من أن يكونا واوين، أو ياءين، أو يكون  
العين واوًا واللام ياء، أو العكس.  
فأما أن يكون العين ياء واللام واوًا نحو "حَيَوْتُ" فلا يُحفظ في كلامهم في اسم ولا فعل.  
فأما الحيوان وحَيَوَة فشاذان، والأصل فيهما "حَيَّان" و"حَيَّة"، فأبدلوا من إحدى  
الياءين واوًا. وزعم المازني أن هذا ممَّا جاءت عينه ياء ولامه واو، وأنه اسم لم يُستعمل  
منه فعل، كما قالوا:

(360/1)

فاظ 1 المَيْتُ يَفِيظُ فَيْظًا وَقَوْظًا، فاستعملوا الفعل مَّا عينه ياء، ولم يستعملوه مَّا عينه واو.

وهذا الذي ذهب إليه فاسد؛ لأنه قد ثَبَتَ إبداهم الياء واوًا 2 شذوذًا، ولم يثبت من كلامهم ما عينه ياء ولا مه واو 3. وأيضًا فَإِنَّ الحيوان من الحياة، ومعنى الحياة موجود في الحيا المطر 4؛ ألا ترى أنه يُحيي الأرض والنبات، كما قال تعالى 5: {وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا}؟ وهذا كثير في القرآن والشعر. وهم يقولون في تثنيته "حَيَّانٍ" 6 [بالياء] 7 لا غير. فَثَبَتَ بذلك 8 أَنَّ الواو في حيوان بدل من ياء، وَأَنَّ ما ذهب إليه المازني فاسد. وَأَمَّا ما عينه واو ولا مه ياء فكثير، نحو: شَوَيْتُ وَطَوَيْتُ، وحكم اللام فيه حكمها في باب "رَمَيْتُ"، في جميع الأحكام. وَأَمَّا العين فصحيحة ولا يجوز إعلاؤها. إِلَّا أَنْ يُؤَدِّي تصريح إلى وقوع واو ساكنة قبل الياء فَإِنَّ الواو تُقَلِّبُ ياء، وتُدْغِمُ الياء في الياء، نحو: شَوَيْتُ 9 شَيًّا وَطَوَيْتُ طَيًّا.

إلا 10 أَنْ يَكُونَ اسمًا على وزن "فَعْلَى" فَإِنَّ الياء تُقَلِّبُ فِيهِ واوًا. فمن ذلك الْعَوَى 11 اسم النجم، هو في الأصل 12 "عَوِيَا"، فَقَلِّبْتَ الياء واوًا كما فُعِلَ ذَلِكَ بِالْمَعْتَلِ اللام خاصة نحو: شَرَوَى -وقد تَقَدَّمَ السبب في ذلك- ثُمَّ أَدْغَمْتَ الواو في الواو. واشتقاقها من "عَوَيْتُ يَدَهُ" أي: لَوَيْتُهَا؛ لَأَنهَا [54ب] كواكب ملتوية.

فإن قيل: فهَلَّا كَانَتِ الْعَوَى: "فَعْلًا" من "عَوَيْتُ"، فلا يكون على ذلك مَّا قَلِّبْتَ فِيهِ

الياء 13 واوًا. فالجواب أَنَّ الذي منع من ذلك أنه ليس من أبنية كلامهم ["فَعْلًا"]

14. فَأَمَّا

---

1 فاظ: مات.

2 م: إبداهم الواو ياء.

3 م: ولا واو.

4 م: للمطر.

5 الآية 11 من سورة ق.

6 م: حيان.

7 من م.

8 ف: لذلك.

9 في حاشية ف أن هذا متصل بقوله: "والسبب في أن اعتلت اللام في هذا الباب

وصحت العين". انظر ص 363.

10 سقطت مسألتنا "العَوَى" و"رَيَا" في م من هنا، وأقحمنا في المعتلّ اللام مقدمة ثانيتهما على الأولى. انظر تعليقنا في ص346.

11 م: العوا.

12 المنصف 2: 159 وسر الصناعة 1: 98-100.

13 م: الفاء.

14 من م.

(361/1)

شَلَّمْ 1 وبَذَرُ 2 وَبَقَّ فاعجميَّات 3.

وقد مدَّ بعضهم فقال: العَوَّاء. وهو قليل، ويحتمل ذلك ضربين من الوزن: أحدهما: أن يكون "فَعْلَاء"، والأصل "عَوِيَاء" فقلبت الياء واوًا وأدغمت الواو في الواو. وإنما قلبوا الياء واوًا في "فَعْلَاء" الممدودة، وليس قياسها ذلك؛ لأنَّ الأصل والأكثر فيه 4 القصر. وكأنهم لما مدَّوه من قصر أبَقُوا الواو فيه المنقلبة 5 عن الياء، تنبيهًا على أنَّ المدَّ فيه عارض، كما صحَّ "عَوَر" لأنه في معنى: اعْوَرَّ. ويكون قلبهم الياء واوًا فيه شذوذًا، كما قالوا: عَوَى الكلبُ عَوَّةً، والأصل "عَوِيَّة" فقلبت الياء واوًا. حكى ذلك ابن مقسم عن ثعلب 6.

والآخر: أن يكون "فَعَالًا"، وكأنه في الأصل "عَوَاي"، ثمَّ قلبت الياء همزة لتطرُّفها ووقوعها بعد ألف زائدة، فصار "عَوَّاء". وكأنه ذُهب به 7 إلى معنى المنزل ولذلك ذُكِرَ، وذُهب بـ"عَوَى" المقصورة إلى معنى المنزلة ولذلك أنثت. وأما "رَيَا" التي يُراد بها الرائحة، من قوله 8:

[إِذَا التَّفَتُّ نَحْوِي تَضَوَّعَ رِيحُهَا، ... نَسِيمَ الصَّبَا] ، جاءت بِرَيَا الْقَرْنَفِلِ

فصفة من معنى: رَوَيْتَ. وكان الأصل فيه "رائحة رَيَا" 9 أي: ممتلئة طيبًا. ولو كانت اسمًا لكانت "رَوَى" 10؛ لأنَّ أصلها "رَوِيًا"، فكنت 11 تُبدل الياء واوًا كما فعلت ذلك في "عَوَى" 12 ثمَّ تُدغم الواو في الواو. فلمَّا لم يقولوا ذلك علمنا أنَّها صفة أصلها "رَوِيًا"، فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء.

فإن قيل 13: فهلَا ادَّعِي أَنَّ "رَيَا" اسم وأنها في الأصل "رَيِيًا" فيكون 14 من باب ما عينه

- 
- 1 شلم: اسم موضع بالشام.
  - 2 بذر: اسم ماء من مياه العرب. وانظر معجم البلدان "بذر".
  - 3 البقم: العندم. وهو صبغ معروف. وانظر التاج "بقم" والمعرّب ص 60-61.
  - 4 أي: في العواء.
  - 5 م: فكأنهم مدوه من قصر فلذلك أبقوا الواو فيه منقلبة.
  - 6 مجالس ثعلب ص 123 والمنصف 2: 160.
  - 7 م: ذهب بعواء.
  - 8 من معلقة امرئ القيس. ديوانه ص 150. وتضوع: انتشر. والريح: الرائحة. والصبأ: الريح اللطيفة تأتي من المشرق.
  - 9 سقط من م: "أي ممتلئة طيباً" وزاد فيها: انقلبت إلى باب ما اعتل لأمه وعينه.
  - 10 م: رّوا.
  - 11 م: وكنت.
  - 12 م: شروى.
  - 13 م: فإن قال قائل.
  - 14 م: فهي.

(362/1)

---

ولامه ياء، ثمّ قلبت اللام واواً فصار "رَيَوَى"، ثمّ اجتمع ياء وواو وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء، فالجواب أنّ الذي منع من ذلك أنه لا يُحفظ من كلامهم تركيب 1 "ري ي"، 2 ومن كلامهم تركيب "روي" 3 نحو: رَوَيْتُ؛ ألا ترى أنّ قوله 4 "رَيَا المُخْلَلِ" معناه: ممتلئة المخلخل؟ فهو من معنى "رَوَيْتُ" 5. والسبب، في أن اعتلّت اللام في هذا الباب 6 وصحّت العين 7، أنك لو أعللتها جميعاً لأدّى ذلك إلى الإعلال بعد الإعلال والحذف؛ ألا ترى أنّك لو قلبت الواو من "طَوَيْتُ" ألفاً، والياء ألفاً 8، لتوالى الإعلال. ثمّ يلتقي الألفان وهما ساكنان، فيؤدّي ذلك على الحذف. فلمّا لم يمكن إعلانهما معاً أعللت إحداهما، وكانت الأولى بالإعلال 9 اللام؛ لأنّها طرف. وأيضاً فإنك لو أعللت العين وصححت اللام لكنت تقول: شاي يَشِيّ وطاي يَطِيّ 10

فتقلب الواو التي هي عين ياء وتُدغمها في الياء، وتدخل اللام الضمّة؛ لأنها تجري مجرى الصحيح، فكان يلزم في ذلك تغيير وتبديل كثير. فرفض لذلك.

وقد شدّ من ذلك شيء، فأعلّت عينه وصحّحت لامه، وجاء 11 ذلك في الاسم لقوّته وتمكّنه 12. وذلك نحو: طاية 13 وثاية 14؛ لأهما 15 من: طَوَيْتُ وَثَوَيْتُ.

وأما ما عينه ولامه واوان 16 فإنّ العين منه تجري مجرى [الحرف] 17 الصحيح أبدًا.

وَأَمَّ

1 سقط من م.

2 م: ريوى.

3 م: روى.

4 قسيم بين لامرى القيس من معلقته في ديوانه ص 15، وتماه:

إذا قلتُ: هايتي نَوَليني، تَمَايَلْتُ ... عليّ، هَضِيمَ الكَشْح، رِيًّا الْمُخْلَخَل

5 ألحقت مسألنا "ريّا" "والعوى" بنسخة ف على طيارة مقحمتين في المعتلّ اللام. وقد

ألحق ههنا أبو حيان على الطيارة ما يلي: إِلَّا أَنَّ الاسم الذي على وزن فعلى تقلب

الياء فيه واوًا.

6 يريد: باب طوى وشوى.

7 م: والسبب في ذلك.

8 كذا. فلعله يريد الفعل قبل اتصاله بالضمير؛ لأنّ ألفه منقلبة عن ياء. وهو: طَوَى.

9 م: بإعلال.

10 م: طائر يطير.

11 زاد في م هنا: "في". وموضعها بياض في ف.

12 م: في الاسم تقوية للاسم وتمكنته.

13 الطاية: سقف البيت.

14 الثاية: حجارة تكون للراعي حول الغنم تأوي إليها.

15 م: "لأهما". وسيدكر المؤلف "طاية" و"ثاية" في ص 368، ويزيد أيضًا "راية".

16 م: واو.

17 من م.

اللام فتجري مجرى اللام في باب "عَزَوْتُ"، في جميع ما ذكر، مزيدًا كان الاسم أو الفعل أو غير مزيد. إِلَّا أَنَّ الْفِعْلَ إِذَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ لَمْ يُبَيَّنْ إِلَّا عَلَى "فَعَلٍ"، بكسر العين، بخلاف باب "عَزَوْتُ".

والسبب في ذلك أَنَّكَ لَوْ بَنَيْتَ الْفِعْلَ عَلَى "فَعَلٍ" أو "فَعُلٍ"، بضم العين أو فتحها، لَكُنْتَ تَقُولُ: "قَوُوتٌ" و"قَوُوتٌ" 1، فتجتمع بين واوين إذا رددت الفعل إلى نفسك. وكذلك المضارع كنت تقول فيه: "يَقُوتُ"، فتجتمع أيضًا بين واوين. فَلَمَّا تَعَدَّرَا عُدِلَ إِلَى "فَعِلٍ"؛ لِأَنَّ الْوَاوَ تَنْقَلِبُ يَاءً لِنَطْرُقِهَا وَوُقُوعِ الْكَسْرِ قَبْلَهَا نَحْوُ: قَوِي، ويحيى المضارع على "يَفْعَلُ" نَحْوُ: يَفْقُو، فيخفُّ اللفظ.

فَأَمَّا الْأِسْمُ فَلَا يَلْزَمُ 2 "فَعِلٍ" بكسر العين. بل قد تكون العين مفتوحة، فلا يلزم قلبُ اللام ياءً نَحْوِ التَّوَي 3. وهو الهلاك، وهو مصدر: تَوَيَّ يَتَوَيُّ 4 كـ"قَوِي يَفْقُو". وهو من مضَعَّفِ الْوَاوِ، يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: التَّوَّى لِلْمَفْرَدِ، والمعنى واحدٌ لِأَنَّ الْهَلَاكَ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ مَعَ الْوَحْدَةِ وَالْإِنْفِرَادِ. هكذا قال أبو علي.

وَأَمَّا لَمْ يُسْتَنْكَرْ مَجِيءُ الْأِسْمِ عَلَى "فَعِلٍ"، وَإِنْ كَانَ يَلْزَمُ فِي التَّثْنِيَةِ [55] اجتماع الواوين نَحْوِ "تَوَوَيْنَ" 5، كما يلزم ذلك في الفعل إذا رددته إلى نفسك - لِأَنَّ الْفِعْلَ أَثْقَلَ، فَاسْتُخِفَّ فِي الْأِسْمِ لِحِفَّتِهِ مَا لَمْ يُسْتَخَفَّ فِي الْفِعْلِ لِثِقَلِهِ. وَأَيْضًا فَإِنَّ الْفِعْلَ يَتَصَرَّفُ فَيَلْزَمُ فِيهِ الثَّقَلُ فِي مُضَارِعِهِ، وَإِذَا رَدَدْتَ الْفِعْلَ إِلَى نَفْسِكَ. وَلَا يَلْزَمُ فِي الْأِسْمِ إِلَّا فِي حَالِ التَّثْنِيَةِ.

وَصَحَّتِ الْعَيْنُ فِي نَحْوِ "قَوِي" لِلْعِلَّةِ الَّتِي تَقَدَّمَتْ 6 فِي نَحْوِ: طَوَيْتُ وَشَوَيْتُ. وَأَمَّا مَا عَيْنُهُ وَلَا مَهْ يَاءً إِنْ الْعَيْنُ مِنْهُ تَجْرِي مَجْرَى حَرْفٍ صَحِيحٍ، لِلْعِلَّةِ الَّتِي تَقَدَّمَتْ أَيْضًا فِي بَابِ: طَوَيْتُ. وَأَمَّا الْيَاءُ الَّتِي هِيَ لَامٌ فَتَجْرِي مَجْرَى الْيَاءِ فِيمَا عَيْنُهُ صَحِيحَةٌ نَحْوُ: "رَمَى"، فِي جَمِيعِ الْأَحْكَامِ، سَوَاءً كَانَ الْأِسْمُ أَوِ الْفِعْلُ 7 مَزِيدًا أَوْ غَيْرَ مَزِيدٍ. إِلَّا مَا يَعْرِضُ فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ الْإِدْغَامِ، بِسَبَبِ اجْتِمَاعِ الْمِثْلَيْنِ، عَلَى مَا يُبَيَّنُّ:

وَذَلِكَ أَنَّ الْمِثْلَيْنِ إِذَا اجْتَمَعَا فِي هَذَا النَّوعِ فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ الثَّانِي سَاكِنًا أَوْ مُتَحَرِّكًا. فَإِنْ كَانَ سَاكِنًا لَمْ يَجْزِ الْإِدْغَامُ؛ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْإِدْغَامُ فِي سَاكِنٍ، لَمَّا يُذَكَّرُ 8 فِي بَابِ الْإِدْغَامِ.

1 م: قووت.

2 م: فلا يعرى منه.

3 م: الثواء.

4 م: ثوى يثوى.

- 5 م: ثووي.  
6 في الورقة 54.  
7 م: الفعل أو الاسم.  
8 انظر الورقة 61.

(364/1)

وذلك نحو: حَيْثُ وَأَحْيَيْتُ، وأشباه ذلك.  
وإن كان الثاني متحرِّكًا فلا يخلو من أن يكون ما قبله مفتوحًا أو غير مفتوح.  
فإن كان مفتوحًا قلبت الياء الثانية ألفًا، لتحركها وانفتاح ما قبلها، وزال الإدغام  
لاختلاف الحرفين، نحو: أَحْيَا واستَحْيَا.  
فإن كان ما قبله غير مفتوح فلا تخلو الياء الثانية من أن تكون حركتها إعرابًا 1 أو بناء.  
فإن كانت الحركة إعرابًا لم تُدغم؛ لأنَّ الإعراب عارض، يزول في حال 3 الرفع والخفض  
فيَسكن الحرف، فلا يمكن الإدغام فيه، فيُحمل النصب في امتناع الإدغام على الرفع  
والخفض. وذلك [نحو]: لن 4 يُحْيِي ورَأَيْتُ مُحْيِيًا. فلا تُدغم كما لا تُدغم في: هو يُحْيِي،  
ولا في: هو مُحْيِيك.  
وإن 5 كانت الحركة بناء فلا يخلو من أن تكون متطرِّفة أو غير متطرِّفة. فإن كان متطرِّفة  
جاز الإظهار والإدغام 6 نحو: أَحْيِي وَأُحْيِي، وَحْيِي وَحْيِي، وَحْيِي وَحْيِي 7. ومن قال:  
"يبيع"، قال: "حِي". وهو الأكثر لأنه أخفُّ.  
وقد قرأ بعض القراء "وَيَحْيَا مَن حَيَّي عَنْ بَيِّنَةٍ" 8. وبعضهم: {وَيَحْيَا مَن حَيَّ} 9  
بالإدغام. فمن أدغم فالأَنَّ الحركة لازمة، ومن أظهر فالأَنَّ هذه الياء من "حَيَّي" هي الياء  
الساکنة في "يَحْيَا" التي قُلبت ألفًا. وكذلك الياء في "أُحْيِي" هي الياء في "يَحْيَا" التي قُلبت  
ألفًا. فلمَّا كانت هذه الياء في موضع قد تَسكن لم يُعتدَّ بحركتها.  
ومن قال: حَيَّ وَعَيَّ، أجراها مجرى "رَدَّ" 10، فكما تقول: "رَدُّوا"، كذلك تقول: حَيُّوا.

- 1 م: إعراب.  
2 المنصف: 2: 192-193.  
3 سقط من م.  
4 سقط من م.

5 سقط من م.

6 المنصف 2: 188-189.

7 سقط "حيي وحي" من م.

8 سقط "عن بينة" من م.

9 الآية 42 من سورة الأنفال. وقرأ المدنيان ويعقوب وخلف والبزي وأبو بكر بالإظهار، وغيرهم بالإدغام. النشر 2: 266 والبحر المحيط 4: 501 ومعاني القرآن 1: 411 والتبيان 5: 147.

10 كان عليه أن يذكر هنا "وَدَّ" لأنه على "فَعِلَ" مثل عَيَّي وحيي.

(365/1)

وعَيُّوا. قال 1

عَيُّوا، بأمرهم، كما ... عَيَّتْ، بَيَّضَتْهَا، الحَمَامَةُ

ومن قال: حَيَّي، أجراه مجرى: رَضِي. فكما تقول: رَضُوا، تقول: حَيُّوا. قال 2:

وَكُنَّا حَسْبِنَاهُمْ فَوَارِسَ كَهَمْسٍ ... حَيُّوا، بَعْدَ مَا مَاتُوا مِنَ الدَّهْرِ أَعْصُرَا

فإن لم تكن متطرفة فلا يخلو أن يكون بعدها علامتا التنثية، أو علامتا الجمع، أو تاء

التأنيث. فإن كان بعدها 3 علامتا التنثية أو علامتا الجمع لم يجز إلا الإظهار. وذلك

نحو 4: مُحْيِيَانٍ وَحْيِيَانٍ 5 وَنُحْيِيَاتٍ. والسبب في ذلك أن زيادتي الجمع إنما دخلت على

الإفراد. فلما كان المفرد لو لم يلحقه شيء لا يجوز فيه الإدغام؛ لأن الحركة إعراب،

حملت التنثية والجمع عليه.

فإن كان بعدها 6 تاء التأنيث فلا يخلو أن تلحق التاء لفظ المفرد أو بناء الجمع. فإن

لحقت بناء الجمع، نحو 7: حَيَاءٌ وَأَحْيِيَّةٌ وَعَيِّي وَأَعْيِيَّةٌ، جاز الإظهار 8 والإدغام نحو: أَحْيِيَّةٌ

وَأَعْيِيَّةٌ فمن أدغم فلأن الحركة بناء، ولم تدخل على بناء قد امتنع فيه الإدغام قبل

لحاقها. ومن أظهر فلأن هذه الباء هي التي تسكن في: يَعْيَا وَيَحْيَا.

والإدغام في أَعْيِيَّةٌ أقوى منه في أَحْيِيَّةٌ؛ لأن الباء 9 في أَعْيِيَّةٌ تلزمها الحركة في الجمع والمفرد

نحو: عَيِّي. وأما أَحْيِيَّةٌ 10 فالحركة تلزم في الجمع. وأما في المفرد فلا تثبت الباء، بل

تقول: حَيَاءٌ، فتقلب الباء همزة لتطرّفها بعد ألف زائدة.

1 عبيد بن الأبرص. ديوانه ص 126 والكتاب 2: 487 والمنصف 2: 191 وشرح

- الشافية 3: 114 وشرح شواهدا ص 356-343 وديوان سلامة ص 248 و 303.
- وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن شرح القصائد التسع ص 643 للنحاس خلاف  
 البصريين والفراء في إدغام نحو: عيوا. انظر ص 264 من ابن عصفور والتصريف.
- 2 الوليد بن حنيفة أبو حزابة الحنظلي، وينسب إلى مودود العنبري. الكتاب 2: 387  
 والمنصف 2: 190 والأغاني 19: 157 وشرح الشافية 3: 116 وشرح شواهدا  
 ص 367-363 والصحاح واللسان والتاج "كهمس". وكهمس: اسم علم. قيل هو  
 أبو حي من العرب. وقيل أحد الخوارج.
- 3 م: فلا يخلو أن يكون بعدها.
- 4 الكتاب 2: 388 والمنصف 2: 193-194.
- 5 ومثله في الكتاب. وضبط في المنصف بفتح الياء الأولى، على أنه مثنى "حيا" المطر.
- 6 م: بعد.
- 7 الكتاب 2: 387 والمنصف 2: 190-192.
- 8 في م زيادة ونقص، وفي ف تقديم وتأخير.
- 9 يريد: الياء الثانية.
- 10 م: أحياء.

(366/1)

فإن لحقت المفرد فلا يخلو من أن تكون عوضاً من محذوف أو غير عوض. فإن لم تكن  
 عوضاً لم يجوز إلا الإظهار، نحو 1: تحية ومعية. والعلة في ذلك كالعلة في: تحيات  
 وتحيين، من أن العلامة دخلت على بناء لا يجوز فيه الإدغام، وهو: تحي ومعي.  
 فإن كانت التاء عوضاً فإنه لا يجوز إلا الإغام، نحو 2: تحية مصدر "حياً". الأصل  
 [55ب] "تحييناً" 3، فحذفت ياء 4 "تفعيل"، وعوضت التاء منها على حد تكرمة  
 فصار "تحية" 5 فصارت هذه التاء لأجل العوضيّة كأنها جزء من الكلمة فلزمت،  
 فصارت الحركة لازمة لذلك، فلزم الإدغام.

وزعم المازني 6 أنه يجوز الإظهار، واستدل على ذلك بجواز الإظهار في أحية 7، مع أن  
 الهاء من أحية لازمة لـ "أفعلة"؛ لأنها لم تدخل على "أحي" 8، كما أنها في تحية كذلك إذ  
 لم تدخل على "تحى". وهذا الذي ذهب إليه ضعيف 9؛ لأن الفرق بين تحية 10 وأخية  
 بين. وذلك أن التاء 11 من تحية صارت عوضاً من حرف من نفس الكلمة 12،

فصارت كأنها حرف من نفس الكلمة لذلك. وأيضًا فإنَّ أحيية جمع، والجمع فرع على الواحد، والفروع قد لا تُلاحظ وقد تُلاحظ. وأمَّا تحية فمصدر، والمصدر أصل، فينبغي أن يُلاحظ في نفسه.

وإذا أظهرت الياءين ولم تُدغم، كان الإدغام جائزًا مع الإظهار أو لم يكن، فإنَّ إخفاء الحركة من الياء الأولى 13 أفصح من الإظهار 14؛ لأنه وسيطة بين الإظهار 15 والإدغام، فكان أعدل لذلك.

---

1 المنصف 2: 193-194.

2 المنصف 2: 194-195.

3 م: تحية.

4 م: تاء.

5 م: تحية.

6 المنصف 2: 195-196.

7 الأحيية: جمع حياء.

8 في المنصف: أحيي.

9 المنصف 2: 196-197.

10 م: حية.

11 م: الياء.

12 سقط من م حتى "نفس الكلمة".

13 م: إخفاء حركة الياء الأولى.

14 وكذلك في نسخة أخرى كما جاء في حاشية ف. والمراد إظهار الحركة. وفي

النسختين: الإدغام.

15 أي: عدم الإدغام.

(367/1)

---

والإخفاء فيما حركة الياء الأولى منه كسرة أحسن 1 من الإخفاء فيما 2 حركتها منه فتحة. فالإخفاء في مُحْيَيْن أحسن من الإخفاء في مُحْيَيْن؛ لأنَّ الكسرة في الياء أثقل من الفتحة، فتكون الداعية إلى التخفيف مع الكسرة أشدَّ.

وقد شدَّ ألفاظ 3 في هذا الفصل، فاعتلَّت فيها العين. منها: آية وراية وثاية وغاية وطاية. وكان حقُّها أن يعتلَّ منها اللام ويصحَّ العين 4. والذي سهَّل ذلك كونُ هذه الألفاظ 5 أسماءً، فلا تتصرَّف فيلزم فيها من الإعلال والتغيير ما يلزم في الفعل. وفي "آية" ثلاثة أقوال للنحويين 6:

فمذهب الخليل 7 ما ذكرناه، من اعتلال العين وصحَّة اللام شذوذاً. ومذهب الفراء أنَّ وزنها "فَعْلَة"، وأنَّ الأصل "أَيَّة"، فاستثقلوا اجتماع ياءين، فأبدلوا من الساكنة ألفاً تخفيفاً. قال: وإذا كانوا يفعلون ذلك بالياء الساكنة وحدها، في نحو: عَيْبٌ وعابٌ وذَيْمٌ وذامٌ 8، فالأحرى أن يفعلوا ذلك إذا انضاف إليها ياء أخرى. وهذا الذي ذهب إليه فاسد؛ لأنَّ فيه إعلال العين، مع أنَّ العين 9 معتلَّة كما في مذهب الخليل، مع أنَّ إبدال الياء الساكنة ألفاً ليس بمستمرٍّ. وأمَّا العاب والعيب والذام والذيم 10 فهما ممَّا جاء على "فَعَلٍ" تارة، وعلى "فَعَلٍ" أخرى.

ومذهب الكسائي أنَّ وزنها "فاعلة" والأصل "آيَّة"، فحُذِفَتْ استثقالاً لِاجتماع الياءين، إذ حذفوها وحدها في "بالَّة" 11 وقد تَقَدَّمَ. وهذا الذي ذهب إليه فاسد؛ لأنَّ فيه أيضاً ما في

#### 1 المصنف 2: 194.

2 كرر ناسخ م: "فيما حركة الياء الأولى منه كسرة أحسن من الإخفاء فيما".

2 في النسختين "لفظان". والتصويب من حاشية ف بخط أبي حيان نقلاً عن خط المصنف.

4 في النسختين: "أحدهما آية وكان القياس آية". والتصويب من حاشية ف بخط أبي حيان، وفيه تكرار لما تَقَدَّمَ في ص 363.

5 في النسختين: "اللفظة". والتصويب من حاشية ف بخط أبي حيان نقلاً عن خط المصنف.

#### 6 شرح الشافية 3: 118.

7 الكتاب 2: 388.

8 الكتاب 2: 388.

9 في النسختين: اللام.

10 م: الدام والديم.

11 لم يَتَقَدَّمَ لها ذكر من قبل. وهي مصدر باليت وأصلها بالية مثل عافية حذفت منها الياء تخفيفاً. انظر المصنف 2: 238 والصحاح واللسان والتاج. "بلو".

مذهب الخليل من إعلال العين؛ لأنَّ الحذف إعلال، مع أنَّ حذف الياء التي هي عين ليس بمطرَّد، مع أنَّه ادَّعى أصلاً لم يُلَفَّظ به، ولا مانع يمنع لو كان ذلك 1.  
فتبيَّن أنَّ الأولى ما ذهب إليه الخليل. وهذه المذاهب إنما تجري في آية؛ لأنَّها من ذوات الياء بدليل قوله 2:

قِفْ، بِالْـدِّيارِ، وَقُوفَ زائرٍ ... وتَأَيَّ، إِنَّكَ غَيْرُ صاغِرٍ  
فمعنى تأي: انظر آياتها. فلو كانت عينها واوًا لقال "وتأَوَّ" كما تقول: تَلَوَّ وتَسَوَّ 3.  
وكذلك غاية في أحد القولين؛ لأنَّ أبا زيد حكى: غَيَّيْتُ الغاية وأَغَيَّيْتُها. فهذه دلالة قاطعة على أنَّها من الياء 4. فعلى هذا تجري فيها 5 المذاهب الثلاثة التي في آية.  
وشدَّ من ذلك الفعل 6 "استَحَى"، وكان القياس "استَحَا"، لكن شدُّوا فيه، فأجروه مجرى: استَبَانَ، فنقلوا حركة الياء التي هي عين إلى الساكن قبلها، وقلبوا الياء ألفًا، فصار: استَحَى.

فأمَّا المازني فيزعم أنَّ الألف حُذفت تخفيفًا 7، كما حذفت من غَلَبَطَ 8 وهُدَيْدَ 9.  
وأما الخليل فيزعم أنه لما اعتلَّت العين سُكِّنَتْ، وسُكِّنَتْ اللام أيضًا كذلك بعدها بالإعلال، فالتقى ساكنان فحذفت الألف لالتقاء الساكنين. فإن قيل: فلاي شيء لم يردُّوا المحذوف في المضارع، فيقولون 10: "يَسْتَحِي"، ويرفعون الياء التي هي لام، ويُدغمون فيها العين؟ فالجواب أنَّ الذي منع من ذلك أنهم لو فعلوه 11 لرفعوا ما لا يرتفع مثله في كلامهم؛ لأنَّ الأفعال المضارعة إذا كان آخرها معتلًا لم يدخلها الرفع في شيء من الكلام 12. [فأمَّا قول الشاعر 13:

- 
- 1 سقط من م. ف: ولا مانع يمنع لو كان من ذلك.
  - 2 الكميت. ديوانه 1: 223 والمنصف 2: 142 وإصلاح المنطق ص 336 واللسان والتاج "أبي".
  - 3 م: تشد.
  - 4 م: الواو.
  - 5 ف: فيه.
  - 6 المنصف 2: 204-206 وشرح الشافية 3: 119-120.
  - 7 المنصف 2: 204 ونظر لها هناك بـ "أحست وظلت ومست".

8 العلبط: اللبن الخاثر الغليظ المتلبد.

9 الهدبد: اللبن الخاثر.

10 كذا بإثبات النون. وانظر ص284.

11 م: لو فعلوا.

12 ما بين معقوفين أحقه أبو حيان بحاشية ف نقلاً عن خط المنصف. وسيرد بعد قليل.

13 نسب في التاج "عبي" إلى الخطيئة، وأنشده الفراء في معاني القرآن 1: 412.

وانظر ص370 والمنصف2: 206 والتبيان 5: 147 ورسالة الملائكة ص105

والختسب 2: 269 والهمع 1: 53 والدرر 1: 31 والأشموقي 4: 349 واللسان

"عبي". وسدة البيت: فناؤه. يصف امرأة وأنها منعمة، فلو مشت بفناء بيتها لتعبت.

(369/1)

وكأَها، بَيْنَ النَّسَاءِ، سَبِيكَةً، ... تَمْشِي 1، بِسُدَّةِ بَيْتِهَا، فَتُعِي

فبيت شاذٌ وقد طعن على قائله].

ورد المازني<sup>2</sup>، مذهب الخليل، بقول العرب في التثنية: استَحَيَا. قال: فلو كان الحذف

لالتقاء الساكنين لوجب الرُدُّ هنا؛ لأنَّ اللام قد تحرَّكت لأجل ألف التثنية، فكانوا

يقولون: "استَحَيَا". فلمَّا لم يقولوا ذلك دلَّ على أنَّ الحذف تخفيفٌ<sup>3</sup>.

ولقائل [56] أن يقول 4: لَمَّا حُذِفَ عَيْنَ "اسْتَحَى" 5 أَشْبَهَ "افْتَعَلَ"، فَصُرِفَ

كتصريف ما أشبهه. ومذهب المازني أقوى.

وجميع ما يجري على "اسْتَحَى" مثله في اعتلال عينه، من اسم فاعل واسم مفعول

ومضارع، [نحو] 6: اسْتَحَى يَسْتَحِي فهو مُسْتَحٍ ومُسْتَحَى منه. قال 7 الشاعر:

وإِنِّي لَأَسْتَحِي، وفي الحَقِّ مُسْتَحَى، ... إِذَا جَاءَ بَاغِي العُرفِ، أَن أَتَنَكَّرَا

ولم يستعملوا الفعل 8 معتلَّ العين إلَّا بالزيادة، فلا يقال "حاي" ولا "يحي". فأما 9 قول

الشاعر:

وكأَها، بَيْنَ النَّسَاءِ، سَبِيكَةً ... تَمْشِي، بِسُدَّةِ بَيْتِهَا، فَتُعِي 10

فبيت شاذٌ، وقد طعن على قائله.

وأما 11 اللام فتجري في اعتلالها تجري لام "رَمَى"، فلا تصحُّ إلَّا أن تضعفها. فإنك إذ

ذاك

- 
- 1 ف: تسمي.
  - 2 المنصف 2: 204.
  - 3 م: تخفيفاً.
  - 4 انظر المنصف 2: 205-206.
  - 5 م: استحي.
  - 6 من م. وفيها: في إلال عينه من اسم فاعل أو اسم مفعول أو مضارع.
  - 7 م: "قول". والبيت تقدّم في ص 327.
  - 8 يريد: فعل حيي وما أشبهه.
  - 9 بقية الفقرة ساقطة من إحدى النسخ كما جاء في ف. والبيت خرجناه في ص 369.
  - 10 ضبط في ف بقلم آخر بضمّ التاء وكسر العين. وكذلك هو في معاني القرآن والمنصف والتبيان واللسان والتاج "حيي" و"عبي". فهو مضارع أعبي. وبذلك يكون مزيداً فيناقض ما أراده ابن عصفور، وقد ضبطناه بفتح التاء والعين تبعاً لخط أبي حيان في المبدع ليكون غير مزيد فيوافق ما أراد ابن عصفور، وإن كان "عبي" المجرد ليس من معناه التعب. انظر قصة الكسائي في تاريخ بغداد 11: 404 وإنباه الرواة 2: 257 والبيعة ص 336.
  - 11 النص حتى نهاية الثلاثي المعتل ألحقه أبو حيان بحاشية ف. وهو ساقط من متني النسختين، وفيهما بدلاً منه الفقرة التي نشير إليها في التعليقة التالية مقدماً لها بما يلي: "واعلم أنّ اللام المعتلة إذا ضوعفت صحت اللام الأولى وجرت في ذلك مجرى العين. وأمّا الثانية فتعتل كما تعتل إذا كانت بعد العين المعتلة".

(370/1)

---

تصحّ الأولى منهما، وتُعلّ الثانية منهما؛ لأنّ نسبتها إذ ذاك من الثانية نسبة العين من اللام في "شوى" وأمثاله. فلو 1 بنيت من الرمي مثل "احمرّ" لقلت: "ارمياً". والأصل "ارمبي"، فصحت اللام الأولى وقلبت الثانية ألفاً. وتقول في المضارع: "يرمبي"، فتصحّ اللام الأولى كما تصحّ العين في: يُحبي.

وتقول في مثل 2 "احمارّ" من الحوة: اخواوى الفرس وخواوت الشاة. ترجع الواو إلى أصلها؛ لأنه لا مانع من ذلك. واحتملت الواوان لوقوعهما منفصلتين. فإن بنيت مثل

"احْمَرْتُ" قلت: "احْوَيْتُ". واحتُملت الواوان، وإن كانتا متصلتين؛ لأنهما في تقدير الانفصال؛ لأنَّ كلَّ "افْعَلَّ" مقصورةٌ من "افْعَالٌ".

وتقول في اسم الفاعل من "احواوَى": مُحَوٍّ، ومن "احوَوَى": مُحَوِّو. ومصدر "احواوَى": اُحْوِيَاءُ، من غير إدغام؛ لأنَّ الياء مدَّة منقلبة عن ألف "احواوَى". هكذا حكى أهل اللغة عن العرب. وزعم المبرِّد<sup>3</sup> أنك تقول: اُحْوِيَاءُ، من قِبَل أنَّ المصدر اسم. فبناؤه على حالة واحدة، فلا تكون الألف عارضة. والسماعُ يبطل ما قال.

ومصدر "احوَوَى": اُحْوِيَاءُ. ومن قال في مصدر "اقتتلَّ": قِتَالًا، قال في مصدر "احوَوَى": حَوَاءُ. هذا قول أبي الحسن<sup>4</sup>. وغيره يقول: "حِيَاءُ"، فيقلب الواو الساكنة ياء لانكسار ما قبلها، ثم تُقلب الثانية ياء، وتُدغم الياء في الياء. والصحيح قول أبي الحسن؛ لأنَّ الواو بالإدغام قد زال عنها المدُّ، فصارت [بمنزلة الحروف] الصحيحة. ولذلك وقع "يُ" في القافية مع "ظِي". وأذِلَّ كان كذلك [لو] لم تقوَ الكسرة على قلبها. ويقوِّي ذلك قولهم: قُرُونٌ يُيُّ. فلم يقلبوا من الضمَّة كسرة، لَمَّا آمنوا قلب الياء واوًا للإدغام كما قلبوها [في أذِلَّ].

فإن قلت: إنَّ القلب في حِيَاءٍ محمول على قول من قال: يُيُّ، بكسر اللام. فالجواب أنَّ ذلك بعيد؛ ألا ترى أنك لا تجد كلمة من الواو المدغمة قَلْبَتْهَا الكسرة إلى الياء، لزوال المدِّ عنها بالإدغام؟<sup>5</sup>

- 
- 1 سقط من حاشية ف حتى قوله "في يحيي". وألحقناه من متني النسختين تبعًا للمبدع. وانظر الكتاب 2: 390 والمنصف 2: 607 وشرح الشافية 3: 122.
  - 2 انظر شرح المفصل 10: 120 والكتاب 2: 391-392 والمنصف 2: 219-126 وشرح الشافية 3: 120-122.
  - 3 كذا. و"احوياء" هو قول سيبويه أيضًا. انظر الكتاب 4: 391 وشرح الشافية 3: 120 وشرح المفصل 10: 120.
  - 4 كذا. وهو قول سيبويه. انظر الكتاب 2: 391.
  - 5 ينتهي ههنا ما نقلناه عن حاشية ف بخط أبي حيان.

### [الرباعيُّ المعتلُّ]:

فإن كان أصول المعتلِّ على أزيد من ثلاثة فإنَّ نهاية ما يوجد عليه أربعة أحرف، بشرط أن يكون مصعفاً. أعني: تكون لامه الأولى من جنس فائه، ولامه الثانية من جنس عينه، كما جاءت 1 لام "رَدَدْتُ" من جنس عينه. فهو في الأربعة نظير "رَدَدْتُ" في الثلاثة 2.

وذلك نحو: قَوَّيْتُ 3 وضَوَّيْتُ 4 في بنات الواو، وحاحيْتُ وعاعَيْتُ وهَاهَيْتُ 5 في بنات الياء. والأصل "ضَوَّيْتُ" و"قَوَّيْتُ" - فأبدلوا الواو الأخيرة ياء، لوقوعها طرفاً رابعة، للعلَّة التي ذكرنا في "أَغْرَيْتُ" 6 - وَحِيحَيْتُ وَغِيغَيْتُ وَهِيهَيْتُ، فأبدلوا من الياء ألفاً، كراهية اجتماع الأمثال.

فإن قيل: وما الذي يدلُّ 7 على أنَّ قَوَّيْتُ: "فَعَلَلْتُ"؟ ولعلَّها "فَعَلَيْتُ" أو "فَوَّعَلْتُ". وكذلك أيضاً حاحيْتُ، ما الذي يدلُّ على أنه "فَعَلَلْتُ"؟ ولعلَّه "فَاعَلْتُ". فالجواب أنَّ الذي يدلُّ على أنَّ قَوَّيْتُ: "فَعَلَلْتُ" أنه لو كان "فَوَّعَلْتُ" لكان من باب دَدَن 8، ولو كان "فَعَلَيْتُ" لكان من باب سَلَسَ وَقَلَقَ. وهما بابان 9 قليلان، "وَقَوَّيْتُ" وأمثاله كثير. فدلَّ ذلك على أنَّه ليس بـ"فَوَّعَلْتُ"، ولا بـ"فَعَلَيْتُ".

وأما حاحيْتُ وأمثاله فالذي يدلُّ 10 على أنها "فَعَلَلْتُ" لا "فَاعَلْتُ" المصدر؛ ألا تراهم قالوا: الحِيحَاءُ والعِيَعَاءُ، فيجيء بمنزلة السَّرِهَاءِ؟ 11 ولو كان "فَاعَلْتُ" لكان مصدره "فِعَالاً" نحو: قَاتَلَ قِتَالاً.

1 ف: جاء.

2 المنصف 2: 169.

3 قوقت الدجاجة: صاحت.

4 ضوضيت: من الجللبة والضوضاء.

5 حاحيت وعاعيت وهاهيت: صَوَّتُ بالغنم.

6 في الورقة 25. م: "أعريت". وزاد بعدها في ف: وأصل حاحيت.

7 ف: وما الدليل.

8 م: ردن.

9 م: بناء ان.

10 المنصف 2: 171-172.

11 السرهاف: من قولك سرهفته، إذا نعمته وأحسنه غذاءه. م: السرهاء.

فإن قيل: وقد 1 يجيء "الفيعل" 2 مصدرًا لـ "فاعِل"، قالوا: "قاتله قِتالًا". فالجواب أن ذلك قليل، فلا ينبغي أن يحمل عليه الحِيحاء والعِيعاء.

والذي يدل 3 أيضًا على أن حَاحِيْتُ وعَاعِيْتُ: "فَعَلْتُ" قولهم: الحاحاة والعاعة، بمنزلة الدَّحْرَجَةِ والقَلْقَلَةِ والزَّلْزَلَةِ. ولو كانتا "فَاعَلْتُ" لما جاز ذلك؛ ألا ترى أنه لا يقال: قَاتَلَ قَاتِلَةً، ولا ضَارَبَ ضَارِبَةً؟

وأيضًا فإن جعل الألف زائدة يؤدِّي إلى دخولهما في الباب القليل - أعني باب: دَدَن - وهو كون الفاء والعين 4 من جنس واحد.

فإن قيل: وما الذي يدل على أن الألف منقلبة عن 5 الياء فيهما؟ فالجواب 6 أن الذي يدل على ذلك أنه لم يجيء قطُّ على أصله. فلو كان من ذوات الواو لجاء على أصله، كـ "قَوَّقِيْتُ".

فإن قيل: ولأي شيء لم تُبدَل من الواو ألف، في مثل قَوَّقِيْتُ؟ فالجواب أنهم فرَّقوا بذلك بين ذوات الياء وذوات الواو، وكان إبدال الألف من الياء أولى، لقرب الألف من الياء، ولما في إظهار الياء 7 من اجتماع الأمثال. ومما يدل على أنهم يُبدلون كراهية اجتماع الأمثال: دهديت 8، وأصله 9 "دَهْدَهْتُ"، فأبدلت الهاء ياء.

وزعم المازني 10 أن الألف منقلبة عن واو. وحجته أن الألف لَمَّا لم يُنطق لها بأصل، لا من ياء ولا من واو، حَمَلَهَا على ما نُطق له بأصل. وهو: قَوَّقِيْتُ. والأول أقيس وأحسن؛ لأن فيه مُحِسِّنًا لقلب الياء ألفًا. وليس في مذهب المازني ما يُحَسِّن القلب.

وجاء من ذلك في الأسماء 11: غَوَّاء، فيمن صرف فقال: غَوَّاءٌ أو مَن أَحَقَّ التاء فقال: غَوَّاءَةٌ. والأصل "غَوَّاءٌ" و"غَوَّاءَةٌ". فقُلبت الواو همزة 12 لتطرُّفها بعد ألف زائدة.

1 م: فقد.

2 م: القيقال.

3 المنصف 2: 172-174.

4 م: العين والفاء.

5 م: من.

6 المنصف 2: 169-171.

7 ف: وما في ذلك.

8 دهديت: دحرجت.

9 ف: والأصل.

10 المنصف 2: 169-171.

11 المنصف 2: 176-177.

12 بل الواو تقلب ألفاً، والألف تبدل همزة.

(373/1)

فإن قيل: ولعلّ الهمزة منقلبة عن حرف علة ملحق بالأصل. فالجواب أنّ حمل الكلمة على ذلك يؤدي إلى كون الكلمة من باب: سَلَسَ وَقَلِقَ. وذلك قليل جداً. فحُمِلت على الباب الأوسع. وأيضاً فإنّ العرب لم تُلحِق من بنات الثلاثة بنات الأربعة شيئاً على وزن "فَعْلَاء"، لم يوجد من كلامها مثل حمراء [56ب] منوئاً 1.

فإن 2 قيل: ولعلّ الواو زائدة، ووزن الكلمة "فَوَعَالٌ" نحو: تَوْرَاب 3. فالجواب أنّ هذا البناء قليل، فلا ينبغي أن يُحمل عليه. وأيضاً فإنّه يؤدي إلى الدخول في باب: دَدَن، وهو أقلّ من باب: سَلَسَ.

فأما 4 من منع الصرف فالهمزة عنده زائدة، والكلمة من باب: سَلَسَ.

وكذلك 5 الصَّيْصِيَّةُ والدَّوْدَةُ والشَّوْشَاءُ. فأما الصَّيْصِيَّةُ 6 فمن مضعف الياء. وأما الدَّوْدَةُ 7 والشَّوْشَاءُ 8 فمن مضعف الواو.

ولا ينبغي أن يدعى في صيصة 9 أنها في الأصل "صَوْصِيَّة"، فقلبت الواو ياء للكسرة قبلها، لأنّه خروج عن الظاهر بغير دليل. وأيضاً فإنّها لو كانت من ذوات الواو لقالوا في الجمع "صَوَاصٍ"، لتحرك الواو وزوال الكسرة. فلمّا قالوا: صَيَاصٍ، علمنا أنّها من ذوات الياء. قال تعالى 10: {مِنْ صَيَاصِيهِمْ}. ولا تُجْعَل الياء الثانية زائدة ويكون وزن الكلمة "فِعْلِيَّة" نحو عَفْرِية 11؛ لأنّ في ذلك دخولاً 12 في باب: قَلِقَ. وهو قليل. وكذلك الدَّوْدَةُ والشَّوْشَاءُ 13 لو جُعِلت الواو فيهما زائدة 14 لكانا 15 من باب: دَدَن.

1 كذا. وجاء عن العرب: طرفاءٌ وحلفاءٌ وقصباءٌ في أسماء النبات. انظر التاج "طرف" و"قصب". وزاد بعده في م: "فأما من منع الصرف فالهمزة عنده زائدة والكلمة من باب سلس". وسترّد هذه العبارة بعد فقرة.

2 م: وإن.

- 3 التوراب: التراب.
- 4 قدمت هذه العبارة في م فأثبتت بعد "مثل حمراء منوناً". وكذلك في بعض النسخ كما جاء في حاشية ف. انظر التعليقة ذات الرقم 1.
- 5 المنصف 2: 178-179.
- 6 الصيصية: الشيء يُحتمى به كالحصن وغيره.
- 7 الدوداة: لعبة للصبيان.
- 8 الشوشاة: المرأة الكثيرة الحديث. م: السوساة.
- 9 م: صيصية.
- 10 الآية 26 من سورة الأحزاب.
- 11 العفرية: الداهية.
- 12 م: دخول.
- 13 م: السوساة.
- 14 سقط من م.
- 15 م: لكان.

(374/1)

---

وهو 1 قليل. ولو كانت الألف زائدة لكانا 2 من باب: سَلِسَ. وهو قليلٌ أيضاً.

فأما القِيفاء 3 فالألف والهمزة زائدتان؛ لأهم [قد] 4 يحذفوهما، فيقولون 5: القَيْفُ.

وكذلك القِيفاء 6 والزِياء 7 بمنزلة عِلباء 8 ولا يكونان من باب المضَعَف؛ لأنهما ليسا بمصدرين، و"فِعْلال" 9 لا يوجد إلا في المصادر.

وحكم اللام المعتلّة، في جميع الأحوال، حكمها في مزيد الثلاثي. وحكم العين حكمها في الثلاثي.

ولم تجئ الواو أصلاً في بنات الأربعة غير المضَعَف إلا في وَرَنْتِل 10 -وهو شاذٌّ- وفي أسماء قليلة 11 قد نَبَّهنا عليها في الأبنية. وكذلك الياء لم تجئ أصلاً فيما زادت أصوله على ثلاثة أحرفٍ إلا في يَسْتَعُور 12، وفي ألفاظ قليلة نَبَّهنا 13 أيضاً عليها في الأبنية.

وقد تقدّم الكلام فيها 14.

- 2 م: لكان.
- 3 المنصف 2: 179-180. والفياء: القفر من الأرض.
- 4 من م.
- 5 ف: قالوا.
- 6 المنصف 2: 180-184. والفياء: المكان المرتفع المنقاد الحدودب.
- 7 الزيزاء: الأكمة الصغيرة أو ما غلظ من الأرض.
- 8 العلباء: عرق في العنق.
- 9 م: فعال.
- 10 الورنتل: الداهية.
- 11 م: قليل.
- 12 اليستعور: ضرب من الشجر.
- 13 م: قليلة نبهت.
- 14 م: فيه.

(375/1)

## أحكام حروف العلة والزوائد

### باب الياء

...

باب 1: أحكام حُرُوفِ الْعِلَّةِ وَالزَّوَائِدِ وهي ثلاثة الياء والواو والألف  
باب الياء:

أَمَّا الْيَاءُ مِنْهَا فَلَا تَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ سَاكِنَةً أَوْ مُتَحَرِّكَةً. فَإِنْ كَانَتْ سَاكِنَةً فَلَا يَخْلُو 2 مِنْ أَنْ تَقَعَ بَعْدَ سَاكِنٍ أَوْ مُتَحَرِّكٍ. فَإِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ سَاكِنٍ فَإِنْ كَانَ السَّاكِنُ حَرْفَ عِلَّةٍ [حذف، فتقول] 3 فِي مُصْطَفَى: "مُصْطَفَيْنَ" فِي النِّصْبِ وَالْخَفْضِ. إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْيَاءُ عَلَامَةً تَشْنِيهِ فَإِنَّكَ تَحَرِّكُ السَّاكِنَ [الذي قبلها] 4 وَتَقْلِبُهُ يَاءً إِنْ كَانَ أَلْفًا، فَتَقُولُ: "مُصْطَفَيْنَ" فِي النِّصْبِ وَالْخَفْضِ، أَوْ تَكُونُ الْأَلْفُ أَلْفَ الْجَمْعِ [الذي لا نظير له فِي الْآحَادِ] 5، فَإِنَّكَ [تبدل الياء همزة] 6، وَتَحَرِّكُ بِالْكَسْرِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ، نَحْوُ: صَحَائِفَ. وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ السَّبَبِ فِي ذَلِكَ فِي بَابِ الْبَدَلِ. فَإِنْ كَانَ حَرْفًا صَحِيحًا كَسَرْتَهُ وَتَبَتَّتِ الْيَاءُ، نَحْوُ قَوْلِكَ فِي التَّذَكُّرِ: [قَدِي] 7، وَالْإِنْكَارِ: أَرِيدُنِيَّةُ 8؟

وإن وقعت بد متحرّك فلا يخلو من أن تكون بعد حرف مفتوح، أو حرف مكسور، أو حرف مضموم. فإن كانت بعد حرف مفتوح نحو: بَيَطَرُ، لم تعتلَّ. إلّا أن ينضاف إليها ثلاث

- 1 سقط هذا الباب كله من م، وكذلك باب القلب والحذف على غير قياس.
- 2 سقط من المتن حتى قوله "وإن وقعت بعد متحرك"، وألحقه أبو حيان بالhashية.
- 3 ما بين معقوفين مخروم.
- 4 ما بين معقوفين مخروم.
- 5 ما بين معقوفين مخروم.
- 6 ما بين معقوفين مخروم.
- 7 يعني: إذا قلت "قد" وزدت بعدها مدة التذكر، لتتم الكلام بعد. انظر حاشية الدسوقي 2: 32 والكتاب 2: 213.
- 8 يريد أن الأصل: "أزيد" ألحق به مدة الإنكار وبعدها هاء: فحرك التنوين -وهو نون ساكنة- بالكسر.

(379/1)

يأت فات فإنه يجوز حذفها استثقلاً. وذلك نحو أُمَيَّة إذا نُسبت إليه فإنَّ من العرب من يقول: "أُمَوِيّ"، فيحذف ياء أُمَيَّة الزائدة، فيكون كأنه قد نسب إلى "أُمَيّ" كهْدَوِيّ، فيقول: أُمَوِيّ كهْدَوِيّ. وإن كانت بعد حرف مكسور فهي على حالها أيضاً، نحو: قَضِيب. وإن كانت بعد حرف مضموم قلبت واواً، نحو: "بَيَطَر" إذا بنيت للمفعول فإنك تقول: بُوَطَر.

وإن كانت متحرّكة فلا يخلو من أن تكون أوّلاً، أو بعد حرف. فإن كانت أوّلاً لم تُغيّر عن حالها التي تكون عليها في الأصل نحو: يَرْكَبُ. إلّا في "يفعل" مضارع "فعل" المكسور العين الذي فاؤه واو، فإنه يجوز كسرهما، وذلك نحو: يَبْجَلُ، في بعض اللغات. وإن كانت بعد حرف فلا يخلو من أن تكون طرفاً، أو غير طرف. فإن كانت طرفاً فلا يخلو من أن يكون ما قبلها ساكناً أو متحرّكاً. فإن كان ما قبلها ساكناً فإنه لا يكون إلّا الألف الزائدة، أو الياء الأولى من ياء النسب أو ما جرى مجراها، نحو: قُرَشِيّ وكُرْسِيّ. ولا يُحفظ غير ذلك. وتقلب بعد الألف همزة. وذلك نحو: دِرْحاء أصله

"دِرْحَائِي"، بدليل قولهم في معناه: دِرْحَايَة. لكنها قُلبت همزة لما ذكر في باب البدل. وتصحَّح 1 بعد الياء.

وإن كان ما قبلها متحرِّكًا فإنه لا يخلو أن تكون الحركة فتحة أو ضمة أو كسرة 2 فإن كانت كسرة لم تُعَيَّر نحو: عِفْرِيَّة؛ لأنَّ 3 تاء التانيث لا يُعْتَدُّ بها. وإن كانت ضمة [قُلبت] الضَّمة كسرة و [ثَبَّتَتْ] الياء. نحو: تَقْلَسِي 4 [مصدر]: تَقْلَسَى. أصله "تَقْلَسِي" فقلبت الضَّمة كسرة.

وإن كانت فتحة قلبت ألفًا، نحو: عِلْقَى 5 وقلَسَى 6. والأصل "عَلَقِي" و"قَلَسِي" 7، بدليل قولك: علقيان وقلسيث، لكن لَمَّا تحرَّكت الياء وقبلها فتحة قلبت ألفًا. ما لم يمنع من ذلك الألف التي هي علامة الاثنين أو ضميرهما، نحو: قَلَسِيَا وعلقيان، فإنها تثبت ولا تقلب، لنألا يؤدي ذلك إلى اجتماع ساكنين -الألف المبدلة من الياء والألف التي بعدها- فيلزم الحذف

---

1 يريد: وتصحح الياء بعد الياء.

2 في المتن: "أن تكون الحركة فتحة أو كسرة إذ لا تحفظ زائدة في الآخر وقبلها ضمة". وفوقها تصويب عن إحدى النسخ كما أثبتنا.

3 سقط من المتن حتى قوله "فقلبت الضَّمة كسرة". وألحقه أبو حيان بالحاشية. وقد أثبتنا بين معقوفين ما كان مخرومًا منه.

4 هو التقلسي. وإنما حذفت الياء في التنكير لالتقائها ساكنة بالتبوين. وهو نون ساكنة.

5 العلقى: ضرب من الشجر.

6 قلساه: ألبسه القلنسوة. وأصل الفعل: قَلَسَو. قلبت الواو ياء لتطرُّفها فوق الثالثة بعد فتح: قلَسِي. ثم قلبت الياء ألفًا. ونظيره: أرضاه وأشقاه. وهذا خلاف ما سيذكره المؤلف؛ لأنه أغفل الأصل الأوَّل. وانظر ص 284 والتاج "قلس".  
7 ف: قلَسِي.

(380/1)

---

فتقول: "قلَسَى" فيلتبس بفعل الواحد، و"علقان" فيلتبس بتثنية غير المقصور. [57أ]  
إذ قد يُتوهم أنه تثنية "عَلَق" مثلاً.

وإن كانت غير طرف فلا يخلو من أن تكون بين ساكنين، أو بين متحركتين، أو بين متحرك وساكن<sup>1</sup>. فإن كانت بين ساكنين لم تُغَيَّر نحو: قَشِيْبٌ وَكَرَائِيْسٌ، أو متحركين<sup>2</sup> نحو: قَيُّومٌ، ثبتت ولم تُغَيَّرْ بأكثر من إدغامها فيما بعدها، كما فُعِلَ في قَيُّومٍ. أصله "قَيُّووم" فقلبت الواو ياءً، وأدغمت الياء في الياء.

وإن كانت بين متحرك وساكن ثَبَّتَتْ ولم تُغَيَّرْ، نحو: حَذِيْمٌ<sup>3</sup> وَحِيْفُسٌ<sup>4</sup>، ما لم يكن الساكن ألف الجمع الذي لا نظير له في الآحاد، وتكون الياء ساكنة في المفرد، فإنها تقلب همزة نحو: صَحَائِفٌ جمع صَحِيفَةٍ، أو تكون بعد الألف وقد تقدّمها ياء أخرى أو واو، بشرط القرب من الطرف نحو بَيِّنٌ، وقيّم اسم رجل على وزن "فَعِيل" نحو: حَذِيْمٌ، تقول في تكسيرهما: بَيَّائِنٌ وَقَوَائِمٌ. وقد تقدّم ذكر السبب في ذلك في باب البدل<sup>5</sup>.

ما لم يؤدّ ذلك إلى وقوع الهمزة بين ألفين. فإن أدّى إلى ذلك أُبدلت من الهمزة ياءً، هرباً من اجتماع ألفين مع ما يقاربهما.

وهو الهمزة. فكأنه قد اجتمع في الكلمة ثلاث ألفات. وإنما أُبدلت منها الياء؛ لأنها أخفُّ من الواو. وذلك نحو: مَطِيَّةٌ وَمَطَايَا. أصله<sup>6</sup> "مَطَائِيُو" ثمَّ قُلِبَتْ لتطرّفها وانكسار ما قبلها فصار "مَطَائِيِي"، ثمَّ قُلِبَتْ الكسرة فتحة تخفيفاً فصار "مَطَاءِيِي"، ثمَّ قُلِبَتْ الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار "مَطَاءِي"، ثمَّ أُبدلت الهمزة ياءً لما قدّمنا.

وكذلك تفعل بالهمزة المبدلة من الألف، إذا أدّى ذلك فيها إلى وقوع الهمزة بين ألفين، نحو: صَلَاةٌ وَصَلَايَا<sup>7</sup>، كما لم تكن الواو من المفرد واوًا ملفوظًا بها، فإن الهمزة إذ ذاك تبدل واوًا، لتكون الواو ظاهرة في الجمع كما كانت في المفرد. نحو: عِلَاوَةٌ وَعِلَاوِي<sup>8</sup>، وإِدَاوَةٌ وَإِدَاوِي<sup>9</sup>.

1 في المتن: "بين ساكنين أو بين متحرك وساكن، إذ لا تحفظ من كلامهم بين متحركين"، وفوقها تصويب عن إحدى النسخ كما أثبتنا.

2 سقط من المتن حتى قوله "وأدغمت الياء في الياء" وألحقه أبو حيان بالحاشية.

3 الحذيم: الحاذق.

4 الحيفس: الضخم لا خير فيه.

5 في الورتين 32 و 33.

6 بل أصله: مَطَائِيُو، ثمَّ صار: مَطَائِيُو.

7 الصلاة: مدقّ الطيب.

8 العلاوة: أعلى الرأس.

9 الإداوة: إناء صغير من الجلد يتخذ للماء.

وقد يُبدلون الهمزة واوًا، وإن لم تكن ظاهرة في المفرد، إذا كانت اللام واوًا في الأصل،  
 نحو: مَطِيَّة ومَطَاوَى وشَهِيَّة وشَهَاوَى. على أنه قد يجوز أن تكون شَهَاوَى جمع شَهْوَى،  
 استُغني به عن جمع شَهِيَّة، لكونهما في معنى واحد. قال 1:  
 فَهِيَ شَهَاوَى، وَهُوَ شَهْوَايُ

1 العجاج: ديوانه ص 70 والمنصف 3: 67. ف: فهي شَهْوَى.

### باب الواو 1:

أما الواو فلا يخلو أيضًا من أن تكون ساكنة أو متحركة. فإن كانت ساكنة فلا يكون ما  
 قبلها أبدًا إلا متحركًا - ولا يكون 2 ساكنًا إلا أن يكون الساكن ألفًا، فإنك تحذفها  
 فتقول في مُصْطَفَى: مُصْطَفَوْنَ. ما لم تكن الألف للجمع الذي لا نظير له في الأحاد  
 فإنها تقلب همزة، نحو: عَجَائِز - ولا تخلو الحركة من أن تكون فتحة أو ضمة أو كسرة.  
 فإن كانت فتحة ثَبَّتَت الواو ولم تُغَيَّر، نحو: حَوْقَل، إلا 3 أن تُدْغَم في ياء، فإنها تُقلَب  
 ياء نحو: قولك: "هؤلاء مُصْطَفَى".

وإن كانت ضمة ثَبَّتَت أيضًا ولم تُغَيَّر، نحو: "طُومار" 4، إلا أن تُدْغَم في ياء مبدلة من  
 واو، أو غير مبدلة، فإنها تُقلَب ياء نحو يَبَّاع "فُوعَال" من البيع. وإن كان قبلها ضمة 5  
 قُبِيت ياءً، والضمة التي قبلها كسرة، نحو: مَرْمِيٍّ وَعُصِيٍّ. وقد تَقَدَّمَ ذكر ذلك 6.  
 وإن كانت كسرة فإنها تقلب ياء نحو: بِهَالِيل، ما لم تكن الواو ضمير جماعة أو علامة  
 جمع، فإنك تبدل الكسرة ضمة كي تصحَّ الواو، فلا يتغيَّر الضمير ولا العلامة، نحو  
 قولك: هؤلاء قَاضُونَ وهؤلاء يَقْضُونَ. الأصل "قَاضِيُونَ" و"يَقْضِيُونَ". فاستثقلت  
 الضمة في الياء فحُذِفَت، فالتقى ساكنان - الواو والياء - فحذفت الياء، وبقيت الواو  
 ساكنة بعد كسرة، فحوِلَت الكسرة ضمة لتصحَّ الواو، و [ما] لم تكن مدغمة فيما  
 بعدها، فإنها إذا كانت كذلك ثَبَّتَت ولا تُغَيَّر لتشبيها بالحركة نحو: اعلِّوْط، مصدر  
 اعلِّوْط؛ ألا ترى أنَّ الواو التي بعد الكسرة زائدة ساكنة، ولم تنقلب ياء؟

- 1 سقط العنوان من المتن وألحق بالحاشية.
- 2 سقط من المتن حتى قوله "نحو عجائز"، وألحقه أبو حيان بالحاشية.
- 3 سقط من المتن حتى قوله "هؤلاء مصطفى"، وألحقه أبو حيان بالحاشية.
- 4 الطومار: الصحيفة.
- 5 ذكر الضمة هنا لا حاجة إليه؛ لأنَّ الفقرة خاصة بها. وصياغة يباع قلبت فيها الضمة كسرة.
- 6 في الورقة 52.

(383/1)

---

وقد جاء من ذلك شيء مقلوبًا. إلا أنه يُحفظ ولا يقاس عليه، نحو: ديوان. أصله "دَوَان" بدليل قولهم في الجمع: دَوَاوِينُ<sup>1</sup>. والواو الأولى من "دَوَان" ساكنة زائدة؛ لأنَّه قد تقدَّم الدليل على أنَّ الأول من المضعفين زائد.

وإن كانت متحرِّكة فلا يخلو من أن تكون طرفًا أو غير طرف. فإن كانت طرفًا فلا تخلو أن يكون ما قبلها ساكنًا أو متحرِّكًا. فإن كان ساكنًا ثَبَّتْ ولم تُغَيَّرْ نحو: حِنْطُ<sup>2</sup>و. وإن كان متحرِّكًا فلا يخلو أن تكون الحركة فتحة أو كسرة أو ضمة. فإن كانت فتحة ثَبَّتْ نحو الواو المبدلة من ألف حُبْلَى، إذا وقفت فقلت: حُبْلُو<sup>3</sup> وإن كانت كسرة قلبت ياء نحو: قَلَيْسِيَّة، في تصغير قَلَنْسُوَّة على أحد الوجهين، وتاء<sup>4</sup> التانيث هنا غير مُعْتَدٍ بها. وإن كانت ضمة قلبت الواو ياء والضمة كسرة، نحو قولك: يا قَمَحْدِي، في ترخيم قَمَحْدُوَّة على لغة من لا ينوي ردَّ المحذوف.

إلا أن تكون الكلمة مبنية على تاء التانيث، فإنَّ الواو لا تُغَيَّرْ نحو: قَلَنْسُوَّة - ولو لم تُثَبَّ الكلمة على التاء هنا، ولم يُعْتَدَ بها، لقليل: قَلَنْسِيَّة - أو تكون الواو [57ب] علامة جماعة أو ضميرها، فإنها تثبت ولا تُغَيَّرْ، محافظة على الواو؛ لأنها لمعنى، نحو قولك: زِيدُونَ وَيَضْرِبُونَ.

وإن كانت الواو غير طرف فلا يخلو من أن تكون بين ساكنين<sup>5</sup>، أو بين متحرِّك وساكن<sup>6</sup>. فإن كانت بين ساكنين ثَبَّتْ ولم تُغَيَّرْ، نحو: عَثُول<sup>7</sup>. إلا أن يُدْغَمَ فيها ياء فإنها تُقَلَّبُ ياء<sup>8</sup> نحو: يَبَّاع على وزن "فِعْوال" من البيع. وإن كانت بين ساكن ومتحرِّك ثَبَّتْ أيضًا. ولم تُغَيَّرْ، نحو: جَهْوَر.

إلا أن تكون مضمومة نحو: تَجْهَوْر، فإنه يجوز همزها في أحد الوجهين<sup>9</sup>، أو تُدْغَمَ فيها

الياء فإنه يلزم قلبها ياء نحو: "فَعُول" من البيع، تقول فيه: بَيْع، والأصل "بَيْوع"، أو تقع بعد ألف الجمع الذي لا نظير له في الآحاد، وقد كانت ساكنة في المفرد للمد، فإنه يلزم قلبها همزة

- 
- 1 وقالوا: اجلواذ واجليواذ. اللسان "جلذ".
  - 2 الحنطأو: العظيم البطن.
  - 3 في المتن: "فلا يخلو أن تكون الحركة كسرة أو ضمّة، إذ لا تحفظ زائدة متحرّكة فتحة في الطرف". وقد صوبها أبو حيان في الحاشية كما أثبتنا.
  - 4 سقط: وتاء التأنيث هنا غير معتدّ بها" من المتن، وألحقه أبو حيان بالحاشية.
  - 5 ألحق أبو حيان بالحاشية عن نسخة أخرى ههنا: "أو بين متحركين". وهو محال.
  - 6 كذا. والصواب: أو بين ساكن ومتحرّك.
  - 7 العثول: القدم المسترخي.
  - 8 زاد ههنا أبو حيان في الحاشية عن إحدى النسخ: "فتقول في مثل عثول من البيع: بَيْع. وإن كان".
  - 9 انظر ص 222-224.

(384/1)

---

نحو: عجائز، أو تقع بعد ألف الجمع الذي لا نظير له في الآحاد أيضًا، وقد تقدّم الألف ياء أو واو، فإنه يلزم قلبها همزة نحو: سَوَائِد وَيَبَائِع، جمع سَوَدَ وَيَبَّع، على وزن "فَعُول" من السُودَد والبيع.

ما لم تصحّ 1 في المفرد في موضع يجب إعلاؤها فيه، أو لم تكن قريبة من الطرف، فإنه لا يجوز همزها، نحو: ضَيَاوَن جمع ضَيَّوَن 2، ويَبَاوِيع جمع يَبَّاع على وزن "فِعْوَال" 3. وقد تقدّم ذكر ذلك في باب البدل 4.

- 
- 1 ف: ما لم يصح.
  - 2 الضيئون: ذكر السنور.
  - 3 في المتن "فعال"، وفي الحاشية: "لعله فِعْوَال"، وفي المبدع: "فِعْوَال".
  - 4 في الورقة 32.

**باب الألف 1:**

وأما الألف فإنها أبداً ساكنة، ولا يخلو أن تجتمع مع ساكن غيرها أو لا تجتمع. فإن اجتمعت مع ساكن حُذفت نحو: حُبَلَى القوم<sup>2</sup>.  
 إلا أن يكون الساكن ألف التثنية فإنها تقلب ياء ولا تحذف، فتقول في تثنية حُبَلَى: حُبَلَيَانِ. ولا يجوز أن تقول "حُبَلَانِ" لئلا يُتوهم أنه تثنية "حُبَلٍ" خلافاً لأهل الكوفة فإنهم يميزون حذفها فيما زاد على أربعة أحرف، نحو: جُمَادَى، فيقولون في تثنيته: جُمَادَانِ. والصحيح عندنا أنه لا يجوز إلا جُمَادَيَانِ، وبه وَرَدَ السماعُ. قال<sup>3</sup>:  
 شَهْرِي ربيع، وجُمَادَيْنَه  
 وقد حُذفت في لفظتين شَدَّتَا - وهما: ضَبَغَطْرَى<sup>4</sup> وقَبَعَثْرَى<sup>5</sup> - قالوا في تثنيتهما:  
 ضَبَغَطْرَانِ وقَبَعَثْرَانِ.  
 أو يكون الساكن الياء الأولى من ياءِي النسب، فإنها تُقلب معها واوًا، فيما هو على أربعة أحرف، ولم<sup>6</sup> تتوال فيه الحركات، ويجوز فيه الحذف. فيقال في النسب إلى حُبَلَى: حُبَلَيَّ وحُبَلَوِيَّ<sup>7</sup>. وأما ما زاد على أربعة أحرف فلا يجوز فيه إلا الحذف.  
 أو يكون الساكن ألف الجمع الذي لا نظير له في الأحاد، فإنها تُقلب همزة ولا تُحذف نحو: رَسَائِلُ، في جمع رسالة. وقد تَقَدَّمَ ذكر السبب في ذلك في باب البدل. وقد تُقلب الهمزة

1 سقط العنوان من المتن وأُثبت في الحاشية.

2 المراد أن ألف حبلَى تحذف لفظاً.

3 ينسب الرجز إلى امرأة من فقهاء. سر الصناعة ص 489 والمخصص 15: 114 وجمهرة اللغة 1311 والمقرب 2: 45 والخزانة 3: 338-340 والإنصاف ص 755.

ورواية ف: "وجماديين". والتصويب من المصادر.

4 الضبغطرى: الرجل الشديد.

5 القبعثرى: العظيم الشديد.

6 سقط "ولم تتوال فيه الحركات" من المتن، وألحقه أبو حيان بالحاشية عن إحدى

النسخ.

7 ف: جبلي.

ياء، إذا وقعت بين ألفين، للعلّة التي تقدّم ذكرها في فصل 1 الياء.  
 وإن لم تجتمع مع ساكن فلا يخلو من أن تكون الحركة التي قبلها فتحة أو ضمة أو كسرة. 2. فإن كانت فتحةً ثَبَّتَتْ ولم تغيّر نحو: رسالة. إلّا 3 أنه يجوز فيها إذا كانت طرفاً في الوقف أن تُبدل ياء أو واوًا أو همزة، فتقول: حُبلاً، وحُبَلَو، وحُبَلَي.  
 إلّا ما جاء من ذلك شاذّاً، قد حُذِفَ فيه الألف واجتزأ بالفتحة عنها، فإنه يُحفظ ولا يقاس عليه، نحو: غَلَبَطَ 4 وعُكِمَسَ 5 وأمثال ذلك، أو في ضرورة شعر نحو قوله 6:  
 ألا، لا بَارَكَ اللهُ، في سُهَيْلٍ ... إذا ما اللهُ بَارَكَ، في الرِّجَالِ  
 فحذف الألف من "الله" لإقامة الوزن.  
 وإن كانت ضمةً قُلِبَتْ واوًا نحو: ضارِب، إذا بنيته للمفعول فإنك تقول فيه: ضُورِبَ.  
 وإن كانت كسرةً قُلِبَتْ ياء، نحو: شَمَائِلٍ في جمع شَمَالٍ 7.

1 كذا. والصواب: باب.

2 سقط "أو كسرة" من المتن، وألحقه أبو حيان بالحاشية.

3 سقط من المتن حتى قوله: "وحبلى"، وألحقه أبو حيان بالحاشية عن إحدى النسخ.

4 العلبط: اللبن الخائر الغليظ المتلبد.

5 العكمس: المتراكم الظلمة من الليل.

6 سر الصناعة ص 721 والمختص 1: 181 ورصف المباني ص 270 والخزانة 4:

335 و 341 والخصائص 3: 134 واللسان والتاج "أله". والشاهد في صدر البيت لا عجزه.

7 الشمال: الناقة السريعة. وفي حاشية ف بخط أبي حيان. بلغت المقابلة.

القلب والحذف على غير قياس:

[القلب على غير قياس]:

باب: 1

القلب والحذف في غير حروف العلّة، أو في حروف العلّة في خلاف ما تضمّنه الباب

المتقدّم، ممّا يُحفظ ولا يُقاس عليه.

فالمقلوب على قسمين:

قسم قُلب للضرورة، نحو قولهم: "شواعي"، في شوائع في الشعر. قال 2:

وَكأنَّ أُولَها كِعبُ مُقامِرٍ ... ضُرِبَتْ عَلَى شُرُنٍ، فَهِنَّ شَواعي

يريد: "شوائع" أي: متفرّقات. ونحو قول الآخر 3:

مَروانُ مَروانُ أَخو اليَومِ البَيمِي

يريد: "اليوم" أي الشديد؛ لأنه مشتقٌّ من اليوم، لكنه قَلَبَ 4.

وقسم قُلب توسّعاً، من غير ضرورة تدعو إليه، لكنه لم يطرّد عليه فيُقاس. وذلك نحو

قولهم 5: لاثٍ وشاكٍ - والأصل: شائكٌ ولائثٌ؛ لأنَّ لائثاً من: لاثٌ يَلُوثُ، وشائكٌ

مأخوذ من شَوْكة السِّلَاح - ونحو قولهم: قِسيٌّ، في جمع قَوس - وقياس جمعها قُتوس،

نحو قولهم:

---

1 سقط هذا الباب من م.

2 الأجدع بن مالك الهمداني من أصمعية له. الأصمعيات ص 65 والاختيارين ص 471

والمؤتلف والمختلف ص 49 والمقتضب 1: 140 والمعاني الكبير ص 54 وسر الصناعة

743 والمقرب 2: 198 والجمهرة ص 811 والمنصف 2: 57 والجمهرة 3: 3

واللسان والتاج "شيع" و"شزن". وفي حاشية ف: "الجوهري: الشزن الكعب يلعب به".

وفيها أيضاً بخط أبي حيان: "البيت للأجدع بن مالك، أنشده الجوهري: وكأنَّ صَرَعيها.

ووجدت بخط الشاطبي: الشّزن: الناحية. وصوابه: وكأن صرعاها ...". الصحاح

"شعو". يصف خيالاً مغيرة.

3 الرجز لأبي الأخرز الحمّاني. الكتاب 2: 379 وشرح أبياته 2: 427 وشرح الشافية

1: 169 وشرح شواهد ص 69 والخصائص 1: 64 و2: 76 - 77 والمنصف 2:

102 و3: 68 والمحتسب 1: 144.

4 ف: قُلب.

5 انظر ص 326-327.

فَوْجٌ وفُتُوحٌ- ونحو قولهم: رَعَمَلِي لقد كان كذا، يريدون: لَعَمْرِي. ولا يمكننا استيعاب ما جاء من ذلك هنا لسعته. حتَّى إِنَّ يعقوب [58] قد أفرد كتابًا في "القلب والإبدال" 1.

فإن قيل: إذا كان، من السَّعة والكثرة، بحيث يتعدَّر ضبطه فينبغي أن يكون مقيسًا. فالجواب أنه، مع كثرته، من أبواب مختلفة لم يجر منه في باب ما شيء يصلح أن يقاس عليه، بل لفظ أو لفظان أو نحو ذلك.

فإن قال قائل: إذا جاءت الكلمة في موضع على نظم ما، ثم جاءت في موضع آخر على نظم آخر، فيمَّ يُعلم أنَّ أحد النظمين أصل والآخر مقلوب منه؟ بل لقائل أن يقول: لعلهما أصلان، وليس أحد النظمين مقلوبًا من صاحبه. فالجواب أنَّ الذي يُعلم به ذلك أربعة أشياء:

أحدها: أن يكون أحد النظمين أكثر استعمالًا من الآخر، فيكون الأكثر استعمالًا هو الأصل، والآخر مقلوبًا منه، نحو لَعَمْرِي ورَعَمَلِي. فإنَّ "لعمري" أكثر استعمالًا. فلذلك ادَّعينا أنه الأصل.

والثاني: أن يكون أكثر التصريف على النظم الواحد. ويكون النظم الآخر أقلَّ تصرُّفًا، فيُعلم أنَّ الأصل هو الأكثر تصرُّفًا، والآخر مقلوب منه. وذلك نحو: شوائع، فإنه أكثر تصرُّفًا من "شواعي"؛ لأنه يقال: شاعَ يَشيعُ فهو شائع، ولا يقال: شَعى يَشعى فهو شاع. فلذلك كان شوائع الأصل.

والثالث: أن يكون أحد النظمين لا يوجد إلا مع حروف زوائد تكون في الكلمة، والآخر يوجد للكلمة مجرَّدًا من الزوائد. فإنَّ سبويه جعل الأصل النظم الذي يكون للكلمة عند تجرُّدها من الزوائد، وجعل الآخر مغيرًا منه؛ لأنَّ دخول الكلمة الزوائد تغيير لها، كما أنَّ القلب تغيير، والتغيير يأنس بالتغيير. وذلك نحو: اطمأنَّ وطأمن. فالأصل عند سبويه<sup>2</sup> أن تكون الهمزة قبل الميم، و"اطمأنَّ" مقلوبًا منه لما ذكرنا. وخالف الجرمي في ذلك، فزعم أنَّ الأصل "اطمأنَّ" بتقديم الميم على الهمزة. وهو الصحيح عندي لأنَّ أكثر تصريف الكلمة أتى عليه. فقالوا: اطمأنَّ وَيَطْمِئُنُّ ومُطْمِئِنٌّ. كما قالوا: طأمن يَطْأِمنُ فهو مُطْأِمنٌ، وقالوا: طمأنينة، ولم يقولوا "طؤْمينية".

والرابع: أن يكون في أحد النظمين ما يشهد له أنه مقلوب من الآخر، نحو: أيسَ وييسَ. الأصل عندنا "ييسَ"، و"أيسَ" مقلوبٌ منه، إذ لو لم يكن مقلوبًا لوجب إعلاله، وأن يقال: "آسَ". فقولهم: "أيسَ" دليل على أنه مقلوب من "ييسَ". ولذلك لم يُعلَّ كما لم يُعلَّ "ييسَ". ولا ينبغي أن يُجعل "أيسَ" أصلًا ويُجعل تصحيحه شاذًّا؛ لأنَّ القلب أوسع من تصحيح المعتلِّ وأكثر.

1 انظر ص 327.

2 الكتاب 2: 130 و 380.

(392/1)

فهذه جملة الأشياء التي يتوصل بها إلى معرفة القلب. فأما إذا كان للكلمة نظمان، وقد  
تصرف كل واحد منهما على حد تصرف الآخر، ولم يكن أحدهما مجرداً من الزوائد  
والآخر مقتزناً بها، ولم يكن في أحد النظمين ما يشهد له بأنه مقلوب من الآخر، فإن كل  
واحد منهما أصل بنفسه. وذلك: جَذَبَ وجَبَدَ؛ لأنه يقال: يَجِدِبُ ويَجِيدُ، وجاذِبٌ  
وجابِدٌ، ومَجْدُوبٌ ومَجْبُودٌ، وجَذَبٌ وجَبَدٌ.

(393/1)

[الحذف على غير قياس]:

والحذف على غير قياس يكون في: الهمزة، والألف، والواو، والياء، والهاء، والنون،  
والباء، والحاء، والخاء، والفاء، والطاء.  
حذف الهمزة:

حُذِفَت الهمزة من قولنا: الله. أصله في أحد قولي سيبويه إله، فحذفت الهمزة لكثرة  
الاستعمال، وصارت الألف واللام عوضاً عنها.

وحذفت من أناس فقالوا: ناس<sup>1</sup>.

وحُذِفَت من "حُذَ" و"كُلَ" و"مَرَّ". والأصل "أُؤْخِذُ، أُوْكُلُ، أُوْمَرُ"؛ لأنها من الأُخِذَ  
والأَكُلَ والأَمَرُ. فلمَّا حُذِفَت الهمزة استُغْنِيَ عن همزة الوصل، لزوال الهمزة الساكنة.  
وحُذِفَت من "سَلَّ" 2. والأصل "اسأل"؛ لأنه من السؤال.

1 علق عليه أبو حيان في حاشية ف بما يلي: "ذكر أبو جعفر الطوسي في تفسيره

[التبيان 1: 67] عن بعضهم أن الناس لغة غير أناس، وأنه سمع العرب تصغره: نُوس.

ولو كان أصله أناساً لقليل في التصغير: أنيس، فردّ إلى أصله. واشتقاق الناس من النوس  
وهي الحركة: ناسٌ يَنُوسُ نَوْساً إذا تحرَّك. والنوس: تذبذب الشيء في الهواء. ومنه: نوس

القرط في الأذن لكثير حركته ... مما حذف منه الهمزة".  
2 علق عليه أبو حيان في حاشية ف بقوله: "لا يتعين أن يكون المحذوف في "سل" همزة؛ لأن سيبويه حكى في كتابه في باب التصغير -في باب ما ذهبت عينه 2: 122- ما نصه: ومن ذلك [أيضاً] : سل؛ لأنه من سألت. فإن حَقَّرته قلت: سُؤيل ومن لم يهمز قال: سُؤيل؛ لأن من لم يهمز يجعلها من الواو بمنزلة خاف يخاف. أخبرني يونس أن الذي لا يهمز يقول: سِلْتُهُ فأنا أسأل، وهو مَسْئول إذا أراد المفعول. انتهى كلام سيبويه. وقد حكى سيبويه في القلب [2: 130] أن ألف "سأل" مبدلة من همزة، وأنشد:  
سَأَلْتُ هُذَيْلَ رَسُولِ اللَّهِ فَاحِشَةً  
وإنما ذلك ... ويلحظ من كلام سيبويه أن عين سل تحتمل وجهين: أحدهما أن تكون همزة، والثاني أن تكون واوًا. فكان ينبغي لابن عصفور ألا يحتم ...".

(394/1)

---

وحُذفت من أب، فقالوا: يَا بَا فُلَانٍ. قال أبو الأسود الدؤلي 1:  
يَا الْمُغِيرَةَ، رَبِّ أَمْرٍ مُعْضِلٍ ... فَرَجَّتُهُ بِالْمَكْرِ مَيِّ، وَالِدَهَا  
وحكى أبو زيد: لَا بَا لَكَ، يريدون: لَا أَبَا لَكَ.  
وحُذفت أيضًا من مضارع "رَأَيْتُ" فقالوا: يَرَى وَتَرَى. فألزموها التخفيف. وربما أجزوها على الأصل عند الضرورة 2 قال سُرَاقَةُ الهَذَلِي 3:  
أُرِي عَيْيَ مَا لَمْ تَرَأِيَاهُ ... كِلَانَا عَالِمٌ، بِالتَّرَاهَاتِ  
وحكى أبو زيد: سُوْتُهُ سَوَايَةً. والأصل سَوَائِيَّة كرفاهية. فحُذفت الهمزة.  
وحُذفت أيضًا من بُرَاء. والأصل بُرَاءً.  
وحُذفت أيضًا من أَشْيَاء على مذهب الأخفش والفرّاء؛ لأنَّ أصلها عندهما "أَشْيَاء".  
[58ب] وقد تَقَدَّمَ إبطال مذهبيهما 4.  
حذف الألف:  
حذفت الألف في: أَمَ وَاللَّهِ لِأَفْعَلَنْ، يريدون: أَمَا وَاللَّهِ. وربما حُذفت في الوقف تخفيفًا.  
قال لبيد 5:  
وَقَبِيلٌ، مِنْ لُكَيْزٍ، حَاضِرٌ ... رَهْطٌ مَرْجُومٌ، وَرَهْطُ ابْنِ الْمُعَلِّ  
يريد: ابن المُعَلَّى وقال أبو عثمان المازني، في قول الله تبارك وتعالى: "يا أَبَتَ" 6: يريد: يا أبتاه. وأنشد أبو الحسن وابن الأعرابي وغيرهما 7:

فَلَسْتُ بِمُذْرِكٍ مَا فَاتَ مِنِّي ... بِلَهْفٍ، وَلَا بِلَيْتٍ، وَلَا لَوْ أَنِّي

1 نسب في شمس العلوم 1: 18 إلى الأسود. وهو في مستدرک دیوان أبي الأسود  
ص131 وشرح نهج البلاغة 4: 328 وأما ابن الشجري 2: 16 والمقرب 2: 200  
ورصف المباني ص44 وشرح الملوكي 369. وانظر التمام ص126 والمعضل: الشديد  
المستغلق. والدها: الدهاء.

2 كذا. وليس إجراؤها على الأصل ضرورة شعرية، وإنما هو لغة يتم الرباب. انظر  
اللسان والتاج "رأي".

3 كذا أيضًا. وسراقة بن مرداس هو من الأزد. ديوانه ص78 والنوادر ص185  
والختسب 1: 128 وأما ابن الشجري 2: 20 و400 وشرح المفصل 9: 110  
وسر الصناعة ص77 و826 والأغاني 9: 13 والأشبه والنظائر 2: 16 والخصائص  
3: 53 وشرح شواهد الشافية ص322-329 وطبقات فحول الشعراء ص376  
وأنساب الأشراف 5: 234 والمغني ص227 وشرح شواهد ص232 وشمس العلوم  
1: 18.

4 في الورقة 48.

5 ديوانه ص199 وشرح شواهد الشافية ص207-212 والكتاب 2: 291 ومجاز  
القرآن ص160 وأما ابن الشجري 2: 83 والعيني 4: 548 والخصائص 2: 293  
وشمس العلوم 1: 18. والقبيل: الجمع الكثير. والرهط: الجماعة.

6 الآية 4 من سورة يوسف. وفتح التاء قراءة ابن عامر وأبي جعفر. التبيان 6: 94  
والبحر المحيط 5: 279.

7 سر الصناعة ص521 و728 والختسب 1: 277 وشرح عمدة الحفاظ ص512  
والمقرب 1: 181 و2: 201 وأما ابن الشجري 2: 74 وشرح الملوكي ص384  
و390 والخصائص 3: 135 والإنصاف ص390 والعيني 4: 348 والخزانة 1: 63  
واللسان والتاج "لهف" وشمس العلوم 1: 18. وفات مني: ذهب عني.

(395/1)

أراد "بلهفا" ثم حذفت الألف.  
وحذف الألف على الجملة قليل.

حذف الواو:

حُذِفَت الواو لَامًا فِي أَشْيَاءٍ صَالِحَةٍ: فَحُذِفَتْ فِي غَد. وَالْأَصْل "غَدُو". قَالَ الرَّاجِزُ، فَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى الْأَصْلِ 1:

لَا تَقْلُوهَا، وَادْلُوهَا ذَلُّوا ... إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَخَاهُ، غَدُوا  
وَقَالُوا: حَمَّ. وَأَصْلُهُ "حَمَو" بِدَلِيلِ قَوْلِكَ: حَمُوكَ 2. فَحُذِفَت الواو، وَحُذِفَتْ أَيْضًا مِنْ  
أَب وَأَخ؛ لِأَنَّهُمَا مِنَ الْوَاوِ، لِقَوْلِهِمْ: أَبَوَانِ وَأَخَوَانِ. وَحُذِفَتْ مِنْ هَنِ. وَهُوَ مِنَ الْوَاوِ،  
لِقَوْلِهِمْ: هَنَوَاتُ. وَحُذِفَتْ مِنْ ابْنٍ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْبُنُوَّةِ. وَحُذِفَتْ مِنْ اسْمٍ 3؛ لِأَنَّهُ مِنَ السَّمَوِ  
عِنْدَنَا.

وَحُذِفَتْ فِي كُرَةٍ، لِقَوْلِهِمْ: كَرَوْتُ بِالْكَرَةِ. وَحُذِفَتْ مِنْ قَلَةٍ. وَهُوَ أَيْضًا مِنَ الْوَاوِ، لِقَوْلِهِمْ:  
قَلَوْتُ بِالْقَلَةِ. وَحُذِفَتْ مِنْ ثَبَةٍ اسْمُ الْجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ 4 وَغَيْرِهِمْ، وَمِنْ طَبَةِ طَرَفِ  
السَّيْفِ، وَهُمَا مِنَ الْوَاوِ حَمَلًا عَلَى الْأَكْثَرِ. بِذَلِكَ وَصَّى أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ. وَكَذَلِكَ  
بُرَّةٌ 5 وَكَفَّةٌ 6.

حذف الياء:

حُذِفَت الْيَاءُ مِنْ يَدٍ. وَأَصْلُهُ "يَدَيَّ" لِقَوْلِكَ: يَدَيْتُ إِلَى فُلَانٍ يَدًا أَيْ: أَهْدَيْتُ إِلَيْهِ  
مَعْرُوفًا. وَمِنْ ذَلِكَ مَائَةٌ، أَصْلُهَا "مَيْيَّةٌ" فَحُذِفَت الْيَاءُ. يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ مَا حَكَاهُ أَبُو  
الْحَسَنِ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَخَذْتُ مَائِيًا، يَرِيدُونَ مَائَةً. وَهَذِهِ دَلَالَةٌ قَاطِعَةٌ.  
وَحُذِفَتْ مِنْ دَمٍ. وَالْأَصْل "دَمَيَّ" لِقَوْلِهِمْ: دَمَيَانِ. قَالَ الشَّاعِرُ 7:  
فَلَوْ أَنَّا، عَلَى حَجَرٍ، دُجِنَا ... جَرَى الدَّمِيَانِ، بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ

---

1 المقتضب 2: 328 و 3: 153 وأما ابن الشجري 2: 35 وتخليص الشواهد  
ص 180 وشرح المفصل 1: 23 و 5: 8 وشرح الملوكي ص 392 و 394 والمنصف 1:  
64 و 2: 149 وشرح شواهد الشافعية ص 449-451 وإنباه الرواة 1: 249 و 252  
وشمس العلوم 1: 19 و 24. يخاطب سائقي ناقته فينهاهما عن طردها، ويأمرهما بأن  
يسوقاها سوقًا رقيقًا. ونسب البيهقي الرجز في الحاسن والمساوي 2: 123 إلى رؤية.  
2 كذا. ولعل الصواب: "حمواك" لتظهر الفتحة والواو الأصلية.  
3 في حاشية ف بخط أبي حيان: "المهاباذي": في الاسم لغات: اسم وسم وسم وسم  
وسمًا. ومن قال سم فهو عنده من سمى يسمى سمياً. فكسر السين ليدل على أنَّ  
الحذوف ياء".

4 سقط "من الناس" من المتن وألحق بالحاشية، وفيها: من الثابتين.

5 البرة: حلقة تجعل في لحم أنف البعير.

6 كذا، ومثله في المبدع. والكفة من الوكف. فالواو المحذوفة هي فاء، وليست لامًا. ولعل الصواب "عِصَّة" أو "سِنَّة".

7 علي بن بدال السلمي، وقيل هو غيره. وقد خرجنا البيت في شرح اختيارات المفضل ص762.

(396/1)

---

ومنهم من يقول: دَمَوَان. وهو قليل، وهو على هذه اللغة من باب ما حُذِفَ منه الواو، وقال بعضهم: دَمَان<sup>1</sup>: حذف الهاء:

حُذِفَت 2 الهاء من شَفَّة. وأصلها "شَفَّهَةٌ". ولذلك قيل في التحقير: شُفِّهَةٌ، وفي التفسير: شِفَاه، وفي الفعل: شَافَهْتُ فُلَانًا، وفي المصدر: المُشَافَهَةُ. وحُذِفَت من عِصَّة في إحدى اللغتين. وأصلها "عِصَّهَةٌ" لقولهم: جَمَلٌ عَاضِيَةٌ<sup>3</sup>، إذا أَكَلَ العِصَّةَ. وَمَنْ قَالَ<sup>4</sup>: هذا طَرِيقٌ، يَأْزِمُ المَآزِمَا ... وَعِصَوَاتٌ، تَقْطَعُ اللَّهَازِمَا فأصلها عنده "عِصْوَةٌ".

وقالوا: فَم. وأصله "فَوَّة". وقد تَقَدَّمَ ذكره<sup>5</sup>. ومن ذلك شَاة. وأصلها "شَوَّهَةٌ"<sup>6</sup> فحذفت

---

1 علق أبو حيان في حاشية ف: "المهاباذي: اثنان: من ثنيت؛ لأنَّ الثاني مَثْنِيٌّ على الواحد. فاللام ياء وهي محذوفة. وكان في الأصل ثني، فلمَّا حذفوا اللام عوضوا كابن. وقال أيضًا: ابن أصله بَنَوُ كَقَبَس. يدل عليه بنون وبنات. وزعم الرَّجَّاج أنه فِعْلٌ فأصله بَنَوُ كَعْدَل وأعدال. ولا يدل جمعه على أفعال على أنه فِعْلٌ لقولهم: جَبَلٌ وأجبال، ولا بُنْتُ لوجوب أن يقال في الأخ: إنه فِعْلٌ لقولهم: أُخْتُ".

2 علق أبو حيان في حاشية ف: "المهاباذي في شرح اللمع: أمَّا است فالأصل ستهة، فالخذف الهاء التي هي لام، لقولهم: أستاذٌ وسُتَاهِيٌّ وسُتْهُم، وامرأة سَتْهَاء. فكأنهم استثقلوا الهاء، لدخول تاء التأنيث عليها وانقلابها في الوقف هاء، فيصير كاجتماع هاءين. فصار ستهة في الاستثقال بمثابة اجتماع المثلين، وتعدَّر الإدغام فهربوا إلى الحذف هنا كما يهربون إليه، ثم حذفوا اللام؛ لأنَّ تاء التأنيث جاءت لمعنى، وتبعَت [التاء] الأصل في الحذف، لئلا يُظَنَّ أنها عوض كالتاء في بُرة وسِنَّة. فلمَّا بقي "ست"

عَوَّضُوا الْهَمْزَةَ فَقَالُوا: اسْتَ. وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ لَا يَعَوِّضُ فَيَقُولُ سَتْ. قَالَ أَبُو رُمَيْضٍ الْعَبْرِيُّ:

يَسِيلُ عَلَى الْحَادِثِينَ، وَالسَّتِ حَيْضُهَا ... كَمَا صَبَّ فَوْقَ الرَّجْمَةِ الدَّمُ نَاسِكُ  
وَقَالَ آخَرُ:

شَأْتِكَ قُعَيْنٌ، غُثَّهَا، وَسَمِيئُهَا ... وَأَنْتَ السَّتُّ السُّفْلَى، إِذَا دُعِيَتْ نَصْرُ  
وَحَذَفُوا الْعَيْنَ فَقَالُوا: سَهَ وَالسَّهَ. قُلْتُ: الْبَيْتَانِ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ "سَتْه". وَنَسَبَ الْأَوَّلُ  
إِلَى ابْنِ رَمِيضٍ، وَرَوَى الثَّانِي: السَّهُّ السُّفْلَى.

3 علق عليه أبو حيان في حاشية ف بما يلي: ولقوهم جمعاً: عِضَاءٌ وَعِضَاهِيَّةٌ.

4 أبو مَهْدِيَّة. الكتاب 2: 81 والمنصف 1: 59 و3: 38 وشمس العلوم 2: 20  
والكامل ص 788 وشرح الملوكي ص 417 و420 وجواهر الأدب ص 96 وشرح  
المفصل 5: 38 والخصائص 1: 172 ومجالس ثعلب 1: 44 واللسان والتاج "أز م"  
و"عضه". ويأزم: يعرض. يعني أنه طريق مخفوف بالعضاء يؤذي من يمر فيه. واللهازم:  
جمع لهزمة. وهي عظم ناتئ في اللحي تحت الحنك.  
5 في الورقة 37.

6 علق عليه أبو حيان في حاشية ف بما يلي: بسكون الواو، وهو أقيس. حذفت الهاء،  
وتحركات الواو لتطرفها فانقلبت أَلَفًا. وقيل: الواو متحركة في الأصل فانقلبت لتلك  
الحركة.

(397/1)

---

الهاء، لقوهم في تحقيرها: شُوَيْهَةٌ 1، وفي تكسيرها: شِيَاءٌ، وبدليل ما حكاه أبو زيد من  
قوهم: شَوَّهَتْ شَاءً، أي: اصطدتها.

حذف النون:

حذفت النون من "مُدَّ" بدليل قوهم في اللغة الأخرى: مُنَدُّ. وقالوا: "دَدَّ". وأصله على  
قولٍ دَدَنٌ. وقالوا: "فُلَّ". وأصله فُلَانٌ 2.

حذف الباء:

حذفت من "رُبَّ" فقالوا: "رُبَّ 3 في معناها. قال الشاعر 4:

أَرْهِيْرُ، إِنْ يَشِبَّ الْقَدَالُ فَإِنَّهُ ... رُبَّ هَيْضَلٍ لَجِبٍ لَفَفْتُ هَيْضَلٍ  
حذف الحاء:

حُذِفَتْ مِنْ حِرِّ. وَأَصْلُهُ "حِرْحُ" بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ فِي تَحْقِيرِهِ: حُرِيحٌ، وَفِي تَكْسِيرِهِ: أَحْرَاحٌ.  
قَالَ الرَّاجِزُ 5:

إِنِّي أَقُوذُ جَمَلًا، مِمْرَاحًا ... ذَا قُبَّةٍ، مَمْلُوءَةٍ أَحْرَاحًا  
حَذَفَ الْخَاءَ:

حَذَفَتْ الْخَاءَ مِنْ "بَخٍ" 6. وَالْأَصْلُ "بَخْ". قَالَ الشَّاعِرُ 7:  
بَيْنَ الْأَشْجِ وَبَيْنَ قَيْسٍ بَاذِخٌ ... بَخٌ بَخٌ، لَوَالِدِهِ، وَلِلْمَوْلُودِ!  
وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ التَّثْقِيلُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ 8:

- 
- 1 علق عليه أبو حيان في حاشية ف بما يلي: "قولهم في الجمع شاء قيل: قلبت الواو ألفًا والهاء همزة مثل ماء. وقيل: هو أصل آخر والمعنى متحد. وقالوا: أشاوى. وهو أصل ثالث لا واحد له من لفظه. وحذفت من است ... وحذفت من سنة ... سُنِّيَّة".
  - 2 في حاشية ف بخط أبي حيان: وفي "أَنَّ" و"إِنَّ" فقالوا: "أَنَّ" و"إِنَّ"، بسكون النون.
  - 3 في حاشية ف بخط أبي حيان "وَقُرئ: رُبَمَا". يشير إلى الآية 2 من سورة الحجر.
  - 4 أبو كبير الهذلي. ديوان الهذليين 2: 89 واللسان والتاج "هضل". والقذال: ما بين الأذنين والقفا. والهيضل: الجماعة من المتسلحين أمرهم واحد.
  - 5 الفرزدق. الحيوان 2: 280 والمخصص 2: 37 وأما لي ابن الشجري 2: 38 وشرح الملوكي ص 431 والمقرب 2: 202 وسر الصناعة 1: 198 واللسان "حرح" وشمس العلوم 1: 19. والممرح: الكثير النشاط.
  - 6 في حاشية ف: كلمة تقال عند استعظام الشيء، بَخٍ بَخٍ وَبَخٍ بَخٍ.
  - 7 أعشى همدان. الصبح المنير ص 323 واللسان والتاج "بخبخ" وشمس العلوم 1: 20 وأما لي ابن الشجري 1: 390 وشرح المفصل 4: 78 وشرح الملوكي ص 433 و 435. والأشج وقيس: اسما رجلين. والباذخ. العالي.
  - 8 ديوان العجاج ص 32 وشمس العلوم 1: 20 والكتاب 2: 123. والأقعس: الثابت لا يتضعضع ولا يذل.

(398/1)

---

فِي حَسَبِ بَخٍ، وَعِزِّ أَقْعَسَا  
حَذَفَ الْفَاءَ:

قالوا في التصجُر: "أُف" خفيفًا. وأصله التشديد؛ لأنهم يقولون في معناها: "أُف"،  
بالتشديد. وحذفت من "سوف" فقالوا: سَوُ أفعال. روى ذلك أحمد بن يحيى 1 عن  
البغداديين 2.

حذف الطاء:

حذفت الطاء في "قَط" 3؛ لأنه من قَطَطْتُ أي قطعْتُ؛ لأنَّ معنى قولك: ما فعلته قَطُ  
أي: فيما انقطع من عمري.  
فهذه جملة كافية من المحذوف على غير قياس 4.

---

1 مجالس ثعلب ص 383 والإنصاف ص 646.

2 كذا. والمشهور أن هذا المذهب هو مذهب الكوفيين وينسب إلى الكسائي. انظر  
حاشية الأمير 1: 122 وحاشية الدسوقي 1: 150-151 وما يقابلهما في المغني.  
وانظر الإنصاف ص 646.

3 قط أي: فيما مضى وانقطع من الزمان. وكذلك قط بمعنى: حَسَبُ واكتفٍ، مخففة  
بحذف الطاء الثانية. انظر شرح الملوكي ص 440-443 والهمع 1: 214.  
4 هنا ينتهي الحرم في م.

(399/1)

---

الإدغام

مدخل

...

باب الإدغام:

الإدغام هو: رفعك اللسان بالحرفين رفعة واحدة، ووضعك إِيَّاهُ بهما موضعًا 1 واحدًا.  
وهو لا يكون إلا في المثلين أو المتقارين 2.

والسبب في ذلك أنَّ النطق بالمثلين ثقيل؛ لأنك تحتاج فيهما إلى إعمال العضو الذي  
يخرج منه الحرف المضعف مرتين، فيكثر العمل [59] على العضو الواحد. وإذا كان  
الحرفان غَيْرَيْنِ 3 لم يكن الأمر كذلك؛ لأنَّ الذي يعمل في أحدهما لا يعمل في الآخر.  
وأيضًا فإنَّ الحرفين إذا كانا مثلين فإنَّ اللسان يرجع في النطق بالحرف الثاني إلى موضعه  
الأول، فلا يتسرَّحُ اللسان بالنطق كما يتسرَّحُ في الغيرين 4، بل يكون في ذلك شَبِيهًا

بمشي المقيد. فلما كان فيه من الثقل ما ذكرت لك رُفِعَ اللسان بهما رفعةً واحدةً، ليقَلَّ العمل ويخفَّ النطق بهما على اللسان.

وأما المتقاربان فلتقاربهما أُجْرياً مُجْرى المثلين؛ لأنَّ فيهما بعض الثقل؛ ألا ترى أنك تُعمل العضو وما يليه كما كنت في المثلين تُعمل العضو الواحد مرَّتين. فكأنَّ العمل باقي في العضو لم ينتقل. وأيضاً فإنك تردُّ اللسان إلى ما يقرب من مخرج الحرف الأوَّل. فيكون في ذلك عُقلة للسان 5، وعدم تسريح له في وقت النطق بهما. فلما كان فيهما من الثقل هذا القدر فُعلَ بهما ما فُعلَ بالمثلين، من رفع اللسان بالحرفين رفعةً واحدةً، ليخفَّ النطق بهما.

فهذا الباب إذاً ينقسم قسمين: إدغام المثلين، وإدغام المتقاربين.

---

1 م: "وتضعه بهما موضعاً". وانظر شرح الشافية 3: 233-238 وشرح المفصل 10: 120-121.

2 م: في مثلين أو متقاربين.

3 الغيران: المتغايران.

4 أي: المتغايرين. قال: حرفية موصولة يجوز دخولها على غير، خلافاً لمن منع ذلك. انظر شرح قواعد الإعراب ص 95 و 211.

5 م: فيكون ذلك عقلة اللسان.

(403/1)

### ذكر إدغام المثلين 1:

اعلم أنَّ كلَّ مثلين قد يُدغمان إلاَّ الألفين والهمزتين. أمَّا الألف فلم يمكن الإدغام فيها 2؛ لأنه لا يُدغم إلاَّ في متحرِّك، والألف لا تتحرَّك. وأمَّا الهمزة فتقيلة جدًّا، ولذلك يُخَفِّفها أهل التخفيف منفردةً. فإذا انضمَّ إليها غيرها ازداد الثقل، فأُلزمت 3 إحداهاما البدل، على حسب ما ذكر في باب 4 تسهيل الهمز 5، فيزول اجتماع المثلين. فلا يُدغم إلاَّ أن تكونا 6 عَيْنين نحو: سأل ورأس. فإنك تُدغم ولا تُبدل، لما ذكرناه من أنك لو أبدلت إحداهاما لاختلقت 7 العينان. والعينان أبدًا في كلام العرب لا يكونان إلاَّ مثلين. وقد يجوز الإدغام في الهمزتين [غير عَيْنين] 8، على ما حُكي عن ابن أبي إسحاق 9 وناس معه، من أنهم كانوا يُحَقِّقون الهمزتين، إذا كانتا في كلمتين نحو: قرأ

أَبوك10؛ لأنه يجتمع لهم مثلان. وقد11 تكلمت العرب بذلك وهو رديء.  
فعلى هذا إذا اجتمع لك مثلان، وكان المثلان ممّا يمكن الإدغام فيهما، فلا يخلو من أن  
يكون الثاني منهما متحرّكًا أو ساكنًا. فإن كان الثاني متحرّكًا فلا يخلو من أن يجتمعا في  
كلمة واحدة أو في كلمتين. فإن اجتمعا في كلمة واحدة فلا يخلو12 من أن يكونا حرفي  
علّة أو

---

1 انظر الكتاب 2: 408-411 وشرح الشافية 3: 239-250 وشرح المفصل

10: 121-123 والهمع 2: 225-228.

2 م: فيهما.

3 م: فالتزمت.

4 سقط من م.

5 كذا. ولم يتقدّم لتسهيل الهمز باب. وانظر ص 217 و 251.

6 م: يكونا.

7 م: لاختلف.

8 سقط من م حتى قوله "يحققون الهمزتين". وما بين معقوفين تنمة من المبدع.

9 وهو عبد الله بن أبي إسحاق الزياتي الحضرمي الذي هجاه الفرزدق. توفي سنة

117. الخزانة 1: 115.

10 تحقق فيه الهمزتان متحركتين، أو يكون اللفظ بالإدغام بعد تسكين الأولى.

11 سقط من م حتى قوله "لك مثلان".

12 سقط من م حتى قوله "حرفين صحيحين".

(404/1)

---

حرفين صحيحين، فإن كانا حرفي علّة فقد تقدّم حكمهما في باب القلب. وإن كانا

حرفين صحيحين فلا يخلو من أن يجتمعا في اسم أو في فعل.

فإن اجتمعا في فعل1 فالإدغام ليس إلّا. فإن كان الأوّل من المثلين ساكنًا أدغمته في

الثاني من غير تغيير، نحو: ضَرَبَ وَقَطَعَ. وإن كان الأوّل منهما متحرّكًا فإمّا2 أن يكون

أوّلًا في الكلمة أو غير أوّل.

فإن كان غير أوّل سكنته بحذف الحركة منه -إن كان ما قبله متحرّكًا أو ساكنًا3 هو

حرف مدّ ولين- أو بنقلها إلى ما قبله، إن كان ساكنًا غير حرف مدّ ولين<sup>4</sup>. وحينئذ تدغم، نحو: رَدَّ واحمَرَّ واستَقَرَّ واحمَارَّ. الأوّل من المثليين في الأصل متحرّك؛ ألا ترى أنك إذا رددت الفعل إلى نفسك تقول: رَدَدْتُ وشِمَمْتُ ولَبَبْتُ<sup>5</sup> واستَقَرَرْتُ واحمَرَرْتُ واحمَارَرْتُ<sup>6</sup>، فتحرّك لما زال الإدغام؟ وإنما سَكَنَتْه؛ لأنَّ النِّيَّةَ بالحركة أن تكون بعد الحرف، فتجيء فاصلة بين المثليين، ولا يمكن الإدغام في المثليين مع الفصل. هذا ما لم تكن الكلمة مُلْحَقَةً، ويكون الإدغام مُغَيَّرًا لها، ومانعًا من أن تكون على مثل ما أُلْحِقت به. فإنك حينئذ لا تدغم، نحو: جَلَبَبَ واسْحَنَكَ<sup>7</sup>؛ لأنهما ملحقان بـ"قَرَطَسَ" و"احْرَنْجَمَ"<sup>8</sup>.

فلو أدغمت، فقلت: "جَلَبَبَ" و"اسْحَنَكَ"، لكنك قد حرّكت ما في مقابلته من بناء الملحق به ساكن، وسكّنت ما في مقابلته متحرّك؛ ألا ترى أنك كنت تُحرّك العين من "جَلَبَبَ" وهي في مقابلة الراء من "قَرَطَسَ"، وتسكّن الباء<sup>9</sup> الأولى وهي في مقابلة طاء "قَرَطَسَ"، وتحرّك النون من "اسْحَنَكَ" وهي في مقابلة نون "احْرَنْجَمَ"، وتسكّن الكاف الأولى منها وهي في مقابلة الجيم من "احْرَنْجَمَ"؟

---

1 سقط من م. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك شذوذ الفك في: لَحَ وصَكِكَ وقَطِطَ وأَلَلَّ وضَبَبَ. وزاد في الارتشاف 1: 163: مَشَشَ. قلت: وسمع الفك في دَبَبَ ودَبَبَ وعَزَزَ ولَحَخَ وأَلَبَبَ. وما لم يرد فيه الإدغام من هذه الأفعال وجب الفك في مصدره وسائر مشتقاته من الأسماء والأفعال؛ لأنَّ المضعف في حكم المعتل في الشذوذ. الكتاب 1: 10 والخصائص 1: 380. وقد وردت بعض مشتقات من ذلك. اللسان "لحح" ومتن اللغة "مشش"....

2 سقط من م حتى قوله "غير أول".

3 م: متحرك أو ساكن.

4 سقط من م.

5 سقط "وشممت ولبيت" من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف، ولم يلحق ما يلزم قبل.

6 سقط من م.

7 اسحنك الليل: اشتدت ظلمته.

8 احرنجم القوم: اجتمعوا.

9 م: الباء.

أو يكن 1 أحد المثلين في أول الكلمة 2 أو تاء "افتعل". فإن كان أحد المثلين في أول الكلمة فإنه لا يخلو [59ب] من أن يكون الثاني إذ ذاك زائداً، أو غير زائد. فإن كان زائداً لم تُدغم، نحو: تَتَذَكَّرُ؛ لأنك إذا استثقلت اجتماع المثلين حذفت الثاني فقلت تَذَكَّرُ؛ لأنه زائد وليس في حذفه لبس. وإن كان الثاني أصلياً فإن شئت أدغمت -وذلك بتسكين الأول، وتحتاج إذ ذاك إلى الإتيان بهمزة الوصل؛ إذ لا يُبتدأ بساكن- وإن شئت أظهرت. وذلك نحو: تَتَابَعِ وَاتَّابَعِ.

فإن قيل: ولأي شيء لم تحذف إحدى التاءين 3 كما فعلت ذلك في: تَذَكَّرُ؟ فالجواب أن التاء 4 هنا أصل، فلا يسهل حذفها. وأيضاً فإن حذفها يؤدي إلى الالتهاس 5؛ ألا ترى أنك لو قلت: "تَابَع" 6، لم يُدر: أهو "فاعِل" في الأصل أو "تفاعِل"؟. فإن قال قائل: فلاي شيء لم يُدغم في "تَتَذَكَّرُ" وأمثاله؟ فالجواب أن الذي منع من ذلك شيئان:

أحدهما: أن الفعل ثقيل. فإذا 7 أمكن تخفيفه كان أولى. وقد 8 أمكن تخفيفه بحذف أحد 9 المثلين، فكان ذلك أولى من الإدغام الذي يؤدي إلى جلب زيادة. والآخر: أنك لو أدغمت لاحتجت إلى الإتيان بهمزة الوصل، وهمزة الوصل لا تدخل على الفعل المضارع لاسم الفاعل أصلاً، كما لا تدخل على اسم الفاعل 10. وليس كذلك "تَتَابَع" لأنه ماض، والماضي قد تكون في أوله همزة الوصل، نحو: انطلق واستخرج واحمر.

فإن قال قائل: فلاي شيء لم يلزم 11 "تَتَابَع" الإدغام و"تَتَذَكَّرُ" الحذف، ويُرفض 12 اجتماع المثلين كما رُفض ذلك في: رد؟ 13 فالجواب أن التاء في مثل "تفاعِل" و"تفعَل" لا

1 العطف على "لم يكن". وفي النسختين والمبدع: أو يكون.

2 كذا. وفيه اضطراب؛ لأنه فرع مما مضى في الفقرتين قبل، وهما فيما لم يقع أحد المثلين أول الكلمة كما جاء في مطلع التي قبلهما.

3 م: الياءين.

4 م: الياء.

5 م: الإلهاس.

- 6 م: بايع.
- 7 م: فمهما.
- 8 م: فإن.
- 9 م: إحدى.
- 10 في النسختين: "على الفعل المضارع أصلاً". وقد ضرب أبو حيان عليها في نسخة ف، وصوبها كما أثبتنا.
- 11 سقط "لم يلزم" من م.
- 12 م: ورفض.
- 13 م: رُد.

(406/1)

تَلَزَمَ؛ لأنها دخلت على "فَاعَلَ" و"فَعَّلَ"؛ ألا ترى أنَّ الأصل في "تَتَابَعَ": "تَابَعَ"، وفي "تَذَكَّرَ": "ذَكَرَ"؟ 1 فلمَّا لم يلزم صار اجتماع المثلين غير لازم. وما لا يلزم، وإن كان ثقیلاً، قد یُحتمل لعدم لزومه؛ ألا ترى أنَّ جَبَلًا لم یُعلَّ؛ لأنَّ الأصل "جَبَلٌ" 2، والتخفيف المؤدِّي إلى النقل عارض فلذلك لم یُلاحظ؟

ومن أدغم في "اتَّابَعَ" وحذف في "تَذَكَّرَ" اعتدَّ باجتماع المثلين، وإن كان ذلك غير لازم؛ لأنَّ العرب قد تعتدُّ بغير اللّازم؛ ألا ترى أنَّ الذي قال "لَحْمٌ جَاءَنِي"، فحذف همزة الوصل اعتدَّ بالحركة التي في اللام، وإن كان التخفيف عارضاً والأصل "الأحمر"؟

وإن 3 كان أحد المثلين تاء "افتَعَلَ"، نحو: اقتَتَلَ، فإنه يجوز 4 فيه الإظهار 5 والإدغام. أمَّا الإظهار؛ فلأنه يُشبه اجتماع المثلين من كلمتين، في أنه لا يلزم تاء "افتَعَلَ" أن يكون ما بعدها مثلها كما لا يلزم ذلك في الكلمتين؛ لأنك تقول: اكتَسَبَ، فلا يجتمع لك مثلاًن. وأمَّا يجتمع المثلاًن في "افتَعَلَ" إذا بُنيت من كلمة عينها تاء، نحو: اقتَتَلَ وافتَتَحَ. فكما لا تُدغم إذا كان ما قبل الأوَّل من المثلين المنفصلين ساكناً صحيحاً، فكذلك لا تُدغم في "افتَعَلَ". وأمَّا الإدغام فلأنَّ المثلين، على كلِّ حال، في كلمة واحدة. فتُدغم كما تُدغم في الكلمة الواحدة.

فإن أظهرتَ جاز لك في الأوَّل من المثلين البيان، والإخفاء؛ لأنه وسيطة بين الإظهار والإدغام. وإذا أدغمتَ جاز لك ثلاثة أوجه:

أحدها أن تنقل الفتحة إلى فاء "افتَعَلَ"، فتُحرَّك الفاء وتُسقط ألف الوصل ثم تُدغم،

فتقول "قَتَلْ" بفتح القاف.

والثاني أن تحذف الفتحة من تاء "افتَعَلَ" فتلتقي ساكنة مع فاء الكلمة، فتُحَرِّك الفاء بالكسر على أصل التقاء الساكنين، فتذهب همزة الوصل لتحرك الساكن، ثم تُدْغِم فتقول: "قَتَلُوا". بكسر القاف وفتح التاء.

والثالث -وهو أقلها- أن تكسر التاء في هذه اللغة الثانية إتياعاً للكسرة التي قبلها، فتقول: "قَتَلُوا" بكسر القاف والتاء، وقد حُكي عنهم: فِتْحُوا، في "افتتَحُوا".

1 ف: وفي تتبّع تبّع.

2 الجيئل: الضخم من كل شيء.

3 في م خرم يبدأ هنا وينتهي بقوله "على ثلاثة أحرف أو على أزيد" في ص 409.

4 الكتاب 2: 410 وشرح الشافية 3: 283-285 والمنصف 2: 222-226

وشرح المفصل 10: 122.

5 كذا. وينقصه نحو: اتَّخَذَ واتَّعَدَ واتَّبَعَ، إذ لا يجوز فيه إلا الإدغام. وكان عليه أن يجعل أول الفقرة كما يلي: وإن كان أول المثلين تاء افتعل ...

(407/1)

فإن قال قائل: فلأي شيء لما تحركت فاء الكلمة ذهب همزة الوصل؟ وهلاً جاز فيها الأمران من: الحذف لأجل تحريك الساكن، والإثبات رعيّاً للأصل؛ لأنّ الحركة عارضة كما قالوا "الحَمَرُ" تارة، و"حَمَرٌ" بإذهاب الهمزة أخرى. فالجواب أنّ الذي سهّل إثبات الهمزة في مثل "الحمر" أنّها مفتوحة فأشبهت همزة القطع؛ لأنّ همزة الوصل بإبها أن تكون مكسورة أو مضمومة إن تعذّر كسرهما.

فمن فتح التاء والقاف قال في المضارع: يَقْتَلُ، بفتح القاف وكسر التاء؛ لأنّ الأصل "يَقْتَتِلُ" فنقل الفتحة في المضارع كما نقلها في الماضي. ويقول في اسم الفاعل: مُقْتَلٌ؛ بفتح القاف وكسر التاء، [60أ] وفي اسم المفعول: مُقْتَلٌ، بفتحهما؛ لأنّ الأصل مُقْتَتِلٌ ومُقْتَتِلٌ، فنقلت الفتحة إلى الساكن قبلها كما نقلت في الفعل.

ومن قال "قَتَلَ" بكسر القاف وفتح التاء قال في المضارع: يَقْتَلُ، بكسر القاف والتاء؛ لأنّ الأصل "يَقْتَتِلُ" فسكّن التاء الأولى وكسر القاف لالتقاء الساكنين، كما فعل ذلك في الماضي، ومنهم من يكسر حرف المضارعة إتياعاً للقاف، أو على لغة من يقول في

مضارع "افتعل": "يَفْتَعِلُ" فيكسر حرف المضارعة. ومنه قول أبي النجم<sup>1</sup>:

تَدَافِعَ الشَّيْبُ، ولم يَفْتَعِلْ

ويقول في اسم الفاعل: مُفْتَعِلٌ، بكسر القاف والتاء. والأصل مُفْتَعِلٌ فكسر القاف، بعد تسكين التاء الأولى، لالتقاء الساكنين. ومنهم من يستثقل الخروج من ضمٍّ إلى كسر، فيضمُّ القاف إتياعاً للميم فيقول: مُفْتَعِلٌ ولا يستثقل الخروج من ضمة القاف إلى كسرة التاء؛ لأنَّ بينهما حاجزاً. وهو التاء الساكنة.

و [يقول] في اسم المفعول: مُفْتَعِلٌ، بكسر القاف وفتح التاء؛ لأنَّ الأصل مُفْتَعِلٌ، فسكَّن التاء الأولى، وحرك القاف بالكسر على أصل التقاء الساكنين. ومنهم أيضاً من يستثقل الخروج من ضمٍّ إلى كسر فيضمُّ القاف إتياعاً للميم، فيقول: 2 مُفْتَعِلٌ، بضم القاف وفتح التاء.

ومن قال: "فَعِلَ" بكسر القاف والتاء فإنَّ قياس المضارع منه واسم الفاعل واحد، وإنَّما يخالفه في اسم المفعول. فتقول في المضارع: يَفْتَعِلُ، بكسر القاف والتاء؛ لأنَّ الأصل: يَفْتَعِلُ، فُتْسَكَّ َن التاء الأولى، وتُحْرَك القاف بالكسر على أصل التقاء الساكنين. ولا تحتاج إلى إتياع حركة ما بعد 3 القاف؛ لأنها مكسورة مثلها. وإن شئتَ أيضاً كسرتَ حرف المضارعة إتياعاً، أو على لغة

---

1 المنصف 1: 225 والطرائف الأدبية ص 66 والمحتسب 1: 49 والخزانة 1: 49.

2 ف: فتقول.

3 ف: "قبل". وقد صوب في الحاشية كما أثبتنا.

(408/1)

---

من يكسر حرف المضارعة من "افتعل"، فتقول 1: يَفْتَعِلُ، بكسر القاف والتاء التي بعدها 2 وحرف المضارعة.

وتقول في اسم الفاعل: مُفْتَعِلٌ، بكسر القاف والتاء. والأصل مُفْتَعِلٌ، فسكَّنت التاء الأولى وكسرت القاف لالتقاء الساكنين ثمَّ أدغمت. ولم تحتج إلى إتياع التاء؛ لأنَّ حركتها من جنس حركة القاف. وإن شئتَ ضمنت القاف إتياعاً لحركة الميم، كراهية الخروج من ضمٍّ إلى كسرة، فتقول: مُفْتَعِلٌ.

و [تقول] في اسم المفعول: مُفْتَعِلٌ، كما تقول في اسم الفاعل؛ لأنَّ الأصل مُفْتَعِلٌ،

فَسَكَّنَتِ التَّاءَ الْأُولَى وَكَسَرَتِ الْقَافَ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ وَأَدْغَمَتْ، ثُمَّ كَسَرَتِ التَّاءَ الثَّانِيَةَ  
إِتْبَاعًا لِحَرَكَةِ الْقَافِ. فَلَا يَقَعُ فَرْقٌ بَيْنَ اسْمِ الْفَاعِلِ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ إِلَّا  
بِالْقِرَائِنِ. فَيَكُونُ نَظِيرُ "مُخْتَارٍ"، فِي أَنَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ اسْمُ فَاعِلٍ وَاسْمُ مَفْعُولٍ، حَتَّى  
يَتَبَيَّنَ بِقَرِينَةٍ تَقْتَرِنُ بِهِ. وَمِنْ اسْتِثْنَاءِ الْخُرُوجِ مِنْ ضَمٍّ إِلَى كَسَرٍ، مِنْ غَيْرِ حَاجِزٍ، ضَمَّ  
الْقَافَ فَقَالَ: مُقْتَلٌ.

وقياس 3 المصدر في اللغات الثلاث "قَتَلًا" بفتح التاء وكسر القاف، والأصل اقْتِتَل. فمن فتح القاف 4 نقل كسرة التاء إليها. ومن كسرها سَكَّنَ التاء الأولى وكسر القاف لالتقاء الساكنين. ومن كسر التاء إِتْبَاعًا لِلْقَافِ فَقَالَ: قَتَلٌ، يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقُولَ فِي الْمَصْدَرِ: قَتِيلًا، فَيَكْسِرُ التَّاءَ 5 إِتْبَاعًا لِلْقَافِ، فَتَنْقَلِبُ الْأَلْفُ لَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا. وَإِنْ اجْتَمَعَا فِي اسْمٍ فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوْ عَلَى أَزِيدَ 6. فَإِنْ كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ سَاكِنًا أَوْ مُتَحَرِّكًا. فَإِنْ كَانَ سَاكِنًا فَلَا إِدْغَامَ لَيْسَ إِلَّا، نَحْوُ 7: رَدٍّ

---

1 ف: فيقول.

2 كذا. والصواب: التاء الثانية؛ لأنَّ التاء بعد القاف ساكنة.

3 في حاشية ف طرّة بخط أبي حيان: "وقياس المصدر أن يقال فيه قَتَلًا بفتح التاء والقاف في لغة من قال قَتَلَ بفتحهما، وقَتَلًا بفتح التاء وكسر القاف في لغة من [قال قَتَلَ بكسر] القاف وفتح التاء، [وقَتِيلًا] بكسر القاف والتاء فتتقلب الألف ياء [لإظهار] الكسرة التي قبلها، في لغة من قال قَتَلَ بكسر القاف والتاء. فأما قولهم تَقَى يَتَقَى.. في اتَّقَى يَتَقَى... بحذف الفاء وإبقاء تاء افتعل ويفتعل [فشاذٌ] لا يقاس عليه. وإن اجتمعوا في اسم. ثبت هذا في نسخة الحَقَّاف، رحمه الله". وفوف هذه الطرّة ما يلي: "ثبت المكتوب طرّة عوض ما عَلَّم عليه في المتن في نسخة، وثبت في نسخة الكرمانيّ مثل ما في الأصل". يريد أو حيان أن هذا النص الذي في الطرّة ثبت في نسخة بدل ما أثبتناه نحن عن نسخة ف، وقد اختلفت النسخ في ذلك. وقوله "قَتَلًا" فيه نظر.

4 يريد: القاف من قَتَلَ.

5 علق عليه في حاشية ف بما يلي: "لا ينبغي أن يكسر التاء في المصدر فيقول قَتِيلًا؛ لأنَّ ذلك يؤدي إلى قلب الألف ياء فيكثر التغيير. وإن اجتمعوا".

6 ينتهي ههنا الحرم في م. انظر ص 407.

7 في حاشية ف بخط أبي حيان: "فأما قَصُّ الشاة وقَصَصُها فليس من فكِّ الإدغام، بل

هما لغتان بسكون العين وفتحها". قلت: وقصص الشاة هو ما قُصّ من صوفها، وهو مصدر أيضاً.

(409/1)

وؤدّ وأمثالهما. إلّا أن يُضطرَّ شاعر فيفكّ ويحرّك الأوّل، نحو قوله1: [ثمّ استمرّوا، وقالوا إنّ موعِدكم ... ماءً بِشَرْقِيّ سَلَمَى] ، فَيُدّ أو رَكَكُ يريد: رَكًّا.

وإن كان متحرّكاً فلا يخلو من أن يكون على وزن من أوزان الفعل، أو لا يكون. فإن لم يكن على وزن من أوزانها فلا يُدغم نحو: سُرِرَ2 ودُرِرَ3؛ لأنّ الأسماء بأبها ألّا تعتلّ، لحقّتها بكثرة دورها في الكلام، وأخفّها ما كان على ثلاثة أحرف لأنّه أقلُّ أصول الكلمة عدداً. ولهذه4 [الحقّة لم يُعلّ مثل]: ثَوْرَةٌ وَبَيْعٌ وَصَيْرٌ، وأشباه ذلك. فلو بنيّت من "ردّ" مثل "إبل" صحّحته؛ تقول فيه: رَدَدَ.

فإن كان على وزن من أوزان الأفعال5 فلا يخلو من أن يكون على "فَعَلٍ" أو "فَعْلٍ" أو "فَعِلٍ". فإن كان على وزن "فَعْلٍ" لم تُدغم لحقّة6 البناء [60ب] نحو: طَلَلٍ وَشَرَرٍ. فإن كان على وزن "فَعِلٍ" أو "فَعْلٍ" أدغمت لشبه الفعل في البناء مع ثقل البناء. فتقول في "فَعْلٍ" و"فَعِلٍ" من "رَدَدْتُ": رَدَّ. والدليل، على أنّ "فَعِلًا" يُدغم، قولهم: طَبَّ7 وصَبَّ. والأصل "طَبَبٌ"8 و"صَبَبٌ"9،

1 زهير بن أبي سلمى. ديوانه ص167 ومعجم البلدان 4: 279 ومعجم ما استعجم ص15 والمنصف 2: 309-310 واللسان والتاج "ركك". وفيد وركّ: موضعان. وسلمى: اسم جبل في بلاد طي. وعُلّق عليه في حاشية ف بما يلي: "قال أبو عثمان عن الأصمعيّ: سألت أعرابياً ونحن بالموضع الذي ذكره زهير في قوله: ثمّ استمرّوا، وقالوا: إنّ موعِدكم ... ماءً بِشَرْقِيّ سَلَمَى، فَيُدّ أو رَكَكُ أتعرف رَكَكاً هذا؟ فقال: قد كان ههنا ماء يسمى رَكًّا. فعلمتُ أنّ زهيراً احتاج إليه فحرّكه.

وقد يجوز أن يكونا لغتين: رَكَ وَرَكَك، كالقصّ والقصص. وقد كان يجب على الأصمعيّ ألاّ يسرع إلى أنه ضرورة". انظر المنصف 2: 309-310 ومعجم البلدان ومعجم ما استعجم واللسان والتاج "ركك".

2 السرر: جمع سرير.

3 الدرر: جمع درة.

4 سقط من النسختين حتى قوله "ردد"، وألحقه أبو حيان بحاشية ف، نقلاً عن خط المصنف.

5 م: من أوزانها.

6 ألحق بعده بحاشية ف ما يلي: "البناء وخفة الاسم نحو: طلل وشرر. وأما قولهم في المصدر: قَصَّ وقَصَص، فليس قَصَّ مدغمًا من قصص، ولكنهما لغتان كشعر وشعر. وإنما لم يدغما في الاسم وأدغما في الفعل لخفة الاسم؛ ألا ترى أن الاسم الذي [يبنى] على هذا البناء قد [يصح] فيما لا يصح فعله نحو القود والخونة والحوكة؟ فإن كان على وزن فَعِلْ أو فَعُلْ". وكأن هذه الطرة ثبتت في بعض النسخ بدل "البناء نحو: طلل وشرر، فإن كان على وزن فَعِلْ أو فَعُلْ" مما أثبتناه نحن من النسختين.

7 في حاشية ف: "الطب: العالم. وقال كراع: الحاذق الرفيق".

8 م: "طب". وفي حاشية ف بخط أبي حيان: "جاء شاذًا: رجلٌ ضَفِفُ الحال. والقياس إدغامه. وسُمع مدغمًا". قلت: والرجل الضفف الحال هو الرقيق الحال. وانظر المصنف 2: 301-302 وشرح الشافية 3: 241.

9 م: صبب.

(410/1)

---

لأنَّ الفعل منهما على وزن "فَعِلْ". تقول: صَبَبْتُ وَطَبَيْتُ، واسم الفاعل من "فَعِلْ"، إذا كان على ثلاثة أحرف، إنما يكون على وزن "فَعِلْ" نحو: حَذَرِ 1 وأَشِرِ 2. والدليل، على أنَّ "فَعَلًا" [أيضًا] 3 يُدغم، أنه لم يَجِ مُظْهَرًا في موضع من كلامهم؛ لا يُحفظ من 4 كلامهم مثل: رَدَّد. فإمَّا أن تقول: إنَّ "فَعَلًا" لم يأت في المضعَّف، وإمَّا أن تقول: إنه موجود في المضعَّف، إلَّا أنه لزمه الإدغام. فالأولى أن يُدعى أنه يلزمه الإدغام؛ لأنَّ المعتلَّ والمضعَّف الغالبُ فيهما أن يجيء فيهما من الأوزان ما يجيء في الصحيح. وأيضًا فإنَّ "فَعَلًا" مثلُ "فَعِلْ"، في أنه 5 على بناء الفعل الثقيل، وقد قام الدليل على أنهم يُدغمون "فَعَلًا" لقولهم: صَبَّ وَطَبَّ، فكذلك "فَعُلْ". وزعم 6 أبو الحسن بن كيسان أنَّ ما كان على وزن "فَعِلْ" أو "فَعُلْ" لا يُدغم. واستدلَّ على ذلك بأنك لو أدغمت لأدَّى ذلك إلى الإلباس؛ لأنه لا يُعلم هل هو في الأصل

متحرّك العين أو ساكنه. وهذا الذي ذهب إليه فاسد؛ لأنه إذا أدّى القياس إلى ضرب ما من الإعلال استعمل، ولم يلتفت إلى التباس إحدى البينيتين بالأخرى؛ ألا ترى أنّ العرب قد قالت: مُختار، في اسم الفاعل واسم المفعول، ولم يلتفت إلى اللبس. وأيضاً فإنه قد قام الدليل على أنّ صَبًّا وطَبًّا: "فَعِلٌ" في الأصل، وقد أدغم. فدلّ ذلك على فساد مذهبه.

فإن 7 كان الاسم على أزيد من ثلاثة أحرف فلا يخلو من أن يكون الذي زاد به على ثلاثة أحرف: تاء التانيث، أو علامتي التشبية أو جمع السلامة، أو ياء النسب، أو الألف والنون الزائدتين، أو ألفي التانيث، أو غير ذلك. فإن كان شيئاً ممّا ذكر أُجري مجراه قبل لحاقه إياه. فتقول: شَرَّةٌ وشَرَرانٍ وطلَلانٍ ومَلَلِيّ، فلا تدغم كما لا تدغم في شَرَرٍ وطلَلٍ ومَلَلٍ.

وقالوا: الدَّجْجَانُ، من الدَّجِيجِ فلم يدغموا. أنشد القائل 8:

تَدْعُو بِذَاكَ الدَّجْجَانَ الدَّارِجَا

---

1 م: حذر.

2 م: أشر.

3 من م.

4 ف: في.

5 م: فإنه.

6 سقط من م حتى قوله "على فساد مذهبه".

7 سقط من النسختين حتى قوله "زاد به على ثلاثة غير ذلك" وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

8 هميان بن قحافة. الأمازي 3: 313 والسمط ص 960 واللسان والتاج "دجج" و"رجج" و"سمهج". والدججان: الديب في السير. والقالي هو أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي، أعلم الناس، بنحو البصريين، وأحفظ أهل زمانه للغة والشعر، توفي سنة 356. بغية الوعاة 1: 453.

ولو بنيت "فَعْلَان" من "رَدَدْتُ" لقلت: رَدَّانٌ، فأدغمتَ ولو بنيتَ "فَعْلَان" من "رَدَّ" لقلت "رَدَّدَا"، فلم تدغم كما تُدغم في "فَعِل". وقالوا: حُشَّشَاء<sup>1</sup>، فلم يُدغموا؛ لأنه لا يدغم "فُعَلٌ" نحو: غُرُر.

فإن كان الذي زاد به على ثلاثة غير ذلك أدغمت، كان الاسم على وزن من أوزان الفعل أو لم يكن، وسواء كان الأوَّل ساكنًا أو متحرِّكًا. إلَّا أنك تسكِّن المتحرِّك، لما ذكرنا في الفعل، بنقل حركته لما 2 قبله إن كان ساكنًا غير حرف مدٍّ ولين، أو بحذفها إن كان ما قبله متحرِّكًا أو حرف مدٍّ ولين. نحو: خَدَبَ ومَكَّرَ ومُسْتَقَرَّ وفَارَّ وضارَّ<sup>3</sup>. فأما خَدَبَ فالأوَّل من المثليين ساكن في الأصل. والأصل في مَكَّرَ ومُسْتَقَرَّ: "مَكَّرَرٌ" و"مُسْتَقَرَّرٌ"، فنقلت الحركة إلى ما قبله؛ لأنه ساكن غير حرف مدٍّ ولين. والأصل في فَارَّ وضارَّ: "فارِرٌ" و"ضارِرٌ"، فسكَّنت ولم تنقل الحركة؛ لأنَّ الساكنَ حرف مدٍّ ولين. ولو 4 بنيت مثل "فَعْلَان" 5 من "رَدَدْتُ" لقلت "رَدَّانٌ" فأدغمت، ولم تنقل الحركة إلى ما قبلها؛ لأنه متحرِّك.

هذا ما لم يمنع من الإدغام أن يكون الأوَّل 6 مدغمًا فيه [ما قبله نحو مُرَدَّد] ؛ لأنهم لو أدغموا وجعلوا الحركة على الساكن الذي هو العين لم يخرج ذلك في إدغامه وتضعيف آخره. فلمَّا كان الأمر [كذلك] امتنعوا من تحريك العين التي لم تكن في الكلام قطَّ إلَّا ساكنة، أو يمنع منه أن يكون الإدغام 7 مؤدِّيًا إلى تغيير بناء 8 الملحق عمَّا ألحقَ به، نحو: قَرَدَدٍ 9. فإنه ملحق بجَعْفَر، ولو أدغمت فقلت "قَرَدُّ" لحُرِّكت الراء وهي في مقابلة العين من جَعْفَر، وسكَّنت

---

1 الحششاء: عظم دقيق ناتئ خلق الأذن.

2 كذا.

3 ف: ومارَّ.

4 سقطت بقية الفقرة من إحدى النسخ كما جاء في ف. ووضعها ههنا من وهم المؤلف، وإسقاطها أولى. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك أن بناء مثل: ظَرَبَان وضَبْعَان يجوز فيه الفك والإدغام. فالفك لمخالفة وزن الفعل كما صح نحو: فوران وصورى، والإدغام؛ لأنَّ العناية به أشد من العناية بالقلب. ولذا أدغموا نحو: أَشَدُّ وما أَشَدُّه! وأعدَّ واستعدَّ، وصححوا نحو: أطوُلُ وما أطوله! وأغيلت واستحوذَ. حتى رأى ذلك بعض النحاة مقيسًا في مزيد الأفعال على: أفعَل واستفعل.

5 وبضمِّ العين أيضًا. انظر المنصف 2: 30-313 وشرح الشافية 3: 243. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن اللباب أن المصدر على "فَعْلَان": رَدَدَان، والمكسور العين

والمضمومها يدغمان، وأنَّ الأخفش يوجب الفك في الجميع. وانظر الارتشاف1:  
164.

6 سقط حتى "أو يكون" من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف، فانخرمت بعض كلماته. وانظر الارتشاف 1: 164.

7 سقط من النسختين، وألحق بنسخة ف بين السطرين.

8 م: تغير بنا.

9 القردد: ما ارتفع وغلظ من الأرض.

(412/1)

البدال الأولى وهي في مقابلة الفاء من جَعْفَر. فكنت تضع متحرِّكًا في مقابلة ساكن، وساكنًا في مقابلة متحرِّك.

أو يكون أحد1 المثلين التاء من اسم جار على "افتَعَلَ" فإنه لا يلزم [فيه] الإدغام، بل يجوز في الاسم من الأوجه ما تقدّم ذكره.

أو يكون أيضًا أحد المثلين من اسم جار على "تفاعَلَ" نحو: "تَتَابَعَ"، فإنه لا يلزم أيضًا فيه الإدغام، بل يجوز فيه الفك والإدغام كما جاز في فعله. فتقول. مُتَتَابَعَ وَمُتَابَعَ، وَتَتَابَعًا وَتَاتَبَعًا، كما يجوز: تَتَابَعَ وَتَاتَبَعَ.

أو يَشَدُّ شيء، فيُحْفَظُ ولا يقاس عليه، نحو: مَحَبَّبٍ وَهَلَلٍ2، أو تدعو إلى ذلك ضرورة، نحو قوله3:

الحمدُ لله، العليّ، الأجلّ

وقوله4:

تَشْكُو الوَجَى، مِن أَظْلَلٍ، وَأَظْلَلٍ

فإن التقيا في كلمتين فلا يخلو من أن يكونا مُعْتَلَّين أو صحيحين. فإن كانا صحيحين فلا يخلو من أن يكون الأول منهما ساكنًا أو متحرِّكًا. فإن كان ساكنًا فالإدغام ليس إلّا نحو: اضْرِبْ بَكْرًا؛ لأنّه لا فاصل بين المثلين، فهو5 أثقل من أن لو فَصَلْتُ بينهما حركة. وأيضًا فإنَّ الإدغام لا يُوَدِّي إلى تغيير شيء.

وإن كان الأول متحرِّكًا فإنه لا يخلو من أن يكون ما قبله ساكنًا أو متحرِّكًا6 فإن كان ما قبله متحرِّكًا جاز الإدغام والإظهار. وإذا أدغمت فلا بدّ من حذف الحركة، لما ذكرناه قبل.

1 كذا. والصواب "أول". انظر ص 407. وسقط من م حتى قوله "كما يجوز تتابع  
واتابع".

2 سقط من م. ف: شمل.

3 مطلع أرجوزة لأبي النجم. الطرائف الأدبية ص 67 والخزانة 1: 401 والمنصف 1:  
339 و2: 302 واللسان والتاج "جل" وشرح شواهد الشافية ص 491. والأجل:  
الأجل.

4 من أرجوزة للعجاج، ونسبه البغدادي خطأ إلى أبي النجم. وفي حاشية ف بخط أبي  
حيان عن ابن بري أن البيت للعجاج، مع إيراد البيت الذي بعده. انظر شرح شواهد  
الشافية ص 490-491 وديوان العجاج ص 47 والمنصف 1: 399 وشرح الشافية  
3: 244 والكتاب 3: 161. والوجي: الحفي. والأظلل: الأطل. وهو باطن خف  
البعير. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن المحكم لابن سيده: "الأطل من الإنسان ...  
جمعه ظل"، وعن خط الرضي أن هذا الجمع شاذ؛ لأن "فعل" هو جمع "أفعل" مما مؤنثه  
فعلاء. فقياسه: أظال، مثل: أراقم وأجادل، وأن التبريزي قال: الأطل: باطن الخف.  
وإنما سمي بذلك لأنه في ظل دائم. قلت: فهو منقول من الصفة المشبهة إلى اسم  
الذات، فجمعه على "فعل" قياسي، وإن لم يسمع له مؤنث.  
5 أي: الإظهار.

6 م: أن يكون قبله ساكن أو متحرك.

(413/1)

وكلاهما حسن، والبيان لغة أهل الحجاز.

وإنما لم يلتزم الإدغام [61أ] هنا؛ لأنَّ الأوَّل من المثلين لا يلزم أن يكون ما بعده من  
جنسه، ويلزم ذلك في الكلمة الواحدة. فكأنَّ 1 اجتماع المثلين [فيهما] 2 عارض،  
فلذلك اعتدَّ به مرَّة 3، ولم يُعتدَّ به أخرى. وذلك نحو: "يَكْذِبُ بِالَّذِينَ" 4 و"جَعَلَ  
لَكَ" 5 وَيَدُ دَاوُدَ، وخاتمُ مُوسَى. وأقوى ما يكون الإدغام وأحسنه إذا أدَّى الإظهار إلى  
اجتماع خمسة أحرف بالتحريك فأكثر، نحو: جَعَلَ لَكَ، وفَعَلَ لَبِيدٌ، لثقل 6 توالي  
الحركات. وكلَّما كان توالي الحركات أكثر كان الإدغام أحسن.  
وإن كان ما قبله ساكنًا - أعني ما قبل الأوَّل من المثلين - فلا يخلو من أن يكون الساكن

حرف علة، أو لا يكون. فإن كان الساكن حرف علة حذفت الحركة من المثلين وأدغمته في الثاني، وإن شئت أظهرت. وذلك نحو: دار رَاشِدٍ، وتَوَبَّ بَكْرٍ، وَحَيَّبَ بَشِيرٍ، وَيَظْلِمُونِي<sup>7</sup>.

وإنما جاز الجمع بين ساكنين 8 لما في الساكن الأول من اللين 9 ولما في الحرف المشدد من التشبُّث بالحركة؛ ولأنَّ التقاء الساكنين فيها غير لازم إذ قد يزول بالإظهار. والبيان هنا أحسن من البيان في مثل "جَعَلَ لَكَ"، لسكون ما قبله، فلم يتوال 10 فيه من الحركات ما توالى في "جَعَلَ لَكَ". وأيضاً فإنَّ الإدغام يؤدِّي إلى اجتماع ساكنين. فإن كان الساكن حرفاً صحيحاً لم يجز الإدغام، نحو: اسمُ مُوسَى، وابنُ نُوحٍ. وإنَّما لم يجز الإدغام فيه؛ لأنَّ الإدغام في الكلمتين أضعف منه في الكلمة الواحدة؛ ألا ترى أنه يلزم في الكلمة الواحدة ولا يلزم في الكلمتين. فلمَّا كان أضعف لم يَقْوَ لَعَى أن يُغَيَّرَ له الحرف الساكن بالتحريك. إذ لو أدغمت لم يكن بدُّ من تحريك سين 11 "اسم" وباء "ابن" 12. ولكِنَّكَ تُخْفِي إن شئت، وتُحَقِّق إن شئت. والمُخْفَى بَزَنَةُ الْحَقِّقِ، إلَّا أنك تختلس الحركة اختلاساً.

---

1 م: فكان.

2 م: من م.

3 م: تارة.

4 الآية 1 من سورة الماعون.

5 الآية 10 من سورة الفرقان.

6 في حاشية ف: "ليقل". وفوقها: كذا.

7 ف: ويظلموني.

8 م: الساكنين.

9 م: اللبس.

10 م: فلم يتوالى.

11 م: بين.

12 سقطت بقية الفقرة من النسختين، وألحقها أبو حيان بحاشية ف.

فأما قول بعضهم [في القراءة] {نَعِمًا} 1: [فَحَرَكٌ] ، فلم يُحَرِّك 2 العينَ للإدغام. بل جاء على لغة من يقول "نِعِم"، فيُحَرِّك العين، وهي لغة هذيل.

فإن كانا معتلّين فإنه لا يخلو من أن يكون الأوّل منهما ساكنًا، أو متحرّكًا. فإن كان ساكنًا فلا يخلو من أن يكون حرف لين، أو حرف مدّ ولين: فإن كان حرف لين أدغمت، إذ لا مانع من الإدغام، نحو: اخشي يأسرًا، واخشوا واقدًا.

وإن كان حرف مدّ ولين لم تدغم، نحو: يغزو واقدّ3، واضربي يأسرًا، لئلا يذهب المدّ بالإدغام، مع ضعف الإدغام في الكلمتين –فأما مثل "مَغَزَوْ" فاحتملوا فيه ذهاب المدّ لقوّة الإدغام– وأيضًا فإنه يُشبهه "قُؤُول"4، في أن الأوّل حرف مدّ ولين، ولا يلزم المثلان [فيهما] كما لا يلزمان في "قُؤُول"، إذ قد يزول المثلان في "قُؤُول" إذا أسندته5 إلى الفاعل6، كما يزول المثلان في "يغزو واقدّ" إذا لم تأت بعد "يغزو" بكلمة أوّلها واو، نحو: يغزو راشدًا.

وإن كان الأوّل متحرّكًا فلا يخلو من أن يكون ما قبله ساكنًا أو متحرّكًا: فإن كان ما قبله متحرّكًا جاز الإدغام والإظهار، على حسب ما ذكر في مثله من الصحيح، نحو: ولي يزيد، ولَقَضُو واقدّ!

وإن كان ما قبله ساكنًا فلا يخلو من أن يكون حرف عِلَّة، أو حرفًا صحيحًا: فإن كان حرفًا صحيحًا8 لم تدغم، كما فعلت في مثله من الصحيح، نحو: ظبي يأسر، وغزوّ واقدّ.

وإن كان حرف عِلَّة فلا يخلو [من] 9 أن يكون مدغمًا، أو غير مدغم: فإن كان غير مدغم جاز الإظهار والإدغام، كما جاز في نظيره من الصحيح، نحو: واؤ واقدّ، وآي يأسين10.

وإن كان مدغمًا لم يجز الإدغام؛ لأنّ المدّ الذي كان فيه قد زال بالإدغام، فصار بمنزلة

1 الآية 58 من سورة النساء.

2 انظر الكتاب 2: 408. والزيادتان منه.

3 م: واحد.

4 م: "قُؤُول". وانظر الكتاب 2: 209 وشرح الشافعية 3: 237–238.

5 م: أسند.

6 أي إذا بني على الفاعل: قاول.

7 م: أو إن.

8 سقط "فإن كان حرفًا صحيحًا" من م.

9 من م.

10 ف: "ياياسين" م: "أي ياسر". والمراد بياسين: سورة يس. والآي: الآيات.

(415/1)

الساکن الصحيح. فکما لا تُدغم 1 إذا کان الساکن صحيحاً فکذلك لا تدغم 2 إذا کان معتلاً. وذلك نحو: وَيُزِيدُ وعدُوّ واقِد. والدلیل علی أنّ المدّ قد زال بالإدغام وقوع "ي" و"قوّ" في القوافي مع ظبيّ وغزو. ولو كانت غير مدغمة 3 لم يجز ذلك، کما لا يجوز 4 وقوع "عين" في قافية مع "جوّن" 5. فدلّ ذلك علی أنّ الإدغام يُصيرها بمنزلة الحرف الصحيح. فإن 6 کان الثاني ساکناً فلا يخلو من أن يجتمعا في كلمتين، أو في كلمة واحدة. فإن اجتمعا في كلمتين لم يجز الإدغام أصلاً، نحو: اضرب ابن زيد؛ لأنّ سکون الحرف الثاني من المثليين إذ ذاك لا تصل إليه الحركة، فلا يتصوّر فيه الإدغام، بل 7 يكونان مفكوكين. وقد شدّ العرب في "علماء بنو فلان" 8، فحذفت الألف لالتقاء الساکنين 9، فاجتمعت اللّامان: لام "علی" مع لام التعريف. واستثقل ذلك، مع أنه قد کثر استعمالهم [61ب] له في الکلام -وما کثر استعماله فهو أدعى للتخفيف ممّا ليس كذلك- فحذفت لام "علی" تخفيفاً، ممّا تعدّر التخفيف بالإدغام. وإن اجتمعا في كلمة واحدة فلا يخلو الثاني من أن يكون حرف علة، أو حرفاً صحيحاً. فإن کان حرف علة فقد تقدّم حکمه في باب القلب، فأغنى ذلك عن إعادته. وإن کان حرفاً صحيحاً فلا يخلو من أن يكون تصل إليه الحركة في حال، أو لا تصل: فإن وصلت إليه الحركة فإنّ أهل الحجاز لا يدغمون؛ لأنّ الإدغام يؤدّي إلى التقاء الساکنين؛ لأنک لا تدغم الأوّل في الثاني حتّى تسکّنه، لئلا تكون الحركة فاصلة بين المثليين کما تقدّم، والثاني ساکن فيجتمع ساکنان. فلمّا کان الإدغام يؤدّي إلى ذلك رفضوه. وذلك نحو: إن تردّد أردّد. ولا تضارّر، واشدّد.

1 ف: لا يدغم.

2 ف: لا يدغم.

3 م: غير مدغم.

4 م: ذلك فلا يجوز.

5 م: حزن.

6 سقط من م حتى قوله "عن إعادته".

7 سقط من نسخة الكرماي حتى قوله "التخفيف بالإدغام".

8 سيورده ابن عصفور بعد في خاتمة هذا الباب ص420. وموضعه هنا هو الصواب؛ لأنه هنا في تخفيف المثلين في كلمتين، وليس كذلك هناك.

9 أغفل سقوط همزة الوصل في اللفظ أيضاً.

(416/1)

فإن قلت: فهلاً حرّكوا الثاني من الساكنين إذا التقيا، ثم أدغموا الأوّل فيه. فالجواب أنّ حركة التقاء الساكنين عارضة فلم يُعتدّ بها، كما لم يُعتدّ بها في نحو1: {قُمِ اللَّيْلُ}؛ ألا ترى أنهم لا يردّون الواو المحذوفة من "قُم"2 لالتقاء الساكنين، وإن كانت الميم قد تحرّكت؛ لأنّ الحركة عارضة؟

وأما غيرهم من العرب فيُدغم ويُعتدّ بالعارض؛ لأنّ العرب قد تعتدّ بالعارض في بعض الأماكن. وأيضاً فإنّ3 الثاني أصله الحركة وليس السكون، [ويحرك إذا اتصل بالضمائر نحو: رُدّا ورُدّوا] ورُدّي. ولذلك لم يدغموا في: أشدُّ بحمزة ثوبه! لأنّ تلك الضمائر لا تلحقه أصلاً. [وأيضاً] فإنه حمّل ما سكوته جزم على المُعرب بالحركة؛ لأنه مُعرب مثله. فكما أنّ المُعرب بالحركة تدغمه نحو: يَفِرُّ4، فكذلك المُعرب بالسكون. وحمّل ما سكوته بناء على ما سكوته جزم؛ لأنه يُشبهه؛ ألا ترى أنّ العرب قد تحذف له5 آخر الفعل في المعتل كما تحذفه للجزم، فتقول: "اغز" كما تقول: لم يَغز؟

وأيضاً فإنك6 قد تحرّك لالتقاء الساكنين فتقول: ارددِ القوم. فصار بذلك يُشبه المُعرب بتعاقب الحركة والسكون على آخره، كما أنّ المُعرب كذلك في نحو: يضرب ولم يضرب. فلما أشبه المُعرب في ذلك حمّل في الإدغام عليه.

والذين من لغتهم الإدغام7 يختلفون في تحريك الثاني:

فمنهم من يُحرّكه أبداً بحركة ما قبله إبتاعاً، فيقول: رُدُّ وفِرَّ وعَضَّ، ما لم تتصل به الهاء والألف التي للمؤنث فإنه يفتح على كلّ حال نحو: رُدّها وعَضّها وفِرّها8، أو الهاء التي هي للمذكّر فإنه يضمُّه نحو9: رُدّه وفِرّه وعَضّه—وذلك؛ لأنّ10 الهاء خفيفة فكأنك قلت: رُدّا أو رُدّوا. فكما أنك تفتح مع الألف وتضمُّ مع الواو فكذلك تفعل هنا؛ لأنّ الهاء خفيفة—أو لم

- 
- 1 الآية 2 من سورة المزمل.
  - 2 م: من فيه.
  - 3 سقط حتى "أصلاً" من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف، وانخرم بعض كلماته.
  - 4 م: نفر.
  - 5 أي: للبناء.
  - 6 ف: فإنه.
  - 7 في حاشية ف بخط أبي حيان: سمع الكسائي من عبد القيس: ارْدُ وافِرٌّ واعَضٌّ. بهمزة الوصل وبالإدغام.
  - 8 فَرَّ الدابةَ يَفِرُّها: إذا كشف عن أسنانها ليعرف عمرها. فالفاء مكسورة في المضارع والأمر. وقيل إنها مضمومة. القاموس واللسان والتاج "فرر".
  - 9 سقط من م.
  - 10 ف: أن.

(417/1)

---

تجئ1 بعد الفعل بكلمة أولها ساكن2 فإنه يكسر أبداً نحو: رُدَّ ابنك، ورُدَّ القوم. وذلك؛ لأنك قد كنت تُحَرِّك الآخر قبل الإدغام بالكسر على أصل التقاء الساكنين نحو: "ارْدُدِ القوم". فلما أدغمت في هذا الموضع حرَّكت بالحركة التي كانت له قبل الإدغام، كما أنهم لما حرَّكوا "مُدَّ" لالتقاء الساكنين فقالوا: مُدُّ اليوم، ضمُّوا؛ لأنَّ الأصل فيه "مُنْدُ". فلما حرَّكوا أتوا بالحركة التي [كانت] 3 له في الأصل. ومنهم من يفتح على كلِّ حال، إلَّا إذا كان بعده ساكن -وذلك لأنه أثر التخفيف- واعتدَّ بالهاء في مثل: رُدَّة، ولم يلتفت إلى خفائها، إلَّا إذا كان بعده4 ساكن؛ لأنه أثر حركة الأصل على التخفيف. ومنهم من يفتح على كلِّ حال، كان بعده5 ساكن أو لم يكن. وذلك لأنه أثر التخفيف في جميع الأحوال. ومنهم من يكسر ذلك أجمع على كلِّ حال. وهؤلاء حرَّكوا بالحركة التي هي لالتقاء الساكنين في الأصل. هذا ما لم يتصل بشيء من ذلك ألف أو واو أو ياء6. فإنَّ الحركة إذ ذاك تكون من جنس الحرف المتصل به، لا خلافَ بينهم في شيء من ذلك، نحو: رُدَّا7 ورُدِّي ورُدُّوا. فأما "هَلَمَّ" فللتركيب8 الذي دخلها التزمت العرب فيها التخفيف لذلك، فحرَّكوها

بالفتح على كلِّ حال، إلّا مع الألف 9 والواو والياء، نحو: هَلُمَّا وهَلُمُّوا وهَلُمِّي.  
 وإن لم تصل الحركة إلى الساكن الثاني فإنَّ العرب الحجازيين وغيرهم لا يدغمون  
 ذلك 10، نحو: رَدَدْتُ، وكذلك: ارْدُدْنِ؛ لأنَّ سكون الدال هنا لا يُشبهه سكون الجزم،  
 ولا 11 سكون الأمر والنهي، وإن كان "ارْدُدْنِ" أمرًا؛ لأنها إِنَّمَا سَكَنْت من أجل النون  
 كما سَكَنْت من أجل التاء في "رَدَدْتُ".  
 والسبب في أنْ لم يُدغم مثل هذا كما أدغم "رُدَّ" أنَّ السكون في "ارْدُدْ"، وإن كان بناءً،

1 معطوف على قوله "لم تتصل به الهاء".

2 في حاشية ف بخط أبي حيان: "همزة وصل". وفوقها: صح.

3 من م.

4 م: بعد.

5 ف: "بعد". م: بعدها.

6 م: أو لام.

7 م: رَدًّا.

8 م: فللترتيب.

9 كذا. والحركة مع الألف هي الفتح أيضًا.

10 م: وذلك.

11 م: وكذلك.

(418/1)

أشبهَ المُعَرَّبَ من الوجهين المتقدِّمين، فحُمِل عليه في الإدغام. وليس بين سكون الدال  
 في "رَدَدْتُ" وأمثاله وبين [أ62] المُعَرَّبَ شَبَه، فلم يكن له ما يُحْمَل عليه.  
 إلّا ناسًا من بكر بن وائل فإنهم يُدغمون في مثل هذا، فيقولون: رَدَّتْ ورُدَّنْ. كأنهم  
 قدَّروا الإدغام قبل دخول النون والتاء. فلمَّا دخلتا أبقوا اللفظ على ما كان عليه قبل  
 دخولهما 1.

فإن 2 كان الثاني من المثليين ساكنًا فالإظهار. ولا يجوز الإدغام؛ لأنَّ ذلك يُوَدِّي إلى  
 اجتماع الساكنين. وقد شَدَّ العرب في شيء من ذلك، فحذفوا أحد المثليين تخفيفًا، لمَّا  
 تعدَّر التخفيف بالإدغام. والذي يُحفظ من ذلك: أَحَسْتُ وظَلْتُ 3 ومَسْتُ 4. وسبب

ذلك أنه لما كره اجتماع المثليين فيها حُذِفَ الأوّل منها تشبيهاً بالمعتلّ العين.  
وذلك أنك قد كنت تُدغم قبل الإسناد للضمير، فتقول: أَحَسَّ 5 وَمَسَّ وظَلَّ. والإدغام  
ضرب من الاعتلال؛ ألا ترى أنك تُغيّر العين من أجل الإدغام بالإسكان، كما تغيّرها  
إذا كانت حرف عِلَّة. فكما تُحذف العين إذا كانت حرف عِلَّة، في نحو: قُمْتُ وَخَفْتُ  
وَبِعْتُ، كذلك حُذِفَتْ في هذه الألفاظ تشبيهاً بذلك.  
ومما يُبين ذلك أَنَّ العرب قد راعت هذا القَدْر من الشَّبه؛ لأنهم يقولون: مَسْتُ، بكسر  
الميم، فينقلون حركة السين المحذوفة إلى ما قبلها كما يفعلون ذلك في: خَفْتُ؛ ألا ترى  
أَنَّ الأصل "خَوِفْتُ"، فنقلوا حركة الواو إلى الخاء، وحذفوها لالتقاء الساكنين، على  
حسب ما أحكم في بابه؟  
وأما "ظَلْتُ 6، و"مَسْتُ" في لغة من فتح الميم فحذفوا، ولم ينقلوا فيهما 7 الحركة،  
تشبيهاً لهما بـ"كَسْتُ"، لما كان لا يُستعمل لهما مضارع إذا حُذِفَا كما لا يستعمل  
لـ"كَيْسَ"

#### 1 م: دخولها.

2 سقط من م حتى قوله "هذه الأسماء التي شذت". وهو ثابت في نسخة ف، وعلى  
حاشيته: "عُلِّمَ على هذا المكتوب طَرَّة في كتاب الكرمانيّ ... " فهو ثابت أيضاً في  
نسخة الكرمانيّ. ولو كان ساقطاً في غيرها لنص عليه في الحاشية كما نص على سقوط  
غيره. وقول المؤلف: "فإن كان الثاني من المثليين ... يُوَدِّي إلى اجتماع الساكنين" هو  
تكرار لما جاء في ص 416. وهو أيضاً منقوض بنحو: شُدَّ وَفِرَّ وَعَضَّ وَرُدَّتْ وَبِرُدَّتْ  
وَرُدَّتْ. وإسقاطه خير من إثباته، إلّا إذا أراد بالساكن ما لا يحرك أبداً.

3 زاد أبو حيان بحاشية ف: وَهَمْتُ فِي هَمَمْتُ. قاله ابن الأنباري.

4 علق عليه أبو حيان بحاشية ف بما يلي: "وعلماء بنو فلان. أما أحست وظلت  
ومست فلما كرهه". قلت: وكأن هذه العبارة ثابتة في بعض النسخ موضع "وسبب ذلك  
أنه لما كرهه". أمّا قوله "علماء بنو فلان" فهو من باب التخفيف في المثليين المجتمعين في  
كلمتين، لا في كلمة واحدة، وقد تقدّم قبل. انظر ص 416 و 420.

5 ف: حسن.

6 علق عليه أبو حيان في حاشية ف بقوله: "ظلت: كسر الظاء لغة الحجاز، وفتحها  
لغة تميم. قاله أبو الفتح".

7 ف: فيه.

مضارع؛ ولأنَّ المشبَّه بالشيء لا يقوى قوَّة ما يُشَبَّه به.  
 وأمَّا 1 "علماءُ بَنُو فلانٍ" فأصله "على الماء" فحُذفت الألف لالتقاء الساكنين 2،  
 فاجتمع اللّامان: لام "على" مع لام التعريف، فاستُثقل ذلك، مع أنَّ ذلك قد كُثِرَ  
 استعمالهم له في الكلام -وما يكثر استعماله فهو أدعى للتخفيف ممَّا ليس كذلك-  
 فحُذفت لام "على" تخفيفاً ممَّا تعذَّر التخفيف بالإدغام.  
 فهذا وجه هذه الأسماء 3 التي شُدَّت.

- 1 ورد هذا من قبل في ص 416 في تخفيف المثليين في كلمتين، وذكره هنا سهو من المصنف وتكرار لما مضى.
- 2 وسقطت همزة الوصل لفظاً.
- 3 كذا. والشواذ المذكورة قبل ليست من الأسماء.

### ذكر إدغام المتقاربين:

اعلم أنَّ التقارب الذي يقع الإدغام بسببه قد يكون في المخرج خاصَّة، أو في الصِّفَة خاصَّة، أو في مجموعهما 1. فلا بُدَّ إذًا، قبل الخوض في هذا الفصل، من ذكر مقدِّمة في مخارج الحروف وصفاتها.

فحروف 2 المعجم الأصول تسعة وعشرون 3، أوَّلها الألف 4 وآخرها الياء، على المشهور من ترتيب حروف المعجم. لا خلاف في ذلك بين أحد من العلماء، إلَّا أبا العباس المبرِّد فإنَّها عنده ثمانية وعشرون، أوَّلها الباء وآخرها الياء، ويُخْرِجُ الهمزة من حروف المعجم، ويستندلُّ على ذلك بأنَّها لا تثبت على صورة واحدة. فكأنَّها عنده من قبيل الضبط، إذ لو كانت حرفاً من حروف المعجم لكان لها شكل واحد، لا تنتقل عنه كسائر حروف المعجم.

وهذا الذي ذهب إليه أبو العباس فاسد؛ لأنَّ الهمزة لو لم تكن حرفاً لكان "أَخَذَ" و"أَكَلَ" وأمثالهما 5 على حرفين خاصَّة؛ لأنَّ الهمزة ليست عنده حرفاً 6. وذلك باطل؛ لأنه أقلُّ أصول الكلمة ثلاثة أحرف: فاء وعين ولام.

فأما عدم استقرار صورتها على حال واحدة فسبب ذلك أنها كُتبت على حسب تسهيلها. ولولا ذلك لكانت على صورة واحدة وهي الألف. ومما يدلُّ على ذلك أنَّ الموضوع الذي لا تُسهَّل فيه تُكتب فيه ألفاً، بأيِّ حركة تحرَّكت؟ وذلك إذا كانت أوَّلاً، نحو: أحمد وأبلم وإمهد. ومما يبيِّن أيضاً أنها حرف أنَّ واضع أسماء حروف المعجم وضعها على أن يكون في أوَّل

---

1 م: مجموعها.

2 الكتاب 2: 404 وسر الصناعة 1: 46-51 وشرح الشافية 3: 250-257

وشرح المفصل 10: 125-128 والمقتضب 1: 192-194.

3 زاد في م: حرفاً.

4 أي: الهمزة.

5 م: وأمثالها.

6 م: حرف.

(421/1)

---

الاسم 1 لفظ الحرف المُسمَّى بذلك الاسم، نحو: جيم ودال وياء وأمثال ذلك. فـ"الألف" اسم للهمزة، لوجود الهمزة في أوَّله. فأما الألف التي هي مدَّة فلم يتمكَّن ذلك في اسمها؛ لأنها ساكنة ولا يُبتدأ بساكن، فسُمِّيت ألفاً باسم أقرب الحروف إليها في المخرج، وهو الهمزة.

ومما يبيِّن أيضاً أنها حرف، وليست من قبيل الضبط، أنَّ الضبط لا يُتصوَّر النطق به إلَّا في حرف، والهمزة يُتصوَّر النطق بها وحدها كسائر الحروف. فدلَّ ذلك على أنها حرف. وقد تبلغ الحروف خمسةً وثلاثين حرفاً بفروع حسنة تلحقها، يؤخذ بها في القرآن وفصيح الكلام. وهي: النون الخفيفة 2 - وهي النون [62ب] الساكنة إذا كان بعدها حرف من الحروف التي تخفى معه - والهمزة المخففة، وألف التفخيم، وألف الإمالة، والشين التي كالجيم نحو: أَجْدَق في أَشْدَق، والصاد التي كالزاي في نحو مَصْدَر. وسيبيِّن بعد، إن شاء الله [تعالى] 3.

وقد تبلغ ثلاثة وأربعين حرفاً بفروع غير مُستحسنة، ولا مأخوذ بها في القرآن ولا في الشعر، ولا تكاد 4 توجد إلَّا في لغة ضعيفة مردولة. وهي:

الكاف التي كالجيم: وقد أخبر أبو بكر بن دريد<sup>5</sup> أنها لغة في اليمن، يقولون في كَمَل: جَمَل<sup>6</sup>. وهي كثيرة في عوام أهل بغداد. والجيم التي كالكاف: وهي بمنزلة ذلك، فيقولون في "رَجُل": رَكُل، فيَقْرَبُونَهَا من الكاف. والجيم [التي] 7 كالشين: نحو: اشْتَمَعُوا وأشَدَّر، يريدون<sup>8</sup>: اجْتَمَعُوا وأَجْدَرُ. والطاء التي كالتاء: نحو: "تَال" تريد<sup>9</sup>: طَال. وهي تسمع من عجم أهل المشرق كثيراً؛ لأن<sup>10</sup> الطاء في أصل لغتهم معدومة. فإذا احتاجوا إلى النطق بها ضعف نطقهم بها.

---

1 أي: اسم الحرف.

2 وهي الخفيفة أيضاً. انظر شرح الشافية 2: 254-255 وشرح المفصل 10: 126. وقد صحح على كل من: الخفيفة وهي والنون والساكنة وكان ومعه، في ف، ووضع فيها الحرف "خ" على كل من: هي والنون وكان وحرف والحروف ومعه: إشارة إلى أن ذلك في نسخة أيضاً. وفي حاشية ف تفسير لذلك.

3 من م. وقد ذكر ابن عصفور إبدال الزاي من الصاد في ص 272. ولن يذكر الصاد التي كالزاي.

4 م: ولا يكاد.

5 الجمهرة 1: 5 وشرح المفصل 10: 127.

6 في مطبوعة الجمهرة: مثل جَمَل إذا اضطروا إليه قالوا: كَمَل، بين الجيم والكاف.

7 زيادة من الكتاب 2: 404 وسر الصناعة 1: 51 وشرح المفصل 10: 127.

8 م: يريد.

9 ف: في.

10 م: إلا أن.

(422/1)

---

والصاد الضعيفة: يقولون في "اَثْرُدْ لَهُ": اَضْرُدْ لَهُ<sup>1</sup>. يُقْرَبُونَ التاء من الصاد. وكأن ذلك في لغة قوم ليس في أصل حروفهم الصاد. فإذا تكلفوها ضعف نطقهم بها لذلك. والصاد التي كالسين: نحو: "سائر" في صائر. قُرِبَتْ منها؛ لأن الصاد والسين من مخرج واحد.

والباء التي كالفاء: وهي كثيرة في لغة الفُرس<sup>2</sup> وغيرهم من العجم. وهي على لفظين:

أحدهما لفظ الباء أغلب عليه من لفظ الفاء، والآخر بالعكس نحو: بَلَح وبرطيل.  
والظاء التي كالتاء: يقولون في "ظالم": ظالم.  
وكأن الذين تكلموا بهذه الحروف المستزلة خالطوا العجم، فأخذوا من لغتهم<sup>3</sup>.

- 
- 1 م: "اضر دلة". ف: "يقولون في أثر ذلك: أضر ذلك". والتصويب من شرح الشافية  
3: 256. واثر: من الشريد. وما ذكره ابن عصفور لا يلائم قوله بعد: "ليس في أصل  
حروفهم الضاد ...".  
2 م: في لغة أهل الفرس.  
3 م: من لغاتهم.

(423/1)

---

### تبين مخارج حروف العربية الأصول مدخل

...

تبين مخارج حروف العربية الأصول:

وهي ستة عشر مخرجاً<sup>1</sup>:

فللحلق منها ثلاثة:

فأقصاها مخرجاً: الهمزة والألف والهاء. هكذا<sup>2</sup> هي هذه الثلاثة عند سيبويه. وزعم أبو  
الحسن<sup>3</sup> أن الهمزة أولاً، وأن الهاء والألف بعدها، وليست واحدة عنده أسبق من  
الأخرى. ويدل على فساد مذهبه، وصحة ما ذهب إليه سيبويه، أنه متى احتيج إلى  
تحريك الألف اعتمد بها على أقرب الحروف إليها<sup>4</sup> إلى أسفل الفم، فقلبت همزة نحو:  
رسالة ورسائل. فلو كانت الهاء معها من مخرج واحد لقلبت هاء؛ لأنها إذ ذاك أقرب  
إليها من الهمزة.

ومن وسط الحلق مخرج: العين والحاء.

وأدنى مخارج الحلق إلى اللسان مخرج: الغين والحاء.

ومن أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى مخرج: القاف.

ومن أسفل من موضع القاف [من اللسان] 5 قليلاً، ومما يليه من الحنك الأعلى،  
مخرج: الكاف.

ومن وسط اللسان، بينه وبين وسط الحنك الأعلى، مخرج: الجيم والشين والياء6.

1 الكتاب 2: 405 وسر الصناعة 1: 52-53 وشرح الشافية 3: 250-254

والنشر 1: 198-202 والمقتضب 1: 192 وشمس العلوم 1: 20-21 وشرح

المفصل 10: 123-125 والارتشاف 1: 4-10.

2 هذا ما ذكره ابن جني. وفي مطبوعة الكتاب: "الهمزة والهاء والألف". وكذلك في شرح

الشافية وشرح المفصل. وقد جاءت في الكتاب 2: 404 كما ذكر ابن عصفور،

ولكنها في غير موضع مخارج الحروف.

3 سقط "أبو الحسن" من م.

4 كذا. والمراد: منها. انظر سر الصناعة. وسقط "إلى أسفل الفم" من النسختين،

وأحقه أبو حيان بحاشية ف. فكان هذا القلق في العبارة.

5 من الكتاب.

6 في حاشية ف بخط أبي حيان: جعل المبرد الشين تلي الكاف، والجيم والياء يليانها.

(424/1)

ومن بين أول حافة اللسان وما يليها1 من الأضراس مخرج: الصاد، إلا أنك إن شئت  
تكلفتها من الجانب الأيمن، وإن شئت من الأيسر.

ومن أول حافة اللسان2، من أدناها إلى منتهى طرف اللسان، [ما] 3 بينها وبين ما

يليه من الحنك الأعلى، مما فُويق4 الضاحك والنباب والرَّباعية والثنية، مخرج: اللام.

ومن طرف اللسان، بينه وبين ما فُويق الثنايا، مخرج: النون.

ومن مخرج النون؛ غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلاً، لانحرافه إلى اللام، مخرج: الراء.

ومن5 بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج: الطاء والذال والتاء.

ومن6 بين طرف اللسان وفُويق الثنايا مخرج: الصاد والزاي والسين7.

ومن8 بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج: الظاء والتاء والذال9.

ومن باطن الشفة وأطراف الثنايا العلى10 مخرج: الفاء.

ومن11 بين الشفتين مخرج: الباء والميم والواو.

ومن الحياشيم مخرج: النون الخفيفة12.

- 1 الكتاب: وما يليه.
- 2 في حاشية ف: "ومن حافة اللسان. في كتاب سيبويه". قلت: وكذلك في سر الصناعة.
- 3 من الكتاب. وفي سر الصناعة: من.
- 4 م: "مما فوق". وفي مطبوعة الكتاب: "وما فوق". ولكن ما نقله عنه شارح الشافية هو مثل ما أثبتنا.
- 5 في الكتاب وسر الصناعة: ومما.
- 6 في الكتاب وسر الصناعة: ومما.
- 7 في مطبوعة الكتاب: "الزاي والسين والصاد". وكذلك فيما نقله عنه شارح الشافية. وما أثبتته ابن عصفور هو في الشافية وسر الصناعة.
- 8 في الكتاب وسر الصناعة: ومما.
- 9 في الكتاب وسر الصناعة وشرح الشافية: الظاء والذال والطاء.
- 10 م: والثنائيا العليا.
- 11 في الكتاب وسر الصناعة: ومما.
- 12 ويقال لها الخففة أيضاً. انظر ص 417.

(425/1)

---

ذكر تقسيمها بالنظر إلى صفاتها 1:

فمن ذلك انقسامها إلى مجهور ومهموس: فالمهموسة عشرة أحرف يجمعها "ستشحثك"

- 
- 1 الكتاب 2: 405-406 وسر الصناعة 1: 68-75 وشرح الشافية 3: 257-
  - 264 والنشر 1: 202-205 والمقتضب 1: 194-196 وشمس العلوم 1: 22
  - وشرح المفصل 10: 128-131.

(425/1)

---

خَصَفَ 1 وباقي الحروف مجهورة.

والمجهور: حرف أُشبع الاعتماد 2 عليه في موضعه، فمَنَعَ النَّفْسُ أَنْ يَجْري معه حتَّى

ينقضي الاعتماد3. غير أنَّ الميم [أ63] والنون، من جملة المجهورة، قد يُعتمد لهما في الفم والحياشيم، فتصير فيهما عُنَّةً.

والمهموس4: حرف أضعف الاعتماد عليه في موضعه، حتَّى جرى معه النَّفَسُ. واعتبار ذلك بأن تكرر الحرف وحده، أو بحرف اللين معه، نحو: سَسَس كَكَكَ سِيسِيسِي كِيكِيكِكي5، فتجد النَّفَسُ يجري مع الحرف. ولو رُمِتَ في المجهور لما أمكنك. وتنقسم أيضاً إلى شديد، ورخو، وبين الشدَّة والرَّخاوة. فالشديد ثمانية أحرف يجمعها "أَجْدُكَ قَطَبَتْ". والتي بين الشديدة والرَّخوة أيضاً ثمانية أحرف يجمعها "لم يَرَوْعَنَا"6. وباقي الحروف رخو.

والشديد: حرف يمتنع7 الصوت أن يجري فيه لانحصار الصوت؛ ألا ترى أنك لو قلت: الحقُّ والشطَّ8، ثمَّ رُمِتَ مدَّ الصوت في القاف والطاء، لكان ممتنعاً؟ والرَّخو9: هو الذي يجري فيه الصوت من غير ترديد10، لتجافي اللسان عن موضع الحرف؛ ألا ترى أنك تقول: المَسُّ والرَّشُّ والشُّحُّ ونحو ذلك، فتجد الصوت جارياً مع السين والشين والحاء؟ والذي بين الشديدة والرَّخوة11. هو الذي لا يجري الصوت في موضعه عند الوقف،

---

1 أي: ستتكدى عليك خصفة. وهي امرأة. وفي حاشية ف: ويجمعها أيضاً: سكت فحثة شخص. ويجمع المجهور: ظلَّ قنْد يَضْغَم دزطاً وإذا بعج. انظر الارتشاف1: 10. 2 م: للاعتماد.

3 زاد في سر الصناعة: "ويجري الصوت". وزاد في الكتاب: "عليه، ويجري الصوت". 4 علق أبو حيان بحاشية ف ما يلي: ابن الأنباري: سميت الحروف المهموسة مهموسة؛ لأنَّ الاعتماد يضعف في موضعها، فيجري النَّفَسُ قبل انقضاء الاعتماد، ويخرج صوت الصدر مهموساً، أي خفياً.

5 م: بأن تكرر نحو سسس كككك.

6 م: لم يَرَوْعَنَا.

7 م: "ممتنع". وفي الكتاب: يمنع.

8 ف: البسط.

9 علق أبو حيان بحاشية في ما يلي: ابن الأنباري: إنَّما سميت رخوة؛ لأنَّ الاعتماد يضعف في موضع الحرف، ولا يضغط ضغطاً يمنع الصوت من أن يخرج، فيخرج الحرف رخواً لذلك.

10 سقط "من غير ترديد" من م.

11 م: الشديد والرخو.

(426/1)

ولكن يعرض له أعراض توجب خروج الصوت، باتّصاله بغير مواضعها1: فأما العين فإنك قد تصل إلى الترديد فيها كما2 تصل إلى ذلك في الرّخوة، لشبهها بالحاء كأنّ صوتها ينسلّ عند الوقف إلى الحاء، فليس لصوتها الانحصار التامّ، ولا يجري الرّخو.

وأما اللام فإنّ الصوت قد يمتدّ فيها؛ لأنّ ناحيتي مُستدقّ اللسان تتجاحيان3، فيخرج الصوت منهما، وليس [يخرج] 4 الصوت من موضع اللام؛ لأنّ طرف اللسان لا يتجافى فليس للصوت جري تامّ5. وبيان ذلك أنك لو شدّدت جانبي موضع اللّام لانحصر الصوت، ولم يجر البتّة.

وأما النون والميم فيجري معهما الصوت في الأنف6؛ لأنّ الغنّة صوت، ولا يجري في الفم؛ لأنّ اللسان لازم لموضع الحرف من الفم.

وأما الراء فللتكرار الذي فيها قد يتجافى اللسان بعض تجافٍ، فيجري معه الصوت إذ ذاك.

وأما الياء والواو فالأنّ مخرجهما اتّسع لهواء الصوت، فجرى لذلك الصوت بعض جري، وأما الألف فالأنّ مخرجها اتّسع لهواء الصوت أشدّ من اتّساع مخرج الياء والواو؛ لأنك تضمّ شفتيك في الواو وترفع في الياء لسانك قبّل الحنك، وليس في الألف شيء من ذلك. فهذه الأحرف الثلاثة لها أصوات في غير موضعها من الفم. فصارت بذلك مُشبهة للرّخوة، وهي تشبه الشديدة للزومها مواضعها، وليس للصوت جري في مواضعها كالرّخوة.

وتنقسم أيضًا إلى مُطبّق ومُنفتح. فالمطبقة أربعة أحرف: الطاء والظاء والصاد والضاد. وباقي الحروف منفتح. والإطباق: أن ترفعَ ظهرَ لسانك إلى الحنك الأعلى مُطبّقًا له. ولولا الإطباق لصارت الطاء دالًّا والصاد سينًا والظاء ذالًّا؛ لأنّ الفارق بينها إنّما هو الإطباق، ولخرجت الضاد من الكلام؛ لأنه ليس من موضعها حرف غيرهما، فترجع الضاد إليه إذا زال الإطباق. والانفتاح ضدّ ذلك.

وتنقسم الحروف أيضًا إلى مُستعلّ ومُنخفِضٍ. فالمستعلية سبعة: الأربعة المطبقة، وثلاثة

---

1 كذا بالجمع وتأنيث الضمير. فالمواضع ههنا مضافة إلى ضمير الحروف التي بين الشديدة والرخوة، لا إلى ضمير حرف واحد. انظر شرح الشافية 3: 26.

2 م: فما.

3 ف: "يتجافيان". م: يتجافى.

4 من م.

5 م: تمام.

6 ف: الألف.

(427/1)

---

من غيرها وهي الخاء والغين 1 والقاف. والمنخفض ما عدا ذلك. والاستعلاء: أن يتصعد اللسان 2 إلى الحنك الأعلى، انطبق اللسان أو لم ينطبق، والانخفاض ضد ذلك. وتنقسم إلى مكرّر وغير مكرّر. فالمكرّر: الراء. وما عداها غير مكرّر. وأعني بالتكرار: أنك إذا وقفت عليها رأيت طرف اللسان يتعثر فيها. ولذلك احتسبت في الإمالة بحرفين على ما ذكر 3 في باب الإمالة 4،

وتنقسم أيضاً إلى مُثْقَلٍ، ومُشْرَبٍ، وما ليس فيه قلقلة ولا إشراب.

فالمثقلة: القاف والجيم والطاء والذال والباء. وذلك أنها تُضَغَطُ عن مواضعها، وتُخَفَّرُ 5 في الوقف، فلا تستطيع 6 الوقف عليها إلا بصوت. نحو: الحق واخرج واهبط واذهب وامدّد 7.

والمُشْرَبَةُ: الزاي والطاء والذال والضاد 8 والراء. والمُشْرَبُ: حرف يخرج معه عند الوقف عليه نحو النفخ. إلا أنه لم يُضَغَطْ ضغط المقلقل.

ومن المُشْرَبِ 9 ما لا يخرج بعده شيء من ذلك [63ب] نحو الهمزة، والعين، والغين، واللام، والنون، والميم.

وجميع الحروف التي تسمع معها في الوقف صوتاً متى أدرجتها ووصلتها زال ذلك الصوت؛ لأنّ أخذك في صوت آخر وحرف سوى الأوّل يشغلك عن إتباع الحرف الأوّل صوتاً، نحو 10: خُذْهُ واخْفِضْهُ واحْفَظْهُ.

وتنقسم 11 إلى مهتوت وغير مهتوت. فالمهتوت الهاء 12، وذلك لما فيها من الضعف

---

- 1 م: والعين.
- 2 سقط من م.
- 3 م: على ما ذكرت.
- 4 كذا. ولم يتقدم للإمالة باب. وانظر ص 270-271 و 421.
- 5 م: "تحفى". ف: "تحقق". والتصويب من حاشية ف ومن سر الصناعة 1: 73.
- 6 م: فلا يستطيع.
- 7 ألحق به في حاشية ف نص اخترم أكثره. وفيه أن الوقف على هذه الأحرف يصحبه نبرة لضغط اللسان في مخرجها، وأن بعضها أشد قلقلة من بعض.
- 8 م: والضاد والذال.
- 9 كذا في ف. م: "والمشرب". وفي سر الصناعة: "ومن الحروف". وهو الصواب؛ لأنه يذكر الحروف التي ليس فيها قلقلة ولا إشراب.
- 10 سقط من م.
- 11 في النسختين: وينقسم.
- 12 م: التاء.

(428/1)

---

والخفاء. وما عداها فليس بمهتوت.

وتنقسم 1 أيضًا على ذَلْقِيَّة 2 وغير ذَلْقِيَّة. فالذَلْقِيَّة سِتَّة، وهي اللام والراء والنون والفاء والباء 3 والميم. وما عداها فهو المُصَمَّت. وسميت ذَلْقِيَّة؛ لأنها يُعتمد عليها بذلك

اللسان 4، وهو صدره وطرفه. وفي الحروف الذَلْقِيَّة سرٌّ طريف 5 يُنتفع به في اللغة؛ وذلك أنك 6 متى رأيت اسمًا رباعيًا أو خماسيًا غير ذي زوائد فلا بُدَّ فيه من حرف منها أو حرفين أو ثلاثة، نحو: جَعْفَر وقَعَضَب 7 وسلَهَب 8 وفرَزْدَق وسَفَرَجَل 9 وقرطُعب 10.

فمتى وجدت كلمة رباعية أو خماسية معرأة من حروف الدَّلَاقَة فاقض بأنه دخيل في كلام العرب وليس منه. ولذلك سُمِّي ما عدا هذه الحروف مُصَمَّتًا أي: صُمِتَ عن أن تبني منه 11 كلمة رباعية أو خماسية. وربما جاء بعض ذوات الأربعة مُعَرَّى من حروف الدَّلَاقَة، وذلك قليل جدًا، نحو: العَسْجَد والعَسْطُوس 12 والدَّهْدَقَة 13 [والزَّهْرَقَة] 14.

وتنقسم أيضاً على مُستطيل وما ليس 15 كذلك. فالمستطيل الضاد؛ لأنها استطالت في مخرجها على حسب ما ذكر في المخارج. وغير المُستطيل ما عداها.  
وتنقسم أيضاً إلى مُنحرف وغير مُنحرف. فالمنحرف اللام، وما عداها ليس بمنحرف.  
وتنقسم 16 أيضاً إلى أَعَنَّ وغير أَعَنَّ. فالأَعَنَّ الميم والنون. والغَنَّة: صوت في الخياشيم.

- 
- 1 ف: وينقسم.
  - 2 الضبط في ف بفتح الذال وضمها وسكون اللام. وفي الحاشية: يجمعها: ملّ فنبر.
  - 3 م: "والفاء والفاء". ف: والباء والفاء.
  - 4 زاد بعده في ف: والفم.
  - 5 في حاشية ف: "ذكر هذا ابن جني في سر الصناعة". انظر سر الصناعة 1: 74.
  - 6 ف: أنه.
  - 7 القعضب. الجريء الضخم. م: "قعصب". ف: مصب.
  - 8 السلهب: الطويل.
  - 9 م: "همرجل". وكلاهما في سر الصناعة.
  - 10 القرطبة: قطعة خرقة.
  - 11 في سر الصناعة: "صمت عنها أن تبني منها". وفي شرح الشافية: أصمت عن أن يبني منها وحدها.
  - 12 العسّطوس: شجر كالخيزران.
  - 13 مصدر دهدق اللحم: كسره وقطعه وكسر عظامه.
  - 14 من م. وفي حاشية ف أنها رواية بدل "الدهدقة" في إحدى النسخ. والزهرقة: شدة الضحك.
  - 15 م: وإلى ما ليس.
  - 16 ف: وينقسم.

(429/1)

---

وما عدا ذلك فليس بأَعَنَّ.  
وإنما ذكرت صفات الحروف؛ لأن إدغام المتقاربين يُبَيِّنُ 1 عليها أو على أكثرها، على ما يُبَيِّنُ بعدد، إن شاء الله عز وجل 2 وإذ قد 3 فرغنا من المقدمة، فينبغي أن نرجع إلى تبين

حكم إدغام المتقاربات في المخارج أو في الصفات 4.

1 سقط من م.

2 سقط "عز وجل" من م.

3 م: "واذ وقد". وانظر ص 150 و 204 و 265 و 329.

4 م: أو في الصفة.

(430/1)

### ذكر أحكام حروف الحلق في الإدغام 1:

قد تَقَدَّمَ أَنَّ للحق ثلاثة مخارج: فمن أقصاه الألف والهمزة والهاء، ومن وسطه العين والحاء، ومن أدنى مخارج الحلق إلى اللسان مخرج الغين والحاء.

أَمَّا الألف والهمزة فلا يدغمان في شيء، ولا يدغم فيهما شيء، والسبب في ذلك أَنَّ إدغام المتقارِبَيْنِ محمول على إدغام المثليْن. فلمَّا امتنع فيهما إدغام المثليْن، كما ذكرنا في فصل إدغام المثليْن، امتنع فيهما إدغام المتقارِبَيْنِ.

وأَمَّا الهاء فليس لها من مخرجها ما يُدغم [فيها] 2 أو تُدغم فيه؛ لأنَّها من مخرج الألف والهمزة، فلم يبق لها ما تُدغم فيه إِلَّا ما هو من المخرج الذي يلي مخرجها.

فإذا اجتمعت مع الحاء فلا يخلو أن تَتَقَدَّمَ 3 الحاء أو تَتَقَدَّمَهَا الحاء. فَإِنْ تَقَدَّمت على الحاء جاز الإدغام والبيان نحو: اجبَهُ حَاتِمًا 4. إن شئت لم تدغم، وإن شئت قلبت الهاء حاء وأدغمت الحاء في الحاء فقلت: اجبَحَاتِمًا؛ لأنَّهما 5 متقاربان ليس بينهما شيء، إِلَّا أَنَّ الحاء من وسط الحلق، وهما مهموسان.

وَأَمَّا قَلْبَتِ الأوَّل إلى جنس الثاني ولم تقلب الثاني إلى جنس الأوَّل؛ لأنَّ الذي ينبغي أن يُعَيَّر بالقلب الأوَّل كما عُيِّر بالإسكان؛ ألا ترى أَنَّ الذي يُسَكَّن لأجل الإدغام إمَّا هو الأوَّل؟ فَإِنْ قُلِبَ الثاني إلى جنس الأوَّل في موضعٍ ما فَلِعَلَّةً، وسيُبيِّن ما جاء من ذلك في موضعه. والبيان وترك الإدغام أحسن لاختلاف المخرجين؛ ولأنَّ حروف الحلق ليست بأصل للإدغام لِقَلَّتْهَا، والتصرُّفُ بابه أن يكون فيما يكثر.

1 الكتاب 2: 411-426 وشرح الشافية 3: 276-278 وشرح المفصل 10:

134-138 والمقتضب 1: 207-209 والهمع 2: 228-231.

2 من م.

3 ف: تقدم.

4 م: أحبه حاتمًا.

5 سقط من النسخين حتى قوله "وهما مهموسان" وألحقه أبو حيان بحاشية ف نقلًا  
عن خط المصنف.

(431/1)

وإن تَقَدَّمَتْها الحاء نحو: امدَحْ هَلالًا؛ فالبيانُ ولا يجوز الإدغام. والعِلَّةُ في ذلك أنَّ  
المخرجين، كما تَقَدَّمَ، قد اختلفا مع أنَّ الإدغامَ 1 في حروف الحلق ليس بأصل. وأيضًا  
فإنك لو أدغمت لوجب أن تقلب الأول إلى الثاني على أصل الإدغام، فكنت تقلب  
الحاء هاء. وذلك لا يجوز؛ لأنَّ الهاء أدخل في الحلق من الحاء، ولا يُقلَّب الأخرَجُ إلى  
الفم إلى جنس الأُدخل في الحلق.

والسبب في ذلك أنَّ حروف الفم أخفُّ من حروف الحلق. ولذلك يقلُّ اجتماع الأمثال  
في حروف الحلق. وما قرب من حروف الحلق إلى الفم كان أخفَّ من الذي هو أدخل  
منه في الحلق. فكروها لذلك [64] تحويل الأخرج إلى جنس الأُدخل؛ لأنَّ في ذلك  
تنقيلاً.

فإن أردت الإدغام قلبت الهاء حاء وأدغمت، فقلت: امدَحْ هَلالًا 2. وجاز قلب الثاني  
لمَّا تعدَّ قلب الأول، وليكون الإدغام فيما هو أقرب إلى حروف الفم التي هي أصل  
للإدغام. والإدغام في مثل هذا أقلُّ من الإدغام في مثل "اجبَه حاتمًا" 3؛ لأنَّ الباب -  
كما تَقَدَّمَ- أن يُحوَّل الأول إلى الثاني.

فإن اجتمعت مع العين فالبيان، تَقَدَّمَتِ العينُ أو تأخَّرت، ولا يجوز الإدغام إلَّا أن  
تقلب العين والهاء حاء، ثمَّ تُدغم الحاء في الحاء. وذلك نحو [قولك] 4: اجبَجُتَبَة  
واقطَحَاذا وذَهَبَ مُحَمَّدٌ 5، تريد: اجبَه عُتَبَة 6 واقطَع هذا وذَهَبَ مَعَهُمْ. وهي كثيرة في  
كلام بني تميم 7.

وإنما لم تُدغم إلَّا بتحويل الحرفين؛ لأنك لو قلبت العين إلى الهاء كنت قد قلبت الأخرج  
إلى جنس الأُدخل. وقد تَقَدَّمَ ذلك، ولو قلبت الهاء إلى العين لاجتمع لك عينان.  
وذلك ثَقِيل؛ لأنَّ العين قريبة من الهمزة. فكما أنَّ اجتماع الهمزتين ثَقِيل 8، فكذلك  
اجتماع العينين.

وأيضاً فإنها بعيدة من الهاء؛ لأنها ليست من مخرجها، وثبائها<sup>9</sup> في الصفة؛ لأن العين  
مجهورة والهاء مهموسة، والعين بين الشدة والرخاوة والهاء رخوة. فكروا أن يقلبوا  
واحدة.

---

1 م: والإدغام.

2 م: "امد هلالاً". ف: امدح حلالاً.

3 م: أحبه حاتماً.

4 م: م.

5 سقط "وذهب محم" من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف، وعلق عليه بما يلي:  
أي: معهم.

6 م: أحبه عينه.

7 سقط "وذهب معهم وهي كثيرة في كلام بني تميم" من النسختين، وألحقه أبو حيان  
بحاشية ف، نقلاً عن خط المصنف.

8 ف: "قليل". وصبوب في الحاشية عن نسخة أخرى كما أثبتنا.

9 م: ونباينها.

(432/1)

---

منهما إلى الأخرى، للتباعد الذي بينهما. فلذلك أبدلوا منهما الحاء؛ لأن الحاء من  
مخرج العين، وتُقارب الهاء في الهمس والرخاوة.  
وأما العين إذا اجتمعت مع الحاء فلا يخلو أن تتقدّم أو تتقدّم الحاء. فإن تقدّمت كنتَ  
بالخيار: إن شئت أدغمت فقلبت العين حاء، وإن شئت لم تدغم، نحو: اقطّع حبلاً<sup>1</sup>.  
وحسّن الإدغام هنا كونهما من مخرج واحد.  
وإن تقدّمت الحاء بيّنت ولم تدغمها في العين؛ لأن العين أدخل في الحلق، ولا يُقلب<sup>2</sup>  
الأخرى إلى الأدخل لما تقدّم. وأيضاً فإن اجتماع العينين ثقیل كما تقدّم. فإن أردتَ  
الإدغام قلبت العين حاء، وأدغمت الحاء في الحاء؛ لأنه قد تقدّم أن الثاني قد يُقلب إذا  
تعدّر قلب الأول.

وأما الغين مع الحاء فإنه يجوز فيهما البيان والإدغام، وكلاهما حسن؛ لأنهما من مخرج  
واحد. وإذا أدغمت قلبت الأول منهما إلى الثاني، كأننا ما كان، نحو: اسلخ غنمك

وادمغ حَلَفًا. وإثما جاز قلب الحاء غينًا، وإن كانت أخرج إلى الفم منها؛ لأن الغين والحاء لقرب 3 مخرجهما من الفم أجريا مجرى حروف الفم. وحروف الفم يجوز فيها قلب الأخرج إلى الأدخل.

ومما يبين أنهما يُجريان مجرى حروف الفم أن العرب قد تُخفي معهما النون، كما تفعل بما مع 4 حروف الفم، على ما يُبين بعد 5.

ولهذه العلة بنفسها لم يجز إدغام واحد من الحاء والعين 6 والهاء في الغين والحاء أعني: لكونهما قد أجريا مجرى حروف الفم. فكما أن حروف 7 الحلق لا تُدغم في حروف الفم، فكذلك لا تُدغم الهاء ولا الحاء ولا العين 8 فيهما.

هذا 9: مذهب سيبويه. وحكى المبرد أن من النحويين من أجاز إدغام العين والحاء في

1 م: "حملاً". وكذلك في الكتاب 2: 413.

2 م: ولا تقلب.

3 م: بقرب.

4 سقط من م. وانظر ص 435، 441، 443.

5 سقط من م. وانظر ص 435، 441، 443.

6 سقط "والعين" من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

7 سقط "الفم فكما أن حروف" من م.

8 سقط "ولا العين" من النسختين، وألحق بحاشية ف.

9 ألحق أبو حيان هذه الفقرة والتي تليها بحاشية ف نقلاً عن خط المصنف. وقد اخترم

بعض الثانية فتعذر إثباته. وانظر المقتضب 1: 208-209.

(433/1)

الغين والحاء، نحو قولك: امدَّ غَالِبًا وَاَمَدَّ حَلَفًا وَاَسْمَعًا لِبًا وَاَسْمَحَلَفًا. تريد: امدح غالبًا وَاَمَدَحْ حَلَفًا وَاَسْمَعْ غَالِبًا وَاَسْمَعْ حَلَفًا. وزعم أن ذلك مستقيم في اللغة معروف، جائز في القياس؛ لأن الحاء والغين أدنى حروف الحلق إلى الفم. فإذا كانت الهاء تدغم في الحاء، والهاء من المخرج الأول من الحلق، والحاء من الثاني، وليست حروف الحلق بأصل للإدغام، فالمخرج الثالث أولى أن يدغم فيما كان بعده؛ لأن ما بعده متصل بحروف الفم، التي هي أصل للإدغام؛

ألا ترى أنهم أدغموا الباء في الفاء - والباء من الشفة محضة، والفاء من الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلى - فقالوا: اذْهَبِي ذلك واضِرِّ قَرْجًا، لقرب الفاء من حروف الفم؟ وسيبويه يأبى ذلك، لما ذكر من أنَّ العرب كما لا تُدغم حروف الحلق في حروف اللسان، ولا حروف اللسان في حروف الحلق ... ولا إدغامهما فيها للتراخي الذي بينها؛ ألا ترى أنَّ الهاء من المخرج الأوَّل، وهما من المخرج الثالث؟ [وكذلك لا يجوز] إدغام الحاء والغين في الحاء والعين، لما يلزم ذلك من قلب الأخرج إلى الفم إلى جنس الأدخل في الحلق. وذلك لا يجوز ...

(434/1)

ذكر حكم حروف الفم 1 في الإدغام:  
فأولها ممَّا يلي [حروف] 2 الحلق، كما تقدَّم، القاف والكاف. وكلّ واحد منهما يُدغم في صاحبه فتقول: الحقَّ كَلْدَة 3 وانْهَكَ قَطَنًا، ترفع 4 اللسان بهما رفعة واحدة. والبيان والإدغام في "الحقَّ كَلْدَة 5 حسنان؛ فالبيان حسن والإدغام أحسن 6. والبيان في "انْهَكَ قَطَنًا" أحسن من الإدغام، لقرب القاف والكاف من حروف الحلق 7، وحروف الحلق كما تقدَّم لا يجوز إدغام الأخرج منها في الأدخل. فلذلك ضعف إدغام الكاف التي هي الأخرج، في القاف التي هي أدخل، كما شَبَّه أقرب حروف الحلق إلى اللسان - وهما الغين والحاء - بحروف اللسان، كذلك شَبَّه أقرب حروف الفم بحروف الحلق، ولا يجوز البيان 8، فأخفيت النون الساكنة عندهما كما تقدَّم 9. ولا يجوز إدغام كلِّ واحد من 10 القاف والكاف في غيرهما، ولا غيرهما فيهما. ثمَّ الجيم والشين والياء:  
أمَّا الجيم فإنها تُدغم في الشين خاصَّة، كقولك: ابْعَج شَبَّثًا 11. ويجوز البيان، وكلاهما

1 الكتاب 2: 411-426 وشرح الشافية 3: 279-292 والمقتضب 1: 209-224 وشرح المفصل 10: 138-153. وفي م وإحدى النسخ كما جاء في حاشية ف: "حروف اللسان". وفي المبدع: "اللسانية".

2 من م.

3 ومثله في الكتاب 2: 214. ف: كندة.

4 م: انْهَكَ قطب وترفع.

- 5 ومثله في الكتاب 2: 214. ف: كندة.
- 6 سقط "فالبيان ... أحسن" من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف. وانظر شرح الشافية 3: 278 وشرح المفصل 10: 138.
- 7 سقط "حروف الحلق" من م.
- 8 سقط "كذلك ... البيان" من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف عن إحدى النسخ.
- 9 في ص 433.
- 10 سقط "كل واحد من" من م.
- 11 م: اخرج شيئاً.

(435/1)

---

حسن. وإنما جاز إدغامها 1 فيها لكونهما من حروف وسط اللسان.

ولم يجر إدغامها 2 في الياء، وإن كانت 3 من مخرجها؛ لأنَّ الياء حرف عِلَّة. وحروف العِلَّة 4 بئنة من جميع الحروف، بأنها لا يمدَّ صوت إلا بها؛ ولأنَّ الحركات بعضها، ولذا كانت منفردة بأحكام لا توجد لغيرها؛ ألا ترى أنك تقول: عَمُرُوا وبَكُرُوا ونَصُرُوا، وما أشبه ذلك في القوافي، فيعادل الحروف بعضها بعضاً، ولو وقعت ياء أو واو بجذاء حرف من هذه الحروف نحو: "جَوْر" و"خَيْر" لم يجر؟

وكذلك تكون القافية مثل سَعِيد وَقُعود، ولو وقع مكان الياء والواو غيرهما لم يصلح.

وتحذف لالتقاء الساكنين في الموضع الذي يحرك فيه غيرها، نحو: يَغْزُو القَوْمُ ويرمي الرجلُ ومَثَى القَوْم. فصارت لذلك قِسْماً برأسه 5. فلذلك لم تدغم في غيرها، ولا أدغم غيرها فيها، ما عدا النون فإنها أدغمت فيها، لِعِلَّة تُذكر في موضعها 6.

ولا يدغم في الجيم من مخرجها شيء: أمَّا الشين فلم تدغم فيها [64ب] لأن 7 فيها تفشياً، فكروهوا إذهابه بالإدغام. وأيضاً فإنَّ الشين 8 بتفشيها لحقت بمخرج الطاء والذال، فبُعِدت عن الجيم. وأمَّا الياء فلم تدغم لما تقدَّم. من ذكر 9 العِلَّة المانعة من إدغام الياء والواو في حروف الصلَّة.

ويدغم فيها من غير مخرجها ستَّة أحرف. وهي: الطاء والذال والتاء والطاء والذال والتاء، نحو: لم يربط جَمَلاً وقد جَعَلَ و"وَجَبَتْ جُنُوبُهَا" 10 واحفظ جَابِراً وانبذ جَعْفَراً وابعث جَامِعاً. وإنما جاز إدغام هذه الأحرف في الجيم، وإن لم تكن من مخرجها؛ لأنها

أخت الشين وهي معها من مخرج واحد. فكما أنَّ هذه الأحرف تدغم في الشين،  
فكذلك أدغمت في أختها -وهي الجيم- حملًا عليها.

---

1 م: إدغامهما.

2 م: إدغامهما.

3 م: كانتا.

4 سقط من النسختين حتى قوله: "ومثنى القوم". وألحق بنسخة ف على طيارة، نقلًا  
عن خط المصنف. وقد نُقلت الطيارة جهلاً إلى موضع آخر، فأرجعناها نحن إلى موضعها  
هنا على الصواب. وانظر المقتضب 1: 210.

5 م: برأسها.

6 في ص 441. م: ولا أدغم غيرها فيها فلم يدغم فيها ما عدا النون.

7 م: أمَّا الشين فلأن.

8 م: فإنها.

9 م: وذكر.

10 الآية 36 من سورة الحج. والجنوب: جمع جنب. ووجبت: سقطت. أي: سقطت  
جنوب الإبل إلى الأرض بعد نحرها.

(436/1)

---

والبيان في جميع ذلك أحسن للبعد الذي بينها 1 [وبينهن]. وإذا أدغمت الطاء والظاء  
في الجيم فالأحسن أن تُبقي الإطباق الذي فيهما، لأنَّ الحُلَّ 2 بهما وتضعفهما، بزوال  
الإطباق منهما. وقد يجوز أن تُذهب الإطباق جملةً.  
وأما الشين فإنها لا تُدغم في شيء 3. وسبب ذلك أنها متفشيّة، كما تقدّم. والإدغام في  
مقاربها يُذهبها، فيكون ذلك إخلالًا بها.  
وتُدغم 4 فيها الجيم -وقد تقدّم ذكر ذلك- والطاء والذال والتاء والظاء والذال والتاء  
واللام. أمَّا إدغام الجيم فيها فلكونهما من مخرج واحد. وأمَّا إدغام سائر الحروف فيها؛  
فلأنها استطالت بالتفشي الذي 5 فيها، حتَّى اتَّصلت بمخرجها، فجرت لذلك مجرى ما  
هو من مخرج واحد. والبيان عربيٌّ جيّد، لُبَّعد ما بينه وبينهن.  
وأما الياء فلا تُدغم في حرف صحيح [أصلًا] 6. وقد تقدّم سبب ذلك، وتُدغم في

الواو؛ لأنها شابهتها في اللين والاعتلال. إلا أن الواو هي التي تُقلب لجنس الياء، تقدّمت أو تأخّرت؛ لأنّ القصد بالإدغام التخفيف، والياء أخفُّ من الواو، فقبلوا الواو ياء على كلّ حال -وأيضاً فإنّ الواو من الشّفة، والياء من حروف الفم، وأصل الإدغام أن يكون في حروف الفم 7- نحو: سيّد وميّت -الأصل فيهما "سيوّد" و"ميوت" 8- وطَيّ وليّ. الأصل فيهما "طويّ" و"لويّ".

ولا يُدغم فيها حرف صحيح أصلاً، إلاّ النون نحو: من يُوقِنُ -والسبب في أن أدغمت 9 النون وحدها، من بين سائر الحروف الصحاح، في الياء أن النون غنَاء فأشبهت بالغنّة التي فيها الياء 10؛ لأنّ الغنّة فضّلُ صوتٍ في الحرف، كما أن اللين فضل صوت في حروف 11 العلة. وأيضاً فإنّ النون قريبة في المخرج من الواو التي هي أخت الياء - ويُدغم فيها الواو لتشاركهما في الاعتلال واللين، كما تقدّم. وذلك نحو: طويّت طياً ولويّت لياً.

---

1 م: بينهما.

2 م: يخل.

3 علق عليه أبو حيان في حاشية ف بما يلي: تدغم في الجيم نحو أعطش جحدراً.

4 م: ويدغم.

5 م: التي.

6 م: من م.

7 سقط ما بين معترضين من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف نقلاً عن خط المصنف.

8 سقط بقية الفقرة من النسختين، وألحقت بحاشية ف. وسيرد بعد ما هو تكرار لها تقريباً.

9 م: أن أدغمت إلى.

10 م: للياء.

11 م: حرف.

ثمَّ 1 الضاد، ولا تُدغم في شيء من مقارباتها 2. وسبب ذلك أنَّ فيها استطالة وإطباقًا واستعلاء، وليس في مقارباتها ما يشركها في ذلك كُله. فلو أُدغمت لأدَّى ذلك إلى الإخلال بها، لذهاب هذا الفصل الذي فيها.

فأمَّا إدغام بعضهم لها في الطاء بقوله: مُطَّجِع، يريد: مُضطَجِعًا 3، فقليل جدًّا ولا ينبغي أن يقاس. والذي شجَّعه على ذلك أشياء، منها: موافقة الضاد للطاء في الإطباق الذي فيها 4 والاستعلاء، وقربها 5 منها في المخرج، ووقوعها معها في الكلمة الواحدة أكثر من وقوعها في الانفصال؛ لأنَّ الضاد التي تكون آخر كلمة 6 لا يلزمها أن يكون أوَّل الكلمة التي تليها طاء، ولا يكثر ذلك فيها بخلاف مضطجع. فلمَّا اجتمعت هذه الأسباب أدغموا، واغتفروا لها ذهاب الاستطالة التي في الضاد.

وتُدغم فيها الطاء والذال والتاء والظاء 7 والذال والتاء واللام. وذلك نحو: هل ضَلَّ زيد؟ وابعث ضَرَمَةً - قال سيبويه 8: "وسمَّعنا من يوثق بعربيته قال 9: ثار، فضجَّت ضَجَّةً رَكائبُه

فأدغم التاء في الضاد" - واضبط ضَرَمَةً واحفظ ضَرَمَةً 10 وخذ ضَرَمَةً وقد ضَعُفَ 11. أمَّا اللام فأدغمت فيها، لقربها منها في المخرج. وأمَّا سائر الحروف فإنَّ الضاد، بالاستطالة التي فيها، لحقت مخرج الطاء والذال والتاء؛ لأنها اتَّصلت بمخرج اللام، وتطأطأت عن اللام حتى خالطت أصول ما اللام فوقه، إلَّا أنها لم تقع من الشبهة موقع 12 الطاء 13 لانحرافها؛ لأنك

1 م: وثم.

2 في النسختين: متقارباتها.

3 انظر الكتاب 2: 422. م: مضطجعها.

4 سقط "الذي فيها" من م.

5 في النسختين: وقريبة.

6 سقط "التي تكون آخر كلمة" من م.

7 م: والضاد.

8 الكتاب 2: 420 م: قال س.

9 أبو خالد القناني. وسيرد الشاهد بعد. انظر ص 446 والكتاب 2: 420 وشرح

أبياته 2: 416 وأسرار العربية ص 99-100 والإنصاف ص 68 والمقرب 2: 12

والخرانة 4: 106. وصف رجلاً ثار ليرحل إبله فجعلت تضج.

10 زاد في م: وابعث ضرمه.

11 سقط المثال من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف. فكأن ابن عصفور أغفل التمثيل لإدغام الدال في الضاد، تبعاً لسيبويه في الكتاب 2: 420، ثم استدرك فألحقه فيما بعد.

12 م: موضع.

13 م: الظاء.

(438/1)

تضع [لسانك] 1 للطاء 2 بين الثنيتين. وقُرِبت بسبب ذلك من الظاء والذال والهاء؛ لأنهنّ من حروف طرف اللسان والثنائيا، كالطاء وأختيها. والبيان عربيّ جيّد، لتباعد ما بينها [وبينهنّ].

ثمّ اللام والنون والراء.

أمّا اللام فإنها تدغم في ثلاثة [65] عَشَرَ حرفاً 3. وهي: التاء والهاء والذال والذال والراء والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والنون. وأمّا أدغمت في هذه الحروف لموافقتها لها. وذلك أنّ اللام من طرف اللسان. وهذه الحروف: أحد عشر حرفاً منها حروف طرف اللسان. وحرفان منها -وهما الضاد والسين- يخالطان طرف اللسان. وذلك أنّ الضاد لاستطالتها اتّصلت بمخرج اللام، وكذلك الشين بالتفشي الذي فيها لحقت أيضاً بمخرجها.

فإن كانت اللام للتعريف التزم الإدغام ولم يجز البيان 4. والسبب في ذلك أنه انضاف إلى ما ذكرناه من الموافقة كثرة لام المعرفة في الكلام؛ ألا ترى أنّ كلّ نكرة أردت تعريفها أدخلت عليها اللام التي للتعريف إلا القليل منها. وكثرة دور 5 اللفظ في الكلام تستدعي التخفيف.

وأيضاً فإنّ لام المعرفة قد تنزّلت منزلة الجزء 6 مما تدخل عليه، وعاقبها 7 التنوين، واجتماع المتقاربين فيما هو كالكلمة الواحدة أثقل من اجتماعهما فيما ليس كذلك. فلمّا كان فيها ثلاث موجبات للتخفيف -وهي: ثقل اجتماع المتقاربات، وكثرة التكلم بها، وأنها مع ما بعدها كالكلمة الواحدة- التزم فيها الإدغام.

وإن كانت لغیر تعريف أدغمت لأجل المقاربة، وجاز البيان؛ لأنها لم يكثر استعمالها ككثرة لام التعريف، ولا هي مع ما بعدها بمنزلة كلمة واحدة كما أنّ لام التعريف كذلك. والإدغام 8 إذا كانت اللام ساكنة أحسن منه، إذا كانت متحركة نحو: جعل

رَأَشَدُ. وإدغامها في بعض هذه الحروف 9 أحسنُ منها في بعض:

1 من م.

2 ف: الطاء.

3 الكتاب 2: 416.

4 في حاشية ف بخط أبي حيان عن شرح السيرا في على كتاب سيبويه: "قال الفرّاء: قال الكسائي: سمعت العرب تظهر لام التعريف عند هذه الحروف، إلّا عن اللام والراء والنون فقط. يقولون: لونُ الصامتِ ... وكان صدوقاً في روايته. يعني الكسائي. وهذا لم يحفظه البصريون ولا الفرّاء".

5 م: دورة.

6 م: فيما.

7 م: وعاقبه.

8 سقط "والإدغام إذا ... جعل رأشد" من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

9 يريد: الحروف الثلاثة عشر المذكورة من قبل، إذا لم تكن اللام قبلها للتعريف.

(439/1)

فإدغامها في الراء نحو: هل رأيت؟ أحسنُ من إدغامها في سائرهما؛ لأنّها أقرب الحروف إليها وأشبهها 1 بها، حتّى إنّ بعض من يصعب عليه إخراج الراء يجعلها 2 لامًا. وإدغامها في الطاء والتاء والذال والصاد والسين والزاي يلي في الجودة إدغامها في الراء؛ لأنّها أقرب [الحروف] 3 إليها بعد الراء.

وإدغامها في التاء -نحو: 4 "هل تُؤبَ" وقد قرأ به أبو عمرو- والذال والطاء يلي 5 ذلك؛ لأنّ هذه الثلاثة من أطراف الثنايا، و [قد] 6 قاربن مخرج ما يجوز إدغام اللام فيه. وهو الفاء.

وإدغامها في الضاد والشين يلي ذلك؛ لأنهما ليسا من حروف طرف اللسان كاللام، وإنما اتصلتا 7 بحروف طرف اللسان، بالاستطالة التي في الضاد، والتفشي الذي في

الشين، كما قدّمنا. ومن إدغامها في الشين قول طريف بن تميم:

تَقُولُ، إِذَا اسْتَهْلَكْتُ مَالَاً لِلدَّةِ، ... فُكِيهَةُ: هَشْيٌ بِكَفِّكَ لَاتِقُ؟

يريد: هل شَيْءٌ؟

وإدغامها في النون دون ذلك كلّهُ، والبيانُ أحسنُ منه. وإِنَّمَا قُبِّحَ إدغامها في النون، وإن كانت أقرب إلى اللام من غيرها من الحروف التي تَقَدَّمَ ذكرها؛ لأنه قد امتنع أن يُدغم في النون من الحروف التي أُدغمت هي فيها إِلَّا اللام. فكأنهم استوحشوا الإدغام فيها وأرادوا أن يُجروا اللام مُجْرَى أخواتها من الحروف التي يجوز إدغام النون فيها9. فكما أنه لا يجوز إدغام شيء منها في النون، كذلك 10 ضعف إدغام اللام فيها. ولا يُدغم فيها إِلَّا النون، على ما يُبَيَّنُّ في فصل النون. وأَمَّا النون فلها خمسة مواضع: موضع تُظْهَر فيه، وموضع تُدْغَم فيه، وموضع تَخْفَى فيه11، وموضع تُقْلَب فيه ميمًا، وموضع تُظْهَر فيه وتَخْفَى:

---

1 ومثله في الكتاب 2: 416. ف: ولشبهها.

2 م: يجعل.

3 من م.

4 الآية 36 من سورة المطففين.

5 م: والطاء تلي.

6 من الكتاب 2: 417.

7 م: اتصلنا.

8 الكتاب 2: 417 وشرح أبياته 2: 417 واللامات ص 155 والمقرب 2: 114

وسر الصناعة ص 348 وتخليص الشواهد ص 352. والمفصل 2: 296 وشرحه 10:

141 واللسان والتاج "ليق" و"هلك" و"فكه". واللاتق: المستقر المحتبس.

9 م: إدغامها فيها.

10 في النسختين: لذلك.

11 سقط من م.

(440/1)

---

فالموضع الذي تُظْهَر فيه خاصَّةً إذا كان بعدها هاء أو همزة أو حاء أو عين1، نحو: منها ويتأى ومنحار ومنعَب2.

والموضع الذي تُظْهَر فيه وتَخْفَى إذا وقعت بعدها العين أو الحاء، نحو: مُنْعَل3 ومُنْخَل.

والموضع الذي تُدْغَم فيه إذا كان بعدها حرف من حروف "ويرمل".

والموضع الذي تُقلب فيه إذا كان بعدها باء.

والموضع الذي تخفى فيه إذا كان بعدها حرف من سائر حروف الفم الخمسة عشر.  
فأدغمت في خمسة الأحرف المتقدمة الذكر لمقاربتها لها: أمّا مقاربتها للراء واللام ففي المخرج 4. وأمّا مقاربتها للميم ففي الغنة، ليس حرف من الحروف له غنة إلا النون والميم. ولذلك 5 تُسمع النون كالميم، ويقعان في القوافي المكفأة فلا يكون ذلك عيباً، نحو قوله 6:

ما تَنَقِّمُ الحَرْبُ العَوَانُ مِني؟ ... بازِلُ عامين، حَدِيثُ سِنِي  
لِمِثْلِ هذا، وَلَدَتْنِي أُمِّي

وأمّا مقاربتها للياء والواو؛ فلأنّ في النون غنة تُشبهه 7 اللّين في الياء والواو؛ لأنّ الغنة فضلُ صوت في الحرف كما أنّ اللّين كذلك. وهي 8 من حروف الزيادة كما أنّ الياء والواو كذلك، وتزاد في موضع زيادتهما. تقول: عَنَسَلْ وَجَحَنَفَلْ وَرَعَشَنْ، كما تقول: كَوَثَرْ وَصَيَّقَلْ وَجَدُولْ وَعَثِيرْ وَتَرْقُوةً وَعَفْرِيةً. وأيضاً فإنها قد أدغمت فيما قارب الواو في المخرج -وهو الميم- وفيما هو على طريق الياء. وهو الراء؛ ألا ترى أنّ الألتغ بالراء يجعلها ياء؟ فأدغمت [النون] في الياء

---

1 م: أو عين أو حاء.

2 المنعِب: الفرس الجواد يمد عنقه كالغراب.

3 في المقتضب: "مُنْغَل". وهو لغة في مُنْخَل. والمنغَل من مصدر انغَلَ.

4 علق عليه أبو حيان في حاشية ف بما يلي: "لا يعرف في اللغة كلمة فيها نون ساكنة بعدها راء ولا لام. فلم يقولوا مثل: قنر وعنل. وسبب ذلك أنّ الساكنة فيها غنة، وهي تقارب الحرفين جدّاً. فلما تقاربت في المخرج، اختلفت في الصفة، ثقل الجمع بينها" وانظر ص 446.

5 سقط من النسختين حتى نهاية الرجز، وألحقه أبو حيان بحاشية ف نقلاً عن خط المصنف.

6 الرجز لأبي جهل وينسب إلى الإمام علي. ديوان الإمام علي ص 192 والجمهرة ص 616 والمغني ص 46 و 759 وشرح شواهد ص 960 وشرح أبياته 1: 254 وسيرة ابن هشام 1: 634 ومجمع الزوائد 6: 77 ومعجم الأدباء 5: 110. واللسان "بزل" و"عون" والتاج "عون" والعقد الفريد 6: 310 وإنباه الرواة 2: 371 والكمال ص 810 والمقتضب 1: 218. وتنقم: تعيب وتكره. والعوان: المتكررة المتتابعة. والبازل: البعير دخل في السنة التاسعة. وبازل عامين أي: مر عليه بعد بزوله عامان.

يعني أنه مستجمع الشباب مستكمل القوة.

7 م: يشبه.

8 سقط من النسختين حتى قوله: "كما أدغمت في الميم والراء"، وألحقه أبو حيان

بحاشية ف. وانظر المقتضب 1: 219.

(441/1)

والواو كما أدغمت في الميم والراء. فلما قاربت النون هذه الحروف الخمسة أدغمت فيها [65ب].

ولا يجوز البيان 1 إن كانت النون ساكنة. فإن كانت مُتَحَرِّكة جاز، لفصل الحركة بين المتقاربين؛ لأنَّ النِّيَّةَ بالحركة أن تكون بعد الحرف. وذلك نحو: حَتَّى مُوسَى. وإذا أدغمت 2 في الراء واللام والواو والياء كان إدغامها بَغْنَةً، وبغير غُنَّة. أمَّا إدغامها بغير غُنَّة فعلى أصل الإدغام؛ لأنك إذا أدغمتها صار اللفظ بها من جنس ما تُدْغَم فيه. فإذا كان ما بعدها غير 3 أغْنَّ ذهبت الغُنَّة، لكونها تصير مثله. ومن أبقى الغُنَّة؛ فلأنها فصلٌ صوتٍ فكرةٍ إبطاؤها، فحافظَ عليها بأن أدغم، وأبقى بعضاً من النون وهو الغُنَّة، وإبقاؤها عندي أجود، لما في ذلك من البيان للأصل والمحافظة على الغُنَّة. وإذا أدغمت في الميم قُلِّبت إلى جنسه، ولم يبق لها أثر، ولستَ بمحتاج 4 إلى غُنَّة النون؛ لأنَّ الميم فيها غُنَّة. فإذا قلبتها ميماً محضة لم تُبْطِلِ الغُنَّة.

وزعم 5 سيبويه أنها مع ما تُدْغَم فيه مخرجها من الفم لا من الخياشيم؛ لأنها لو كانت تدغم في حروف الفم، وهي من الخياشيم، لتفاوت 6 ما بينها، ولا يُدْغَم الأبعد في الأبعد. ووافقه المبرد في جميع ذلك، إلا الميم؛ لأنها من الشفة. فلو كانت النون المدغمة فيها من الفم لبعدت من الميم. قال: ولكن مخرجها مع الميم 7 من الخياشيم؛ لأنَّ الميم تخرج 8 من الشفة، وتصير إلى الخياشيم للغُنَّة التي فيها، فأدغمت فيها النون لتلك المجاورة.

ومذهب سيبويه عندي أولى؛ لأنَّ النون التي في الفم تصير أيضاً إلى الخياشيم، للغُنَّة التي فيها، كما كان ذلك في الميم 9 ... وما أخلَّت به.

وقُلِّبت مع الباء ميماً ولم تدغم فيها؛ لأنَّ الباء لا تقارب النون في المخرج كما قاربتها الراء

- 1 أي: إذا كان الإدغام من الإدغام في الكلمتين.
- 2 م: وأدغمت.
- 3 م: عين.
- 4 ف: محتاجًا.
- 5 سقط من النسختين حتى قوله: "كما كان ذلك في الميم"، وألحقه أبو حيان بحاشية ف  
نقلًا عن خط المصنف. وانظر الكتاب 2: 415.
- 6 ف: "لتفاوتته". وانظر المقتضب 1: 221.
- 7 ف: اللام.
- 8 ف: يخرج.
- 9 بضع كلمات مخرومة.

(442/1)

---

واللام 1، ولا فيما يُشبه الغنة وهو اللين، ولا في الغنة كما قاربتها الميم. فلمَّا تعدَّ  
إدغامها في الباء قلبت معها ميمًا؛ لأنَّ الباء من مخرج الميم فعوملت معاملتها. فلمَّا  
قلبت النون مع الميم ميمًا قلبت ميمًا أيضًا مع الباء. وأمن 2 الالتباس؛ لأنه ليس في  
الكلام ميم ساكنة قبل باء.

وأظهرت مع الهمزة والهاء والعين والحاء، لبعدها ما بينها وبينهنَّ، فلم 3 تُغيَّر النونُ بإدغام،  
ولا بشبهه الذي هو الإخفاء. وأيضًا فإنَّ حروف الحلق أشدُّ علاجًا وأصعبُ إخراجًا،  
وأحوج إلى تمكين آلة الصوت من غيرها. فإخراجها 4 لذلك يحتاج 5 إلى اعتمادات  
تكون في اللسان، والنونُ الساكنة الخفيفة مخرجه من الخيشوم. فلا علاج في إخراجها  
ولا اعتماد، فإذا كانت قبل حروف الحلق تعدَّ النطق بحروف الحلق؛ لأنَّ النون  
تستدعي ترك الاعتماد، وحروف الحلق تطلب 6 الاعتماد. فإذا بيَّنت النون قبلها أمكن  
إخراجها؛ لأنَّ النون البيَّنة مخرجه من اللسان. فهي أيضًا تطلب الاعتماد 7 كسائر  
حروف اللسان.

وأما جواز خفائها وإظهارها مع الحاء والعين؛ فالأخف من أقرب حروف الحلق إلى الفم.  
فمن أجزاها 8 مجرى ما تقدَّمهما 9 من حروف الحلق أظهر النون معهما. ومن أجزاها  
مجرى ما يليهما 10 من حروف الفم -وهو القاف والكاف- أخفى النون معهما كما  
يخفيها مع القاف والكاف.

وأما إخفاؤها مع الخمسة عشر حرفاً من حروف الفم الباقية؛ فلأنها 11 اشتركت معها، في كونها من [حروف] الفم. وأيضاً فإنها، وإن كانت من حروف اللسان، فبالغنة التي فيها التي خالطت الخياشيم اتصّلت بجميع حروف الفم. فلما 12 أشبهتها فيما ذكرنا، وكانت قد أُدغمت في بعض حروف الفم. غيَّروها بالإخفاء معها كما غيَّروها بالإدغام والقلب مع

- 
- 1 سقط من النسختين حتى "وهو اللين"، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.
  - 2 سقط حتى "ساكنة قبل باء" من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.
  - 3 م: ولم.
  - 4 م: وإخراجها.
  - 5 ف: بذلك محتاج.
  - 6 م: وحرف الحلق يطلب.
  - 7 ف: اعتماداً.
  - 8 في النسختين: أجراها.
  - 9 ف: "ما تقدم". م: ما تقدمها.
  - 10 في النسختين: ومن أجراها مجرى ما يليها.
  - 11 ف: فإنها.
  - 12 سقط من م حتى قوله: "في بعض حروف الفم".

(443/1)

---

حروف "ويرمل" من حروف الفم؛ لأنَّ الإخفاء شبيه بالإدغام، ولم يغيَّروها بالإدغام؛ لأنهم أرادوا أن يفرِّقوا بين ما يقاربها من حروف الفم في المخرج كاللام والراء، وفي الصفة كالميم والياء والواو، وبين ما ليس كذلك. فجعلوا الغيير الأكثر 1 للأقرب، والتغيير الأقلُّ للأبعد.

ولم يُسمع من كلامهم تسكين النون المتحرِّكة، إذا جاءت قبل الحروف التي تخفى معها، كما تُسكَّن مع الحروف التي تُدغم معها. فلم يقولوا: حَتَّنْ 2 سُلَيْمان، كما قالوا: حَتَّنْ مُوسى، لكن إن جاء ذلك لم يُستنكر؛ لأنَّ الإخفاء نوع من الإدغام.

ولا يُدغم في الون شيء إلا اللام. وقد تقدَّم ذلك في فصل اللام.

وأما الراء فلا تُدغم في شيء؛ لأنَّ فيها تكريراً؛ ألا ترى أنك إذا نطقت بها تكرّرت في النطق؟ فلو أدغمتها فيما يقرب منها -وهو اللام والنون- لأذهب الإدغام ذلك الفضل الذي فيها من التكرير<sup>3</sup>؛ لأنّها تصير من جنس ما تُدغم فيه، وما تُدغم فيه ليس فيه تكرير. فلمّا كان الإدغام يُفضي إلى انتهاكها بإذهاب ما فيها من التكرار لم يجز. وقد رُوي إدغامها في اللام، وسأذكر وجه ذلك في إدغام القرآن<sup>4</sup>، إن شاء الله تعالى. ولا يُدغم فيها إلّا اللام والنون، وقد تقدّم ذكر ذلك في فصليهما. ثمّ الطاء والذال والطاء والظاء والذال والطاء، كلّ واحد<sup>5</sup> منهنّ يُدغم في الخمسة الباقية، وتُدغم الخمسة الباقية فيه. وتُدغم أيضاً هذه الستّة في الضاد والجيم والشين والصاد والزاي والسين. ولم يحفظ سيبويه إدغامها [66أ] في الجيم. ولا يُدغم فيهنّ من غيرهنّ إلّا اللام. وسواء كان الأوّل منهما<sup>6</sup> متحرّكاً أو ساكناً. إلّا أنّ الإدغام إذا كان الأوّل [منهما]<sup>7</sup> ساكناً أحسن منه إذا كان الأوّل متحرّكاً؛ لأنه يلزم فيه تغييران: أحدهما تغيير الإدغام، والآخر تغيير بإسكان الأوّل<sup>8</sup>. وإنّما جاز إدغامها فيما ذكر لتقاربها في المخرج بعضها من بعض، ولتقاربها حروف الصفير في المخرج أيضاً، كما بيّن في مخارج الحروف.

1 م: للأكثر.

2 الكتاب 2: 415: حين.

3 ف: التكرير.

4 انظر ص 453.

5 م: واحدة.

6 م: منها.

7 من م، وفيها: منها.

8 م: تغيير إسكان الأوّل.

(444/1)

وأما الضاد والشين فإنّهما، وإن لم تقاربهما في المخرج، فإنّ التقارب بينهما وبينها من حيث لحقت الضاد باستطالتها، والشين بتفشيها، مخرجها. والضاد أشبه بها من الشين؛ لأنّ الضاد قد أشبهتها<sup>1</sup> من وجه آخر. وهو أنّها مُطبقة كما أنّ الطاء والظاء كذلك.

وأما إدغامها في الجيم فحماً على الشين؛ لأنهما من مخرج واحد.  
والإدغام في جميع ما ذكر أحسن من البيان. والسبب في ذلك أن أصل الإدغام لحروف  
طرف اللسان والفم، بدليل أن حروف الحلق يُدغم منها الأدخل في الأخرج؛ لأنه يقرب  
بذلك من حروف الفم، ولا يُدغم الأخرج في الأدخل؛ لأنه يبعد بذلك من حروف  
الفم، ويتمكن في الحلق.  
وإنما كان الإدغام في حروف الفم و [طرف] اللسان أولى لكثرتها. وما كثر استدعى  
التخفيف. وأكثر حروف الفم من طرف اللسان؛ لأن حروف الفم تسعة عشر، منها  
اثنا عشر حرفاً من طرف اللسان. فلذلك حسن الإدغام في هذه الحروف.  
والبيان في بعضها أحسن منه في بعض، وذلك مبني على القرب بين الحرفين. فما كان  
أقرب إلى ما بعده كان إدغامه أحسن<sup>2</sup>. وذلك أن الإدغام إنما كان بسبب التقارب.  
فإذا قوي التقارب قوي الإدغام<sup>3</sup>، وإذا ضعف ضعف الإدغام:  
فتبين هذه الستة الأحرف إذا وقعت قبل الجيم أحسن من بياها<sup>4</sup> إذا وقعت قبل  
الشين؛ لأن إدغامها في الجيم بالحمل على إدغامها في الشين. بل لم يحفظ سببويه  
إدغامها في الجيم كما تقدّم.  
وتبينها إذا وقعت قبل الشين<sup>5</sup> أحسن من تبينها إذا وقعت قبل الضاد؛ لأن الشين  
أبعد منها من الضاد؛ لأن الشين<sup>6</sup> أشبهتها من جهة واحدة - وهو اتصالها بمخرجها  
بالتفشي الذي فيها، كما<sup>7</sup> تقدّم - والضاد أشبهتها من وجهين. وهما<sup>8</sup>: اتصالها بها  
بسبب الاستطالة، والآخر<sup>9</sup>

1 م: أشبهت.

2 م: أقوى.

3 سقط من م.

4 م: ثباتها.

5 سقط من م حتى "وقعت قبل".

6 م: السين.

7 سقط من م.

8 في النسختين: وهو.

9 سقط "الآخر" من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

شبهها بالطاء والظاء بسبب الإطباق، كما ذكر.

وتبيينها قبل الضاد أحسن من تبيينها قبل الصاد والسين والزاي؛ لأنَّ الضاد أبعد منها؛ لأنها لا تقاربها في المخرج، وحروف الصفيّر تقاربها في المخرج.

وتبيينها قبل حروف الصفيّر أحسن من تبيين بعضها قبل بعض؛ لأنَّ بعضها أقرب إلى بعض في المخرج من حروف الصفيّر إليها.

وتبيين الطاء والذال والطاء، إذا وقعت قبل الطاء والطاء والذال، أو وقعت الطاء والطاء والذال قبلها، أحسن من تبيين الطاء والذال والطاء إذا وقع بعضها قبل بعض، و1

الطاء والطاء والذال إذا وقع بعضها قبل بعض؛ لأنَّ الطاء2 وأختيها بعضُها أقرب إلى بعض منها إلى الطاء3 وأختيها، وكذلك الطاء4 وأختها بعضها أقرب إلى بعض منها إلى الطاء5 وأختيها.

وتبيين الطاء وأختيها6، إذا وقع بعض منها قبل بعض، أحسن7 من تبيين الطاء وأختيها إذا وقع بعض منها قبل بعض؛ لأنَّ في الطاء وأختيها رخاوة، فاللسان يتجافى عنهنّ؛ ألا ترى أنك إذا وقفت عليهنّ رأيت طرف اللسان خارجاً عن أطراف الثنايا، فكأنّها خرجت عن حروف الفم إذ قاربت الشفتين؟ 8 والطاء وأختها ليست كذلك؛ ألا ترى أنَّ الأسنان العليا منطبقة على الأسنان السفلى، واللسان من وراء ذلك9 فلم يتجاوز الفم؟ والإدغام، كما تقدّم، أصله أن يكون في حروف الفم.

وإذا أدغمت التاء والذال والطاء والذال10 في شيء، ممّا تقدّم أنهنّ11 يدغمن فيه، قلبت إلى جنسه. قال12:

ثَارَ، فَضَجَّتْ ضَجَّةً رَكَائِبُهُ

1 سقط من م حتى "بعضها قبل بعض".

2 م: الطاء.

3 م: الطاء.

4 م: الطاء.

5 م: الطاء.

6 ف: "وكذلك الطاء وأختها". وفي الحاشية أن "تبيين" موضع "كذلك" في إحدى

النسخ. أثبت أبو حيان هذا. ولم يتنبه إلى جر أختيها.

7 سقط من النسختين حتى "منها قبل بعض"، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

8 م: السين.

9 سقط من م.

10 م: الياء والذال والطاء.

11 م: أيهن.

12 انظر ص 438.

(446/1)

فقلب 1 التاء ضادًا. وقال ابن مقبل:

وكأَنَّمَا اغْتَبَقْتُ صَبِيرَ غَمَامَةٍ ... بِعَرَا، تُصَفِّفُهُ الرِّيحُ، زُلَالًا 2

فقلب التاء صادًا 3.

وإذا أُدغمت الطاء والظاء في مُطَبَّق، مثلاً أن يُدغما في الصاد والضاد 4، أو يُدغم 5 أحدهما في الآخر، قُلب المدغم إلى جنس ما يدغم فيه. وإذا أُدغما في غير [66ب] مُطَبَّق، مثلاً 6 أن يُدغما في الدال والطاء، فالأفصح ألا يُقلبا إلى جنس ما يُدغمان فيه بالجملة، بل يبقى الإطباق. وبعض العرب يُذهب الإطباق.

وإذ هاب الإطباق 7 منهما، مع ما كان من غير المطبقات أشبه بهما، أحسن من إذهابه مع ما لم يكن كذلك. فإذا هاب الإطباق 8 من الطاء مع الدال؛ لأنهما قد اجتمعا في الشدة، أحسن من إذهابه مع التاء 9؛ لأنها مهموسة. وإذ هاب الإطباق من الطاء 10 مع الزاي؛ لأنهما مجهوران، أحسن من إذهابه مع التاء؛ لأنها مهموسة، وتمثيل الإدغام في ذلك بين لا يحتاج إليه.

ولا يُدغم 11 في الحروف المذكورة من غيرها إلا اللام. وقد تبين ذلك في فصل اللام.

ثمَّ الصاد والسين والزاي: كل واحدة 12 منهنَّ تُدغم في الأخرى، لتقاربهنَّ في

1 ف: فقلبت.

2 كذا. والبيت من قصيدة مجرورة الروي في ديوانه ص 260، وروايته: "زُلَالٍ". الكتاب

2: 419 واللسان والتاج "صفق" و"عرو" و"قرح". واغتبت: شربت عشياً. والصير:

ما تراكب من السحاب. والعرا: الفناء أو المكان العاري. وتصفقه: تضربه. والزلال:

العذب الصافي البارد. وهو هنا صفة لصبير، والصواب أن يكون للغمامة ولا يؤنث

بالتاء. وصف امرأة بطيب ماء الفم وبروده ورقته، فجعلها كالمغتبكة ماء غمامة في أرض

بارزة للرياح.

- 3 م: ضاذاً.  
4 ف: أو الصاد.  
5 في النسختين: أو تدغم.  
6 م: قبل.  
7 ف: وإذهابه.  
8 م: فيذهابه.  
9 م: الياء.  
10 م: الطاء.  
11 سقط من م حتى "في فصل اللام". وهو تكرار لما مضى في ص 444.  
12 م: واحد.

(447/1)

المخرج، واجتماعهنّ 1 في الصّفير. فإذا قلبت الأول منهما إلى جنس الثاني قلبته إلى مقاربه 2 في المخرج وصغيري مثله، فلم يكن في الإدغام إخلال به. وسواء كان الأول متحرّكاً أو ساكناً. إلّا أنّ الإدغام إذا كان الأول ساكناً أحسن منه إذا كان الأول متحرّكاً؛ لأنه يلزم فيه تغييران: أحدهما تغيير الحرف بقلبه إلى جنس ما يدغم فيه، والآخر تغييره بالإسكان. وإذا كان الأول ساكناً لا يلزم فيه إلّا تغيير واحد. وهو قلب الأول حرفاً من جنس ما يُدغم فيه.

والإدغام أحسن فيهنّ 3 من الإظهار؛ لأنّهنّ 4 من حروف طرف اللسان والفم. والإدغام، كما تقدّم، أصله أن يكون في حروف الفم و [طرف] اللسان. وذلك نحو قولك: احبس صابراً وحبس صابراً، واحبس زيداً وحبس زيداً 5، وأوجز صابراً وأوجز صابراً، وأوجز سلماً [وأوجز سلماً] 6، وافحص زردة وفحص زردة، وافحص سألماً وفحص سألماً.

وإذا أدغمت الصاد في الزاي أو في السين قلبتها حرفاً من جنس ما أدغمتها فيه، فتقلبها مع السين سيناً، ومع الزاي زايّاً 7. إلّا أنك تُبقي الإطباق الذي 8 في الصاد محافظة عليه. وقد يجوز ترك الإطباق، حملاً على الأصل في الإدغام، من أن تقلب 9 الحرف إلى جنس ما يدغم فيه البتّة. وإذهاب 10 الإطباق منها مع السين أحسن من إذهابه مع الزاي؛ لأنّ السين تُشاركها في الهمس، ولا 11 تُخالفها الصاد بأكثر من

الإطباق.

وإذا أدغمتهما في الصاد قلبتهما صادين 12 البتّة؛ لأنه ليس في ذلك إخلال بهما.  
وكذلك إذا أدغمت السين في الزاي، والزاي 13 في السين، قلبت كلّ واحدة منهما إلى  
جنس ما يُدغم فيه البتّة؛ لأنه ليس في ذلك إخلال.  
ولا يُدغم شيء من هذه الصغيريات في شيء ممّا يقاربها من الحروف؛ لأنّ في ذلك  
إخلالاً

---

1 م: واجتماعها.

2 م: مقارنة.

3 م: فيها أحسن.

4 م: كون.

5 م: زيداً.

6 م: من م.

7 م: في النسختين: ومع الصاد صادّاً.

8 م: والذي.

9 م: ينقلب.

10 م: في حاشية ف بخط أبي حيان أن إحدى النسخ فيها: وترك إذهاب.

11 م: في المهموس وليست.

12 م: صادّاً.

13 م: أو الزاي.

(448/1)

---

بها؛ لأنّها لو أدغمت لُقلبت من جنس ما تدغم 1 فيه فيذهب الصغير. وهو فضل 2  
صوت في الحرف.

ويُدغم فيها من 3 غيرها اللام -وقد تقدّم ذلك في فصل اللام- والطاء والذال والتاء  
والطاء والذال والتاء. وقد تقدّم ذلك 4 في فصل الطاء وأخواتها.

ثمّ الفاء: ولا تُدغم في مُقاربها؛ لأنّ فيها تفشياً. فلو أدغمتها لذهب ذلك التفشّي.  
ويُدغم فيها ممّا يُقاربها 5 الباء، فتقول: اذهب في ذلك؛ لأنه ليس في ذلك إخلال

بالباء6، بل تقوية بقلبها حرفاً متفشيّاً.

فأمّا الميم7 والواو، وإن كانتا تقاربان الفاء8 في المخرج؛ لأحدهما من الشفّتين كالفاء، فلم تُدغم في الفاء9؛ لأنّ الميم فيها غنة والواو فيها10 لينٌ. والغنة واللّين فضلٌ صوت في الحرف. فلو أدغمتهما11 فيها لقلبتهما12 فاء، فتذهب الغنة واللّين، فيكون ذلك إخلالاً بهما13.

ثمّ الباء: وهي تُدغم في الفاء والميم14، لقربهما منها في المخرج -وذلك نحو: اذهب في ذلك واصحب مطراً- ولا يُدغم15 فيها شيء، وسبب ذلك أنّ الذي يقاربا في المخرج إنّما هو الفاء والميم والواو: فأمّا الفاء فلم تُدغم فيها لليلة التي تقدّم ذكرها في فصل الفاء. وأمّا الميم والواو فلم تُدغم في الباء16 لليلة التي منعت من إدغامهما17 في الفاء. وأيضاً فإنّ النون

---

1 م: ما يدغم.

2 م: فصل.

3 م: مع.

4 سقط من م.

5 م: من ما تقاربها.

6 م: بالباء.

7 ف: فالميم.

8 ف: تقاربهما.

9 ف: لم تدغم فيها.

10 م: وفي الواو.

11 م: أدغمتها.

12 م: لقلبتهما.

13 ف: والغنة واللّين فضل صوت في الحرف فكرهوا إذهابهما بالإدغام في الفاء.

14 م: الميم والفاء.

15 م: ولا تدغم.

16 م: الباء.

17 في النسختين: إدغامها.

الساكنة تُقلب قبل الباء ميمًا. فإذا كانوا يفرّون من النون الساكنة إلى الميم قبل الباء<sup>1</sup> فالأحرى أن يُقَرَّوها إذا وجدوها.

ثم الميم: ولا تُدغم في شيء ممّا يُقاربها؛ لأنها إمّا يُقاربها في المخرج الفاء والباء والواو. وقد تقدّم ذكر السبب المانع من إدغام الميم في هذه الأحرف الثلاثة. ولا يُدغم<sup>2</sup> فيها إلا النون –وقد تقدّم ذلك في فصل النون وأخواتها– والياء. وقد تقدّم ذلك في فصل الياء وأخواتها<sup>3</sup>.

ثم الواو: وهي لا تُدغم [67أ] إلا في الياء، لاجتماعها معها في الإعلال واللين، ولا تُدغم<sup>4</sup> في شيء ممّا يُقاربها؛ لأنها<sup>5</sup> حرف علة والمقارب لها حروف صحّة. وهي<sup>6</sup> الميم والباء والفاء. وقد تقدّم أنّ حروف العلة لا تُدغم في حروف الصحّة، وإعطاء السبب في ذلك<sup>7</sup>. ولا يُدغم فيها من غيرها إلا النون. وقد تقدّم ذلك في فصلها<sup>8</sup>.

واعلم أنّ الإدغام في المتقاربين<sup>9</sup> إمّا يجوز إذا كانا من كلمتين؛ لأنه لا يلتبس إذ ذاك بإدغام المثّلين؛ لأنّ الإدغام فيما هو من كلمتين لا يلزم، بل يجوز الإظهار فيكون في ذلك بيانٌ للأصل. فإن اجتمع المتقاربان في كلمة واحدة لم يجز الإدغام<sup>10</sup> لما في ذلك من اللبس بإدغام المثّلين؛ لأنّ الإدغام في الكلمة الواحدة لازم. فإذا أدغمت لم يبق ما يُستدلُّ به على الأصل؛ ألا ترى أنك لو أدغمت النون من أمثلة في الميم<sup>11</sup>، فقلت "أمثلة"، لم يُدر: هل الأصل أمثلة أو<sup>12</sup> "أمثلة"؟

ولأجل اللبس، الذي في إدغام المتقاربين من كلمة واحدة، بيّنت العربُ النونَ الساكنة، إذا

---

1 ف: فإذا كانوا يفرّون إليها.

2 م: ولا تدغم.

3 ف: إلا النون والياء وقد تقدّم في فصليهما.

4 م: ولا يدغم.

5 سقط من م حتى "حروف صحّة".

6 م: وهو.

7 م: وقد تقدم ذكر السبب في ذلك.

8 أي: فصل النون. انظر ص 440–441. م: في فصل النون وأخواتها.

9 ف: إدغام أحد المتقاربين في الآخر.

10 كذا. وانظر في ص 197 و 453: المحي.

11 م: في اللام.

12 م: أم.

(450/1)

وقعت قبل الميم أو الواو أو الياء 1 في كلمة، نحو: زُم 2 [وَأَمْلَة] 3 وقَنَواء 4 وَكُنْية 5. ولم تُخَفِّها كما 6 تفعل بها مع سائر حروف الفم؛ لأنَّ الإخفاء يُقَرِّبُها من الإدغام، فخافوا أن يلتبس الإخفاء بالإدغام، فقبلوا لذلك.

ولذلك 7 أيضاً لم يوجد في كلامهم نون ساكنة قبل راء أو لام نحو: "عَنَل" و"قَنَر"، في كلمة واحدة 8؛ لأنَّك إن بَيَّنت ثَقُلَ لقرب النون من الراء واللام 9، وإن أدغمت التبس بإدغام المثلين.

إلا أن يجتمع المتقاربان في "افتَعَلَ" أو "تَفَاعَلَ" أو "تَفَعَّلَ"، نحو: اخْتَصَمَ وَتَطَيَّرَ وَتَطَايَرَ، فإنه يجوز الإدغام فيها 10. والسبب في ذلك ما ذكرناه في إدغام المثلين 11، من أنَّ التاء من هذه الأبنية الثلاثة تَنَزَّلَتْ مَّا بعدها منزلة المنفصل؛ لأنه لا يلزم أن يكون بعدها مثلها. وكذلك أيضاً لا يلزم أن يكون بعدها مقاربها كما لا يلزم ذلك في الكلمتين. فلَمَّا أشبه اجتماع المتقاربين فيها 12 اجتماعهما في الكلمتين لم يلزم الإدغام كما لا يلزم 13 ذلك في الكلمتين، فأَمِنَ التباس إدغام المتقاربين في هذه الأبنية 14 بإدغام المثلين؛ لأنَّ الإظهار يُبَيِّنُ الأصل، كما كان ذلك في الكلمتين.

فإذا أردت الإدغام قلبت أحد المتقاربين إلى جنس الآخر، على 15 حسب ما أحكم في الفصول المتقدمة، ثمَّ أدغمت. فتقول في "تَطَيَّرَ" و"تَدَارَأَ" 16 إذا أردت الإدغام: اَطَيَّرَ

1 سقط "أو الياء" من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

2 زَم: جمع زَمَاء. وهي الشاة التي لها زَمَّة. م: زَم.

3 من م.

4 القنواء. المحدودة الأنف.

5 سقط من النسختين وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

6 سقط من م.

7 م: وكذلك.

8 سقط "في كلمة واحدة" من م.

- 9 ف: لقرب النون منهما.
- 10 م: فيهما.
- 11 في الورقة 59.
- 12 م: فيهما.
- 13 م: كما لم يلزم.
- 14 م: إدغام المتقاربين فيها.
- 15 يبدأ ههنا في م خط مغاير ويستمر حتى الحزم الذي سنشير إليه في ص 452 و 455.
- 16 م: ندار.

(451/1)

وإدراكاً 1، فتقلبُ التاء 2 حرفاً من جنس ما بعدها وتسكنه بسبب الإدغام، ثم تُدغم وتجتلب همزة الوصل، إذ لا يمكن الابتداء بالسكن 3.

وتقول في "اختصم" إذا أردت الإدغام: خَصَّم، فتقلب التاء صاءً وتسكنها بنقل حركتها إلى ما قبلها ثم تُدغم. هذا في لغة من قال "قَتَلَ" بفتح القاف والتاء. ومن قال "قَتَلَ" بفتح التاء 4 وكسر القاف قال: خِصَّم، بكسر الخاء وفتح 5 الصاد. ومن 6 قال: "قَتَلَ" بكسرهما قال: خِصَّم، بكسر الخاء والصاد، والعلة في ذلك كالعلة في "قَتَلَ" وأمثاله.

وحكم اسم الفاعل والمفعول والمصدر والمضارع أن يكون مثله 7 من "قَتَلَ" وأمثاله - وقد تقدّم - إذ ليس بين إدغام التاء 8 من هذه الأمثلة فيما بعدها، إذ 9 كان مماثلاً لها، وبين إدغامها فيه إذا كان مقارباً لها فرق أكثر من أنك تقلب التاء إلى 10 جنس ما يقاربها، ولا تحتاج إلى ذلك إذا أدغمتها في مثلها.

فإن قال قائل: فهلاً أُجريت التاء من "استفعل" مجرى التاء من "افتعل" فأدغموها فيما يقاربها، كما فعلوا بتاء "افتعل"؛ لأنها لا يلزمها أن تكون بعدها ما يُماثلها 11 ولا ما يُقاربها، كما لا يلزم ذلك بتاء "افتعل". فالجواب أن الذي منع من ذلك أنهم 12 لو أدغموا لاحتاجوا إلى تحريك السين كما احتاجوا إلى تحريك فاء "افتعل". فكروها أن يحركوا حرفاً لم تدخله الحركة في موضع؛ لأن السين لا تُراد في الفعل إلا ساكنة. وأمّا فاء "افتعل" فإنها قد كانت واسع.

---

1 م: "ادار". وانظر الكتاب 2: 425.

2 م: الياء.

3 م: ساكن.

4 م: القاف.

5 سقط من م.

6 سقط حتى "بكسر الخاء والصاد" من م.

7 انظر الورقتين 59 و60. م: واسم الفاعل والمفعول والمصدر والمضارع الحكم في جميع ذلك كالحكم فيه.

8 م: الياء.

9 م: إذ.

10 م: من.

11 يبدأ ههنا خرم في م وينتهي بمستهل الباب التالي. انظر ص 455.

12 في حاشية ف بخط أبي حيان أن ابن مالك علق على هذا بما يلي: "الوجه أن يقال: ما بعد التاء هنا يسكن نحو: استثنى واستصلح. ولا يدغم متحرّك في ساكن حشوًا. ولا يتحرّك ما بعدها إلّا بحركة عارضة، منقولة مما بعده، لإدغام أو إعلال نحو: استتب واستطار. فإن شئت قلت: لمّا كان الأكثر والأصل السكون، ولا يصحّ فيه الإدغام، تحمل هذا عليه. فإن شئت قلت: لمّا كانت الحركة عارضة [لم] تُعتبر. وما ذكر لا يظهر؛ لأنه مصادرة على المطلوب؛ لأنه لا مانع من تحرّكها إلّا عدم المسوّغ. وهنا المسوّغ، إلّا أنّ الحركة منقولة، فهي كجَبَلٍ وضوٍ والحمَرِ، لمّا كانت منقولة لم تعتبر كما أنه لم تحذف الهمزة في الحمَر. وهذا الباب

(452/1)

---

متحرّكة قبل لحاق الفعل الزيادة، فلم تُكره الحركة فيها لذلك؛ ألا ترى أنّ الخاء من "اختَصَمَ" متحرّكة في "خَصِمَ".

ولأجل 1 تعذر الإدغام شدّ بعضهم، فحذف التاء من "يَسْتَطِيعُ" لمّا استثقل اجتماع المتقاربين، فقال: يَسْطِيعُ.

وكذلك أيضًا يجوز الإدغام في المتقاربين، وإن كانا في كلمة واحدة، إذا كان بناء الكلمة

مَبِينًا أَنَّ الإِدْغَامَ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَبِيلِ إِدْغَامِ الْمُثْلَيْنِ. وَذَلِكَ نَحْوُ: "انْفَعَلَ" مِنْ الْحَوِ. فَإِنَّكَ تَقُولُ فِيهِ: انْمَحَى؛ لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَبِيلِ إِدْغَامِ الْمُثْلَيْنِ؛ لِأَنَّهُ [67ب] لَيْسَ فِي الْكَلَامِ "افْعَلَ"، فَعُلِمَ أَنَّهُ "انْمَحَى" فِي الْأَصْلِ.

فَهَذَا جَمِيعُ مَا يَجُوزُ فِيهِ إِدْغَامُ الْمُتَقَارِبِينَ، مِمَّا هُوَ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، إِلَّا مَا شَدَّ مِنْ خِلَافِ ذَلِكَ، فَيُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ. فَمِنْ ذَلِكَ 2: سِتُّ وَوَدُّ وَعِدَانٌ.

أَمَّا سِتُّ فَأَصْلُهَا "سِدْسٌ"، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ: أَسْدَاسٌ، فَأَبْدَلُوا مِنَ السِّينِ تَاءً؛ لِأَنَّ السِّينَ مُضَعَّفَةٌ وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا حَاجِزٌ إِلَّا الدَّالُ، وَهِيَ لَيْسَتْ بِحَاجِزٍ قَوِيٍّ لِسُكُونِهَا. وَأَيْضًا فَإِنَّ مَخْرَجَهَا مِنْ أَقْرَبِ الْمَخَارِجِ إِلَى مَخْرَجِ السِّينِ، فَكَأَنَّهُ قَدْ اجْتَمَعَ فِيهِ ثَلَاثُ سِينَاتٍ. وَكَرِهُوا إِدْغَامَ الدَّالِ فِي السِّينِ؛ لِأَنَّهُمْ لَوْ فَعَلُوا ذَلِكَ لَقَالُوا: "سِسٌ"، فَيَزِيدُ الدَّالُّ لَفْظَ سِينًا. فَأَبْدَلُوا مِنَ السِّينِ حَرْفًا يَقْرُبُ مِنْهَا وَمِنَ الدَّالِ -وَهُوَ التَّاءُ- لِأَنَّ التَّاءَ تَقَارِبُ الدَّالَّ فِي الْمَخْرَجِ وَالسِّينَ فِي الِهْمْسِ، فَقَالُوا: "سِدْتُ".

فَكَرِهُوا أَيْضًا اجْتِمَاعَ الدَّالِ سَاكِنَةً مَعَ التَّاءِ، لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ التَّقَارُبِ [حَتَّى] كَأَنَّهُمَا مِثْلَانِ، مَعَ أَنَّ الْكَلِمَةَ قَدْ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا، فِيهِ مُسْتَدْعِيَةٌ لِلتَّخْفِيفِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ.

فَادْغَمُوا الدَّالَّ فِي التَّاءِ، لِيَخْفَ الْلفْظُ، فَقَالُوا: سِتُّ.

وَأَمَّا 3 وَدُّ وَعِدَانٌ فَأَصْلُهُمَا: وَتَدُّ وَعِتْدَانٌ جَمْعُ عِتْدُودٍ 4. فَاسْتَثْقَلُوا فِي عِتْدَانِ اجْتِمَاعِ التَّاءِ السَّاكِنَةِ مَعَ الدَّالِ، لِلتَّقَارُبِ الَّذِي بَيْنَهُمَا حَتَّى كَأَنَّهُمَا مِثْلَانِ، لَيْسَ بَيْنَهُمَا حَاجِزٌ كَمَا تَقَدَّمَ. وَكَذَلِكَ أَيْضًا وَتَدُّ لَمَّا سَكَنَتِ التَّاءُ فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ، كَمَا يَقُولُونَ فِي فَخْدٍ، اجْتَمَعَتِ التَّاءُ سَاكِنَةً مَعَ الدَّالِ، فَاسْتَثْقَلُوا ذَلِكَ كَمَا اسْتَثْقَلُوا فِي عِتْدَانِ الْبَيَانِ 5 حِينَ ادْغَمُوا فَقَالُوا: عِدَانٌ، وَالْبَيَانُ فِيهِ جَائِزٌ. وَلَوْ كَانَتِ التَّاءُ مُتَحَرِّكَةً لَمْ تُدْغَمْ؛ لِأَنَّ الْحَرَكَةَ فِي النِّيَّةِ بَعْدَ الْحَرْفِ، فَتَجِيءُ

1 سقط حتى قوله: "يسطيع" من المتن، وألحقه أبو حيان بالحاشية.

2 في الحاشية بخط أبي حيان أن إحدى النسخ فيها موضع "فمن ذلك": "والذي شَدَّ من خلاف ذلك".

3 شرح الشافية 3: 268-269.

4 سقط "جمع عتود" من المتن، وألحقه أبو حيان بالحاشية. والعتود: الجذع من أولاد المعز.

5 سقط من المتن حتى "فيه جائز"، وألحقه أبو حيان بالحاشية.

فاصلة بينهما.

ومَّا يَبِينُ استثاقهم التاء ساكنة قبل الدال اجتنابهم 1 وَثَدًا وَوْطَدًا في مصدر: وَتَدَ وَوْطَدَ، وَعُدُّوهُمْ عن ذلك إلى تَدَّة وَطَدَّة، كَعِدَّة.

فإن كان الثاني من المتقاربين 2 ساكنًا بُيِّنَا ولم يَجْزِ الإدغام. وقد شذَّت العرب في شيء من ذلك، فحذفوا أحد المتقاربين، لَمَّا تَعَدَّر التخفيف بالإدغام؛ لأنه يُؤدِّي إلى اجتماع ساكنين؛ لأنه لا يُدغم الأَوَّل في الثاني حتَّى يسكن كما تَقَدَّمَ، فقالوا: بَلْحَارِثٌ 3 وَبَلْهَجِيمٌ 4، في بني الحارثِ وبني العنبر وبني الهُجِيمِ 5. وكذلك يفعلون في كلِّ قبيلة ظهر فيها لام المعرفة نحو: بَلْهَجِيمٌ 6 وَبَلْقَيْنٌ، في بني الهُجِيمِ 6 وبني الْقَيْنِ. فإن لم تظهر فيها لام المعرفة لم يحدفوا، نحو: بني التَّجَارِ وبني التَّمْرِ وبني التَّيْمِ، لئلا يجتمع عليه علَّتَانِ: الإدغام والحذف.

وذلك أنه لَمَّا حُذِفَت الياء من "بني" لالتقاءها ساكنة مع لام التعريف اجتمعت النون مع اللام -وهما متقاربان- فكَرِه اجتماعهما لِمَا في ذلك من الثقل، مع أنه قد كثر استعمالهم لذلك -وكثرة الاستعمال مدعاة للتخفيف- فخَفَّفُوا بالحذف، إذ لا يمكن التخفيف بالإدغام.

1 أي: اجتناب بني تميم.

2 يريد: من المتقاربين في كلمة واحدة أو كلمتين.

3 في الحاشية بخط أبي حيان أن ابن مالك علق على هذا بما يلي: "ليس هذا موضع بلحارث؛ لأنه من كلمتين". قلت: ولم يخص ابن عصفور هذه الفقرة بالإدغام أو التخفيف في كلمة واحدة دونه في كلمتين، وإن كان ظاهر النصِّ قد يوهم بذلك. وانظر التعليقة المتقدمة.

4 سقط من المتن وألحق بالحاشية.

5 زاد أبو حيان في حاشية ف قوله: "وحذفوا نون "مِن" مع لام التعريف فقالوا: مَلَمَالٍ". وقد سقط "وبني الهجيم وكذلك ... الإدغام والحذف" من المتن وألحقه أبو حيان بالحاشية.

6 كذا، بتكراره مع ذكره قبل.

ما أدغمته القراء على غير قياس:

يذكر فيه ما أدغمته القراء، مما ذكر أنه لا يجوز 1 إدغامه. فمن ذلك قراءة أبي عمرو: "الرُعْبَ بِمَا" 2 بإدغام باء "الرُعْب" في الباء التي بعدها، مع أنَّ قبل الباء حرفاً ساكناً صحيحاً، وقد تقدّم أنه لا يجوز عند البصريين 3، وحملوا قراءة أبي عمرو على الإخفاء. وقد تقدّم أنَّ الإخفاء 4 يُسمّى إدغاماً. ومن ذلك قراءته: "مَرِيَمُ بُهْتَانًا" 5 و"بَاعِلَمَ بِالشَّاكِرِينَ" 6 و"لِكَيْلَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا" 7 وأمثال ذلك، بإدغام الميم في الباء. وقد تقدّم أنَّ الميم من الحروف التي لا تدغم في مقاربها. وينبغي 8 أن يُحمل ذلك على الإخفاء. وعلى ذلك كان يتأوله أبو بكر بن مجاهد، رحمه الله 9. وينبغي أن يكون الإدغام في ذلك محفوظاً عن أبي عمرو. ويُحكى عن البصريين أنَّ أبا عمرو كان يختلس الحركة في ذلك، فيرى من يسمعه ممَّن لا يضبط سمعه أنه أسكن الحرف الأوّل، وإن كان لم يُسكن. ومن ذلك إدغام الكسائي وحده الفاء من: "تُخَسِّفُ بِهِم" 10 في الباء. وقد تقدّم أنها من الحروف التي لا تُدغم في مقاربها، ولا يُحفظ ذلك من كلامهم. وهو مع ذلك ضعيف في

---

1 ينتهي ههنا الخرم في م ويعود الخط المغاير.

2 الآية 151 من سورة آل عمران. م: والرعب بما.

3 كذا. ولم يتقدم شيء من هذا. انظر ص 414.

4 انظر ص 454 وسر الصناعة 1: 64-68.

5 الآية 156 من سورة النساء.

6 الآية 53 من سورة الأنعام. وفي النسختين. أعلم بالشاكرين.

7 الآية 70 من سورة النحل.

8 زاد في م: أيضاً.

9 م: "رحمة الله عليه". وأبو بكر هو: أحمد بن موسى التميمي الحافظ البغدادي، شيخ

القراء وأوّل من صنف في القراءات السبع. توفي سنة 234. غاية النهاية 1: 139.

10 الآية 9 من سورة سبأ. م: ردف بهم.

القياس، لما فيه من إذهاب التفشي الذي في الفاء.

ومن ذلك ما 1 روي عن ابن كثير من إدغام التاء التي في أول [الفعل] 2 المستقبل في تاء بعدها في أحرف كثيرة، منها ما فيه 3 قبلها متحرك، ومنها ما فيه 4 قبلها ساكن من حروف المدِّ واللِّين ومن 5 غيرها. فأما ما قبله متحرك فنحو قوله: "فَتَفَرَّقَ بِكُمْ" 6 و"هِيَ تَلْقَفُ" 7. وأما ما كان قبله ساكن من حروف المدِّ واللِّين فقوله تعالى 8: "وَلَا تَيَمَّمُوا الْحَبِثَ" 10 و"لَا تَفَرَّقُوا" 11 و"لَا تَنَارَعُوا" 12. وأما ما كان قبله ساكن من غير حروف المدِّ واللِّين فقوله تعالى: "فَإِنْ تَوَلَّوْا" 13 و"إِذْ تَلَقَّوْنَهُ" 14.

وقد تقدَّم أنَّ سيبويه 15 لا يميز إسكان هذه التاء في "تَتَكَلَّمُونَ" ونحوه؛ لأنها إذا سُكِّنَتْ احتيج لها ألف [68] وصل، وألفُ الوصل لا تلحق الفعل المضارع. فإذا اتَّصلت بما قبلها جاز؛ لأنه لا يُحتاج إلى همزة وصل. إلَّا أنَّ مثل "فَإِنْ 16 تَوَلَّوْا" و"إِذْ تَلَقَّوْنَهُ" لا يجوز عند البصريين، على حال، لما في ذلك من الجمع بين الساكنين، وليس الساكن الأول حرف مدِّ ولين.

ومن ذلك قراءة أبي عمرو: "وَالْحَرْثُ ذَلِكُ" 17 بإدغام التاء 18 في الذال وما قبلها ساكنٌ صحيح. ولكن يتخرَّج على مثل ما تقدَّم من الإخفاء.

---

1 م: ومن ذلك قوله.

2 من م.

3 سقط من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

4 سقط من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

5 ينتهي ههنا الخط المغاير في م.

6 الآية 153 من سورة الأنعام.

7 الآية 117 من سورة الأعراف والآية 45 من سورة الشعراء.

8 سقط "فقوله تعالى" من م.

9 م: ولا تمموا.

10 الآية من 267 من سورة البقرة.

11 الآية 103 من سورة آل عمران والآية 13 من سورة الشورى.

12 الآية 46 من سورة الأنفال.

13 الآيات: 32 من سورة آل عمران و 57 من سورة هود و 54 من سورة النور.

14 الآية 5 من سورة النور.

15 الكتاب 2: 426. ولم يتقدم ما ذكر. انظر ص 406.

16 في النسختين: إن.

17 الآية 14 من سورة الأنعام.

18 م: الثاني.

(456/1)

ومن ذلك ما روى اليزيدي عن أبي عمرو، من إدغام الجيم في التاء في مثل 1: "ذي المعارج تُعْرَجُ"، وسيبويه<sup>2</sup> لم يذكر إدغامها إلا في الشين خاصة. فينبغي أن يُحمل ذلك على إخفاء الحركة أيضاً.

ومن ذلك إدغام أبي عمرو الحاء في العين من قوله تعالى 3: "فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ" في إحدى الروايتين. وذلك أن اليزيدي روى عنه أنه لم يكن يدغم الحاء في العين إلا في قوله تعالى: "فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ". وروى عنه أنه قال: من العرب من يُدغم الحاء في العين، كقوله تعالى: "فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ". قال: وكان أبو عمرو لا يرى ذلك. والصحيح أن إدغام الحاء في العين لم يثبت. وإن جاء من ذلك ما يوهم أنه إدغام فإنما يُحمل على الإخفاء.

ومن ذلك قراءة أبي عمرو: "ولا تَنْقُضُوا الأيمانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا" 4 بإدغام الدال في التاء، فينبغي أن يُحمل ذلك أيضاً على الإخفاء.

وعلى ذلك أيضاً ينبغي أن تُحمل قراءته: "مِنْ بَعْدَ ضَرَاءَ مَسْتُهُ" 5 و"مِنْ بَعْدَ ضَعْفٍ" 6 و"المهْدُ صَبِيًّا" 7، على أنه أخفى 8 حركة الدال في جميع ذلك ولم يُدغم.

ومثل ذلك أيضاً قراءته: "شَهْرَ رَمَضَانَ" 9 و"عَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ" 10 و"ذَكَرَ رَحْمَةً" 11 و"الْبَحْرَ رَهْوًا" 12، أخفى 13 حركة الراء الأولى في جميع ذلك ولم يُدغم.

ومن ذلك ما روي عن يعقوب الحَضْرَمِيِّ من إدغام الراء 14 في اللام 15. وكذلك أيضاً

---

1 الآيتان 3، 4 من سورة المعارج.

2 الكتاب 2: 414.

3 الآية 185 من سورة آل عمران.

4 الآية 91 من سورة النحل.

5 الآية 50 من سورة فصلت.

6 الآية 54 من سورة الروم.

- 7 الآية 29 من سورة مريم.
- 8 في النسختين: إخفاء.
- 9 الآية 158 من سورة البقرة.
- 10 الآية 77 من سورة الأعراف.
- 11 الآية 2 من سورة مريم.
- 12 الآية 24 من سورة الدخان.
- 13 م: خفى.
- 14 علق عليه في حاشية ف بنص اخترم بعضه.
- 15 بعده في ف: "في جميع ذلك". وصوابه: "وكذلك" كما في م. ويعقوب الحضرمي هو أحد القراء العشرة وإمام أهل البصرة ومقرئها، توفي سنة 205. غاية النهاية 2: 386.

(457/1)

روى أبو بكر 1 بن مجاهد عن أبي عمرو أنه كان يُدغم الراء 2 في اللام، متحركة كانت الراء أو ساكنة، نحو: "فاغفر لنا" 3 و"استغفر لهم" 4 و"يغفر لكم". فإن سَكَنَ ما قبل الراء أدغمها في اللام في موضع الرفع والحذف نحو: "حين من الدهر لم يكن" 5. ولا يُدغم إذا كانت الراء مفتوحة كقوله: {مِنْ مِصْرَ لِمَرَاتِهِ} 6 و {الدَّكْرَ لِنَبِيِّنَ} 7 وأمثال ذلك.

وفصله بين الراء المفتوحة وغيرها إذا سكن ما قبلها دليل على أن ذلك ليس بإدغام، وإنما هو رَوَمْ لا إدغام، والروم لا يُتصَوَّرُ في المفتوح 8 وهذا مخالف لما ذكره سيبويه 9 من أن الراء لا تُدغم في مقاربها لما فيها من التكرار. وهو القياس. ولم يحفظ سيبويه الإدغام في ذلك.

وروى أبو بكر بن مجاهد عن أحمد بن يحيى عن أصحابه عن الفراء أنه قال: كان أبو عمرو يروي عن العرب إدغام الراء في اللام. وقد أجازته الكسائي أيضًا، وله وجيه من القياس. وهو أن الراء إذا أُدغمَت في اللام صارت لامًا، ولفظ اللام أسهل من الراء لعدم التكرار 10 فيها، وإذا لم تُدغم الراء كان في ذلك ثقل؛ لأن الراء فيها تكرار فكأنها راءين، واللام قريبة من الراء، فتصير كأنك قد أتيت بثلاثة أحرف من جنس واحد. ومن ذلك قراءة أبي عمرو: "الشَّمْسُ 11 سَرَّاجًا" 12 بإدغام السين في السين، و"لبعض

شأنهم" 13 بإدغام الضاد في الشين، و"نحن له مسلمون" 14 بإدغام النون في اللام،  
و"من

- 
- 1 ف: "روي عن أبي بكر". وفي حاشيتها: روى أبو بكر.
- 2 في حاشية ف بخط أبي حيان أن إدغام الراء في اللام إظهارها مثل ما ذكره ابن عصفور، إلا ما روي عنه من إظهار الراء الساكنة، وأن الخليل وسيبويه لا يجيزان إدغام الراء ف اللام، وأجازه الكسائي والرؤاسي والفراء حكاية عن العرب، وكذلك أبو عمرو وتابعه يعقوب الحضرمي.
- 3 الآيتان 147 من سورة آل عمران و 10 من سورة الحشر.
- 4 الآية 80 من سورة التوبة.
- 5 الآية 1 من سورة الإنسان.
- 6 الآية 21 من سورة يوسف.
- 7 الآية 44 من سورة النمل. ف: لبيان.
- 8 في حاشية ف بخط أبي حيان أن ابن مالك علق على هذا بما يلي: "غير صحيح. الروم يكون في المفتوح، وإنما يمتنع منه الإشمام. وصوابه: لا يكون فيه إخفاء واختلاس؛ لأنَّ الفتحة خفيفة. فإن كان أراد هذا فلم يعبر بالمألوف".
- 9 الكتاب 2: 412.
- 10 في حاشية ف بخط أبي حيان أن ابن مالك علق عليه بما يلي: "عدم التكرار هو الذي أوجب ترك الإدغام؛ لأنَّ الأصل أن كل حرف فيه زيادة يؤدي الإدغام إلى إذهابها فإدغامه ممتنع". وانظر ص 444.
- 11 في النسختين: والشمس.
- 12 الآية 16 من سورة نوح.
- 13 الآية 62 من سورة النور.
- 14 الآيات: 133 و 136 من سورة البقرة و 84 من سورة آل عمران و 64 من سورة العنكبوت.

خَزْيِ يَوْمَئِذٍ 1 و"فَهِيَ يَوْمَئِذٍ 2 بإدغام الياء في الياء. جميع ذلك ينبغي أن يحمل على الإخفاء، لما في الإدغام من الجمع بين ساكنين، وليس الأول 3 حرف مدٍّ ولين. وأيضاً فإنَّ الصاد لا تُدغم في الشين.

وأما "واشتعل الرأس شيباً" 4، بإدغام السين في الشين 5، فإنَّ الرواية عن أبي عمرو اختلفت في ذلك: فمنهم من روى أنه أدغم، ومنهم من روى أنه منع. والذي عليه البصريُّون أنَّ إدغام السين في الشين لا يجوز. وأيضاً فإنَّ الإدغام يؤدي إلى الجمع بين ساكنين، وليس [قبل] الأول حرف مدٍّ ولين.

ومن ذلك ما روي عنه من أنه قرأ: "إِلَهُهُ هَوَاهُ" 6 وأمثاله بإدغام الهاء في الهاء، وبين الهاءين 7 فاصل -وهو 8 الواو التي هي صلة الضمير- فحذف الصلّة وأدغم. وإدغام 9 هذا مخالف للقياس؛ لأنَّ هذه الواو إنّما تُحذف في الوقف، وأما في الوصل فتثبت. وأنت 10 إذا أدغمت في حال وصل فينبغي ألاَّ تُحذفها. وإذا لم تُحذفها لم يمكن الإدغام. لكن وجه ذلك أمران:

أحدهما 11: تشبيه الإدغام بالوقف، في أنَّ الإدغام يوجب التسكين للأوّل كما أنَّ الوقف يوجب له ذلك. فحذف الواو 12 في الإدغام على حدِّ حذفها في الوقف، فساغ الإدغام.

والآخر: أن يكون حذف الواو في الوصل كما حذفها [68ب] الشاعر في قوله، أنشده الفراء 13:

---

1 الآية 66 من سورة هود.

2 الآية 16 من سورة الحاقة. وسقطت من م؛ لأنَّ الهاء قبل الياء لا يلزمها السكون.

3 ف: في الأوّل.

4 الآية 4 من سورة مريم.

5 م: في السين.

6 الآية 43 من سورة الفرقان والآية 23 من سورة الجاثية.

7 ف: بين الهاء والهاء.

8 م: وهي.

9 سقط "وإدغام" من م.

10 ف: وأما.

11 سقط "أمران أحدهما" من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

12 في حاشية ف بخط أبي حيان أنَّ ابن مالك علق عليه بما يلي: "هذا خطأ بين؛ لأنَّ

الإدغام كيف يسبب الحذف، وهو لا يكون إلا بعد الحذف؟ " 13 الصحاح واللسان والتاج "غطي" والإنصاف ص518. والمغطي: المستور لذاته. والمجتلي، النابه الذكر المحمود الأثر.

(459/1)

أنا ابنُ كِلَابٍ وابنُ أوسٍ، فَمَنْ يَكُنْ ... قِنَاعُهُ مَعْطِيًا فَإِنِّي لَمُجْتَلِي  
فلَمَّا حذَفَ الواو أدغم. والأوَّل أحسن؛ لأنَّ حذَفَ الواو وصلًا في مثل هذا ضرورة.

(460/1)

#### مسائل التمرين

ما قيس من الصحيح على صحيح مثله وما قيس من المعتل على نظيره من الصحيح

...

باب: مَا قِيسَ مِنَ الصَّحِيحِ عَلَى صَحِيحٍ مِثْلِهِ وَمَا قِيسَ مِنَ الْمُعْتَلِّ عَلَى نَظِيرِهِ مِنَ  
الصَّحِيحِ

هذا الباب بُنِيَ1 فيه كَيْفِيَّةُ بَنَائِكَ مِنَ الْكَلِمَةِ مِثْلَ نَظَائِرِهَا2. فَإِذَا قِيلَ لَكَ: ابْنِ مِنْ  
كَذَا مِثْلَ كَذَا، فَإِنَّمَا مَعْنَاهُ: فُكِّ صِيغَةً هَذِهِ3 الْكَلِمَةِ، وَصُغْ4 مِنْ حُرُوفِهَا الْأَمْثَلَةَ الَّتِي  
قَدْ سَأَلْتَ أَنْ تَبْنِيَ مِثْلَهَا، بَأَنْ تَضَعَ الْأَصْلَ فِي مَقَابِلَةِ الْأَصْلِ، وَالزَّائِدَ فِي مَقَابِلَةِ الزَّائِدِ إِنْ  
كَانَ فِي الْكَلِمَةِ الَّتِي تَبْنِي5 مِثْلَهَا زَوَائِدٌ، وَالْمُتَحَرِّكَ فِي مَقَابِلَةِ الْمُتَحَرِّكِ، وَالسَّاكِنَ فِي  
مَقَابِلَةِ السَّاكِنِ، وَتَجْعَلَ حُرُوكَاتِ الْمَبْنِيِّ عَلَى حَسَبِ حُرُوكَاتِ الْمَبْنِيِّ مِثْلَهُ الَّذِي صِيغَ عَلَيْهِ،  
مِنْ ضَمٍّ أَوْ فَتْحٍ أَوْ كَسْرٍ، عَلَى مَا يُبَيِّنُ بَعْدُ6، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وللنحويين في هذا الباب ثلاثة مذاهب: منهم من ذهب إلى أنه لا يجوز شيء من7  
ذلك، وأنَّ ما يصنع8 من ذلك فَإِنَّمَا الْقَصْدُ بِهِ أَنْ يُبَيِّنَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ،  
كَيْفَ كَانَ يَكُونُ حُكْمُهُ. ومنهم من ذهب إلى أنَّ ذلك جائز9 على كُلِّ حَالٍ. ومنهم  
من فَصَّلَ فَقَالَ: إِنْ كَانَتْ الْعَرَبُ10 قَدْ فَعَلَتْ مِثْلَ مَا فَعَلْتَهُ مِنَ الْبِنَاءِ، وَكَثُرَ ذَلِكَ فِي  
كَلَامِهَا وَاطَّرَدَ، جَازَ لَكَ ذَلِكَ. وَإِلَّا لَمْ يَجْزِ.

فالذي مَنَعَ مِنْ ذَلِكَ جَمَلَةٌ حَجَّتُهُ أَنَّ فِي ذَلِكَ ارْتِجَالًا11 لِلُّغَةِ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ، إِذَا بَنَى مِنْ

- 1 ف: "يتبين". وانظر شرح الشافية 3: 294.
- 2 م: على مثل نظيرها.
- 3 م: فله صيغة منها.
- 4 في النسختين: "وضع". والتصويب من المبدع.
- 5 سقط "التي تبني" من م.
- 6 سقط من م.
- 7 م: لا يجوز بشيء نص.
- 8 م: ما يضع.
- 9 م: جاز.
- 10 سقط من م.
- 11 م: "ارتجال". وفي حاشية ف أن في إحدى النسخ: انتحالا.

(463/1)

---

الضَرْب مثل جَعْفَر، فقال: "ضَرْبٌ"، قد أحدث لفظاً ليس من كلام العرب؟ والذي يميز ذلك 1 حجته أن العرب قد أدخلت 2 في كلامها الألفاظ الأعجمية كثيراً، ولم تمتنع من شيء من ذلك. وسواء كان بناء اللفظ الأعجمي 3 مثل بناء من أبنية كلامهم، أو لم يكن نحو: إبراهيم ومَرْزُجُوش 4 وأشباه ذلك. ففاس على ذلك إدخال هذه الأبنية المصنوعة في كلامهم، وإن 5 لم تكن منه.

وذلك باطل؛ لأنَّ العرب إذا أدخلت اللفظ العجمي في كلامها 6 لم يرجع بذلك عربياً، بل تكون قد تكلمت بلغة غيرها. وإذا تكلمنا نحن بهذه الألفاظ المصنوعة كان تكلمنا بما لا يرجع إلى لغة من اللغات 7.

والذي فصل حجته أنَّ العرب إذا فعلت مثل ذلك باطِّراد كان هذا الذي صنعناه نحن لاحقاً به، ومحكوماً له بأنه عربيٌّ؛ لأنه على قياس كلام العرب 8. فإن لم تفعل العرب مثله، أو فعلته بغير اطراد، لم يجوز لأنه ليس له ما يقاس عليه. فإذا بنينا 9 من الضرب مثل جَعْفَر فقلنا: "ضَرْبٌ"، كان "ضَرْبٌ" عربياً. وجاز لنا التكلم به في النظم والنثر؛ لأنَّ العرب قد ألحقت الثلاثي بالرباعي بالتضعيف كثيراً، نحو: قَرَدَد 10 ومَهْدَد 11 ومَحَبَب 12 وعُنْدَد 13 ورَمْدَد 14 وأمثال ذلك. إذ لا فرق بين قياس الألفاظ على الألفاظ وبين قياس الأحكام على الأحكام.

ألا ترى أنك تقول: طاب الخشكناؤ15، فترفعه إذا كان فاعلا16 وإن لم تسمع العرب

1 م: والذي يميز فله.

2 م: أخلت.

3 م: الأحمر.

4 المرزنجوش: نبت.

5 م: فإن.

6 م: كلامهم.

7 انظرا لاقتراح ص13.

8 م: على قياس كلامهم.

9 م: بنيا.

10 القردد: ما ارتفع وغلظ من الأرض.

11 مهدد: اسم امرأة.

12 محبب: اسم رجل.

13 في حاشية ف: أبو زيد: مالي عنه عندد ومعلندد أي: بد.

14 الرممد: الرماد الكثير الدقيق جدًا.

15 الخشكناؤ: ضرب من الطعام.

16 سقط من م.

(464/1)

رفعته، بل لم نسمع1 العرب تكلمت به أصلاً. لكن لما رفعت نظائره من الفاعلين  
قسته عليها فرفعته؟ فكما لا شك في جواز ذلك، فكذلك لا ينبغي أن يشك في بناء  
مثل "جعفر" من "الضرب" أو غيره، مما له في كلامهم نظير باطراد.  
وينبغي أن تعلم أنه لا يجوز إلا أن تكون الأصول من حروف الكلمة، التي يبنى منها  
مثل غيرها، مساوية لأصول2 المبني مثله أو أقل. وأما أن تكون أكثر فلا. فيجوز3 أن  
تبني من سفرجل مثل: عضر فوط4، فتقول5: "سفرجول"؛ لأن الأصول منهما متفقة؛  
ألا ترى أن كل واحد منهما أصوله6 خمسة؟ وتقول في مثل جعفر من الضرب:  
"ضرب"؛ لأن أصول الضرب أقل من أصول "جعفر".

ولا يجوز أن تبني من سَفَرَجَل مثل عَنكَبوت؛ لأنَّ الأصول من عنكبوت أربعة ومن سَفَرَجَل خمسة، فأنت إذا بنيت منه مثل عنكبوت احتجتَ إلى 7 حذفِ حرف من الأصل، فلا يصل 8 إلى أن يكون مثله إلَّا بحذف حرف، وحذف حرف من الأصل لا يجوز بقياس. وأيضًا فإنه، وإن كان محذوفًا، منوي 9 مراد. وإذا كان كذلك كان بالضرورة أكثر أصولًا من الذي يُبنى عليه، فلا يحصل التوافق.

وينبغي أن تعلم 10 أنه لا يجوز أن يدخل البناء إلَّا فيما يدخله الاشتقاق والتصريف. فإن بنيت مِمَّا لا يدخله اشتقاق ولا تصريف، مثل أن تبني من الهمزة مثلًا مثل: سَفَرَجَل أو غير ذلك، فإمَّا ذلك على طريق أن، لو جاء، كيف 11 يكون حكمه، لا لأنَّ [69] تُلحقه بكلام العرب؛ لأنَّ العرب لا تتصرَّف في مثل الهمزة. فينبغي أن تُجعل مسائل هذا الباب على قسمين:

قسم يُبنى مِمَّا يجوز التصرُّف فيه.

- 
- 10 سقط "العرب رفعته بل لم نسمع" من م.
  - 2 م: "للأصل". ف: "للأصول". والتصويب من المبدع.
  - 3 م: فلا يجوز.
  - 4 العُضْرُوط: ذكر العطاء.
  - 5 م: فنقول.
  - 6 م: أصول.
  - 7 سقط من م.
  - 8 سقط حتى قوله: "حرف من الأصل" من م.
  - 9 م: منهن.
  - 10 م: يعلم.
  - 11 م: أو لو جاء فكيف.

(465/1)

---

وقسم يُبنى مِمَّا لا يجوز ذلك فيه.

فالذي يُبنى مِمَّا يجوز التصرُّف فيه لا يخلو من أن يُبنى مِمَّا أصوله كُلُّها صحاح، أو مِمَّا هو معتلُّ اللام خاصَّةً، أو العين خاصَّةً، أو الفاء خاصَّةً، أو العين واللام، أو الفاء واللام،

أو من مهموز، أو مضعّف. فأما ما أصوله كلّها معتلّة فلم يجرى منه إلّا "واو" خاصّة. وما اعتلّت عينه وفاؤه لم يجرى منه فعل، بل جاء في أسماء قليلة نحو: ويل ويوم وأول. فلمّا لم تنصّرف فيها العرب لذلك لم يحسن لنا أن نبني منها، وتنصّرف فيها. وأما المعتلّ الفاء واللام فلم يكثر منه إلّا ما فاؤه واو ولامه ياء، نحو: وقيت<sup>1</sup>. فإذا بُني من 2 مثل هذا شيء جاز، لتنصّرف العرب فيه.

---

1 م: وفيت.

2 سقط من م.

(466/1)

---

#### مسائل من الصحيح:

فإذا قيل لك: ابن من الضرب مثل درهم قلت: "ضربت". فتجعل الأصل في مقابلة الأصل، فإذا فُيت 1 أصول الضرب كررت اللام. وكذلك إن قيل لك: ابن منه مثل: فُلُقْل قلت: "ضربت". ومثال فطخل<sup>2</sup>: "ضرب" 3، فتدغم الباء الأولى في الثانية لسكوها. ولا تدغم في شيء 4 ممّا تقدّم؛ لأنك لو أدغمت لاحتجت إلى تسكين الأوّل فيتغيّر البناء عمّا ألحق به، وهذا مقيس<sup>5</sup>؛ لأنه قد كثر وجوده في كلامهم. فإن قيل لك: ابن من الضرب مثل جعفر بالياء أو بالواو، قلت: "ضربت" 6 و"ضوب". ولا يجوز إلحاق مثل هذا 7 بكلام العرب، لقلة مثل صيرف وكوثر في كلامهم، وإنّما تبني من ذلك ما تبنيه لثري حكمه كيف كان يكون، لو جاء. وكذلك لو قيل لك: ابن من الضرب مثل "سفرجل" قلت: "ضربت"، على نحو ما ذكرت لك. إلّا أنّ هذا لا يجوز إلحاقه بكلام العرب؛ لأنه لم يجرى في كلامهم نظيره، أعني: خماسياً لاماته الثلاثة من جنس واحد، وإنّما بنيته لتبيين وجه الصيغة<sup>8</sup> فيه. وينبغي أن تعلم أنه لا يتعدّر بناء شيء من الصحيح، إلّا أن يؤدّي ذلك إلى وقوع نون [ساكنة] قبل راء أو لام. فإنّ ذلك لا يجوز، نحو بنائك من الضرب أو الجلوس مثل عنسل<sup>9</sup>. فإنه يجب أن تقول: "جنلس" أو "ضربت". وذلك ليس من 10 كلامهم. أعني:

---

1 م: قست.

2 الفطحل: الضخم من الإبل.

3 م: ضربت.

4 م: بشيء.

5 م: مغير.

6 م: ضير.

7 في م زيادة عدة أسطر، كررها الناسخ سهواً.

8 الصيغة: الهيئة التي بني عليها.

9 العنسل: الناقة القوية السريعة.

10 م: في.

(467/1)

وقوع النون [ساكنة] قبل الراء أو اللام 1، في كلمة واحدة. والسبب في أن لم يوجد في كلامهم أنه إذا وجد لم يخل من أن يدغم أو لا يدغم. فالإدغام يُفضي إلى اللبس بأن يكون من قبيل إدغام المثليين، والفلك يُفضي إلى الاستثقال؛ لأن النون كثيرة الشبه بالراء واللام فيصعب إظهارها 2.

أو 3 يؤدّي إلى وقوع النون الثالثة الساكنة الزائدة التي بعدها حرفان مدغمة في نون تليها، أو مقرونة بحرف حلق من بعدها. والسبب في ذلك أن النون إذا كانت على ما وصفنا كانت زائدة أبداً.

والعلة في أن كانت زائدة أنها وقعت موقع حروف العلة الثلاثة الزوائد، نحو واو فدوكس وياء سميدع وألف غذافر، وأشبهتها في أنها زائدة كما أن هذه الحروف كذلك، وفيها غنة كما أن هذه الأحرف فيها لين. والغنة واللين فضل صوت في الحرف، كما تقدّم. ولذلك تبدل النون ألفاً في نحو: رأيت زيداً، في الوقف، وياءً وواواً إذا أدغمت فيهما 4 نحو: "مَنْ يُؤْمِنُ" و"مَنْ وَالٍ" 5.

فلما كانت من جملة ما أشبهت النون به حروف العلة الغنة لم يجز أن يقع بعدها حرف حلق؛ لأنها تُبَيّن عند حروف الحلق فتصير من الفم وتذهب الغنة، ولا أن تكون مدغمة في نون بعدها؛ لأنها تُقلب إذ ذاك إلى جنس النون المتحركة التي أدغمت فيها - والنون المتحركة من الفم - فتذهب الغنة. ولذلك ما جعلت النون من 6 عَجَنَسَ وهَجَنَعَ 7 كباء عَدَبَسَ 8، ولم تُجعل منهما 9 كنون جَحَنَقَل 10.

---

1 م: واللام.

2 م: إظهارهما.

3 سقط حتى قوله: "جحنفل" من م ومن نسخة أخرى كما جاء في حاشية ف. وعلّق عليه في الحاشية أبو حيان بنص اخترم بعضه، وفيه أنّ النص الساقط من النسخة ثابت في طرة الأصل عنده، بخط ابن عصفور مصححاً عليه ومعلماً كونه من الأصل، وأنّ ابن مالك علّق نقوذاً، منها لما جاء في الفقرة هنا لابن عصفور.

4 ف: فيها.

5 الآية 11 من سورة الرعد.

6 قوله: "ما جعلت" ما: زائدة. والعجنس: الجمل الضخم.

7 المهجع: الطويل الضخم.

8 العدبس: الضخم الغليظ.

9 ف: منها.

10 الجحنفل: الغليظ الشفة. وانظر ص176.

(468/1)

---

مسائل من المعتلّ اللام 1:

إذا قيل لك: ابن من الرّمي مثل 2 "اغْدُوْدَن" قلت: "ارْمُوْمِي". فتجعل الأصل في مقابلة الأصل، فتكون الراء في مقابلة الغين، والميم التي تليها في مقابلة الدال، والواو زائدة 3 في مقابلة الواو من "اغْدُوْدَن"، ثمّ تُكرّر الميم كما كُرِّرَتْ في "اغْدُوْدَن" الدالّ التي هي في مقابلتها، ثمّ تأتي بعد ذلك بالياء وتقلبها ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها 4. وإذا قيل لك: ابن من الرّمي مثل حَمَصِيصَة قلت: "رَمَوِيَّة". والأصل "رَمِيِيَّة" 5، [69ب] فأدغمت الياء الثانية في الياء التي بعدها، فصار "رَمِيِيَّة" فاجتمع ثلاث ياءات ما قبل 6 الأولى متحرّك، فقلبت واواً استثقلاً، كما فعلت ذلك في النسب إلى رَحَى حين قلت: رَحَوِيٌّ.

فإذا قيل لك: ابن من الرّمي مثل 7 عَنَكْبُوْت قلت: "رَمِيُوْت" 8. تُكرّر اللام فتقول: "رَمِيُوْت"، ثمّ تقلب الياء الثانية ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثمّ تحذف الألف لالتقاء ساكنة مع الواو، وتدع الياء الباقية 9 على فتحها فتصير بمنزلة "مُصْطَفَوْن".

فإذا قيل [لك] 10: ابن من الرَّمي مثل 11 يُقُول قلت: "رُمِيَّ". والأصل "رُمِيَّي"،  
فقلبتَ

---

1 الكتاب 2: 392-397 وشرح الشافية 3: 297-311.

2 المنصف 2: 242.

3 م: الزائدة.

4 المنصف 2: 272-274.

5 م: رميية.

6 م: وما قبل.

7 المنصف 2: 257.

8 م: رميوت.

9 م: الثانية.

10 من م.

11 المنصف 2: 257-276.

(469/1)

---

الواو ياء لوقوع الياء بعدها وهي ساكنة، وأبدلت الضمّة قبلها كسرة لتصحّ الياء، ثمّ  
أدغمت الياء في الياء. ولا يُستثقل هنا اجتماع ثلاث ياءات كما استثقل في مثل  
حمصيصه من الرَّمي؛ لسكون 1 ما قبل الياء الأولى.  
وتقول في 2 "مفعلة" من الرَّمي: "مرمّوة" إن بنيتها على التأنيث، وإن بنيتها على التذكير  
قلت: "مرميّة" 3. وذلك أن الأصل "مرميّة" 4، فوقعت الياء بعد ضمّة غير متطرّفة  
لأجل التاء، فقلبت واواً استثقلاً لها بعد الضمّة، كما قالوا: "لقضو" 5 فأبدلوا الياء  
واواً. هذا إذا اعتدّت بالتاء 6. فإن لم تعتدّ بها، وجعلت 7 التاء كأنها لحقت البناء بعد  
كمال المذكر 8، قلبت الضمّة كسرة؛ لأنّ الياء إذا وقعت طرفاً وقبلها ضمّة قلبت  
الضمّة كسرة، ثمّ ألحقت بعد ذلك التاء.  
وتقول في مثل 9 قَمَحْدُوة 10 من الرَّمي: "رَمِيّوة"، إن بنيت الكلمة على التأنيث. وإن  
بنيتها على التذكير قلت: "رَمِيّية". وذلك أن الأصل "رَمِيّيوّة"، فصَحّت الواو كما  
صَحّت في قَمَحْدُوة؛ لأنها غير متطرّفة، وأدغمت الياء في الياء. فإن قدرّت التاء 11

لحقتْ بعد استعمال اللفظ بغير تاء، كأنه 12 قبل لحاق التاء "رَمِيْتُ"، قلبتْ 13 الواو ياء لتطرّفها، والضَمَّة قبلها كسرةً، كما فُعِلَ ذلك بـ"أَذِلَّ"، ثُمَّ أَلْحَقَتِ التاء 14 بعد ذلك فصار "رَمِيَّة". ولا تحذف هنا إحدى الياءات 15؛ لأنهم إِنَّمَا يفعلون ذلك إذا كانت الأولى زائدة.

وتقول في مثل 16 "اطمأننْتُ" من رَمَيْتُ: 17 "ارمَيْتُ" و"ارمَيْتَا". والأصل "ارمَيْي" 18،

---

1 م: بسكون.

2 المنصف 2: 289-288.

3 م: مرمية.

4 م: مرمية.

5 م: لقضوا.

6 م: الياء.

7 سقطت الواو من م.

8 م: بعد كماله للمذكر.

9 المنصف 2: 289.

10 القمحدوة: فأس الرأس المشرفة على النقرة.

11 ف: "الهاء". م: الياء.

12 م: لغير يا كانه.

13 م: فقلبت.

14 م: الياء.

15 م: الياءين.

16 المنصف 2: 263.

17 ف رميتا.

18 كذا. والأصل: ارميبي.

(470/1)

---

فتقلب المتطرّفة ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها. ولم تنقل الحركة من الياء المتوسّطة إلى الساكن قبلها، ثمّ تدغم إحدى الياءين في الأخرى، فتقول "ارمَيْي"، على قياس

"اطمأنَّ"؛ لأنَّ الياء المتوسطة لمَّا سكن ما قبلها لم تُعَلَّ 1 بنقل حركتها، كما لم تُعَلَّ 2 في: ابيضَّ.

وتقول في مثل 3 "اغدودن" من الغزو: "اغزَوَيْتُ" و"اغزَوَيْ" والأصل "اغزَوُوتُ"، فقلبت الواو ياء كما قلبت في: أَغَزَيْتُ وَغَازَيْتُ 4. أعني: حملاً على المضارع في القلب الذي هو "يغزوي"، كما قلبت في: أَغَزَيْتُ وَغَازَيْتُ، حملاً على: يُغْزِي وَيُغَازِي. وتقول في مثل 5 عنكبوت من الغزو: "غَزَوُوتُ" 6. والأصل "غَزَوُوتُ"، فقلبت الواو المتوسطة 7 ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثمَّ حذفت الألف لالتقاء ساكنة مع الواو. وكانت المحذوفة الألف، ولم تكن واو "فَعَلَّلُوتُ"؛ لأنَّ الواو زيدت مع التاء، فلم يجز أن تُحذف إحداهما وتبقى الأخرى؛ ألا ترى أنَّ كلَّ زيادتين زيدتا معاً فإنهما تحذفان معاً، في الترخيم والتصغير؟

وتقول في مثل قَرْبُوسٍ مِنَ الْغَزْوِ 8: "غَزَوَيْ". والأصل "غَزَوُوتُ"، فاجتمعت 9 ثلاث واوات في الطرف مع الضمة 10، فاستثقل ذلك -بل إذا كانوا يستثقلون الواوين 11 في الطرف في مثل: عَتَا عُتَيْيًا، فالأحرى أن يستثقلوا الثلاث- فقلبت الواو الأخيرة ياء؛ لأنها أولى بالإعلاء 12، ثمَّ قلبت المتوسطة ياء لسكونها وبعدها الياء، وقلبت الضمة قبلها كسرة لتصحَّ

---

1 ف: لم تعتل.

2 ف: لم تعتل.

3 المنصف 2: 234.

4 ف: غازينا.

5 المنصف 2: 257-258.

6 م: غزووت.

7 في حاشية ف بخط أبي حيان أن ابن مالك علّق على هذا بقوله: "القياس ألا تقلب هذه الواو لسكون ما بعدها كما صحت في النزوان والغليان فتقول: غزَوُوت. لكن سيبويه شبهها بفعّلوا ويفعلون. يعني فعلوا من رمى، تقول: رموا. ويفعلون من رضي، تقول: يرضون. والأصل ...".

8 المنصف 2: 274-275.

9 م: فاجتمع.

10 م: مع الضمير.

11 ف: الواو.

12 م: "بالإدغام". وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن ابن مالك علّق على هذه المسألة بقوله: "بل يجوز قلب الأخيرة أوّلاً ياء أو الأولى، على ما تقدّم من كلام الشيخ. وقد بيّناه قبل".

(471/1)

الياء، ثمّ أدغمت الياء في الياء<sup>1</sup>.  
وتقول في مثل 2 مُهلُول من الغَزْو: "غَزَوِيّ". والأصل "غَزُوؤُوّ"، فاستثقلت الواوات كما استثقلت في المسألة التي قبلها، فقلبت المتطرّفة منها ياء، ثمّ قلبت الواو المتوسّطة ياء لسكونها وبعدها الياء، وقلبت الضمّة قبلها كسرة لتصحّ الياء، ثمّ أدغمت الياء في الياء.

وتقول في مثل 3 قَمَحْدُوّة من الغَزْو: "غَزَوِيّة"<sup>4</sup>. والأصل "غَزُوؤُوّة"، فاجتمع ثلاث واوات الوسطى مضمومة، فقلبت المتطرّفة ياء، كما فعلت أيضاً في المسألتين المتقدّمتين قبلها، ثمّ قلبت الضمّة التي في الواو التي قبلها كسرة لتصحّ الياء، ثمّ أدغمت الواو الأولى في [70] الواو الثانية.

وتقول في مثل 5 تَرْقُوّة من الغَزْو: "غَزَوِيّة"، سواء بنيت على التذكير أو على التأنيث. وأصل هذه المسألة "غَزُوؤُوّة"، فاجتمع واوان<sup>6</sup> في الطرف وضمّة، فصار ذلك كـثلاث واوات، فقلبت المتطرّفة ياء، والضمّة [قبلها] 7 كسرة لتصحّ الياء<sup>8</sup>، فصار "غَزَوِيّة". وإنّما استوى البناء على التذكير والتأنيث<sup>9</sup>، لوجود الاستثقال في الحالتين.

1 وزاد ابن جني في المنصف قوله: "فصارت غَزَوِيّاً". ثمّ أبدلت من الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت في التقدير غَزَايّاً. وأرادوا كسر ما قبل الياء كما يكسر ما قبل ياء النسب فأبدلوا الألف واؤاً ... فصارت: غَزَوِيّاً. فالواو التي في غَزَوِيّ إنّما هي بدل من الألف التي كانت في التقدير بدلاً من الواو".

2 المنصف 2: 276.

3 المنصف 2: 290.

4 في المنصف: "غَزَوِيّة". والصواب ما أثبتنا.

5 المنصف 2: 290-291.

6 في حاشية ف بخط أبي حيان أن ابن مالك علّق على هذا بقوله: "قد قال سيبويه في

فَعْلَان من القوَّة: قَوَّان. فجمع بين واوين وضُمَّة. وقد منع ذلك الرَّجَّاج لما ذكر.  
وقال سيبويه في منع غزوة: لأنه ليس في كلامهم قَوَّوْتُ. وبه تعلَّق الرَّجَّاج ... ".  
قلت: سيبويه يدغم "فَعْلَان" قَوَّان. انظر الكتاب 2: 396 و394.

7 من م.

8 سقط من م.

9 ف: على التذكير وعلى التأنيث.

(472/1)

مسائل من المعتلِّ العين:

تقول في مثل 1 "افْعَوْعَلْ" من البيع "ابْيَع". والأصل "ابْيُوع"، فقلبت الواو المتوسِّطة  
بين الياءين ياء، لسكونها ووقوع الياء بعدها، وأدغمت في الياء.  
وإذا بنيتَه للمفعول قلت 2: "ابْيُوع" على الأصل. وإنَّما لم تُدغم؛ لأنَّ الواو مدَّة تشبه 3  
الألف؛ لأنَّها في فعلٍ متصرِّف. فكما لا تُدغم الألف في الياء التي بعدها [في] 4 نحو  
"بَايَع"، فكذلك ما أشبهتها 5.  
وتقول في مثل 6 "افْعَوْعَلْ" من القول: "اقوَّوْل". هذا مذهب سيبويه. وأمَّا أبو الحسن  
فيقول: "اقوَّيْل"؛ لأنه يستثقل ثلاث واوات. وإلى ذلك ذهب أبو بكر، واحتجَّ بأنهم  
إذا كانوا يستثقلون الواوين والضَّمة في مثل مَصُوع 7، فلا يكملون البناء إلَّا فيما شدَّ،  
فالأحرى فيما اجتمع فيه ثلاث واوات.  
وهذا الذي احتجَّ به لا يلزم؛ لأنَّ مَصُوعًا 8 وأمثاله إنَّما استثقل فيه الواوان والضَّمة،  
لجريانه على الفعل المعتلِّ. وإلَّا فإنَّهم يُتَّمون في مثل "قَوَّوْل" 9 في فصيح الكلام؛ لأنه  
غيرُ جارٍ على معتلِّ.

1 المنصف 2: 243-244.

2 المنصف 2: 245-246.

3 م: لشبه.

4 من م.

5 م: ما أشبهها.

6 المنصف 2: 243-244.

7 م: "مصوع". وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك: "هذا الذي قال أبو ...  
في الكلام ممنوع، وهو جائز لو جاء كما في مبيوع ومخيوط. وخطأته في ذلك وفرقت  
بأيهما. فإمّا نسيّت ما فات، أو أهملك الله إلى الصواب".

8 م: مصوعًا.

9 ف: قوؤل.

(473/1)

فإن قيل: فإنكم تقولون في عَرْقُوة من الغزو: "غَرْوِيَّة"، كما تقدّم 1 استثقالًا للواوين  
والضّمّة، مع أنه ليس بجار [على مُعْتَلٍ]. فالجواب أن الطَّرْف يُسْتَثْقَل فيه ما لا  
يُسْتَثْقَل في الوسط؛ لأنه محلّ التّغيير؛ ألا ترى أنهم يقلّبون مثل عصيّ، ولا يلزم ذلك في  
مثل صُوم.

فإن قيل: فأين وجدتم ثلاث واوات مُحتملة في كلام العرب؟ فالجواب أنه لا يعلم من  
كلامهم ما اجتمع فيه ثلاث واوات حَشَوًا، لا مصَحَّحًا ولا مُعَلَّلًا 2، فيحمل هذا عليه،  
والتّصحيح هو الأصل فالترّم هذا، مع أن ما يقرب منه موجود في كلامهم وهو مثل:  
"قَوُول"؛ ألا ترى أن فيه واوين وضّمّة، والضّمّة بمنزلة الواو، ولم يُغَيَّر شيء من ذلك؟  
وأما ما ذهب إليه ابن جني 3 من أنه لقائل أن يفرق بين "غَرْوِيَّة" و"اقوُول" بأن يقول:  
قد يُسْتَثْقَل في الاسم فيعل 4 ما يصحّ في الفعل، واستدلّ له بصحّة "يُغْزَو" وأمثاله  
واعتلال "أَدَل" وأمثاله، ففي نهاية الفساد؛ لأنّ الفعل أثقل من الاسم بلا خلاف،  
وأكثر إعلالًا. فكيف يصحّ فيه ما يعتلّ في الاسم الذي هو أخفّ. وأما صحّة "يغزو" 5  
وإعلال "أَدَل" فلا مِرَّ عَرَض 6 قد بُيِّنَ في موضعه.

فالتّصحيح عندي ما ذهب إليه سيبويه.

فإن بنيت للمفعول قلت 7: "اقوُول"، على القولين جميعًا. فلا تُدْغِم ولا تَسْتَثْقَل  
اجتماع الواوات؛ لأنّ الواو المتوسّطة مدّة محكوم لها بالألف. فكأنّه ليس في الكلمة إلّا  
واوان بينهما ألف. وقد حُكي عن الأخفش أنه قلب الأخيرة ياء فقال: "اقوُول" 8.  
والأوّل أشهر عنه وهو

1 م: وقد تقدم.

2 ف "ولا معتلًا". وفي الحاشية بخط أبي حيان أن ابن مالك علّق على هذه المسألة

بقوله: "قد قالوا: احوؤوي، مبنياً لما لم يسم فاعله من: احوأوي يحوأوي. والألف من احوأوي أصلها واو؛ لأنه من الحوة كاحمار من الحمرة. واحواؤيت كعاديت من العداوة، قلبت الواو فيهما ياء ... [والواوان في البناء] على التاء في حكم الحشو، فكان يجب أن يصح. فليرجع لما قاله سيبويه من عدم قووت، لما يلزم فيه من يقوو. وما رُفض في الفعل رُفض فيما يجري على حده. وهذا هو الصحيح. فإن قال: احوؤوي الثانية مدة منقلبة عن ألف فكأنهما واوان. قيل له: اجعلهما بمنزلة واوين الثانية كتلكم الثانية المبنية على ما بعدها".

3 المنصف 2: 290-291.

4 سقط من م.

5 م: أغزو.

6 في حاشية ف بخط أبي حيان أن ابن مالك علّق على هذا بقوله: "ذلك الأمر المعلوم الذي عرض جعل آخر الاسم أضعف من آخر الفعل، وأكثر اعتلالاً. ألا ترى أنه يلحقه من تغيير النسب والتثنية والجمع والإضافة لياء الضمير، ما لا يكون في الفعل؟ فلذلك كان الفعل بجملته أشدّ اعتلالاً من الاسم، وآخر الاسم على الخصوص أشدّ اعتلالاً من آخر الفعل؛ ألا ترى ما يلحقه، في الوقف والنداء من الترخيم وغيره ومن التنوين وحذفه، وغير ذلك ممّا لا يكون في الفعل؟"

7 المنصف 2: 245-246.

8 م: اقوويل.

(474/1)

الصحيح 1.

وتقول في مثل 2: "فَعَلَلْتُ" من البيع والقول: "بَيَّعْتُ" و"قَوَّلْتُ". وفي الجمع: "بَيَّاعٌ" و"قَوَالِلٌ". وإن عَوَّضْتَ قلت: "بَيَّاعِي" و"قَوَالِيلٌ". ولا تُدغم في شيء من ذلك، لنأً يطل إلحاق؛ لأنَّ "بَيَّعْتُ" و"قَوَّلْتُ" ملحقان بعَنَكُبوت، و"بَيَّاعٌ" و"قَوَالِلٌ" ملحقان بعَنَاكِب.

1 ف: صحيح.

2 المنصف 2: 258-259.

مسائل من المعتلّ الفاء 1:

تقول في مثل: "فَعْلُول" من الوعد: "وَعْدُوذ"، وإن شئت "أَعْدُوذ"، فتهمز الواو لانضمامها.

وتقول في مثل طومار 2 منه: "أُوْعَادٌ". ولا يجوز غير ذلك 3 لاجتماع واوين في أوّل الكلمة.

وتقول في مثل إخریط 4 من الوعد: "إِيعِيدٌ". والأصل "إِوَعِيدٌ"، فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، كما فُعل ذلك ببيعاد.

وتقول في مثل بُهْلُول من اليمن: "يُمْنُونٌ"، ولا تهمز كما همزت الواو؛ لأنّ الضمّة في الواو أثقل منها في الياء.

وتقول في مثل "أُفْعُول" منه: "أُؤْمُونٌ". والأصل "أُيْمُونٌ"، فقلبت الياء واوًا 5 لسكونها وانضمام ما قبلها.

1 ألحق بحاشية ف نصّ منقول عن خط المصنف؛ وقد اخترم كثير منه.

2 الطومار: الصحيفة.

3 في حاشية ف بخط أبي حيان أن ابن مالك علّق عليه بقوله: "باطل. يجوز وُوعاد؛ لأنّ الثانية [مزيدة كالثانية في] العُود والقُود. وإنما يلزم ذلك إذا كانت الثانية أصلية كالأولى أو متحركة كأواق". قلت: الأواقي: جمع واقية.

4 الإخریط: بقلة.

5 م: الواو ياء.

مسائل من المعتلّ العين مع اللام 1:

تقول في "فَيْعُول" من "حَيْيْتُ" 2: "حَيَوِيٌّ". والأصل "حَيَّيَوِيٌّ" 3، فقلبت الواو

[70ب] ياء لسكونها وبعدها الياء، ثمّ قلبت الضمّة التي قبلها 4 كسرةً لتصحّ الياء، ثمّ

أدغمت الياء في الياء، فصار كالنسب إلى حيّة، فكره اجتماع أربع ياءات ففعل به ما

فعل بحيّة، ففتحت الياء الأولى الساكنة، وقلبت الياء التي بعدها ألفاً، ثمّ قلبت الألف

وأوًا. ومن احتمال أربع ياءات في النسب إلى حَيَّة احتملها هنا فقال: "حَيِّي".  
وتقول في "فَيْعِل" من "حَيِّت" 5: "حَيًّا"، والأصل "حَيِّي" 6، فأدغمت الياء الأولى في  
الثانية، وقلبت الياء المتطرِّفة ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها 7. وكان ينبغي أن يُبنى هذا  
على "فَيْعِل" بكسر العين؛ لأنه معتلُّ العين، ولم يجرِ "فَيْعِل" من المعتلِّ العين إلَّا  
بالكسر، إلَّا لفظة واحدة وهي العَيْنُ، فبنيت هذا على قياس العَيْن 8.  
وتقول في 9 "فَيْعِل" المكسور 10 العين منها: "حَيَّ". والأصل "حَيِّي" 11، فكرهوا  
اجتماع ثلاث ياءات في الطرف، الأولى زائدة، فحذفوا كما قالوا في تصغير أحوى:  
أُحَيَّ. ومن لم يحذف في "أُحَيَّ" إلَّا في الرفع والحذف وأثبت الياء في النصب فَعَلَ ذلك  
هنا، فقال: هذا حَيَّ 12 ومَرَزْتُ حَيَّ ورأيتُ حَيَّ.

1 الكتاب 2: 393-397.

2 المنصف 2: 279.

3 م: حيو.

4 م: تليها.

5 المنصف 2: 280-297. والمصوغ منه هناك هو: حَويت.

6 م: حيي.

7 أغفل حذف الألف لفظًا لالتقاءها بالتنوين.

8 م: العين.

9 المنصف 2: 280-281. والمصوغ منه هناك هو: حَويت.

10 م: المكسورة.

11 الصواب: حَيِّي.

12 ف: حَيَّ.

(477/1)

وتقول 1 في "فَعْلان" من "حَيِّت": "حَيَّان" 2. والأصل "حَيَّان"، فتقلب الياء التي هي  
لام وأوًا لانضمام ما قبلها.

فإن قيل: فإنَّ الضمَّة لا تُوجب قلب الياء المتحرِّكة وأوًا؛ ألا تراهم قالوا: عُيْبَةٌ 3،  
فأثبتوا الياء؟ فالجواب أنَّ الياء التي هي عين إذا كانت متحرِّكة مضمومًا ما قبلها لا

تُقلب لِقَوَّة العَيْن، أَمَّا اللام إذا كانت ياء على هذه الصورة فإِنها تُقلب؛ أَلَّا تَراهم قالوا:  
لَقَضُوا الرَّجُلُ! والأصل "لَقَضِي"، فأبدلوا الياء واوًا؟  
ومن سَكَن الضَّمَّة تخفيفًا قال: "حَيَّوانٌ"، فأبقى الواو ولم يردَّ الكلمة إلى أصلها من  
الياء.

## 1 المنصف 2: 238.

2 علّق ابن مالك على هذه المسألة مستطرّدًا إلى ما يليها من مسائل، وأثبت أبو حيان  
تعليقته على طيارة ألحقت بنسخة ف. وقد نُقلت إلى غير موضعها من النسخة،  
فأعدناها إلى موضعها هنا على الصواب. وفيها ما يلي: "سيبويه يقول في هذه المسألة:  
حَيَّان بالإدغام. [انظر الكتاب 2: 394]. فهذا الرجل خالفه وأخذ بقول غيره. قال  
[سيبويه]: وتقول في فَعْلان من قَوِيْتُ: قَوَّانٌ. وكذلك فَعْلان من حييت: [حَيَّانٌ].  
تدغم لأنك تدغم فَعْلان من رددت - يريد أنك لا تعتدّ بالألف والنون في ترك الإدغام،  
فتقول: حَيَّان، كما تقول: طَلَل، بالفتح. فإن ضممت الياء أدغمت كما تدغم فَعْلان في  
القياس. وكذلك فَعْلان بالكسر تقول: حَيَّانٌ، كما تدغم صَبًّا وبرًّا - قال: ومن قال  
حَيَّي عن بَيْتة، قال: قَوَّوانٌ وحَيَّيانٌ. هذا كلام سيبويه. وهذا المؤلف بمعزل عنه.  
ومن تعليق أبي عليّ هنا: فَعْلان من حييت حَيَّيان، وقيل حَيَّوان. فهذا هو الذي قال  
هذا المؤلف هنا.

[وقال] أبو العباس: قَوَّوان غلط، ينبغي أن يكون قَوَّيان بكسر الواو وتقلب الثانية  
ياء؛ لأنه لا تجتمع واوان في إحداهما ضَمَّة والأخرى متحرّكة. وهذا قول أبي عمر وجميع  
أهل العلم. ويدلُّ على صحته قول سيبويه بعد في فَعْلوة من غزوت: غَزَوِيَّة.  
فهذا أبو العباس، ومن رأى من أهل العلم، جعل الألف والنون كالتاء في أحد وجهيهما،  
ولم يبن عليهما، فقياس فَعْلان عندهم من حييت: حَيَّيان، بالكسر؛ لأنَّ الياء إذا  
تطرّفت وقبلها ضَمَّة قلبت الضَمَّة كسرة، كقولهم: أظبٍ وتسليٍّ وتقضٍّ وترامٍ. وهذا  
كقول سيبويه في فَعْلوة كترْقوة من غزوت: غَزَوِيَّة. الأصل غَزَوُوة. وكأنها غَزَوُ كَأْدُلُو،  
فتقول: غَزَو كَأْدِل. فإن اعتبرت التاء قلت: غَزَوُوة، في القياس كما قالوا: قلنسوة  
وعرقوة وقمحدوة. وكذلك قياس الألف والنون فإنهم قد اعتدّوا بهما، فقالوا: أقحوان  
وعنظوان وأفعوان.

إلّا أبا العباس ومن ذكر من شيوخه لا تُجمع عندهم واوان إحداهما مضمومة، وبهذا قال  
أبو إسحاق، فالتزموا قَوَّيان. وكذلك التزم سيبويه غَزَوِيَّة، والوجه غزوة فيمن بنى على  
التاء. قال سيبويه: ولا تقول: غَزَوُوة؛ لأنك إذا قلت غزوة إنّما تجعلها كالواو في سَرَو

[وَلْعَزَوْا] . فإذا كانت قبلها واو مضمومة لم تثبت كما لا يكون فعلت مضاعفاً من الواو نحو: قُووت. [الكتاب 2: 396] .

فمن هنا قال من تقدّم قَوِيان، بُنيت على الزيادتين أو لم تُبن. وسيبويه لم يجعلهما كالتاء، ولا يُشَبَّه ما ذكره بغزوية؛ لأنَّ الأولى في قووان عين والثانية لام، وهي في غزووة لام والثانية زائدة. وليس تعليل اللام كتعليل العين، وليست الألف والنون كالتاء؛ ألا تراهم صَحَّحُوا نَزَوْنَ وَغَلَيَانَ، وأعلُّوا قَنَاةً وَقِطَاةً وَشَوَاةَ الرُّأْسِ وَدَوَاةً؟ فهذا فرق بين. وقال سيبويه في فَعْلَةٌ من رميت: رَمُوءٌ، إذا بُنيت على التاء، وَرَمِيَّةٌ إذا لم تُبن، وقال في حَيَّيَانَ بالإدغام، ولم يجعله كحبي الذي [لا] يلزم فيه حيي؛ لأنه لم يجعل الزيادتين كالتاء اهـ. قلت: والصحيح أنَّ ابن عصفور أخذ بمذهب المازني وابن جني. انظر المنصف 2: 283.

3 م: عيبة.

(478/1)

ولم يُدْغَمْ 1؛ لأنَّ التخفيف عارض والأصل الحركة. وتقول في 2 "فَعْلَان" من "حَيَّيْتُ": "حَيَّيَانٌ". ولم تُدْغَمْ؛ لأنه لا يخلو أن تعتدَّ بالألف والنون أو لا تعتدَّ. فإن اعتددت 3 لم تُدْغَمْ لخروج البناء بهما 4 عن شبه الفعل. وإن لم تعتدَّ لم تُدْغَمْ أيضاً، كما كان لا يُدْغَمْ لو ذهبت الألف والنون 5. وزعم ابن جني 6 أنَّ الإدغام هو الوجه، قياساً على "فَعْلَان" من "رَدَدْتُ". ولا حُجَّة فيه؛ لأنَّ "رَدَّان" إذا لم يُعتدَّ فيه بالألف والنون جاز الإدغام بخلاف 7 "حَيَّيَانَ"، فبني الإدغام على ترك الاعتداد.

فإن سَكَنْتَ تخفيفاً أدغمتَ فقلت: "حَيَّيَانَ". وذلك أنَّ المثلين إذا التقيا، وكان الأوَّلُ منهما ساكناً، لزم إدغام الأوَّل في الثاني، كانت الكلمة على وزن الفعل أو لم تكن، وكان المثلان حرفي عِلَّةً 8 أو لم يكونا.

وتقول في "فَعْلَان" منه 9: "حَيَّيَانٌ". والأصل "حَيَّيِيَانٌ"، فحذفت المتطرِّفة لاستثقال ثلاث ياءات في الطرف؛ لأنَّ الألف والنون لا يُعتدُّ بهما 10، كما لا يُعتدُّ بتاء التأنيث. فكما أنك لو بنيت مثل "فَعْلَةٌ" من "حَيَّيْتُ" لقلت: "حَيَّةٌ"، فحذف فكذلك هذا.

1 ف: ولم تدغم.

2 المنصف 2: 287.

3 م: اعتد.

4 ف: بما.

5 في حاشية ف بخط أبي حيان أن ابن مالك علّق عليه بقوله: "هذا عجب. رجل حيّ، يجوز فيه الإدغام فتقول: حيّ. وكذلك عي وعيّ. وهو بمنزلة حييّ الرجل فهو حيّ، وقد ذكره قبل. وذكر في أحية وأعيّة وأحياء الإدغام والإظهار، والتاء والهمزة للتأنيث يبعدان عن شبه الفعل. ولم يذكر سيبويه إلا الإدغام أوّلاً كما حكيت عنه قال: ومن قال حيي قال: قوّوان وحييان".

6 المنصف 2: 287.

7 في حاشية في بخط أبي حيان أن ابن مالك علّق عليه بقوله: "خطأ. يجب فيه الإدغام؛ لأنّ فعلاً من المضاعف لا يجوز فيه إلا الإدغام في الفعل والاسم. [وقوله]: بخلاف حييان، قول طريف. حييان هو الذي يجوز فيه الإدغام ولا يلزم. وهذه المسألة من أوّلها إلى آخرها لا يفهم منها شيئاً إن شاء الله. وقول ابن جنيّ ضعيف لا بما ذكره. لكن فعل بكسر العين في المضاعف من غير الياء يدغم، وفي الياء يجوز الوجهان. وذكر سيبويه أنّ الإظهار أكثر في كلامهم".

8 كذا. وانظر ص 291 و 308-309.

9 المنصف 2: 283-284. والمصوغ منه هناك هو: حويت.

10 في حاشية ف بخط أبي حيان أن ابن مالك علّق عليه بما يلي: "قد يعتدّ بكلّ واحدة منهما. وقد قالوا: طيلسان، بكسر اللام، وليس في الصحيح فيعل بكسر العين. ولذلك لا يجوز ترخيمه في لغة من يقول يا حارّ. وقد قالوا: ترجمان وضيئران. وصحّ عنفوان وأفعاون ...".

(479/1)

---

وتقول في 1 "فَيْعَل" من "القُوّة": "قَيًّا". والأصل "قَيُووُ"، فقلبت الواو ياء لسكون الياء قبلها، وأدغمت الياء في الياء، وقلبت الواو المتطرّفة ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها. 2. وبنيت "فَيْعَل" من المعتلّ العين على حدّ العين، وإن كان ذلك قبيحاً. وتقول في 3 "فَيْعَل" 4 منها: "قَيِّ". والأصل "قَيُووُ"، فقلبت الواو الأولى ياء لسكون الياء قبلها، وأدغمت الياء في الياء، وقلبت الواو المتطرّفة ياء لانكسار ما قبلها،

فاجتمع ثلاث ياءات فحذفت المتطرّفة استتقالاً. ومن لم يحذف في تصغير أحوى إلا في حال الرفع والحفض خاصّةً فكذلك هنا.

وتقول في 5 "فَعْلان" منها: "قَوَّوانٌ". وإن شئت أسكنت الواو الأولى 6 تخفيفاً وأدغمت، فقلت: "قَوَّانٌ". هذا مذهب سيبويه.

وقال أبو العباس: ينبغي لمن لا يدغم أن يقول "قَوَّيانٌ"، فيقلب الواو الثانية ياء، والضّمّة التي قبلها كسرةً، لئلا تجتمع واوان في إحداها ضمّة والأخرى متحرّكة. قال: وهذا قول أبي عمّر 7 وجميع أهل العلم.

وقال أبو الفتح: الوجه عندي إدغامه، ليسلم 8 من ظهور الواوين مضمومة إحداها؛ لأنه إذا قال: "قَوَّيانٌ" 9 التبس بـ"فَعْلان". فمن هنا قوي الإدغام. ثمّ اعترض نفسه بأن قال: فإن قيل: إذا أدغم لم يُعلم: أ "فَعْلان" هو أم "فَعْلان" مكسور العين؟ قيل: هذا محال 10؛ لأنك لو أردت بناء "فَعْلان" لقلبت الواو الأخيرة ياء 11 لانكسار ما قبلها، فيختلف الحرفان، [71] فتقول:

---

1 المنصف 2: 279-280.

2 أغفل حذف الألف لفظاً لالتقاءها بالتنوين.

3 المنصف 2: 280-281.

4 م: فيعل.

5 المنصف 2: 281-282.

6 ف: "وإن شئت أسكنت العين". وفي الحاشية بخط أبي حيان: "الواو" عن إحدى النسخ، دون إثبات "الأولى". وفيها أيضاً بخطه: "قال ابن مالك: لو بني مثل سُبْعان من القوة [كان قَوَّوان] . ومذهب المبرد معاملتها مع الألف والنون معاملتها مع هاء التأنيث، فثبت الأولى وتقلب الثانية ياء، فتقول: قَوَّيانٌ، بلا إدغام؛ لأنهما في مثال كان في مثال يوجد في الأفعال؛ لأن قَوَّوان كظُرْف. واختيار سيبويه ترك التغيير وترك الإعلال؛ لأنهما غير زائدتين ... فأوجبنا التصحيح هنا وما أوجبناه في الفعل. وذلك لأنّ المثال قرَّبهما من الفعل. وإثما يعل ويدغم ما أشبه الفعل لا ما خالفه". وانظر الكتاب 2: 394.

7 في حاشية ف: هو الجرمي.

8 م: لتسلم.

9 م: قَوَّيان.

10 م: "الحال". وقد قومها أحدهم بقلم مخالف.

11 المنصف: لقلب اللام.

(480/1)

"قَوِيَان"، فلا تُدغم<sup>1</sup>.

والصحيح ما ذهب إليه سيبويه. أمّا ما ذهب إليه ابن جني، من أنّ قلب الضمّة كسرةً، والواو ياء، يؤدّي إلى الإلباس فالإلباس غير محفول به؛ ألا ترى أنّ كلامهم يجيء فيه البناء المحتمل لوزنين كثيرًا، كمختار فإنه متردّد بين "مُفْتَعِل" و"مُفْتَعَل"، وكديك على مذهبنّا فإنه متردّد بين "فِعْل" و"فُعْل"، إلى غير ذلك ممّا لا يحصى كثرة؟<sup>2</sup> وأيضاَ فإنه إذا أدغم لم يُدر: هل البناء "فَعْلَان" في الأصل، أو "فَعْلَان" بسكون العين؟ وأمّا ما ذهب إليه أبو العباس من أنّ اجتماع واوين، الأولى منهما مضمومة والثانية متحرّكة، لا يجوز لثقله، فباطل؛ لأنه قد وُجد في كلامهم نظيره؛ ألا ترى أنك إذا نسبت إلى صَوِي 3 بعد التسمية به قلت: صَوَوِيّ؟ لا خلاف في ذلك، مع أنه قد اجتمع لك واوان الثانية متحرّكة وقبل الأولى ضمّة، والحركة بعد الحرف في التقدير فكأنّها في الواو<sup>4</sup>، فكذلك "قَوَوَان".

فهذا الذي ذهب إليه سيبويه هو الصحيح؛ لأنّ مثل "قَوَوَان" لم يجيء في كلامهم مصحّحًا ولا معلّلًا. فإذا بنيتَه فالقياس أن تحمله على أشبه الأشياء به، وأشبه الأشياء به صَوَوِيّ<sup>5</sup>.

وتقول في 6 "فَعْلَان" منها: "قَوَوَان". صحّت العين كما صحّت في جَوَلَان، وصحّت اللام كما صحّت في نَزَوَان.

وتقول في 7 "مَفْعُول" منها: مكانٌ مَقْوِيّ فيه<sup>8</sup>. والأصل "مَقْوُؤُ" <sup>9</sup>، فقلبت الواو المتطرّفة ياء، لاستثقال اجتماع ثلاث واوات وضمّة في الطرف، ثمّ قلبت الواو التي قبلها ياء لسكونها وبعدها الياء، وقلبت الضمّة قبلها كسرة لتصحّ الياء، ثمّ أدغمت الياء في الياء. ومن قال: مَعْرُؤٌ، ولم يقلب لم يُجز هنا إلّا القلب<sup>10</sup>؛ لأنه أثقل<sup>11</sup>.

1 المنصف: لانكسار ما قبلها، فقلت: قويا، ولم تدغم لاختلاف الحرفين.

2 سقط من م.

3 الصوى: جمع صوة. م: صوي.

4 في حاشية ف بخط أبي حيان أنَّ ابن مالك علّق على هذا بما يلي: "كثير بين قولك كأنها في الواو وقوله الأولى منهما مضمومة؛ ألا ترى أنك لا تقول الواو مضمومة، ولا تهمزها كما تهمز أنور، ولا تصح الياء بعدها في مؤسر كما تصح في بيوع وبيوض. ومن الدليل على قول أبي العباس أنَّ الواوين متى أدّى قياس إلى اجتماعهما متحرّكين [قلبت الأولى همزة] ولم تثبت أصلاً نحو أولى". كذا. والصواب. أول جمع أولى.

5 ف: طوي.

6 المنصف 2: 282.

7 المنصف 2: 277.

8 ف: منها مقوي.

9 في النسختين: مقو.

10 في حاشية ف: قلب الواو ياء.

11 يريد: لأنَّ "مقوو" أثقل من "مغزو" فيه ثلاث واوات. انظر المنصف 2: 277.

(481/1)

---

وتقول في 1 "فُعْلُول" من "طَوَيْتُ": "طَوَوِيَّ". والأصل "طَوُوِيَّ"، فقلبت الواوان 2 ياءين لسكونهما وبعدهما الياء، وقلبت الضمّة التي كانت قبل الواو الأخيرة كسرةً لتصحّ الياء، ولم تُقلب الضمّة التي قبل الأولى، لبعدها عن الطرف؛ ألا ترى أنهم يقولون: عُصِيَّ، فيقلبون ضمّة الصاد كسرة؛ لأنها عين فهي تلي اللام فقربت بذلك من الطرف، ويقولون: لِيَّ، في جمع ألوى، فلا يقلبون الضمّة التي في اللام كسرة؛ لأنها في فاء الكلمة فبعدت من 3 الطرف؟ ثمّ أدغمت الياء في الياء فصار "طَيَّي" 4 فاجتمع أربع ياءات، ففعل به ما فعل بـ"أُمَيَّي" حتى قلت "أُمَوِيَّ"، من تحريك 5 الياء الساكنة الأولى. فلما 6 خُرّكت عادت إلى أصلها وهو الواو؛ لأنها إنّما كانت قلّبت لأجل الإدغام. فلما زال الإدغام رجعت، وقلّبت الياء التي بعدها ألفاً، ثمّ قلّبت واواً على قياس النسب.

---

1 المنصف 2: 277-278.

2 م: الواوين.

3 م: عن.

4 في حاشية ف بخط أبي حيان أنَّ ابن مالك علّق عليه بما يلي: "عجب من هذا

الكلام. قد قال سيبويه في فعلول من طويت: طَيَّيَ ... وكسرت الطاء كما كسرت تاء غَيَّيَ، وصاد غَصِيَّ، كراهية الضمِّ مع الياء. ثمَّ قال: وقد ضمَّ بعض العرب الأوَّلَ. وذلك: قرنُ أَلوى وقرُونُ لِيٍّ. ثمَّ قال: ومثل ذلك: رِيًّا ورِيَّةً. حيث قلب الواو المبدلة من الهَمْزة. وقد قال بعضهم: رِيًّا ورِيَّةً، بالكسر كما قالوا: لِيٍّ، بالكسر". انظر الكتاب 2: 393.

5 ف: تحرك.

6 م: لما.

(482/1)

---

مسائل من المعتلِّ الفاء بالواو واللام بالياء:

تقول في مثل: "فَعْلُول" من "وَقَيْتُ": "وُقَيْيٌ"، و"أُقَيْيٌ" إن شئت. وذلك أنَّ الأصل "وُقَيْوِيٌّ"، فقلبت الواو ياء لسكونها والياء بعدها، ثمَّ قلبت الضمَّة التي قبلها كسرة لتصحَّ الياء، ثمَّ أدغمت الياء في الياء فصار "وُقَيْيٌ". فجاءت الواو المضمومة في أوَّل الكلمة، فكانت في همزها بالخيار.

وتقول في مثل إخرِيط من "وَقَيْتُ": "إِيْقِيٌّ". والأصل "إِيْقِييٌّ"، فأدغمت الياء في الياء، وقلبت الواو الأولى 1 ياء لسكونها وانكسار ما قبلها.

وتقول في مثل طُومار من "وَقَيْتُ": "أَوْقَاءٌ". والأصل "وُوقَائِيٌّ"، فقلبت الواو الأولى همزة على اللزوم<sup>2</sup>، لاجتماعها مع واو "فُوعال" في أوَّل الكلمة، وقلبت الياء همزة<sup>3</sup> لوقوعها متطرِّفة بعد ألف زائدة.

---

1 كذا.

2 كذا. وإبدال هذه الواو همزة جائر غير لازم؛ لأنَّ الواو التي بعدها حرف مدٍّ زائد.

3 الياء تقلب ألفاً ثمَّ تبدل الألف همزة. وهذا مذهبه.

(483/1)

---

مسائل من المعتلِّ الفاء بالياء والعين بالواو 1:

لو بنيت من اليوم "أَفْعَل" 2 لقلت: "أَيِّمٌ". والأصل "أَيُّومٌ"، قلبت الواو ياء فأدغمت

الياء في الياء. هذا قول النحويين أجمعين، إلا الخليل فإنه يقول: "أَوُوم" كـ"سُوِير"؛ لأنَّ حرف المدِّ ... 3 جرى عنده وإن كان منقلباً عن أصل مجرى حرف المدِّ الزائد ... 4.

- 
- 1 سقط هذا العنوان مع ما بسط تحته من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف محروماً كثير منه. وهو في المبدع ملخصاً. وإسقاطه أولى لما جاء في ص466. وانظر المقتضب 1: 178 والخصائص 3: 16 والمنصف 2: 35.
  - 2 جعل أبو حيان المثال: "أفعل". ووهم في البناء منه.
  - 3 كلمات محرومة لم أتبينها.
  - 4 بقية النص محرومة.

(484/1)

---

#### مسائل من المهموز:

لو بنيت من 1 "قرأ" مثل: "دَحَرَجْتُ" لقلت: "قَرَأَيْتُ". والأصل "قَرَأْتُ"، فلزم الثانية البدل 2 لئلا تجتمع همزتان في كلمة. وكانت الثانية أحق بالتغيير؛ لأنها طَرَفٌ. وتقول في مثل 3 قِمَطِرٍ من "قَرَأْتُ": "قَرَأَيْتُ". والأصل "قَرَأْتُ"، فأبدلت الثانية ياء - فإن قيل: هَلَّا أَدْعَمْتُ فقلت: "قَرَأْتُ"، ورفعت لسانك بالهمزتين رفعة واحدة، كما فعلت العرب في سأل ورأس. فالجواب أن الهمزتين ثقيلتان 4، فمهما أدى قياسٌ إلى اجتماعهما في كلمة واحدة فلا بُدَّ من إبدال إحدهما؛ إلا أن يمنع من ذلك مانع، إذ قد كانوا يستثقلونها وحدها، فلمَّا لم يكن مانع من إبدال إحدى الهمزتين ياء أبدلت. وكذلك كان قياس سأل ورأس، لولا ما منع من إبدالها. [وهو] كونُ عيني الكلمة لا يختلفان أبداً نحو: ضَرَبَ وَقَتْلَ، واللامان قد يكونان مختلفين نحو: هِدْمَلَةٌ 6 وَسِبْطَرٌ - وكان إبدال الأخيرة أولى؛ لأنها متطرِّفة كما تقدَّم.

وتقول 7 في مثل "مِفْعَل" من "وَأَلْتُ": "مِئِلٌ". فتقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها. فإن خَفَقْتَ الهمزة قلت: مَوْلٌ. فتردّها واوًا لما تحركت. هذا قول جميع النحويين، إلا [الخليل] فإنه [يجعل الهمزة بينَ بينَ 8؛ لأن مذهبه أن حرف المدِّ [واللين إذا كان منقلباً جري، وإن كان

2 في حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك تعليق اخترم أكثره.

3 المنصف 2: 252-254.

4 ف: ثقيلتين.

5 سقط من.

6 الهدملة: الرملية المستوية. م: هذملة.

7 سقطت الفقرة من النسختين، وألحقها أبو حيان بحاشية ف عن خط ابن عصفور،  
قبالة "مسائل من المعتلّ الفاء"، فأثبتناها هنا؛ لأنها من المهموز. وانظر المقتضب 1:

178 والمنصف 2: 38-40.

8 يعني أن يكون لفظها بين الهمزة وحرف العلة الذي من جنس حركتها.

(485/1)

منقلبًا عن أصل، مجرى حرف المدّ واللّين الزائد. [فیری] تليين الهمزة [بعد الياء]  
وجعلها بينَ بينَ ... ويقول في تخفيف مؤنس 1 يجعل الهمزة بينَ بينَ. والنحويون أجمعون  
يقولون: مُيسّ. فيطرحون حركة الهمزة على حرف الواو، ويردّونه لما تحرّك إلى أصله.  
وهو الياء.

وتقول 2 في مثل [71ب] "اغدودن" من "وأيتُ": "أيتوؤى". والأصل "أوؤؤؤى"،  
فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها. فإن خففت الهمزة الثانية قلت: "أيتوؤى".  
ألقيت حركتها على 3 الساكن قبلها وحذفت الهمزة. وإن خففت الأولى وتركت الثانية  
قلت: "أوؤؤى". ألقيت حركة الهمزة التي في العين على الفاء، وكانت واؤًا في الأصل،  
فرجعت إلى أصلها، وحذفت ألف الوصل لما تحرّك ما بعدها. فلمّا رجعت واؤًا، وبعدها  
الواو الزائدة، لزم همز 4 الأولى لئلا تجتمع واوان في أول الكلمة. فإن خففتها جميعًا  
قلت: "أوؤى"؛ لأنه لما صار بتخفيف 5 الأولى "أوؤؤى" ألقيت حركة الهمزة الثانية على  
الواو قبلها وحذفتها.

وقد أجاز أبو عليّ 6، إذا سهّلت الهمزة الأولى وأبقيت الثانية، أن تقول: "وؤؤى"، وإذا  
سهّلتها معًا أن تقول: "وؤى"، ولا تقلب الواو همزة؛ لأنّ نيّة الهمز [فاصلة] بين  
الواوين 7. فجعل ترك الهمز هنا نظير تصحيح الواو في رؤيا وأمثالها فلم تقلب، وإن  
كانت ساكنة وبعدها الياء.

وتقول فيها 8 من "أويتُ" 9: "ايوؤى". والأصل "انوؤؤؤى"، فقلبت الهمزة الثانية ياء

لأنكسار 10 ما قبلها، وأدغمت الواو الساكنة في الواو المتحركة، وقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها. ولم تُدغم الياء في الواو؛ لأنَّ همزة الوصل إذا زالت رجعت الياء إلى أصلها من الهمز نحو: قام فأنوؤى 11، فصارت نيّة الهمزة مانعةً من القلب. ومن رأى التغير في "اقوؤل".

---

1 مؤسس: مُفْعِل من اليأس.

2 المنصف 2: 246-249.

3 م: على الواو.

4 في حاشية ف بخط أبي حيان أنَّ ابن مالك علّق على هذا بقوله: "هذا مما تقدّم". يشير إلى تعليقته التي كانت على مستهل مسائل الهموز، وقد أشرنا إليها ولم نستطع إثباتها؛ لأنها محرومة. وعلّق هنا أيضاً بما يلي: "هذا فيه خلاف ...".

5 ف: تخفيف.

6 المنصف 2: 248.

7 ف: "لأنَّ نية الهمزتين الواوان". م: "لأنَّ نية الهمزتين الواوين". والتصويب من المنصف.

8 ف: فيهما.

9 المنصف 2: 249-250.

10 م: بانكسار.

11 ف: نحو أوؤى.

(486/1)

---

رآه هنا فقال: "ايؤيا".

وتقول في مثل إوزة من "وأيت": "إيئة"؛ لأنَّ إزوة: "إفعلة" 1 بدليل قولهم: وزّ. والأصل "إؤعية"، فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، وقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها 2.

وتقول في مثل 3 إجرد 4 من "وأيت": "إيء". والأصل "إؤيء"، ثمَّ 5 أبدلت الواو لسكونها وانكسار ما قبلها 6.

---

- 1 كذا. وأجاز في ص 74 أن يكون إِرْزَ على فِعْلٍ والهمزة فيه أصليّة.
- 2 في حاشية ف بخط أبي حيان أنّ ابن مالك علّق على هذا بقوله: "ينقصه: فإن سهلت الهمزة قلت إِيَاة وإِوَاة على القولين؛ لأنه إذا صار إِيَاة نقلت حركة الهمزة إلى الياء إن شئت". وانظر المنصف 2: 271 وشرح الشافية 3: 299 وابن عصفور والتصريف ص 281-282.
- 3 المنصف 2: 297. وفي الأسطر 13 - 15 من المطبوعة منه إقحام يخالف ما قبله.
- 4 الإجرد: يقل له حب.
- 5 م: يم.
- 6 أغفل تسكين الياء وحذفها لالتقاء الساكنين: الياء والتنوين.

(487/1)

---

#### مسائل من المضعف 1:

تقول في مثل "اغْدَوْدَن" من "رَدَدْتُ": "ارْدَوْدَ". والأصل "ارْدَوْدَدَ"، فنقلت حركة الدال الأولى 2 إلى الساكن قبلها وأدغمت. ولم يمتنع الإدغام؛ لأنه ليس بملحق؛ ليس في كلامهم مثل: "اخرُوجِمَ"، فيكون هذا ملحقاً به.

وتقول فيه من "وَدِدْتُ": "ايدَوْدَ". والأصل "اودَوْدَدَ"، فقلبت الواو الأولى ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، ثم فعلت 3 به ما فعلت بـ"ارْدَوْدَ".

وتقول في مضارع "ايدَوْدَ": "يؤْدَوْدُ"، فتردّ الواو لزوال الكسرة قبلها.

وتقول في المصدر: "ايدِيدَادًا"، فتقلب الواو الأولى ياء لانكسار الهمزة قبلها، وتقلب الواو "افْعَوْعَل" 4 ياءً لانكسار الدال قبلها.

---

1 الكتاب 2: 402-404. والمنصف 2: 296-270.

2 يعني الأولى من الأخيرتين.

3 ف: وتفعّل.

4 ف: وتقلب الثانية.

(488/1)

---

ذكر المسائل المبنية مما لا يجوز التصرف فيه:

تقول في مثل 1 أنْجَعة 2، إذا بنيتَه من الهمزة 3: "أَوْوَعَة" 4. والأصل "أَوْوَأَة"، فاجتمعت خمس هَمَزَات، فقلبت الثانية واوًا لسكونها وانضمام ما قبلها، فحجزت بين الأولى والثالثة 5، وقلبت الرابعة أيضًا واوًا لسكونها وانضمام ما قبلها، فحجزت بين الثالثة والخامسة. فإن خَفَّت الهمزة الثالثة 6 قلت "أَوْوَعَة"، أَلقيت حركتها على الساكن قبلها وحذفتها 7.

فإن قيل: فهل أبدلت الهمزتين واوين، وأدغمت الواوين اللتين قبلهما فيهما كما تقول في مَقْرُوءَة: مَقْرُوءَة، فكنت تقول فيها: "أَوْوَعَة". فالجواب أن الواو في مَقْرُوءَة إنما زيدت للمدِّ، وليست منقلبة عن 8 حرف أصلي ولا غير أصلي، فلا يمكن تحريكها لنألا تخرج من المد الذي جيء بها من أجله، والواوان في "أَوْوَعَة" لم تزد 9 للمدِّ، بل هما بدل من حرفين أصليين وهما الهمزتان، فاحتملتا الحركة لذلك ولم تجريا مجرى ما زيد للمدِّ، كما تحرَّكت الواو 10 في: هذا أَوْمٌ منك، ولم تقل: هذا آمٌ منك 11، فتجرى مجرى ألف "فاعل"، بل حملت الحركة؛ لأنها بدل من حرف أصلي.

---

1 المنصف 3: 106-109.

2 الأترجة: ثمرة شجر معروف.

3 م: الهمز.

4 م: أوءودة.

5 في النسختين: والثانية.

6 في م ومطبوعة المنصف: الثانية.

7 زاد في المنصف: وجه بتخفيف الهمزة الخامسة. وذكر في المطبوعة أنها الثالثة.

8 المنصف: من.

9 م: لم يزاذا.

10 في النسختين: "الألف". المنصف: الفاء.

11 ف: في أومّ ولم يقل: هذا آم.

وتقول في مثل مُحَمَّر 1 من الواو: "مُوَو" 2. وأصله "مُوَوَوَو"، فأدغمت الواو الأولى في الثانية، وقلبت الرابعة ياء لتطرّفها وانكسار ما قبلها فصار "مُوَوِيًا" 3. فإن قال قائل: فهل أقلت الواو الثالثة ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها. فالجواب أن الذي منع من ذلك ما تقدّم ذكره في التصريف، من أن حرف العلة إذا كان لامًا ثم صُعِفَ فإنّ اللام الأولى تجري مجرى العين، والثانية مجرى اللام. فكما أنّ العين إذا كانت معتلة، [72] واللام كذلك، جرت العين مجرى الحرف الصحيح فلم تعتل 4 فكذلك اللام الأولى. ومن كره اجتماع ثلاث واوات أبدل الواو الثالثة 5 ياء؛ لأنها أقرب إلى الطرف، فسهُل تغييرها لذلك أكثر من تغيير غيرها، فيقول: "مُوِي" 6. ولا تُقلب الياء أيضًا ألفًا، لتحركها وانفتاح ما قبلها، للعلة التي تقدّم ذكرها في الواو. وتقول في مثل 7 جالينوس من أيّوب: "آويّوب". فأظهرت العين؛ لأنها في القياس واو؛ لأنّ أيّوب إذا حُل على كلام العرب أشبه العيوق فمثاله على هذا "فيُعول"، وهمزته 9 أصل من: آب يَؤوب. فلذلك لمّا بنيت منه مثل: جالينوس أظهرت الواو، لزوال موجب قلبها ياء 10. وهو إدغام ياء "فيُعول" الساكنة فيها. قال أبو عليّ 11: ويجوز أن تكون العين ياء ساكنة كأنه من "أيّب"، وإن لم تكن في كلام العرب كلمة من همزة وياء وباء؛ لأنه لا يُنكر أن تأتي في كلام العجم لفظة 12، ليس مثلها في اللغة العربيّة. فإذا بنيت مثل: جالينوس، على هذا، قلت: "آييّوب" 13.

1 م: محمد.

2 ف: "مُوَو". م: مَوَر.

3 م: مُوَوِيًا.

4 في النسختين: فلم يعتلّ.

5 ف: الثانية.

6 ف: "مُوِي". وصوبت في الحاشية كما أثبتنا.

7 المنصف 3: 144. م: مثال.

8 م: إذ.

9 م: همزة.

10 م: واوًا.

11 المنصف 3: 144.

12 م: لفظ.

13 م: "آييّوب". وفي حاشية ف عن نسخة أخرى: "آييّوب" وعلّق ابن مالك على ابن

عصفور في حاشية ف بقوله: "كما ذكر الهمزة والواو كان ينبغي أن يذكر الياء والألف ويكثر من الأمثلة كما فعل غيره لكنه ...".

(490/1)

---

فهذه جملة من المسائل يتدرَّب بها المتعلِّم<sup>1</sup>، وله فيها غنيَّة وكفاية.  
كامل كتاب التصريف، والحمد لله حقَّ حمده،  
وصلَّى الله على محمَّد نبيِّه وعبد،  
وعلى عبادہ الذين اصطفى<sup>2</sup>.

---

1 ف: المتكلم.

2 م: "كامل، والحمد لله ربِّ العالمين، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وآله. وكان الفراغ منه يوم الخميس الخامس عشر لشهر شوال من عام خمسة وثلاثين وسبعمائة". وعلَّق أبو حيان في حاشية ف ما يلي: "قابلتُ جميع هذا الكتاب مع شيخنا الإمام اللغويِّ الحافظ حجَّة العرب أوحده العصر رضيَّ الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن يوسف الأنصاريِّ الأندلسيِّ، الشاطبيِّ. قاله كاتبه أبو حيَّان محمد بن يوسف بن عليِّ بن حيَّان النفزيُّ الأندلسيُّ الجيَّانيُّ نزيل القاهرة".

(491/1)

---

الفهارس الفنية

فهرس الأعلام الأفراد والقبائل والأمكنة

...

1- فهرس الأعلام الأفراد والقبائل والأمكنة:

أ

آدم 242، 243

ابن أبي إسحاق 404.

أبين 157، 158.

الأجدع بن مالك 391.

أحامر 71.  
الأحمر علي بن المبارك 260.  
الأحوص 110.  
أبو الأخرز الحماني 61، 391.  
ابن الإخشيد 42.  
الأخطل 110، 149، 342  
الأخفش الأوسط 54، 100، 109، 145، 149، 164، 193، 198، 224،  
228، 242، 243، 246، 251، 264، 275، 296، 297، 298، 299،  
304، 305، 314، 316، 329، 330، 331، 341، 371، 395، 396،  
412، 424، 473، 474  
أدمي 68.  
أذرح 59  
أرطاة بن سهية 125.  
أسد 234.  
أسنمة 59.  
أبو الأسود الدؤلي 395.  
الأشج 398.  
أشي 331.  
الأصمعي 64، 100، 114، 228، 234، 305، 336، 410.  
ابن الأعرابي 235، 274، 321، 395.  
الأعشى 96، 161، 255، 271  
أعشى همدان 398.  
أعصر 253، 349.  
الأغلب العجلي 265.  
امرؤ القيس 53، 77، 244، 247، 337، 362.  
أمية 380.  
أمية بن أبي الصلت 329.  
أمية بن أبي عائد 98.  
ابن الأنباري 60، 419، 426.  
أنيف بن زبان 319.

أوس بن حجر 106.  
أوس 460.  
إيجلي 82.  
أيوب 490.  
أيوب السخيتاني 214.

(495/1)

---

ب

ابن بابشاذ 343.  
بادولي 92.  
بثينة 61.  
البحرين 77، 188.  
بدر بن سعيد 331.  
بذر 362.  
برحايا 95.  
ابن بري 63، 261، 413.  
البصرة 207 و 321.  
بغداد 294 و 422.  
بكر بن وائل 419.  
أبو بكر بن مجاهد 455، 458.  
بهاء 262.

ت

تأبط شرًا 337.  
التبريزي 413.  
تزيد 314.  
تميم 276، 300، 419، 432، 453.  
التوزي 169.  
تنوفي 77.

التييم 454.

ث

ثعلب 32، 69، 133، 149، 179، 245، 257، 274، 311، 358، 362،

399، 458.

ثلبوت 184.

الثمانيني 284.

ج

جالينوس 490.

جحجي 107.

جحدر العكلي 45.

جذيمة الأبرش 350.

جران العود 45.

الجرمي 158، 222، 294، 392، 480.

جرير 69، 122، 149، 226، 281، 353، 358.

جعدة 69، 226، 358.

أبو جعفر 28.

أبو جعفر الرستمي 249.

جلندي 76، 96.

جلهمة 163.

جمانة 181.

جميل بثينة 61، 181، 265، 350.

أبو جندب الهذلي 305.

جندل الطهوي 91، 225.

جنفاء 89.

ابن جني 39، 40، 56، 58، 59، 70، 79، 92، 99، 127، 175، 176،

184، 215، 223، 242، 254، 284، 299، 300، 319، 419، 429،

474، 479، 480، 481

أبو جهل 441.

الجوهري 47، 54، 60، 63، 64، 66، 261، 391.

ح

حاتم 126.  
ابن الحاجب 57.  
حادان 317.  
الحادرة 244، 320.  
الحارث 454.  
الحازمي 275.  
حبوني 77.

(496/1)

---

حبونن 87.  
الحجاز 414، 416، 419.  
حرس 275.  
حر ملاء 97.  
حريث بن زيد 154.  
أبو حزابة الحنظلي 366.  
حزوي 347.  
حسان بن ثابت 58، 269.  
الخطيئة 369، 370.  
حضر موت 96.  
أبو حكاك 237.  
حكيم بن معية 227.  
حماطان 100.  
حمزة 343.  
حميد بن ثور 133.  
جَمْبَر 261.  
حوتنان 100.  
حوريت 91.  
الحوفزان 98، 100.

حومل 202.

حيوة 360.

أبو حية 45.

خ

أبو خالد القناني 342، 438، 446.

خداش بن زهير 152.

خراش 288.

أبو خراش 288، 353.

خرقاء 274.

أم الخزرج 170.

ابن الخشاب 223، 256.

خفاف بن ندبة 231.

ابن الخفاف 81.

خلف الأحمر 234، 249، 336.

الخليل بن أحمد 84، 118، 146، 149،

173، 180، 202، 203، 296، 297،

298، 304، 316، 327، 328، 329،

330، 368، 369، 370، 458، 484.

خندف 148، 216.

الخنساء 72.

د

داران 317.

دخشم 163.

ابن دريد 79، 97، 422.

دريد بن الصمة 72.

دكين 215.

أبو دهبيل الجحمي 109.

دهلب بن قريع 91.

أبو دؤاد 337.

دئل 51.

ديماس 73.

ذ

ابن ذريح 85.

ذهيوط 85.

ذو الرُّمَّة 128، 236، 274، 321.

ذو المجاز 52.

أبو ذؤيب 313.

ر

ربيع 276.

رشدان 172.

الرضي 77، 81، 82، 234، 245، 413.

ركك 410.

أبو رُمَيْض 397.

الرؤاسي 458.

(497/1)

---

رؤبة 47، 63، 167، 216، 260، 291، 343، 360، 396.

ز

الرُّيَدي 57، 59، 60، 127.

الرَّجَّاج 40، 43، 155، 225، 226، 326، 352، 397، 472، 478.

الزجاجي 295.

زرافة بن سبيع 52.

زهير بن أبي سلمى 252، 281، 410.

زياد 342.

زياد بن حمل 331.

زياد بن منقذ 331.

أبو زيد 58، 80، 96، 180، 182، 214،

250، 252، 266، 297، 311، 314،

332، 343، 369، 395، 398، 464.

زيد بن أرقم 72.

س

ساباط 73، 317.

سبعان 90.

سحيم 256، 273، 275.

ابن السراج 40، 42، 46، 57، 239، 306، 473.

سراقة بن مرداس 395.

سراوع 85.

سردد 66، 67.

سرف 85.

سعيد بن مسحوج 342.

السفاح بن بكير 148.

ابن السِّلْكَيْت 234، 260، 261، 392.

سلامان 100.

سلمى 216، 271.

سلمى "جبل" 410.

سليمى 45.

سهيل 387.

سوار بن المضرب 45.

سيبويه 53، 54، 59، 61، 64، 75، 86،

126، 147، 150، 152، 153، 161،

173، 178، 181، 184، 188، 189،

202، 225، 226، 227، 245، 249،

271، 276، 296، 298، 299، 303،

304، 305، 312، 314، 316، 324،

326، 327، 328، 329، 331، 332،

341، 352، 392، 394، 424، 433،

434، 438، 439، 442، 444، 445،

456، 457، 458، 472، 473، 474،

478، 479، 480، 481، 482.

ابن السَّيِّد 129، 244، 247، 248، 249

ابن سيده 56، 86، 122، 178، 413.

السِّيرافي 62، 92، 99، 110، 113، 122،

173، 189، 439.

ش

شَّاس بن عبدة 239.

الشاطبي 391، 491.

شربة 66.

شَلَم 362.

الشماخ 276.

شَمْنَصِير 109.

الشنفري 45.

ص

صاحب الردّ 28.

صخير بن عمير 336.

صعفوق 105.

(498/1)

---

صنعاء 262.

صواعق 83.

صوري 316، 317، 318.

ط

طرفة 57، 216، 255، 260.

الطرماح 63.

طريف بن تميم 440.

طفيل الغنوي 125، 264، 275.

طوبى 318.

الطوسي 394.

طيسلة 336.

طيّ 108، 244، 264، 267، 354.

أبو الطيب اللغوي 56، 258، 261، 263،

273، 276.

ع

عامر 275.

عامر بن جؤين 246.

عامر بن كثير المخاري 215.

عبد الدار 145.

عبد الرحمن بن حسان 109، 252، 303.

عبد العزيز بن صاحب الردّ 28.

عبد القيس 145، 417.

عبد الله بن الأصبغ 28.

عبد الله بن رواحة 72.

عبد الله بن الزبير 275.

عبد المطلب 231.

عبد يغوث 349.

أبو عبيد 32، 54، 118، 122.

أبو عبيد البكري 65، 68، 275.

عبيد بن الأبرص 366.

أبو عبدة 77، 146، 149، 169، 198،

231، 249.

عتيد 65.

العجاج 32، 63، 114، 159، 166، 216،

235، 248، 254، 271، 382، 398،

413.

عدولى 77، 188.

عدي بن زيد 62، 303.

العزّي 188.

عشوراء 97.  
عشورى 76.  
عصنصر 84.  
عَفْرَيْن 98، 102.  
عفزان 112.  
عقبة بن سابق 337.  
بنو عقيل 275.  
ابن العلاء 198.  
علباء بن أرقم 257.  
علقمة الفحل 239، 300.  
علي بن أبي طالب 161، 215، 441.  
علي بن بدال 396.  
علي بن سليمان 146.  
أبو علي الشلوين 189.  
أبو علي الفارسي 39، 41، 58، 79، 91،  
130، 159، 161، 174، 189، 203،  
237، 242، 252، 299، 315، 321،  
327، 356، 364، 478، 490.  
عليب 65.  
عُمان 96.  
عمران بن حطان 342.  
عمر بن أبي ربيعة 248، 311.  
عمرو 244.  
عمرو بن أحمر 181.  
عمرو بن العاص 125.  
عمرو بن عبيد 214.

عمرو بن لجأ 72.

عمرو بن معد يكرب 46، 128.

أبو عمرو الشيباني 260.

أبو عمرو الكلبي 321.

أبو عمرو بن العلاء 50، 81، 198، 234،

235، 237، 343، 440، 455، 456،

457، 458، 459.

عمرو بن يربوع 257.

العنبر 454.

عوارض 83.

العوى 361، 362.

عويف 234.

عيسى بن فاتك 342.

غ

غيان 172.

ف

الفراء 58، 60، 70، 153، 169، 216،

234، 263، 265، 285، 294، 322،

323، 329، 330، 350، 358، 368،

395، 439، 458، 459.

الفرزدق 140، 246، 269، 353، 398.

فركان 98.

فزارة 244، 252.

فكيهة 440.

فيد 410.

ق

قارب بن سالم 91.

القاسم بن سلام 161.

القالى 411.

قديد 85.

قرماء 89.

قصي بن كلاب 148.

ابن القطاع 49، 50، 62، 69، 79، 86، 98،

102، 240، 244، 245، 252.

قطرب 146، 231، 255، 259، 267.

قلهى 68.

القناني 350.

القواعل 77.

ابن القوطية 68، 77، 82، 188.

القين 454.

قيس 96، 398.

قيس "قبيلة" 244.

قيس بن زهير 342.

ك

كابل 62.

أبو كاهل 245.

أبو كبير 398.

أبو كثوة 216.

كثير عزة 45، 137، 215، 248، 330.

ابن كثير 456.

كراع 78.

الكرماني 409، 419.

الكسائي 60، 80، 120، 206، 271، 300،

329، 330، 368، 417، 439، 458.

كلاب 460.

الكلابي 214.

كلب 274، 276.

الكميت 130، 353، 369.

كنايل 108.

الكناني 231.

كهمس 366.

الكوفة 206، 207، 386.

ابن كيسان 162، 266، 411.

(500/1)

---

ل

لبيد 122، 184، 395.

الليحياني 79، 248.

لكيز 395.

م

مازن 102.

المازني 58، 100، 164، 214، 215، 222،

228، 242، 270، 331، 360، 361.

367، 369، 370، 373، 395، 410.

المعلوط 45.

مأجج 166، 168.

مأسل 166.

الماطرون 109، 110.

ابن مالك 51، 54، 122، 129، 180، 221،

228، 233، 302، 311، 405، 412،

452، 454، 458، 459، 468، 471،

منظور بن حبة 268.

474، 476، 478، 484، 485، 487، 490.

المبرد 138، 146، 148، 152، 214، 215، 218، 239، 300، 306،

315، 324، 371، 421، 424، 433، 442، 478، 480، 481.

مجنون ليلي 274.

محبب 168، 464.

محمد صلى الله عليه وسلم 27، 31، 46، 172، 265، 270، 491.

محمّد بن حبيب 146.  
أبو محمّد الحذلي 131.  
محمّد بن ذؤيب 259.  
محمّد بن يزيد 264.  
المرار الفقعسي 311.  
المرار بن منقذ 331.  
مرجوم 395.  
مروان 391.  
مريم 314، 315، 455.  
مزيد 314، 315.  
مسحلان 100.  
مسلمة بن عبد الملك 269.  
المستوغر بن ربيعة 349.  
مضر بن ربيعي 236، 264.  
معدّ 66، 167، 168.  
معروف بن عبد الرحمن 223.  
ابن المعلّى 395.  
المعيدي 70.  
أبو المغيرة 395.  
ابن مقبل 237، 313، 447.  
ابن مقسم 133، 311، 362.  
مكوزة 314، 315.  
مليكة 350.  
منظور بن مرثد 82، 297.  
المهاباذي 396، 397.  
مهدد 166، 168، 169، 464.  
أبو مهدية 397.  
مودود العنبري 366.  
موسى 69، 226، 358.  
ميسنان 256.

ميّ 217، 236، 321.

ن

النابعة 44، 52.

النابعة الجعدي 244.

ناجية 266.

النجار 454.

أبو النجم 46، 235، 251، 262، 408، 413.

(501/1)

نزار 91، 274.

نصيب 231، 273.

النعمان 62.

النمر 454.

النمر بن تولب 245.

هـ

هالة 260.

هامان 317.

الهجيم 454.

هذلول 88.

هذيل 221، 270، 394، 415.

ابن هرمة 252، 275.

هميان بن قحافة 58، 235، 411.

الهند 137.

أبو هند 360.

وأبو وجزة السعدي 182.

الوليد بن حنيفة 366.

الوليد بن يزيد 219.

ي

يأجج 192.  
الياس 148.  
يزيد 274.  
يزيد بن الحكم 130.  
يزيد بن الطثرية 236.  
يريد بن معاوية 110.  
اليزيدي 457.  
يشكر 313.  
يعقوب الحضرمي 457، 458.  
يعلى 353.  
ينابعات 103.  
اليمن 422.  
يونس بن حبيب 202، 203.  
يين 224، 359.

(502/1)

---

2- فهرسُ الآيات:  
السورة الرقم الصفحة  
مكَانًا سَوَى. طه 58 52  
دِينًا قِيَمًا. الأنعام 161 53  
فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى. النازعات 41 70  
كِتَابِيهِ إِيَّيَّ. الحاقة 20 82  
تَلَقَّفُ مَا يَأْفِكُونَ. الأعراف 117 126، 456  
كَالَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ. البقرة 257 126  
سُلْطَانِيهِ. الحاقة 29 139  
لَتَخِذَتْ عَلَيْهِ أَجْرًا. الكهف 78 151  
يَضَاهَتُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا. التوبة 30 155  
وَلَا الضَّالِّينَ. الفاتحة 7 214

فيومئذ لا يُسأل عن ذنبه إنس ولا جانّ. الرحمن 39 214  
اشتعل الرأس شيبًا. مريم 4 215، 459  
ثمّ استخرجها من إعاء أخيه. يوسف 76 221  
دسّاه الشمس 10 244  
وقد خابَ مَنْ دسّاه. الشمس 10 244  
لم يتسنّ. البقرة 259 247  
من حمًا مسنون. الحجر 26، 33، 38 247  
فهي تملّى عليه بكرةً وأصيلًا. الفرقان 5 247  
ولئملل الذي عليه الحقّ. البقرة 282 247  
إلّا مكاءً وتصديةً. الأنفال 45 249  
إذا قومك منه يصدّون. الزخرف 57 249  
طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى. طه 1، 2 264

(503/1)

---

فَشَرِّذْ بِهِمُ. الأنفال 57 273  
لَمْثُوبَةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ. البقرة 103 315  
عتوا عتواً كبيراً الفرقان 21 320  
لا تخف دركاً ولا تخشى. طه 77 343  
وما كانت أُمُّكَ بغياً. مريم 28 349  
وقد بلغتُ من الكبر عتياً. مريم 8 350  
وأنّه أهْلَكَ عَادًا الْوَلَى. النجم 50 358  
وأحيينا به بلدةً ميتاً. ق 11 361  
ويخيا من حيٍّ عن بَيِّنَةٍ. الأنفال 42 365  
مِنْ صِيَاصِيهِمْ. الأحزاب 26 374  
يا أبت. يوسف 4 395  
ربّما الحجر 9 398  
يكذب بالدين. الماعون 1 414  
جعل لك. الفرقان 10 414

نِعَمًا. النساء 58 415  
قُم اللَّيْل. المزمل 2 417  
وَجَبَتْ جُنُوبُهَا. الحج 36 436  
هل تُؤَبِّ. المطففين 36 440  
الرُّعْبَ بَمَا. آل عمران 151 455  
مريمُ بُهْتَانًا. النساء 156 455  
بَأَعْلَمُ بِالشَّاكِرِينَ. الأنعام 53 455  
لَكَيْلَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا. النحل 70 455  
نَخَسَفَ بِهِمْ. سبأ 9 455  
فَتَفَرَّقَ بِكُمْ. الأنعام 153 456  
هِيَ تَلْقَفُ. الأعراف 117 456  
وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ. البقرة 267 456  
لَا تَفَرَّقُوا. آل عمران 103 456  
لَا تَنَازَعُوا. الأنفال 46 456  
فَإِنْ تَوَلَّوْا آلَ عِمْرَانَ 32 456  
إِذْ تَلَقَّوْنَهُ. النور 5 456  
وَالْحَرْثَ ذَلِكَ. الأنعام 14 456  
ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرَجُ. المعارج 3، 4 457  
فَمِنْ زَحْزَحَ عَنِ النَّارِ. آل عمران 85 457  
وَلَا تَنْفُضُوا الْإِيمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا. النحل 91 457

(504/1)

---

من بعد ضَرَاءَ مَسْتَه. فصلت 50 457  
من بعد ضَعْف. الروم 54 457  
المُهِدِ صَبِيًّا. مريم 29 457  
شَهْرَ رَمَضَانَ. البقرة 158 457  
عَتُوا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ. الأعراف 77 457  
ذَكَرَ رَحْمَةً. مريم 2 457

البحر رَهْوَا. الدخان 24 457  
فاغفر لَنَا. آل عمران 147 458  
استغفر لَّهُمْ. التوبة 80 458  
يغفر لَّكُمْ. 458  
حِينَ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنِ. الإنسان 1 458  
من مصر لامرأته. يوسف 21 458  
الذكر لَتُبَيَّنَّ. النحل 44 458  
الشمس سِرَاجًا. نوح 16 458  
لبعض شَأْنِهِمْ. النور 62 458  
نحن لَهُ مسلمون. البقرة 133 458  
من خزي يَوْمُنَا. هود 66 459  
فهي يَوْمُنَا. الحاقة 16 459  
إِلَهُهُ هَوَاهُ. الفرقان 43 459  
من يُؤْمِنُ. 468  
من وَآلِ. الرعد 11 468

(505/1)

---

3- فهِرْسُ الشَّوَاهِدِ النَّثَرِيَّةِ:  
هذا أَخُو هَذَا. 41  
جرادة تَجْرُدُ وذات ألوان. 44  
نعم العَمَّةُ لَكُمْ النخلة. 46  
تسمع بالمُعَيَّدي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ. 70  
جنقوهم بالمجانيق. 169  
بل أَنْتُمْ بَنُو رِشْدَانٍ. 172  
فقد ذَهَبَتْ أَبْلَتْهُ. 223  
رَجُلٌ مِنْ آلِكَ وَلَيْسَ مِنْكَ. 231  
هل عِنْدَكَ مِنْ نَاقَةٍ فَتَزْدَارُ عَلَيْهَا مَيًّا 236  
ليس مِنْ أَفْرِ امْصِيَامُ فِي امْسِفِرِ. 261

4- فهرسُ القَوافي:

ورداءُهُ 354

أموأُها 230

أفياؤُها 230

حياؤُها 261

ب

عَجَبَا 214

أَرَبَا 214

تَذَهَبَا 214

وَثَبَا ابنِ كَثُوة 216

أَثُوبَا معروف 223

مِقْضَبَا أبو حكاك 237

عَجَبَا أبو حكاك 237

مُعْضَبَه الأَغلَب 265

أَبَه الأَغلَب 265

الرَّغَابُ 219

ذَنُوبُ علقمة 239

أَقَارِبُهُ 171

ومَلَاعِبُهُ ذو الرُّمَّة 128

ومَحَلُّهُ دكين 215

مَلْبِئُهُ دكين 215

رَكَائِبُهُ أبو خالد القناني 438، 446

غُرَابُهَا 45

واغْتَرَابُهَا 45

قَرِيبُهَا كثير 330

وطِيبِ زرافة 52

الإِهَابِ حَسَّان 58

حَسْبِي دَرِيدُ بْنُ الصَّمَةِ 72، 394

أَبِي قَصِيٍّ 148

لَمْ تُصِبِ حَسَانَ 270

الْهَضْبُ أَبُو دَاوُدَ 337

ت

سَخْتِيْتُ رُؤْيَا 167

كَبْرِيتُ رُؤْيَا 167

مَاتُوا جَذِيمَةً 351

فَادِهَأَمَّتْ كَثِيرَ 215

السَّعَلَاتِ عِلْبَاءُ بْنُ أَرْقَمَ 257

الْتَّاءِ عِلْبَاءُ بْنُ أَرْقَمَ 257

أَكْيَاتِ عِلْبَاءُ بْنُ أَرْقَمَ 257

بِالْتُّرَهَاتِ سَرَاقَةَ 395

بِتَرْغُوتَهَا 185

خَيْرَاتِهِ 274

مَزْدُوقَاتِهِ 274

(507/1)

ج

حَجَّتِجُ رَجُلٍ مِنَ الْيَمَنِ 235

بِجُ رَجُلٍ مِنَ الْيَمَنِ 235

وَفَرَّتِجُ رَجُلٍ مِنَ الْيَمَنِ 235

أُمُهُجَا 58

مَاهِجَا هَمِيَانُ بْنُ قَحَافَةَ 58

الصُّهَائِجَا هَمِيَانُ بْنُ قَحَافَةَ 235

وَأَمْسَجَا الْعِجَاجَ 235

الدَّارِجَا هَمِيَانُ بْنُ قَحَافَةَ 411

الْحَزْرَجَ 170

كالمُزَجَّج 170

عَلَجَ 234

بالعَشَجِ 234

البرنَج 234

واحي عبد الرحمن بن حسان 252

داجي عبد الرحمن بن حسان 252

ح

شَيْحَا مَضْرُس بن ربيعي 237

مِمْرَا حَا الْفَرْزْدَق 398

أَحْرَا حَا الْفَرْزْدَق 398

رَبِيعُ أَبُو حَيَّةَ 45

المَطْوُحُ جِرَان الْعُود 45

د

النُّجْدُ 150

السَّيِّدَا 102

الجُدُودَا خَدَاش بن زهير 152

فَمَعَدَا 168

رَقْدَا 168

أَبْدَا ابن هرمة 252

فَاعْبُدَا الْأَعَشَى 271

المَوْلَدَا الْأَخْطَل 342

الْوَقُودُ جَرِير 69، 226

يُرُودُهَا حَمِيد بن ثور 133

سَادِي النَابِغَةُ الْجَعْدِي 244

مَنْشِدِ 250

الْفَرْقَدِ 250

أَعْوَادِ ابن هرمة 275

الجِيدِ الشِّمَاخ 276

زِيَادِ قَيْس بن زهير 342

هِنْدِ 360

وللمولود أعشى همدان 398

ر

الصَّنْبَرُ طرفة 57

خَزَرُ أرطاة 125

السَّحَرُ 130

بالشَّرُّ 131

أَفِرُّ علي بن أبي طالب 215

قُدِرُّ علي بن أبي طالب 215

وَمُرُّ حكيم بن معية 227

كَسَرُ العجاج 248

الإِبَرُ طرفة 256

الحَضِرُ طرفة 260

الحِرُّ منظور بن مرثد 297

سُوْرُ عديد بن زيد 303

النَّمِرُ امرؤ القيس 337

صاغر الكميت 369

مَرْدَرًا 274

أَتَنَكْرًا 327، 370

الإِزارا الكميت 353

أَعَصْرًا الوليد بن حنيفة 366

فَأَنْظُورُ ابن هرمة 109

مُتَارُ عامر بن كثير 215

فَيَخْصَرُ عمر بن أبي ربيعة 248

أَجْدَرُ تَأَبَّطُ شَرًّا 337

(508/1)

نَصْرُ 397

تُعَاشِرُهُ الشَّنْفَرَى 45

مَصَادِرُهُ طِفِيلُ الْغَنَوِي 264

الدَّارِي الْعِجَاج 32

وَانْتَظَارِي عَدِي بْنِ زَيْدٍ 62

الْعُنْصُرُ 87

عَيْسَجُورِ الْعِجَاج 114

بِالْعَوَارِ جَنْدَلُ بْنُ مَثْنَى 225

نَدْرِي نَصِيب 232

الدَّكْرِ ابْنُ مَقْبِل 237

الْأَعْصَرُ أَعْصَر 253

تَيْقُورِي الْعِجَاج 254

مَنْزَرِي أَبُو جَنْدَب 305

ز

عَنْزُ 337

بَرْي 59

إَوْزَ 59

س

أَقْعَسَا الْعِجَاج 399

الْفَرَسِ طَرْفَةُ 216

أَجْرَاسٍ 269

ش

مُدْمَشُ 274

ص

الدُّلَامِصَا الْأَعْشَى 161

الْقَوَارِصَا الْأَعْشَى 255

ع

الرَّبَاعُ السَّفَاحُ بْنُ بَكِيرٍ 148

وَلَا شَبَعُ مَنْظُورُ بْنُ حَبَةَ 268

فَالطَّجَعُ مَنْظُورُ بْنُ حَبَةَ 268

جَمَعَا الْأَخْطَلُ 110

جُوعَا 244

الدَّوْفُغُ ابن ذريح 85  
المُرْتَعُ الفرزدق 269  
الأذْرُعُ أبو ذؤيب 314  
شَعَشَعَ 114  
جُبَّعِ الحادرة 320  
تَدَعِ أبو عمرو بن العلاء 343  
شَوَاعِي الأجدع بن مالك 391  
ف

وَاتِّصَافَا سحيم 256  
وَفَا العجاج 271  
مُنَدَّفُ الفرزدق 246  
المَذْوُوفِ 300  
المُنَيْفِ الأعشى 96  
الصَّبَّارِيفِ الفرزدق 140  
عِجَافِ عيسى بن فاتك 342  
ق

المُتَمَدِّقُ رؤية 47  
الْبُرْقُ رؤية 217  
المُشْتَقُّ رؤية 217  
المَأْقُ رؤية 360  
حَوَازِقُ 249  
نَفَاقِقُ 249  
دَقِيقُ المجنون 274  
لَائِقُ طريف بن تميم 440  
المِرْفَقِ 58  
كالحَرْوَقِ الحذلي 131  
جُوالِقِ 179

زُهوق 233

فطَلَقَ رؤية 343

ولا تَمَلَّقَ رؤية 343

ك

آلَكَ عبد المطلب 231

أَلِكا خفاف بن ندبة 231

عَصِيكا 275

إليكا 275

قَفِيكا 275

هنادُكُ كثير 137

ناسكُ أبو رميض 397

أورَكَكُ زهير 410

ل

عُطْبُولُ 109

قَرْنُفُولُ 109

ما التَّيْلُ حريث بن زيد 154

باللَّيْلُ حريث بن زيد 154

المُعَلَّ لبيد 395

عَلِيلا جرير 122، 281

زُلَلا ابن مقبل 447

طيسَلَه صخير بن عمير 336

دُني لَهُ صخير بن عمير 336

تَنَدَجِلُ الكميت 130

تَغَوَّلُ جرير 353

نُرسِلُه أبو النجم 262

طِيأها أنيف بن زبان 320

تَتَقُلِ امرؤ القيس 35

المُخَلَجِلِ امرؤ القيس 363

الدُّبَلِ عبد الله بن رواحة 72

فانزَلِ عبد الله بن رواحة 72

- القَوَاعِلِ امرؤ القيس 77  
عَيْهَلٍ منظور بن مرثد 82  
القَسْطَالِ أوس بن حجر 106  
والحقْلِ 111  
خليل 133  
المُمرْجَلِ العجاج 166  
الشَّوْلُ أبو النجم 235  
الأُجَلِ أبو النجم 235  
وخالي 250  
الثَّالي 250  
تُبالي 250  
المستعجلِ أبو النجم 251  
بجَنْدَلِ أبو النجم 251  
مُعْتَلِي طفيل الغنوي 275  
الإسْحَلِ عبد الرحمن بن حسان 303  
ذُبَالِ ابن مقبل 313  
بالقليل 360  
الْقَرْنُفَلِ امرؤ القيس 362  
الرَّجَالِ 387  
بهيضِلِ أبو كبير 398  
تَقْتَلِ أبو النجم 408  
الأَجَلِ أبو النجم 413  
وأظَلِّ العجاج 413  
لَمُجْتَلِي 460  
خالها أبو النجم 46  
م  
زَيْمًا النابغة الذبياني 52  
تَحَلَّمًا حاتم 126  
الشَّجَعَمَا العجاج 162  
المَأَزِمَا أبو مَهْدِيَّة 397

اللَّهَازِمَا أَبُو مَهْدِيَّة 397

نُعْمَا 260

الْحَمَامَةُ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ 366

وَشَامُ جَرِير 149

(510/1)

---

أَنْعَمُوا أَبُو وَجْزَةَ 182

تُكْمُوا الْعَجَاج 248

وَحُمُوا الْعَجَاج 248

كَرِيمُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ 264

مَسْجُومُ ذُو الرِّمَّةِ 275

يَيْتَمُ أَبُو خِرَاش 288

مَغِيومُ عُلْقَمَةَ 300

يَدُومُ الْمَرَارُ الْفَقْعَسِي 311

هُضُمُ زِيَادُ بْنُ مَنْقَذٍ 331

أَصْلَمُ أَبُو خِرَاش 353

آرَامُهَا لَبِيد 184

بَهِيمُهَا 215

سَلَامُهَا ذُو الرِّمَّةِ 321

مَكْرُمُ أَبُو الْأَخْزَرِ 61

سُتْهُمْ 162

خَذَلَمَ 162

اسْلَمِي الْعَجَاج 216

الْعَالَمُ الْعَجَاج 216

الْخَامِي الْحَادِرَةُ 244

فِيَأْتِي كَثِير 248

يَظْلِمُ زَهِير 252، 281

التَّمْتَامُ رُؤْيَا 260

البنام رؤية 260

اليمي أبو الأخر 391

فَمِّهِ العماني 259

أُسْطُمِّهِ العماني 259

ن

المتَّهين رؤية 291

زَيْرُفُونَا أمية بن أبي عائد 99

تَلَانَا جميل 181

وَجَفَانَا جميل 265

أُمُكِنَهُ 265

هُنَهُ 265

الْقَرَيْنَةُ 325

الظعينة 325

سَفِينَةُ 325

كَيِّنُونَهُ 325

جُمَادِيَيْنَهُ 386

داني سوار بن المضرب 45

الكروان 46

الفرقدان عمرو بن معد يكرب 46

مَعُونِ جميل 61

العين رؤية 63

الْقُطُنِّ قارب بن سالم 91

بالماطرون أبو دهل 110

يَعْرَنَدِينِي 126

وَيَسْرَنَدِينِي 127

والهون 179

إيسان عامر بن جوين 246

لَوَايَ 395

اليقين علي بن بدال 396

مَنِّي أبو جهل 441

سَيَّ أبو جهل 441  
أبو جهل 441  
وَدَلُّوا رُؤْيَةَ 396  
غَدُوا رُؤْيَةَ 396  
مُنْهَوِي يَزِيد بن الحَكم 130  
ا  
وَالِدَهَا أَبُو الْأَسود الدُّوْلِي 395  
ي  
أَرَانِيهَا أَبُو كَاهِل 245  
الصَّحَارِيَّ الْوَلِيد بن يَزِيد 219

(511/1)

---

بِسَوَادِيَا نَصِيب 273  
سَمَائِيَا أُمِيَّة بن أَبِي الصَّلْت 329  
دُعَايَا أَعَصِر بن سَعْد 349  
وَعَادِيَا عَبْد يَغُوْث 350  
يُعْلِيَا الْفِرْزَدَق 353  
مُقْلَوِيَا الْفِرْزَدَق 353  
نَاجِيَّة 266  
لِلْسَانِيَّة 266  
وَالسُّمِّي الْعِجَاج 159  
فَتْعِي الْحَطِيئَةُ 370  
شَهْوَايُ الْعِجَاج 382  
مَصْرَاع مفرد:  
وَكَاثَهَا تُفَاحَةٌ مَطْيُوبَةٌ 300

(512/1)

---

5- فهرسُ الأمثلة:

أ

آءٌ 326

آتى 242، 251

آخاء 257

آخذ 157

آخيتُ 241

آذُ 284

آدر 205

آدم 242، 243، 269

آذا 232

آل 230، 231

آل السلطان 231

آل الله 231

آمر 157

آمة 242

آمنَ 251، 269

آية 218، 368، 369

آيُ يَاسين 415

آني 218

أب 359، 396

أبى 122، 340، 341

أُباب 233

أُباتر 71

أُبارية 78

أبان 310

إبد 53

إبراهيم 156، 464

إبرم 58

إبرية 78

إِيرِيسَم 156  
أَبْرِن 59  
أَبْصَرُهُ 128  
أَبْطَأ 128  
أَبْطَال 78  
أَبْعَثَ جَامِعًا 436  
أَبْعَثَ ضَرْمَةً 438  
أَبْعَجَ شَبَثًا 435  
إِبِل 53، 303  
أُبَلَّةً 223  
أُبْلُمُ 58، 241، 421  
أَبْن 396، 397  
أَبْنَاء 257  
أَبْنُ نُوح 414  
أُبُو 350  
أَبِيَات 329  
أَبْيَاضَ 132، 215، 312  
أُبَيْرُهُ 156  
أَبْيَضَ 41، 57، 299، 304  
أَبْيَضَ 132، 312، 471  
أَبْيَضِيَّ 313  
أَبَيْنَ 157، 158، 313  
أَبِينَاء 313  
أَتَى 241  
أَتَانُ إِيْدُ 53  
أَتَائِع 413  
أَتَاعَ 406، 407، 413  
أَتَبَسَ 256  
أَتَخَذَ 151  
أَتَرَان 255

اتَّزَنَ 33، 255  
اتَّسَرَ 256  
اتَّصَلْتُ 250  
اتَّعَادَ 255  
اتَّعَدَ 33، 34، 255  
اتَّقَى 152، 298، 409  
اتَّلَا ج 255  
اتَّلَجَ 255  
أُتْرِجَّ 81  
أُتْرِجَّةَ 489

(513/1)

---

أَتَكَأهُ 255  
أَتَلَجُهُ 255  
أَتَوَّهَهُ 291  
إِتْيَان 242  
أَتِيَّهَهُ 291  
أُتِيَّ 65  
أَثَرْتُ 265  
اَثَرْدُ لَهُ 423  
أَثَرُ ذَلِكَ 423  
إِثْمَدَ 58، 421  
أُثْنَاءَ 257  
اِثْنَان 397  
أُثْوِبَ 223  
أَجَادَ 311  
أَجَادِلَ 71  
اَجْبُحْتَبَةَ 432

اجِبُهُ حَاتِمًا 431، 432

اجْبَحَاتِمًا 431

اجْتَذَبَ 132

اجْتَرَأَ 237

اجْتَرَحَ 237

اجْتَرَّ 236، 237

اجْتَمَعُوا 236، 422

اجْتَوَرُوا 131، 307

أَجَلَ 235

أَجْدَاثَ 275

أَجْدَافَ 275

أَجْدَبَ 128

أَجَدْتُ 236

أَجَدُّ 236

أَجْدَرُ 422

أَجْدِرًا 237

أَجْدَحَ 237

أَجْدَزَ 236

أَجْدَقُ 422

اجْدَمَعُوا 236

أَجْرٍ 350

إِجْرِدَ 487

إِجْرِيًا 92

اجْفَاطَتَ 165

أَجْفَلَى 82

إِجْفَلَى 82

اجْلَوَذَ 133

أَجَمَ 223

أَجْمَالُ 78، 329

أَجَوَدَ 311

أحامِر 71  
احبس زَيْدًا 448  
احبس صَابِرًا 448  
إِحْبِطًا 155  
احتبس 128  
أَحَدٌ 222، 223  
أُحِد 52  
احرنبي 127  
احرنجام 117  
احرنجم 117، 123، 127،  
405، 203  
أَحْسَتْ 419  
أَحْسَنْتَ 275  
أَحْسَنْكَ 275  
أَحْصَدَ الزَّرْعُ 128  
احفظه 428  
احفظ جَابِرًا 436  
احفظ ضَرْمَةَ 438  
أَحْقِ 354  
احلولى 133  
احمار 118، 405  
أحمد 206، 421  
أحمدته 128  
أحمر 40، 47، 48، 137،  
407، 157  
احمر 118، 132، 205،  
405، 406  
أحمري 70  
احميرار 102  
احوال 132

احواوى 371  
احونصل 118  
احوؤوي 474  
أحيا 365  
أحييتُ 365  
أحيّة 366  
أحيية 366، 367  
أخ 396، 397  
أُخايل 71  
أخت 255  
اختار 307  
اختبروا 131  
اخترت 307، 308  
اختصم 451، 452، 453  
اختُور 308  
اختير 307، 308  
أُخدود 78  
أَخَذَ 156، 421  
أَخَذْتُ 236  
أَخَذُ 236  
اخرج 428  
أخرجُهُ 127  
اخروط 133  
إخريط 79، 476، 483  
أخزر 179  
اخشوشن 133

اخشوا وَاقْدًا 415  
اخشي يَاسِرًا 415  
أخضر 157  
أخطأ 127  
أخطأْتُهُ 128  
اخْفِضْهُ 428  
إخْلِج 79  
إخوة 267  
أُخُوٌّ 350  
أُخُوَّةٌ 241، 255  
أَخِيْلِي 313  
أُدَابِر 71  
إِدَاوَة 331، 348، 349، 381  
أَدَاوَى 381  
أَدَخَلْتُهُ 31، 127، 130  
إِدَارًا 452  
إِدَان 236  
أَدخِل 31  
إِدْخِل 131  
إِدْكِر 237  
أَدْكُنْ 174  
إِدْج 131  
أَدْرِد 162  
إِدْرُون 79  
أَدِل 350  
إِدْهَم 145  
إِدْمِغْ خَلْفًا 433  
أَدْمَى 68  
إِدْهَام 132، 215  
أَدْوَاء 318

أَدْوَرُ\* 223، 304

أَدْيِي 229

أَدِيم 48، 158، 186، 187

أَدْيِيَهُ 187

إِذَا 272

أَذَا 265

اِذْتَرَاء 237

اِذْدِرَاء 237

اِذْذَكَرَ 237

اِذْبَجُوا 131

أَذُح 59

اِذْلُولِي 189

إِذْنُ 272

اِذْهَبْ 428

اِذْهَبْ فِي ذَلِكَ 449

اِذْهَقِي ذَلِكَ 434

أَرَاخَ 150

أَرَاقَ 150

أَرَانِبَ 245

أَرَبَعَ 80

أَرَبَعَاءَ 96

أَرَبَعَاءَ 96

أَرُبُعَاءَ 96

أَرُبُعَاءَ 96

أَرُبُعَاوَى 102

أَرَبِي 68

اِرْتَعَشَ 179

أَرْجُوَانُ 96، 355

أَرْخْتُ 118، 265

أَرَدْتُ 265

أَرْدُدْ 417  
أَرْدُدْ 416  
ارْدُدَنَّ 418  
إِرْزَبْ 81  
أرطى 48، 158، 186  
ارعوى 133  
أرقتُ 118، 265  
ارقدَّ 133  
أَرَمْدَاء 96  
إِرَمْدَاء 96  
ارْمَهُ 148  
أَرْمِيهِ 119  
أَرْنَب 245  
أَرواح 159  
أَرُونَانَّ 96، 313  
ازتار 236  
ازتان 236  
ازتجر 236  
ازتلف 236  
ازدار 236  
ازدان 236  
ازدجار 236  
ازدجر 205، 236  
ازدلاف 236  
ازدلف 236  
ازديار 236  
ازديان 236  
أَرْعَج 129  
إِرْفَلَّة 81  
أَزْل 84

إِزْلَزِل 84  
ازْلَعَبْ 146، 147  
إِزْمُول 79  
ازوَارَ 132  
ازوَر 132  
أَزِيدُ مَنْطِق 265  
أَزِيدُونَهُ 379  
إِسَادَة 221، 222  
أَسَالِيب 92  
أَسِغَ 273  
أَسِيلَ 118، 119، 179

(515/1)

---

است 397، 398  
استَأْخَر 132  
أَسْتَاعَ 258  
استَبَانَ 310  
استَتَبَّ 452  
استَتَّخَذَ 152  
استَتَبَّسْتُ 43، 132، 311  
استَثْنَى 452  
استَجِدُّهُ 132  
استَحَى 369، 370  
استَحْجَرَ 43  
استَحْسَنَ 132  
استَحْوَذَ 317  
استَحْوَذَ 311، 317، 412  
استَحْيَا 365

استخذَ 151  
استخرجَ 118، 121، 406  
استدعى 344، 345  
استُدعي 244  
استدنى 345  
استُدني 344  
استرَمي 344  
استُرَمي 344  
أسترمي 345  
استروح 311  
استصلح 452  
استصوبَ 311  
استطار 452  
استطعت 153  
استعَبْتُه 132  
استعدَّ 412  
استعصمَ 132  
استعطيتُ 132  
استعظمتُهُ 132  
استعظمَ 132  
استعلمَ 132  
استفهمتهُ 132  
استقَى 131  
استقامَ 310، 311، 316  
استقامَة 316  
استقبحَ 132  
استقدمَ 132  
استقرَّ 132، 405  
استكبرَ 132  
استكرمتُهُ 132

استكفّ 32  
استلَبَ 131  
استمرّ 132  
استنجزَ 127  
استنوقَ 43، 132، 311  
أَسْتَهُ 161  
استوبلَ 223  
أَسْحَارَ 99  
إِسْحَارَ 99  
أُسْحُلَان 96  
إِسْحِمَان 95  
اسْحَنَكَ 203، 405  
إِسْخُوفَ 79  
أَسْدَاس 151، 257  
أَسْرَعَ 128  
اسْرَنْدَى 127  
إِسْطَاعَ 153  
أَسْطَاعَ 118، 150، 152، 153، 258، 296  
أَسْطَعْتُ 153  
أَسْقَيْتُهُ 128  
إِسْكَافَ 78  
أُسْكُفَّةَ 32  
أُسْكُوبَ 58، 79  
اسْلَخَ غَنَمِكَ 433  
اسْلَنَقَى 117  
اسْلَنَقَاءَ 117  
أُسْلُوبَ 78  
اسْمَ 396  
اسْمَ مُوسَى 414  
أَسْمَاءَ 223

إسماعيل 35، 156

اسمخلفًا 434

اسمغالبًا 434

أسى 231

أسنت 231

أسنم 59

أسنمة 59

اسواد 132

أسود 41، 57

اسود 132

أسيرة 119

إشاح 222

إشاوة 331

أشاوى 330، 331

أشاوى 331

اشتمعوا 422

اشتوى 131، 131

أشد 141، 412

أشد 417

اشد 416

أشدر 422

أشدق 162، 422

أشر 124، 411

أشرق 128

اشعال 215

اشعان 133

إشْفَى 58، 157، 158

أَشْعُرُونَ 101

أَشْقُرُونَ 101

أَشْكِيْتَهُ 128

اشْمَخَرَّ 201

اشهَاب 132، 132

اشهِيَاب 102

أَشْيَاء 329، 330، 395

أُشْيِي 331، 332

أَشْيَاء 330

إِصَار 47، 158

أَصْبُع 59

إِصْبُع 60

أُصْبُع 59

أَصْبُع 59

إِصْبُع 58

إِصْبُع 58، 59

أَصْبَغَ 273

اصْحَبَ مَطَرًا 449

أَصْدُّ 249

أَصْدَقَاء 96

اصْطَبَرَ 238

إِصْطَبَلَ 156

أَصْفَرُ 48، 157

اصْفَرَّ 132

أَصْفَقَ 129

أُصْلَان 268

إِصْلِيَتْ 79

اصْيَادٌ 132

اصْيَدَّ 307

أَصِيلَال 268  
أَصِيلَان 268  
اضْبَطْ ضَرْمَةً 438  
إِضْحِيَانَةٌ 95  
اضْرَابٌ 132  
اضْرِبْ 216  
اضْرِبْ ابْنَ زَيْدٍ 416  
اضْرِبْ بَكْرًا 413  
أَضْرِبُهُ 119  
اضْرِبِي يَاسْرًا 415  
اضْرُدْ لَهُ 423  
اعْتَرِاضٌ 43  
اضْرِبْ فَرْجًا 434  
اضْطَجَعَ 268  
اضْطَرَبَ 33، 205، 238  
أَضَوُّ 157  
أَطَابَ 311  
أَطَاعَ 118  
أَطَالَ 302، 311  
أَطْرَبُونَ 110  
أَطْرَدْتُهُ 127  
اطْبَخُوا 131  
اطْرَدَ 238  
اطْبَرَّ 451  
أَطْعَ 152  
أَطَعْتُ 152  
إِطْلَ 48، 53، 160  
أَطْلَعْتُ عَلَيْهِمْ 128  
أَطْلَقْتُهُ 129، 131  
اطْمَأَنَّ 123، 133، 156،

470، 392  
أطوحه 291  
أطوع 152  
أطوعت 152  
أطولُ 302، 311، 313،  
412  
أَطُولُ به 311  
أطولت 311  
أطيب 311  
أَظِب 304، 334، 354  
اظطهر 238  
إعاء 221، 222  
أعباء 329  
أَعْبُدُ 59  
اعْبُدْن 271  
أضر ذلك 423  
اعتنونا 131، 307  
أعشى 146  
اعثوجج 118  
أعجمونَ 101  
أُعِدَّ 159، 221  
أَعِدُّ 120  
أَعِدَّ 412  
أَعِدُّهُ 119  
أُعِدُّوْهُ 476  
اعروربتُ 133  
أعشى 187  
أعشب 133  
اعشوشب 133  
إعصار 78

أَعْصُرُ 252، 253  
إِعْطَاء 78  
أَعْطَشَ مَجْدَرًا 437  
أَعْطَيْتُكَش 137  
أَعْلَوَّاط 383  
أَعْلَوَّط 118، 133، 383  
أَعْمَى 187  
أَعْوَاد 159، 160  
أَعْوَارَ 132، 312  
أَعْوَرَّ 306، 307، 312،  
314  
أَعْيَاد 159

(517/1)

---

أُعِيمَ 352  
أُعِيمِي 353  
أُعِيمِيكَ 353  
أُعِيَّة 366  
أُعِيَّة 366  
أُغَار 61  
أُغَالَت 311  
أُغْتَبَقَت صَبِيرَ 447  
أُغْتَرَابَ 44، 45  
أُغْنَمَ 131  
أُغْدُودَن 118، 133، 469،  
471، 486، 488  
أُغْرَنْدَى 127  
أُغْرُ 417

أَغْرَى 344، 345  
أُغْرِيَ 344  
أَغْرَيْتَ 335  
أَغْفَلْتُهُ 128  
أَغْلَقَ 129  
أَغْوَى 157  
أَغْوَيْتَهُ 130  
إِغْيَالٌ 317  
أَغْيَلْتُ 311، 317، 412  
أُفَّ 399  
إِفَادَةٌ 222  
أَفَاكَلَ 71  
أَفَّتْ 223  
افْتَتَحَ 407  
افْتَقَارَ 203  
افْتَقَرَ 131  
أَفْحَجُ 146  
أَفْخَرُهُ 120  
افحص زُرْدَةً 448  
افحص سَالِمًا 448  
أَفْرَجَ 177  
أَفْضَلُهُ 119  
أَفْطَرَ 129  
أَفْعَى 77، 157، 158، 172،  
187  
أَفْعَوْ 240  
أَفْعَوَانٌ 96، 354، 355،  
479  
أَفْعَى 68  
أُفَّ 399

أَفْكَل 48، 57، 157  
أَفْلَس 304  
أَفْوَاه 259  
أَفْؤُس 251  
أَفْؤُهُ 259  
أَفْيَس 251  
أَفِيلَس 330  
أَقَامَ 310، 311، 315، 316  
إِقَامَةٌ 316  
أَقَاوِم 225  
أَقَائِم 225  
إِقْبَال 43  
أَقْبَرْتُهُ 127  
اِقْتِنَادَ 307  
اِقْتِنَالَ 407  
اِقْتَنَدَرَ 117  
أَقْتَلْتُهُ 128  
اِقْتَلَعَ 131، 132  
اِقْتَوَى 133  
اِقْتَوَدَ 307، 308  
اِقْتَنِدَ 308  
أَقْحَم 129  
أَقْرِيكَ 251  
اِقْشَعَرَ 119، 133  
اِقْطَحَاذَا 432  
اِقْطَعَ حَبْلًا 433  
أَقْطَعَ النَخْلُ 128  
اِقْطَوَطَى 189  
اِقْعَنَسَاس 117  
اِقْعَنَسَسَ 117، 127، 203

أَقْفَال 70  
أَقْتَتُ 221  
أَقْلَتُهُ 128  
أَقْوَال 318  
أَقْوَام 225  
أَقُول 311  
أَقُولُ بِهِ 311  
أَكْبَرُهُ 119  
إِكْبَرَةَ 82  
إِكْبَرَةَ 82  
اَكْتَسَبَ 131، 407  
اَكْثَبَ 260  
أَكْرَمُ 280  
أَكْرَمَ 31، 117، 121، 127  
أَكْرَمْتُ عَمْرًا 270  
أَكْرَمْتُكَسْ 151  
أَكْرَمْتُكَشْ 137  
أَكْفَرْتُهُ 128  
أَكَلَ 156، 421  
أَكْلُبَ 59  
إِكْلِيلَ 79  
أَكَمَ 46  
اَكْهَابَ 132  
اَكْوَالَ 119  
اَكُوْهَدَ 119  
أَكْيَاتُ 257  
أَكْيَاسَ 257  
أَكْيَاشَ 102

---

أَلْ فَعُلْتُ؟ 231  
أَلَامَ الرَّجُلُ 128  
الآن 181  
أَلَبَّ 182  
أَلْبَبَ 405  
أَلْتُ 358، 359  
الحق 428  
الحق كَلْدَة 435  
الْحَمَر 408  
الطَّجَع 268  
أَلْعَبَان 96  
أَلِقَ 158، 159  
أَلَلَّ 229  
أَلَلَّ 168، 405  
الله 41، 231، 387، 394  
الذي 35  
أَلْنَجَج 71  
أَلْنَجُوج 92  
أَلْنَدَد 71، 175  
إله 394  
أَمَّ وَاللَّهِ 395  
أَمَّا 265، 395  
أَمَّا ق 70  
إمام 242، 251  
امْبَرَّ 261  
امْتَعَدَ 167  
امْدَحِلًا 432  
امْدَحْ هَلَا 432  
امْدَحْلًا 434

امد غَالِبًا 434  
امدُّد 428  
أَمَرَ 156  
أَمْسَجَا 235  
أَمْسَجَتْ 235  
امْسُفِر 261  
أَمْسِيَا 235  
امسيت 235  
امْصِيَام 261  
املاس 132  
أَمَلَّت 247  
أُمْلُود 78  
أَمَلَيْتُ 247  
أُمّ 148، 149  
أَمَّا 248  
أُمْتُ 241، 242، 243،  
0، 131، 169، 171  
اَحَى 197، 453  
إِمْعَة 48، 158  
أُمّهة 148، 149  
أُمهَج 58  
أُمهوج 58  
أُمواء 33، 230  
أَمَوَاه 33، 230  
أُمومة 149  
أُمِيّة 380  
أَنْ 272، 274، 275، 276،  
398  
إِنْ 264، 398  
أَنْ أَقْرِيكَ 251

أناة 222، 223  
أناس 394  
أناسي 247  
أنبان 96  
انبذ جعفر 436  
أنت 181  
أنت 181  
انتزع 131  
أنتم 162، 181  
أنتما 162، 181  
أنتن 181  
أتن 61  
انداح 32  
اندخل 131  
إنسان 246، 247  
انسرح 130  
انشوى 131  
انصرف 129  
أنضجت 131  
انطلق 117، 121، 129،  
406  
أنظور 109  
انغم 131  
إنفحة 158  
انقاد 307، 316  
انقل 83  
انقدت 307  
انقضا 248  
انقطع 130  
انقود 307، 308

انقيادُ 316  
انقيَدَ 308  
انكسرَ 130  
انمَحَى 197، 453  
أُمْلَةٌ 59، 197، 450، 451  
أُمْلَةٌ 59  
أَنَّ 275، 398  
إِنَّ 264، 398  
اَنهَكَ قَطَنًا 435  
أَنُورُ 223، 304  
إِهَاب 58  
اهبطُ 428  
اهبيخَ 118

(519/1)

---

اهتَوَشُوا 307  
أَهْثِيرُ 265  
أَهْجُرُ 149  
إِهْجِيرِي 92  
أَهْرَاح 148، 150، 152  
أَهْرَاقَ 148، 150، 152  
أَهْرَحْتَ 118  
أَهْرَقْتَ 118  
أَهْرِيحُ 265  
أَهْرِيْدُ 265  
أَهْرِيْقُ 265  
اهوَأَنَّ 92  
أَهْوَنَاءَ 313، 318، 330

أَهْوَيْتُهُ 130  
أَهْل 230، 231  
أَهْمِيلُ 230  
إِوَاةُ 487  
أَوَاتِي 242  
أَوَادِمُ 242، 243  
أَوَاصِلُ 221  
أَوَانِلُ 224، 228  
أَوَائِيلُ 225  
أَوَاوِلُ 224  
أَوْتَكِي 194  
أَوْتَلِي 82  
أَوْتِي 241  
أَوْجَزُ سَلْمَةٍ 448  
أَوْجَزُ صَابِرٍ 448  
أَوْجَزُ صَابِرًا 448  
أَوْجَلِي 82  
أَوْدَ 284  
إِوَزَّ 59، 487  
إِوَزَّةُ 487  
أَوْعَدُ 280  
أَوَّلُ 221  
أَوَّلِ 371  
أَوَّلَاكُ 145  
أَوَّلَاكَ 145  
أَوَّلُجُهُ 255  
أَوَّلُقُ 41، 46، 48، 158،  
159، 160، 194  
أَوَّمُ 241  
أَوَّمُ 242، 243

أَوَّل 221، 224، 225، 228، 357، 358، 466

أَوَّلِينَ 106

أَوْثُون 476

أَوَيْتُ 486

أَوْصِلَ 221

أَيَّ 35

أَيَّا 265

إِيَاة 487

أَيَّاسِينَ 247

أَيَّال 228

أَيَّام 228

إِيْتَاء 251

إِيْتَأَس 286

إِيْتَبَس 257

إِيْتَزَنَ 256

إِيْتَصَلَتْ 250

إِيْتَعَدَ 256، 257، 286

إِيْتَلَجَ 256

إِيْجَل 284

إِيْجَلَى 82

إِيْدُ 284

أِيْدَ 284

أِيْدَع 57، 157، 191

أِيْسَ 205، 342، 392

إِيْسَان 246

أِيْصُرُ 47، 48، 158، 191

أِيْطَلُ 48، 158، 160

أَيَّمَا 248

إِيْمَان 251

أَيِّمُ 242

أَيَّامَ 242، 251

أَيُّهُنَّ 100

إِيَّاكَ 264

أَيَّاكَ 264

أَيُّلَ 235

أَيُّلَ 228

أَيَّامَ 484

أَيَّامَ 228

أَيُّوبَ 490

ب

بِاسْمِكَ 273

بَابَ 310، 302، 315

بَادُولِي 92

بَاعَ 33، 120، 218، 287،

289، 290، 301، 307،

308

بَاقَاةَ 354

بَاقِيَةَ 354

بَالَةَ 368

بَانَ 45

بَاعَ 218، 229، 294، 341

بَايَعَ 282

بَيَّةَ 356

بِخَ 235

بِخَ 398

بِخَاتِي 70، 101

بِخَتِي 70

بَحْرُ 260  
بدأتُ 252  
بدوتُ 128  
بديتُ 252  
بَذَر 362  
بُذِرَ 78  
براء 329، 330، 395  
بَرَكَاء 97  
بُرَّاءل 156  
بِرِّيطياء 200  
بُرة 396، 397  
بُرن 49، 54  
بُرحايا 95  
بُرد 52  
بَرَدَيَا 95  
بِرْدُون 106  
بِرْس 176  
بُرشوم 105  
بِرطيل 423  
بِرْعُم 56  
بَرعوم 105  
بُرْقُع 54، 60، 67، 79، 91، 178  
بُرْقَع 67، 79، 91، 178  
بَرَناساء 112  
برنج 234  
بَرَنَساء 111  
برني 234  
بِرُوكاء 97  
برية 358  
بَشَكِي 68

بَصْرَة 321  
بَصْرِيّ 221  
بطاحيّ 219  
بطحاء 219  
بطل 52  
بطؤ 128  
بَطِيخ 74  
بِع 294  
بعثُ 33، 289، 290، 296، 307، 308، 419  
بعكوك 88  
بَعكوكاء 102  
بعير 64  
بغِيّ 349  
بقعةٌ سَوَى 53  
بقي 108  
بقي 108  
بَقَم 362  
بُقَيْرَى 93  
بك 255  
بكر 436  
بكِسْ 151  
بَلَى 186  
بلاليط 99  
بلح 423  
بَلْحَارْثِ 454  
بلزّ 54، 202  
بَلصوص 88  
بَلْع 149، 163، 164  
بلعنبر 454  
بُلْعوم 163، 164

بَلَقَيْنِ 454  
بَلَّيَان 95  
بَلَنْصَى 76  
بَلْهَجِيم 454  
بُلْهَنِيَّة 91  
بَنَاتِ بَحْرِ 260  
بَنَاتِ مَحْرِ 260  
بَنَام 260  
بَنَان 172، 260  
بَنَاهُ 267  
بَنَت 255، 257  
بَنُون 267  
بُنُو 350  
بَنُوَّة 255  
بَنُو التَّيْم 454  
بَنُو النَّجَار 454  
بَنُو النَّمِر 454  
بَنِينَ 102  
بِه 255  
بِهَالِيل 94، 383  
بِهْرَاء 262  
بِهْرَائِي 262، 263  
بُجْلُول 88، 469، 472،  
476  
بُحْمَاة 68  
بُحْمَى 68  
بُحُو 350  
بُحْيِي 350  
بَوَائِع 227  
بَوَائِيَع 228

بوايع 228

بوايع 228

بؤس، بوس 240

بُوض 304

بُوطِر 291، 309، 380

بوع 295، 296، 305،

308

بوع 227، 282

بي 235

بياطير 101

(521/1)

بيان 183

بيابن 228

بياييع 228

بيئس 63

بيحل 284

بيض 299، 304، 312، 324

بير، بئر 251

بيطار 73، 173

بيطر 115، 124، 380

بيطرة 117

بيطر الدابة 124

بيائع 326، 385

بياويع 385

بيع 295، 296، 303،

305، 308، 315، 383، 410

بياع 383، 384، 385

بَيَّاع 228

بَيَّع 384

بَيَّع 227، 384

بَيَّقِر 124

بَيْنُ 302

بَيْنُونَة 45، 324

بَيَّوت 324

بَيَّوض، بَيَّض 304، 481

بَيَّوع 481

بَيَّن 228، 321، 322، 381

ت

تَأَبَّلْتُ الْقَدْر 216

تَأَبَّلَ 156

تَابَلَ 242

تَأَثَّم 126، 127

تَتَفَّان 98

تَتَفَّة 66

تَال 422

تَأَلَّب 49، 182

تَأَلَّقَ 159

تَالِكَ 145

تَالَلَهُ 255

تَأَمَّهَتْ 149

تَاهَ 291

تَأَيَّ 369

تَبَذَّارَة 80

تُبَشِّرُ 73

تُبَّع 64

تَبَيَّن 182، 183

تَبَّيَعَة 313

تتابع 413  
تتابع 406، 407، 413  
تَنَافُلٌ 72  
تَنَذَّرُ 152، 406  
تَتَرَّى 255  
تَتَفَكَّرُ 152  
تَتَنَفَّلُ 49، 60، 183  
تُتَنَفَّلُ 60، 183  
تَنَفَّلَ 60  
تَتَنَفَّلُ 60  
تَتَبَّيْتُ 80  
تَجَافَيْفُ 92  
تُجَاهُ 254  
تَجَاهَلْتُ 125، 181  
تَجَاوَرُوا 131، 307  
تَجَاوَزْنَا الْمَكَانَ 125  
تَجَرَّعَتْهُ 126  
تَجَعَّبَى 116  
تَجَعَّبْتُ 250  
تَجَفَّافٌ 80، 182، 183  
تَجَلَّبَبَ 116  
تَجَلَّبَبْتُ 117  
تَجَهَّوْرُ 384  
تَجَوَّرَبَ 116  
تَجَوَّرَبْتُ 117  
تَجَوَّالٌ 318  
تَحَالَبُ 72  
تَحَسَّبَتْهُ 126  
تُحْلَبَةُ 60، 72  
تَحْلَبَةُ 60

تَحْلِبَة 60  
تُحْلَبَة 60  
تَحْلَم 126  
تَحْلِي 60، 314  
تَحْمَال 94  
تَحْوَب 126، 127  
تَحِين 182  
تَحِيَّة 367  
تَخَازَر 125  
تَحْبَطُه 126  
تَخَذَ 151، 152  
تَخْرُجُ 181  
تَخْشَى 343  
تُخَمَّة 254  
تَخَوَّفَهُ 126  
تَدَارَأ 451  
تَدَة 454  
تَدَحْرَجَ 116، 123، 125،  
157، 181  
تَدَحْرَجُ 117  
تُدْرَأ 60، 182، 183، 232  
تَدَرَّعَ 163، 167  
تُدْرَهُ 232

(522/1)

---

تَدَهَّقَن 173، 174  
تَدَهَّق 173  
تَدْوَرَة 313

تَدُوم 122، 290  
تَذَكَّرُ 152، 407  
تَذَكَّرُ 407  
تَذَكَّرُونَ 297، 298  
تَذَنُّوبٌ 80  
تَرَاءَيْتُ 125  
تَرَابٌ 44  
تَرَاثٌ 141، 254  
تُرَايَزُ 72  
تَرَبُّوتٌ 91، 181، 183، 258  
تُرْتَبُ 60، 182، 183  
تَرْجِيٌّ 344  
تَرْجَلَتِ الْمَرْأَةُ 43  
تُرْجَمَانٌ 95، 479  
تَرْدَادٌ 80  
تَرْدُدٌ 416  
تَرْدِيَةٌ 60  
تَرْعَايَةٌ 80  
تَرْعِيَّةٌ 81  
تَرْعِيَّةٌ 81  
تَرْقُوتَةٌ 69، 441، 472  
تَرْقُوتَةٌ 69  
تَرْكَضَاءٌ 96  
تَرْغَمُوتٌ 101، 184  
تَرْهَوُكُ 116، 223  
تَرْهَوُكُ، تَرْهَوُكُ 117، 223  
تَرَى 395  
تَزَالُ 290  
تَزِيدُ 313  
تَسَالُ 80

تساير 308، 309  
تَسَرَّتُ 245  
تَسَرَّيْتُ 245، 246  
تَسَكَّنَ 163، 167  
تَسَى 247  
تسهيل 137  
تسوير 309  
تشاتما 125  
تشجع 121، 126  
تشيطن 116، 173، 174  
تشيطن 117  
تشيط 174  
تصدية 249  
تصريد 45  
تَضَارَبَ 33  
تضارز 416  
تضراب 80، 182، 183  
تَضْرِبَا 271  
تَضْرَبَ 33  
تَضْرِبَنَّ 271  
تَطَايرَ 451  
تَطِيرَ 451  
تَظَنَّتُ 247  
تَظَنِّيْتُ 247  
تعاقل 125  
تعاميت 125  
تعاون 308، 309  
تعاونوا 131، 307  
تَعَدُّ 120، 280، 306  
تَعَرَّبَ 126

تَعْرِضُ 179  
تَعْرِضُ 43  
تَعَضُّضُ 80، 182، 183  
تَعَطُّيْنَا 127  
تَعْظَمُ 132  
تَعْفَرْتُ 116، 125  
تَعْلَمُ 284  
تُعَوِّنُ 309  
تُعَاوِزُ 344  
تُعَافِلُ 116، 121، 181، 125  
تُعَافِلْتُ 125  
تُعَافِلُ 117  
تُعَفِّلُهُ 126  
تُفْرِجَةُ 154، 177  
تُفَكِّرُ 152  
تُفَضِّلُ 248  
تُفَعِّلُ 46  
تُقَاةُ 254  
تُقَاتِلُ 125  
تُقَارِبُ 125  
تُقَاضِيَّتُهُ 125  
تُقَاضِيَةُ الدِّينِ 125  
تُقَدِّ 285  
تُقَدِّمَةُ 60  
تُقَضِّضُ 248  
تُقَضِّيتُ 248  
تُقَطِّعُ 126، 181  
تُكْسِرُ 126، 181  
تُقَلِّسِي 116، 380  
تُقَلِّسُ 380

تَقْلَنْسَ 116

تَقْوَى 254، 345، 346

تَقْوَالَة 80، 182، 183

تَقُولَة 313

تَقُومُ 181

تَقُومَنَّ 171

تَقُومَن 171

(523/1)

تَقَى 152، 298، 409

تَقْيَسَ 126

تَقِيَّة 254

تُكَاء 141، 254

تَكَاد 290

تَكَبَّرَ 132

تَكَرَّمَ 116

تَكْرُم 117

تُكْرُم 280

تَكْسَرَ 126، 181

تُكْلان 254

تُكْلَة 254

تِكْلَامَة 94

تُكْمِمَ 248

تُكْمُوا 248

تِلاد 255

تِلانَ 182

تِلْعَابَة 80

تِلْعَابا 94

تِلْعَابَةٌ 94  
تَلَعَّعْتُ 249  
تلعة 249  
تلعيتُ 249، 250  
تلعية 249، 250  
تلقاء 182، 183  
تَلْقَامُ 94  
تَلْقَامَةٌ 94  
تلقامة 80  
تَلْقَاعَةٌ 94  
تَلَقَّفَنُ 126  
تَلَقَّفُ 126  
تلك 137، 145  
تَلْنَةٌ 66  
تليد 255  
تُمَاضِرُ 72  
تمثيل 92  
تمتين 80  
تمثال 80، 182  
تمخرقَ 162  
تمدرعَ 125، 162، 163، 167  
تمراد 182، 183  
تمساح 182، 183  
تمسكنَ 116، 162، 163، 165، 167  
تمسكنُ 117  
تَمَعَّدَ 167  
تملقه 126  
تمسلمَ 162، 163  
تمندَلَ 162، 163  
تمنطقَ 162، 163

تَمُوتُ 122، 290  
تَمُولِي 162، 163  
تنازعنا الحديث 125  
تناعستُ 125  
تناضب 72  
تَنِبَال 181، 183  
تَنَبَّهْتُ 149  
تَنَبُّو 342  
تَنَجَّرَ 127  
تَنَدَّلَ 162  
تنر 32  
تَنَزَّرَ 126  
تنسلي 247  
تَنَضُّبُ 49، 60، 137  
تَنَقَّصْتُه 126  
تَنُور 32  
تَنْهِيَة 60  
تَنُوط 72  
تَنُوط 73  
تنوفى 77  
تَهاوشوا 307  
تَهَبَّط 73  
تَهْجُو 343  
تَهْلل 413  
تَهْنئة 60  
تَهْوَاء 182، 183  
تواہل 242  
تُواتي 242  
تولج 237، 254  
توى 364

تَوَّعَمَ، تُوَّامٍ 182  
تُؤَثِّرُ 80  
تَوْدِيَّةٌ 60  
تَوْرَابٌ 73، 195، 196، 374  
تَوْرَاةٌ 254  
تَوَطَّأْتُ 252  
تَوَضَّيْتُ 252  
تَوَكَّأْتُ 141، 254، 255  
تَوَكَّلْتُ 254  
تَوَلَّجَ 237  
تَوَهَّ 291، 305  
تَوَبَّيَ 341  
تَوَجَّلَ 284  
تَوَقَّانَ 98  
تَوَقَّعَ 66  
تَوَقَّعَ 254  
تَوَكَّ 145  
تَوَهَّ 291، 305  
تَوَيَّا 266  
تَوَيَّحَانِ 100

(524/1)

---

تَوَهَّ 291  
تَوَهَّ 291  
ث  
ثَالِثٌ، ثَالِثٌ 250  
ثَالِمٌ 423  
ثَايَةٌ 218، 363، 368

ثَائِي 218  
ثُبَّة 396  
ثَعَالٍ 245  
ثَعَالِب 245  
ثَعَلِب 245  
ثُعْلُبَان 113  
ثَلَاثَاء 97  
ثَلَبُوت 184  
ثُمَّ 36، 275  
ثُمَّتَ 181  
ثَنَاء 348  
ثَنَائِيَيْنِ 217، 348  
ثَنَتَان 257، 337  
ثُنْدُوء 69  
ثَنِيْتُ 257  
ثُوب 223  
ثُوب بَكْرٍ 414  
ثُور 306، 317  
ثُورَة 306، 410  
ثِيَارَة 306  
ثِيرَان 306، 317  
ثِيرَة 306، 351  
ج  
جَأْر 341  
جَاء 326  
جَاءٍ 327، 328  
جَارُوف 73  
جَالِينُوس 490  
جَاه 205  
جَأْنُ 214

جائع 320  
جَيَّ 122  
جباير 99  
جبان 64  
جِباوة 224، 331  
جَبَذَ 393  
جَبَرُوت 183، 184  
جَبْرُوة 91  
جبل 52  
جَبْنَتُهُ 129  
جُبْنٌ 66  
جَبِيْتُ 331  
جَحْجَحِي 107  
جحفل 145، 174  
جحفلة 174، 175  
جحمرش 56، 71، 104، 198  
جحفل 48، 105، 112، 174، 195، 441، 468  
جُخادِب 104  
جُخادِي 108  
جُخادباء 112  
جُخْدُب 178  
جُخْدَب 54، 178  
جداول 86  
جَدَب 66  
جَدْتُ 275  
جَدَّعْتُهُ 129  
جَدَفٌ 275  
جدول 65، 441  
جَذَب 132، 393  
جَذْع 52

جَذَعَم 69  
جذعمة 161  
جرادة 44، 45  
جُرَافِس 175  
جُرَافِش 175  
جُرَائِض 86، 154  
جُرْبَان 89  
جُرْبَاء 95  
جُرْد 44، 45  
جُرْدَحِل 56  
جُرْشُع 54  
جِرْعٌ 149  
جِرْنَبَة 66  
جِرْنَفَش 174، 175  
جِرَوَاض 154  
جِرْوَل 65  
جِرْيَال 85  
جَعَاسِيس 274  
جُعْسُوس 274  
جُعْشُوش 274  
جَعْفَر 46، 54، 55، 81، 86، 140، 168، 205، 206، 207، 429  
جَعْل رَاشِدٌ 439  
جَعْل لَّكَ 414  
جَعْنَبَار 108  
جَفَنَات 53  
جُفُوف 183  
جَلَاوِيخ 94  
جَلْبَاب 87  
جَلَبَّان 98

جَلَبَبَ 115، 121، 124، 205، 405

جلبية 117

جَلَسَ 121

جُلِّعَ 84

جَلَّقَ 64

جُلِنْدَى 76

جُلِنْدَاء 96

جَلْهَةً 163

جُلْهَمَةً 163

جِلْوَاخ 85

جَمَاد 64

جُمَادَى 386

جَمَزَى 68

جَمَل 52، 422

جَنَادِب 83

جَنَادِل 55

جُنُب 52

جَنْبَار 108

جَنْجَان 172

جَنْدِل 55

جُنْدُب 177، 178

جَنْدَب 63، 178

جُنْدُب 177، 178

جُنْدُوة 69

جَنْدُوة 69

جَنْفَاء 89

جَنْقَ 170

جَنَقُوهم 170

جَنَلَس 467

جَهَنَّمَ 88

جَهْوَر 65، 116، 202، 384

جَهْوَرَة 117

جَوَاء 328

جَوَاد 31، 304

جَوَارٍ 352، 353

جَوَارِب 319

جَوَارِيك 353

جَوَائِز 83

جُود 304

جُود 304

جُودِر 54، 55، 178

جُور 436

جُون 41، 44، 416

جُون 240

جُون 240

جَوَّع 320

جَيَا 328، 329

جِيْب بَشِير 414

جِيْنَل 352، 407، 452

جِيْل 352، 407، 452

جِيَّأ 328

جِيَّع 320

ح

حَايِثُ 372

حَادَان 317

حَادِي 205

حَاطُوم 73

حامض 289  
 حُبَارَى 46، 76  
 حُبَارِج 104  
 حُبَالَى 76  
 حَبَّ 122  
 حَبْرَوْر 84  
 حَبْرَة  
 حَبْر 66  
 حَبْرَكِي 107  
 حَبْس زَيْدٌ 448  
 حَبْس صَابِرٌ 448  
 حَبْط 155  
 حُبْلَى 68، 217، 219، 220، 318، 352، 384، 386  
 حُبْلًا 217، 387  
 حُبْلُو 240، 387  
 حُبْلَى 387  
 حُبْلِيل 86  
 حَبْنَطًا 77  
 حَبْنَطَى 48، 75، 77  
 حَبُونَن 87  
 حَبْو كَرَى 108  
 حَبْوَى 77  
 حَثَائِل 86  
 حَجَارَة 306  
 حَجَّي 235  
 حَجْنَج 235  
 حَجَر 44  
 حَدَثٌ 52  
 حَدُثٌ 52  
 حُدْرَة 75

حَدْرِجان 111  
حَدِرَ 119، 294، 302  
حَدِرْ 52، 294، 302، 411  
حُدْرَى 78  
حَدِيم 86، 155، 315، 381  
حِر 398  
حَرَكَتُهُ 129  
حَرَمَاء 97  
حَزَابٍ 78

(526/1)

---

حَزَابِيَّة 78  
حَزَبِل 105  
حَزَنَ 175  
حُزُوَى 347  
حَسِبَ 121، 283، 292، 340  
حُسَان 74  
حُسْن 132  
حَشَاوِر 86  
حَشَوْرٌ 65  
حَضَايِر 76، 78، 102  
حَضَت 238  
حَضَرَ 122  
حَضَطُ 238  
حُطَائِط 86، 154  
حُطَم 52  
حَظِل 179  
حَفِظَت 238

حَفِظْتُ 236، 238

حَفِيساً 76

حَفِيل 87

حَقّ 426

حَلَاثِب 225

حَلْبَاة 67

حَلِيلَاب 98

حَلْتَيْت 87

حَلْفَاء 88

حَلَقْ 163، 164

حَلَقَم 164

حَلَقَمَة 164

حُلُقُوم 163، 164

حَلَكَة 162

حُلُكُم 162

حَلَكُوك 88، 106

حُلُكُوك 88

حَلَّات 216

حَلَّى 217

حَرَزة 64

حَلُو 52

حَلَوَى 347

حَلَوِيَة 225

حَم 296

حَمَار 40، 64

حَمَارَة 85

حَمَاطَان 100

حَمَام 45

حَمَر 70، 299، 304

حَمَر 40

حمر 452  
حمراء 219  
حمرة 40، 47، 157  
حمصيص 88  
حمصيصة 469  
حمض 289  
حم 45  
حماض 173  
حمص 64  
حندقوق 111، 170  
حندمان 111  
حندورة 75  
حنديرة 75  
حنطأو 48، 82، 177، 384  
حنظلة 179، 183  
حنظلة 179، 183  
حناء 74، 263  
حنة 31  
حنان 263  
حنان 31  
حنين 31  
حواسير 83  
حوائط 83  
حوالي 101  
حوتنان 100  
حور 297  
حورور 84  
حوريت 79، 91  
حوريت 79، 91  
حوصلاء 97

حوفران 98، 100  
حوقل 116، 124، 202، 383  
حوكة 302، 410  
حول 302، 303، 315، 319  
حومل 63، 202  
حومان 98  
حواری 93  
حوة 371  
حول 84، 318، 320  
حیا 361  
حياء 366  
حيحي 192  
حیدی 316، 318  
حیدان 317  
حیر 297  
حيفس 64، 381  
حيوان 360، 361، 478  
حيوة 360  
حيوة 360  
حي 365، 477، 479  
حياء 371  
حيان 478  
حييان 478  
حييان 360، 361، 366،

(527/1)

---

478

حييت 365، 477

حبة 360، 477

حيوت 91

خ

خاتم 62، 216

خاتم موسى 414

خاتم 156

خارب 168

خارجة 181

خاصمت 119

خائف 294

خاف 126، 287، 290،

294، 301، 302

خاف 294، 301، 302

خامس 244

خامي 244

ختبطلت 238

خبطل 238، 239

ختن سليمان 444

ختن موسى 442، 444

خدب 66، 412

خدلة 162

خدلم 162

خذ 394

خذه 428

خذ ضرمة 438

خرجت 181

خرزه 59

خريان 95

خرشاء 89

خرفع 56

خرنباش 110  
خرنبش 111  
خروع 65  
خزر 179  
خزرانق 114  
خزعال 106  
خزعبلة 56  
خزعبيل 113  
خزايا 345  
خششاء 412  
خشكنان 464  
خشن 133  
خصم 452  
خصم 453  
خصيصى 93  
خصيصاء 93  
خضراء 88  
خضرة 157  
خضرف 104  
خضر م 162  
خضارى 93  
خطاف 74  
خطأته 129  
خطيئة 251  
خطية 251  
خطاة 337  
خطنا 337  
خطرف 104  
خفت 288، 419  
خفق 177

خفنجل 145  
خفیدد 87  
خفیفد 83  
خلبوت 91  
خلط 52  
خلفنآة 91  
خفنة 68، 91، 179  
خلیطی 93  
خمصان 89  
خنافس 83  
خنبعثه 103  
خندریس 113  
خندی 124  
خندیذ 87  
خنزیر 179  
خنصرف 104، 177  
خنظرف 104  
خنظی 124  
خنفساء 96  
خنفساء 96  
خنفقیق 101، 177، 201  
خنوص 74  
خواتیم 101  
خوان 318  
خواه 267  
خوزلی 82  
خونة 410  
خیتعور 108  
خیر 436  
خیزلی 82

خيسفوج 99، 104

خيسفوجة 323

خيشوم 73

خيلاء 89

د

دأبة 214، 215، 242

دار 223، 301، 3021، 304، 315

(528/1)

---

داران 317

دار راشد 414

دار 32، 319

داع 351

دام 305

داهية 75

داود 414

دبابيج 245

دباسي 101

دبب 405

دباج 245

دباج 245

دججان 411

دح دح 105

دحرج 117، 119، 124، 125، 181، 250

دحرجة 117

دحرجت 485

دخندح 105

دخش 163

دخشم 163  
دخلل 67  
دخلل 67  
دخیلاء 102  
دد 398  
دود 356  
دودن 99، 158، 192، 195، 200، 357، 358، 373  
درأ 183، 232  
دراري 101  
دراهم 330  
درية 258  
دربوت 183، 258  
درجة 66  
درحاء 240، 380  
درحاة 241  
درحاوت 241  
درداقس 114،  
دردبیس 113، 201  
دردم 162  
درر 410  
دریء 74  
دره 232  
درهم 47، 54، 47  
درواس 85  
دریهمات 330  
درية 32  
دساها 244  
دعايا 349  
دعب 66  
دقی 77

دقري 67  
دقعم 68، 162  
دقعاء 118، 119، 162  
دكر 237  
دكاء 174  
دان 89، 174  
دكن 174  
دكنته 174  
دلالة 43  
دلامص 86، 161، 164، 165  
دلظ 175  
دلقم 67، 162  
دلص 161  
دلنظي 48، 175  
دلوق 162  
دليص 161، 164، 165  
دلي 350  
دم 51، 272، 396  
دماميس 249  
دمت 122، 290  
دمت 290  
دمكمك 84، 175، 188، 201  
دملص 161  
دماس 249  
دمين 351  
دنابير 236  
دنقع 118، 119  
دنابة 74  
دنار 246  
دنب 64

دنبه 158  
دغم 64  
دني له 336  
دنيا 346  
دنينير 246  
دهدى 250، 373  
دهدیت 373  
دهدقة 429  
دهدة 250  
دهدوهة 251  
دهدیت 250  
دهقان 173  
دهور 124  
دهور 124  
دوادي 353  
دواسر 83

(529/1)

---

دوداة 374  
دودم 55  
دودمس 103  
دولج 237  
دياج 350  
دياجيج 250  
ديار 391  
دياميم 101  
دياميس 101  
ديياج 245

ديجوج 250

دئداء 107

ديداء 107

ديدبون 99، 199، 200

ديك 304، 481

ديكساء 97

ديكساء 97

دئل 51

ديم 303، 305

ديماس 73، 249

ديمة 305

دينار 246

دين 236

ديوان 384

ذ

ذا 35، 138، 266

ذاك 138، 266

ذيب 405

ذبح 131

ذلك 138، 145

ذرحح 84

ذرنوح 86، 179

ذروح 86، 189

ذفارى 76

ذفار 76

ذفرى 67

ذكاره 306

ذكر 237

ذكرى 68

ذلاذل 55

ذلل 55  
ذلولى 188، 189  
ذهب محم 432  
ذهبوط 85  
ذؤابة 240  
ذوائب 240  
ذي 35، 266  
ذئب، ذيب 251  
ذيت وذيت 257  
ذيا 266  
ذية وذية 257  
ر  
رأس 404  
راتب 182، 260  
راثم 260  
رأس راس 269  
رام 351، 354  
رامى 344، 345  
راماني 119  
راية 368  
رأيت رجلاً 217  
رأيت زيدا 270 ن 468  
رأيت زيد 271  
رب 398  
ربت 181  
ربعة 53  
رثات 216  
رثى 217  
رجال 330  
رجل 52، 171، 422

رجلا 217  
رجلاً 217  
رجيلون 330  
رحب 1124  
رحب 163  
رحضاء 89  
رحموت 183  
رحموتى 183  
رحى 35، 270، 351، 469  
رحيان 351  
ردان 412  
رجاء 217، 229، 240، 252  
رداءان 217، 241  
رداوي 241  
رداي 217، 229  
ردايان 252  
رد 417  
رد 120، 139، 199، 405،  
406، 410  
رد 405، 409  
رددت 372  
ردي 417، 418  
ردوا 417، 418  
ردا 417، 418  
ردد 412  
رددت 418  
رر 356  
رسالة 217، 387، 424  
رسائل 86، 217، 386

424  
رسل 303  
رشدان 172  
رش 426  
رضی 108  
رضوا 338  
رضي 108، 335، 336، 339، 340، 341، 344  
رضيا 338  
رضيت 338  
رضيتم 338  
رضيتما 338  
رضيتم 338  
رضين 338  
رضينا 338  
رعاب 87  
رعاشن 68، 179، 441  
رعلمي 392  
رغبوت 90، 183  
رغبوتی 95، 183  
رفاهية 87، 138، 329  
ركبات 355  
ركبة 67  
ركبي 228  
رك 410  
رکل 149، 150  
رکل 422  
رکن 122

ركوبة 228  
رماة 322  
رماة 322  
رماتا 336  
رماد 67، 96  
رماية 217، 324  
رمت 336، 337  
رمتا 337  
رموا 338، 471  
رميا 338، 340  
رميتم 338  
رميتما 338  
رميتمن 338  
رمين 338  
رمينا 338  
رمدد 67، 464  
رمدد 67  
رمان 172، 173  
رمو 334  
رموة 334  
رمى 120، 186، 333، 335، 338  
رمي 336  
رمي 186، 1912  
رميته 119  
رهبوت 90، 183  
رهبوتى 95، 183  
رهبيا 119  
روى 53  
رواء 319  
روع 302

ريح 159  
رئبال 154، 229  
ريبال 229  
رئم 51  
ريا 482  
ريا 345، 362، 363  
رية 482  
ريان 89، 319  
ز  
زأر 121  
زال 287، 295  
زأم 214  
زام 214  
زبرج 54  
زينة 69  
زتنة 90  
زجر 236  
زرجون 170  
زرق 84  
زرقة 161  
زرقم 68، 161، 164  
زرنوق 105  
زعارة 85  
زعب 56  
زعفران 111، 173  
زعب 146  
زفن 99  
زفيان 90  
زلت 290  
زلزال 106

زلزال 106  
زلزلة 84  
زلفى 236  
زمكى 77  
زمل 64  
زميل 75  
زنادقة 140، 316  
زنايدق 140  
زنبور 105  
زخم 451

(531/1)

---

زهزقة 429  
زهلق 54  
زوج 306  
زوجة 306، 319  
زور 53  
زوزاة 217  
زوزاة 217  
زونك 88  
زيارة 236  
زئبر 54  
زئبر 56  
زيت 90  
زيتون 90  
زيد 173، 138، 145، 205  
زيداه 266  
زيدل 146، 145، 183

زیدون 384

زیدین 171

زیدین 110، 171

زیزاء 375

زیزفون 98

زیل 288

زینب 63

زیم 52

زین 236

زیود 33

زیید 33

س

سأل 404، 485

ساباط 37، 317

سادس 244

سادی 244

سأسم 156

سافر 128

ساق 301، 302

سألت 270

سالت 270

سایر 119، 272 ن 308

309

سائر 432

سبح 129

سبوح 74

سبوح 74

سبت 183

سبحل 114

سبر 183

سپروت 183

سبط وسبطر 63، 56، 70، 71، 83، 86، 99، 104، 107، 119، 137،

146، 164، 165، 332، 485

سبطری 107

سبع 52

سبعان 90، 480

سبھل 107

سبندی 75

سبي طيبة 53

سبت 151، 257، 453

ستهم 68، 161، 164

سحق 179

سحفينة 179

سخابین 99

سخابوة 31

سخت 167

سختیت 167

سخر 273

سخي 31

سدت 151

سدس 151، 257

سدة 273

سدوس 65

سدیسة 257

سراط 273

سرة 246

سراحین 99

سراوع 85

سرتة 119

سرت 301

سرحان 89  
سرحت 130  
سراح 80، 106، 193  
سردأو 49  
سردد 66، 67  
سرر 410  
سر 246  
سروط 74  
سرية 245، 246  
سرط 163، 164  
سرطراط 89  
سرطم 163، 164  
سرو 333، 334، 335، 336  
سروا 338  
سروا 338  
سورات 246  
سرواع 85  
سروت 338  
سروتم 338  
سروتما 338  
سروتن 338  
سرور 246

(532/1)

---

سرومط 104  
سرون 338  
سرونا 338  
سري 349

سعدان 89  
سعلاة 67  
سعيد 64، 436  
سفاء 42  
سفرجل 56، 206، 207، 429، 465  
سفرجلة 104  
سفرجول 465  
سفود 74  
سفنج 88  
سفى 42  
سقاء 348  
سقاءان 348  
سقاءة 348  
سقائي 348  
سقاية 324  
سقر 273  
سقيته 129  
سقلاطون 110  
سكارى 76، 262  
سكران 262، 298  
سكرى 67  
سكيت 75  
سكين 74  
سل 394  
سلام 84  
ساليم 99  
سلامان 100  
سحلفاة 108  
سلحفية 108  
سلس 172، 189، 200، 266، 356، 357، 358، 372، 374

سلسبيل 200  
سلطان 90  
سلطانيه 139  
سلقاء 190  
سلقى 121  
سل 247  
سلم 64، 199، 202  
سلمى 68  
سلنحفاء 177  
سلنطيط 113  
سلهب 54، 148، 429  
سماني 76  
سمح 330  
سمحاء 330  
سمعنة 91  
سمعنة 91  
سمهى 82  
سمهجيح 112  
سمرطول 113، 114  
سمرطول 114  
سميدع 104، 468  
سنان 176  
سنية 183  
سنيتة 96، 183  
سنبل 118، 119، 179  
سنة 231، 397، 398  
سندأو 48، 82، 177  
سنوات 231  
سنور 74  
سه 397

سهل 163  
سو 399  
سوى 52، 53  
سوابيط 101  
سوار 223، 303  
سوائد 385  
سوائية 329  
سواية 329، 332، 395  
سوءة 241  
سؤة 329، 395  
سوداء 88  
سور 223، 304  
سور 303  
سوط 306، 319  
سوف 399  
سوك 303  
سولاف 73  
سؤة 240  
سولة 240، 303  
سوة 241  
سوور 300، 301  
سوير 282، 291، 309  
سؤيل 394  
سيباط 306، 319، 351  
سياود 224، 228  
سيائد 224  
سيائق 224  
سيد 321  
سیراء 89  
سيرورة 324

سپسيان 100

سپميا 95

سپد 63، 222، 224، 228، 319، 321، 322، 335، 437

(533/1)

---

ش

شأى 341

شأبة 214

شاة 397

شامت 128

شاك 33، 327، 328، 391

شال 131

شامل 63، 154، 161

شانى 273

شاو 320

شاي 363

شبعان 89

شجاع 64، 162

شجعتة 129

شجر 78

شجرة 78

شجعم 54، 162

شجوجى 188

شح 426

شخط 45

شد 120

شدقم 69، 162

شدة 273

شدید 64، 139  
شد 120  
شراحیل 145  
شراریز 245  
شرب 119  
شرب 66  
شریة 66  
شرر 410  
شراب 74  
شراز 245  
شران 411  
شرب 74  
شرف 119، 124  
شرقت 128  
شروی 345، 346، 361  
شط 426  
شطوطی 188  
شعر 410  
شعشعان 111  
شعلع 199، 200  
شفة 398  
سفشلیق 200، 201  
شفصلی 112  
شفلح 105  
شفنتری 109، 177  
شقاوة 217  
شقری 93  
شقی 333، 335، 336، 340، 344  
شلم 362  
شمامیط 99

شمال 65، 154  
شماليل 94، 387  
شبناء 259  
شردل 56  
شلال 87، 173، 387  
شملت 154، 161  
شملل 115، 124  
شمللة 117  
شمت 405  
شمخر 104، 201  
شمصير 109، 177  
شنحوط 105  
شنذارة 161  
شنظير 105  
شنهيرة 104  
شنووة 228  
شنئي 228  
شهيرة 104  
شهواني 382  
شهيرة 104  
شهواني 382  
شهيد 64  
شهية 382  
شواريز 193  
شواع 391  
شوائع 391، 392  
شوحط 45  
شوشاة 374  
شوى 320  
شويت 131، 361، 364

شذارة 161  
شيراز 193، 245  
شيطان 73، 173  
شئمة 229  
شيمة 229  
شيوخ 324  
شيء 329، 330  
شيئاء 329  
شي 358  
شيء 329  
ص  
صاف 302  
صاف 301، 302  
صاديدة 228  
صائر 423  
صائم 320  
صب 410، 411

(534/1)

---

صبر 238  
صحارى 76، 262، 328  
صحار 67، 219، 331  
صحاري 247  
صحائح 86  
صحائف 225، 227، 326، 379، 381  
صحراء 219، 247، 262  
صحراوات 240  
صحراوان 240

صحراوي 240  
صحيفة 225، 227، 326  
صخر 273  
صددت 249  
صدى 249  
صدوق 65  
صديا 345  
صرى 53  
صراحية 78  
صراط 273  
صرد 45، 52  
صرفت 129  
صصى 356  
صعب 51  
صعرت 124  
صعرر 105  
صغفوق 105  
صفرة 157  
صفصلى 200  
صقر 51، 273  
صكك 405  
صلاة 217، 381  
صلايا 381  
صلصال 106، 190، 196  
صلصل 190، 199، 200، 201  
صلصلت 172  
صلق 163، 164  
صلقم 163، 164  
صليان 95  
صمصح 84، 175، 188، 201، 203، 204

صمبحم 203، 204  
صمبح 203  
صمكك 88  
صندوق 105  
صنديد 87  
صعاء 262  
صعاني 262، 263  
صنبر 57  
صهاج 235  
صهاي 235  
صهصلق 200  
صه صه 251  
صهصهت 251  
صهصيت 251  
صهميم 87  
صوى 481  
صواعق 83  
صوان 318  
صوايد 228  
صور 316  
صورى 316، 317، 318  
صوقرير 100  
صوليت 91  
صوليت 91  
صومع 124  
صوابة 320  
صوام 230  
صوم 320، 474  
صياريف 101  
صياص 374

صياقل 83  
صيد 302  
صيد 312، 307، 302، 288  
صير 410، 303  
صيرف 467، 321، 63  
صيرورة 324، 323  
صيصرة 374  
صيقل 441، 321، 202  
صيهم 64  
صيابة 320  
صيم 320، 319  
ض  
ضارب 387، 186، 128، 121، 119، 117، 62  
ضارب 322، 62، 42  
ضار 412  
ضاف 305  
ضألون 214  
ضاهأت 156، 155  
ضاهيت 155  
ضبارم 164، 163  
ضيب 405  
ضيب البلد 167  
ضبر 164، 163  
ضبيع 78  
ضبعان 412  
ضبعان 89  
ضبطرى 386

ضجت 446  
ضجة 446  
ضخم 51، 301  
ضراب 183  
ضرب 33، 115، 121، 124، 206  
ضرب 33، 42، 46، 186، 199، 238، 465  
ضرباء 190  
ضرب 47، 464، 465  
ضرب 467  
ضرب 47، 467  
ضرب 47، 467  
ضرب 467  
ضربة 316  
ضربت 56  
ضربتش 273  
ضربتك 273  
ضربته 57  
ضربته 119  
ضربكم 162  
ضربكما 162  
ضربي 171  
ضراب 42  
ضرب 33، 117، 121، 199، 405، 485  
ضرب 322  
ضرز 162  
ضرزم 162  
ضروب 42  
ضغبت 153  
ضغبوس 153  
ضفادع 249

صفاد 249  
صفف 410  
صفن 180  
صفندد 87  
صفنك 88  
ضاضلة 55  
ضلع 52  
ضمران 89  
صناك 64، 65  
صنأك 65  
ضنرب 468  
ضهيا 69، 155، 156، 192  
ضهياء 155، 156  
ضهيد 65  
ضو 452  
ضوراب 83، 224  
ضوضى 189، 190  
ضوضاء 190، 195  
ضوضيت 188، 192، 193، 195، 372  
ضوء 157  
ضو 358  
ضياون 224، 358  
ضئبل 55  
ضئزى 229  
ضئزى 229، 318  
ضيطار 146  
ضيغم 63  
ضيغفن 68، 179، 180  
ضيمران 100، 479  
ضيون 224، 325، 385

ضباط 146  
ط  
طأ 264  
طاب 464  
طابق 62  
طاح 291  
طارق النعل 129  
طاغوت 183  
طال 287، 290، 422  
طامه 261  
طأ من 392  
طانه 260  
طاووس 225  
طاي 363  
طاية 218، 363، 368  
طائي 218  
طباقاء 97  
طب 410، 411  
طحرية 54  
طخروور 88  
طدة 454  
طرائف 86  
طرايم 86  
طرد 238  
طردته 129  
طرطب 107  
طرفاء 88، 329  
طرمساء 97، 111، 166  
طرماح 108  
طريم 65، 86، 155

طست 257، 258

طس 257، 258

طشياً 119

طشيا 119

طلت 288

طلحة 267

طلع 124

(536/1)

---

طلعت عليهم 128

طلل 410

طللاً 411

طمر 11، 66، 98

طملال 87

طنب 52

طه 264

طواعية 138

طوال 319

طوال 64

طواويس 225

طوي 318

طوبالة 44

طول 44

طول 306

طومار 73، 373، 476، 483

طويت 222، 284، 476، 364

طويل 290، 294، 391

طيال 319

طيبة 53

طيرورة 323، 324

طيس 146

طيسل 146

طيلسان 100، 479

طي 222، 284، 354، 437

طيارة 218

طبي 482

ظ

ظالم 322، 423

ظبة 396

ظبي 191، 293، 304، 334، 345، 371، 416

ظبي ياسر 415

طراي 247

طربان 90، 247، 412

ظرف 115، 119، 124

ظريف 289، 294

ظريفة 349

ظلت 419

ظلم 301

ظلمة 322

ظنايب 94

ظن 247

ظهر 238

ع

عات 320

عاد 159

عاذ 53

عار 354

عارض 43

عاشوراء 102  
عاط 218  
عاعيت 372  
عاقبت 129  
عالم 32  
عالم 216  
عالم 156  
عاود 222، 224  
عاور 218  
عاون 309  
عاونت 308  
عباب 233  
عباديد 99  
عباقية 78  
عبد 138، 145، 146  
عبدى 77  
عبد الدار 145  
عبدري 145  
عبد قيس 145  
عبدل 138، 145، 146  
عبر 52  
عبقر 55  
عبقسي 145  
عبنقس 48، 174، 175  
عبوثران 112  
عبوس 177  
عتا 320، 350، 471  
عترة 177  
عتل 66  
عتود 65

عتو 320  
عتيد 65  
عتي 320، 350، 482  
عتى 122  
عتاير 86  
عثمان 89  
عتواء 146  
عثول 83، 188، 204  
عثول 87، 146، 384  
عتيرة 65، 202، 315، 441  
عجالى 76  
عجالط 55  
عجائز 383، 385  
عجل 128  
عجل 128  
عجلط 55  
عجنس 48، 175، 176، 468  
عجوز 139، 140، 202

(537/1)

---

عجول 74  
عجيساء 97  
عجى 52  
عديس 88، 105، 112، 468  
عدت 290  
عدة 33، 273، 454  
عدان 453  
عدل 53

عدولى 77، 188  
عدو 394  
عدو واقد 416  
عذافر 83، 104، 468  
عذيوط 85  
عريد 107  
عرتن 55  
عردمان 111  
عرض 43  
عرض 43  
عرض 43  
عرضى 77  
عرضنى 90  
رضنة 67، 179  
عرطليل 100، 111  
عرفان 98  
عرقصان 176  
عرقوة 69، 474  
عرنتن 55  
عرنند 66  
عرنقصان 176  
عريان 89  
عريقصان 112  
عزز 405  
عزى 188  
عزهاة 67، 347  
عزويت 50  
عسجد 429  
عسطوس 429  
سلائن 146، 177

عسود 87  
عشج 234  
عشراء 89  
عشقني 273  
عشوری 76  
عشوراء 97  
عشي 324  
عصا 351، 271، 270، 35  
عصاويد 94  
عصم 132  
عصنصر 84  
عصنصن 175  
عصواد 85، 94  
صواد 84  
عصوان 351  
عصي 320، 350، 383، 474، 482  
عضة 397  
عضرفوط 114، 193، 465  
عض 183، 417  
عطشان 89  
عطشى 68  
عطود 88  
عظاءة 217  
عظيم 86  
عفاريت 101  
عفارية 78  
عفج 175  
عفر 98  
عفرين 98، 102  
عفرني 90

عفريت 50، 91، 138، 184  
عفريّة 184، 202، 374، 380، 441  
عفزر 112  
عفزران 112  
عفنجج 87، 175  
عقاب 45  
عقار 43  
عقر 43  
عقرباء 96  
عقربان 100، 111  
عقربان 113  
عقرته 129  
عقنقى 187  
عقنقل 84، 175، 204، 206  
عقوبة 45  
عكالط 55  
عكامس 55  
عكف 121  
عكلط 55  
عكم 52  
عكمس 55، 387  
علابط 55، 72، 161، 176  
علاجن 76  
علادى 76  
علاوة 331، 348، 381  
علاوى 330، 381  
علباء 89، 107، 240  
علباوان 240  
علباوي 241  
علبط 55، 176، 369، 387

علج 179  
علج 234  
علجن 179  
علطوس 106  
علقى 67، 68  
علقى 68، 380  
علقان 381  
علكد 104  
علم 205  
عله 122  
عليق 57  
علماء 416، 419  
علم 115ن 124، 132  
علندى 75، 76  
علود 87  
عليا 346  
عليب 65  
عليان 89  
علي 234  
عمبر 259  
عمدان 436  
عمرو 436  
عمود 65  
عمي 333  
عن 272، 274، 275، 276  
عن رعى 276  
عنابس 83

عناسل 83  
عناكب 184  
عنان 172  
عنباء 89  
عنب 67  
عنبر 54  
عنيس 63، 17  
عنتريس 108، 169، 177  
عنزهو 49، 82  
عندد 54، 67، 464  
عنس 146  
عنسل 63، 146، 177، 441  
عنصر 177، 178  
عنصل 64  
عنصوة 69  
عنظى 124  
عنظب 64  
عنظب 64، 65  
عنظب 75  
عنظوان 95  
عنظوب 75  
عنظيان 95  
عنقص 54  
عنقوان 95، 479  
عنق 52  
عنكباء 184  
عنكبوت 111، 184، 465  
471، 469  
عنل 451  
عن 257

عنب 173  
عني 336  
عه 139  
عوارض 83، 228  
عوان 303  
عواور 224  
عواوير 99، 224، 225  
عود 306  
عودة 306  
عور 302  
عور 218، 302، 306  
307، 312، 314، 362  
عوسج 63  
عوض 52  
عوطط 318، 324  
عون 303، 304  
عوى 361، 362  
عواء 362  
عوار 74، 224، 225  
عوة 362  
عوون 309  
عوى 362  
عي 479  
عياذ 53  
عيالم 83  
عيان 304  
عياياء 97  
عيائل 227، 228  
عيائيل 227  
عياهم 84

عيايل 228  
عيبة 303، 355، 478  
عيثوم 73  
عيد 159، 160  
عيطموس 108  
عيهل 82  
عيهل 82  
عين 304  
عين 416  
عي 365، 479  
عيطته 318  
عيطط 318  
عيل 227، 228  
عين 63

(539/1)

---

عيوا 366  
عيي 366  
غ  
غارب 62  
غارت 301  
غاز 322، 351، 354  
غازي 354  
غازيت 241  
غافل 128  
غاق 35  
غاية 367، 369  
غد 396

غدودن 83، 188  
غراب 44، 45، 64  
غرانيق 108  
غرائز 108  
غرائز 86  
غرب 45  
غربان 171  
غرر 412  
غرم 129  
غرنيق 105  
غزة 223  
غزا 120، 186، 333  
338، 335  
غزة 322  
غزال 64  
غزو 186، 223، 393،  
345، 416  
غزوا 338، 340  
غزوا 338  
غزوتم 338  
غزوتما 338  
غزوتن 338  
غزون 338  
غزونا 338  
غزووة 472  
غزووت 471  
غزويت 50، 91، 184، 194  
غزو واقد 415  
غزي 336  
غسلين 91

غضفر 175  
غفران 99  
غلام 64  
غلمان 89  
غليان 471  
غممته 131  
غميضاء 102  
غنيت 335  
غوى 130  
غواش 353  
غوغاء 190، 195، 373  
غوغيت 195  
غوور 301  
غياطل 83  
غيالم 83  
غيداق 73  
غيلم 63  
غي 185  
غيان 172  
ف  
فاخري 120  
فار 412  
فارسي 70  
فاضلي 119  
فاطمه 267  
فاظ 361  
فتى 350، 351  
فتحتہ 129  
فتحوا 407  
فتكر 55

فتکرون 54  
فتکرین 55  
فتوی 345، 1446  
فتو 350  
فتیقیر 203  
فحجل 145، 146  
فحصت 236  
فحص زردة 448  
فحص سالم  
448  
فحصط 238  
فخذ 435  
فخرته 120  
فخیراء 93  
فدوکس 77، 104، 468  
فراج 84  
فرازین 99  
فراسن 76  
فرانس 85  
فرج 177  
فرح 129  
فردوس 106  
فر 417  
فر 120، 199  
فرحتنه 129  
فرزدق 65، 207، 429  
فرس 85  
فرس 179

---

فرس 70  
فرسن 68  
فرخ 199، 200  
فرق 302  
فرق 302  
فرقدين 46  
فرکان 98  
فرناس 85، 179  
فرنداد 94  
فرنوس 85  
فرت 236  
فرد 236  
فرعته 129  
فرع 129  
فساطيط 258  
فساطيط 94، 3258  
فستاط 258  
فسحم 161  
فسحة 161  
فسيق 74  
فسطاط 87، 258  
فسقته 129  
فشفارج 200  
فضة 248  
فضل 43  
فضل 122، 292  
فضلته 119  
فضيلة 43  
فطحل 54، 467

فطرتہ 129  
فعلت 206، 275  
فعلک 275  
فعل لیبد 414  
فعر 121  
فقیمج 234  
فقیمي 234  
فل 398  
فل 398  
فلز 66  
فلطوس 106  
فلفل 54، 468  
فلوس 65، 330  
فم 259، 397  
فم 275  
فنن 173  
فه 139، 148  
فهد 51  
فوج 392  
فوضوی 97  
فوه 259  
فوهاء 259  
فؤوج 392  
فیشلة 146  
فیشلة 146  
فیفاء 375  
فیناء 173  
ق  
فغاتل 62، 128  
قاد 307، 308

قارة 317  
قصعاء 96  
قاض 322، 351  
قاضون 383  
قال 33، 120، 218، 290، 301، 307، 308  
قام 34، 53، 181، 218، 219، 287، 289، 305، 310  
قائمة 305  
قائل 289، 341  
قائم 138، 218، 224، 226، 289، 294، 325، 326، 328  
قائمة 138، 181  
قبر 178  
قبيط 75  
قبح 132  
قبعثرى 109، 113، 140، 386  
قبل 43  
قنلًا 409  
قتل 408، 409، 452  
قتل 408، 452  
قتل 407، 452، 485  
قتيتى 93  
قتيل 409  
قتل 121، 131  
قتليه 57  
قثاء 74، 173  
قدائم 154  
قد جعل 436  
قط ضعف 428  
قدوس 74  
قدوس 74  
قدموس 153

قدي 379  
قديم 154  
قذال 64  
قذاف 74  
قذيت 129  
قذعملة 56  
قذعميل 55، 113

(541/1)

---

قرى 322  
قرأأبوك 404  
قرأت 252  
قرادد 87  
قراديد 139  
قراربط 245  
قراسية 78  
قراشب 104  
قران 172  
قراويح 94  
قرب 43  
قربق 199، 200  
قربوس 106، 471  
قردد 67، 139، 140، 141، 168، 199، 412، 464  
قر 132  
قراء 219، 241  
قراط 245  
قراوان 241  
قراوي 241

قرشب 107  
قرشي 380  
قرط 52  
قرطاش 106  
قرطاط 87  
قرطاط 78  
قرطبوس 113  
قرطس 116، 123، 405  
قرطسة 117  
قرطعب 56، 57، 429  
قرع 121  
قرعبلانة 114  
قرقصاء 96، 111  
قرقر 124  
قر قوس 106  
قرقيسياء 200  
قرماء 89  
قرنجي 75  
قرنفل 105  
قرنفول 109  
قرواش 85  
قريت 252  
قرية 122  
قريناء 97  
قساور 86  
قسطل 106  
قسطل 106  
قسيب 86  
قسين 86  
قسي 205، 391

قشعريرة 112  
قضييب 381  
قصباء 329  
قصاصاء 79  
قص 409، 440  
قصصى 409، 410  
قصصت 248  
قصيت 248  
قصوى 347  
قصيا 346  
قصيرى 76  
قضاة 322  
قضبان 171  
قضييب 64، 139، 140، 202، 380  
قط 399  
قطاة 351  
قطرثان 90  
قط 35  
قطط 405  
قططت 35  
قطع 126، 129، 181، 291، 405  
قطعت 130  
قطوان 90، 189، 351  
قطوطى 188، 189  
قعادد 87  
قعد 121، 124  
قعدد 66، 199  
قعدد 67  
قعس 177  
قعضب 429

قعود 65، 199، 436

قفأخري 177

قفل 70

قق 356

قلى 122

قلة 396

قلت 33، 289، 307

قلته 128

قلسى 116، 119، 124، 380، 381

قلساء 117

قلع 132

قلعم 145

قلفع 145

قلق 172، 189، 200، 266، 356، 372، 374

قلقال 190، 196

قلقتل 106

قلقل 172، 190

قلنس 116، 124

(542/1)

---

قلنسة 117

قلنسوة 78، 384

قلنيسة 78

قلهي 68

قليسية 384

قماري 101

قم 294

قمارص 161، 165

قمت 419  
قمتم 162  
قمتما 162  
قمحدوة 108، 384، 470، 472  
قمحدي 384  
قمطر 47، 114، 485  
قممد 66  
قمحان 98  
قمدان 98  
قناديل 108  
قنبر 64، 177، 178  
قندأو 177  
قندويل 111  
قنديل 75، 105  
قنر 451  
قنط 122  
قنطار 106  
قنعاس 73، 177  
قنفخر 103  
قنفخر 177  
قنب 64، 199  
قنواء 451  
قهيلس 56  
قهقري 90  
قهوبة 77  
قواء 226  
قوائل 325  
قوائم 328  
قواعل 77  
قوام 318

قواول 228  
قواو 226  
قوباء 89  
قوباء 89  
قود 410، 302  
قوقي 217، 192، 190، 189  
قوفات 216  
قوقيت 372، 195، 188  
قول 316، 308، 306، 303، 302، 295، 294، 183، 33  
قوم 305، 53  
قو 416  
قوان 478  
قوان 480، 478، 472  
قوة 480، 226  
قوول 415  
قوول 473، 325، 309، 301  
قول 325  
قوم 309  
قومته 308  
قوي 364  
قويان 480  
قيام 319، 316، 53  
قيائل 325  
قيدودة 323  
قيارط 245  
قيصوم 90.73  
قيقاء 375  
قيقبان 100  
قيل 308، 306، 259  
قيم 305، 53

قكيو 305  
قيام 325  
قيل 309  
قيم 381  
قيوم 73، 325، 381  
ك  
كابري 119  
كابل 62  
كاد 287، 290، 295  
كأس 269  
كاس 216، 269  
كافر 322  
كاھل 62، 202  
كبد 52  
كبرتہ 119  
كبر خورش 198  
كبرياء 95  
كبش 301  
كتاب 139، 202  
كتائب 227  
كتيبة 227  
كتف 52  
كتب 260  
كتأت 63، 118، 119، 179  
كثم 260  
كدت 288، 290  
كدر 83

كذبون 85  
كذبذب 84  
كذبذب 94  
كذبذببان 102  
كراسي 70  
كراهية 78، 138  
كراهين 99  
كرايس 94، 381  
كرة 396  
كرسي 70، 380  
كرم 161  
كرهان 99  
كروان 46، 90، 173  
كروس 88  
كرياس 85  
كريم 161  
كساء 217، 240، 252،  
348  
كساءان 217، 348  
كساءة 384  
كسائي 384  
كسالى 76  
كساو 217  
كساوان 241، 348  
كساوي 241، 384  
كسايان 252  
كسب 131  
كسر 130  
كسر 126، 129، 181، 291  
كفة 396

كفرة 322  
كفرين 98  
كلا 255  
كلت 296  
كلتا 255  
كل 394  
كلاء 74  
كلاب 74  
كلوب 74  
كلماي 98  
كلوات 355  
كلية 354، 355  
كمأة 270  
كمأة 170  
كمري 77  
كمل 42  
كمت 248  
كميهء 102  
كناييل 108  
كنادر 83  
كناز 118، 119  
كنثأ 118، 119  
كنثأة 54  
كنثأو 48، 177، 187، 179  
كندر 54  
كنهبل 50، 103، 140، 177  
كنهور 106، 202  
كنية 451  
كوألل 774  
كوثر 139، 441، 467

كوكب 63  
كول 296  
كوهى 318  
كوفان 98  
كي 35  
كىصى 67  
كىث وكىث 257  
كيد 288  
كىذبان 100  
كىل 296  
كىنونة 323  
كىة وكية 257  
كىيل 322  
كىنونة 319، 323، 324  
ل  
لأل 47، 332، 324  
لا 35، 186  
لابة 317  
لا بالك 395  
لات 181  
لاث 391  
لاث 33، 327، 328، 391  
لا وريك 245  
لا وريك 245  
لبيت 217  
لبأ 216  
لبى 217  
لباس 74  
لبد 52  
لح 405

لحت عينه 168

لحمر 408

لحمر جاءني 407

لخنخ 405

لدد 175

لست 219، 288

لصت 258

لص 258

لصوت 258

(544/1)

لصوص 258

لعاع 249

لعاعة 262

لعل 262

لعمرى 392

لعن 262

لعت 250

لقاء 283

لقم 150

لقضو 378، 354، 336، 335، 333

لقطو واقد 415

لم يربط جملا 436

لم يقدر أم 215

لن 272

لفها 396

لهنك 264

لو 223، 35

لواذ 319

لو استطعنا 223

لؤلؤ 47، 332

لون الصامت 439

ليس 288

لين 321

لي 482

لي 371، 482

لي 416، 437

لين 321، 322

م

ما 35، 36، 186

ماء 44، 230

ما اسمك 273

ما أشده 412

ما أطوله 311، 334، 412

ما أقوله 311

مأجج 166، 168

مأج 168

ماجشون 110

مارد 183

مأروط 48، 158، 187

ماسح 166

مأسل 166

ماضي 353

ماطرون 109، 110

مأق 70، 71

مال 217، 294، 301، 302

مال 294، 302

مالك 42، 166

مألك 62  
مألكة 62  
مألوق 159  
ماهت 230  
مأوى 70  
مأوي 70  
مائة 396  
مائتان 338  
مباع 315  
مبايع 328  
مبوع 299  
مبوعة 314  
مبولة 314  
مبيع 328  
مبيعة 314  
مبيوع 296، 299، 473  
مبيع 296، 297، 299، 300، 305، 312، 341  
متار 215  
متأر 215  
مت 122، 290  
مت 290  
متابع، متتابع 314  
متزن 255  
متساير 310  
متعاون 310  
متعد 255  
متلج 255  
متلج 254  
متيح 314  
مثنى 60، 436

315 مثنوية  
مجانيق 169، 170  
مجايع 328  
محفظة 165  
مجلس 61  
مجن 66، 166  
مجيء 328  
محب 168، 413، 464  
محضير 79  
محب 60  
محمر 490  
محمية 351  
محنة 351  
محي 366  
محيي 365  
محييات 366  
محية 367  
محيان 367  
محين 368  
مخاريق 92  
مختار 409، 411، 481  
مخدع 62

(545/1)

---

مخر 260  
مخرق 162  
مخيوط 473  
مداري 354

مدار 354  
مداعس 72  
مدحة 43  
مدحرج 103  
مدحرج 103، 157  
مدخل 31، 62  
مدكر 237  
مدراً 232  
مدرع 125  
مدرعة 163  
مدره 232  
مدعس 61  
مدمج 274  
مدمش 274  
مدووف 300  
مذ 398، 418  
مزدكر 237  
مذرى 167  
مذروين 167  
مر 394  
مرأة 215، 270  
مرأة 215، 270  
مراجل 166  
مراصة 201  
مرحبك 162، 163، 355  
مرحيا 95  
مرد 168  
مردد 412  
مر 52  
مر 120، 132

347 مری  
172 مران  
234 مرج  
129 مرض  
74 مریق  
234 مری  
464، 165 مرزنجوش  
186، 158 مرطي  
81 مرعز  
93 مرعزی  
166، 93 مرعزی  
166، 97 مرعزاء  
61 مرفق  
93 مرقدی  
383، 279 مرمي  
200، 99 مرمیت  
201، 200، 99 مرمیس  
279 مروح  
31 مروحة  
297 مریح  
315، 314 مریم  
236 مزدار  
236 مزدان  
236 مزدجر  
236 مزدلف  
274 مزدق  
274 مزدوقة  
170 منرجن  
170 منرج  
61 منزرعة

مزید 314، 315  
مساءة 270، 332  
مسایر 310  
مست 419  
مستابن 311  
مستبین 311  
مستحی 327، 370  
مستقر 412  
مستقام 311  
مستقیم 311  
مسجد 61  
مسح 165، 183  
مسلأناً 100  
مسدوه 273  
مس 426  
مسعط 61  
مسکین 79، 163  
مسکین 79  
مسلمة 163  
مسهلك 162، 163، 355  
مسنون 247  
مسنیة 349  
مسوء 299  
مسید 234  
مشتاق 217  
مشتق 217  
مشدوه 237  
مشرقة 61  
مشریق 79  
مشش 405

مشوار 318  
مشوب 297  
مشيب 279  
مشيوخاء 102  
مصابوب 225  
مصائب 225، 326  
مصباح 79  
مصحف 62

(546/1)

---

مصدق 274  
مصدوقة 274  
مصطفى 379  
مصطفي 353  
مصفي 353  
مصالح 79  
مصوغ 473  
مصوص 300  
مصيبة 225، 326  
مصيصة 314  
مضراب 421  
مضرب 166  
مضروب 79  
مضوفة 305  
مضيضة 305  
مطاوى 382  
مطايا 381  
مطرقة 31

مطجع 483  
مطعان 314  
مطعن 61، 314  
مطمأن 92  
مطيبة 314  
مطية 381، 382  
معارضة 43  
معاون 310  
معايا 354  
معايش 326  
معاي 354  
معتل 275  
معد 168  
معدى 349  
معد 66، 166، 167، 168  
معد 168  
معز 167  
معزى 67، 166، 167  
معصية 351  
معط 61  
معكوكاء 102  
معلى 395  
معلندد 464  
معلوجاء 102  
معلوق 79  
معونة 61، 62  
معوود 300، 301  
معى 367  
معيدى 70  
معيشة 315، 326

معيوارء 102  
معيبة 362  
مغثور 79  
مغروء 79، 166  
مغزى 187، 355  
مغزو 309، 355، 415  
مغزيت 355  
مغفور 79، 166  
مغيرة 61  
مغيرة 61  
مفاتيح 92  
مفتاح 314  
مفتح 314  
مفر 141، 168  
مفساء 79  
مفوه 259  
مفيثن 112  
مقاتوة 351  
مقاربة 41  
ماقل 314  
معقام 311  
معقائم 314، 315، 326  
مقاوول 326  
ماقوم 326  
مقبرة 61  
مقتاجء 308  
مقتوي 101  
مقتوين 101  
مقتويون 101  
مقتل 60

مقتل 408  
مقتل 408  
مقتل 409  
مقتل 408  
مقتل 409  
مقر 168  
مقروء 241، 299  
مقروءة 489  
مقرو 241، 299  
مقروة 489  
مقنع 60  
مقوال 314، 318  
مقول 314، 326  
مقول 314، 326  
مقولة 314  
مقودة 314  
مقودة 314  
مقوم 300  
مقوول 296، 300  
مقيم 311  
مقيل 310  
مكاء 249  
مكاريم 92  
مكاسيب 92

(547/1)

---

مكاكيك 250

مكاكي 250

مكر 168، 412

مكرم 61

مكرم 31، 62

مكرمان 100

مكرمة 62

مكيثي 93

مكيثاء 93

مكوك 250

مكور 81

مكوري 39

مكوزة 314، 315

مكيل 305

ملاء 269

ملاكيت 101

ملاءمان 100

ملك 42

ملك 165

ملكوت 101، 183

مللي 411 م

ملهي 166، 178، 355

ملهيت 355

مليك 42

ممرجل 166

مموت 297

ميميت 297

ميميز 310

من 35

مناجين 170

منبر 61

منتن 61

منتن 61  
منجنون 170، 166، 111  
منجنيق 169، 166، 108  
منحار 441  
منخر 61  
منخر 61  
منهل 441، 61  
منخور 79  
منخول 79  
مندوحة 32  
منديل 163، 79  
منديل 79  
منطلق 171، 169  
منعب 441  
منغل 130  
منغوي 130  
منقاد 308  
منقار 79  
منكب 61  
منها 441  
منهو 130  
منول 297  
منيل 297  
من يوقن 437  
مهثير 265  
مهدد 167، 166، 67  
169، 464  
مهد 167  
مهريح 256  
مهريق 265

مهوأن 92  
مو 35  
مواترة 255  
موات 242  
موتئس 286  
موتئس 256، 257  
موتزن 256  
موتسر 256  
موعتعد 256، 257، 286  
موتلج 256  
موتل 275  
موسر 481  
موسى 62، 187، 217، 414  
موسأ 217  
موعد 226  
مؤق 61، 69، 70، 71  
مؤقد 69  
موقن 286، 299، 324  
مولى 60، 163  
مولوق 159، 160  
موه 230  
مي 35  
مياه 230  
ميت 305، 321، 329، 330  
مير 251  
ميراث 191  
ميرة مئرة 251  
ميزان 258  
ميقين 286، 299  
مثل 217

میلان 317  
میت 035، 321، 329،

(548/1)

---

335، 437  
میر 309  
میرته 308  
میل 325  
ن  
نای 340  
ناء 205  
نات 205  
نار 223، 304  
ناس 257، 258، 394  
ناصاة 354  
ناصبية 354  
نافقهاء 96  
ناموس 73  
نبراس 176  
نبل 183  
نبي 358  
نتلعي 249  
نجنق 169، 170  
نجو 350  
نحو 350  
نخرج 171  
نخلة 46  
نخورش 71، 198

ندح 32  
نرجس 62، 176  
نزع 131  
نزوان 351، 471، 481  
نسيء 251  
نسي 251  
نشوان 306  
نشيان 306  
نصر 436  
نضو 52  
نطاق 163  
نظرنة 91  
نظرنة 91  
نعد 120، 280، 306  
نعم 121، 122، 292  
نعما 415  
نغب 260  
نغبة 260  
نغر 52  
نغم 260  
نفراج 80  
نفرج 49، 62، 154  
نفرجاء 97  
نفرجة 177  
نفساء 89  
نقض 52  
نقوم 171  
نكرم 280  
نكاية 324  
نهابر 176

نھاوش 176  
نھاية 348، 349  
نھشل 145  
نوار 303  
نواقي 242  
نور 303  
نوام 320  
نوور 300  
نؤي 240  
نويس 394  
نئبل 56  
نيجل 284  
نندلائن 154  
نيدلائن 154، 155  
نيام 320  
ه  
هاب 301  
هادئ 252  
هاد 252  
هذا 232  
هذه 265  
هذي 265  
هامان 317  
هاھيت 372  
ھبارية 78  
ھبر 176  
ھبرية 69، 78  
ھبلع 54، 148، 149  
ھي 66  
ھبيخ 88

هبيغ 88  
هجرع 54، 148، 149  
هجف 66  
هجنع 88  
هجنف 88  
هجيرو 93  
هدي 380  
هدابد 55، 176  
هداية 43  
هدبد 55، 176، 369  
هدمل 145  
هدملة 485  
هذا 265

(549/1)

---

هذلول 88  
هراكل 149  
هراوة 331  
هربذى 107  
هرحت 118، 265  
هردت 265  
هر 122  
هراس 163  
هرس 163  
هرقت 118، 265  
هركلة 149  
هركلة 149  
هركولة 148، 265

هرماس 163  
هرنوی 90  
هرول 124  
هزبر 54  
هزبر 112، 150  
هزبران 112  
هزید منطلق 265  
هشيء 440  
هل 231، 271  
هل ثوب 440  
هل رأیت 440  
هل ضربت زیدا 206  
هل ضل زید 438  
هلقام 150  
هلقم 150  
هلل 129  
هلم 418  
هما 162  
هما والله 265  
همارش 198  
همت 419  
همتع 150  
همرجل 56  
همرش 198  
هملع 145  
همیرش 198  
هن 266، 396  
هین فعلت فعلت 264  
هنا 265  
هناءة 270

هناك 145  
هناك 269  
هناك 269  
هناك 145  
هناك 198  
هناك 266  
هناك 266  
هناك 266  
هناك 255  
هناك 107  
هناك 112  
هناك 137  
هناك 177، 75  
هناك 111  
هناك 137  
هناك 198  
هناك 265  
هناك 266، 255  
هناك 198  
هناك 266  
هناك 365  
هناك 130  
هناك 43  
هناك 63  
هناك 176  
هناك 305  
هناك 183  
هناك 265  
هناك 103  
هناك 101

هيف 305  
هيق 146  
هيقل 146  
هين 329، 330  
هينمان 100  
هيؤ 302، 360  
هياك 264  
هياك 264  
هييان 100  
هين 313، 318، 321  
329، 330  
هيئ 302  
ووأبيك 255  
واجيء 252  
واج 252  
واخيت 241  
واصل 221  
واعد 194  
واعدي 119  
واقد 194  
وال 359  
وألت 359  
واو 326  
واووقد 415

(550/1)

---

وبل 285

وتد 454

وتري 255  
وثق 121، 284  
وجد 120، 122، 281  
وجع 52  
وجل 283، 341  
وجم 223  
وجه 254  
وحد 223  
وحر 121، 284 ن 285  
وحشي 46  
وخامة 254  
ود 453  
ود 310  
وددت 284  
وربك 245  
وربيك 245  
ورث 121 ن 141 ن 254، 284  
ورد 282  
ورشان 90  
ورع 121  
ورم 284  
ورنتل 77 ن 85، 88، 90،  
92، 119 ن 195، 375  
ورود 282  
وري 121، 254، 284  
وز 487  
وزن 120، 280  
وزن 282  
زونة 282  
وسادة 221

وسع 121، 284  
وشماء 223  
وشاح 222  
وشيت 357  
وضع 280  
وضؤ 281  
وطد 454  
وطئ 121، 284  
وطؤ 281  
وعاء 221  
وعد 120، 280، 358  
وعد 159، 221  
وعد 476  
وعد 257، 282، 286  
وعدته 119  
وعدة 282، 283  
وعدود 476  
وعل 51  
وعم 121، 284  
وعوت 241، 357، 358  
وغر 121، 284، 285  
وغم 121، 284  
وفرّج 235  
وفرّني 235  
وفق 121، 284  
وقار 254  
وقد 285  
وقتت 221  
وقى 254  
وقيت 357، 466 ن 483

وكل 254  
ولا هم 235  
ولد 255  
ولق 41، 159، 160  
ولق 159، 160  
ولى 344  
وله 41  
وله 121، 284  
ولوح 237، 254  
ولول 360  
ولي 121  
وليت 357  
ولي 349  
ولي يزيد 416  
ولي يزيد 415  
ومق 121، 284  
وناة 223  
وني 232  
ووراة 254  
وولح 237، 254  
ويب 359  
ويح 222، 359  
ويس 222، 359  
ويقور 254  
ويل 224، 359، 360، 466  
ويلمة 75  
ويلمة 75  
وئية 66  
ي  
ينل 285

يا با 395  
يأي 122  
ياتبس 256  
ياتزن 256  
ياتسر 256  
ياتعد 256، 257، 286  
ياتلج 256

(551/1)

---

يأتم 248  
يأتمي 248  
يأتبك 343  
ياتنس 286  
يأجج 192  
ياجل 283  
ياحل 283  
يأس 286  
ياسر 191  
ياسمون 110  
يافع 191  
ياهناه 266  
يباع 296  
يبان 311  
يبأى 340  
يبأوان 340  
يبدأ 281  
يبدى 252  
يبس 286

ييس 286  
ييس 256  
ييل 285  
يبيع 120، 290، 293، 314  
يبيعه 313  
يتزن 255  
يتعد 255  
يتقي 409  
ينلج 255  
يترجى 344  
يتساير 310  
يتسنن 247  
يتشجع 121  
يتعاون 310  
ينغازى 344  
يتغافل 121  
يتقي 152، 409  
يتمغفرون 166  
يتيه 291  
يثق 121، 284  
يجأر 341  
يجى 122  
يجد 120، 122، 281، 282  
يجلب 121  
يجلس 121  
يحامد 72  
يجبه 122  
يجذر 119، 294  
يجر 121، 284، 285  
يحسب 121، 283، 292، 340

يخضر 122  
يحموم 81  
يحيا 366  
يحيي 365  
يخاضير 92  
يخاف 290، 302، 310، 314  
يخشيان 340  
يخصمون 119  
يخضور 81  
يد 51، 272، 356، 396  
يدان 351  
يد دواد 414  
يدعته 157  
يدوم 305  
يدي 229  
يديت 356، 357  
يري 395  
يرابيع 92  
يرامع 72، 103  
يربوع 81  
يرث 121، 284  
يرد 120  
يرضي 340  
يرضي 339، 341  
يرضون 471  
يرضيان 340  
يرع 121  
يركب 380  
يركن 122  
يرم 284، 342

يرمع 62، 81، 192  
يرمو 334  
يرمي 120، 293، 339، 342، 352، 436  
يرناً 116ن 124  
يرناً 71  
يرناً 71  
يري 121، 254، 284  
يزار 121  
يزن 120، 280، 282، 285  
يزيد 313  
يساير 309  
يستبان 311  
يستخرج 121  
يستدعي 344، 345  
يستدعي 344  
يستدني 344، 345  
يسترقى 344  
يستطيع 453  
يستعور 97، 113، 119،

(552/1)

---

192، 357  
يستقام 310، 311  
يستقيم 310  
يستيع 285  
يسرو 191، 256  
يسروع 81  
يسطيع 258، 298، 435

يسع 121، 284، 285، 341

يسلقي 121

يسل 247

يشأى 341

يشأيان 341

يشد 120

يشذ 120

يشرب 119

يشرف 119

يشقيان 340

يشكر 313

يشم 296

يشول 131

يصاف 302

يصار 158

يضارب 121

يضاهون 155

يضرب 121، 291

يضربون 384

يضرب 121

يضع 280، 281

يضعن 180

يضيف 305

يطأ 121، 284، 285، 341

يطع 152

يطل 160

يطوع 152

يطول 293

يطيح 291

يظلموني 414

يعار 286  
يعاقب 92  
يعامل 72  
يعاون 309  
يعتو 320  
يعثى 122  
يعد 120، 280، 282، 285، 286، 306  
يعصر 252، 253  
يعضيد 81  
يعقوب 81  
يعكف 121  
يعكف 121  
يعلم 284  
يعله 122  
عيم 121، 284  
يعمل 62، 72  
يعملة 62  
يعود 159  
يعيا 366  
يعيط 381  
يعيلي 353  
يغر 121، 284، 285  
يغزى 340، 344  
يغز 342  
يغزو 120، 293، 339، 342، 436  
يغزو راشد 415  
يغزو واقد 415  
يغزي 344، 345  
يغم 121، 284  
يفر 120، 417

يفضل 122، 292  
يفعة 191  
يفعل 46  
يفغر 121  
يفق 121، 284  
يقال 296  
يقام 310، 311  
يقتاد 308  
يقتل 121، 291  
يقتل 408  
يقتل 408  
يقتل 408، 409  
يقدرام 216  
يقرع 121  
يقربك 251  
يقضي 352  
يقضون 383  
يقطين 81  
يقعد 121  
يقلى 122  
يقنط 122  
يقول 120، 290، 293  
يقولة 313  
يقوم 305، 310  
يقوم 310  
يقيم 310  
يقين 286، 324  
يقيل 310  
يكاد 290

يكرم 121، 280

يكل 254

يلق 41

يلل 229

يلمع 62

يلمق 62

يلنجج 71

يلنجوج 92

يلندد 71

يله 284

يلي 121

يمال 302

يمق 121، 284

يمنون 476

يناء 205

ينابعات 103

ينأى 340، 441

ينجلب 51

ينجلبة 59

ينسى 122

ينطلق 121

ينع 286

ينعم 121، 292

ينعم 122

ينقاد 308

ينوع 286

يهـر 122

يهير 81  
يهير 81، 82  
يهيرى 93  
يهيؤ 360  
يوتعد 286  
يوجل 122، 283، 284، 285، 338، 341  
يوحل 122، 285  
يوضع 280  
يوضؤ 281، 285  
يوطؤ 281، 285  
يوعد 280، 281، 282  
يوم 224، 359، 360  
466، 391  
ييجل 284، 380  
ييجل 284  
ييتنس 286  
يئس 121، 286، 392  
يئس 286  
يئل 285  
يين 224، 359  
يئنس 286

(554/1)

---

#### 6- فهرس الكتب التي ذكرها المؤلف في الممتع:

الصفحة

الضرائر لأنَّ عصفور 216

العين للخليل بن أحمد 84، 114، 118، 149

القد لابن جني 299

القلب والإبدال لابن السكيت 392

الكتاب لسيبويه 269

المختار لابن كيسان 266

النوادر للحايي 79

الهمز لأبي زيد الأنصاري 214

(555/1)

#### 7- فهرس المصادر والمراجع:

الإبدال أبو الطيب اللغوي دمشق 1960

إتحاف فضلاء البشر البناء الدمياطي القاهرة 1359

اختصار القدح المعلى أبو علد الله محمد بن عبد الله القاهرة 1959

الاختيارين الأخفش الأصغر القاهرة 1974

أدب الكاتب ابن قتيبة القاهرة 1963

أراجيز العرب توفيق البكري القاهرة 1346

ارتشاف الضرب أبو حيان النحوي القاهرة 1984

إرشاد الأريب ياقوت الحموي القاهرة 1923

الاستدراك على كتاب سيبويه أبو بكر الزبيدي روما 1890

الإصابة ابن حجر العسقلاني القاهرة 1939

إصلاح المنطق ابن السكيت القاهرة 1956

الأصمعيات الأصمعي القاهرة 1955

الأضداد ابن الأنباري الكويت 1960

الأغاني أبو الفرج مطبعة التقدم بالقاهرة

الاقتضاب البطلوسي بيروت 1901

ألف ياء البلوي القاهرة 1287

الأمالي الزجاجي القاهرة 1963

الأمالي ابن الشجري حيدر آباد 1349

الأمالي القالي القاهرة 1953

إنباء الرواة القفطي القاهرة 1950

أنساب الأشراف البلاذري القدس 1936  
الإنصاف ابن الأنباري القاهرة 1961  
البحر المحيط أبو حيان الأندلسي القاهرة 1328

(556/1)

---

بغية الواعة السيوطي القاهرة 1326  
البيان والتبيين الجاحظ لجنة التأليف والترجمة والنشر  
تاج العروس الزبيدي  
تاريخ بغداد الخطيب البغدادي القاهرة 1349  
التبيين في تفسير القرآن أبو جعفر الطوسي النجف 1935  
تحذير المسلمين من  
الأحاديث الموضوعة محمد ظافر الأزهر مطبعة الرواي 1904  
تذكرة النحاة أبو حيان النحوي بيروت 1986  
تزيين الأسواق داود الأنطاكي القاهرة 1302  
التشبيهات ابن أبي عون كمبردج 1950  
تصريف الأسماء والأفعال فخر الدين قباوة بيروت 1988  
تفسير الطبري الطبري المطبعة الكبرى الأميرية  
التمام في تفسير أشعار هذيل ابن جني بغداد 1962  
تهذيب إصلاح المنطق التبريزي القاهرة 1335  
تهذيب الألفاظ التبريزي بيروت 1895  
تهذيب الإيضاح عز الدين التنوخي دمشق 1948  
الجمال في النحو الزجاجي بيروت 1984  
جمهرة اللغة ابن دريد حيدر آباد 1345  
حاشية الأمير علي المغني محمد الأمير مطبعة حجازي 1372  
حاشية الدسوقي علي المغني مصطفى الدسوقي القاهرة 1358  
حاشية الصبان علي الأشموني محمد بن علي الصبان القاهرة  
الحماسة البحري بيروت  
الحماسة البصرية صدر الجين البصري حيدر آباد 1964

الحيوان الجاحظ مكتبة الباي الحلبي  
خزانة الأدب البغدادي القاهرة 1299  
الخصائص ابن جني القاهرة 1956  
الخيال أبو عبيدة حيدر آباد 1352  
الدرر اللوامع الشنقيطي مطبعة كردستان 1328  
ديوان ابن مقبل دمشق 1962  
ديوان ابي الأسود الدؤلي بغداد 1965  
ديوان الأخطل بيروت 1891  
ديوان الأعشى فينا 1927  
ديون امرئ القيس القاهرة 1958  
ديوان أوس بن حجر بيروت 1960

(557/1)

---

ديوان جران العود القاهرة 1350  
ديوان جرير مطبعة الصاوب بالقاهرة  
ديوان جميل بثينة دار مصر للطباعة بالقاهرة  
ديوان حاتم الطائي بيروت 1953  
ديوان حسان بيروت 1961  
ديوان حميد بن ثور القاهرة 1951  
ديوان ذي الرمة كمبردج 1919  
ديوان رؤية ليسيف 1903  
ديوان زهير بن أبي سلمى ثعلب القاهرة 1944  
ديوان سحيم القاهرة 1950  
ديوان سراقبة البراقي القاهرة  
ديوان سلامة بن جندل حلب 1968  
ديوان طرفة بن العبد القاهرة 1958  
ديوان طفيل الغنوي ليدن 1927  
ديوان عبيد بن الأبرص القاهرة 1957

- ديوان العجاج ليسيف 1902  
ديوان عدي بن زيد بغداد 1965  
ديوان علقمة الفحل الأعلم الشتتمري الجزائر 1952  
ديوان عمر بن أبي ربيعة القاهرة 1960  
ديوان الفرزدق القاهرة 1354  
ديوان كثير عزة الجزائر 1928  
ديوان لبيد الكويت 1962  
ديوان مجنون ليلي القاهرة  
ديوان المعاني العسكري القاهرة 1352  
ديوان المفضليات الأنباري بيروت 1920  
ديوان النابغة الذبياني بيروت 1929  
ديوان النابغة الجعدي دمشق 1964  
ديوان الهذليين القاهرة 1369  
ديوان الوليد بن يزيد دمشق 1937  
ذيل الأمالي القالي القاهرة 1927  
رسالة الغفران المعري القاهرة 1950  
زهر الآداب الحصري القاهرة 1925  
سر صناعة الإعراب ابن جني القاهرة 1954  
سمط الآلي ابو عبيد البكري القاهرة 1936

(558/1)

- 
- سيرة النبي ابن هشام مطبعة حجازي بالقاهرة  
شذرات الذهب ابن العماد مكتبة القدسي 1351  
شرح أبيات سيبويه ابن السيرافي دمشق 1979  
شرح أبيات المغني البغدادي دمشق 1973  
شرح أدب الكاتب الجواليقي مكتبة القدسي 1350  
شرح بانت سعاد ابن هشام ليسيف 1871  
شرح اختيارات المفضل التبريزي دمشق 1971

- شرحأشعار الهذليين السكري القاهرة 1963
- شرح التسهيل ابن مالك القاهرة 1990
- شرح التفتازاني على العزي سعد الدين التفتازاني القاهرة
- شرح الحماسة التبريزي مطبعة حجازي بالقاهرة
- شرح الحماسة المرزوقي القاهرة 1372
- شرح الشافية الرضي مطبعة حجازي بالقاهرة
- شرح شواهد إصلاح المنطق ابن السيرافي نسخة مخطوطة
- شرح شواهد شرح الشافية البغدادي مطبعة حجازي بالقاهرة
- شرح الشواهد الكبرى العيني القاهرة 1299
- شرح شواهد المغني السيوطي القاهرة 1322
- شرح القصائد العشر التبريزي القاهرة 1962
- شرح الكافية الشافية ابن مالك دمشق 1988
- شرح قواعد الإعراب الكافيجي دمشق 1989
- شرح الملوكي ابن يعيش بيروت 1988
- شرح نهج البلاغة ابن أبي حديد دار إحياء الكتاب العربي
- شعر أبي دواد الإيادي بيروت 1959
- الشعر والشعراء ابن قتيبة القاهرة 1364
- شمس العلوم نشوان الحميري مطبعة بريل 1951
- شواهد التوضيح الصحيح ابن مالك دار العروبة بالقاهرة
- الصحاح الجوهري دار الكتاب 1377
- الصناعتين العسكري دار إحياء الكتاب 1952
- الضرائر محمود شكري الآلوسي المطبعة السلفية 1341
- ضرائر الشعر ابن عصفور بيروت 1980
- طبقات فحول الشعراء ابن سلام القاهرة 1953
- الطرائف الأدبية عبد العزيز الميمني القاهرة 1973
- العبر ابن خلدون بيروت 1956
- العقد الفريد ابن عبد ربه مطبعة الاستقامة بالقاهرة

- العين الخليل بن أحمد عمان 1982
- عيون الأخبار ابن قتيبة القاهرة 1930
- فهرسة ابن خير ابن خير الإشيلي مكتبة المثنى
- القلب والإبدال ابن السكيت ليسيف 1905
- الكامل ابن الأثير القاهرة 1901
- الكامل المبرد القاهرة 1936
- الكتاب سيبويه القاهرة 1317
- كشف الظنون الحاجي خليفة
- لسان العرب ابن منظور
- لسان الميزان ابن حجر العسقلاني حيدر آباد 1329
- مجاز القرآن أبو عبدة القاهرة 1954
- مجالس ثعلب ثعلب القاهرة 1948
- الحاسن والمساوي البيهقي القاهرة 1962
- محاضرات الأدباء الراغب الأصفهاني بيروت 1961
- المختص ابن جني القاهرة 1986
- المحكم ابن سيده القاهرة 1958
- مختصر شرح أمثلة سيبويه الجواليقي الرياض 1410
- المخصص ابن سيده القاهرة 1316
- المزهر السيوطي مطبعة صبيح بالقاهرة
- المستطرف في كل فن مستظرف الأبشيهي القاهرة 1379
- مصارع العشاق أبو محمد جعفر بيروت 1958
- معاني القرآن الفراء القاهرة 1955
- المعاني الكبير ابن قتيبة حيدر آباد 1949
- معجم الأدباء ياقوت الحموي القاهرة 1936
- معجم البلدان ياقوت الحموي القاهرة 1906
- معجم الشعراء المرزباني القاهرة 1960
- معجم ما استعجم أبو عبيد البكري القاهرة 1945
- المعرب الجواليقي القاهرة 1316
- مغني اللبيب ابن هشام القاهرة
- مفتاح السعادة طاش كيري زاده حيدر آباد 1329

المفضليات المفضل القاهرة 1952  
المقتضب ابن جني ليسيع 1403  
المقتضب المبرد القاهرة 1385  
المنصف ابن جني القاهرة 1954

(560/1)

---

نثار الأزهار ابن منظور الأستانة 1298  
النشر في القراءات العشر ابن الجزري دمشق 1345  
نقائض جرير والأخطل أبو تمام بيروت 1922  
نقد الشعر قدامة بن جعفر القاهرة 1963  
النهاية ابن الأثير القاهرة 1322  
النوادر أبو زيد بيروت 1894  
جمع الهوامع السيوطي القاهرة 1372  
الوحشيات أبو تمام القاهرة 1963  
وفيات الأعيان ابن خلكان القاهرة 1948  
وقعة صفين نصر بن مزاحم القاهرة 1365

(561/1)

---

## 8- فهرس المواد:

مقدمة الطبعة الثامنة 5

التمهيد 8

ابن عصفور 9

المصادر والمراجع 14

النسخ المخطوطة 15

منهج التحقيق 20

خطبة الكتاب 25

المقدمة 29

ذكر شرف علم التصريف 31

تقسيم التصريف 33

تمييز ما يدخله التصريف مما لا يدخله 35

القسم الأول من التصريف 37

باب تبين الحروف الزوائد 39

باب أبنية الأسماء: 51

الثلاثي المجرد 51

الرباعي المجرد 54

الخماسي المجرد 56

الثلاثي المزيد: 57

المزيد فيه حرف واحد 57

المزيد فيه حرفان 71

المزيد فيه ثلاثة أحرف 92

المزيد فيه أربعة أحرف 102

الرباعي المزيد: 103

(562/1)

---

المزيد فيه حرف واحد 103

المزيد فيه حرفان 108

المزيد فيه ثلاثة أحرف 112

الخماسي المزيد 113

باب أبنية الأفعال 115

الماضي الثلاثي 115

المضارع الثلاثي 119

الرباعي 123

ذكر معاني أبنية الأفعال 124

حروف الزيادة 135

ذكر الأماكن التي تزداد فيها هذه الحروف: 143

باب اللام	145
باب الهاء	148
باب السين	151
باب الهمزة	154
باب الميم	161
باب النون	171
باب التاء	181
باب الألف	186
باب الياء	191
باب الواو	194
باب ما يزداد من الحروف في التضعيف	197
باب التمثيل	205
القسم الثاني من التصريف	209
الإبدال	211
حروف الإبدال	213
إبدال الهمزة	214
باب إبدال الهمزة من الألف	214
باب إبدال الهمزة من الواو	221
باب إبدال الهمزة من الياء	227
باب إبدال الهمزة من الهاء	230
باب إبدال الهمزة من العين	233
باب الجيم	234
باب الدال	236

(563/1)

---

باب الطاء	238
باب الواو	240
باب الياء	244

- باب التاء 245
- باب الميم 259
- باب النون 262
- باب الهاء 264
- باب اللام 268
- باب الألف 269
- ما لم يذكره سيبويه من حروف الإبدال 273
- القلب والحذف والنقل 277
- المعتل الفاء 280
- المعتل العين 287
- المعتل اللام 333
- ما اعتل منه أكثر من أصل واحد: 356
- ما اعتلت جميع أصوله 356
- المعتل الفاء واللام 357
- المعتل الفاء والعين 357
- المعتل العين واللام 360
- الرباعي المعتل 372
- أحكام حروف العلة الزوائد 377
- باب الياء 379
- باب الواو 383
- باب الألف 386
- القلب والحذف على غير قياس 389
- القلب على غير قياس 391
- الحذف على غير قياس 394
- حذف الهمزة 394
- حذف الألف 395
- حذف الواو 396
- حذف الياء 396
- حذف الهاء 397

حذف النون 397

حذف الباء 398

(564/1)

---

حذف الحاء 398

حذف الحاء 398

حذف الفاء 399

حذف الطاء 399

الإدغام: 401

ذكر إدغام المثليين 404

كر إدغام المتقارنين 421

تبين مخارج حروف العربية الأصول 424

ذكر تقسيمها بالنظر إلى صفاتها 425

ذكر أحكام حروف الحلق في الإدغام 431

ذكر أحكام حروف الفم في الإدغام 435

باب ما أدغمته القراء على غير قياس 455

مسائل التمرين: 461

ما قيس من الصحيح على صحيح مثله

وما قيس من المعتل على نظيره من الصحيح 463

مسائل من الصحيح 467

مسائل من المعتل اللام 469

مسائل من المعتل العين 473

مسائل من المعتل الفاء 476

مسائل من المعتل العين مع اللام 477

مسائل من المعتل الفاء بالواو واللام بالياء 483

مسائل من المعتل الفاء بالياء والعين بالواو 484

مسائل من المهموز 485

مسائل من المضعف 488

ذكر المسائل المبنية مما لا يجوز التصرف فيه 489

الفهارس الفنية: 493

1- فهرس الأعلام 495

2- فهرس الآيات 503

3- فهرس الشواهد النثرية 506

4- فهرس القوافي 507

5- فهرس الأمثلة 513

6- فهرس الكتب التي ذكرها المؤلف في الممتع 555

7- فهرس المصادر والمراجع 556

فهرس المواد 562

(565/1)

---